الصِّحاح

تاج اللّغة وصِحاح العربيّة

تأليف

إسماعيل بن حمّاد الجوهري

تحقيق

أحمد عبد الغفور عطّار

الجزءُ الأوّل

دار العلم للملايين

ص.ب : ١٠٨٥ - بيروت

تلكس : ٢٣١٦٦ - لبنان

الصِّحَاح

تاج اللغةِ وَصِحاح العربيّة

الطبعة الأولى
القاهرة
١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الثانية
بيروت
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

الطبعة الثالثة
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

وإنه لتنزيل رب العالمين

نزل به الروح الأمين

على قلبك لتكون من المنذرين

بلسان عربي مبين

قرآن كريم

مُقدّمة الصِّحاح

بقلم

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فهد بن عبد العزيز

خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية

كتاب « الصحاح » للإمام اللغوي العظيم إسماعيل بن حماد الجوهري أصح معجم عربي، وهو أول معجم لغوي صحيح سار على نهج يَسَّر اللغة وقرَّبها وجعلها في متناول الناس جميعاً، والصحاح - كما يقول محققه الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار في مقدمته الرائعة التي كتبها له -: « أول معجم خطا بالتأليف المعجمي أعظم خطوة عرفها تاريخ العربية في هذا السبيل ».

وعندما نشر معالي الشيخ محمد سرور الصبان مختصر الصحاح المسمى « تهذيب الصحاح » تمنى المخلصون للغة القرآن أن لو نشر « الصحاح » نفسه، فيخرج من طبعته الأولى التي أصبحت أندر من المخطوطات إلى طبعة تكون خيراً من الأولى في التحقيق والتبويب والإخراج الطباعي الجميل.

وها هي ذي الأُمنية تتحقق بفضل الله جل جلاله، فيصدر « الصحاح » مُحقَّقاً تحقيقاً رائعاً، ومطبوعاً طباعةً أنيقةً.

أما المقدمة الرائعة العظيمة التي كتبها الأستاذ الباحث العطار، والتي أصبحت جزءاً من الصحاح، فإنها تعتبر بحق دراسة مبتكرة جديدة، لم يسبق منذ أُلِّف الصحاح أن أحداً من العلماء درسه دراسة الأستاذ المحقق،

وإن دراسته إياه تُعَدُّ خير ما كتب عن أول معجم عربي صحيح سهل التناول.

ولقد صدق الأديب العظيم الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد عندما وصف هذه الدراسة فقال: «إنها تصلح أن تكون مقدمة للصحاح ولسائر المعجمات العربية».

ويكفي هذه الدراسة العليا القوية فخاراً وشهادة بأنها عمل عظيم أن تنال إعجاب كاتب العربية الكبير الأستاذ العقاد.

والمقدمة – وحدها – كتاب جليل عظيم القدر، فقد درس فيه الباحث الأستاذ العطار اللغة العربية دراسة علمية دقيقة، وكتب عن تاريخ المعجمات في العالم، وتاريخ المعجمات في لغتنا كتابة لم يُسْبَقْ إليها في العربية، وأبدى آراء جدَّ صائبة في اللغة العربية قديمها وحديثها، ووسائل النهوض بها، وعقد فصلاً كبيراً عن «كتاب العين» حقق فيه نسبته إلى الخليل.

ومن أعظم البحوث المبتكرة التي ضمها كتاب الأستاذ العطار أو مقدمته التي كتبها للصحاح بحثه «المدارس المعجمية» وتقسيمه إياها إلى أربع مدارس، هنَّ: مدرسة الخليل، ومدرسة أبي عبيد، ومدرسة الجوهري، ومدرسة البرمكي، وأظْهَرَ سماتِ كل مدرسة وشخصيتها وخصائصَها و«علاماتها الفارقة» ونظامها وطريقة ترتيب موادها، ومن الكشوف العلمية التي تحسب للأستاذ العطار في حقل المعجمات أنه أول من كشف عمن ألف المعجمات على أوائل الحروف الهجائية كالنظام الحديث في تأليفها، فقد ذكر أن محمد بن تميم البرمكي أول من ألف معجماً على الطريقة الحديثة التي ترتب المواد والكلمات على حروف الألفباء، مع مراعاة الحرف الثاني والثالث والرابع في الكلمة.

وكان العلماء والباحثون يذكرون أن الزمخشري أول من سار على هذه الطريقة في «أساس البلاغة» فجاء الأستاذ العطار وأثبت أن البرمكي هو الأول، إذ تناول البرمكي صحاح الجوهري ورتبه على أوائل الحروف سنة

٣٩٧هـ، وتوفي الزمخشري سنة ٥٢٨هـ، مما يثبت ثبوتاً قاطعاً أن البرمكي أسبق.

وكتب عن الصحاح وقيمته العلمية ومزاياه وأثره في محيط العربية والتأليف اللغوي والمعجمي بحثاً جديداً غنياً بالمادة العلمية.

وما أشك أن الصحاح أجدر معجم بالنشر، لأنه يمتاز عن كل المعجمات التي عاصرته أو سبقته بميزات منها: أن المعجمات العربية التي سبقته أو ألفها أصحابها في عصر الجوهري أو بعده بقرن ليست سهلة أمام الباحث - باستثناء المجمل والمقاييس لابن فارس - بل هي صعبة، وهي مَتْيَهة تجهد الباحث وتعييه، فكتاب العين للخليل بن أحمد - الذي يعد أول معجم في العربية كلها إذ لم يؤلف معجم قبله، لأن الخليل هو مبتكر فن تأليف المعجمات في العربية كلها، كما ابتكر علم العروض - ليس سهلاً أمام من يريد أن يبحث فيه عن كلمة مغلقة المعنى، لأنه سار على نظام مغلق الأبواب، ألا وهو ذكره الكلمة ومقلوباتها، مثل: قبل، تقلب إلى: قلب وبقل وبلق ولبق ولقب، فإذا أردنا كلمة منها لا نعرف في أي الأبواب ذكرت، لأننا لا نعرف أيها الأصل وأيها الفرع.

وسار على نهج العين ابن دريد في كتاب «الجمهرة» والأزهري في «تهذيب اللغة» وكلاهما مثل كتاب العين في الصعوبة والوعورة.

وكان الناس قبيل الصحاح لا يفيدون من المعجمات المعدودات، بل كان العلماء أنفسهم لا يستطيعون الوصول إلى الكلمات التي يريدون الوقوف على معانيها إلا بجهد جهيد، حتى ألف الجوهريُّ صحاحَه فمهَّد الطريق وعبَّده أمام الناس، حتى الشادي نفسه يستطيع بقليل من المعرفة بالمعاجم وطريقة البحث فيها أن يهتدي إلى ضالته من الكلمات.

ومن هنا كانت مزية الصحاح على كل المعجمات التي سبقته أو عاصرته.

وإذا يسَّر الله من يحققه تحقيقاً علمياً دقيقاً، ووفق له من ينشره نشراً رائعاً جميلاً فإن ذلك من آيات حفظ الله للغة القرآن والسنة بحفظ أمثال «الصحاح» ونشره ليعم به النفع، وتصان اللغة.

والأستاذ العطار أغنانا بما كتب في مقدمته العظيمة عن وصف الصحاح، فهو لم يترك مجالاً لقائل أو كاتب أو باحث. فهو قد درس الصحاح وأعطاه حقه فوفاه القول والبحث، وذكر ما له وما عليه، وقدم دراسة بكْراً لم يُسبق إليها، وحشد من آرائه الصائبة وبحوثه المبتكرة ما ملأ به أكثر من خمسين ومائتي صفحة[1] جديرة بالاطلاع عليها والاهتمام بها من قبل العلماء والأدباء والمفكرين.

والحق أن هذا الكتاب أو المقدمة تعد أول بحث علمي في بلادنا، يقوم على قواعد محكمة، ومنهج علمي دقيق، تشارك به بلادنا شقيقاتها، فليس في هذا البحث فضول من القول، بل كله بحث وعلم، وأسلوب المؤلف في مقدمته أسلوب عربي رائع رصين، وبيانه آية في الروعة والجمال. وحسبنا أنه أسلوب العطار وبيان العطار.

وينتهي الكتاب أو المقدمة بفهارس في منتهى الدقة وجمال الترتيب، والفهارس الموضوعة هي: فهرس الأعلام، وفهرس الأماكن والبلدان، وفهرس الطوائف والأجناس، وفهرس الكتب الواردة أثناء البحث، وفهرس المراجع[1].

أما المقدمة التي كتبها أديب العربية الكبير الأستاذ العقاد. فهي آية في البحث العلمي، وذكر الأستاذ العقاد آراء آية في القوة والصواب والروعة، ولبس غريباً على الكاتب الجبار أن يبدع القول فيما كتب، فالعقاد – دائماً – يَمْتَحُ من فكره وقلبه ومنطقه، وما كتبه في مقدمته «المركزة» خلاصة دراساته في الآداب والعلوم والفنون نصف قرن، والعقاد من أقوى علماء العربية المعاصرين، ومن أعظمهم اطلاعاً على أصول العربية وأسرارها ونوادرها، وبحوثه فيها بحوث ناضجة لا تتاح إلا لمن كان في مثل ثقافته الواسعة وذهنه الجبار.

---

(١) قبل أن تصدر «مقدمة الصحاح» مع الصحاح ظهرت في كتاب مستقل تحت عنوان «الصحاح ومدارس المعجمات العربية» وتقع في ٢٨٤ صفحة وملحق بها الفهارس التي أشار إليها جلالته.

وإنني أشكر الأستاذ العطار على ما بذل من جهود كبيرة ضخمة في المقدمة وفي تحقيق الصحاح، حتى كانت هذه الطبعة الرائعة الممتازة في التحقيق والتعليق والضبط والإخراج الطباعي الأنيق الذي يعد آية في الطباعة الفنية الحديثة[١].

فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

الرياض: ١٤ رجب ١٣٧٥ هـ

---

(١) كتب حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز هذه المقدمة عندما كان جلالته وزيراً للمعارف سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م).

مقدمة الطبعة الثالثة

ويشاء الله بفضله وكرمه أن تصدر الطبعة الثانية من « الصحاح » من قِبَل دار العلم للملايين سنة ١٣٩٩ هـ (١٩٧٩ م) وتَنْفَدَ نسخها خلال أقل من سنتين، مما جعل طلبه يتجدد ويكثر فاستجبنا وأصدرنا هذه الطبعة، راجين أن ينتفع بها المشتغلون بلغة القرآن وأهل العلم وطلابه، والله الموفق.

الثلاثاء: ٣٠ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ
٣/١/١٩٨٤ م

المحقق والناشر

مقدمة الطبعة الثانية

إمام العربية الجوهري مؤلف الصحاح من أعظم رُوَّاد المعجمات العربية، ومبتكر المنهج الذي اتبعه في تأسيس صحاحه دون أن يتبع سبيلاً سبقه إليه أحد.

أما دعوى من زعم أن البندنيجي في مؤلفه المسمى «كتاب التقفية» قد سبقه فصار الجوهري غير مبتكر منهجه فباطلة، وقد رددنا عليها، وبيَّنا بطلانها في البحث المنشور بعد هذه المقدمة تحت عنوان «الجوهري مبتكر منهج الصحاح».

وصدر سنة ١٩٧٥ م معجم باسم «الصحاح في اللغة والعلوم» إعداد نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي وتصنيفهما، وتقديم الشيخ عبد الله العلايلي.

وجاء على الغلاف: «تجديد صحاح العلامة الجوهري» وذكر المصنفان في المقدمة أشياء تضيَّفا فيها «مقدمة الصحاح» التي كتبناها لطبعته الأولى التي حققناها، وبخاصة في بعض ما سبقْنا به غيرَنا، ولم يجيء عن أحد سوانا، مثل السبب الذي دعا الجوهري إلى اختيار منهجه عندما اعتمد الحرف الأخير من الكلمة، ومثل ذكرنا محمد بن تميم البرمكي الذي اختار الحرف الأول.

ولم يشر المرعشليان إلى «الصحاح» الذي حققناه، ولا إلى «المقدمة» التي كتبناها له، مع الاطلاع عليه والاقتباس منه، ولو ذكرا جهدنا العلمي لكانا أمينين وممن يضطلعون بالأمانة العلمية، ولما نقص من قدرهما بل لزاد، اما إغفال الذكر فخيانة تدين المصنفين بالسطو على جهود الآخرين،

وادعائهما إياها، ولا يسعهما الادعاء بعدم الاطلاع على جهودنا، ولو ادعيا ذلك لكانا من المفترين، ولأضافا إلى إثم السطو إثم المكابرة والافتراء، لأن ما ادعياه في «المقدمة» المنسوبة إليهما لم يجيء قط عن أحد غيرنا.

ولم أطلع على عمل المرعشليين إلا في السنة الماضية (١٩٧٨م) وكنت ببيروت، فاتصلت بالشيخ عبد الله العلايلي، وأخذتُ عليه إغفاله الإشارة إلى «الصحاح» الذي حققناه، وعدم نقده مقدمة المصنف المرعشلي الذي ذكره مفرداً.

وأجابني الشيخ العلايلي: أنه لم يقرأ مقدمة المصنف، وأنه طُلب إليه كتابة المقدمة فكتبها دون أن يطلع على عمل المرعشلي.

وعجبت من جوابه أكثر من سطو المرعشلي على بحثنا وآرائنا، فقد كان فرضاً على عالم بحاثة كالشيخ العلايلي أن يكون غير ما وقفني هو نفسه عليه.

وعلى أي حال يصدر «الصحاح» الأصيل من قبَل «دار العلم للملايين» تلبية لرغبات أهل العلم وطلابه الذين رجوا أن يعاد طبعه، فقد خلت السوق في العالم العربي والإسلامي منه، وكنت في حاجة إلى بضع نسخ منه فلم أستطع الحصول إلا على نسخة واحدة دفعت فيها ألف ريال سعودي، ورجع إليَّ راغب في نسخة فذكرت له قصة النسخة التي انتهيت إليها، فذكر لي في أدب أنه يود الحصول على نسخة ولو بأكثر من الثمن الذي دفعت.

وتلقيت من بلدان العالم العربي والإسلامي رسائل يطلب إليَّ أصحابها نسخاً من «صحاح» الجوهري، فاعتذرت لهم.

ولما رأيت الحاجة ملحة إلى إعادة طبع الصحاح من كثرة الطلب عليه عزمت أن أطبعه على حسابي لدى «دار العلم للملايين» فإذا هي ترجو أن يكون لها شرف نشر بعض المعاجم ومنها «قاموس الحج والعمرة» الذي ألفته فكان أول مؤلف في موضوعه يؤلف في العربية والإسلام، فوافقت وأذنت.

وها هي ذي الطبعة الثانية تصدر بفضل الله ثم بفضل «دار العلم للملايين» التي أفضلت بطبع مئتي نسخة منه طباعة فاخرة للمحقق، راجين ان بنتفع بالصحاح قراء العربية من علماء وأدباء ومثقفين وطلاب علم.

وفقنا الله لإعلاء كلمته، ونفعنا بكتابه ولغته، وجعلنا حرّاس الفصحى وحُماتها والغُيُرُ عليها.

الأحد: ١ رجب ١٣٩٩ هـ
٢٧/٥/١٩٧٩ م

أحمد عبد الغفور عطار
مكة المكرمة

الجوهري مبتكر منهج الصحاح

كتب الأستاذ الدكتور بكري شيخ أمين مقالاً تحت عنوان «الجاسر والعطار يكشفان عن خطأ علمي» نشره بمجلة «الخفجي» التي تصدرها «شركة الزيت العربية المحدودة» وأعادت جريدة «البلاد» السعودية نشره، سنة ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م).

وجاء في المقال قوله: «لقد درجنا في الوطن العربي على تقسيم المدارس المعجمية إلى أربعة أقسام:

«الأولى – مدرسة الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه «العين».
«والثانية – مدرسة ابن دريد في «جمهرة اللغة».
«والثالثة – مدرسة الجوهري في معجم «الصحاح».
«والرابعة – مدرسة الزمخشري في «أساس البلاغة».

وكانت هذه التقسيمات مداراً لبحوث ودراسات ومؤلفات كثيرة في مختلف أرجاء الوطن العربي».

ويقول: «والملاحظ أنه لا أحد من الباحثين اعترض على هذه التقسيمات ولا على أصحاب هذه المدارس، وكأن ما وصلوا إليه هو القول الحاسم الجازم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

«وجاء الباحثون السعوديون فأقروا شيئاً من هذه التقسيمات وأنكروا شيئاً آخر، أقروا للفراهيدي بابتداعه طريقة جديدة في معجمه «العين» وأقروا لابن دريد ريادته في ترتيب «جمهرة اللغة» وأنكروا أن يكون الجوهري مبتدع ترتيب «الصحاح» كما أنكروا أن يكون الزمخشري مبتدع ترتيب «أساس البلاغة».

«وهذا الانكار من العلماء السعوديين بني على أسس علمية، وتحقيقات لغوية، وبراهين حسية مدعومة بالبراهين الموضوعية، والحجج العلمية.

«فلقد أثبت الشيخ حمد الجاسر في عدد من الأبحاث العميقة التي نشرها في مجلته «العرب» في أعداد سنتها الأولى أن أبا بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي المتوفى سنة

ف

٢٨٤ هـ (٩٨٧ م) سبق الجوهري في منهج التقفية بمائة سنة ونيف، لأن الجوهري توفي سنة ٣٩٣ هـ (١٠٠٢ م) وأتى بالأدلة المادية، والصور الفوتوغرافية لمخطوط البندنيجي المسمى بـ «كتاب التقفية».

«وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر أن هذا الكتاب من الكتب المغمورة التي قلّ أن يرد لها ذكر في كتب اللغة، وهذا من الأسباب التي حملت كثيراً من الباحثين على الاعتقاد بأن الجوهري هو مبتكر منهج ترتيب الكلمات العربية بحسب الحرف الأخير منها، ثم أورد الجاسر كلام البندنيجي عن طريقته، كما أورد الأمثلة المختلفة الدالة على منهجه في ترتيب الكلمات.

ولكن باحثاً آخر استدرك على الجاسر اجتهاده فذكر الفارابي المتوفى سنة ٣٥٠ هـ (٩٦١ م) وهو خال الجوهري وأستاذه، ومؤلف معجم «ديوان العرب»[١] سبق الجوهري بترتيبه والسير على نظام الباب والفصل، وأن أصحاب المعاجم عُيَّل على الفارابي في هذا الترتيب».

ثم أشار الدكتور بكري أمين إلى ذهابي إلى أن الزمخشري ليس مبتكر المنهج الذي يؤسس المعجم على أوائل الكلمات حسب ترتيب حروف الهجاء، وإنما مبتكرها محمد بن تميم البرمكي.

وفيما ذهب إليه الدكتور بكري مجال للقول والنقد، ومن ذلك قوله: «والثانية - مدرسة ابن دريد في جمهرة اللغة».

ووجه الخطأ أن ابن دريد ليس صاحب مدرسة في معجمات العربية، لأنه من مدرسة الخليل، وقد أقمنا الدليل في «مقدمة الصحاح» على انتساب ابن دريد إلى مدرسة الخليل.

أما قوله: «درجنا في الوطن العربي على تقسيم المدارس المعجمية إلى أربعة أقسام» فما رأيت هذا الدرج، وما كان هذا التقسيم إلا بأَخَرَة، ولعلي أول من قسم المعجمات العربية إلى مدارس معدودات، فقد ذكرت في «مقدمة الصحاح» هذا التقسيم، وطُبِعَتْ مع الصحاح سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م).

وفي سنة ١٣٦٠ هـ كنت بالمدينة المنورة - زادها الله شرفاً وتعظيماً - ودار الحديث بمجلس العالم الفاضل السيد علي حافظ في المعجمات العربية، وفي «تهذيب اللغة» للأزهري، و «التكملة والذيل والصلة» للصَّغاني، وفي «جمهرة اللغة» لابن دريد،

---

(١) الصواب «ديوان الأدب» وقد عني مجمع اللغة المصري بنشره. *

وعرضت على الحضور - وكانوا من أكابر أهل المدينة وعلمائها وأدبائها - رأيي في « مدارس المعجمات العربية » وعددهن، فقال السيد الجليل علي حافظ: هذا شيء جديد أسمعه لأول مرة، ولم أقرأه في كتاب أو صحيفة.

وأيده من حضروا، ثم علم برأيي هذا الإمام اللغوي الشيخ عبد القدوس الأنصاري؛ وسألني فأجبته، فسُرَّ وهنأني وقال: هذا جديد مبتكر غير مسبوق إليه.

ومعروف أن الإمام الأنصاري حجة العربية، وأول سعودي كتب في اللغة بحوثاً رائعة، وما يزال - مدّ الله في عمره - من أئمة العربية في هذا العصر، ومن أعظم الغُيُر على الفصحى: لغة القرآن ومحمد عليه الصلاة والسلام[1].

وإذا كانت « مقدمة الصحاح » قد طبعت سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م) فإن رأيي في تقسيم المعجمات العربية إلى مدارس قد سبق ظهور المقدمة بخمس عشرة سنة.

والثابت ظهور رأيي في مدارس المعجمات على نطاق العالم العربي والإسلامي ومحافل الاستشراق والمعنيين بالعربية قد كان سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م) في « مقدمة الصحاح » فكان رأيي في مدارس المعجمات وقَسْمها أول رأي في هذا السبيل.

ويعلم الدكتور بكري أنه لا يقال: « درج » إلا فيما عرف واشتهر، وما كان هذا التقسيم معروفاً قبل مقدمة الصحاح التي طبعت مستقلة في كتاب بعنوان « الصحاح ومدارس المعجمات العربية » الذي طبع طبعتين: إحداهما بالقاهرة، والأخرى ببيروت.

وأما قول الدكتور بكري: « وجاء الباحثون السعوديون فأقروا شيئاً من هذه التقسيمات وأنكروا شيئاً آخر » فالذي أعرفه نقيض قوله، فما ثَمَّ باحثون سعوديون أقروا شيئاً من هذه التقسيمات وأنكروا شيئاً آخر.

وإذا أراد الدكتور بالباحثين السعوديين حمد الجاسر وكاتب هذه السطور فليس للجاسر رأي في مدارس المعجمات، وإنكاره على الجوهري ابتكار منهج الصحاح لا يغير من هذه المدارس شيئاً، فهن كما هن حسب التقسيم الذي رأيته.

وأما قوله: « فلقد أثبت الشيخ حمد الجاسر في عدد من الأبحاث العميقة التي نشرها في مجلته « العرب » في أعداد سنتها الأولى أن أبا بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي المتوفى سنة ٣٨٤ هـ (٨٩٧ م) سبق الجوهري في منهج التقفية بمائة سنة، لأن الجوهري توفي سنة ٣٩٣ هـ (١٠٠٢ م) وأتى بالأدلة المادية، والصور الفوتوغرافية لمخطوط البندنيجي

---

(١) توفي الإمام الأنصاري بمستشفى الحرس الوطني بقرية أم السلم بطريق جدة - مكة، وكانت وفاته يوم الأربعاء ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ (١٦ أبريل ١٩٨٣ م) ودفن بمكة المكرمة بالمعلى.

المسمى: كتاب التقفية »، فمردود.

ودليلنا حمد الجاسر نفسه الذي ذكر أن هذا الكتاب من الكتب المغمورة التي قلّ أن يرد لها ذكر في كتب اللغة. أما أن « هذا من الأسباب التي حملت كثيراً من الباحثين على الاعتقاد بأن الجوهري هو مبتكر منهج ترتيب الكلمات العربية بحسب الحرف الأخير منها » فعجيب أن يصدر من علماء ذوي بصر ثاقب من أمثالْ الدكتور بكري شيخ أمين يغفلون عن فهم المعجم اللغوي فيحسبون الصحاح وكتاب التقفية ذوي موضوع واحد، ومنهج واحد، وغاية واحدة، مع أن البندنيجي أدرك معنى المعجم اللغوي، وعرف الفارق بين عمله وعمل المعجم فسمى كتابه «كتاب التقفية» وذكر الغاية من التأليف، دون أن يكون له منهج معجمي، وسنذكر فيما سيأتي المزيد من البيان والبرهان.

أما مدارس المعجمات في العربية فأربع - كما ذكرنا في مقدمة الصحاح - وهن:

الأولى- مدرسة الخليل، وسار على نهجها: ابن دريد في جمهرته، والأزهري في تهذيبه، وابن عباد في محيطه، والقالي في بارعه.

الثانية- مدرسة القاسم بن سلام، ونهج منهجه ابن سيدَهْ في مخصصه، والثعالبي في فقه اللغة، ومن المحدثين المعاصرين عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى.

الثالثة- مدرسة الجوهري، ونسج على منواله الفيروزأبادي في القاموس، وابن منظور في لسان العرب، والصَّغاني في التكملة والذيل والصلة، وفي مجمع البحرين، وفي العباب.

الرابعة- مدرسة البرمكي، وتبعها الزمخشري في أساس البلاغة، ثم ألفت عشرات المعجمات على هذا المنهج الذي صار أسلوب العصر الحاضر في تأليف المعجمات.

وذكرنا سمات كل مدرسة ومزاياها، ولم نذكر مع المدارس الأربع منهجاً جديداً لم نعتدَّه مدرسة، وإن كان صاحب هذا المنهج مبتكراً ورائداً، لم نذكر منهجه ولم نعتدَّه مدرسة، لأن المنهج لم يكن متبوعاً، ولم يأت بعده من يهتدي بهديه، فبقي فذاً وحده ومهجوراً، وهو نهج نشوان بن سعيد الحميري، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ في معجمه العظيم « شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ».

وكتبت عنه منذ زمن بعيد، وكنت بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ١٣٦١ هـ أو قريباً منها فذكر لي العلامة السيد عبيد مدني - رحمه الله - أن لديه مختصراً للشمس، ودعاني إلى منزله فزرته، ولقيت شقيقه العلامة الأستاذ السيد أمين مدني، مدّ الله في عمره.

واطلعت على المختصر، وتحدثنا في المعجمات العربية، وكانا قد علما برأيي في تصنيفها إلى مدارس، فسألني السيد عبيد: لماذا لم تعُدَّ نشوان بن سعيد الحميري صاحب مدرسة؟ أليس مبتكر منهجه في تأسيس معجمه؟

فأجبته: بلى، إنه مبتكر ورائد، ولكني لم أعُدَّه صاحب مدرسة، لأنها غير متبوعة، ولم يأت من اتبع منهجه!

وعندما صدرت الطبعة اليمنية نقدتها في مجلة «الرسالة»(١) القاهرية، وأشرت إلى طبعة ليدن التي حققها زِتَّرْسْتِينْ، وكلتا الطبعتين لم تستغرق من معجم نشوان إلا جزءاً يسيراً، وطبعة اليمن مزدحمة بمئات الغلطات، وغير محققة بتة، وخير منها طبعة زِتَّرْسْتِينْ.

ومنهج نشوان بن سعيد الحميري الذي لم يتبعه أحد بعده قد وضحه هو نفسه في مقدمة معجمه إذ قال:

«وقد صنَّف العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك كثيراً من الكتب، وكشفوا عنه ما يستر من الحجب، واجتهدوا في حراسة ما وضعوه، وما حفظوه، وصنَّفوا من ذلك وجمعوه، ورَوَوْه عن الثقات وسمعوه، فمنهم من جعل تصنيفه حارساً للنقط، وضبطه بهذا الضبط، ومنهم من حرَس تصنيفه بالحركات بأمثلة قدروها، وأوزان ذكروها، ولم يأت أحد منهم بتصنيف يحرس جميع النقط والحركات، ويصف كل حرف مما صنفه بجميع ما يلزمه من الصفات، ولا حرس تصنيفه من النقط والحركات إلا بأحدها، ولا جمعها في تأليف لتباعدها، فلما رأيت ذلك ورأيتُ تصحيف الكتّاب والقرّاء؛ وتغييرهم ما عليه كلام العرب من البناء حملني ذلك على تصنيف يأمن كاتبه وقارئه من التصحيف، بحرْس كل كلمة بنقطها وشكلها، وبجعلها مع جنسها وشكلها، وبردِّها إلى أصلها، وجعلت فيه لكل حرف من حروف المعجم كتاباً، ثم جعلت لكل حرف معه من حروف المعجم باباً، ثم جعلت كل باب من تلك الأبواب شطرين: أسماءً وأفعالاً، ثم جعلت لكل كلمة من تلك الأسماء والأفعال وزناً ومثالاً، فحروف المعجم تحرُس النقط، وتحفظ الخط، والأمثلة حارسة الحركات والشكل، ورادَّة كل كلمة من بنائها إلى الأصل، فكتابي هذا يحرس النقط والحركات جميعاً، ويدرك الطالب فيه ملتمسه سريعاً، بلا كدِّ مطية غُرَيْرِيَّة(٢)، ولا إتعاب خاطر ولا رَويةٍ، ولا طلب شيخ يقرأ عليه، ولا مفيد يفتقر في ذلك إليه، فشرعت في تصنيف هذا الكتاب، مستعيناً بالله رب الأرباب، طالباً لما عنده من الأجر والثواب، في نفع المسلمين، وإرشاد المتعلمين، وكان جمعي له بقوه الله عز وجل وحوْله،

(١) العددان: ٩٤٩ و٩٥٠ الصادران في ٩ و١٧ ذي القعدة سنة ١٣٧٠ هـ (١٠ و١٧ سبتمبر سنة ١٩٥١) السنة التاسعة عشرة.

(٢) جاء في طبعة زترستين وطبعة اليمن: «غريرية» وهو خطأ، صوابه: «عُرَيْريَّة» نسبة إلى العُرَيْر: فحل من فحول العرب، وعندما كتب العلامة الشيخ عبد القادر المغربي كلمة عن «شمس العلوم» بمجلة المجمع العلمي بدمشق، كنت في زيارة المجمع، وكانت بيده تجربة مقاله، وأطلعني عليها، ولم يفطن إلى خطأ «غريرية» فذكرت له الصواب فسُرَّ - رحمه الله - وذكر ما رأيته من الصواب، ودفعته أمانته إلى نسبة ذلك إليَّ، وعدّل مقاله.

ومُنّته وطَوْله، لا بحولي وقوتي، ولا بطولي ومنتي، لما شاء عز وجل من حفظ كلام العرب، وحراسته بهذا الكتاب على الحقب، وسميته «كتاب شمس العلوم، ودواء كلام العرب من الكلوم، وصحيح التأليف، ومعجم التصنيف، والأمان من التصحيف».

وذكر الدكتور بكري شيخ أمين أن باحثاً استدرك على حمد الجاسر، فذكر الفارابي، وأنه سبق الجوهريَّ، ولم يفتنا ذكر الفارابي ومنهجه قبل استدراك الباحث بسنوات.

وكتب الدكتور بكري شيخ أمين بحثاً في «الصحاح» وعملي فيه، ونشره في «المجلة العربية»(١) وأعاد القول فيما ذهب إليه الجاسر، وجاء في البحث قوله:

«ولم نطلع على رد الأستاذ العطار على هذه النقطة، ولعله كتب ولم نصل إلى ما كتب، أو لعله آثر عدم الرد معتقداً أن المنهج المتكامل للجوهري يخوله حق إمامة هذه المدرسة وادعائها».

وأنا لم أردَّ على ما ذهب إليه حمد الجاسر، لأن ما رآه لم أرض عنه، وكنت أحسب أن من القراء من أمثال الدكتور بكري لن يفوتهم إدراك الصواب في هذا الأمر، ولكن فاتهم، حتى أن باحثاً عراقياً حقق كتاب البندنيجي أخذ برأي الجاسر، واضطرني ذلك إلى كتابة رد عليه نشر في السنة الماضية بمجلة «المنهل» لصاحبها العلامة الشيخ عبد القدوس الأنصارى، وبالملحق الأدبي لجريدة «المدينة المنورة».

واطلعتُ بأخَرَة على كتاب (التقفية)(٢)، محققاً بقلم الدكتور خليل إبراهيم العطية الأستاذ بكلية الآداب بجامعة البصرة، وقرأت تقديمه الكتاب، فإذا هو آخذ برأي الشيخ حمد الجاسر ومؤيدُه ومُسَلِّم به ومؤكدٌ أن الجوهري غير مبتكر منهجه في صحاحه، وإنما المبتكر البندنيجي.

وجاء في تقديم الدكتور العطية قوله: «احتل معجم (تاج اللغة وصحاح العربية) المعروف بالصحاح لأبي نصر إسماعيل الجوهري المتوفى سنة أربعمائة للهجرة مكانة رفيعة لدى القدماء، فأولوْه رعايتهم، وصادق اهتمامهم، وتناوله كثير منهم بالدراسة بين شارح له أو مختصر أو ناقد.

«وتأثر بنظامه المعتمد على القوافي جمهرة منهم كانوا له محتذين، وما زالت أشهر المعجمات المتداولة التي ارتضت طريقته كلسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس

---

(١) العدد ٦ السنة الثانية، محرم ١٣٩٨ هـ (٧٧ - ١٩٧٨ م).

(٢) عُني بنشره وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية، وهي وزارة متضرّمة النشاط في نشر كتب التراث، ومثلها وزارة الإعلام العراقية وغيرها من الوزارات والإدارات التي نشرت مئات الكتب، حيا الله العراق.

تشغل مكانة خاصة لدى الباحثين.

« ولعل طريقة الصحاح في ترتيب الكلمات على القوافي التي زعم الجوهري في مقدمته أنه مبتكرها، كانت من أهم أسباب دلك الاحتفال وتلك الرعاية.

« وقد ظل الكثير من الناس على هذا الظن معتقدين أن الحوهري مبتكر هذا النظام الفريد لاتصافه بالسهولة واليسر إذا قيس بنظام معجم (العين) المخرجي العسير على المتكلمين[1].

« ولقد آن أن نتبين أن لغوياً آخر هو البندنيجي سبقه إلى ابتكار هذا النظام بمعجمه الذي نقدمه للنشر محققاً » إلخ.

وعجبت من كلام الدكتور العطية ودعاواه وقذفه إمام العربية الجوهري واستخفافه به، كما عجبت من عدم تفرقته بين « الصحاح » و« كتاب التقفية » في التأسيس والمنهج والنظام، وبين الجوهري الإمام الطُّلَعة الرائد المبتكر، والبندنيجي الذي لم يفطن للعمل المعجمي.

ومن غير اللائق بعالم محقق أن يقول: « زعم الجوهري في مقدمته أنه مبتكرها » ولا يصح أن ينسب الزعم إلى الجوهري، فما كان زاعماً فيما ادعى، وإنما كان على الصدق والحق فيما قال بمقدمة صحاحه.

وذكر الدكتور العطية في تقديمه أن من بين من تناولوا الصحاح بالدراسة من شرحه، وما علمت أن هناك شارحاً للصحاح، فلعله يدلنا عليه.

ولما كان الدكتور العطية فيما ذهب إليه من نفي الابتكار عن الجوهري وحكمه به للبندنيجي تابعاً الجاسر فإن ردنا عليه يشمله، وها هو ذا الرد وليس النص المنشور، لأننا أضفنا إليه بعض ما جدَّ لنا من رأي.

نشر الجاسر في مجلته المسماة « العرب »[2] مقالاً بقلمه تحت عنوان « الجوهري ليس مبتكر منهج التقفية في المعجم العربي ».

يقول الجاسر: « لقد سبق الجوهريَّ إلى هذه الطريقة عالمٌ مغمور عاش قبل الجوهري بما يقرب من مائة عام، وهدا العالم هو أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي ».

ويقول: « إن البندنيجي. هذا - على ما ذكره ياقوت - عاش فيما بين سنتي

---

(١) ليس بصحيح قوله: « المخرجي العسير على المتكلمين » فما ثَمَّ عسر عليهم، وإنما العسر على الباحثين.

(٢) الجزء السابع، السنة الأولى، المحرم ١٣٨٧ هـ/نيسان ١٩٦٧.

٢٠٠ و ٢٨٤ هـ والجوهري عاش بين سنتي ٣٣٢ و ٣٩٣ هـ على اختلاف في ذلك، ومما لا شك فيه تقدم البندنيجي عليه في الزمن تقدماً لا يقل عن مائة عام ».

ويقول: « أما كتاب التقفية فإنه من الكتب المغمورة التي قلَّ أن يرد لها ذكر في كتب اللغة، وهذا من الأسباب التي حملت كثيراً من الباحثين على الاعتقاد بأن الجوهري هو مبتكر منهج ترتيب الكلمات العربية بحسب الحرف الأخير منها ».

ثم يقول: « أما منهج الكتاب فقد أوضحه مؤلفه في المقدمة التي نسوق بنصها[1] ليتبين ذلك المنهج واضحاً وهي هذه بعد البسملة مباشرة:

« هذا كتاب التقفبة إملاء أبي بشر، وسماه بذلك لأنه مُؤَلَّف على القوافي والقافية والبيت من الشعر، ونظر في الكلام فوجده على الحروف الثمانية والعشرين المرسومة با تا ثا عليها بناء الكلام كله عربيه وفصيحه فهي محيطة بالكلام لأنه ما من كلمة إلا ولها نهاية إلى حرف من الثمانية والعشرين حرفاً، فأراد أن يجمع من ذلك ما قدر عليه وبلغه حفظه، إذ كان لا غنى لأحد من أهل المعرفة والأدب عن معرفة ذلك، لأنه يأتي في القرآن والشعر وغير ذلك من صنوف الكلام، فجمع ما قدر عليه وأدركتْه معرفتُه، ثم رأى أنه لو جمع ذلك على غير تأليف متناسق، ثم جاءت كلمة عربية يحتاج الرجل إلى معرفتها من كتابنا بعدُ لصعب عليه إدراكها لسعة الكلام وكثرته، فألفه تأليفاً متناسقاً متتابعاً ليسهل على الناظر فيما يحتاج إلى معرفته.

« قال: ونظرنا في نهاية الكلام فجمعنا إلى كل كلمة ما يشاكلها مما نهايتها كنهاية الأول قبلها من حروف الثمانية والعشرين، ثم جعل ذلك أبواباً على عدد الحروف، فإذا جاءت الكلمة مما يحتاج إلى معرفتها من الكتاب نظرت إلى آخرها مما هو من هذه الحروف فطلبته في ذلك الباب الذي هي منه فإنه يسهل معرفتها إن شاء الله.

« وقد يأتي من كل باب من هذه الثمانية والعشرين أبواب عدة، لأنا إنما ألفناه على وزن الأفاعيل، فلينظر الناظر المرتاد وزن الكلمة في أي الأبواب هو فإنه يدرك الذي يطلبه.

« وأضفنا إلى كل كلمة من كل باب ما يشاكلها من الكلام الفصيح الذي لا يجهله العوام ليكون ذلك أجمع لما يريده المرتاد لما وصفناه.

« وأول ما ابتدىء في كتابنا هذا الألف، لأنها أول الحروف، وعلى ذلك جرى أمر الناس، ثم نؤلفه على تناسقه ».

ونشر الجاسر بضع صفحات من الكتاب ثنتين من أوله واثنتين من آخره، وجاء بعد

---

(١) هكذا في الأصل. وهو غلط، والصواب: بعضها.

مقدمة المؤلف قوله: « باب الألف الممدودة: الاباء: القصب، وبقال: رؤوس القصب ».

ثم يقول الجاسر: « ثم أورد كلمات على هذا الوزن وكلمات أخرى مثل: الإقواء، والانحناء، والاستخداء، والحوباء، والأهواء، وآخر الباب: « الإغواء: يقال: أغواه نُغْويه إغواء إذا حمله على الغي، ويقال: غَوِيَ الفصيلُ يَغْوي غَوى شديداً، إذا شرب من اللبن حتى يكاد يسكر » إلخ.

وهذا كتاب التقفية ومنهج تأليفه ومؤلفه كما ذكر الجاسر، وكله برهان على أن دعواه بسبق أبي بشر البندنيجي الجوهريَّ ليست أهلًا للأخذ بها، إذا أريد منها انتزاع راية الابتكار من الجوهري صاحبها الأصيل وإعطائها غيره.

فالجوهري إمام هذه المدرسة دون منازع وغير مُدَافَع وإن كان مسبوقاً في الزمن والتأليف من قبل البندنيجي أو الفارابي، لأن البندنيجي وكتابه مغموران باعتراف الجاسر، ولأن البندنيجي لم يقصد أن يؤلف معجماً لغوياً، ولبس كتابه إياه، وقد فطن لعمله فذكره في مقدمة كتابه إذ يقول: « هذا كتاب التقفية إملاء أبي بشر وسماه بذلك لأنه مُؤَلَّف على القوافي والقافية والبيت من الشعر ».

فما ادعاه له الجاسر لم يزعمه المؤلف لنفسه، لأنه كان فاهماً ومدركاً حقيقة عمله، هذه الحقيقة التي جهلها الجاسر جهلًا مطبقاً.

ولو اطلع الجوهري على « كتاب التقفية » لما جرؤ إنسان يعرف الحق ويتبعه أن ينترع راية الابتكار من الجوهري ويعطيها البندنبجي.

فكيف والإمام الجوهري لم يطلع عليه، إذ لو اطلع عليه لذكره وأشار إليه، ولم أجد في معجمات العربية في عصر الجوهري ولا في المعجمات التي أعقبته أي إشارة إلى كتاب البندنيجي، وقد اعترف الجاسر أن البندنيجي وكتابه مغموران.

ولهذا لا يمكن أن ننفي ابتكار الجوهري طريقة تأسيس معجمه، وما كان السبق في الزمن نافياً الابتكار ما دام من يوصف به لم يطلع على عمل من سبقه، فكيف وعمل البندنيجي – بعد أن عُرِفَ وظهر – لا يعد سبقاً بالنسبة للجوهري لاختلاف منهجه عن منهج البندنيجي كل الاختلاف الذي جهله الجاسر جهلًا.

ولو ادعى الجاسر أن الفارابي في معجمه « ديوان الأدب » سبق الجوهري في الابتكار والتأليف لكان في دعواه نظر، أما دعواه في نفي الابتكار عن الجوهري أن البندنيجي سبقه فمردودة، ولا يمكن أن تجوز دعوى الجاسر على إنسان يفهم المعجم فهماً سلباً.

وقد سبق باحث هو العلامة المستشرق الألماني فريتس كرنكو (١٨٧٢ – ١٩٥٣ م) حمد

الجاسر في إنكار الابتكار على الجوهري، وقد رددنا عليه إنكاره في مقدمة الصحاح، وفندنا زَعْمَة كرنكو إذ ادعى أن الجوهرى سرق في صحاحه موادَّ كتاب الفارابي وقلنا في صفحة ٨٠ – ٨١:

« ولقد أسرف الأستاذ كرنكو في دعواه، ولا سند له، فديوان الأدب للفارابي وصحاح الجوهري موجودان، ومنهما نسخ كثيرة صحيحة، والفارق بين المعجمين كبير، وبعد كل هذا نجد عمل الجوهري أصح وأكمل وأعظم من عمل خاله الفارابي.

« ونحن لا نشك في أن الفارابي يُعَدُّ واضع بعض أساس منهج الصحاح، وفوق هذا أربى الجوهري على خاله وأتى بنظام دقيق بذه فيه، وكان نظامه آية بينة.

« ولعل مما أثار وَهْمَ كرنكو حتى زعم ما زعم أن ياقوتاً يقول: « رأيت نسخة من كتاب ديوان الأدب بخط الجوهري، وقد ذكر فيها أنه قرأها على أبي إبراهيم بفاراب ». ولا يبعد أن يكون الجوهري قد اطلع على كتاب خاله، ولكن عبارة ياقوت غير دقيقة، وينفيها أن الفارابي ألف كتابه في زبيد وتوفي بها، وهذا يمنع الجوهري من القراءة على خاله، ولا يمنعه من الاطلاع عليه واستنساخه.

« وإذا قلنا: إنه اطلع على « ديوان الأدب » وقرأه على مؤلفه فإن ذلك لا يوجب اتهام الجوهري بسرقة كتاب خاله، فالفارق بينهما كبير في المنهج والترتيب والنظام وعدد المواد.

والتقاء الفارابي والجوهري في نقطة أو نقاط ليس دليلاً على أن الثاني سطا على الأول، وإلا لَعُدَّ الإمام الأزهري سارقاً كتاب العين للخليل، وعُدَّ كل تابع مدرسة معجمية سارقاً من الرائد، ولكن أحداً لا يستطيع – في مثل هذه الأحوال – أن يتهم عالماً إماماً بالسرقة إذا اتفق مع غيره في المنهج وأكثر المواد ».

وقلنا في مقدمة الصحاح صفحة ١٠٣:

« ولم ننسب هذه المدرسة إلى الفارابي مع تقدمه ومع أن الجوهري يلتقي معه في بعض النقاط، لأن الفارابي ألمع إلماعاً إلى بعض منهج الجوهري، ولكن الجوهري جاء بما وفى على الغاية، ووصل فيه إلى النهاية، وأحكم النظام، وضبط المنهج، فانتسبت المدرسة إليه، وهو بهذه النسبة جدير، لأنه إمامها الفاذ، وعلمها الذى لا تخطئه العين مهما ابتعدت عنه ».

هذا ما قلناه فى الفارابى والجوهري ومعجميهما مع شهرة « ديوان الأدب » للفارابي ومع تقدمه على الصحاح.

وسبْق كتاب التقفية للبندنيجي لا يغير من الأمر شيئاً، فتقدم الزمن بأبي بشر البندنيجي وبمؤلفه لا يجعله إمام هذه المدرسة ورائدها، وإذا كنا لم نرض بالإمامة للفارابي

الإمام المشهور فإننا لا نرضى أن نحكم بالسبق للبندنيجي المغمور الذي لم يؤلف معجماً لغوياً وإنما ألف كتاباً في التقفية.

والمحاكاة في عمل الجوهري لعمل البندنيجي غير واردة، ولم يَدَّعِها أحد، ولا يمكن أن يدعيها، فالجوهري لم يطلع هو ومعاصروه من مؤلفي المعجمات على كتاب البندنيجي، لأنهما مغموران كما قرر الجاسر نفسه، ومع هذا ادعى الدعوى الباطلة المردودة.

فالإمام الجوهري مبتكر منهجه ابتكاراً، وقد انتهى إليه ابتداء وإن ظهر في هذا العصر على يد الجاسر أن «كتاب التقفية» تقدم معجم الصحاح برمن غير يسير.

ونحن - ومعنا الحق والعلم والتاريخ والواقع - نؤكد أن الجوهري قد انتهى إلى منهجه دون أن يكون بين يديه مثال سبقه فتأسّاه، وإنما انتهى إليه بعد دراسة واعية شاملة لمناهج رُوّاد المعجمات العربية الذين سبقوه، فهو قد رأى وعورة منهج الخليل فلم يأخذ به، كما لم يأخذ بمنهج أبي عبيد القاسم بن سلام الذي بنى معجمه «الغريب المصنّف» على المعاني والموضوعات، ولم يأخذ بمنهج أبي عمرو بن العلاء الذي أسس معجمه المسمى «كتاب الجيم» على أوائل الكلمات متخذاً ترتيب حروف الهجاء، مبتدئاً بالهمزة منتهياً بالياء، وسبب انصرافه عن منهج أبي عمرو أن الجوهري رأى فاء الكلمة غير ثابتة في موضعها، وكذلك الحرف الذي يليها وهو العين، فاتخذ منهجاً جديداً يخالف ما عرف من مناهج المعجمات، وخرج عليهم بمنهج غير معروف، وأشار الجوهري نفسه إلى منهجه في مقدمة الصحاح قائلاً: «على ترتيب لم أسبق إليه، وتهذيب لم أغلب عليه».

والجوهري صدوق، وقوله هذا حق كله، فهو لم ينهج نهج الفارابي في كتابه «ديوان الأدب» مع أن منهجيهما يلتقيان في بعض النقاط.

وكلمة الجوهري: «على ترتيب لم أسبق إليه» تدل على أنه لم يطلع على كتاب التقفية للبندنيجي المغمور هو وكتابه، وما دام الجوهري الإمام الحجة الثبت الصدوق يقول: إن ترتيبه لم يسبق إليه فالقول قوله، لأن الحق معه، ولا يلتفت إلى قول الجاسر الذي لا يعرف الفارق بين المعجم وغيره.

ومن آيات صدقه أن منهج الجوهري يختلف عن منهج البندنيجي اختلافاً واضحاً مشهوداً في تأسيس كل منهما كتابه بحيث لا تخطئه عين عالم، وسبب كل منهما في التأليف غير سبب الآخر، فالبندنيجي أراد من تأليفه تيسير القافية على راغبيها من الشعراء، وهو مطلب خاص بفئة من الناس هي نَدْرَة نادرة فيهم، وليس الشاعر الفحل المطبوع بحاجة إليه.

ولهذا نجد البندنيجي حشد المادة في بابها دون مراعاة الترتيب المعجمي السلم، فهو

لم ينظر إلّا إلى حرف القافية في آخر الكلمة، فلم يراع ترتيب الكلمات، بل حشدها وساقها كما اتفق له، فذكر ما كان منتهياً بالهمزة في باب واحد دون أن يراعي الاعلال الصرفي، ودون أن يراعي الحرف الثاني والثالث، بل دون أن يراعي الحرف الأول، ولم يفطن إلى الترتيب الهجائي في ترتيب الكلمات، بل لا حاجة له إلى هذه المطنة، لأنه لا يؤلف معجماً لغوياً.

فالبندنيجي يفتتح كتابه بباب الألف الممدودة، ويذكر أول كلمة في كتابه « الآباء » مع أن الهمزة الأخيرة منقلبة عن ياء، وهذا ما حمل الجوهري على أن يضعها في الياء، لأن آخر حرف في الكلمة الياء، والفصل فصل الهمزة لأن الكلمة مبدوءة بها.

ولكن البندنيجي لم يكن عليماً بالصرف، ولم يكن يقصد إلى تأليف معجم لغوي، وإنما أراد أن يؤلف في « التقفية » لـكون كتابه عوناً للشعراء في كلمات القافية، ولهذا لم يكن في حسابه الإعلال الصرفي، بل كان كل همه صورة الكلمة، فذكر الاباء في باب الهمزة ولم بذكرها في موضعها الأصيل وهو باب الياء.

ولم يكن البندنيجي آخذاً نفسه بالترتيب المعجمي، بل يذكر الكلمات كما تتفق له دون أن ينظر إليه، فيقدم ما حقه التأخير، ويؤخر ما حقه التقديم.

وأصدق شاهد الصفحتان الأخيرتان من الكتاب اللتان صورهما الحاسر ونشرهما، فقد جاءت فيهما هذه الكلمات على هذا الترتبب: الدالية، الناحمة، البادية، الجابية، الكراهية، الرفاهبة، الرفاغية، المسائية، الهاوية، القارية، الجامية، النهاية، العناية، الراية، الولاية، السانية، الناجية، الحاوية.

وهـذا ليس ترتبباً معجمياً، ولا يطلب من البندنيجي ذلك في كتاب التقفية، لأنه لم يرد أن يؤلف معجماً لغوياً، وإنما أراد أن يؤلف كتاباً في التقفية، والاسم والعمل يدلان على مراده.

والترتيب المعجمي لتلك الكلمات بحسب صورتها الظاهرة هكذا:

البادية، الجابية، الجامية، الحاوية، الدالبة، الراية، الرفاغية، الرفاهية، السانية، المسائية (لأنها من ساء) العناية، القارية، الكراهية، الناجية، الناحية، النهاية، الهاوية، الولاية.

وهذا ترتيب غير صحيح في فن المعجمات، لأنه اعتمد على الصورة الظاهرة للكلمة دون أن يرجع إلى أصولها.

ومع أن البندنيجي ألف كتابه في التقفية فإن الكلمات التي ذكرها لا تصلح في قافية

قصيدة واحدة، ولا يمكن أن تأتي فيها لاختلاف تفعيلات البحور، ولو جاءت قوافي قصيدة واحدة لكان الميزان مضطرباً، والخلل كريهاً، وكان حرياً بمن يريد من كتاب يؤلفه لأصحاب القوافي أن يضمن لهم اليسر، مع أن الأمر بَيِّنٌ، ولو اهتدى بهدي الشعراء في قصائدهم لأدرك ذلك، ولكنه لم يفطن للقافية في القصيدة الواحدة، فحشد الكلمات وحشرها كما اتفق له.

والاختلاف واضح بين منهجي البندنيجي والجوهري وعمليهما وقصد كل منهما في عمله.

وإن سبق البندنيجي في الوجود وسبق كتابه لا ينفيان ابتكار الجوهري منهجه، بل يثبتان له الابتكار الذي يؤكده أن البندنيجي نفسه وكتابه معه مغموران، وليس نهجه نهج الجوهري الذي يختلف كله عن نهج البندنيجي في تأسيس المنهج وطريقته.

وما دام الجاسر نفسه يثبت ذلك ويذكره فلا يصح أن ينفي عن الجوهري ابتكاره لمنهجه المعجمي الذي لم يُسْبَقْ إليه.

ومن الثابت المؤكد أن البندنيجي لم يرد من كتابه تأليف معجم لغوي، وإنما أراد تيسير القافية على الشعراء، ولم يرد غيره، وأما الجوهري فلم يرد خدمة الشعراء وإنما أراد أن يقدم معجماً فقدم أصح معجم عربي خطا بالتأليف المعجمي أوسع خطوة عرفها تاريخ المعجمات العربية.

وقد وَهَمَ بعض الباحثين فذكروا سبب ترتيب الجوهري صحاحه على أواخر الكلمات وزعموا أن أراد تيسير القافية على الشعراء والسجع على الكتاب، ورأينا نحن رأياً غير ما رأوا، وقلنا في «مقدمة الصحاح» صفحة ١٢١ - ١٢٢:

«وقد ذكر بعض الباحثين العلماء أن سبب اختيار الجوهري - أو من تبعه - ترتيب معجمه على أواخر الكلمات: التيسر على الشعراء والكتاب النظم والنثر، فالكتاب كانوا يلتزمون السجع، والشعراء القوافي، فهم في حاجة إلى الكلمات باعتبار أواخرها، أو أن غلبة السجع أو نظم القوافي هديا مؤلفي المعجمات - وعلى رأسهم الجوهري - إلى هذه الطريقة.

«ونحن لا نقبل هذا الرأي ونراه غير علمي، وإذا صح هذا السبب فما أهون شأن مؤلفي المعجمات وما أضأل القصد!

«والذي نراه أن منهج الجوهري في ترتيب صحاحه باعتبار أواخر الكلمات غير مقصود منه تيسير الأمر على الشعراء والكتّاب، حتى يجدوا السجع وكلمات القوافي دون عناء، بل أراد الجوهري أن يؤلف معجماً للناس جميعاً دون أن ينظر إلى طائفة واحدة

يؤثرها بعمله العظيم.

«أما المنهج الذي اتبعه فهو من ابتكاره، وهداه إليه علمه الواسع بالصرف واشتغاله به، فهو قد رأى أن ميزان الكلمة الفاء والعين واللام، والتغيير يلحق ما قبل لام الكلمة، وتنقلب «فَعَل» بين أحوال كثيرة وتأتي في صور شتى، وهي: أفْعَلَ وفَعَّلَ وفَاعَلَ وانْفَعَلَ وافْتَعَلَ وافْعَلَّ وتَفَاعَلَ وتَفَعَّلَ واسْتَفْعَلَ وافْعَوْعَلَ وافْعَوَّلَ وافْعَالَّ.

«وهذه - هي - أوزان مزيد الفعل المجرد، ويظهر منها أن التغيير تناول الفاء والعين، فتارة يتقدم الفاء حرفٌ وتارة حرفان، وتارة ثلاثة، أما العين فقد تنفصل عن الفاء وقد تنفصل عن اللام، وقد تضعَّف.

«أما لام الكلمة فثابتة لا تتغير مهما اختلفت صورة الكلمة إلا في حالات قليلة، ومتى لحقها التغيير أو زيد بعدها حرف أو حرفان فإن الكلمة تنتقل إلى أوزان أخرى، ولا تعتبر من الثلاثي، بل تصير رباعية أو خماسية[1].

«رأى الجوهري أن الفاء والعين لا تثبتان في موضع، ولا تبقيان على حال، أما اللام فثابتة، فترك ترتيب الكلمات على أوائل الحروف لأن فيه متيهَةَ الباحث الذي لا يعرف التصريف والمجرد والمزيد، فكلمة «أكرم» واستنوق وترهل ومحجة تضلل الباحث الشادي، بل رأيت بعض العلماء يضلون في الكشف عن مواضعها من المعجم، ولا يعرف في أي حرف هي.

«أما طريقة الجوهري فمأمونة هادئة، فيجد الباحث «أكرم» وكل ما تفرع من مادة «كرم» في باب الميم، واستنوق في باب القاف، وترهل في باب اللام، ومحجة في باب الجيم، وإذا كان الباحث عارفاً بالمجرد والمزيد فإنه سيجد أكرم في فصل الكاف، واستنوق في فصل النون، وترهل في فصل الراء، والمحجة في فصل الحاء.

«وأعتقد أن ما ذكرته هو الذى حمل الجوهري على اتباع منهجه الذي ابتكره ابتكاراً، أما السبب الذي رآه بعض العلماء - وذكرناه - فهو رأي لا قيمة له علمياً.

«وأعانه على هذا الابداع في نظامه علمُه الواسع بالنحو والصرف حتى قيل في وصفه: إنه «خطيب المنبر الصرفي، وإمام المحراب اللغوي» وإنه أنحى اللغويين».

وما نزال عند رأينا وهو أن الجوهري سابق متفرِّد، وإمام هذه المدرسة دون منازع، ومبتكرٌ فذٌّ، ومبتدع منهجه ابتداء لم ينظر فيه إلى مثال سبقه.

---

(١) استدراك: ليس هذا تغييراً في لام الكلمة، فهي ثابتة لا تتغير، وإن زيد بعدها حرف فهو من جنسها، وأما الضمائر التي تأتي في أواخر الأفعال فلا تغير من بناء الكلمة.

وترتيب البندنبجي «كتاب التقفية» على أواخر الكلمات ليس من ابتكاره، فقد سبقه إليه الشعراء منذ عرف الشعر العربي الذي يجيء في آخر كل بيت منه حرف القافية الموحدة في القصيدة كلها.

ورأى البندنبجي كلمات القافية فأخذها كما اتفق له وشرح بعض معانيها، وفضله أنه جمع من هذه الكلمات «ما قدر عليه وبلغه حفظه» دون أن يراعي الترتيب المعجمي، لأنه لم يرده، أو لم يفطن له، ولم يأخذ في حسابه إلا الكلمة في صورتها الظاهرة المنطوقة دون أن ينظر إلى أصل الكلمة وصرفها وما لحق بها من إعلال، ودون أن ينظر إلى أوائل الكلمات، بل حشدها حشداً، وحشرها حشراً كما اتفق له، منتهجاً في ذلك نهج الشعراء، فهم لا يرتبون كلمات القافية ترتيباً معجمياً، فقوافي الشعراء غير خاضعة لمنهج المعجميين ولا تتفق معه.

أما نظام الجوهري فهو النظام المحكم، ومنهجه هو المنهج الحق الذي ابتكره ابتكاراً، وسبق به كل من سار على نهجه.

وإذا كنا لم نَعُدَّ الفارابي الذي اتفق الجوهري معه في بعض نقاط منهجه إمام هذه المدرسة مع تبحره في اللغة فإن مما لا يصح أن يُعَدَّ البندنيجي رائد هذه المدرسة وإمام الجوهري ومن اتبع نظامه الدقيق المحكم، لأن البندنيجي. أولاً - مغمور، وثانياً - لأن كتابه نفسه مغمور، وثالثاً - لأن الجوهري وقبله الفارابي لم يطلعا على كتاب البندنبجي، ورابعاً - لأن الجوهري يقول في مقدمة صحاحه: «على ترتيب لم أسبق إليه»، وهو صادق يؤيده واقع التاريخ، وخامساً - لأن منهج الجوهري يختلف كل الاختلاف عن منهج البندنيجي، وسادساً - لأن قصد كل منهما في كتابه يغاير قصد الآخر، وسابعاً - لأن عمل الجوهري عمل معجمي صحيح تتوافر كل شروط المعجم فيه، وثامناً - لأن عمل البندنيجي ليس عملاً معجمياً، وتاسعاً - لأن كتاب البندنيجي ليس معجماً.

وخلاصة القول: إن تقدم البندنيجي في الوجود وسبقه في تأليف كتابه لا يمكن أن ينفيا عن الجوهري الابتكار ويسلباه إياه.

والبندنيجي لم يفطن للتأسيس المعجمي الذي فطن له الجوهري ابتداء، وكان فيه رائداً وإماماً، فهو لم يقتصر في الترتيب على الحرف الأخير من الكلمة، بل نظر إلى الحرف الأول منها؛ ثم وضع في حسابه الحرف الثاني ثم الثالث في الرباعي، ثم الحرف الرابع في الخماسي.

والبندنجي لم يفطن لهذا النظام المعجمي الدقيق، لأنه لم يقصد إلى تأليف معجم لغوي، ولم يَدُرْ بخلده ذلك.

والجوهري لا يذكر مادة «حبب» بعد «حدب» لأن الباء أسبق من الدال في

الترتيب، أما البندنيجي فلم يفطن لهذا النظام الذي لا يكون المعجم معجماً تاماً إلا به، وكتابه ليس في حاجة إلى هذا النظام المعجمي الدقيق الذي أسسه الجوهري قبل كل رُوّاد المعجمات ومؤلفيها.

والحكم للجوهري بالسبق والابتكار والتفرد حقه وحده في هذا المنهج الذي سار عليه في صحاحه، ولا يعد البندنيجي ممن أدركوا منهج الصحاح، وكل ما اتفقا فيه أن البندنيجي اعتمد أواخر الكلمات، وكذلك الجوهري، ولكنهما يفترقان في هذه المزية أيضاً، فالبندنيجي اعتمد على الحرف الأخير في الكلمة وإن لم يكن لام الكلمة، أما الجوهري فلم يعتمد إلا على لام الكلمة وحدها.

ولو كان عمل البندنيجي ومنهجُه عملَ الجوهري نفسه ومنهجَه عينَه دون أن يطّلع اللاحق على عمل السابق لكان كلاهما مبتكراً وسابقاً، أما وأن عمل البندنيجي ونهجه يختلفان كل الاختلاف عن منهج الجوهري وعمله فإن راية السبق والابتكار والاجتهاد والريادة والإمامة تبقى بيد الجوهري وحده دون منازع فيهم.

وليس من الحق في شيء عقد مقارنة بين البندنيجي والجوهري، بل من الاسراف في الظلم الحكم للبندنيجي على الجوهري، ولكنه حكم غير مقبول، بل يرده كل ذي معرفة بمناهج المعجمات العربية.

وآخر كلمة نقولها: ليس كل سابق في الزمن إماماً، وما أشبه الجوهري بالامام في الصلاه، يتأخر حضوره إلى المسجد عمن سبقوه إليه فيتقدمهم إلى محراب الإمامة دون نزاع أو جدال.

وكذلك الجوهري الإمام الفذ المبتكر السابق على كل من سار على نهجه، بل هو الإمام السابق الفاذ على التحقيق.

تكملة وصلة

عندما كتبت البحث الذي نشرته بين مقدمات الطبعة الثانية من «الصحاح» لم يكن العلامة البحاثة المحقق الكبير الدكتور إبراهيم السامرائي قد نشر بحثه العظيم في «صحاح» الجوهري و «تقفية» البندنيجي تحت عنوان «لا قياس بين صحاح الجوهري وتقفية البندنيجي».

ولما كان من المتعذر على كل قارىء شراء «الصحاح» فقد رأيت نشر رأيي في ابتكار الجوهري صحاحه ليقف القارىء على الحق الذي خفي على حمد الجاسر الذي لم يفرق بين

عمل الجوهري وعمل البندنجي؛ وظنهما من حزب واحد، وهو من الجهل الذي لا يقع فيه أهل البصر بالمعجمات وتأسيسها.

ولو سبق إليَّ بحث العلامة السامرائي لاستشهدت به، ولذكرته في بحثي المنشور في مقدمات «الصحاح» ولكني لم أطلع عليه إلا بأَخَرَة، وهو جدير بإعادة نشره خاتمة لبحثي لأنه شاهد صدق على أن عمل الجوهري غير عمل البندنيجي، ولأن العلامة السامرائي حكمٌ عدل وشاهدٌ صدق.

وها نحن أولاء ننشر بحث الدكتور السامرائي، فلعل الدكتور خليل العطية المختدع بزَعَمات حمد الجاسر وغيره يعودون إلى الحق.

أحمد عبد الغفور عطار
مكة المكرمة

لا قياس بين "صحاح" الجوهري و"تقفية" البندنيجي

بقلم الدكتور ابراهيم السامرائي

عنيت العربية بالكلام المقفى، منذ أقدم عصورها؛ وهي في ذلك بدْع بين اللغات السامية؛ فلم نعرف لغة منها كان فيها للقافية ما كان لها في العربية، وليس أدل على هذا ما حفلت به لغة التنزيل العزيز من أفانين السجع والمزاوجة.

وليس أدل على ذلك – أيضاً – مما أثر من هذا الضرب من الكلام في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وحديث الصفوة من رجاله الأكرمين.

وليس لقائل يقول لنا إن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنكر على بعضهم أن يسجع في كلامه؛ فقال: أسجعاً كسجع الكهان؟ ومن هنا كان استعماله غير حسن والرد على ذلك أن الرسول أراد أن لا يتخذ سجع الكهان في الجاهلية وصدر الإسلام مادة تحاكى وأسلوباً يتبع.

لقد عني الرسول الكريم بكلامه، فجاء من نماذج البلاغة العالية، وكان من اهتمامه أن عنى بالكلم؛ فتعرض له السجعة؛ فتحل في محلها عناية بجودة البناء وإحكاماً له، وإدراكاً للمعنى المراد.

ألا ترى أن من عنايته بهذا اللون أنه عدل بالكلمة عن وجهها؛ لتجيء على نمط أخواتها؛ فقال للحسن بن علي بن أبي طالب – عليهما السلام: «أعيذه من الهامة والسامة، وكل عين لامة» وأراد: «ملمة» من الرباعي ألم.

ويندرج في هذا قوله – صلى الله عليه وسلم – : «ارجعن مأزورات غير مأجورات»، وإنما أراد «موزورات» من الوزر؛ فقال: «مأزورات» مكان موزورات؛ طلباً للتوازن والسجع.

وحسبك أنك لا تجد سورة من سور القرآن قد خلت من الكلم المسجوع، أو مما دخله ضرب من العناية كالمزاوجة مثلاً، وإنك لتجد السورة كلها مسجوعة على نحو ما كان في سورة الرحمن، وإنك تقرأ قوله تعالى في سورة طه:

طه ① مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ② إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ③
تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ④ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوَىٰ ⑤ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الثَّرَىٰ ⑥ وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ⑦ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ⑧

فتشعر أن التزام الألف في هذه الآيات في أواخر الفواصل قد جعل من هذا النظم العالي أدباً عالياً وفناً رفيعاً؛ هذا شيء من دلائل الإعجاز في لغة التنزيل العزيز، وبمثل هذا يشعر قارىء سورة الشمس حين يقرأ من قوله تعالى:

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ② وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ③ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ④

أو يقرأ في سورة الضحى:

وَالضُّحَىٰ ① وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ③

وإنك لتقف الموقف نفسه، حين تنتقل إلى سورة تلتزم فيها القافية، على نحو محكم أشد الإحكام، كما في سورة المدثر، في قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ① قُمْ فَأَنذِرْ ② وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ③ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ④
وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ⑤ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ⑥ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ⑦

وقد يتأتى الغرض الفنى في الأسلوب القرآني بغير هذه الفواصل المسجوعة؛ وذلك أن يقصد إلى ضرب من التناسب الذى يحقق الغرض؛ ألا ترى في قوله تعالى في سورة الإنسان: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ④

أنهم قرأوا «سلاسلا» بالتنوين؛ فقال المفسرون:

قرىء بتنوين (سلاسل) ووجهه أن تكون هذه النون بدلاً من ألف الاطلاق... ولا أرى أن هذا التوجيه النحوي مقنع مفيد، والذي أراه أن حرص المعربين على الأخذ بالتناسب سهل عليهم تنوين غير المنوّن؛ إخضاعاً له ليكون مناسباً لقوله «أغلالاً وسعيراً» وكلاهما منون، وأن مجيء الآية على هذا النسق من التنوين أوقع لدى طائفة من القراء.

ومن هذا ما جاء في السورة نفسها: وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ⑮ قَوَارِيرَا

لقد قرئت بترك تنوينها؛ وهو أمر يخدم التناسب الذي أشرنا إليه؛ وهو الأصل - أيضاً - وقرىء تنوين الأول خاصة بدلاً من ألف الاطلاق؛ لأنها فاصلة، وتنوين الثانية كالأولى إتباعاً لها، ولم يقرأ أحد بتنوين الثانية، وترك الأولى.

وهذه القراءات تثبت أن الحرص على التناسب أساس فيها.

ومن المفيد أن أشير أن الجهابذة البلغاء قد درجوا على هذا النهج في أدبهم؛ فكانت لهم عناية بالقافية والفواصل والتناسب، وإليك مما كتبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إلى عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - فقال:

«أما بعد فإن الإنسان يسره درك ما لم يكن ليفوته، ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه؛ فلا تكن بما نلت دنياك فرحاً، ولا بما فاتك منها ترحاً، ولا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة بطول أمل، وكأن قد، والسلام».

ثم إنك لتجد في نثر العباقرة من كتاب العربية؛ كالجاحظ، وأبي حيان، وغيرهما عناية بالأسلوب، دون أن يكون قصد منهم أن يفيدوا من السجع؛ فقد عزفوا عن ذلك لأنهم شعروا أن جمهرة أهل الكتابة قد أغرقوا في استعمال هذا اللون حتى استهلكوه؛ فكانت السجعة هدفاً لهم على حساب المعنى، ثم إنهم توسعوا فيه؛ فكان منه السجع المعروف، والسجع المرصع، وغير ذلك.

وقد يضيق القارىء ذرعاً؛ وهو يقرأ طائفة من المقامات الحريرية أو خطب ابن نباتة؛ وذلك لغلوّهما في استعمال هذا الضرب من فن الكتابة.

ولقد أدى غلو أهل هذه القرون المتأخرة؛ باستعمال السجع في الكتابة، والتزام من خلفهم به إلى مطلع عصرنا هذا، إلى أن يتجنبه المتأدبون في عصرنا. لقد وجد أدباؤنا أن موضوعات الأدب في هذا العصر غيرها في عصور سلفت، وأن للحضارة المعاصرة موادَّ كثيرة ينبغي للأديب أن تكون له أدوات جديدة للإعراب عنها، وعلى هذا لا يكون للأسلوب الملتزم بالسجع مكان في هذا الأدب الجديد.

ثم جاء شعراؤنا الجدد وجلهم شباب متطلع للجديد، مأخوذ بما في الحضارة المعاصرة من فكر جديد مفيد، ولكنه لم يتزود بالزاد الكافي من هذه الألوان الجديدة، وكلها غريب وافد إلينا، قد نحس فينا حاجة إلى هذا الجديد، وقد نحس أن ليس لنا غنى عن الأخذ بالألوان الأدبية في مغرب الدنيا ومشرقها، ولكننا في الوقت نفسه لم نهند إلى معرفة ما نملك من إرث سخي قديم، وما أظن أن الأخذ بالوافد الجديد يفرض علينا أن نقطع صلتنا بأصول عزت أرومة، وطابت مغرساً.

ولعل إخواننا هؤلاء قد فاتهم أن يعرفوا أن للحضارة مسيرة، وأن الجديد النافع لا بد له أن يقوم على قديم مفيد.

ذهب الشعراء الشبان إلى أن الشعر؛ بأوزانه المعروفة، وقوافيه شيء عتيق لا بد أن يصار منه إلى نماذج جديدة – يرى هؤلاء أن الوعاء القديم لا يتسع للفكر الجديد، ولكنك تتلمس أوعيتهم الجديدة فلا تستطيع أن تلمس شيئاً من جدة الفكر، ونصاعته، فأين الموضوع؟ إن كثيراً من هذه النماذج التي لا يريد أصحابها أن تسمى قصائد غامض مبهم، غير أن هذا الغموض وذاك الإبهام لا يترشح منه شيء مما يقال عنه إنه فكر جديد.

وقد شاء أصحابنا من الشبان المتأدبين أن يدعوا شعرهم بـ «الحر» وأن ما كان موزوناً مقفى بـ «العمودي» وأنهم أساءوا فهم «العمود الشعري» فصار عندهم الالتزام بالوزن والقافية، ولم يكن «عمود الشعر» عند النقاد الأقدمين شيئاً من هذا، ولو أنهم رجعوا إلى ما كتبه المرزوقي في الموضوع لاهتدوا إلى ذلك، وإلى ما كتبه ابن طباطبا العلوي في «عيار الشعر».

كأنهم شعروا أن التزام الوزن والقافية الواحدة عقبة تحول دون إدراك ما يبتغون من صيرورة أدبهم الجديد مادة جديدة في موضوعها، ولم يتأت لهم هذا، وأنّى لهم، والبضاعة

قلىلة، والزاد غث لا غناء فيه؟

ثم إنك لتجد في هذا الأدب الحر الجدبد ميلاً إلى التزام قواف ورجوعاً إلىها ما أمكنهم السبيل، وقد نجد القطعة التي «كتبها» صاحبها ذات وزن وقافية واحده، ولكنه كتبها بصورة أبعدتها عن أن تكون صدوراً وأعجازاً لقصيدة مألوفة. ثم إن صاحبها ليعمد إلى خرم في الوزن، ومجافاة للمألوف فيه، وكأن ذاك متعمد مقصود لشهد على نفسه أنه جديد مجدد، وأن أدبه «حر» طليق، وأن «فناً» وحيلة في رسم أشطاره لكفي أن يكون نمطاً جديداً.

وأنا أسأل طائفة من أصحابنا أهل «الحر» الجديد الآخذين به، العائبين على القصيدة في أوزانها المعروفة وقوافيها أنها أدب ميت قاصر، أو مومياء محنطة، وليس خالاً «مجنحاً» جديداً فأقول:

لم يعمد هؤلاء المجددون إلى اللون القديم الذي دعوه «العمودي» حين ينظمون في «مناسبة» وطنية؟ ألم يقولوا: إن «العمودي» قاصر لا غناء فيه، وإن «العمودي» لا ىمكن أن يكون وعاء للجديد من الفكر، ألم تكن «المناسبة الوطنية» موحية لفكر جدبد وأدب جديد ولون جديد؟

هذه سؤالات لم أتبين لها جواباً.

أنا لا أنكر أن الكثير من الشعر الذي التزم فيه الوزن والقافية صناعة غثة وبضاعة بائرة، وأنه رصف ميت مفتقر إلى كثير من عناصر الحياة، غير أني أشعر - أيضاً - أن شيئاً كثيراً من جدبد القوم مما يدعى «حراً» ضرب من كلام خلا من ظلال للمعاني؛ بله الجديدة منها.

ولا بد لي من أن أعود إلى القافية فأشير إلى أن غير العرب من الأمم السامية قد حاولوا أن يصنعوا صنيعهم؛ فيكتبوا نثرهم مسجوعاً.

ثم إن اللغويين الأقدمين لما رأوا ما للقافية من مكان في نثر العرب وشعرهم، عمدوا إلى تصنيف المصنفات في الموضوع؛ فكانوا يجمعون الأسجاع في الأقوال المأثورة والأمثال وغيرها، منوهين بهذا الضرب من فن النثر.

وقد بلغ الأمر إلى أن يصنعوا معجمات تشتمل على الألفاظ التي تنتهي بقافية واحدة؛ مثل: الصغير، والكبير، والقدير، والحقير، وصدور، ومصدور، ومثل: جناب، وإياب، ورباب، وعذاب؛ هكذا استوفوا جل أبنية العربية، ولم يكن غرضهم إلا جمع الأشباه والنظائر من الألفاظ التي جاءت على قافية واحدة.

وعلى رأس هذه المصنفات كتاب (التقفية في اللغة) لأبي بشر بن أبي اليمان البندنيجي (المتوفى سنة ٢٨٤ هـ) والكتاب من سلسلة إحياء التراث التي تصدرها وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية.

وقد حققه وبذل فيه الوسع الدكتور خليل إبراهيم العطية، وقد دبجه بتعليقات

مفىدة. ولقد أشار السد المحقق فى مقالة له – لعلها كانت مس مادة الدراسة التي اشتملت عليها المقدمة، والتي لم تنتشر مع الكتاب، إلى أن البندسجي المصنف قد سبق إسماعيل بن حماد الجوهري في صنعة «الصحاح» وذلك لأن كتاب «التقفية» اشتمل على القوافي وهي أواخر الكلمات، وعلى هذا كان المصنف؛ وهو من علماء القرن الثالث الهجري سابقاً لصاحب (الصحاح) في ابتداع هذه الطريقة المعجمية؛ وهي تصنيف الكلم بحسب الحرف الأخير فيها.

ولقد سبق السد المحقق إلى هذا الرأي الأستاذ الفاضل حمد الجاسر؛ صاحب مجلة (العرب) فقد نشر مقالة في المجلة نفسها، منذ أكثر من ثماني سنوات؛ ذهب فيها هذا المذهب؛ حين عثر على المخطوطة التي اعتمد علىها الدكتور خليل العطية في التحقىق؛ وهي مخطوطة فريدة.

وقد حسبت الأمر حقيقة، حيں طهرت مقالة الأستاذ الحاسر، ثم مقالة الدكتور العطىة، غير أنني حين قرأت الكتاب بعد نشره تبينت أن لا قياس بين (الصحاح) وكتاب (التقفية)!

أقول:

كأن صاحب كتاب (التقفية) كان يرمي إلى أن يصنف كتاباً يجمع فيه ما (تيسر) جمعه من الألفاظ التي تشترك في قافية واحدة، وىقسمها تقسيماً يتساهل فيه مع الأبنية؛ فهو يجمع الكلمات: صغير، وكبير، ومقدور، ومثير، في مكان واحد؛ لمجيء الراء قافية فيها، بصرف النظر عن أن صغير وكبير على «فعيل» ومقدور على «مفعول» ومثير على «مفعل»؛ وهذا مما تسمح القوافي به في نظم الأشعار.

وهو يجمع: إهاب، وجناب، ورغاب، وضباب، في مكان واحد، مع أن كل واحدة من هذه الكلمات من بناء يختلف عن نظائره؛ فهو فِعال في الأول بكسر الفاء، فَعال في الثاني بفتحها؛ وهما مفردان، وفِعال في الثالث، والرابع؛ وهما جمعان لـ «رغبة» و«ضب».

وهكذا جرى صاحب (التقفية)، ومن غير شك أن هذه الطريقة لا يمكن أن تستوفي ألفاظ العربية، وعلى هذا لا يمكن أن يكون كتاب (التقفية) معجماً يضم العربية على نحو (العين) و(الصحاح) ونحو ذلك. إن هذا الغرض من الكتاب من شأنه أن يجعل المؤلف مضطراً أن يأتي بما يحقق له الغرض؛ وهو جمع الألفاظ ذات القافية الواحدة.

فأين هذا من (الصحاح) الذي أراد له صاحبه أن يأتي شاملاً للصحاح الفصاح من العربية؟

ثم إن صاحب (التقفية) لما كان غرضه جمع الألفاظ ذات القافية الواحدة؛ مقسمة على ما يشبه الأبنية مما يتساهل معه في أن يأتي قافية لشعر أو كلمة مسجوعة في نثر، لم يعن بأوائل الكلمات.

أما الجوهري فقد عني بأواخر الكلمات وأوائلها من غير اهتمام لأوزانها أو ما هو قريب من أوزانها، وصنف الكلمات المنتهية بقافية واحدة؛ أي بحرف من الحروف الهجائية بحسب أوائلها؛ وهو يصنف مثلاً في حرف الباء فصل الكاف الألفاظ الآتية:

كأب، كبب، كتب، كثب، كحب، تاركاً «كجب» لعدمه في العربية وهكذا يعمل في سائر الحروف، فهل شيء من هذا جاء في كتاب (التقفية)؟ من غير شك لا.

وبعد، أليس أن نتجنب العلم فنقول: إن صاحب (التقفية) أصل في ابتداع هذا النظام المعجمي؛ وإن «الجوهري» قد قلده، وأخذ منه الطريقة؟ ولم يكن صاحب (التقفية) بمعنيٍّ بأوائل الألفاظ؛ وهي التي دعيت فصولاً في «الصحاح».

أقول: ليس هذا من ذاك فكتاب (التقفية) ليس إلا معجماً خاصاً نظير كتب «القلب والإبدال» و«الهمز» و«المقصور والممدود» وغيرها من المواد اللغوية.

وهذه الكتب هي معجمات خاصة – أقول: «خاصة» لأنها ترمي إلى غرض معين؛ وهو جمع طائفة كبيرة من الألفاظ ذات صفات خاصة، وليس من غرض مصنفيها استيفاء معاني الألفاظ.

إن نظرة مع موازنة بين هذه الكتب والمعجمات المطولة تثبت ما ذهبت إليه، ومن غير شك أن ليس شيء من ذلك يقربها من كتاب «الصحاح» وهو المعجم اللغوي الشامل.

ولا يهمني ولا يهم العلم أن يكون هذا سابقاً لذاك، ولكني وددت أن أشير إلى أن الكتابين مختلفان، لكل منهما منهج وطريقة وهدف؛ فليس هذا من ذاك في شيء.

ولا بد من عودة إلى كتاب (التقفية) لأسجل – هنا – أن الكتاب أصابه من التصحيف والخطأ ما ذهب بنضارته، وما حمل الضيم على جهد المحقق السخي.

ومن المؤلم – حقاً – أن يساء إخراج كتاب جليل ينشر أول مرة على هذا النحو؛ ذلك أن إعادة نشره عسيرة لا سبيل إليها؛ بل قل أشبه بالمستحيلة.

ولقد تهيأ لي فيه من المآخذ قدر كبير يطمع في تأليف كتيب صغير، مع إقراري أن عمل المحقق جيد، وأن جهده كبير، وأني لم آخذ عليه إلا مسائل يسيرة.

إبراهيم السامرائي

الأثر الخالد

معجم الصحاح

تهذيبه ومقدمته

بقلم الدكتور بكري شيخ أمين

أعوذ بالله أن أكون مبالغاً إذا قلت: إن التصدّي لإنشاء معجم لغوي، أو العكوف على تحقيقه عمل كبير، وجهد عظيم، وسهر طويل، وبذل لنور العينين سخيّ.. بل هو إلى الخطر أقرب، إذا كان القائم به ذا هوى متبع، أو ذا عداوة لمذهب، أو رأي، أو دين...

إن أقل ما يجب أن يتضلع به هذا المُقْدِم على مثل هذا العمل الكبير هو المعرفة العريضة، الشاملة، والمحيطة، والصحيحة لكتاب الله: تاريخاً، وعلوماً، وتفسيراً، وقراءات، وسواها، والاطلاع الكامل على حديث سيد البشر صلّى ألله عليه وسلّم وما يدور حوله من علوم وفنون وآداب؛ وعلى أيام العرب ولغاتها وتاريخها وآدابها وأعلامها وأشعارها وأقوالها؛ وعلى المكتبة العربية والإسلامية وما تضم وتحتوي؛ وعلى الأعمال المعجمية وما فيها من حسنات وسيئات؛ وعلى قدْر طيب من اللغات الأخرى؛ وفوق هذا أن يكون ذا عقل راجح، وحكم عادل، وحياد علمي مبين.

لخيرٌ لنا أن نوجز الشروط فنقول: على من يقدم على مثل هذا العمل أن يكون دائرة معارف حية، تتنفس، وتأكل وتشرب، وتمشي بين الناس.

ولعمري إن هذا مطلب عسير، وشرط يكاد يقتل صاحبه، لا يبلغه إلا من آتاه الله قوة، ومتّعه بالصبر والإيمان العميق.

وإذا كان لنا - نحن العرب - أن نباهي بمن توافرت فيهم تلك

الشمائل، وخرجوا علينا بالأعمال الباهرة التي يفاخر بها الزمان خلال تاريخنا؛ فإن لنا أن نفخر - كذلك - بالخَلَف الذي أخذ على نفسه تسلّم هذا اللواء، وسار فيه قُدُماً متابعاً طريق الخلود.

قلةٌ حَمَلَةُ هذا اللواء، وطبيعي أن يكونوا قلة، فأفذاذ الرجال قلبلون على طول المدى ككرام الناس.

من هذه الفئة القليلة العلامة الأستاذ الشيخ أحمد عبد الغفور عطار، ابن البلد الأمين، ومؤلف الكتب التي قاربت الثمانين.

عمل هذا الرجل حيناً من الدهر في الصحافة، فأصدر جريدة «عكاظ»، ثم «دعوة الحق»؛ وآثر بعد ذلك أن يعكف على التأليف، والتحقيق، والتعريب، وترك الصحافة والوظيفة والعمل التجاري..

آخر كتبه التي أصدرها «حَجَّة النبي» ﷺ، وقد كتبت المجلة العربية عنه في عددها الرابع، من السنة الثانية.

إن الذي يعنينا في هذه الدراسة الحديث عن الجانب اللغوي الذي خاض فيه الأستاذ العطار، ونضرب الذكر صفحاً عن تحقيقه كتاب «ليس في كلام العرب»(١) لابن خالَوَيْه، ونركّز البحث في التحقيق اللغوي المعجمّي وحده، أملاً في أن نعود إلى الجوانب الأخرى عنده في يوم من الأيام، إن شاء الله وقدّر.

* * *

للأستاذ العطار ثلاثة أعمال جليلة في مجال اللغة. اثنان في التحقيق، والثالث في التأليف.

حقق أولاً «تهذيب الصحاح» للزَّنْجاني، ثم أتبعه بتحقيق «الصحاح» نفسه للجوهري. وألحق بهذين العملين عملاً ثالثاً أسماه «مقدمة الصحاح»

---

(١) صدر كتاب «ليس في كلام العرب» منذ شهرين محققاً تحقيقاً علمياً رائعاً بقلم محقق «الصحاح» نفسه، مذيلاً بفهارس. دار العلم للملايين.

وهو شبيه بـ « مقدمة ابن خلدون » المسهبة الرائعة.

والزنجاني من علماء القرن السابع الهجري /الثالث عشر للميلاد (ت ٦٥٦ هـ/١٢٥٨م)، اسمه عبد الوهاب بن ابراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي الزَّنْجاني، وهو من علماء العربية لغة ونحواً ونظماً. شهد له بالفضل السيوطي في بغية الوعاة، وتبعه في هذه الشهادة كثير.

لو ألقينا نظرة إلى طريقة تحقيق « تهذيب الصحاح » استطعنا أن نعرف الخطة الرئيسة التي يسير عليها هذا العالم في كتبه التي حققها جميعاً. ولا بدّ أن نشير قبل الخوض في شرح هذه الخطة إلى أن تحقيق « تهذيب الصحاح » تمّ بالمشاركة مع محقق كبير آخر هو الأستاذ عبد السلام هارون.

* * *

استهلّ العطار كتابه بمقدمة عامة عن ثروة اللغة العربية اللفظية، ثم تطرق إلى تاريخ التأليف في هذه اللغة، وظهور المعاجم حتّى وصل إلى « تهذيب الصحاح »، ولقد أعادَ هذا الكلام ذاته تقريباً في « مقدمة الصحاح » لكنه لم يقف عند « تهذيب الصحاح » وإنما تابع الحديث عن التأليف المعجمي الذي دار حول الصحاح والقاموس المحيط.

حكى لنا العطار في مقدمة « التهذيب » كيف أن نسخة مخطوطة نادرة المثال وقعت في يد المرحوم محمد سرور الصبان – الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي – سابقاً – كتبت بخط يشبه خط أبناء القرن التاسع الهجري (الخامس عشر للميلاد) ولم يكن عليها اسم الكتاب، ولا اسم مؤلفه؛ فقدّمها إلى العطار ليعمل فيها تحقيقاً، ويعرف ما تكون، فأخذها، وانفتل إلى المراجع باحثاً عن اسم الكتاب ومؤلفه. وأول خيط دلّه على اسم المؤلف ما ورد في مقدمة المخطوط جاءت بالحرف الواحد في كتاب « البُلْغَة في أصول اللغة » لمحمد صديق حسن خان بَهَادُرْ، ملك مملكة بَهُوبَال، وفي الفصل الذي عقده عن « صحاح الجوهري » وعزاها إلى الزَّنجاني في كتابه الذي اختصر فيه كتابه الآخر « ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح ». وعزّز ما جاء في « كشف الظنون » لحاجي خليفة القول ذاته.

أما تسمية هذا الكتاب، فقد اقتبسه المحققان «العطار وهارون» من الكتاب الأصيل ذاته «ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح» فأسمياه: «تهذيب الصحاح»؛ إلا أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان ذكر اسم هذا المختصر «تنقيح الصحاح» وذلك في كتابه «تاريخ الأدب العربي» المشهور بـ« G. A. L. ». ولعل بروكلمان مصيب.

المنهج المتبع في تحقيق هذا «التهذيب» يمكن أن أن نجمله بالنقاط التالية: لقد حافظ فيه المحققان على نصّ المؤلف، دون أن يزيدا عليه، أو يحذفا منه شيئاً، كما حافظا على ترتيبه، وطريقته، وأسلوبه. وكانا يعارضان ما فيه بـ«الصحاح» المطبوع، والنسخة المخطوطة بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، ومخطوطة دار الكتب المصرية. واهتمّا بتقييد الضبط المهمَل بالنصّ عليه، وببيان اللغات التي وردت في الضبط. واستطاعا أن ينجياه من التفسير الدائري الذي تقع فيه كثير من المعاجم العربية، مثل «القُلاَّم» بالتشديد تفسّر بـ«القاقلي»، والمعاجم تفسّر «القاقلي» بـ«القُلاّم» فيخرج القارىء منهما دون أن يعرف القلاّم أو القاقلي.

كان الزَّنجاني يأتي إلى تفسير لفظ فيقول: «إنه معروف»، وهو في عصرنا هذا غير معروف، فيفسّره ويشرحه.

كذلك انصب الاهتمام على جموع المفردات، ومصادر الأفعال التي أهملها المؤلف، وبيان المذكر والمؤنث، وما يستوي فيه التأنيث والتذكير، وعَقْد مقابلات وتنظيرات لما ورد في العامية الحجازية والنجدية والمصرية متفقاً وما ورد في الفصيح. وكأنهما يريدان من ذلك أمرين:

أولهما: أن يسجلاّ تسجيلاً لغوياً هذه اللغة التي ربما شردت أو ندّت في عبارة بعض الكتّاب المعاصرين لمعرفة مدلولها حين يتقادم بها العهد.

وثانيهما: غرض علاجيّ، وهو التنبيه إلى وجوه العدول عن الصورة اللغوية المغلوطة إلى الصورة الفصيحة الصحيحة، وقديماً صنع أسلافنا اللغويون في كتبهم ومعاجمهم ذلك بغية الإصلاح والإرشاد.

ومن منهج التحقيق في التهذيب تأصيل الألفاظ المعرّبة والدخيلة على العربية، وبيان أصلها الذي انحدرت منه إلى مستوى التعريب أو الإقحام، وكان الاعتماد في هذه النقطة على نصوص الأقدمين والمعاجم الأجنبية الحديثة، وعلى كل وسيلة تؤدي إلى المعنى. من ذلك قول «التهذيب»: «الفِلْذ: كبد البعير، والجمع أفلاذ». وجاء في التعليق على «أفلاذ» قولهما: «وأفلاذ كبد الأرض: كنوزها، وأفلاذ كبد البلد: رجاله. والفولاذ: الحديد الذكر النقيّ من الخَبَث، وهو معرَّب بولاد أو فولاذ، كما في المعجم الفارسي ص ٢٦٠ و٩٤٢».

ولم يكن يمرّ عَلَم إلا وأتيا على ترجمته بإيجاز، دون أن يغفلا مصادر هذه الترجمة، كما كانا يعنيان بتحقيق أسماء القبائل، وبيان الفِرق، والطوائف الدينية، والأجناس البشرية، وتحقيق مواضع البلدان التي وردت في المعجم، وتعيين مواقعها، والكلام على أيام العرب التي ورد ذكرها فيه، ومراجع الشرح والتعليق.

وتجلت ثقافة الرجلين الدينية ببيان القراءات للآيات التي وردت في «التهذيب» وتحقيقها، مع الرجوع إلى كتب التفسير والقراءات الصحيحة والشاذة. وكان إذا ورد بيت شعر عمدا إلى تحقيقه، ونسبته إذا لم يكن منسوباً إلى قائل، وتصحيح ما نُسب إلى غير صاحبه خطأ أو وهماً، وإيراد أصح الروايات لهذه الشواهد.

وتمرّ - أحياناً - كلمات في غير أبوابها، مثل «حانوت» إذ جاءت في «حَيَنَ» وحققها أن تذكر في «حَنَتَ» وقد نبّها إلى ذلك.

الأمر الجدير بالذكر - كذلك - أن المحققيْن وقفا موقف الحَكَم العادل بين الجوهري - صاحب الصحاح - واللغويين، فبيّنا أوهامه، كما بيّنا أوهام غيره، وميّزا صواب القول من خطئه، معتمدَيْن على الروايات الصحيحة والمعاجم، وعلى رأيهما.

وانتبها إلى ما زاده الزَّنجاني على «الصحاح» الأصبل، وتتبّعا مواضع الزيادة بدقة، وأثبتاها في الحواشي.

وأخيراً، نظّما في آخر الكتاب فهرساً كاملاً للّغة، والأعلام، والقبائل. وقد قصدا بفهرس اللغة تيسير البحث على طلبة العلم في هذا المعجم، لعله يعثر في سهولة ويُسْر على ضالته، واتّبعا الترتيب الحديث للمعاجم «الألفبائي».

كان من الطبيعي أنهما يستطيعان أن يتخذا هذا الأسلوب في «تهذيب الصحاح» نفسه، فيرتباه الترتيب الحديث - كما فعل نديم المرعشلي ويوسف الخياط في لسان العرب - ولكن الأمانة العلمية والحرص على تقديم الكتاب بالصورة التي ورد بها منعاهما من هذا السلوك - في اجتهادنا -.

يمكن أن نقول مطمئنين: إن «تهذيب الصحاح» ليس كتاباً واحداً، بل ثلاثة كتب: أحدهما قديمٌ نصاً، والثاني حديث يتمثل في الحواشي التي تعادل الأصل بل تزيد عليه، والثالث معجم حديث يتمثل في الفهرس اللغوي الملحق الذي جمع فيه مواد التهذيب والحواشي فيه مع الإشارة إلى رقم الصفحة التي ورد فيها كل لفظ.

وبعد، فالمنهج العلمي ميّز هذا المعجم. ولمحققيْه العالمين: العطار وهارون أجزل الشكر، ومثله لناشره الذي أغدق عليه بسخاء، هو المرحوم محمد سرور الصَّبَّان، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

* * *

التحقيق الكبير الثاني كان لمعجم «الصحاح» للجوهري.

ولقد شهد ياقوت الحموي في كتابه «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» والمشهور بـ«معجم الأدباء» شهادة رائعة إذ قال: «كان الجوهري من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة؛ وأصله من بلاد الترك، من فاراب، وهو إمام في علم اللغة والأدب»...

تلقى الجوهريّ علم العرب من شيخين عظيمين هما: أبو علي الفارسيّ (ت ٣٥٦ هـ /٩٦٦ م) وأبو سعيد السيرافيّ (ت ٣٦٨ هـ /٩٧٨ م) واستكمل تحصيله من علماء الحجاز، والعرب العاربة في ديارهم، وطوّف ببلاد ربيعة

ومضر، ثم عاد إلى خراسان، واستقر فيها حقبة، ثم ارتحل عنها إلى نبسابور فأقام فيها مدرساً ومؤلفاً ومعلماً للخط.

في نيسابور ألّف إسماعيل بن حماد الجوهري «الصحاح» وصنّفه لأبي منصور عبد الرحيم البَيْشَكي، وكان هذا أديباً واعظاً أصولياً مقدَّراً بين الناس.

ويبدو أن ثمن العبقرية غال على طول الزمن، فلقد دفعَ الجوهري ثمنها باهظاً، تحدثنا كتب التراجم أنه «اعترت الجوهريَّ وسوسةٌ، فمضى إلى الجامع القديم بنيسابور وصعد إلى سطحه محاولاً الطيران، وأنه قال بعد أن صعد إلى السطح: أيها الناس! إني عملت في الدنيا شيئاً لم أُسبَقْ إليه، فسأعمل للآخرة أمراً لم أُسبَقْ إليه. وضمّ إلى جنبيه مصراعيْ باب وتأبّطهما بحبل، وزعم أنه يطير، فألقى بنفسه من أعلى مكان في الجامع، فمات.

ويرجّح الباحثون أن وفاته سنة ٣٩٣ هـ /١٠٠٢ م.

* * *

من حسن حظ اللغة العربية أن عوامل الدمار التي مرت على هذه الأمة فقضت على كثير من تراثها وروائعها، لم تصل إلى «صحاح» الجوهري، وظل بنجوة منها.

وصل هذا الأثر إلينا - كما يقول العطار - من ثلاث طرق:

أولاً: طريق البيشكي الذي ألّف الجوهري الصحاح له.

ثانياً: طريق ابن عبدوس الذي سمع عليه الهرويّ.

ثالثاً: الورّاق الذي بيّض من الصحاح ما كان على سواده بعد موت مؤلفه.

وهناك طريق أخرى هي طريق «محمد بن تميم البرمكي» الذي نقل «الصحاح» واستبدل بترتيب مؤلفه ترتيباً آخر جديداً، سنتحدث فيه حين نفصل القول في «المقدمة».

إضافة إلى هذا فإن عدداً من الناسخين نَسَخ الصحاح، وكانت هده

النسخ في مكتبات كثير من العلماء.

أما النسخة التي اعتمدها الأستاذ العطار ووثق بها فهي مخطوطة شيخ الإسلام عارف حكمت في المدينة المنورة، ويعود تاريخها إلى سنة ٦٨٦ هـ /١٢٨٧ م، وكانت أساساً، وإلى جانبها مخطوطة القاضي البصري، ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الخامس الهجري /الحادي عشر للميلاد، وقد وجدها في خزانة الأستاذ محمد خليل عناني من أهل مكة المكرمة. ولم تكن نسخة دار الكتب المصرية بعيدة عنه أيام كان يقوم بالتحقيق.

والعطار يعرف أن في مكتبات العالم نسخاً كثيرة مخطوطة من «الصحاح» وفي بعض هذه المكتبات أكثر من نسخة واحدة.

كان الأستاذ العطار واعياً مهمته حين شرع يعمل في «الصحاح»، مدركاً أنه مسلّح بالأسلحة اللازمة لمثل هذا التحقيق الكبير، مطلعاً على ما جاء في المعاجم السابقة واللاحقة، متملكاً العقل الواعي، والذوق السليم، والقدرة على الحكم العادل.

لقد أدرك أن في الصحاح مزايا، وأن فيه هنات.

ذكر أن مزاياه تتجلى في التماس الجوهري الصحيحَ الذي لا خلاف فيه، وسهولة تناول ما جاء فيه، واختصاره في الشرح والتفصيل، وتركه الفضول الذي لا غَناء فيه، وجمال أسلوبه في الشرح، وذكره شواهده من الشعر الرفيع وكلام العرب غير المصنوع، وتجاوزه ذكر أسماء من ينقل عنهم - غالباً - رغبة في الإيجاز، وعنايته بمسائل النحو والصرف، وإشارته إلى الضعيف والمنكر والمتروك والرديء المذموم من اللغات، وإلى العاميّ والمولّد والمعرَّب، والإتباع والازدواج والمشترك والمفاريد والنوادر، والألفاظ التي لم تأت في الشعر الجاهلي وذكرها في الإسلام، وإلى الأضداد...

كذلك عُني الصحاح بالاشتقاق الكبير - أو المقاييس كما يسميه ابن فارس - وهو دوران المادة حول معنى أو معان تشترك فيها المفردات المتولدة من مادة واحدة، وهو في الصحاح جدّ كثير.

أما هنات الصحاح فمتعددة، منها: اقتصاره على الصحيح، وطرحه ما لم يصحَّ عنده؛ وإذا كانت هذه الملاحظة محسوبة من المزايا لدى فريق من الناس، فإنها في نظر الأستاذ العطار إحدى هنواته، لأنه طرح ألفاظاً ظنها غير صحيحة وهي في الحقيقة صحيحة؛ ولو لم يلتزم الجوهري هذا المقياس لقدّم لنا ثروة لغوية كبيرة، دليل ذلك أن الصَّغَاني في «التكملة والذيل والصلة» حشد أكثر من ستين ألف مادة لغوية، أكثرها من صحيح اللغة، في حين أن الجوهري لم يأت إلا بأربعين ألف مادة.

ومن هناته: التصحيف والتحريف لبعض الشعر أو المواد اللغوية أو الأعلام، أو نسبته قول إمام إلى إمام آخر، ونقله أقوال العلماء بغير دقة، وأحياناً ينسب الحديث الشريف إلى غير صاحبه عليه السلام، أو جعله بعض أقوال الناس حديثاً نبوياً، وهو كثيراً ما يخطىء في رواية الشعر ويغيّر أشطره، ويخلط في نسبة الشعر إلى أصحابه، أو يغفل نسبته.. أو في ترتيب المواد من ذلك أنه وضع كلمة «الثيّب» في «ثوب» وحقها أن تكون في «ثيب».

ومع أن الجوهري كان أنحى اللغويين، وخطيب المنبر الصرفيّ، فقد وقع في كتابه بعض الخطأ في الإعلال الصرفيّ وقواعد النحو. والأمثلة على ذلك كثيرة.

* * *

هذا الوعي الكامل للصحاح مدعاة للثقة بعمل محققه، ولعمري إن من يعمل في تحقيق كتاب واحد، وهو مسلّح بالعلم والعقل والذوق، ويقضي زهرة شبابه مخلصاً فيما يعمل لجدير بالانحناء والتقدير والتكريم.

الرائع في الصحاح أن محققه دقق في كل صغيرة وكبيرة وردت فأعمل فيها النظر والبحث، ولم يسمح لها بالمرور إلا بعد أن استوثق منها، أو وثّقها.

قرن كثيراً من المفردات بما جاء فيها في المعاجم الأخرى، وبيّن الصحيح وغيره، وكذلك ردّ الشعر إلى أصحابه، وأعاد ترتيب أشطره كما ورد في

مصادره الأصيلة، وصحح وزنه إذا رُوي فيه مكسوراً أو محرفاً أو مُصَحّفاً، وكذلك وثّق الأحاديث النبوية وبيّن أماكن ورودها في كتب الحديث، ومثلها فعل في الآيات القرآنية الكريمة، والأمثال العربية، والأسماء، والأعلام، والمواطن، والقبائل، واللغات المختلفة.

نستطيع أن نقول: إن شخصية العطار تجاه الجوهري نامية وقوية، فلا هو يقبل كل ما يأتي به، ولا هو يرفضه، وإنما يناقش كل شيء، فيصحح ما يصح عنده، ويخطّىء ما يراه ناشزاً أو غير صحيح.

لهذا كله نال هذا التحقيق ثقة العلماء، وتقديرهم، وظفرت العربية بكنز ثمين لا يعدله ذهب أو جوهر..

* * *

أما العمل الثالث فهو **تأليف « مقدمة الصحاح »**.

لقد شَبّهتُ هذه المقدمة بـ« مقدمة ابن خلدون » لتاريخه الذي سماه « كتاب العِبَر، وديوان المبتدأ والخبر، في أخبار العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر »، ويختصره الناس فيقولون: تاريخ ابن خلدون.

وكثير من العلماء من فضل مقدمة ابن خلدون على تاريخه ذاته، وعدّها فتحاً جديداً في علم الاجتماع، والعمران، وأحوال الممالك، وأدار حولها كثيراً من الدراسات الجادة.

أما نحن فلا نستطيع أن نقول: إن مقدمة الصحاح خير من الصحاح نفسه، كما قال فريق عن ابن خلدون، ولكنا نقول: إنهما بمثابة العينين من الإنسان، فلا اليمنى تفضل اليسرى، ولا اليسرى تفضل اليمنى، كلتاهما غالية.

هذه المقدمة دفعت أديب العربية الكبير المرحوم « عباس محمود العقاد » أن يكتب فيها تقريظاً، دونه أرفع وسام في العالم، ومثله كتب المرحوم رئيس هيئة الأمر بالمعروف الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ، والأمير فهد ابن عبد العزيز يوم كان وزيراً للمعارف.

تتضمن المقدمة التي استغرقت مائتين واثنتي عشرة صفحة عدداً من الموضوعات، لعل أبرزها دراسة العطار للمدارس المعجمية وهي التي نريد تفصيل الحديث عنها، لأنها أثارت جدلاً كبيراً، وكانت موطن خلاف بين العلماء.

ابتدأ العطار بحثه بقوله: «إن مؤلفي المعجمات الأوَل هم روّاد التأليف المعجمي في العربية، ومعاجمهم الطلائع الأولى، وهي التي وضعت كل قواعد المعجم العربي، ومعاجم هؤلاء الروّاد لم تُبقِ لمن بعدهم جديداً في ترتيب الموادّ، إلاّ في حالات لا تعدّ جدّتها ابتكاراً، وإن كان فيها تيسير على الشدّاة، مثل معجم الشيخ محمد البخاري (ت ١٣٣٢ هـ/١٩١٣م) الذي جمع «اللسان» و«القاموس» ورتب موادّهما ترتيباً اتبع فيه طريقة البرمكيّ، وخالفه أنه لم يراع الاشتقاق والتجريد، كما فعل فلوجل الألماني قبله.

« ... ويلتقي هؤلاء الروّاد في كثير من النقاط، ويتفق بعضهم في المنهج، ولكن لكل منهم سماته وخصائصه..

«وهذه المدارس أربع في رأينا، إلا أن في وسعنا أن نجعل مردّ أصولها إلى نبعين مختلفَيْن... وهما: مدرسة المعاني، ومدرسة الألفاظ.

أما مدرسة المعاني، فهي التي اتخذت معاجم رتّبتها حسب المعاني والموضوعات، كالغريب المصنف لأبي عبيد، والمخصص لابن سيده، ويدخل في فصول هذه المدارس كل الرسائل والكتب اللغوية التي اتخذت المعانيَ وسيلتها في ذكر الكلمات.

أما مدرسة الألفاظ، فهي التي بنت قواعدها على علم الأصوات اللغوية، ورتبت المعجم حسب الحروف التي تبتدىء بها أوائل الكلمات على اختلاف في ترتيب الحروف..

.. وهذه المدارس الأربع هي:

١ - مدرسة الخليل

٢ - مدرسة أبي عبيد

٣ - مدرسة الجوهري

٤ - مدرسة البرمكي

١ - مدرسة الخليل

وصاحبها الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ /٧٨٦م) ومعجمه يدعى: «كتاب العَيْن» وقد رتب المواد على الحروف حسب مخارجها، ولما كانت العين أبعد الحروف مخرجاً من الحلق فقد سمّى الكتاب كله باسمها من قبيل تسمية الكل باسم الجزء.

ويدافع العطار عن الخليل الذي ابتكر هذه الطريقة، فيرد عنه زعم من زعم أنه اقتبسها من اليونانية عن طريق حنين بن إسحاق، أو زعم من ادعى أنه اقتبسها من الهنود، أو زعم من قال إن الخليل لم يكتب إلا جزءاً من كتابه وأكمله عنه الليث بن المظفر، واتهامات أخرى، ويثبت أن الكتاب للخليل، وأنه مبتكر هذه الطريقة.

٢ - مدرسة أبي عبيد

وصاحبها أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت ٢٢٤هـ /٨٣٨م) وقاعدته في بناء المعجم تقوم على المعاني والموضوعات، وذلك بعقد أبواب وفصول للمُسمّيات التي تتشابه في المعنى أو تتقارب، فلقد كتب كتباً صغيرة، كل كتاب في موضوع مثل: كتاب الخيل، وكتاب اللبن، وكتاب العسل، وكتاب الذباب، وكتاب الحشرات، وكتاب النخيل، وكتاب خلق الإنسان، ثم جمعها في كتاب واحد سماه «الغريب المصنّف» واتبعه ابن سيده في «المخصص».

٣ - مدرسة الجوهري

وصاحبها اسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ /١٠٠٢م) ومعجمه «الصحاح» بناه على حروف الهجاء، والاعتماد على آخر الكلمة - بدلاً من أولها - ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول، وقد سمى الحرف الأخير «باباً» والحرف الأول «فصلاً» فكلمة «بسط» يُبحث عنها في باب الطاء، لأنها آخر حرف فيها، وتقع في فصل الباء، لأنها مبدوءة بها.

ولم يقف الجوهري عند الحرف الأخير، بل نظر إلى الحرف الأول، ثم

تجاوز ذلك إلى الحرف الثاني في الثلاثي، والحرف الثالث في الرباعي، والحرف الرابع في الخماسي، حتى يكون الترتيب دقيقاً.

وصف العطار الجوهري بأنه إمام هذه المدرسة، ودفع عنه تهمة الذين قالوا: إن الفارابي سبق الجوهري إلى هذه الطريقة، وهو متقدم في الزمن على الجوهري.. فقال العطار: «ولم تنسب هذه المدرسة إلى الفارابي مع تقدمه ومع أن الجوهري يلتقي معه في بعض النقاط، لأن الفارابي ألمع إلماعاً إلى بعض منهج الجوهري، ولكن الجوهري جاء بما وفّى على الغاية، ووصل فبه إلى النهاية، وأحكم النظام، وضبط المنهج، فانتسبت المدرسة إليه، وهو بهذه النسبة جدير، لأنه إمامها الفاذ، وعلمها الذي لا تخطئه العين مهما ابتعدت عنه».

ومنذ مدة ليست ببعيدة نشر الأستاذ العلامة حمد الجاسر في مجلته «العرب» في السنة الأولى صفحة ٥٧٧ وص ١١٥٦ بحثاً ضافياً أنكر فيه على الجوهري أن يكون مبتكر التقفية في المعجم العربي، وأثبت أن «أبا بشر اليمان بن أبي اليمان البَنْدَنيجي» هو صاحب الطريقة، وهو سابق للجوهري بمائة سنة حيث توفي سنة ٢٨٤هـ /٨٩٧م وتوفي الجوهري سنة ٣٩٣هـ /١٠٠٢م.

ولم نطلع على ردّ الأستاذ العطار على هذه النقطة، ولعله كتب ولم نصل إلى ما كتب، أو لعله آثر عدم الردّ معتقداً أن المنهج المتكامل للجوهري يخوله حق إمامة هذه المدرسة وادعائها.

٤ - مدرسة البرمكي

وصاحبها أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي، معاصر للجوهري، لم يؤلف معجماً، ولكنه أخذ صحاح الجوهري، ورتبه على حروف الألفباء، وزاد فيه أشياء قليلة. ثم جاء الزمخشري (ت ٥٣٨هـ /١١٤٣م) وصنف كتابه «أساس البلاغة» وفق ترتيب البرمكي، معترفاً بهذا في مقدمته التي جاء فيها: «وقد رُتب الكتاب على أشهر ترتيب متداولاً».

ويؤكد العطار أن البرمكي إمام هذه المدرسة، ويستشهد على صحة ما

يقول بالجزء المخطوط الموجود في المكتبة الخاصة بإبراهيم الخربوطلي أمين مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، وبالأوراق الست المخطوطة من هذا المعجم البرمكي الموجودة بمكتبة كوبريللي بتركيا.

بمدرسة البرمكي خالف العطار جميع الذين كتبوا في تأريخ المعاجم، إذ اتفقوا أن الزمخشري مبتكر الطريقة ورائد هذه المدرسة، وكأنهم توهموا أن معنى قوله في مقدمة أساس البلاغة « ... يهجم الطالب على طلبته موضوعةً على طرف الثمام وحبل الذراع » تعني أنه مبتكر هذه الطريقة، ولذلك فقد درجوا على عدّ الزمخشري سيد هذه المدرسة الرابعة.

ويخيّل إلينا أن مؤرخي المعاجم سوف يستدركون تصنيفهم، ويعدّلون ما كتبوا بعد أن بيّن العطار لهم وجه الحق، بالبرهان القاطع.

وبعد، فهذه صورة من الدراسات العلمية الجادة ينهض بها أبناء هذه المملكة السعيدة، لا تقل أو تقصر عن دراسات إخوانهم في البلاد العربية الشقيقة رصانة وموضوعية وعمقاً.

الصِّحَاح

تاج اللّغةِ وَصِحاح العَرَبيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الصحاح

تاج اللغة وصحاح العربية

قال الشيخ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري رحمه الله :

الحمد لله شكراً على نَوالِه ، والصلاة على محمد وآلِه .

أما بعد فإني قد أودعت هذا الكتاب ما صَحَّ عندي من هذه اللغة ، التي شرَّف الله منزلتها ، وجعل عِلْمَ الدين والدنيا منوطاً بمعرفتها ؛ على ترتيب لم أُسْبَقْ إليه ، وتهذيب لم أُغْلَبْ عليه ، في ثمانية وعشرين باباً ، وكل باب منها ثمانية وعشرون فصلا : على عدد حروف المُعْجَم وترتيبها ، إلّا أن يُهمَل من الأبواب جنسٌ من الفصول ؛ بعد تحصيلها بالعراق رواية ، وإتقانها دراية ، ومشافهتي بها العرب العاربة ، في ديارهم بالبادية ؛ ولم آلُ في ذلك نصحاً ، ولا ادَّخرتُ وُسعاً ، نفعَنا الله وإياكم به .

بابُ الألف المهموزة

قال أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، رحمه الله: نذكر في هذا الباب الهمزة الأصلية التي هي لام الفعل؛ فأما الهمزة المُبْدَلَةُ من الواو نحو: العَزَاء — الذي أصله عَزَاوٌ، لأنه من عزوتُ — أو المُبْدَلَةُ من الياء نحو الإباء — الذي أصله إبَايٌ، لأنه من أبَيْتُ[1] — فنذكرها في باب «الواو والياء» إن شاء الله تبارك وتعالى، ونذكر فيه أنَّ همزة الأَشَاء، والألاء، غيرُ أصلية[2].

فصل الألف

[أجأ]

أجأ، على فَعَلٍ بالتحريك: أحد جبلي طيِّئٍ، والآخر سَلْمَى، وينسب إليهما[3] الأجَئِيون، مثال: الأجعِيون.

(١) همزة «العزاء» مبدلة من الواو، يدلك على ذلك ما رواه ابن جني عن أبي زيد، من أن «التعزوة» بضم الزاي، بمعنى العزاء؛ فياء التعزية على ذلك مبدلة من الواو. وأما الإباء فأصلها الياء، فإنك تقول: أبيت أن أفعل هذا، ولا تقول: أبوت.

(٢) خالف «المجد» فيهما، فذكرهما في مهموز الأصل محتجاً بنقل.

(٣) الصواب: وينسب إليها؛ لأن الضمير يعود إلى أجا، وهي مؤنثة.

[أأ]

آء: شجر، على وزن عاعٍ، واحدتها: آءة[1]. قال زُهير بن أبي سُلمى يصف الظَّليم:

كأن الرَّحْل منه[2] فوق صَعْلٍ
من الظِّلمانِ جُؤْجُؤُهُ هَواءُ
أصكَّ مُصَلَّمِ الأذُنين أجْنَى[3]
له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

وآءِ أيضاً: حكاية أصوات. قال الشاعر:

إنْ تَلْقَ عمرًا فقد لاقيتَ مدَّرِعا
وليس من همه إبْلٌ ولا شاءُ
في جحفل لَجِبٍ جَمٍّ صواهلُه
بالليل يُسمَعُ[4] في حافاته آءُ

فصل الباء

[بأبأ]

بَأْبَأتُ الصبيَّ[5]، إذا قلتَ له: بأبي أنت وأمي. قال الراجز:

(١) الصحيح عند أهل اللغة: أنه ثمر السرح. وزاد ابن بري في حاشية الصحاح: «ولا يعكر عليه قول شرذمة منهم: إنه اسم للشجر، لأنهم قد يسمون الشجر باسم ثمره؛ ألا ترى إلى قوله تعالى: «فأنبتنا فيها حباً وعنبا»؟ وفي اللسان: الآء أيضاً: صياح الأمير بالغلام.

(٢) في ديوانه «منها».

(٣) أجنى الشجر: صار له جنى يؤكل.

(٤) في اللسان: تسمع، بالتاء.

(٥) وبأبأت به.

وصاحبٍ ذى غمرةٍ داجيتُه

بأْبَأْتُه و إن أبى فدَّيتُه

حتى أتى الحىَّ وما آذيتُه

والبُؤْبُؤُ : الأصل ، ويقال : العالِم ، مثل السُّرسور . يقال : فلان فى بُؤْبُؤِ الكرم ؛ أى فى أصل الكرم [1].

[بدأ]

بدأتُ بالشيء بَدْءًا : ابتدأت به ، و بدأت الشيء : فعلته ابتداءً .

و بدأ الله الخلق وأبدأهم ، بمعنى .

وتقول : فعل ذلك عَوْدا و بَدْءًا ، وفى عوده و بدئه ، وفى عودته و بَدْأته . و يقال : رَجَعَ عَوْدُه على بَدْئه ، إذا رجع فى الطريق الذى جاء منه . وفلان مايُبْدِئُ وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئة ولا عائدة .

والبدء : السيد الأول فى السيادة ، والثِّنيان : الذى يليه فى السُّؤْدُد . قال الشاعر [2] :

ثِنيانُنا إن أتاهم كان بدأَهمُ

و بَدْؤهم إن أتانا كان ثِنيانا [3]

والبَدء والبَدْأة : النصيب من الجَزُور [4] ، والجمع أبداء و بُدُوء ، مثل جَفن وأجفان وجفون . قال طَرَفة بن العبد :

وهمُ أيسارُ لقمانَ إذا

أغْلَتِ الشَّتْوَةُ أبداءَ الجُزرْ

والبَدِيء : الأمر البديع . وقد أَبْدَأَ الرجُلُ إذا جاء به . قال عَبِيد [5] :

* فلا بدِيء ولا عجيب *

والبدْء والبدِيء : البئر التى حُفِرت فى الإسلام وليست بعادِيَّة [6] . وفى الحديث : « حريم البئر البديء خمس وعشرون ذراعا » .

والبدء والبديء أيضاً : الأول . ومنه قولهم : أفعله بادِى بدْء — على فَعْل — و بادِى بدِيء — على فعيل — أى أول شيء . والياء من بادى ساكنة فى موضع النصب ، هكذا يتكلمون به ؛ وربما تركوا همزه لكثرة الاستعمال على ما نذكره فى باب المعتل . و يقال أيضاً : أفعله بَدْأَةَ ذى بَدْء ، و بَدْأَةَ ذى بَدأة ، أى أول أول . وقولهم : لك البدء والبِدْأة [7] والبَدْأة والبُدَأة — أيضاً — بالمد : أى لك أن تبدأ قبل غيرك فى الرمى أو غيره .

وقد بُدِئَ الرجل يُبدأ بدءا فهو مبدوء ، إذا أخذه الجُدَرِىّ أو الحصْبة [8] . قال الكميت :

فكأنما بُدِئت ظواهر جِلدِه

مما يصافح من لهيب سُهامِها

[بذأ]

بذأت الرجل بذْءا ، إذا رأيتَ به حالا كرِهتها .

(١) وعلى وزن فعلول — بالضم — بمعنى الأصل ، والسيد الظريف ، وأصل الشيء ، ووسطه .

(٢) هو أوس بن مغراء السعدى .

(٣) فى (أمالى القالى) :

* ترى ثنانا إذا ما جاء بدأهم *

وكذلك فى (سمط اللآلىء) .

(٤) والبدء أيضاً : النشأة .

(١) عبيد بن الأبرص . وصدره :

* فان يك حال أجمعها *

(٢) ولا « بادية » كما فى مخطوطة دار الكتب .

(٣) البدأة ، مثلثة ، ومحركة .

(٤) الحصبة ، وبالتحريك وتكشنة : بثر يخرج بالجسد .

وبذأته عيني بذءا ، إذا لم تقبله العين ولم تعجبك مرآته .

وبذأت الأرض : ذممت مرعاها ، وكذلك الموضع إذا لم تحمده .

وأرض بذِئة(١) : لا مرعى بها .

وامرأة بذيّة — بلا همزة — يذكر في باب المعتل.

[برأ]

تقول برِئت منك ، ومن الديون والعيوب براءة .

وبرئت من المرض بُرءا ، بالضم . وأهل الحجاز يقولون : برَأْتَ من المرض برءا بالفتح . وأصبح فلان بارئاً من مرضه ، وأبرأه الله من المرض .

وبرَأ الله الخلق برءا ، وأيضاً هو البارئ .

والبريّة : الخلق ، وقد تركت العربُ همزَهُ . قال الفرّاء : وإن أخذت البريّة من البَرَى — وهو التراب — فأصلها غير الهمز .

وأبرأته مما لي عليه ، وبرّأته تبرئة .

والبُرْأَةُ بالضم : قُتْرَة الصائد ، والجمع : بُرَأٌ ، مثل صُبْرَة ، وصُبَر . قال الشاعر الأعشى(٢) :

فأوْرَدَها عيناً من السيفِ ريّةً
بها بُرَأٌ مثل الفسيل المُكَمَّمِ

وتبرأتُ من كذا .

وأنا براءٌ منه ، وخلاءٌ منه ، لا يُثنّى ولا يُجمع ، لأنه مصدر في الأصل ، مثل سمِع سماعا ؛ فإذا قلت : أنا برىءٌ منه ، وخليٌّ منه ، ثنّيت ، وجمعت ، وأنّثْت ، وقلت في الجمع : نحن منه بُرَآء ، مثل : فقيه وفقهاء ، وبِراءٌ أيضاً ، مثل : كريم وكِرام ، وأبراءٌ ، مثل : شريفٍ وأشرافٍ . وأبرياء أيضاً مثل نصيب وأنصباء ، وبريئون . وامرأة بريئة ، وهما بريئتان ، وهن بريئات برايا . ورجل برىء وبُرَاء ، مثل : عجيب وعُجاب .

والبَرَاء بالفتح : أول ليلة من الشهر ، سميت بذلك لتبرُّؤ القمر من الشمس ، وأما آخر يوم من الشهر فهو النَّحيرة .

وبَارَأْتُ شريكي ، إذا فارقته، وبارأ الرجل امرأته.

واستبرأتُ الجارية ، واستبرأتُ ما عندك .

[بسأ]

بَسَأْتُ بالرجُل ، وبَسِئْتُ به بَسَأً وبُسُوءا ، إذا استأنستَ به .

وناقة بَسُوءٌ : لا تمنع الحالب .

وأبسأني فلان فبسِئْت به .

[بطأ]

البُطْء : نقيض السرعة . تقول منه : بطُؤَ مجيئك ، وأبطأت فأنت بطيء ، ولا تقل : أبطيت. وقد استبطأتك ، ويقال : ما أبطأ بك ، وما بطّأ بك ، بمعنى .

وتباطأ الرجل في مسيره .

ويقال : بُطْآنَ ذا خروجاً ، وبَطْآنَ ذا خروجاً(١) ، أي بَطُؤَ ذا خروجاً ، فجعلت

---

(١) في اللسان : وأرض بذيئة ، على مثال فعيلة : لا مرعى بها .

(٢) يصف الحمير .

(١) بطآن الأول بضم الباء والثاني بالفتح .

الفتحة التى فى بطُؤَ على نون بُطْآن ، حين أدّت عنه ، لتكون عَلَماً لها ، ونُقلت ضمة الطاء إلى الباء ، وإنما صح فيه النقل لأن معناه التعجب ؛ أى ما أبطأه .

أبو زيد : أبطأ القوم، إذا كانت دوابهم بِطاءً .

[بكأ]

بَكَأَتِ الناقة أو الشاة ، إذا قلّ لبنها تَبْكَأُ بَكْأً . قال سَلامة بن جندل :

* ولو نُفَادِى[1] ببَكْءٍ كلَّ محلوب *

وكذلك بَكُؤَتْ بُكُوءاً ، فهى بَكِىءٌ ، وبكيئةٌ ، وأينُقٌ بِكَاءٌ . قال الشاعر[2] :

فَلْيأزِلَنَّ وتَبْكُؤُنَّ لِقاحُهُ[3]
ويُعلِّلَنَّ صَبِيَّه بِسَمَارِ

[بوأ]

المباءة : منزل القوم فى كل موضع ، ويسمى كِنَاس الثور الوحشى : مباءةً ، وكذلك مَعطِن[4] الإبل .

وتبوّأتُ منزلا ؛ أى نزلتُه ، وبوّأت للرجل منزلا وبوّأته منزلًا بمعنى ، أى هيّأته ومكّنت له فيه .

واستباءه ، أى اتّخذه مباءة .

(١) فى ديوانه :
ولو تعادى ببكء كل محلوب
وصدره : * يقال محبسها أدنى لمرتعها *
(٢) هو أبو مكعت الأسدى .
(٣) والرواية : « وليأزلن » بالواو منسوقا على ما قبله وهو :
فليضربن المرء مفرق خاله
ضرب الفقار بمعول الجزار
السمار : اللبن الذى رقق بالماء .
(٤) ومعطن ، بفتح الطاء أيضاً .

وهو بِبِيئَةِ سَوءٍ ، مثال : بِيعَةٍ ، أى بحالة سوء ، وإنه لحسن البيئة .

وبوّأت الرمح نحوه ، أى سدّدته نحوه .

وأَبَأْتُ الإبل : رددتها إلى المباءة ، وأَبَأْتُ على فلان ماله ، إذا أَرَحْتَ عليه إبله أو غنمه .

والباءة مثال الباعَة ، لغة فى المباءة ؛ ومنه سُمِّى النكاح : باءً وباءةً ، لأن الرجل يتبوّأ من أهله ، أى يستمكن منها ، كما يتبوأ من داره . وقال يصف الحمار والأُتُن :

يُعْرِس أبكاراً بها وعُنَّسا
أكرمُ عِرْسٍ باءةً إذْ أعرسا

والبَوَاء : السَّوَاء ، ويقال: دم فلان بَوَاءٌ لِدَم فلان ، إذا كان كفؤاً له . قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة فى مقتل تَوْبَةَ بن الحُمَيِّر :

فإن تكن القَتْلى بَوَاءً فإنكم
فتًى ما قتلتم ، آل عوف بن عامرِ

وفى الحديث : « أمرهم أن يتباءوا » والصحيح يتباوؤا على مثال يتقاولوا .

ويقال : كلمناهم فأجابونا عن بَوَاء واحد ، أى : أجابونا جوابا واحداً .

وأَبَأْتُ القاتل بالقتيل ، واستبأته إذا قتلته به ، أيضاً .

أبو زيد : باء الرجُلُ بصاحبه : إذا قُتِل به ، ومنه قولهم : باءت عَرَارِ بكَحْلٍ ، وهما بقرتان قُتِلَتْ إحداهما بالأخرى[1] .

(١) أى انتطحتا فماتتا . هو مثل يضرب لكل مستويين (القاموس) ، وعرار كقطام . وكحل كنحل . (الأزمنة لقطرب) .

ويقال : بُؤْ بِهِ ، أى كُن ممن يُقتَل به .
وأنشد الأحمر لرجل قَتَل قاتل أخيه ، فقال :

فقلتُ له : بُؤْ بامرئٍ لستَ مثله
وإن كنتَ قُنْعانًا لمن يطلب الدَّمَا

قال الأخفش(١): وباءوا بغضب من الله: رجعوا به ، أى صار عليهم . قال : وكذلك باء بإثمه يبوء بَوْءا .

وتقول : باء بحقه ، أى أقرّ ؛ وذا يكون — أبداً — بما عليه ، لا له . قال لَبِيدٌ :

أنكرتُ باطلَها وبؤتُ بحقها
عندى ، ولم تفخر علَىَّ كرامُها

وفى أرض كذا فلاة تَبِيء فى فلاة، أى تذهب.

[بهأ]

أبو زيد : بَهأْتُ بالرجل ، وبَهِئْتُ به بَهْأً(٢) وبهُوءا ، إذا أنِستَ به . قال الأصمعى فى كتاب الإبل : ناقة بَهاء — بالفتح ممدود — إذا كانت قد أنِسَتْ بالحالب ، وهو من بَهأْتُ به أى أنِستُ به .

وأما البهاء من الحسن ، فهو من بَهِيَ الرجل ، غير مهموز .

قال ابن السِّكِّيت : ما بَهأْتُ له ، وما بأهت له : أى ما فطِنتُ له .

(١) يقول : أنت ، وإن كنت فى حسبك مقنعاً لكل من طلبك بثأر ، فلست مثل أخى .
(٢) بهأ به مثلثة الهاء ، والمصدر كفلس وسرور وسحاب : أنس ، مثل ابتهأ ، على افتعل .

فصل التاء

[تأتأ]

رجل تَأْتاء على فَعلال ، وفيه تأتأة : يتردد فى التاء إذا تكلم .

[تفأ]

تَفِئَ تَفَأً(١) ، إذا غضِب واحتدّ .

[تنأ]

تَنَأْتُ بالبلد تُنُوءا : قطنته ؛ والتانئ من ذلك . وهم تِنَاء البلد ، والاسم التِّناءة .

فصل الثاء

[ثأثأ]

ثَأْثَأْتُ الإبل ، إذا أرويتها . قال الراجز(٢) :

إنك لن تثأْثِئَ النِّهالا
بمثل أن تدارِكَ السِّجَالا

الأصمعى : ثأثأتُ عن القوم : دَفَعْت عنهم . ولَقِيتُ فلانًا فتثأثأت منه ، أى : هِبْته .
أبو عمرو : أثأته بسهم إثاءةً : رميته . والكسائى مثله .

[ثدأ]

الثُّنْدُؤة للرجل بمنزلة الثَّدْى للمرأة ، وقال الأصمعى : هى مَغْرِز الثدى ، وقال ابن السكِّيت : هى اللحم الذى حول الثدى ؛ إذا ضممتَ أولها همزت — فتكون فُعْلُلَةً — وإذا فتحته لم تهمز ، فيكون فَعْلُوَةً ، مثل : قَرْنُوَةٍ ، وعَرْقُوَةٍ .

(١) وزان فرح فرحا .
(٢) وفى اللسان : أنشده المفضل .

[ثطأ]

ثَطِئَ ثَطَأً : حَمُقَ (١) .

[ثفأ]

الثُّفَّاء على مثال القُرَّاء : الخردل (٢) ويقال : هو الْحُرْفُ ، وهو فُعَّالٌ ، الواحدة ثُفَّاءة .

[ثمأ]

الكسائى: ثَمَأْتُ (٣) القوم : أطعمتهم الدسم .

وثمأت رأسه : شدخته .

وثَمَأْت الخبز : ثَرَدْتُهُ .

فصل الجيم

[جأجأ]

جؤجؤ الطائر والسفينة : صدرها ، والجمع الجآجئ .

قال الأموى : جَأْجَأْت بالإبل ، إذا دعوتها لتشرب ، فقلت : جِئْ ، جِئْ ، والاسم الجِئُ ، مثال الجِيع ، وأصله : جِئْجِئْ ، قُلِبَتْ الهمزة الأولى ياء . وأنشد (٤) :

وما كان على الجِئ
ولا الهِئِ امتدا حِيكا (١)

[جبأ]

الْجَبْءُ : واحد الجَبْأة ، وهى الحُمْر من الكَمْأَة ، مثاله : فَقْع (٢) وفِقَعَة ، وغَرْدٌ وغِرَدَةٌ ، وثلاثة أَجْبُؤ .

وأَجْبَأَتِ الأرضُ ، أى كَثُرَتْ كَمْأَتُها ، وهى أرض مُجْبَأَةٌ . قال الأحمر : الْجَبْأَةُ هى التى تضرب (٣) إلى الحُمْرَة ، والكَمْأَة هى التى إلى الْغُبْرَة والسَّوَاد (٤) ، والفِقَعَةُ البِيضُ ، و بنات أَوْبَرَ الصِّغار .

وأَجْبَأْت الزرع : بِعْتُه قبل أن يبدو صلاحُه ، وجاء فى الحديث بلا همز : «من أجبى فقد أربى» وأصله الهمز .

والْجَبْأَة مثال الجَبْهَة : القُرْزُوم (٥) ، وهى الخشبة التى يحذو عليها الحذَّاء . قال الجَعْدىّ :

فى مِرفقيه تقارُبٌ وله
بِرْكة زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ

---

(١) كجهل وفرح ، كجعل : وطئه ، وكفرح : حمق . وفى نسخة المدينة : ثطأ بسلحه ، وثطأ به وخطأ به ، إذا رمى به ، وضرب به الأرض .

(٢) فى (المصباح) : مثل غراب : حب الرشاد . ولم أجد تعيين الرواية لشراح الجامع الصغير فى حديث « ماذا فى الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء » . هل الفاء مشددة على قول (الصحاح) (والقاموس) كالجمهرة ، أو مخففة على قول المصباح » . قاله نصر .

(٣) وزان جعل .

(٤) هو معاذ الهراء .

(١) قال ابن برى : « صوابه أن يذكر فى جيأ » اه مناوى .

(٢) قال سيبويه : ليس ذلك بالقياس . يعنى تكسير فَعْل على فِعَلَة .

(٣) ليست فى المطبوعة ، ولكنها فى مخطوطة المدينة .

(٤) لس الصحاح ، هو قول أبى زيد . وفى قول ابن الأعرابى : إنها السود ، وهى خير الكمأة . وقال أبو حنيفة : الجبأة : هنة بيضاء كأنها كمء . (تهذيب الصحاح ١ : ٨) .

(٥) والفرزوم بالفاء كعصفور ، أو هى بالقاف ، كما فى القاموس .

وجَبَأَتْ عينى عن الشىء : نَبَتْ عنه .

وقال أبو زيد : جَبَأْتُ عن الرجل جَبْئاً وجُبُوءاً : خنست عنه . وأنشد[1] :

فهل أنا إلا مثل سَيِّقَةِ العِدَى
إن استقدمَتْ نَحْرٌ و إن جَبَأَتْ عَقْرُ

والجُبَّأُ بضم الجيم[2] : الجبان . قال الشاعر الشيبانى ، وهو معروف[3] بن عمرو :

فما أنا من رَيْبِ المَنُون بجُبَّأٍ
ولا أنا من سَيْبِ الإله بآيِسِ[4]

وجَبَأَ عليه الأَسْوَد : أى خرج عليه حَيَّةٌ من جُحرِهِ .

ومنه الجابِئُ وهو الجراد .

[جرأ]

الجُرْأَة مثال الجُرْعَة : الشجاعة ، وقد يترك همزه ، فيقال : الجُرَةُ مثال الكُرَة ، كما قالوا للمرأة: مَرَةٌ . والجرىء : المقدام ، تقول منه: جَرُؤَ الرجل جَراءة ، بالمد .

وهو جرىء المُقْدَم ، أى : جرىء عند الإقدام .

وتقول: جَرَّأْتُك على فلان، حتى اجترأْتَ عليه .

[جزأ]

الجزء : واحد الأجزاء .

وجزأت الشىء جَزْءاً: قَسَّمته وجعلته أجزاء ، وكذلك التجزئة .

وجَزَأْت بالشىء جَزْءا : أى اكتفيت به ، وجَزِئَت الإبل بالرُّطْب عن الماء جُزْءاً بالضم .

وأجزَأْتُها أنا ، وجزَّأْتُها أيضاً تجزئة .

وظبية جازئة . وقال الشماخ[1] :

إذا الأرطَى توسَّد أَبْرَدَيْهِ
خدودُ جوزاىءٍ بالرمل عِينِ[2]

وأجزأنى الشىء : كفانى .

وأجزأت عنك شاةٌ ، لغة فى جَزَتْ ، أى قَضَتْ .

واجتزَأْتُ بالشىء ، وتجزَّأْت به بمعنى ، إذا اكتفيت به .

وأجزأت عنك مَجْزَأَ فلان ومَجْزَأَة[3] فلان ، أى أغنيتُ عنك مَغْناه .

والجُزْأَةُ بالضم : نِصاب الإشْفَى والمِخْصَف .

وقد أجزأتُهُ : جعلت له نِصَاباً .

---

(١) البيت لنصيب بن أبى محجن .

(٢) وشد الباء كسكر . وفيه لغة المد : جباء .

(٣) الصواب : مفروق بن عمرو الشيبانى — بالفاء والقاف — وما هنا تصحيف .

(٤) رواية اللسان « من ريب الزمان بيائس » . وقبله :

أبكى على الدعاء فى كل شتوة
ولهفى على قيس زمام الفوارس

والقصيدة رثاء مفروق إخوته قيساً والدعاء وبشرا ، القتلى فى غزوة بارق بشط الفيض .

---

(١) الشماخ بن ضرار .

(٢) الأرطى مقصور : شجر يدبغ به ، و « توسد أبرديه » أى اتخذ الأرطى فيهما كالوسادة ، و « الأبردان » الظل والفىء ، سميا بذلك لبردهما ، وهما أيضاً الغداة والعشى . وانتصاب أبرديه على الظرف ، والأرطى مفعول مقدم بتوسد ، أى توسد خدود البقر الأرطى فى أبرديه ، والجوازئ : البقر والظباء التى جزأت بالرطب عن الماء ، و « العين » جمع عيناء ، وهى الواسعة العين .

(٣) قوله مجزأ فلان ومجزأة فلان وقع فى بعض النسخ تكراراً للفظتين ، إشارة إلى فتح ميمهما وهو الأكثر ، وضمهما . والميم فيهما بفتح وبضم .

وجَزْءٌ بالفتح : اسم رَجُلٍ . وقال[1] :

إن كنت أزْنَنْتَنِي بها كذبا
جَزْءٌ فلاقيتَ مثلها عَجِلا

[جسأ]

جَسَأَتْ يدُهُ من العمل تجسأ جَسأً : صَلُبَتْ ، والاسم : الجُسْأةُ مثال الجُرْعَةِ .

والجُسْأَة فى الدواب : يُبْس المَعْطِفِ .

[جشأ]

تجشَّأت تجشُّؤًا ، والتجشئة مثله . قال الراجز[2] :

ولم تَبِتْ حُمَّى به تُوَصِّمُهْ
ولم يُجَشِّئْ عن طعام يُبْشِمُهْ

والاسم الجُشَأَةُ ، مثال : الهُمَزَة .

قال الأصمعى : ويقال الجُشَاء ، على فُعَال ، كأنه من باب العُطَاس والبُوَال والدُّوار .

وجشأت نفسى جُشوءًا ، إذا نهضَتْ إليك .

وجاشت من حزنٍ أو فزعٍ .

واجتشأتْنى البلادُ واجتشأتُهَا ، إذا لم توافقك .

وجشأ القوم من بلد إلى بلد ، أى خرجوا .

والجَشْءُ : القوس الخفيفة . قال أبو ذؤيب :

وتميمة[3] من قانص متلبِّب
فى كفه جَشْءٌ أجشُّ وأقطعُ

(١) هو حضرمى بن عامر

(٢) هو أبو محمد الفقعسى . (اللسان) .

(٣) صوابه : ونميمة ، بالنون : الهمس والحركة ، وقال الأصمعى : أراد به صوت وتر ، أو ربما استروحته الحمر (راجع مادة نمم منه) .

قال الأصمعى : هو القضيب من النبع الخفيفُ .

[جفأ]

الجُفَاء : ما نفاه السيلُ . قال الله تعالى : ﴿ فأما الزَّبَدُ فيذهب جُفَاءً ﴾ أى باطلا .

وجَفَأ الوادى جَفْأً ، إذا رمى بالقَذَى والزَّبَد ، وكذلك القِدْر إذا رَمَتْ بزبدها عند الغَلَيَان . وأجفأتْ لغة فيه .

وجَفَأْتُ القِدْرَ أيضاً ، إذا كفأتَها أو أمَلْتَهَا فصببت ما فيها . ولا تقل : أجفأتها . قال الراجز :

جَفْؤُكَ ذا قِدْرِكَ للضِّيفَانِ
جَفْأً على الرُّغْفَانِ فى الجِفَانِ
خير من العَكِيسِ بالألبانِ

وأما الذى فى الحديث : « فَأَجْفَؤُوا قُدورَهُم بما فيها » فهى لغة مجهولة .

وجَفَأْتُ الرَّجُلَ أيضاً : صَرَعْتُهُ .

واجتفأت الشىء : اقتلعته ورميت به .

[جنأ]

جنأ الرجل على الشىء ، وجانأ عليه ، وتجانأ عليه ، إذا أكبَّ عليه . قال الشاعر كُثَيِّر :

أغاضِرَ لو شَهِدْتِ غداة بِنْتُمْ
جُنُوءَ العائدات على وِسَادِى

ورجل أجْنَأُ : بَيِّنُ الجَنَإِ ، أى أحدب الظهر .

والمُجْنَأُ بالضم : التُّرْسُ . قال أبو قيس بن الأسلت[1] :

(١) السلمى .

صَدْقٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ(١)

[جيأ]

المجىء: الإتيان. يقال جاء يجىء جَيْئة، وهو من بِناء المرّة الواحدة إلّا أنه وضع موضع المصدر مثل الرجفة والرحمة ، والاسم الجِيئة على فِعْلَةٍ بكسر الجيم . وتقول : جئت مجيئاً حسناً ، وهو شاذ ، لأن المصدر من فعَل يفعِل مفعَلٌ بفتح العين ، وقد شذّت منه حروف فجاءت على مَفعِلٍ كالمجىء والمحِيض والمكِيل والمصير .

وأجأْتُه ، أى جئت به ، و جاءانى(٢) على فاعلنى فجئته أجيئه ، أى غالبنى بكثرة المجىء فغلبته .

وتقول : الحمد لله الذى جاء بك ، أى الحمد لله إذ جئت ، ولا تقل : الحمد لله الذى جئت .

وأجَأْتُه إلى كذا بمعنى ألجأته واضطررته إليه . قال زهير بن أبى سُلْمَى :

وجَارٍ سار معتمداً إليكم
أجاءتْه المخافةُ والرجاء

قال الفرّاء : أصله من جئْتُ ، وقد جعلتْه العرب إلجاء . وفى المثل : « شَرٌّ ما يُجيئُكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ » . قال الأصمعى : وذلك أن العرقوب لا مُخَّ فيه ، و إنما يُحْوَجُ إليه من لا يقدر على شىء .

وقولهم : لو كان ذلك فى الهِىء والجىء ما نفعه . قال أبو عمرو : الهِىءُ : الطعام ، والجِىءُ : الشراب . وقال الأموى : هما اسمان ، من قولهم : جَأْجَأْتُ بالإبل ، إذا دعوتها للشرب . وهَأْهَأْت بها ، إذا دعوتها للعَلَف . وأنشد(١) :

وما كان على الهِىء ولا الجِىء امتداحِيكا

فصل الحاء

[حبأ]

الحَبَأُ : جليس الملك وخاصَّتُه ، والجمع : أحْباء . مثل : سبب ، وأسباب .

[حتأ]

حَتَأْتُ الكِساء حَتْأً ، إذا فتَلْتَ هُدْبَه وكففته مُلْزَقاً به ؛ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، فيقال : حَتَوْتُه حَتْواً . وقال أبو زيد ، فى (كتاب الهمز) : أَحْتَأْتُ الثوبَ — بالألف — إذا فتلته فَتْلَ الأكسية .

[حجأ]

حَجَأْتُ بالأمر : فَرِحْتُ به .

وحَجِئْت بالشىء حَجَأً ، إذا كنت مولعاً به ، ضنيناً ، يُهْمَزُ ولا يهمز . وأنشد الفراء :

فإنى بالجَمُوحِ وأمِّ بَكْرٍ
ودَوْلَحَ فاعلموا حَجِئٌ ضنينُ

وكذلك تَحَجَّأْتُ به .

---

(١) صدق : صلب . والوادق : الماضى فى الضريبة ، وقبله :

أحفزها عنى بذى رونق
مهند كالملح قطاع

(٢) قوله جاءانى الخ : قال القاموس : « صوابه جايأنى الخ » : قال شارحه : « وما ذكره المصنف هو القياس ، وما قاله الجوهرى هو المسموع عن العرب . كذا أشار إليه ابن سيده » .

(١) معاذ الهراء .

[حدأ]

قال الأصمعى : الحِدَأَة : الفأس ذات الرأسين ، وجمعها : حَدَأ ، مثل : قصبة وقَصَب ، وأنشد للشماخ يصف إبلًا حِدَادَ الأسنان :

يُباكرن العِضَاهَ بمُقْنَعاتٍ
نواجِذُهُن كالحَدَإِ الوَقِيعِ

والحِدَأَة : الطائر المعروف ، ولا يقال : حَدْأَة[1] وجمعها حِدَأٌ ، مثال : حِبَرَةٍ وحِبَرٍ ، وعِنَبَةٍ وعِنَبٍ ، قال العجّاج — يصف الأثافى — :

* كما تَدَانَى الحِدَأُ الأُوِىُّ[2] *

ومنه قولهم : حِدَأٌ حِدَأٌ ، وَرَاءكِ بُنْدُقَة[3] ، قال ابن السكيت : هو ترخيم حِدَأَةٍ ، والعامّة تقول : حَدَا حَدَا — بالفتح — غير مهموز .

وزعم الشَّرْقِىُّ أن حِدَاء وبُنْدُقَة قبيلتان وهما : حِدَاء[4] بن نَمِرَة ، و بندقة بن مظَّة[5] من اليمن من سَعْدِ العشيرة .

(١) ولا يقال حداءة كما فى اللسان .
(٢) وبعده :
* روائم لو يرام الأنى *
(٣) هو مثل يضرب فى التحذير لمن تخوفه من شر قد أظله . وقيل : هما قبيلتان من اليمن ، وقيل : هما قبيلتان : حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة ، وهم بالكوفة ، و بندقة بن مظة ، وقيل : بندقة بن مطية ، وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة ، وهم باليمن . أغارت حدأ على بندقة فنالت منهم ثم أغارت بندقة على حدأ فأبادتهم . وقيل : هو ترخيم حدأة . قال الأزهرى: وهو القول . وأنشد هنا للنابغة:
فأوردهن بطن الأتم شعثاً
يصن المشى كالحدإ التؤام
(٤) فى اللسان : ابن مطة . وفى المحكم : مطنة .
(٥) فى اللسان : حدأ ، فى الموضعين .

أبو عبيدة : وحدأت الشىء بالفتح حَدْءاً : صرفته . أبو زيد : حَدِئْتَ بالمكان حَدَأً بالتحريك ، إذا لَزِقْتَ به . قال : وحَدِئْتُ إليه ، أى لجأت إليه . قال : وحَدِئْتُ عليه و إليه ، إذا حَدَبْتَ عليه ، ونصرته ، ومنعته من الظلم .

[حزأ]

ابن السكيت : حزأ السرابُ الشخصَ يحزؤه حَزْءا : رفعه ، لغة فى : حزاه يحزوه ، بلا همز .

أبو زيد : حزأت الإبل حزءا: جمعتها وسقتها .

[حشأ]

حشأت الرجل بالسهم حَشْأً ، إذا أصبت به جوفه . قال الشاعر[1] يصف ذئباً طمع فى ناقته ، وتسمى هَبَالَة[2] :

فلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً أُوَيْسُ من الهَبَالَه[3]

قوله : أَوْساً : يعنى عِوَضاً .

وحَشَأْتُ المرأة ، إذا باضعتها .

والمِحْشَأُ : كساء غليظ عن أبى زيد ، والجمع : المحاشئُ .

[حصأ]

الأصمعى : حَصَأْتُ من الماء : رَوِيتُ ، وأحصأت غيرى : أرويته .

(١) هو أسماء بن خارجة . (اللسان) .
(٢) المعروف أن الهبالة ، هى الغنيمة ، ولو كان اسما لم تدخل عليه ال .
(٣) أويس تصغير أوس ، وهو من أسماء الذئب ، وهو منادى مفرد ، وأوساً منتصب على المصدر أى عوضاً . والمشقص : السهم العريض النصل .

أبو زيد : حصأ الصبيُّ من اللّبن : إذا امتلأ بطنه ، والجدْىُ : إذا امتلأتْ إنفَحَتُه .

قال : وحَصَأَ بها : حبَق .

[حضأ]

حَضَأْتُ النار : سَعَّرْتها ، يُهمز ولا يهمز . والعود الذى تحرك به النار : مِحْضأ ، على مِفْعَلٍ ، وإذا لم يهمز ، فالعود مِحْضاء على مِفْعالٍ .

[حطأ]

حَطَأْتُ به الأرض حَطْأً : صَرَعْتُه . وحَطَأَ بِسَلْحِه : رمى به . وحطأ بها : حَبَقَ . وحَطَأَها : باضعها . وحطأه ، إذا ضرب ظهره بيده مبسوطة . قال ابن عباس : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاى فحطأنى حَطْأَةً ، وقال : اذهب فادْعُ لى فلانًا .

وحَطَأَتِ القِدْرُ بِزَبَدِها ، أى : رَمَتْهُ .

أبو زيد : الحَطِىء على فَعيلٍ : الرُذَال من الرجال ، يقال حَطِىءٌ نَطِىءٌ ، إتْباعٌ له .

والحُطَيْئَة : الرجل القصير . قال ثعلب : وسُمِّىَ الحُطَيْئَةَ لدمامته .

الكِسائُّ : عَنْزٌ حُنطِئَةٌ بفتح النون ، مثال عُلَبِطَة : أى عريضة ضخمة .

[حبطأ]

رجلٌ حَبَنْطَأٌ وحَبَنْطَأَةٌ — وحَبَنْطًى أيضًا بلا هَمْزٍ — : قصير سمين ضخم البطن ، وكذلك المُحْبَنْطِئُ يهمز ولا يهمز ، ويقال : هو الممتلئ غيظًا .

أبو زيد : احبنطأ الرجل ، إذا انتفخ جوفه .

[حفأ]

الحَفَأُ : أصل البَرْدِىِّ الأبيضُ الرطْبُ وهو يُؤْكلُ .

[حكأ]

أحْكَأْتُ العقدة وأحكيتها ، أى شددتها ، قال عَدِىُّ بن زيد يصف جارية :

أجْلَ[1] أنَّ الله قد فَضَّلَكُمْ
فوق من أحْكَأَ صُلْبًا بإزارِ

هذه رواية أبى زيد ، ويروى : « فوق من أحْكَى بصُلْبٍ وإزار » ، أى بحَسَبٍ وعِفَّةٍ .

[حلأ]

ابن السكيت : حَلَأْتُ له حَلُوءًا ، على فَعُولٍ ، إذا حَكَكْتَ له حجرًا على حجر ، ثم جعلت الحُكَاكَةَ على كَفِّكَ ، وصَدَّأْتَ به المِرْآةَ ، ثمَّ كَحَلْتَه بها .

والحُلَاءَةُ بالضم على فُعَالَة ، مثل الحَلُوء .

والحُلَاءَةُ أيضًا : قِشْرَةُ الجلد التى يَقْشُرُها الدبّاغ مما يلى اللحم ، تقول حَلَأْتُ الجلد ، إذا قَشَرْتَه . وفى المثل : « حَلَأَتْ حَالِئَةٌ عن كُوعِها » ، لأن المرأة الصَّنَاعَ ، ربما استعجلتْ فقشرت كوعها .

والتِّحْلِئُ بالكسر : ما أفسده السِّكين من

(١) روى أجل بالفتح والكسر . وقد قرىء (من أجل ذلك) بكسر الهمزة ، وقراءة العامة (من أجل ذلك) بالفتح . ويعدى بغير « من » قال عدى . . . البيت .

الجلد إذا قُشِرَ ، تقول منه : حَلِئَ الأَدِيمُ حَلأً بالتحريك ، إذا صار فيه التَّحَلِّئ .

والحَلأُ أيضاً : العُقْبُولُ .

وقد حَلِئَتْ شَفَتِي ، أي : بَثُرَتْ .

أبو زيد : حَلأْتُه بالسوط حَلْأً ، إذا جلدته به ، وحَلأْتُه بالسيف : ضربته به ، وحَلأْتُه مائة[1] دِرهم ، إذا أعطيته .

وحَلَّأْتُ الإبلَ عن الماء تحلِئَةً وتحليئاً ، إذا طَرَدْتَها عنه ، ومنعتها أن تَرِدَه ، قال الشاعر[2] :

لِحَائِمٍ حَامَ حتى لا حَوَامَ به
مُحَلَّأٍ عن سبيل الماء مَطْرُودِ

وكذلك غير الإبل . قال امرؤ القيس :

* كَمَشْيِ الأَتَانِ حُلِّئَتْ عن مَنَاهِلِ[2] *

ويقال : قد حَلَّأْتُ السويقَ . قال الفراء : قد همزوا ماليس بمهموز ، لأنه من الحلواء .

[حمأ]

الحَمَأُ : الطين الأسود ، قال الله تعالى : ﴿ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾ .

وكذلك الحَمْأَةُ بالتسكين ، تقول منه : حَمَأْتُ البئرَ حَمْأً ، بالتسكين ، إذا نزعت حَمْأَتها .

وحَمِئَتْ البئر حَمَأً ، بالتحريك : كَثُرَتْ حَمْأَتُها . وأَحْمَأْتُها إِحْمَاءً : ألقيت فيها الحَمْأَةَ . عن ابن السكيت .

وحَمِئْتُ عليه : غَضِبْتُ . عن الأموىّ .

والحَمْءُ : كل من كان من قِبَلِ الزوج ، مِثْلُ : الأخِ والأبِ[1] ، وفيه أربعُ لغات : حَمْءٌ بالهمْزِ . وأنشد أبو عمرو :

* تَبَذَّنْ فإنى حَمْؤُهَا وجارُهَا[2] *

وحَماً مثل قفاً ، وحَمُو مثل أَبُو ، وحَمٌ مثل أَبٍ ، والجمع الأَحْمَاء .

[حنأ]

الحِنَّاء بالمد والتشديد معروف ، والحِنَّاءَةُ أخصُّ منه . أبو زيد : حَنَّأْتُ لحيته بالحِنَّاء تحنئَةً وتحنيئاً : خَضَبْت . والحِنَّاءتان: نَقَوَانِ أحمران من رَمْلِ عَالِجٍ[3] . [قال الطرماح :

يثير نقا الحناءتين ويبتنى
به نَقْبَ إدلاج كنقب الصَّيادنِ]

(١) فى اللسان لإسحاق بن إبراهيم الموصلى . وقبله :
ياسرحة الماء قد سدت موارده
أما إليك سبيل غير مسدود

(٢) لامرئ القيس . وصدره :
* وأعجبنى مشى الحزقة خالد *

(١) فى القاموس : والحمء ، ويحرك : أبو زوج المرأة ، أو الواحد من أقارب الزوج والزوجة .

(٢) لمنظور بن مرثد الأسدى . وقبله :
* قلت لبواب لديه دارها *
(راجع العينى ص ٥٠٥ ، مخطوطة الدار) .

(٣) وفى اللسان : رملتان فى ديار تميم .

(٤) هذه الزيادة فى نسخة المدينة ونسخة العنانى .

فصل الخاء

[خبأ]

خَبَأْت الشيء خَبْأً ، ومنه : الخابية(١) ، وهى الحُبُّ ، إلّا أنّ العرب تركَتْ همزه .

والخَبء : ما خُبِئَ ، وكذلك : الخَبِيء ، على فَعِيلٍ . وخَبْء السموات : القَطْرُ . وخَبْء الأرض : النباتُ .

واخْتَبَأْتُ : استترت ، وجارية مُخَبَّأَة ، أى مستترة .

والخُبَأَةُ مثال الهُمَزَة : المرأة التى تطَّلِع ثم تختبئ ، قال الزِّبرقان بن بدر : « إنّ أبْغَضَ كنائنى(٢) إلىّ الخُبَأَةُ الطُّلَعَة . »

[ختأ]

اخْتَتَأْتُ من فلان ، أى اختَبَأْت منه واستترت خوفاً أو حياء . وأنشد الأخفش(٣) :

فلا يُرْهِبُ ابن العَمِّ مِنِّىَ صوْلَتِى
ولا أختتى من قوله المتهـدِّدِ

قال : وإنما ترك همزه ضرورة .

أبو عبيدة : اختتأت له اختتاء : خَتَلْتُهُ .

[خجأ]

أبو زيد : خَجَأْتُ المرأة خَجْأً : نَـكَحْتُها . ورجل خُجَأَةٌ(١) أى نُـكَحَةٌ ، وفَحْلٌ خُجَأَةٌ : كثير الضِراب . والخُجَأَةُ أيضاً : الرجل الـكثير اللحم الثقيل .

والتخاجؤ فى المشى : التباطؤ . وأنشـد أبو عمرو(٢) :

دَعُوا التَّخَاجُؤَ وامشوا مِشْيَةً سُجُحاً
إن الرجالَ ذوُو عَصْبٍ وتذكيرِ

[خذأ]

الـكسائى : خَذِئْتُ له ، وخَذَأْتُ له ، خُذُوءاً فيهما ؛ أى خَضَعْتُ . وكذلك استخذأت له(٣) . وأَخْذَأَهُ فلان ، أى ذَلَّلَهُ .

[خرأ]

الخُرْء بالضم : العَذِرَةُ ، والجمع : خُرُوء ، مثل جُنْدٍ وجنودٍ . وقال(٤) يهجو :

---

(١) الخابية بالياء كما فى اللسان . وفى المطبوعة الأولى « الخابئة »

(٢) جمع الـكنة ، بالفتح ، وهى : امرأة الابن . (الرازى) كأنه جمع كنينة . وقال الراغب الأصفهانى : « وسميت المرأة المتزوجة كنة ، لـكونها فى كن من حفظ زوجها » . (المفردات فى غريب القرآن) .

(٣) الشعر لعامر بن الطفيل العامرى — كما فى اللسان — ويروى :

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتى
ويأمن منى صـولة المتهـدد
وإنى وإن أوعدته أو وعدته
لمخلف إيعـادى ومنجز موعدى

وفى الشاهد روايات ، منها :

ولا يرهب ابن العم منى صـولة
ولا أختتى من صـولة المتهـدد

(١) فى القاموس : « والخجأة ، كهمزة : الرجل الـكثير الجماع ، والمرأة المشتهية لذلك » .

(٢) هو لحسان بن ثابت .

(٣) وقيل لأعرابى : كيف تقول : استخذيت ؟ ليتعرف منه الهمزة ، فقال : العرب لا تستخذئ ، وهمزه .

(٤) الشعر لجواس بن نعيم الضبى . وبعده :

متى تسأل الضبى عن شر قومه
يقل لك أن العائذى لئيم

ونسبه ابن القطاع إلى جواس بن القعطل ، وليس له .

كأنّ خُرُوءَ الطير فوق رُءوسهم
إذا اجتمعت قيسٌ معاً وتميمُ

أى من ذُلِّهِمْ .

وقد خَرِئَ خَراءةً ، مثل كَرِهَ كراهةً ، قال الأعشى :

* يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطيبِ[1] *

ويقال للمَخْرَجِ : مَخْرُؤَةٌ ومَخْرَأَةٌ .

[خسأ]

خسأت الكلب خَسْأً : طردته ، وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى . وانخسأ أيضاً . وقال :

* كالكلب إن قلت له اخْسَأْ انخسأ *

أبو زيد : خسأ بصرُهُ خَسْأً وخُسوءاً ، أى سَدِرَ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ينقلبْ إليك البصَرُ خاسئاً وهو حسيرُ ﴾ .

وتخاسأ القوم بالحجارة : تراموا بها ، وكانت بينهم مُخاسَأَة .

[خطأ]

الخطأ : نقيض الصواب ، وقد يُمَدُّ . وقُرِئَ بهما قوله تعالى : ﴿ ومن قَتل مؤمنا خَطَأً ﴾ تقول منه : أخطأت ، وتخطّأت ، بمعنى واحد . ولا تقل : أخطيت ؛ و بعضهم يقوله .

والخِطْء : الذنبُ ، فى قوله تعالى : ﴿ إنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبيراً ﴾ ، أى إثْماً ، تقول منه : خَطِئَ يَخْطَأُ خِطْأً وخِطْأَةً ؛ على فِعْلَةٍ ، والاسم : الخَطِيئَةُ ، على فَعِيلة . ولك أن تشدِّد الياء ، لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة ، أو واوٌ ساكنة قبلها ضمة — وهما زائدتان للمد لا للإلحاق ، ولا هما من نفس الكلمة — فإنك تقلب الهمزة بعد الواو واواً ، و بعد الياء ياء ، وتُدغِم فتقول فى مَقْرُوء : مَقْرُوٌّ ، وفى خَبِيء : خَبِيٌّ ، بتشديد الواو والياء .

وقولهم : ماأخْطَأَهُ ، إنماهو تعجُّبٌ من خَطِئَ ، لا من أخطأ .

أبو عبيدة : خَطِئَ وأخطأ لغتان بمعنى واحد . وأنشد :

* يالهف هندٍ إذ خَطِئْنَ كاهلا[1] *

أى أخْطَأْنَ .

قال : وفى المَثَلِ : « مع الخَواطِئِ سهمٌ صائبٌ » ؛ يضرب للذى يُكْثِرُ الخطأ ، ويأتى الأحيان بالصواب .

وقال الأموىّ : المخطئُ من أراد الصواب ، فصار إلى غيره ؛ والخاطئُ : من تعمّد لما لاينبغى .

وتقول : خَطَّأْتُه تخطئة وتخطيئاً ، إذا قلت له : أخطأت ، يقال : إن أخطأتُ فخَطِّئْنى .

---

(١) وقبله :

* وشعر الأستاه فى الجبوب *

وبعده :

* يا رخما قاظ على مطلوب *

(١) الرجز لامرئ القيس :

يا لهف هند إذ خطئن كاهلا
تالله لا يذهب شيخى باطلا
حتى أبيد مالكا وكاهلا
القاتلين الملك الحلاحلا

وتخطَّأتُ له فى المسئلة أى أخطأت .

وتخاطأه أى أخطأه ، قال أوفَى بن مَطَرٍ المازنىُّ :

ألا أَبْلِغَا خُلَّتِى جابراً
بأنّ خليلكَ لم يُقْتَلِ
تخاطأتِ(١) النَّبْلُ أحشاءه
وأخَّرَ يَوْمى فلم يُعْجَلِ

وجمع الخطيئة خطايا ، وكان الأصل خَطَائِئ(٢) — على فعَائِل — فلما اجتمعت الهمزتان قُلبت الثانية ياء ؛ لأن قبلها كسرة ، ثم استُثْقِلَتْ ، والجمع ثَقِيلٌ ، وهو معتلٌّ مع ذلك ، فقلبت الياء ألفاً ، ثم قلبت الهمزة الأولى ياء ، لِخَفَائها بين الألفين .

[خلأ]

خَلأَتِ الناقة خَلْأً وخِلاءً بالكسر والمد ، أى حَرَنَتْ وبَرَكَتْ من غير عِلّة ، كما يقال فى الجمل : ألَحَّ ، وفى الفرس : حَرَنَ(٢) . وفى حديث سراقة : « ما خَلأَتْ ولا حَرَنَتْ ، ولكن حَبَسَها حَابِسُ الفِيْلِ(٣) » . قال زهير :

بِآرِزَةِ(٤) الفقَارَةِ لم يَخُنْهَا
قِطَافٌ فى الرِكَابِ ولا خِلاءُ

(١) فى مخطوطة دار الكتب المقروءة على العكبرى : تخاطأت . وفى المطبوعة : تخطأت . وكذلك فى اللسان .

(٢) وفى الحمار : مسأ (نصر الهورينى) .

(٣) قال الشيخ على المقدسى فى حواشيه : نسبة الحديث إلى سراقة سهو ، وإنما هو حديثه صلى الله عليه وسلم ، قاله عام الحديبية ، رواه المسور بن مخرمة ورواه ابن الحكم .

(٤) فى بعض النسخ : « بآزرة » وكذلك فى المطبوعة ، والصواب ، بآرزة بتقديم الراء على الزاى المعجمة .

ولا يقال للجمل : خَلَأَ .

فصل الدال

[دأدأ]

الدِّيداء : أشدُّ عَدْوِ البعير ، وقد دَأْدَأَ دَأْدَأَةً وديداء(١) . قال الشاعر(١) :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الفوارس بالديداء والرَّبَعَهْ

والدَّآدِئُ : ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليالى المحاق ، وقال أبو عمرو : الديداء والدأداء من الشهر آخره . قال الأعشى :

تداركه فى مُنْصِلِ الألِّ بعد ما
مضى غير دأداء وقد كاد يعطَبُ

[دبأ]

دَبَأْتُه بالعصا دَبْأً : ضربته .

[درأ]

الدرْء : الدفع . وفى الحديث : « ادرءوا الحدود ما استطعتم » .

ودرأ علينا فلان يدرأ دروءًا ، واندرأ ، أى طلع مفاجأة ، ومنه كوكب دِرِّىءٌ على فِعِّيلٍ مثل : سِكِّيرٍ وخِمِّيرٍ ؛ لشدة توقده وتلألئه . وقد درأ الكوكب دُرُوءًا . قال أبو عمرو بن العَلاء : سألت رجلا من سعد بن بكر من أهل ذات عِرْقٍ ، فقلت : هذا

(١) والشعر لأبى داود يزيد بن معاوية الرؤاسى .

الـكوكب الضخم ، ما تسمُّونه ؟ قال : الدِّرِّىءُ ، وكان من أفصح الناس . قال أبو عبيد : إنْ ضممتَ الدال قلت : دُرِّىٌّ ، يكون منسوباً إلى الدُّرِّ[(١)] على فُعْلِيٍّ ، ولا تهمزه.لأنه ليس فى كلام العرب فُعِّيلٌ[(٢)] ، ومَنْ همزه من القراءفإنما أرادفُعُّولٌ مثل : سُبُّوحٍ فاستُثْقِلَ ، فردَّ بعضه إلى الـكسر . وحكى الأخفش عن بعضهم : دَرِّىءٌ من درأته ، وهمزها وجعلها على فَعِّيلٍ مفتوحةَ الأول . قال : وذلك من تَلأْلُئِهِ . قال الفراء : والعرب تسمى الـكواكبَ العظامَ التى لا تعرف أسماءها : الدرارىّ .

وتقول : تَدَرَّأَ علينا فلان ، أى تطاول . قال الشاعر[(٣)] :

لقيتم من تَدَرُّئِـكُمْ علينا
وقتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ العَرَاقِى

يَعْنِى الداهِيَةَ[(٤)] . وقولهم : السلطان ذو تُدْرَإٍ بضم التاء ، أى ذو عُدَّةٍ وقوةٍ على دفع أعدائه عن نفسه ، وهو اسم موضوع للدفع ، والتاء زائدة كما زيدت فى تُرتَبٍ وتَنْضُبٍ وتَتْفُلٍ .

وتقول : تَدَارَأْتُمْ أى اختلفتم وتدافعتم ، وكذلك ادَّارَأْتُمْ . وأصله : تدارأتم فأُدْغِمَتِ التاء فى الدال ، واجْتُلِبَتِ الألفُ ليصح الابتداء بها .

والمدارأة : المخالفة والمدافعة . يقال : فلان لا يدارِئُ ولا يمارِئُ . فأما المداراة فى حُسْنِ الخُلُقِ والمعاشرة ، فإن الأحمر يقول فيه : إنه يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ يقال : دارأته وداريته ، إذا اتَّقَيْتَهُ ولاينتَهُ .

وتقول : جاءالسيلُدُرْءاًبالضم ، أى من بلد بعيد.

والدَّرْءُ بالفتح : العَوَجُ ، يقال أقمتُ دَرْءَ فلان، أى اعوجاجه وشَغْبَه . قال الشاعر المتلمس :

وكُنّا إذا الجبـار صَعَّرَ خَدَّهُ
أقمنـا له من دَرْئِهِ فتقوَّمَا

ومنه قولهم : بئرٌ ذاتُ دَرْءٍ ، وهو الحَيْدُ .

وطريق ذو دُرُوءٍ على فُعُولٍ أى ذو كسور وجِرَفَةٍ .

والدَّرِيئَةُ : البعير أو غيره ، يستتر به الصائد ، فإذا أمكنه الرمْىُ رَمَى ، قال أبو زيد : وهو مهموز لأنها تُدْرَأُ نحو الصيد أى تُدْفَعُ .

أبو عبيدة : ادَّرَأْتُ للصيد على افتعَلْتُ ، إذا اتخذتَ لهدريئة . والدريئةأيضاً : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عليها الطعنُ ، قال عمرو بن معدى كرب :

ظَلِلْتُ كأنى للرماح دريئةٌ
أقاتل عن أبناء جَرْمٍ وفرَّتِ

قال الأصمعى : هى مهموزة .

ودرأ البعيرُ دُرُوءاً ، أى أغَدَّ وكان مع الغُدَّةِ وَرَمٌ فى ظهره ، فهو دارئٌ .

قال ابن السكيت : وناقة دارِئٌ أيضاً إذا

(١) فى المطبوعة كلمة « فعيل » وهى زائدة وليست فى كلام أبى عبيد (راجع اللسان) .

(٢) فى كلام أبى عبيد اضطراب والصحيح ما ننقله من اللسان وهو : « إن ضممت داله فقلت درى يكون منسوبا إلى الدر على فعلى ولم تهمزه لأنه ليس فى كلام العرب فعيل » إلا أن ابن برى قال : إن سيبويه حكى أنه يدخل فى الـكلام فعيل ، وهو قولهم : للعصفر مريق ، وكوكب درىء .

(٣) هو عوف بن الأحوص ، وقوله : لقيتم ، فى بعض النسخ « لقينا » كما فى رواية اللسان .

(٤) سقط قوله : « يعنى الداهية » فى مخطوطة دار الـكتب .

أَخَذَتْها الغُدَّةُ فى مراقِّها[(١)] واستبان حجمُها[(٢)] .

قال : ويُسَمَّى الحجمُ دَرْءاً ، بالفتح .

أبو زيد : أَدْرَأَتِ الناقةُ بضَرْعِهَا فهى مُدْرِئٌ إذا أَنْزَلَتِ اللبنَ وأَرْخَتْ ضَرْعَهَا عند النِّتَاج .

[دفأ]

الدِّفْءُ : نِتَاجُ الإبل وألبانُها ، وما يُنْتَفَعُ به منها . قال الله تعالى : ﴿ لكم فيها دِفْءٌ ﴾ . وفى الحديث : « لنا من دِفْئِهِمْ ما سلَّمُوا بالميثاق[(٣)] » .

والدِّفْءُ أيضاً : السُّخُونَةُ ، تقول منه دَفِئَ الرجلُ دَفَاءَةً ، مثل كَرِهَ كراهةً ، وكذلك : دَفِئَ دَفَأً ، مثل ظَمِئَ ظَمَأً ، والاسم : الدِفْءُ بالكسر وهو : الشيء الذى يدفئك ، والجمع : الأَدفاء .

تقول : ما عليه دِفْءٌ ، لأنه اسم ، ولا تقل : ما عليه دَفَاءَةٌ ، لأنه مصدر .

وتقول : اقعد فى دِفْءِ هذا الحائط ، أى : كِنِّهِ . ورجل دَفِئٌ على فَعِلٍ ، إذا لَبِسَ ما يُدْفِئُهُ . وكذلك رجل دَفْآنُ ، وامرأة دَفْأَى .

وقد أدفأه الثوب ، وتدفَّأَ هو بالثوب واستدفأ به وادَّفَأَ به ، وهو افتعل ، أى لَبِسَ ما يدفئه .

ودَفُؤَتْ ليلتُنَا بالضم ، ويومٌ دفىءٌ على فعيلٍ ، وليلةٌ دفيئةٌ ، وكذلك الثوب والبيت .

(١) المراق ، بتشديد القاف : المواضع التى ترق جلودها من الجسم .

(٢) حجمها : نتوءها .

(٣) فى الحديث : « لنا من دفئهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق » : أى إبلهم وغنمهم .

والمُدْفِئَة : الإبل الكثيرة لأن بعضها يدفئ بعضاً بأنفاسها ، وقد يشدد . والمُدْفَأَة : الإبل الكثيرة الأوبار والشحوم ؛ عن الأصمعى . وأنشد للشماخ :

وكيف يضيع صاحب مُدْفَآتٍ
على أثباجهنَّ من الصقيع

والدَّفَئِيُّ مثال العَجَمِيِّ : المطر الذى يكون بعد الربيع قبل الصيف حين تذهب الكَمْأَةُ فلا يبقى فى الأرض منها شىءٌ ، قال الأصمعى : دَفَئِيٌّ ودَثَئِيٌّ بالثاء . قال أبو زيد : كل مِيرَةٍ يمتارونها قبل الصيف فهى دَفَئِيَّةٌ مثال عَجَمِيَّةٍ ، قال : وكذلك النِتَاجُ ، قال : وأولُ الدَفَئِيِّ وقوع الجبهة ، وآخره الصرفة .

[دكأ]

أبو زيد : دَاكَأْتُ القومَ مُداكَأَةً إذا زاحَمْتَهُمْ . ويقال : دَاكَأَتْ عليه الديونُ . وتداكَأَ القوم أى تزاحموا[(١)] .

[دنأ]

الدَّنِيءُ : الخسيس من الرجال الدُّونُ . وقد دَنَأَ الرجل يَدْنَأُ صار دنيئاً ، لا خير فيه ، وإنه لدانِئٌ خبيثٌ ، وما كان دانئاً .

ولقد دَنَأَ ، ودَنُؤَ أيضاً ، دُنُوءَةً ودناءةً ، أى سَفُلَ فى فِعْلِهِ ومَجَنَ .

والدنيئة : النقيصة .

والدَّنَأُ : الحَدَبُ . والأَدْنَأُ : الأحدبُ .

(١) فى ب : « إذا ازدحموا » .

[دوأ]

الداء : المرض ، والجمع أدواء . وقد داءَ الرجُلُ يَدَاءُ دَاءً : مَرِضَ ، فهو داءٌ .

وقد دِئْتَ يا رَجُلُ ، وأَدَأْتَ أيضاً : فأنت مُدِيءٌ ، وأَدَأْتُهُ أنا : أى أَصَبْتُهُ بداء ، يتعدَّى ولا يتعدَّى . أبو زيد : تقول للرجل إذا اتهمتَهُ : قد أَدَأْتَ إدَاءةً وأَدْوَأْتَ إدْوَاءً .

وقولهم : به داءُ ظَبْيٍ ، معناه : أنه ليس به داءٌ كما لا دَاءَ بالظَّبْيِ .

فصل الذال

[ذرأ]

ذرأ الله الخلق يذرؤُهُم ذرْءاً(1) : خَلَقَهُمْ .

ومنه : الذُّرِّيَّةُ ، وهى نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ ، إلا أنَّ العرب تركت همزها ، والجمع : الذَّرارِيّ .

وفى الحديث : « ذَرْءِ النَّارِ » ، أى : أنهم خُلِقُوا لها ، ومن قال : ذَرْوَ النَّارِ بغير همز : أراد أنهم يُذْرَونَ فى النار .

والذَرَأُ بالتحريك : الشيبُ فى مُقَدَّمِ الرأس ، رجل أَذْرَأُ وامرأة ذَرْآءُ . وذرِئَ شعره ، وذرأ لغتان . قال الراجز :

رأين شيخاً ذَرِئَتْ مجَالِيهْ
يَقْلِي الغَوَانِي والغَوَانِي تَقْلِيهْ

والاسم الذُرْأَةُ بالضم . وقال أبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

وقد عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بَادِي بَدِي
وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ فى تَشَدُّدِي(1)

وفرسٌ أَذْرَأُ ، وجَدْيٌ أَذْرَأُ ، أى : أَرْقَشُ الأُذُنَيْنِ ، وسَائِرُهُ أسودُ .

وعَنَاقٌ ذَرْآءُ ، وهو من شِياتِ المَعَزِ دون الضَّأْنِ .

ومِلْحٌ ذَرَآنِيٌّ وذَرْآنِيٌّ بتحريك الراء وتسكينها للمِلْحِ الشديد البياض ، وهو مأخوذ من الذُرْأَةِ ولا تقل : أَنْذَرَانِيٌّ(2) .

وحكى بعضهم ذَرَأْتُ الأرض أى بَذَرْتُهَا ، وزَرْعٌ ذَرِيءٌ على فَعِيلٍ . وأنشد :

شَقَقْتِ القَلْبَ ثم ذَرَأْتِ فيه
هَوَاكِ فَلِيمَ فالتَأَمَ الفطورُ

والصحيح ثم ذَرَيْتِ غير مهموز . ويروى « ثم ذَرَوْتِ فيه » .

[ذيأ]

ذَيَّأْتُ اللَّحْمَ فتذيَّأ ، إذا أنضجته حتى يسقُطَ من عَظْمِهِ . وتذَيَّأَتِ القَرْحَةُ ، فَسَدَتْ وتَقَطَّعَتْ .

فصل الراء

[رأرأ]

رَأْرَأَ السرابُ : لمع ، ورَأْرَأَتِ المرأة بعينها : برقَتْ . أبو زيد : رأرأت عيناه : إذا كان يُدِيرُهما .

وهو رجل رَأْرَأُ العين ، على فَعْلَلٍ .

---

(1) قال الزمخشرى : « ذرأنا الأرض وذروناها : بذرناها ، وذرأ الله الخلق وبرأ ، ومن الذارئُ البارئُ سواه ؟ » .

(1) يروى : بالتشدد . (اللسان مادة ذرأ) .

(2) فى ب : أندرانى .

[ربأ]

المَرْبَأةُ : المَرْقَبَةُ ، وكذلك المَرْبَأُ والمُرْتَبَأُ ؛ ومنه قيل لمكان البازى الذى يقف فيه : مَرْبَأٌ .

وَرَبَأْتُ القومَ رَبْأً ، وارْتَبَأْتُهُمْ ، أى : رَقَبْتُهُمْ ؛ وذلك إذا كنتَ لهم طليعةً فوق شَرَفٍ . يقال : رَبَأَ لنا فلانٌ ، وارتبأ ، إذا اعتانَ .

ورَبَأْتُ المَرْبَأةَ وارْتَبَأْتُها أى : عَلَوْتُها .

والربِىءُ ، والرَّبيئةُ : الطليعة ، والجمع : الربايا .

وقولهم : إنى لَأَرْبَأُ بك عن هذا الأمر ، أى : أرفعك عنه .

ابن السكيت : ما رَبَأْتُ رَبْءَ فُلانٍ ، أى ما علمتُ به ، ولم أكترث له .

أبو زيد : رابَأْتُ الشىءَ مُرابَأةً ، إذا حَذِرْتَه واتقيتَهُ .

[رتأ]

رَتَأْتُ العقــدةَ رَتْأً : شددتُها ، والرجل خَنَقْتَه ، وفى المَشْىِ رَتَأناً،مثل الرَّتَكانِ : خَبَبْتُ .

[رثأ]

ارْتَثَأَ اللَّبَنُ : خَثُرَ ، ورَثَأْتُ اللبنَ رَثْأً : إذا حَلَبْتَه على حامضٍ فَخَثُرَ ، والاسم : الرَّثيئةُ ؛ ومنه قولهم : إن الرثيئةَ تفثأ الغضبَ(١) .

وارتثأ عليهم أمْرُهُمْ : اختلط ، وهم يَرْتَثِؤُونَ رأيَهُمْ رَثْأً ، أى : يخلطون ، وارتثأ فلانٌ فى رأيه ، أى : خَلَّطَ .

ابن السكيت : قالت امرأة من العرب رَثَأْتُ(١) زوجى بأبيات ، وهَمَزَتْ ، وأصله غير مهموز .

[رجأ]

أرجأت الأمر : أخَّرته ، وقرئ : ﴿وآخَرُونَ مُرْجَؤْنَ لأمر الله﴾ ، أى : مُؤَخَّرُونَ حتى يُنزِلَ اللهُ فيهم ما يريد . ومنه سُمِّيَت المُرْجِئَةُ مثال : المُرْجِعَةِ . يقال : رجل مُرْجِئٌ ، مثال : مُرْجِعٍ ، والنسبة إليه مُرْجِئِىٌّ ، مثال : مُرْجِعِىٍّ . هذا إذا همزت ، فإذا لم تهمز قلت : رجل مُرْجٍ ، مثل : مُعْطٍ ، وهم المُرْجِيَّةُ بالتشديد ؛ لأن بعض العرب يقول : أرجيت ، وأخطيت ، وتوضَّيت ، فلا يهمز . وأرجأتِ الناقة : دنا نِتاجُها ، يهمز ولا يهمز . قال أبو عمرو : هو مهموز . وأنشد لذى الرُّمَّة ، يصف بيضة(٢) :

* إذا أرْجَأَتْ ماتَتْ وحَىٌّ سليلُها *

ويروى : إذا نُتِجَتْ .

[ردأ]

رَدُؤَ الشىءُ ، يَرْدُؤُ رداءةً ، فهو ردىءٌ ، أى : فاسدٌ .

وأردَأْتُهُ : أفسدته . وأردأته أيضاً بمعنى : أَعَنْتُهُ . تقول : أردأته بنفسى ، إذا كنت له رِدْءاً ، وهو العون . قال الله تبارك وتعالى : ﴿فأَرْسِلْهُ معى رِدْءاً يُصَدِّقُنِى﴾ .

(١) فى مخطوطة الدار : « يقال الرثيئة » .

(١) أرادت « رثيته » .

(٢) وصدره :

* تنوج ولم تقرف لما يمتنى له *

[رزأ]

الرُّزْء : المصيبة ، والجمع : الأرزاء .ورَزَأْتُ الرجل أرزؤُهُ رُزْءا ، ومَرْزِئَةً ، إذا أصبْتَ منه خيراً ما كان . ويقال : ما رَزَأْتُهُ مالَهُ ، وما رَزِئْتُهُ ماله ، أى : ما نَقَصْتُهُ ، وارتزأ الشيء : انتقص . قال الشاعر ابن مُقْبِلٍ ، يصف لخلا[1] :

* فلم يَرْتَزِئْ بركوبٍ زِبَالَا *

والمَرْزِئَةُ : المصيبة ، وكذلك : الرزيئة ، والجمع : الرزايا . ورجل مُرَزَّأٌ ، أى كريمٌ ، يصيبُ الناسُ خيْرَه . وقد رَزَأَتْهُ رزيئةٌ ، أى أصابته مصيبةٌ .

[رشأ]

الرَّشَأُ ، على فَعَلٍ بالتحريك : وَلَدُ الظبية الذى قد تحرّك ومشى .

[رطأ]

رجل رَطِىءٌ ، على فَعِيلٍ ، بَيِّنُ الرَّطَإِ بالتحريك ، أى أحمقُ .

[رفأ]

رَفَأْتُ الثوبَ أرفؤُهُ رَفْأً ، إذا أصْلَحْتَ ما وَهَى منه ، وربما لم يهمز . يقال : مَن اغتاب خَرَقَ ، ومن استغفر رَفَأَ .

والرِّفَاء بالمد : الالتئام والاتفاق[1] ، يقال للمتزوج بالرِّفَاء والبنينَ . وقد رَفَّأْتُ المُمْلِكَ تَرْفِئَةً وترفيئاً ، إذا قلت له ذلك . قال ابن السكيت : وإن شئت كان معناه بالسُّكُونِ والطُّمَأْنِينة ، فيكون أصله غير الهمز ، من قولهم : رَفَوْتُ الرجلَ إذا سَكَّنْتَه .

وأرفَأْتُ السفينةَ : قَرَّبْتُهَا من الشطِّ . وذلك الموضع مُرْفَأٌ . وأرفَأْتُ إليه : لَجَأْتُ .

ورافَأْتُه فى البيع : حابَيْتُهُ . وتَرَافؤوا ، أى توافقوا ، وتظاهروا .

[رقأ]

رَقَأَ الدمعُ ، يرقأ رقْأً ورُقُوءاً : سَكَنَ ، وكذلك الدَّمُ .

وأرْقَأَ الله دمعه : سَكَّنَهُ .

والرَّقُوء ، على فَعُولٍ بالفتح : ما يوضع على الدم ، فيَسْكُنُ . وفى الحديث : « لا تَسُبُّوا الإبِلَ فإن فيها رَقُوءَ[2] الدم » أى إنها تُعْطَى فى الدِّيَاتِ ، فتُحْقَنُ بها الدماء ..

ويقال : ارْقَأْ على ظَلْعِكَ ، لغة فى قولك : ارْقَ على ظَلْعِكَ ، أى ارْفُقْ بنفسك ولا تحمل عليها أكثر مما تُطِيقُ .

[رمأ]

أبو زيد : رَمَأَتِ الإبِلُ بالمكان تَرْمَأُ رَمْأً ورُمُوءاً ، إذا أقامت به[3] .

---

(١) وقبله :

حملت عليها فصردتها
بسامى اللبان يبذ الفحالا
كريم النجاد حمى ظهره
فلم يرتزأ بركوب زبالا

وفى نسخة دار الكتب ، سقطت عبارة « ابن مقبل يصف لخلا » .

(١) تقول العرب : بالرفاء والبنين ، و بيتك تعمرين ولا بيت آخرين . بيتك تعمرين ، يريدون : بيت الزوج والأب .
(٢) فى مخطوطة الدار : بضم الراء .
(٣) فى نسخة الدار : « فيه » .

[رهأ]

الرَّهْيَأَةُ : العَجْزُ والتوانى . أبوزيد : رَهْيَأْتُ رأيى رَهْيَأَةً ، إذا لم تُحْكِمْهُ . ورَهْيَأَتِ السحابة وتَرَهْيَأَتْ ، إذا تمخّضت للمطر . قال : والمرأة تَرَهْيَأُ فى مِشْيَتِها . أى : تَكَفَّأُ ، كما تَرَهْيَأُ النخلة العَيدانَةُ .

أبو عبيد : تَرَهْيَأَ الرجُلُ فى أمره ، إذا هَمَّ به ، ثم أمسك وهو يريد أن يفعله .

[روأ]

الراء : شجرٌ ، الواحدة راءةٌ .

ورَوَّأْتُ فى الأمر ، تَرْوِئَةً وترويئاً ، إذا نظَرْتَ فيه ، ولم تَعْجَلْ بجواب ، والاسم الرَوِيَّةُ ، جَرَتْ فى كلامهم غيرَ مهموزةٍ .

فصل الزاى

[زأزأ]

أبو زيد : تَزَأْزَأْتُ من الرجل تزأزؤاً شديدا ، إذا تصاغرت له ، وفرِقت منه .

[زكأ]

رجلٌ زُكَأَةٌ ، مثال : هُمَزَةٍ ورُبَعَةٍ[1] ، أى موسرٌ كثير الدراهم عاجِلُ النَّقْدِ ، يقال هو مَلِىءٌ زُكَأَةٌ . ابن السكيت : زَكَأْتُهُ زَكْأً عجَّلْتُ نقده ، وإنه لَزُكَأُ النقدِ . وزَكَأَتِ الناقةُ بولدها تَزْكَأُ زَكْأً : رَمَتْ به عند رِجْلِها .

[زنأ]

زنأ فى الجبل ، زَنْأً وزُنُوءاً : صَعِدَ .

(١) فى نسخة الدار : « هبعة » .

وقال[1] :

* وارْقَ إلى الخيرات زَنْأً فى الجبل *

وزَنَأْتُ من الحسين زَنْأً : دنوت منها[2] . وزَنَأَ الظِلُّ : قصر . وزَنَأْتُ إليه زُنُوءاً : لجأْتُ . وأزنأْت غيرى : ألجأْته .

والزَناء ، بالفتح والمدّ : القصيرُ ، يقال : رجل زَنَاءٌ ، وظِلٌّ زَنَاءٌ . قال ابن مقبل :

وتُدْخِلُ[3] فى الظِلِّ الزَناء رُؤُوسَها
وتحسبها هِيماً وهنَّ صحائحُ

والزَناء أيضاً : الضَيِّقُ ، والزَناء أيضاً : الحاقِنُ ، وفى الحديث : « نهى أن يُصَلِّىَ الرجُلُ وهو زَنَاءٌ » . تقول منه زَنَأَ بَوْلُهُ يزنأ زُنُوءاً ، إذا احتقن . وزنَّأ عليه تزنئةً ، أى ضَيَّقَ . وقال[4] :

لَا هُمَّ إنَّ الحارثَ بنَ جَبَلَهْ
زَنَّا على أبيه ثم قَتَلَهْ[5]

قال ابن السكيت : إنما ترك همزه ضرورةً .

(١) قيس بن عاصم المنقرى ، أخذ ولده من منفوسة بنت زيد وجعل يرقصه القوارس ، والصبي هو حكيم ابنه :

أشبه أبا أمك ، أو أشبه حمل
ولا تكونن كهلوف وكل
يصبح فى مضجعه قد انجدل
وارق إلى الخيرات زنأ فى الجبل

الهلوف : الثقيل الجافى العظيم اللحية . والوكل : الذى يكل أمره إلى غيره .

(٢) سقطت من نسخة الدار عبارة « من الحسين زنأ : دنوت منها » .

(٣) وتولج .

(٤) هو العفيف العبدى .

(٥) وبعده :

وركب الشادخة المحجله * وكان فى جاراته لا عهد له
* وأى أمر سيء لا فعله *

فصل السين

[سأسأ]

الأحمر : سَأْسَأْتُ بالحمار : إذا دعوته ليشرب ، وقلت له : سَأْسَأْ . وفى المَثَلِ : قَرِّبِ الحمارَ من الرَدْهَةِ ، ولا تقل له : سَأْ .

[سبأ]

سَبَأْتُ الخمر سَبْأً ومَسْبَأً ، إذا اشتريتَهَا لتشربها . قال الشاعر(١) .

* يَغْلُو بأيدى التِجَار مَسْبَؤُهَا *

أى إنها من جودتها يغلو اشتراؤها .

واسْتَبَأْتُهَا مثله ، ولا يقال ذلك إلا فى الخمر خاصَّةً ، والاسم : السِباء ، على فِعَالٍ بكسر الفاء . ومنه سُمِّيَتِ الخَمْرُ سَبِيئَةً . قال حسان بن ثابت :

كأنَّ سبيئة من بيت رأسٍ(٢)

يكون مِزَاجَهَا(٣) عَسَلٌ وماء

ويُسَمُّونَ الخَمَّار : السَبَّاء .

فأمّا إذا اشتريتها لتحملها إلى بلدٍ آخر قلت : سَبَيْتُ الخمرَ بلا همزٍ .

وسَبَأ : اسم رجُلٍ ، وَلَدَ عامَّةَ قبائل اليمن . وهو سَبَأُ بنُ يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قحطانَ ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ(٤) .

وسَبَأَ فلانٌ على يمين كاذبة ، إذا مرَّ عليها غير مُكْتَرِثٍ ، وسَبَأْتُ الرَّجُلَ ، جَلَدْتُهُ .

أبو زيد : سَبَأْتُهُ بالنار أحرقْتُهُ . وانسبأ الجلدُ : انسلخ .

قال : والمَسْبَأُ : الطريق فى الجبل .

والسَبَئِيَّةُ من الغُلَاةِ ، يُنْسَبُونَ إلى عبد الله ابن سَبَإٍ .

[سرأ]

سَرَأَتِ الجرادةُ تَسْرَأُ سَرْءاً : باضَتْ .

وأَسْرَأَتْ : إذا حان ذلك منها .

والسِرْأَةُ بالكسر ، بيضة الجرادة .

ويقال سِرْوَةٌ ، وأصله الهمزُ ، وأرضٌ مسروءةٌ ذاتُ سِرْوَةٍ .

[سلأ]

سَلَأْتُ السمنَ واستَلَأْتُهُ ، وذلك إذا طُبِخَ وعُولِجَ ، والاسم السِلَاء بالكسر ، ممدود . قال الفرزدق :

كانوا كَسَالِئَةٍ حمقاء إذْ حَقَنَتْ

سِلَاءَهَا فى أديمٍ غيرِ مربوبِ

أبو زيد : السُلَّاء بالضم ، مِثَالُ القُرَّاء : شَوْكُ النخل ، الواحدة سُلَّاءةٌ . قال : تقول : سَلَأْتُ النخلَ والعَسِيبَ سَلْأً ، إذا نَزَعْتَ شوكها .

الأصمعى : سَلَأْهُ مائة سوطٍ ، وسَلَأَهُ مائة درهم ، أى نقده .

[سوأ]

ساءه يَسُوءه سَوْءاً ، بالفتح ، ومَسَاءَةً ومَسَائِيَةً : نقيضُ سَرَّهُ ، والاسم السُّوء ، بالضم ،

---

(١) هو إبراهيم بن هرمة . وقبله :

خود تعاطيك بعد رقدتها
إذا يلاقى العيون مهدؤها
كأسا بفيها صهباء معرقة
يغلو بأيدى التجار مسبؤها

(٢) بيت رأس ، موضع بالأردن .

(٣) فى المطبوعة « مزاجها » .

(٤) يمد ولا يمد .

وقُرِئَ ﴿ عليهم دائرةُ السُّوءِ ﴾ ، يَعْنِي الهزيمةَ والشرَّ . ومن فتحَ ، فهو من المَساءةِ .

وتقول هذا رَجُلُ سَوْءٍ بالإضافة ، ثم تُدْخِلُ عليه الألفَ واللامَ ، فتقول : هذا رَجُلُ السَّوْءِ ، قال الشاعر(١) :

وكنتُ كذئبِ السَّوْءِ لما رأى دَماً
بصاحبه يوماً أَحالَ على الدَّمِ

قال الأخفش : ولا يقال : الرجُلُ السَّوْءِ ؛ ويقال : الحقُّ اليقينُ ، وحَقُّ اليقينِ جميعا ، لأن السَّوْءَ ليس بالرجُلِ واليقينُ هو الحقُّ ، قال : ولا يقال : هذا رجُلُ السُّوءِ بالضم .

وأساء إليه : نقيض أحسن إليه . والسُّوآى نقيضُ الحُسْنَى ، وفى القرآن : ﴿ ثم كان عاقِبَةَ الذينَ أساؤُا السُّوآى ﴾ يَعْنِي النَّارَ .

والسَّيِّئَةُ أصلها سَيْوِئَةٌ ، فقلبت الواو ياء وأُدْغِمَتْ .

ويقال : فلان سَيِّئُ الاختيار ، وقد يُخَفَّفُ ، مثل : هَيِّنٍ ، وهَيْنٍ ، ولَيِّنٍ ولَيْنٍ . قال الطُّهَوِيُّ(٢) :

ولا يَجْزُونَ من حَسَنٍ بِسَيْءٍ
ولا يَجْزُونَ من غِلَظٍ بِلَيْنِ

وامرأة سَوْآءُ : قبيحةٌ . ويقال : له عندى ما ساءَهُ وناءَهُ ، وما يسُوءُهُ وينُوءُهُ .

ابن السكيت : سُؤْتُ به ظَنًّا ، وأسأْتُ به الظَّنَّ . قال : يثبتون الألِفَ إذا جاءوا بالألف واللام .

وقولهم ما أُنكِرُكَ من سُوءٍ ، أى لم يكن إنكارى إيَّاكَ من سُوءٍ رأيتُهُ بك ، إنما هو لِقِلَّةِ المعرفة بك . وقيل فى قوله تعالى : ﴿ تخرج بيضاء من غير سُوءٍ ﴾ أى من غير بَرَصٍ .

والسَّوْأَةُ : العَوْرَةُ ، والفاحشةُ . والسوأةُ السَّوْآءُ : الخَلَّةُ القبيحةُ .

وسوَّأْتُ عليه ماصنع تسوئةً وتسويئاً ، إذا عِبْتَهُ عليه ؛ وقلتَ له : أَسَأْتَ . يقال : إنْ أَسأْتُ فسوِّئْ عَلَيَّ .

قال : وسُؤْتُ الرجُلَ سَوَايَةً ومَسَايَةً ، مخففَّان ؛ أى ساءه مارآه منى ، قال سيبويه : سَأَلْتُهُ — يَعْنِي الخليلَ — عن سُؤْتُهُ سَوَائِيَةً ؛ فقال : هى فعَالية ، بمنزلة علانية ؛ والذين قالوا : سَوَايَة ، حذفوا الهمزة ؛ وأصله الهمز . قال : وسألته عن مسائيةٍ ، فقال : مقلوبةٌ ، وأصلها مَسَاوِئَةٌ فكرِهُوا الواو مع الهمزة : والذين قالوا : مَسَايَةَ حذفوا الهمزة تخفيفاً .

وقولهم : « الخيلُ تَجْرِى على مَسَاوِيها » أى إنها وإنْ كانت بها أو صابٌ وعيوبٌ ، فإنَّ كَرَمَها يحملها على الجَرْيِ .

وتقول من السُّوءِ ، استاء الرجل ، مثل استاعَ ، كما تقول من الغَمِّ : اغتَمَّ .

[سيأ]

السَّيْءُ بالفتح : اللَّبَنُ الذى يكون فى أطراف الأخلاف قبل نزول الدِّرَّةِ ، قال زهير :

كما استغاث بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خاف العيونَ ولم يُنظَرْ به الحَشَكُ(١)

(١) هو الفرزدق .
(٢) هو : أبو النول .

(١) الحشك : الدرة .

الفرّاء : تَسَيَّأَتِ الناقةُ : إذا أرسَلَتْ لبنها من غير حَلْبٍ . قال وهو السَّيْءُ . وقد انْسَيَأَ اللبنُ .

فصل الشين

[شأشأ]

أبو زيد : شَأْشَأْتُ بالحمار ، إذا دَعَوْتَه ، وقلت له : تَشُؤْ ، تَشُؤْ . وقال رَجل من بنى الحِرمازِ : تَشَأْ ، تَشَأْ ، وفتح الشين .

[شطأ]

شَطْءُ الزَرْعِ والنباتِ : فِرَاخُهُ ، والجمع : أشطاء .

وقد أَشْطَأَ الزَّرْعُ : خرج شَطْؤُهُ . قال الأخفش : فى قوله تعالى ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ أى طَرَفَهُ .

أبو عمرو : شطأت الناقة شَطْأً ، شَددْتُ عليها الرَحْلَ .

وشاطِئُ الوادى : شَطُّهُ ، وجانبُهُ . وتقول : شَاطِئُ الأودية ، ولا تُجمَعُ .

وشاطَأْتُ الرجُلَ : إذا مشيت على شاطئٍ ، ومشى هو على الشاطئ الآخر .

[شقأ]

شَقَأَنابُ البعيرشَقْأً وشُقُوءا : طَلَعَ .

أبوزيد : شَقَأَ شعْرَهُ بالِمُشْطِ شَقْأً : فرّقَهُ .

قال : والمَشْقَأُ : المَفرِقُ ، والمِشْقَأُ بالكسر : المشط .

وشَقَأْتُه بالعصا شَقْأً : أصَبْتُ مَشْقَأَهُ ، أى مفرِقه[1] .

[شنأ]

الشَنَاءَةُ ، مثال : الشَناعَةِ : البُغْضُ .

وقد شنَأْته شَنْئًا ، وشُنْئًا ، وشِنْئًا ، ومَشنأ ، وشَنَآنًا، بالتحريك، وشَنْآنًا، بالتسكين ، وقد قُرِئَ بهما قوله تعالى : ﴿ شَنَآنُ قَوْمٍ ﴾ ؛ وهما شاذّان ، فالتحريك شاذٌّ فى المعنى ؛ لأن فَعَلَانَ ، إنما هو من بِناء ما كان معناه الحركة والاضطراب ، كالضَرَبَانِ ، والخَفَقَانِ ؛ والتسكينُ شاذٌّ فى اللفظ ، لأنه لم يجئْ شيء من المصادر عليه .

قال أبو عبيدة[2] : الشنَانُ ، بغير هَمْزٍ ، مثل الشَنَآنِ ، وأنشد للأحوص :

وما العَيشُ إلّا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِى
وإنْ لامَ فيه ذو الشَنَانِ وفَنَّدَا

وشُنِئَ الرجُلُ ، فهو مشنوءٌ ، أى مُبْغَضٌ ، وإن كان جميلا .

ورجُلٌ مَشْنَأٌ ، على مَفْعَلٍ ، بالفتح ، أى : قبيح المنظر . ورَجُلَانِ مَشْنَأٌ ، وقومٌ مَشْنَأٌ .

والمِشْناءُ ، بالكسر ، على مفعالٍ ، مثلُهُ .

وتشانَؤُوا ، أى تباغضوا . وقولهم : لا أبَا لِشَانِئِكَ ، ولا أبَ لِشَانِئِكَ ، أى : لِمُبْغِضِكَ ، قال ابن السكيت : وهى كنايةٌ عن قولهم : لاأبالك

(١) المفرق والمفرق كمقعد ومجلس : وسط الرأس ؛ وهو الذى يفرق فيه الشعر .

(٢) فى المطبوعة : « عبيد » وما هنا موافق لما فى نسختى المدينة ، ودار الكتب ، ولما فى التاج .

وشَنِئَ به ، أى أقرَّ . قال الفرزدق(١) :

فلو كان هذا الأمر فى جاهلية

شَنِئْتَ به أو غصَّ بالماء شَارِبُهْ

والشَّنُوءَةُ على فَعُولَةٍ : التقزُّزُ وهو التباعد من الأدناسِ . تقول : رجل فيه شَنُوءَةٌ ، ومنه أَزْدُ شَنُوءَةَ وهم : حَىٌّ من اليمن يُنْسَبُ إليهم شنئىٌّ(٢) .

قال ابن السكيت : ربما قالوا : أَزْدُ شَنُوَّةَ بالتشديد غير مهموز ، ويُنْسَبُ إليها شَنَوِىٌّ . وقال :

نحن قريش وهُمُ شَنُوَّهْ بنا قُرَيْشًا خُتِمَ النُّبُوَّهْ

[شيأ]

الشَىْءُ تصغيره شُيَىْءٌ وشِيَىْءٌ أيضاً بكسر الشين وضمها(٣) ، ولا تقل شُوَىْءٌ ، والجمع أشياء غيرُ مصروفٍ . قال الخليل : إنما تُرِكَ صَرْفُهُ لأنَّ أصله فعلاء ، جُمِعَ على غير واحِدِهِ ، كما أنَّ الشعراء جُمِعَ على غير واحِدِهِ ، لأن الفاعل لا يُجْمَعُ على فُعَلَاء ، ثم استثقلوا الهمزتين فى آخره فقلبوا(٤) الأولى إلى أول الكلمة فقالوا : أشياء كما قالوا : عُقَابٌ بَعَنْقَاةٍ وأَيْنُقٌ وقِسِىٌّ ، فصار تقديره لَفْعَاء ،

يَدُلُّ على صحة ذلك أنه لا يُصْرَفُ وأنه يُصَغَّرُ على أُشَيَّاء ، وأنه يُجْمَعُ على أَشَاوَى . وأصله أَشَائِىُّ قُلِبَتِ الهمزة ياءً فاجتمعت ثلاث ياآتٍ فَحُذِفَتِ الوُسْطَى ، وقُلِبَتِ الأخيرة ألفاً فأُبْدِلَتْ من الأولى واواً ، كما قالوا : أتيتُهُ أَتْوَةً .

وحكى الأصمعى : أنه سمع رجُلاً من أفصح العرب يقول لِخَلَفٍ الأحمر : إنَّ عندك لَأَشَاوِى مثال الصحارِى ويُجْمَعُ أيضاً على أشَايَا وأَشْيَاوَات. وقال الأخفش هو أَفْعِلَاء ، فلهذا لم يُصْرَفْ لأنَّ أصله أَشْيِئَاء حُذِفَتِ الهمزةُ التى بين الياء والألفِ للتخفيف . قال له المازنى : كيف تُصَغِّرُ العرب أشياء ؟ فقال : أُشَيَّاء . قال له : تركْتَ قولك ، لأن كلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ على غير واحِدِهِ وهو من أبنية الجمع فإنه يردُّ فى التصغير إلى واحده كما قالوا : شُوَيْعِرُونَ فى تصغير الشعراء ، وفيما لا يَعْقِلُ بالألف والتاء ؛ فكان يجب أن يقال شُيَيْئَاتُ ، وهذا القول لا يَلْزَمُ الخليلَ لأن فعلاء ليس من أبنية الجمع . وقال الكسائى : أشياء أفعالٌ مثل : فَرْخ وأفراخ ، وإنما تركوا صَرْفَهَا لكثرة استعمالهم لها لأنها شُبِّهَتْ بفَعْلَاء ، وهذا القول يدخل عليه ألا يصرف أبناء وأسماء ، وقال الفراء : أصل شَىْءٍ شَيِّئٌ مثال شَيِّعٍ فجُمِعَ على أفعلاء ، مثل : هَيِّنٍ وأَهْيِنَاء ، ولَيِّنٍ وأَلْيِنَاء ، ثم خُفِّفَ فقيل : شَىْءٌ ، كما قالوا : هَيْنٌ ولَيْنٌ . وقالوا : أشياء لحذفوا الهمزة الأولى . وهذا القول يدخل عليه ألا يُجْمَع على أَشَاوَى .

والمشيئة : الإرادة ، وقد شئتُ الشَّىْءَ أَشَاؤُهُ .

---

(١) فى ديوانه :

فلو كان هذا الدين فى جاهلية

عرفت من المولى القليل حلائبه

ولو كان هذا الأمر فى غير ملككم

لأبديته أو غص بالماء شاربه

(٢) فى المطبوعة : شنائى . وما نقلناه هو الصحيح ، وهو من مخطوطة المدينة .

(٣) كلمة : « وضمها » ليست فى المطبوعة ، وهى من مخطوطة المدينة .

(٤) فى المطبوعة « نقلوا » والصحيح ماوضعناه ، وهو منقول من نسختى دار الكتب والمدينة .

وقولهم : كل شيء بشيئةِ الله ، بكسر الشين مثل شِيعَةٍ ، أى بمشيئة الله تعالى .

الأصمعى : شَيَّأْتُ الرَّجُلَ على الأمر : حَمَلْتُهُ عليه. وأشاءَهُ لغة فى أجاءَهُ ، أى أَلْجَأَهُ . وتميم تقول : « شَرٌّ ما يُشِيئُكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ » بمعنى يُجِيئُكَ . قال زهير بن ذؤيب العدوى :

فَيَالَ تميمٍ صابِرُوا قد أُشِئْتُمُ
إليه وكونوا كالمُحَرِّبَةِ البُسْلِ

فصل الصّاد

[صأصأ]

صَأْصَأَ الجِرْوُ ، إذا التمس النظر قبل أن تنفتِحَ عَيْنُهُ ، وفى الحديث : « فقَحْنا وصأْصأْتم » .

أبو زيد : صأْصأْتُ من الرجل ، وتصَأْصَأْتُ مثل : تزَأْزَأْتُ ، إذا فَرِقْتُ منه . وإذا لم تَقْبَلِ النخلةُ اللَّقاحَ ولم يكن لِلْبُسْرِ نَوًى قيل : قد صأْصأَتِ النخلةُ .

[صبأ]

صبَأْتُ على القوم أَصْبَأُ صَبْأً وصُبُوءًا ، إذا طلَعْتَ عليهم . وصبأ ناب البعير صُبُوءًا : طَلَعَ حَدُّهُ . وصبَأَتْ ثَنِيَّةُ الغلام : طَلَعَتْ . وأَصْبَأَ النجمُ ، أى : طَلَعَ الثريَّا . قال الشاعر يصف قحطاً[1] :

وأَصْبَأَ النجمُ فى غبراء مُظْلِمَةٍ[2]
كأنه بائسٌ مُجْتابُ أخلاقِ

(١) هو سلمة بن حنش الكندى ، وقيل : أثيل العبدى .
(٢) فى اللسان : « كاسفة » .

وصَبَأَ الرجل صُبُوءًا ، إذا خرج من دِينٍ إلى دِينٍ . قال أبو عبيدة : صبأ من دِينِهِ إلى دِينٍ آخرَ كما تَصْبَأُ النجومُ ، أى تخرج من مطالعها ، وصبأ أيضاً ، إذا صار صابِئاً .

والصابِئون : جِنْسٌ من أهل الكتاب .

[صدأ]

صَدَأُ الحديد : وسَخُهُ . وقد صَدِئَ يصْدَأُ صَدَأً ، ويدى من الحديد صَدِئَةٌ ، أى : سَهِكَة .

وفلان صاغر صَدِئٌ أيضاً ، إذا لَزِمَهُ العار واللوم .

وجَدْيٌ أصدأُ بَيِّنُ الصَّدَإِ ، إذا كان أسودَ مُشْرَباً حُمْرَةً ، وقد صَدِئَ ، وعَنَاق صَدْآء . والصُّدْأَةُ بالضم : اسم ذلك اللون ، وهى من شِيَاتِ المَعزِ والخيل . يقال : كُمَيْتٌ أصدأُ ، إذا عَلَتْهُ كُدْرَةٌ .

وصُدَاء : حَيٌّ من اليمن . قال لبيد :

فَصَلَقْنَا فى مُرَادٍ صَلْقَةً
وصُدَاء أَلْحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ[1]

[صوأ]

قال الأصمعى : الصاءةُ مثال الطاعة : ما يخرج من رَحِمِ الشاةِ بعد الولادة من القَذَى ، يقال : أَلْقَتِ الشَّاةُ صاءَتَها . وصَيَّأْتُ رأسى تَصْيِيئاً ، إذا غَسَلْتَهُ وثَوَّرْتَ وَسَخَهُ ولم تُنَقِّهِ .

(١) فى اللسان مادة (ثلل) من بعد ذكر البيت أى بالهلاك . ويروى بالثلل أراد الثلال جمع ثلة من الغنم فقصر ، أى أغنام يعنى يرعونها . قال ابن سيده : والصحيح الأول .

فصل الضاد

[ضأضأ]

الضِئْضِئُ : الأصل . قال الكميت :

وَجَدْتُكَ فى الضِّنْءِ من ضِئْضِئٍ
أحَلَّ الأكابِرُ منه الصِّغَارَا

[ضبأ]

أبو زيد : ضَبَأْتُ فى الأرض ضَبْأً وضُبُوءا ، إذا اخْتَبَأْتَ . والموضع مَضْبَأٌ . قال الأصمعى : ضَبَأَ : لَصِقَ بالأرض ، ومنه سُمِّىَ الرجل ضابئاً ، وهو ضابئُ بن الحارث البُرْجُمِىُّ .
وضَبَأْتُ به الأرضَ فهو مضبوءٌ به ، إذا ألْزَقْتَهُ بها . وضَبَأْتُ إليه : لَجَأْتُ .

وأضبأ الرجل على الشىء ، إذا سكت عليه وكتمه ، فهو مُضْبِئٌ عليه . يقال : أضبأ فلان على داهية ، مثل أَضَبَّ .

[ضنأ]

ضَنَأَتِ المرأةُ تضْنأُ ضَنْئاً وضُنُوءاً : كَثُرَ وَلَدُهَا ، فهى ضَانِئٌ وضانئةٌ . وأَضْنَأَتْ مثله .
وضنأ المالُ : كَثُرَ . وأضنأ القوم : كَثُرَتْ ماشيتُهُمْ .

الأموى : الضِنْءُ بالكسر : الأصلُ والمَعْدِنُ . يقال : فلان فى ضِنْءِ صدقٍ ، قال : والضَنْءُ بالفتح : الوَلَدُ ، مهموزان . وقال أبو عمرو : الضَّنْءُ : الولد ، يُفتَحُ ويُكْسَرُ .

[ضوأ]

الضَوْءُ : الضِياءُ ، وكذلك الضُوءُ بالضم . يقال ضَاءَتِ النارُ تَضُوءُ ضَوْءاً وضُوءاً ، وأضاءت مِثْلُهُ ، وأضَاءَتْهُ أيضاً ، يتعدى ولا يتعدى .
قال الجعدى :

أضاءت لنا النارُ وجها أغَـ
رَّ مُلْتَبِساً بالفؤادِ التباسا

[ضهأ]

المضاهأة : المشاكلة . يقال : ضاهَأْتُ وضاهَيْتُ يهمز ولا يهمز ، وقُرِئَ بهما قوله تعالى : ﴿ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الذين كفروا ﴾ .

فصل الطاء

[طأطأ]

طأْطأَ رأسَه : طَامَنَه . وتطَأْطَأَ : تَطَامَنَ . وقولهم : تَطَأْطَأْتُ لهم تَطَاطُؤَ الدُلَاةِ ، أى خَفَضْتُ لهم نَفْسِى كتطامُنِ الدُلَاةِ ، وهو جَمْعُ دَالٍ ، وهو الذى يَنْزِعُ بالدلْوِ .
والطَّأْطَاءُ من الأرض : ما انْهَبَطَ .

[طثأ]

طَثَأَ طَثْئاً : ألقى مافى جوفه .

[طرأ]

طَرَأْتُ على القوم أطْرَأُ طَرْءاً وطُرُوءاً ، إذا طَلَعْتَ عليهم من بلد آخر .

[طسأ]

أبو زيد : طسِئْتُ أطْسَأُ طَسْأً ، إذا اتَّخَمْتَ عن الدَّسَم . يقال طَسِئَتْ نفسى فهى طَاسِئَةٌ .

[طفأ]

طَفِئَتِ النارُ تَطْفَأُ طُفُوءاً وانْطَفَأَتْ ،

وأطْفَأْتُها أنا . ويقال ليوم من أيام العجوز : مُطْفِئُ الجمر .

[طلفأ]

أبو زيد : اطْلَنْفَأْتُ اطْلِنْفاءً ، إذا لَزِقْتَ بالأرضِ . وجَمَلٌ مُطْلَنْفِئُ الشَرَفِ ، أى لَازِقُ السَنَامِ .

[طنأ]

الطِنْءُ بالكسر : الرِيبَةُ . والطِنْءُ أيضاً : بَقِيَّة الرُوح ، يقال تركتُه بِطِنْئِهِ ، أى بحُشاشَةِ نفسه ، ومنه قولهم : هذه حَيَّةٌ لا تُطْنِئُ ، أى لا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها ، يُهْمَزُ ولايهمز ، وأصله الهمزُ .

[طوأ]

الطاءة مثل الطاعة : الإبعاد فى المرعَى ، يقال فَرَسٌ بعيدُ الطاءةِ . قالوا : ومنه أُخِذَ طَيِّئٌ مثل سَيِّدٍ أبو قبيلة من اليمن ، وهو طَيِّئُ بن أُدَدَ بن زيد ابن كهلانَ بن سبإ بن حِمْيَرَ . والنسبة إليهم طائىٌّ على غير قياس ، وأصله طَيْئِيٌّ مثل طَيْعِيٍّ فقلبوا الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية .

والطاءةُ أيضاً : الحَمْأَةُ .

فصل الظاء

[ظمأ]

ظَمِئَ ظَمَأً : عَطِشَ . وقال تعالى : ﴿ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ﴾ ، والاسم الظِمْءُ بالكسر . وقوم ظِمَاءٌ أى عِطَاشٌ .

ويقال للفرس : إنّ فُصُوصه لَظِمَاءٌ ، أى ليست برَهْلَةٍ كثيرةِ اللحم .

وأظْمَأْتُهُ : أعْطَشْتُهُ ؛ وكذلك التظْمِئَةُ .

والظَمْآنُ : العطشان ، والأنثى : ظَمْآى .

وظَمِئْتُ إلى لقائك ، أى اشتقت .

والظِمْءُ : ما بين الوِرْدَيْنِ ؛ وهو حَبْسُ الإبل عن الماء إلى غاية الوِرْدِ ، والجمع الأظْمَاءُ .

وظِمْءُ الحياة : من حين الولادة إلى وقت الموت .

وقولهم : ما بقى منه إلا قَدْرُ ظِمْءِ الحمار ، إذا لم يبق من عمره إلّا اليسير . يقال : إنه ليس شىء من الدوابّ أقصر ظِمْئاً من الحمار .

فصل العين

[عبأ]

أبو زيد : عَبَأْتُ الطيبَ عَبْأً ، إذا هَيَّأْتَهُ وصَنَعْتَهُ وخَلَطْتَهُ . قال الشاعر(١) يصف أسداً :

كأنَّ بصَدْرِهِ(٢) وبِمَنْكِبَيْهِ
عَبِيرًا بات يَعْبَؤُهُ(٣) عَرُوسُ

قال : وعَبَأْتُ المتاع عَبْأً ، إذا هَيَّأْتَه ، وعَبَّأْتُه تَعْبِئَةً وتعبيئاً . قال : كُلٌّ من كلام العرب .

وعَبَّأْتُ الخيل تعبئة وتعبيئاً .

قال : والعِبْءُ بالكسر : الحِمْلُ ، والجمع الأعباء . وأنشد لزهير :

الحاملُ العبءَ الثقيلَ عَنِ الـ
ـجانى بغيرِ يَدٍ ولا شُكْرِ(٤)

---

(١) هو أبو زبيد الطائى
(٢) فى رواية : « بنحره » .
(٣) ويروى : يخبؤه ، وتعبؤه .
(٤) ويروى : « لغير يد ولا شكر » .

ويقال لِعِدْلِ المتاع : عِبْءٌ ، وهما عِبْآنِ .
والأعباء : الأعدال . وعِبءُ الشيء : نظيرُهُ كالعِدْلِ والعَدْلِ .

وما عَبَأْتُ بفلان عَبْأً ، أى ما باليت به .

وكان يونس لا يَهمز تعبئة الجيش .

والاعتباء : الاحتشاء .

فصل الغين

[غرقأ]

الغِرْقِئُ : قِشْرُ البَيْضِ الذى تحت القَيْضِ .
قال الفراء : همزتُه زائدة ، لأنه من الغَرَقِ . وكذلك الهمزة فى الكِرْفِئَةِ والطِهْلِئَةِ ، زائدتان .

فصل الفاء

[فأفأ]

رجل فَأْفَاءٌ على فَعْلَالٍ ، وفيه فَأْفَأَةٌ ، وهو الذى يتردّد فى الفاء إذا تكلّم .

[فتأ]

أبو زيد : ما أَفْتَأْتُ أذكُرُهُ ، وما فَتِئْتُ أذكُرُهُ ، وما فَتَأْتُ أذكره ، بالكسر والنصب ، أى مازلت أذكره وما بَرِحت أذكره ، لا يُتكلَّم به إلا مع الجَحْدِ .

وقوله تعالى : ﴿ تالله تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يوسُفَ ﴾ أى ما تفتأ .

[فثأ]

فَثَأْتُ القِدْرَ : سَكَّنْتُ غَلَيَانَها بالماء . قال الجعدىّ :

تفُورُ علينا قِدْرُهُمْ فنُدِيمُهَا
ونَفْثَؤُهَا عَنَّا إذا حَمْيُهَا غَلَا

وفَثَأْتُ الرجل : إذا كسرته عنك بقول أو غيره وسَكَّنْتَ غضبه ، وفَثِئَ هو : انكسر غضبه .

وعَدَا حتى أَفْثَأَ ، أى أَعْيَا وانْبَهَرَ .

وأَفْثَأَ الحرُّ ، أى سَكَن وفَتَرَ . ومن أمثالهم فى اليسير من البِرِّ قولهم : « إنَّ الرَّثِيئَةَ تفثأ الغضب » ، وأصله أنَّ رجلا كان غضب على قوم ، وكان مع غضبه جائعاً ، فَسَقَوْهُ رثيئةً فسَكَنَ غَضَبُه وكفَّ عنهم .

وفَثَأْتُ رَأْىَ الرجل ، إذا رَدَدْتَهُ .

[فجأ]

فاجأه الأمرُ مفاجأةً وفِجاءً ، وكذلك فَجِئَه الأمرُ وفَجَأَه الأمر ، بالكسر والنصب ، فُجَاءَةً بالمدِّ والضم .

ومنه قَطَرِىُّ بن الفُجَاءَةِ المازنىّ .

[فرأ]

الفَرَأُ : الحمار الوحشىُّ ، وفى المثل : « كلُّ الصيد فى جوف الفَرَإِ » ، والجمع فِرَاءٌ ، مثل جبل وجِبال . قال مالك بن زُغْبَة[1] :

بضربٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُهُ
وطَعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا[2]

(١) الباهلى ، والبيت لأبى الطمحان القينى كما فى اللسان مادة (عفا) .

(٢) أى تختبرها . الإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة .

وقد أبدلوا من الهمزة ألفاً فقالوا : « أَنْكَحْنَا الفَرَا فَسَنَرَى » .

[فسأ]

تَفَسَّأَ الثوبُ، إذا تقطَّع وبَلِيَ . وتَقَضَّأَ(١) مِثْلُهُ .
وفَسَّأْتُهُ أنا تَفْسِئَةً وتفسيئاً : مَدَدْتُهُ حتَّى تَفَزَّرَ .

[فشأ]

تَفَشَّأَ الشيء تَفَشُّؤاً : انتشر . أبو زيد : تَفَشَّأَ بالقوم المرضُ ، إذا انتشر فيهم .

[فطأ]

أبو زيد : فَطَأَهُ : ضربه على ظهره ، مثل حطَأَهُ . وفَطَأَهَا : جامَعَهَا . وفَطَأَ به الأرضَ : صرعه . وفَطَأَ بسَلْحِهِ : رَمَى به ، وربما جاء بالثاء . وفَطَأَ بها : حَبَقَ . وفَطَأْتُ الشيء : شَدَخْتُهُ .
والفُطْأَةُ ، الفُطْسَةُ . رَجُلٌ أَفْطَأُ بَيِّنُ الفَطَإِ .
وفَطِئَ البعيرُ ، إذا تطامن ظَهْرُهُ خِلْقَةً .

[فقأ]

تَفَقَّأَتِ السَّحَابةُ عن مائها : تَشَقَّقَتْ . قال ابن أحمر :

تَفَقَّأَ(٢) فوقه القَلَعُ السَّوَارِي
وجُنَّ الخازبازِ(٣) به جُنُونَا

(١) فى اللسان : وتفصأ مثله . أقول كما هنا مثله ، قال فى اللسان مادة قضأ : وقضئ الثوب والحبل : أخلق وتقطع وعفن من طول الندى والطى .
(٢) قوله تفقأ فوقه ، الهاء عائدة على «بهجل» فى البيت الذى قبله :

بِهَجْلٍ من قَسًا ذَفِرِ الخُزَامَى
تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ به الحَنِينَا

(٣) الخازباز : صوت الذباب ، سمى الذباب به ، وهما صوتان جعلا صوتا واحدا لأن صوته خاز باز ، ومن أعربه نزله منزلة الكلمة الواحدة ، فقال : خاز باز . عن اللسان .

يعنى فوق الهَجْلِ وهو : المُطْمَئِنُّ من الأرض .
وتَفَقَّأَتِ البُهْمَى ، إذا تَشَقَّقَتْ لفائفها عن ثَمَرِهَا .
وتَفَقَّأَ الدُّمَّلُ والقَرْحُ .
وفَقَأْتُ عينَه فَقْأً ، وفَقَّأْتُهَا تَفْقِئَةً ، إذا بَخَقْتَهَا(١) .
والفَقْءُ : السَّابِيَاءُ ، وهو الذى يخرج على رأس الولد .
وتَفَقَّأْتُ شحماً ، تنصبه على التمييز .

[فيأ]

فَاءَ يَفِيءُ فَيْئاً : رجع ، وأفاءه غيرُهُ : رَجَعَهُ .
وفلان سريع الفَيْءِ من غضبه ، وإنه لَحَسَنُ الفِيئَةِ بالكسر ، مثال الفِيعَةِ ، أى حَسَنُ الرُّجُوعِ .
والفِئَةُ مثال الفِعَةِ : الطَّائفةُ ، والهاء عِوَضٌ من الياء التى نَقَصَتْ من وسطه ، أصله فِيءٌ مثال فِيعٍ لأنه من فاء ، ويُجْمَعُ على فِئُونَ وفِئَاتٍ ، مثال شِيَاتٍ ولِدَاتٍ .
والفَيْءُ : الخَرَاجُ والغنيمةُ ، تقول منه : أفاء الله على المسلمين مَالَ الكُفَّارِ يُفِيءُ إفاءةً . واسْتَفَأْتُ هذا المال ، أى أخَذْتُهُ فَيْئاً .
والفَيْءُ : مابعد الزَّوالِ من الظلِّ . قال حُمَيْدُ ابن ثور يصف سَرْحَةً وكنى بها عن امرأة :

فلا الظلُّ من برد الضُّحى تستطيعه
ولا الفَيْءُ من بعد(٢) العشى تذوقُ

(١) بخق العين : عورها .
(٢) فى رواية « برد » .

وإنما سُمِّىَ الظلُّ فيئاً لرجوعه من جانبٍ إلى جانبٍ .

قال ابن السِكِّيت : الظلُّ ما نَسَخَتْهُ الشمسُ ، والفَىْءُ ما نسخ الشمسَ .

وحكى أبو عبيدة عن رؤبة : كلُّ ما كانت عليه الشمسُ فزالت عنه فهو فَىْءٌ وظِلٌّ ، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظلٌّ ، والجمع أفياءٌ وفُيُوءٌ .

وقد فَيَّأَتِ الشجرةُ تَفْيِئَةً ، وتَفَيَّأْتُ أنا فى فَيْئِهَا . وتَفَيَّأَتِ الظلالُ ، أى تَقَلَّبَتْ . والمَفْيُؤَةُ : المَقْنُؤَةُ(١) .

فصل القاف

[قبأ]

قبأ قبئاً : لغة فى قَأَبَ قَأْباً ، إذا أَكَلَ وشَرِبَ .

[قثأ]

القِثَّاء : الخِيَارُ ، الواحدة قِثَّاءَةٌ . والمَقْثَأَةُ والمَقْثُؤَةُ : موضع القِثَّاء .

وأقثأ القوم : كَثُرَ عندهم القثاء . أبو زيد : أَقْثَأَتِ الأرضُ ، إذا كانت كثيرة القِثّاء .

[قرأ]

القَرْءُ بالفتح : الحَيْضُ ، والجمع أقراءٌ وقُرُوءٌ على فُعُولٍ ، وأَقْرُؤٌ فى أدنى العددِ . وفى الحديث : « دَعِى الصلاةَ أيامَ أَقْرَائِكِ » . والقَرْءُ أيضاً : الطُهْرُ ، وهو من الأضداد . قال الأعشى(١) :

مُوَرِّثَةً مالاً وفى الأصل رِفْعَةً
لِمَا ضاع فيها من قُرُوءِ نِسَائِكَا

وأَقْرَأَتِ المرأةُ : حاضت ، فهى مُقْرِئٌ . وأَقْرَأَتْ : طَهُرَتْ . وقال الأخفش : أَقْرَأَتِ المرأةُ ، إذا صارت صاحبة حيضٍ . فإذا حاضت قُلْتَ : قَرَأَتْ — بلا ألفٍ — يقال : قَرَأَتِ المرأةُ حَيْضَةً أو حَيْضَتَيْنِ . والقَرْءُ : انقضاء الحَيْضِ . قال : وقال بعضهم : مابين الحيضتين .

وأَقْرَأَتْ حَاجَتُكَ : دَنَتْ .

والقارئُ : الوقتُ ؛ تقول منه أَقْرَأَتِ الرِّيحُ ، إذا دخلت فى وقتها . قال الهذلى(٢) :

* إذا هبَّت لقارِئِها الرياحُ *

أى لوقتها .

واستقرأ الجَمَلُ الناقةَ ، إذا تاركها لينظر أَلَقِحَتْ أم لا .

قال أبو عمرو بن العَلَاء : يقال دفع فلان جاريته إلى فلانة تُقَرِّئُها ، أى تُمْسِكُها عندها حتى تحيض للاستبراء . قال : وإنما القَرْءُ الوقتُ ، فقد

---

(١) يقال : مقنأة ، ومقنؤة ، المكان الذى لا تطلع عليه الشمس.

(١) وقبله :

وفى كل عام أنت جَاشِمُ غَزْوَةٍ
تَشُدُّ لأقصاها عَزِيمَ عَزَائِكَا

(٢) الهذلى هو مالك بن الحارث كما فى اللسان ، وصدر البيت :

* كَرِهْتَ العَقْرَ عَقْرَ بَنِى شَلِيلٍ *

أى لوقت هبوبها وشدة بردها . والعقر : موضع بعينه . وشليل : جد جرير بن عبد الله البجلى .

يكون للحَيْض ، وقد يكون للطُهْرِ . قال الشاعر :

إذا ما السماء لم تَغِمْ ثم أخْلَفَتْ
قُرُوءُ الثُّرَيَّا أن يكون(١) لها قَطْرُ

يريد وقت نَوْئِهَا الذى يُمْطَرُ فيه الناسُ ، يقال : أقْرَأَتِ النجومُ ، إذا تأخَّر مطرُها .

وقَرَأْتُ الشيء قرآناً : جمعتُه وضممتُ بعضه إلى بعض ، ومنه قولهم : ماقرأتْ هذه الناقةُ سَلًى قَطُّ(٢) وما قَرَأتْ جنيناً ، أى لم تَضُمَّ رَحِمَهَا على وَلَدٍ .

وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا ، ومنه سُمِّىَ القرآن . وقال أبو عبيدة : سُمِّىَ القرآنُ لأنه يجمع السُّوَرَ فيضمها . وقوله تعالى : ﴿ إنَّ علينا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ ﴾ أى جمعه وقراءته ، ﴿ فإذا قرأناه فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ أى قراءته . قال ابن عباس : فإذا بَيَّنَّاه لك بالقراءة فاعمل بما بَيَّنَّاهُ لك .

وفلان قرأ عليك السلام وأقرأك السلامَ ، بمعنًى .

وأقرأه القرآنَ فهو مُقْرِئٌ ، وجمع القارئ قَرَأَةٌ مثال كافر وكَفَرة .

والقُرَّاء : الرجل المتنسِّك ، وقد تقرَّأ ، أى تنَسَّكَ ، والجمع القُرَّاءونَ . قال الفراء : أنشدنى أبو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِىُّ(٣) :

بيضاء تصطاد الغَوِىَّ وتَسْتَبِى
بالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِمِ القُرَّاءِ(١)

وقد يكون القُرَّاء جمعاً لقارئٍ .

والقِرْأَةُ بالكسر مثال القِرْعَةِ : الوباء . قال الأصمعى : إذا قَدِمْتَ بلاداً فمكثت بها خَمْسَ عَشْرَةَ(٢) فقد ذَهَبَتْ عنك قِرْأَةُ البلادِ . قال : وأهل الحجاز يقولون : قِرَةٌ بغير همز . ومعناه أنَّه إذا مَرِضَ بها بعد ذلك فليس من وبإ البلد .

[قضأ]

الأموىّ : قضِئْتُ الشيء أقضأ قَضْأً : أكلتُهُ . وأَقْضأتُ الرجلَ : أطعمته .

أبو زيد : يقال قضِئَتِ القِرْبَةُ تَقْضَأُ قَضَأً بالتحريك : عَفِنَتْ وتَهافَتَتْ . وهى قِربةٌ قَضِئَةٌ ، والثوب يَقْضَأُ من طول النَّدَى والطَّىِّ .

وما عليك فى هذا الأمر قُضْأَةٌ بالضم ، مثال مُضْغَةٍ ، أى عَارٌ . ونَكَحَ فلان فى قُضْأةٍ . وفى عينه قُضْأَةٌ ، أى فَسادٌ . وفى حَسَبِهِ قُضْأَةٌ ، أى عيب . قال الشاعر :

تُعَيِّرُنِى سَلْمَى وليس بقُضْأَةٍ
ولو كنتُ من سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دَارِمَا

---

(١) يروى : « أن يصوب » .
(٢) المراد : أنها لم يطرقها فحل .
(٣) فى اللسان ، أن البيت لزيد بن ترك الزبيدى ، ونقل أيضاً قول الجوهرى .

(١) وقبله :
ولقد عَجِبتُ لكاعبٍ مَوْدُونَةٍ
أطرافُهَا بالحَلْيِ والحِنَّاءِ
وموودونة : ملينة .
(٢) خمس عشرة ليلة ، كما فى اللسان .

وسَلْمَى : حَيٌّ من دَارِمٍ .

[قمأ]

أبو زيد : قمأتِ الماشيةُ تَقْمَأُ قُمُوءًا وقُمُوءةً ، إذا سمِنتْ .

وقَمُؤَ الرجلُ بالضم قَماءً وقَماءةً صار قَمِيئًا . وهو : الصغيرُ الذليل . وأَقْمأتُهُ : صغَّرتُه وذلَّلتُه ، فهو قَمِيءٌ على فَعِيلٍ . وأَقمأَ القومُ ، أى سمِنتْ إبلهم . وأقمأنى الشىء : أعجبنى .

وتَقَمَّأتُ الشىءَ : جَمَعْتُهُ شيئًا بعد شىء . قال الشاعر(١) :

لقد قضَيْتُ فلا تَسْتَهْزِئا سَـفَهًا
مِمَّا تقَمَّأْتُه من لَذَّةٍ وطَرِى

وعمرو بن قميئة الشاعر على فَعِيلَةٍ .

[قنأ]

قَنَأَ الرجلُ لحيتَهُ بالخِضابِ تقْنِئَةً ، وقد قَنَأَتْ هى من الخضاب ، تَقْنَأُ قُنُوءًا : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُها .
وقال الأسود بن يعفر :

يَسْـعى بها ذُو تُومَتَيْنِ مُشَمِّرٌ
قَنَأَتْ أَنامِلُهُ من الفِرْصادِ(٢)

وشىءٌ أحمرُ قانِئٌ .

أبو عمرو : المَقْنَأةُ والمَقْنُؤَةُ : المكان الذى لا تَطْلُعُ عليه الشمسُ . وقال غيرُ أبى عمرو : مَقْناةٌ ومَقْنُوَةٌ بغير همزٍ : نقيضُ المَضْحاةِ .

(١) هو ابن مقبل .
(٢) الفرصاد : التوت .

[قيأ]

قاءَ يقِيءُ قَيْئًا . وفى الحديث : « الراجعُ فى هِبَتِهِ كالراجع فى قَيْئِهِ » . واستقاء وتَقَيَّأَ : تكلَّف القَىْءَ . وقَيَّأْتُهُ وأَقَأْتُهُ أنا بمعنى :

وهذا ثوبٌ يقِيءُ الصِبْغَ ، إذا كان مُشْبَعًا .

ابن السكيت : القَيوءُ بالفتح على فَعُولٍ : الدواء الذى يُشْرَبُ لِلقَىْءِ .

ويقال : به قُياءٌ بالضم والمـدّ ، إذا جعل يُكْثِرُ القَىْءَ .

فصل الكاف

[كأكأ]

تَـكَأْكَأَ ، أى : جَبُنَ وضَعُفَ ونَـكَصَ ، مثل : تَـكَعْـكَعَ . والمتكأكِئُ : القصير .

والتكأْكُؤ : التجمُّع . وسقط عيسى بن عُمَرَ عن حِمارٍ له فاجتمع عليه الناس فقال : مالَـكُمْ تَـكَأْكَأْتُمْ عَلَيَّ تَـكَأْكُؤَكُمْ على ذى جِنَّةٍ ، افرنقِعُوا عنى(١) .

[كثأ]

أبو زيد : كَثَأَ اللبنُ يَكْثَأُ كَثْأً ، إذا ارتفع فوق الماء وصَفَا الماء من تحت اللبن . قال : وكَثَأَتِ القِدْرُ كَثْأً ، إذا أزبَدتْ للغَلْى ، يقال : خذ كَثْأَةَ قِدرِكَ وكُثْأَةَ قِدْرِك(٢) ، وهو : ما ارتفع منها بعد ما تَغْلِى .

قال : وكَثَأَتْ أوبارُ الإبلِ كَثْأً : نبتَتْ ،

(١) أى تفرقوا .
(٢) أى بالفتح والضم .

وكذلك كَثَّأَ اللبنُ والوَبَرُ والنَّبْتُ تَكْثِئَةً .
وأنشد ابن السكيت :

وأنت امرُؤٌ قد كَثَّأَتْ لك لِحْيَةٌ
كأنَّكَ منها قاعِدٌ فى جُوَالِقِ

ويقال أيضاً : كثَّأْتُ ، إذا أكلْتَ ما على رأس اللبن .

[كدأ]

أبو زيد : كَدَأَ النبتُ يَكْدَأُ كُدُوءًا ، إذا أصابه البَرْدُ فَلَبَّدَهُ فى الأرض ، أو عَطِشَ فأبطأ فى النبات . يقال : أصاب الزَّرْعَ بَرْدٌ فَكَدَّأَهُ فى الأرض تَكْدِئَةً . وأرضٌ كادِئَة : بطيئة الإنبات .

[كرفأ]

الكِرْفِئُ : السحاب المرتفع الذى بعضه فوق بعض ، والقطعة منه كِرْفِئَةٌ . قال الشاعر يصف جيشاً :

كَكِرْفِئَةِ(1) الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَرْمِى السَّحَابَ وَيُرْمَى بِهَا(2)

(1) قوله كَكِرفئة الخ . جاء أيضاً فى شعر عامر بن جوين الطائى يصف جارية :

وجاريةٍ من بناتِ الملو
كِ قعقعْتُ بالخيل خَلْخَالَهَا
كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصبيـ
ـر تَأْتِى السحابَ وتَأْتالَهَا

ومعنى تأتال : تصلح ، وأصله تأتول ، ونصبه بإضمار أن.
(2) صوابه : يرمى لها ، لأن الشعر للخنساء . وقبله :

ورَجْرَاجَةٍ فوقها بيضُها
عليها المضاعفُ إقبالَهَا

وبعده :

وقافيةٍ مثلِ حَدِّ السنانِ
تبقى ويذهب من قالَهَا

والكِرْفِئُ : قِشْرُ البيض الأعلى ، حكاه أبو عبيد .
ونظر أبو الغَوْثِ الأعرابى إلى قِرطاسٍ رقيقٍ فقال : غِرْقِئٌ تحت كِرْفِئٍ . وهمزته زائدة .
وكَرْفَأَتِ القدرُ : أزبدتْ للغلْى .

[كسأ]

كَسَأْتُهُ : تَبِعْتُهُ . ويقال للرجل إذا هَزَمَ القومَ فَمَرَّ وهو يطردهم : مَرَّ فلان يَكْسَؤُهُمْ ويَكْسَعُهُمْ ، أى يَتْبَعُهُمْ . ومنه قول الشاعر(1) :

* كُسِعَ الشتاء بسبعةٍ غُبْرِ *

والأَكْساء : الأدبار . قال الشاعر(2) :

حتى أرى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْسَاءِ خَيْلٍ كأنها الإِبِلُ

يعنى خَلْفَ القوم وهو يطردهم .

[كشأ]

أبو عمرو : كَشَأْتُ اللحمَ كَشْأً : شَوَيْته حتى يَبِسَ فهو كَشِىءٌ . وأَكْشَأْتُهُ أيضاً عن الأموىّ .
وفلان يَتَكَشَّأُ اللحمَ : يأكله وهو يابسٌ .
وكَشَأْتُ القِثَّاءَ : أكلته . أبو زيد : كَشَأْتُ الطعام كَشْأً ، إذا أكلته كما تأكل القثاء ونحوه .
أبو عبيدة : تَكَشَّأَ الأديم : تقشَّر .

[كفأ]

كَفَأْتُ القومَ كَفْأً ، إذا أرادوا وَجْهاً فصرفتهم إلى غيره ، فانْكَفَؤُوا أى رَجَعُوا .

(1) هو أبو شبل الأعرابى . وعجزه :

* بالصِنِّ والصِنَّبْرِ والوبْرِ *

(2) المثلم بن عمرو التنوخى .

وتَكَفَّأَتِ المرأة فى مِشْيَتِها : تَرَهْيَأَتْ ومادَتْ كما تتحرك النخلةُ العَيْدانةُ . قال الشاعر[1] :

وكأنَّ ظُعْنَهُمُ غداةَ تَحَمَّلوا
سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خليجٍ مُغْرَبِ

وكفَأْتُ الإناء : كَبَبْتُهُ وقلبتُه ، فهو مكفوء . وزعم ابن الأعرابى أنَّ أَكْفَأْتُه لغة .

والكِفَاء بالكسر والمدّ : شُقَّةٌ أو شُقَّتانِ تُنْصَحُ إحداها بالأخرى ثم يُخَلُّ به مُؤَخَّرُ الخِباء . تقول منه : أَكْفَأْتُ البيتَ إكفاء .

والإكفاء فى الشعر : أن يُخالِفَ بين قوافيه بعضها ميم و بعضها نون ، و بعضها دال و بعضها طاء ، و بعضها حاء و بعضها خاء ونحو ذلك ، كقول رُؤْبة :

أَزْهَرُ لم يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ
مُيَمَّمُ البيتِ كريمُ السِنْخِ[2]

هذا قول أبى زيد، وهو المعروف عند العرب .

وقال الفراء : أَكْفَأَ الشاعرُ ، إذا خَالَفَ بين حركات الرَوِيِّ ، وهو مثل الإقْوَاء . حكاه عنه ابن السكيت .

الكسائى : كَفَأْتُ الإناء : كَبَبْتُهُ . وأَكْفَأْتُهُ : أَمَلْتُهُ ، قال : ولهذا قيل : أَكْفَأْتُ القوسَ ، إذا أَمَلْتَ رَأْسَها ولم تَنْصِبْهَا نصبًا حين تَرْمِى عنها . قال : ومنه قول ذى الرُمَّة :

قَطَعْتُ بها أرضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها
إذا ما عَلَوْهَا مُكْفَأً غيرَ سَاجِعِ[1]

وقال أبو زيد : يعنى جائرًا غير قاصد .

والكَفِيء : النظير . وكذلك الكُفْءُ والكُفُوءُ ، على فُعْلٍ وفُعُلٍ . والمصدر الكَفَاءَةُ بالفتح والمدّ .

وتقول : لا كِفَاءَ له بالكسر ، وهو فى الأصل مصدر ، أى لا نَظِيرَ له . وفى حديث العقيقة «شاتانِ مُكَافِئَتانِ» أى متساويتان[2] ، والمحدّثون يقولون « مُكَافَأَتَانِ » .

وكل شىء ساوَى شيئاً حتى يكون مِثْلَهُ فهو مُكَافِئٌ له . وقال بعضهم فى تفسير الحديث : تُذْبَحُ إحداهُمَا مُقابِلَةَ الأخرى .

وكافأْتُهُ على ما كان منه مُكافَأَةً وكِفَاءً : جَازَيْتُه .

تقول : مالى به قِبَلٌ ولا كِفاء ، أى مالى به طاقة على أن أكافئه .

والتكافُؤُ : الاستواء ، يقال «المسلمون تتكافأ دِماؤُهُمْ » .

واكْتَفَأْتُ الإناءَ مثل كَفَأْتُهُ ، أى قَلَبْتُهُ .

واستَكْفَأْتُ فلاناً إِبِلَهُ ، أى سألْتُهُ نِتاجَ إبلِهِ سَنَةً ، فأَكْفَأَنِيها ، أى أعطانى لَبَنَها ووَبَرَها وأولادَها سَنَةً . والاسم الكُفْأَةُ والكَفْأَةُ ، يُضَمُّ

(١) هو بشر بن أبى خازم الأسدى .

(٢) هذا البيت من رجز لرؤبة قافيته الحاء . والسنخ : الأصل . وفى اللغة أيضاً : السنح ، بالحاء المهملة : الأصل . وعلى هذا فلا « إكفاء » .

(١) أى مائلا غير مستقيم . والساجع : القاصد المستوى المستقيم . والمكفأ : الجائر ، يعنى جائراً غير قاصد ، ومنه السجع فى القول .

(٢) أى فى السن ، كما فى اللسان .

ويُفتَحُ ، تقول: أعطني كُفْأَةَ ناقتِك وكَفْأَةَ ناقتِك .

وتقول أيضاً : أَكْفأتُ إبِلي كَفْأَتَيْنِ ، إذا جَعَلتَها نِصْفَيْنِ تُنْتِجُ كُلَّ عامٍ نِصفَها وتترك نِصفاً ، لأنّ أفضل النِتاجِ أن تُحْمَلَ على الإبلِ الفُحُولةُ عاماً وتُترَكَ عاماً ، كما يُصْنَعُ بالأرض في الزراعة . قال ذو الرُمَّةِ :

كِلاَ[1] كَفْأَتَيْهَا تُنفِضَانِ ولم يَجِدْ
لها ثِيلَ سَقْبٍ في النِتاجَيْنِ لاَمِسُ

يقول : إنّها نُتِجَتْ إناثاً كُلُّها . وهذا محمود عندهم .

أبو زيد : وَهَبْتُ له كُفْأَةَ ناقتي وكَفْأَةَ ناقتي يُضَمُّ ويفتح ، إذا وَهَبْتَ له وَلَدَها ولَبَنَها وَوَبَرَها سَنَةً .

[كلأ]

الكَلَأُ : العُشْبُ . وقد كَلِئَتِ الأرضُ وأَكْلأَتْ فهى أرضٌ مُكْلِئَةٌ وكَلِئَةٌ ، أى ذاتُ كَلَأٍ . وسواء رَطْبُهُ ويابِسُه .

وكَلأَتِ الناقةُ وأَكْلأَتْ ، إذا أَكَلَتِ الكَلَأَ ، حكاه أبو عبيد .

وكَلَأَهُ اللهُ كِلاءَةً بالكسر ، أى حَفِظَهُ وحَرَسَهُ . يقال : إذْهَبْ في كِلاءَةِ الله . واكْتَلأْتُ منهم : احْتَرَسْتُ . قال الشاعر[2] :

* أَنَخْتُ بعيرى واكْتَلأْتُ بعينِه[3] *

(١) ويروى : ترى .
(٢) هو كعب بن زهير .
(٣) عجزه :
* وآمَرْتُ نفسى أيَّ أمْرَيَّ أفْعَلُ *
ويروى :
* أيُّ أمْرَيَّ أوْفَقُ *

ويقال : اكْتَلأَتْ عينى ، إذا لم تَنَمْ وسَهِرَتْ وحَذِرَتْ أمراً .

والمُكَلَّأُ بالتشديد : شاطئُ النهر ومَرْفَأُ السُفُنِ .

أبو زيد : كَلَّأَ القومُ سفينَتَهُمْ تَكْلِيئاً : حبسوها ، ومنه الكَلَّاء مُشَدَّدٌ ممدودٌ ، وهو موضع بالبصرة لأنهم يُكَلِّئُونَ سُفُنَهُمْ هناك ، أى يَحْبِسُونَهَا ، يُؤَنَّثُ ويذكَّر .

وقال سيبويه : هو فَعَّالٌ مثل جَبَّارٍ بالتشديد . والمعنى أن الموضِعَ يدفعُ الريحَ عن السفن ويحفظها . وهو على هذا مذكَّر مصروفٌ .

وقال الأصمعى : الكَلَّاء والمُكَلَّأُ : موضع تُرْفَأُ فيه السُفُنُ ، وهو ساحِلُ كُلِّ نهرٍ .

وكَلَّأْتُ تَكْلِئَةً ، إذا أتَيْتَ مكاناً فيه مُسْتَتَرٌ من الريح ، والموضِعُ مُكَلَّأٌ وكَلَّاء .

وقولهم : بَلَغَ اللهُ بك أَكْلأَ العُمُرِ ، أى آخِرَهُ وأَبْعَدَهُ .

وكَلأَ الدَيْنُ ، أى تأَخَّرَ . والكَالِئُ : النَسِيئَةُ . قال الشاعر :

* وَعَيْنُهُ كالكَالِئِ المِضْمارِ[1] *

أى نقده كالنَسِيئَةِ التى لا تُرْجَى . وفى الحديث أنه عليه السلام « نَهَى عن الكَالِئِ بالكَالِئِ » وهو بَيْعُ النَسِيئَةِ بالنسيئة ، وكان الأصمعى لا يهمزه ، وينشد :

(١) صواب إنشاده « الضمار » كما في المقاييس واللسان (ضمر) .

وإذا تُباشِرُكَ الهُمُو مُ فإنها كالٍ وناجِز[1]

أى منها نسيئة ومنها ما هو نَقْدٌ . أبو عبيد[2] : تَكَلَّأْتُ أى استَنْسَأْتُ نسيئةً . وكذلك استَكْلأْتُ كُلْأَةً بالضم ، وهو من التأخير .

أبو زيد : كَلَّأْتُ فى الطعامِ تَكْلِيئاً ، وأَكْلأْتُ فيه إكْلاءً : أسْلَفْتُ فيه .

وما أَعْطَيْتَ فى الطعامِ نسيئةً من الدراهم فهو الكُلْأَةُ بالضم . وأَكْلأْتُ بَصَرِى فى الشىء ، إذا رَدَّدْتَهُ فيه .

[كمأ]

الكَمْأَةُ واحِدُهَا كَمْءٌ على غير قياس ، وهو من النوادر ، تقول : هذا كَمْءٌ وهذان كَمْآنِ وهؤلاء أَكْمُؤٌ ثلاثةٌ ، فإذا كَثُرَتْ فهى الكَمْأَةُ .

وكَمَأْتُ القومَ كَمْأً : أطْعَمْتهم الكَمْأَةَ . وخرج الناسُ يَتَكَمَّؤُونَ ، أى يجتنُونَ الكَمْأَةَ .

وأَكْمَأَتِ الأرضُ : كَثُرَتْ كَمْأَتُها .

وقولهم : أَكْمَأْتُ فلاناً السِنُّ ، أى شَيَّخَتْه .

وكَمِئَتْ رِجْلِى : تَشَقَّقَتْ . الكسائى : كَمِئَ الرَّجُلُ ، إذا حَفِيَ ولم يكن عليه نَعْلٌ .

[كيأ]

أبو زيد : كِئْتُ عن الأمر أَكِئُ كَيْأً وكَيْأَةً ، إذا هِبْتَهُ وجَبُنْتَ ، مثل كِعْتُ أَكِيعُ .

ورجل كِيءٌ وكَاءٌ وكاءٌ أيضاً ، أى ضعيفٌ جبانٌ ، مثل كَيِّعٍ وكَاعٍ .

(١) لبيد بن الأبرص ، كما فى اللسان .

(٢) فى اللسان : أبو عبيدة .

فصل اللام

[لألأ]

قولهم : « لا أَفْعَلُهُ ما لَألَأَتِ الفُورُ[1] » أى بَصْبَصَتْ بأذنابها .

وتَلَأْلَأَ البرقُ : لَمَعَ .

واللُؤْلُؤَةُ : الدُرَّةُ ، والجمع اللُؤْلُؤُ واللَآلِئُ .

قال الفراء : سَمِعْتُ العربَ تقول لصاحب اللؤلُؤ : لَأَّلٌ مثل لَعَّال ، والقياس لَأْءٌ مثل لَعَّاعٍ .

[لبأ]

اللِبَأُ على فِعَلٍ ، بكسر الفاء وفتح العين : أولُ اللبَنِ فى النِتاجِ ، تقول : لَبَأْتُ لَبْأً بالتسكين إذا حَلَبْتَ الشاةَ لِبَأً . ولَبَأْتُ القَوْمَ أيضاً : أطْعَمْتُهُمُ اللِبَأَ ، وأَلْبَأَ القَوْمُ : كَثُرَ عندَهُمُ اللِبَأُ .

أبو زيد : أَلْبَأْتُ الجَدْىَ ، إذا شَدَدْتَهُ إلى رأس الخِلْفِ ليرضع لِبَأً . واسْتَلْبَأَ هو ، إذا رضع من تِلْقاء نفسه . وأَلْبَأَتِ الشاةُ وَلَدَهَا ، إذا أَرْضَعَتْهُ اللِبَأَ ، والتَبَأَهَا وَلَدُها .

وعِشَارٌ مَلَابِئُ ، إذا دَنَا نِتاجُها .

واللَبُؤَةُ : أنثى الأسد ، واللَبْوَةُ ساكنةُ الباء غير مهموزة لغةٌ فيها ، عن ابن السكيت .

ولَبَّأْتُ بالحج تَلْبِئَةً ، وأصله لَبَّيْتُ غير مهموز . الفراء : ربما خَرَجَتْ بهم فصاحتُهم إلى أن يَهْمِزُوا ما ليس بمهموز ، قالوا : لَبَّأْتُ بالحجِّ ، وحَلَّأْتُ السَوِيقَ ، ورَثَأْتُ المَيِّتَ .

(١) الفور : الظباء ، لا واحد لها من لفظها .

[لتأ]

لَتَأْتُ الرجُلَ بحجرٍ ، إذا رميته به . ولتأْتُهُ بعينى ، إذا أَحْدَدْتَ إليه النظرَ . ولَتأْتُها ، إذا جامَعْتَها . ولَتَأَتْ به أُمُّهُ : وَلَدَتْه . ويقال : لعَنَ الله أمًّا لَتَأَتْ به .

[لجأ]

لَجَأْتُ إليه لَجَأً بالتحريك ومَلْجَأً ، والْتَجَأْتُ إليه ، بمعنًى . والموضع أيضا لَجَأٌ ومَلْجَأٌ .

والتَلْجِئةُ : الإكراه . وأَلْجَأْتُهُ إلى الشيء : اضطررته إليه .

وأَلْجَأْتُ أمرى إلى الله : أَسْنَدْتُ .

وعُمَرُ بن لَجَإٍ التيميُّ الشاعر .

[لزأ]

الأصمعى : لَزَّأْتُ الإبِلَ تَلْزِئَةً ، إذا أحسَنْتَ رَعْيَهَا[1] .

وقَبَحَ الله أُمًّا لَزَأَتْ به ، أى وَلَدَتْهُ .

[لطأ]

الأحمر : لَطَأَ بالأرض لَطْأً ، ولَطِئَ أيضا لُطُوءًا : لَصِقَ بها .

[لفأ]

لَفَأْتُ العُودَ : قَشَرْتُهُ . ويقال لَفَأَتِ الريحُ السَحَابَ عن وجه السماء .

أبو زيد : لَفَأْتُ اللحمَ عن العظمِ : جَلَفْتُهُ عنه وقَشَرْتُهُ .

(١) فى اللسان : رعيتها ، بكسر الراء .

واللَفِيئَةُ[1] : البَضْعَةُ التى لا عَظْمَ فيها نحو النَحْضَةِ والهَبْرَةِ والوَذْرَة .

أبو عمرو : لَفَأَهُ : بالعصا : ضربه بها .

[لكأ]

أبو زيد: لَكَأْتُ به الأرضَ : ضربت به الأرضَ .

وتَلَكَّأَ عن الأمر تَلَكُّؤًا : تباطأ عنه وتَوَقَّفَ .

أبو زيد : لَكَأْتُهُ بالسَوط : ضربته به .

[لمأ]

أَلْمَأَ به : اشتمل عليه ، يقال : ذهب ثوبى فما أدرى مَنْ أَلْمَأَ به .

ابن السكيت : هذا يُتَكَلَّمُ به بغير جَحْدٍ ، سَمِعْتُ الطَّائِيَّ يقول : كان بالأرض مَرْعًى فهاجت به دَوَابُّ أَلْمَأَتْهُ ، أى تَرَكَتْهُ صَعِيدًا ليس به شىءٌ .

ويقال : ما أدرى أين أَلْمَأَ[2] من بلاد الله .

وأَلْمَأَ اللِّصُّ على الشَّىْء فذهب به .

وتَلَمَّأَتِ الأرضُ عليه : اسْتَوَتْ عليه ووارَتْهُ .

والْتُمِئَ لونُ الرَّجُلِ : تَغَيَّرَ، بوزن التُمِعَ[3] .

(١) واللفيئة كما فى اللسان والجمع لفىء ، وجمع اللفيئة من اللحم لفايا ، مثل خطيئة وخطايا .
(٢) أى أين ذهب .
(٣) وحكى بعضهم التمأ ، بالبناء للفاعل ، كما فى اللسان .

فصل الميم

[متأ]

مَتَأْتُهُ بالعصا : ضَرَبْتُهُ بها . ومَتَأْتُ الحَبلَ : لُغَةٌ فى مَتَوْتُهُ ، إذا مَدَدْتَهُ .

[مرأ]

مَرُؤَ الطَعَامُ يَمْرُؤُ مَرَاءةً : صار مَرِيئاً ، وكذلك مَرِئَ الطَعَامُ . قال الأخفش : هو كما تقول فَقُهَ وفَقِهَ ، يَكْسِرُون القاف و يضمونها . قال : ومَرَأَنِي الطَعَامُ يَمْرَأُ مَرَاءةً ، قال : وقال بعضهم : أَمْرَأَنِي الطَعَامُ .

وقال الفراء : يقال هَنَأَنِي الطَعَامُ ومَرَأَنِي ، إذا أَتْبَعُوهَا هَنَأَنِي قالوها بغير أَلِفٍ و إذا أَفْرَدُوها قالوا أَمْرَأَنِي . وهو طَعَامٌ مُمْرِئٌ .

ومَرِئْتُ الطَعَامَ : اسْتَمْرَأْتُهُ .

والمُرُوءةُ : الإنسانية ، ولك أن تُشَدِّدَ . قال أبو زيد : مَرُؤَ الرَجُلُ : صار ذا مُرُوءةٍ فهو مَرِيءٌ على فَعِيلٍ . وتَمَرَّأَ : تَكَلَّفَ المروءةَ .

ابن السكيت : فلان يَتَمَرَّأُ بنا ، أى يطلب المروءةَ بِنَقْصِنا وعَيْبِنا ، قال : وتقول هو مَرِيء الجَزُورِ والشَاةِ ، لِلمُتَّصِلِ بالحُلقُوم الذى يجرى فيه الطعامُ والشرابُ ؛ والجمعُ مُرُؤٌ ، مثل سَرِيرٍ وسُرُرٍ .

والمَرْء : الرجُلُ ، يقال : هذا مَرْءٌ صالحٌ ومررت بمرء صالحٍ ورأيت مَرْءاً صالحاً ، وضم الميم لغة ، وهما مَرْآنِ صالحان ، ولا يُجْمَعُ على لفظه .

و بعضهم يقول : هذه مَرْأَةٌ صالحةٌ ومَرَةٌ أيضاً بترك الهمزة و بتحريك الراء بحركتها . فإن جئت بأَلِفِ الوَصْلِ كان فيه ثلاثُ لُغَاتٍ : فَتْحُ الراء على كل حال حكاها الفرّاء ، وضَمُّها على كل حال ، تقول : هذا امْرَأٌ ورأيت امْرَأً ومررت بامْرَأٍ . وتقول : هذا امْرُؤٌ ورأيت امْرُؤًا ومررت بامْرُؤٍ . وتقول هذا امْرُؤٌ ورأيت امْرَأً ومررت بامْرِئٍ مُعْرَباً من مكانين ، ولا جَمْعَ له من لفظه . وهذه امْرَأَةٌ مفتوحة الراء على كل حال . فإن صَغَّرْتَ أَسْقَطْتَ أَلِفَ الوَصلِ فقلت مُرَيْءٌ ومُرَيْئَةٌ .

وربّما سَمَّوا الذئبَ امْرَأً . وذكر يُونُسُ أن قول الشاعر :

وأنت امْرُؤٌ تَعْدُو على كُلِّ غِرَّةٍ
فَتُخْطِئُ فيها مَرَّةً وتُصِيبُ

يعنى به الذئبَ .

وقالت امرأةٌ من العرب : أنا امْرُؤٌ لا أُخْبِرُ السِرَّ .

والنِسْبَةُ إلى امرئٍ مَرَئِيٌّ بفتح الراء ، ومنه المَرَئِيُّ الشاعر . وكذلك النِسْبَةُ إلى امرئِ القيس إن شئت امْرِئِيٌّ .

[مسأ]

أبو زيد : مَسَأَ الرجُلُ مَسْأً : مَجَنَ . والمَاسِئُ المَاجِنُ(1) .

[ملأ]

المَلْء بالفتح : مصدر مَلَأْتُ الإناءَ فهو مملوءٌ . ودَلْوٌ

---

(١) فى بعض النسخ زيادة « ومسوء الطريق أيضاً : نفسها . يقال : ركب مسء الطريق ، إذا مضى فى وسطها » .

مَلْآى على فَعْلَى ، وَكُوزٌ مَلْآنُ ، والعامَّةُ تقول : مَلاً ماء .

والمِلْءُ بالكسر : اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ . ويقال : مِلْأُهُ ومِلْأَيْهِ وثلاثة أمْلَائِه .

وامتلأ الشيء وتَمَلَّأَ بمعنى . يقال : تَمَلَّأْتُ من الطعام والشراب .

وتَمَلَّأَ فلانٌ غيظاً .

وأَمْلَأْتُ النزْعَ فى القَوْسِ ، إذا شَدَدْتَ النَزْعَ فيها .

والمُلْأَة بالضم ، مثال المُتْعَةِ : الزُكامُ ، ومُلِئَ الرجل وأَمْلَأَهُ الله ، أى أزْكَمَهُ ، فهو مملوء على غير قياس يُحْمَلُ على مُلِئَ .

ومَلُؤَ الرجُلُ : صار مَلِيئاً أى ثِقَةً ، فهو غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيِّنُ المَلَاءةِ ، ممدودان .

والمُلَاءةُ ، بالضم ممْدُودٌ : الرَيطة[1] ، والجمع مُلاء .

أبو زيد : مالَأْتُهُ على الأمر مُمَالَأَةً : ساعدته عليه وشايَعْتُهُ .

ابن السكيت : تمالَؤُوا على الأمر : اجتمعوا عليه .

والمَلَأُ : الجماعةُ . وقول الشاعر[2] :

وتَحَدَّثُوا مَلَأً لِتُصْبِحَ أُمُّنا
عَذْراءَ لا كَهْلٌ ولا مَوْلُودُ

أى : تَشَاوَرُوا مُتَمَالِئِينَ على ذلك ليقتلونا أجمعين ، فتُصْبِحَ أُمُّنا كأنها لم تَلِدْ .

(١) وهى الملحفة .
(٢) هو أبى بن هرثم .

وفى الحديث : «والله ما قَتَلْتُ عُثْمانَ ولا مالأْتُ عَلَى قَتْلِهِ» .

والمَلَأُ أيضا : الخُلُقُ . يقال : ما أحْسَنَ مَلَأَ بنى فلانٍ ، أى : عِشْرَتَهُمْ وأخلاقَهُمْ . قال الشاعر[1] :

تَنَادَوا يالَ بُهْثَةَ إذْ رَأَوْنَا
فقلنا أَحْسِنِى مَلَأً جُهَيْنا

والجمع أمْلاء . وفى الحديث : أنَّهُ قال لأصحابه حين ضربوا الأعرابىَّ : «أَحْسِنُوا أمْلَاءَكُمْ» .

[منأ]

أبو زيد : المَنِيئَةُ : الجِلْدُ أوّلَ ما يُدْبَغُ ، ثم هو أَفِيقٌ ثم أدِيمٌ . تقول منه : مَنَأْتُ الإهَابَ مَنْأً ، إذا أنْقَعْتَهُ فى الدباغ . قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ :

إذا أنْتَ باكَرْتَ المَنِيئَةَ باكَرَتْ
مَدَاكاً لَهَا من زَعْفَرانٍ وإثْمِدَا[2]

وقال الأصمعى: هى المَدْبَغَةُ . والكسائى مثله .

وأما المَنِيَّةُ من الموت فمن باب المعتل .

(١) الجهنى .
(٢) وقبله :

فأُقْسِمُ لَوْلَا أن حُدْباً تتابعَتْ
عَلَيَّ ولم أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَرَّدَا
لَزَاحَمْتُ مِكْسالاً كأنَّ ثيابَها
تَجُنُّ غَزالاً بالخَمِيلَةِ أغْيَدَا

الحدب : السنون المجدبة ، جمع حدباء . تتابعت : توالت عليه واستدان وطالبه الغرماء وطردوه . لزاحمت مكسالا : وهى المرأة الثقيلة الأرداف ، الناعمة الجسم .

فصل النون

[نأنأ]

نَأْنَأْتُ فى الرأى ، إذا خَلَّطْتَ فيه تخليطاً ولم تُبْرِمْهُ . قال الشاعر[١] :

فلا أَسْمَعَنْ فيكم[٢] بأَمْرٍ مُنَأْنَإٍ
ضَعِيفٍ ولا تَسْمَعْ به هَامَتِي بَعْدِى[٣]

أبو عمرو : النَأْنَأَةُ : الضَعْفُ ، وفى الحديث: « طُوبَى لمن مَاتَ فى النَأْنَأَةِ » يعنى أَوَّلَ الإسلامِ قبل أن يَقْوَى .

وقد نَأْنَأَ فى الأمر فهو رجل نَأْنَأٌ ، أى ضعيفٌ . قال امرؤ القيس يمدح رجلا :

لَعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بِخَلَّةِ آثِمٍ
ولا نَأْنَأٍ عِنْدَ الحِفَاظِ وَلَا حَصِرْ

ونَأْنَأْتُهُ : نَهْنَهْتُهُ عما يريد وكَفَفْتُهُ عنه .

وَتَنَأْنَأَ : ضَعُفَ واسْتَرْخَى .

[نبأ]

النَّبْأَةُ : الصوت الخفيُّ . قال ذو الرُّمَّة :

* بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما فى سَمْعِهِ كَذِبُ[٤] *

ورَمَى فأَنْبَأَ ، إذا لم يَشْرِمْ ولم يَخْدِشْ .

(١) هو عبد هند بن زيد التغلبى جاهلى .
(٢) فى اللسان : « منكم » .
(٣) بعده كما فى اللسان :

فإنَّ السِنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَدَّهُ
من الخِزْىِ أو يَعْدُو على الأَسَدِ الوَرْدِ

(٤) وصدره :

* وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدِسٌ *

الندس بكسر الدال وضمها وتسكن : السريع الاستماع للصوت الخفى والفهم ، يريد بذلك الصائد .

وسَيْلٌ نَابِئٌ : جاء من بلد آخر ، وكذلك رجلٌ نَابِئٌ . قال الشاعر[١] :

ولَكِنْ قَذَاهَا كلُّ أَشْعَثَ نَابِئٍ
أَتَتْنَا به الأقدارُ من حيث لا ندرى

أبو زيد : نَبَأْتُ على القوم أَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءًا ، إذا طلعت عليهم . قال : وَنَبَأْتُ من أرضٍ إلى أرض ، إذا خَرَجْتَ منها إلى أخرى ، وهذا المعنى أراده الأعرابىُّ بقوله : « يا نَبِيءَ الله » ، أى : يا من خرج من مكة إلى المدينة ، فأنكَرَ عليه الهمز[٢] .

ونَبَأَتْ به الأرض : جاءت به . قال الشاعر[٣] :

فنفسَكَ أَحرِزْ فإنَّ الحتو
فَ يَنْبَأْنَ بالمرءِ فى كلِّ وادِ

والنَّبَأُ : الخبر ، تقول نَبَأٌ ونَبَّأَ ، أى : أَخْبَرَ ، ومنه أُخِذَ النَّبِىء لأنه أَنْبَأَ عن الله تعالى ، وهو فَعِيلٌ ، بمعنى فاعِلٍ .

قال سيبويه : ليس أحد من العرب إلا ويقول : تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز فى النَّبِىِّ كما تركوه فى الذُّرِّيَّةِ والبَرِيَّةِ والخَابِيَةِ ، إلَّا أهل

(١) هو الأخطل ، وقبله :

أَلَا فاسْقِيَانِي وانْفِيَا عَنِّىَ القَذَى
فليس القَذَى بالعُودِ يَسْقُطُ فى الخَمْرِ
ولَيْسَ قَذَاهَا بالذى قد يَرِيبُهَا
ولا بِذُبَابٍ نَزْعُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ

(٢) فى اللسان : « فقال له : لا تنبر باسمى فإنما أنا نبى الله » .
(٣) هو حنش بن مالك .

مكة فإنهم يهمزون هذه الأحرف ، ولا يهمزون في غيرها ، ويخالفون العرب في ذلك .

وتَصْغِيرُ النَبِيء نُبَيِّئٌ مثل نُبَيِّع ، وتصغير النُبُوءَةِ نُبَيِّئَةٌ مثال نُبَيِّعَةٍ . تقول : العرب كانت نُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَةَ نُبَيِّئَةَ سوء .

وجمعُ النبيّ نُبَآء . قال الشاعر[١] :

يا خاتِمَ النُبَآءِ إنّكَ مُرْسَلٌ
بالخير كلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُداكا

ويُجْمَعُ أيضاً على أَنْبِيَاء ، لأن الهمزَ لمّا أُبْدِلَ وأُلْزِمَ الإبدالَ جُمِعَ جَمْعَ ما أَصْلُ لامِهِ حَرفُ العلّة ، كعِيدٍ وأعيادٍ ، على ما نذكره في باب المعتل إن شاء الله .

[نتأ]

نَتَأَ نَتْأً ونُتُوءًا ونُتُوًّا . وفي المثل « تَحْقِرُهُ ويَنْتَأُ » أي يرتفع . وكلُّ شيءٍ ارتفع من بيتٍ وغيره فهو ناتِئٌ .

ونَتَأَ الشيء : خرج من موضعه من غير أَنْ يَبِينَ . ونَتَأَتِ القَرْحَةُ : وَرِمَتْ . ونَتَأْتُ على القوم : طَلَعْتُ عليهم مثل نَبَأْتُ . ونَتَأَتِ الجاريةُ : بَلَغَتْ وارتفعت .

[نجأ]

أبو عبيد : نَجَأْتُهُ نَجْأً : إذا أَصَبْتَهُ بعين . وكذلك تَنَجَّأْتُهُ ، أي تَعَيَّنْتُهُ .

(١) هو العباس بن مرداس السلمى . وبعده :

إنّ الإلَهَ ثَنَى عليكَ مَحَبَّةً
في خَلْقِهِ ومُحَمَّدًا سَمّاكا

الفرّاء : رَجُلٌ نَجُوءُ العَيْنِ ونَجِيءُ العَيْنِ ، على فَعُولٍ وفَعِيلٍ ، أي خبيثُ العين . وكذلك نَجُؤُ العينِ ونَجِئُ العين ، على فَعُلٍ وفَعِلٍ .

وفي الحديث « رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ باللُقْمَةِ » أي رُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إلى طعامكم بلقمة تدفعونها إليه .

[ندأ]

نَدَأْتُ القُرْصَ في النار نَدْءًا ، إذا دَفَنْتَهُ في المَلَّةِ لينْضُجَ ، وكذلك اللَّحْمُ إذا أَمْلَلْتَهُ في الجَمْرِ . والاسم النَدِيء ، مثل الطَبِيخِ .

الأصمعي : نَدَأْتُ الشيء : كَرِهْتُهُ .

والنَدْأَةُ والنُدْأَة : الكَثْرَةُ من المال ، مثل النَّدْهَةِ والنُّدْهَةِ[١] . والنَدْأَةُ والنُدْأَةُ أيضاً : قَوْسُ قُزَحَ .

[نزأ]

أبو زيد : نَزَأْتُ بَيْنَ القوم نَزْءًا ونُزُوءًا ، إذا حَرَّشْتَ وأَفْسَدْتَ . ونَزَأَ الشَيْطَانُ بينهم : أَلْقَى الشرّ والإغراء .

الكسائي : نَزَأْتُ عليه نَزْءًا : حَمَلْتُ . يقال : ما نَزَأَكَ على هذا ، أي ما حَمَلَكَ عليه . .

ورجلٌ مَنْزُوءٌ بكذا ، أي مُولَعٌ . ويقال : إنّكَ لا تدري عَلَامَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ ، ولا تدري بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ ، أي نفسُكَ وعقلُكَ . عن ابن السكيت[٢] .

(١) الأولى بالفتح والثانية بالضم .

(٢) على هذا التفسير يقرأ هرمك بكسر الراء ، وعلى تفسيره بمعنى الكبر الذي اختاره المجد يقرأ بفتحها . وعلى كل فالياء من ينزأ مضمومة لأنه مبني للمجهول ، هذا ملخص ما في الحاشية والشرح .

[نسأ]

نَسَأْتُ البعيرَ نَسْأً ، إذا زَجَرْتَهُ وسُقْتَهُ . وكذلك نَسَّأْتُهُ تَنْسِئَةً .

وأنشد أبو عمرو بن العلاء :

وما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلَايَةِ شَادِنٍ
تُنَسِّئُ فى بَرْدِ الظِلالِ غزالَهَا[(١)]

والمِنْسَأَةُ : العَصَا ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وقال فى الهمز :

أَمِنْ أجلِ حَبْلٍ لا أَباكَ ضربته
بِمِنْسَأَةٍ قد جرَّ حبلك أَحْبُلَا[(٢)]

وقال آخر فى تَرْكِ الهَمْزِ :

إذا دَبَبْتَ على المِنْسَاةِ من هَرَمٍ
فقد تباعَدَ عنك اللَّهْوُ والغَزَلُ

ونَسَأْتُ الشىءَ نَسْأً : أَخَّرْتُهُ ، وكذلك أَنْسَأْتُهُ . فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ بمعنى . تقول : اسْتَنْسَأْتُهُ الدَّيْنَ فأَنْسَأَنِى .

---

(١) الشعر للاعشى ، وخبر ما فى قوله وما أم الخ . فى البيت الذى بعده :

بأَحْسَنَ منها يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمٌ
فأَنْكَرْنَ لَمَّا وَاجَهْنَهُنَّ حالَهَا

(٢) الصواب :

* قد جرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلُ *

والشعر لأبى طالب . وبعده :

هَلُمَّ إلى حُكْمِ ابن صَخْرَةَ إنه
سَيَحْكُمُ فيما بَيْنَنَا ثم يَعْدِلُ
كما كان يَقْضِى فى أمورٍ تنوبُنَا
فَيَعْمِدُ للأمرِ الجميلِ ويَفصِلُ

الأصمعى : أَنْسَأَهُ اللهُ أَجَلَهُ ونَسَأَهُ فى أجله بمعنًى .

والنُّسْأَةُ بالضم : التأخيرُ مثل : الكُلْأَةِ . وكذلك النَّسِيئةُ على فَعِيلَةٍ . تقول : نَسَأْتُهُ البَيْعَ وأَنْسَأْتُهُ ، وبِعتُهُ بِنُسْأَةٍ وبِعتُهُ بِكُلْأَةٍ أى بأَخِرَةٍ، وبِعتُهُ بِنَسِيئَةٍ أىْ بأَخِرةٍ .

وقال الأخفش : أَنْسَأْتُهُ الدَّيْنَ ، إذا جَعَلْتَهُ له مُؤَخَّرًا ، كأنك جَعَلْتَهُ له يُؤَخِّرُهُ . ونَسَأْتُ عنه دَيْنَهُ ، إذا أَخَّرتَهُ نَسَاءً . قال : وكذلك النَّسَاءُ فى العُمُرِ ممدودٌ . ومنه قولهم « مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ ولا نَسَاءَ ، فَلْيُخَفِّفِ الرِدَاءَ — بالمد[(١)] — ولْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ ، ولْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِسَاءِ » .

ونَسَأْتُ فى ظِمْءِ الإبل نَسأً ، إذا زدت فى ظِمْئِها يوماً أو يومين أو أكثر من ذلك . ونَسَأْتُها أيضاً عن الحوض ، إذا أَخَّرتَها عنه .

ونُسِئَتِ المَرْأَةُ تُنْسَأُ نَسْأً على مالم يُسَمَّ فاعِلُهُ، إذا كان عند أَوَّلِ حَبَلِهَا ، وذلك حين يتأَخَّرُ حَيْضُهَا عن وقته فَرُجِىَ أَنَّهَا حُبْلَى . وهى امرأةٌ نَسِىءٌ .

وقال الأصمعى : يقال للمرأة أَوَّلَ ما تَحْمِلُ : قد نُسِئَتْ .

وتقول : نَسَأَتِ المَاشِيَةُ نَسْأً ، وهو بَدْءُ سِمَنِهَا حين يَنْبُتُ وَبَرُهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ . يقال : جَرَى النَّسْءُ فى الدوابِّ . قال أبو ذُؤَيْب يصف ظَبْيَة :

---

(١) المراد به الدين كما فى المناوى ومحشى القاموس . وقال المجد : يقال فلان خفيف الرداء : قليل العيال والدين . ومترجم الصحاح جعل المراد به الكسوة .

به أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فقد مارَ فيها نَسْؤُهَا واقْتِرَارُها[1]

فالنَّسْءُ : بَدْءُ السِمَنِ . والاقْتِرَارُ نِهايَته .

ونَسَأْتُ اللبَنَ : خَلَطْتُهُ بماء ، واسمه النَّسْءُ ، قال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ العَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسْءَ[2] ثم تَكَنَّفُونِي
عُدَاةُ اللهِ من كَذِبٍ وَزُورِ

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فى الكُفْرِ ﴾ هو فعيل بمعنى مفعول من قولك : نَسَأْتُ الشيء ، فهو مَنْسُوءٌ ، إذا أَخَّرْتَهُ ، ثم يُحَوَّلُ مَنْسُوءٌ إلى نَسِيءٍ ، كما يُحَوَّلُ مقتولٌ إلى قَتِيلٍ .

ورجلٌ نَاسِئٌ وقومٌ نَسَأَةٌ ، مثل : فَاسِقٍ وفَسَقَةٍ ، وذلك أنهم كانوا إذا صَدَرُوا عن مِنًى يقوم رجل من كِنَانَةَ فيقول : أنا الذى لا يُرَدُّ لى قَضَاءٌ ! فيقولون : أَنْسِئْنَا شهراً ، أى : أَخِّرْ عنا حُرْمَةَ المُحَرَّمِ واجعلها فى صَفَرٍ ، لأنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثةُ أشهرٍ لا يُغِيرُونَ فيها ، لأن مَعَاشَهُمْ كان من الغارةِ ؛ فيُحِلُّ لهم المُحَرَّمَ .

وقولهم : أَنْسَأْتُ سُرْبَتِى ، أى : أَبْعَدْتُ مذهبى . قال الشَّنْفَرَى :

(١) أبلت : جزأت بالرطب عن الماء . ومار : جرى .

(٢) وقيل النسء : الشراب الذى يزيل العقل ، وبه فسر ابن الأعرابى النسء ههنا ، قال : إنما سقوه الخمر . ويقوى ذلك رواية سيبويه « سقونى الخمر » .

عَدَوْنَ مِنَ الوَادِى الذى بين مِشْعَلٍ
وَبَيْنَ الجَبَا هيهاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِى[1]

وانْتَسَأْتُ عنه : تأخَّرْتُ وتباعدتُ ، وكذلك الإبل إذا تباعَدَت فى المرعى . قال الشاعر[2] :

إذا انْتَسَئُوا فَوْتَ الرِّماحِ أَتَتْهُمُ
عَوَائِرُ نَبْلٍ كالجَرَادِ نُطِيرُها[3]

ويقال : إنَّ لى عنك لَمُنْتَسَأً ، أى : مُنْتَأًى وسَعَة .

[نشأ]

أَنْشَأَهُ الله : خَلَقَهُ . والاسم النَّشْأَةُ والنَّشَاءَةُ بالمدِّ ، عن أبى عمرو بن العَلَاء . وأَنْشَأَ يَفْعَلُ كذا ، أى : ابتدأَ . وفلان يُنْشِئُ الأحاديث ، أى يَضَعُهَا .

والناشِئُ : الحَدَثُ الذى قد جاوز حَدَّ الصِغَرِ ، والجاريةُ ناشِئٌ أيضاً ، والجمع النَّشَأُ ، مثل : طالبٍ وطَلَبٍ ، وكذلك النَّشْءُ ، مثل : صاحبٍ وصَحْبٍ .

والنَّشْءُ أيضاً : أول ما يَنْشَأُ من السحاب .

ونَشَأْتُ فى بنى فلانٍ نَشْأً ونُشُوءاً ، إذا شَبَبْتُ فيهم . ونُشِّئَ وأُنْشِئَ بمعنى : وقُرِئَ ، ﴿ أَوَ مَنْ يُنَشَّأُ فى الحِلْيَةِ[4] ﴾ .

(١) قال ابن برى : « الصواب عدونا » أى كما أنشده فى سرب كذلك . اهـ شرح القاموس . وفى اللسان فى مادة (سرب) منه « غدونا » بالغين المعجمة ، وفى المفضليات « وبين الجبى » . ويروى « أنشأت » بالشين المعجمة : أظهرت جماعتى من مكان بعيد لمغزى بعيد .

(٢) الشعر لمالك بن زغبة الباهلى .

(٣) يروى إذا أنسؤوا ، وعوائر نبل ، أى جماعة سهام متفرقة لا يدرى من أين أتت .

(٤) فى اللسان : قال الفراء : قرأ أصحاب عبد الله : « يُنَشَّأُ » وقرأ عاصم وأهل الحجاز « يَنْشَأُ » .

وَنَاشِئَةُ الليل : أول ساعاته ، ويقال : ما يَنْشَأُ فى الليل من الطاعات .

وَنَشَأَتِ السحابةُ : ارتفعت ، وأَنْشَأَهَا الله .

ابن السكيت : النَّشِيئَةُ : أول ما يُعمَلُ من الحَوْضِ .

يقال هو بَادِى النَّشِيئَةِ ، إذا جَفَّ عنه الماء وظَهَرَتْ أرضهُ . قال الشاعر (١) :

هَرَقْنَاهُ فى بَادِى النَّشِيئَةِ دَاثِرٍ
قَدِيمٍ بعَهْدِ الماء بُقْعٍ نَصَائِبُهْ

وقال أبو عبيد : هو حَجَرٌ يُجْعَلُ أسفلَ الحوضِ .

وقوله تعالى : ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ ، قال مجاهد : هى السُّفُنُ التى رُفِعَ قَلْعُهَا ، قال : وإذا لم يُرْفَعْ قلعُها فليست بمُنْشَآتٍ .

ابن السكيت : الذئبُ يَسْتَنْشِئُ الريحَ بالهمز ، قال : وإنما هو من نَشِيْتُ الرِّيحَ غير مهموز ، أى : شَمِمْتُهَا .

[نصأ]

الكسائى : نَصَأْتُ الشىء نَصْأً ، رَفَعْتُهُ .

وأبو عمرو مثله ، وهى لغة فى نَصَيْتُ .

أبو زيد : نَصَأْتُ الناقةَ : زَجَرْتُهَا .

[نفأ]

النُّفَأَةُ : واحدة النُّفَإِ ، وهى قِطَعٌ من النَبْتِ متفرقةٌ من عُظْمِ الكَلَأ ، مثال : صُبْرَةٍ وَصُبَرٍ .

[نكأ]

نَكَأْتُ القَرْحَةَ أَنْكَؤُهَا نَكْأً ، إذا قَشَرْتَها . وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ (١) :

* ولا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤَادِ فييجعا *

وقولهم : هُنِّئْتَ ولا تُنْكَأْ ، أى : هَنَّأَكَ الله بما نلتَ ، ولا أَصابَكَ بوجَعٍ . ويقال : « ولا تُنْكَهْ » ، مثل : أَرَاقَ وَهَرَاقَ .

[نهأ]

نَهِئَ اللحمُ يَنْهَأُ نَهْأً ونَهَأً ونَهَاءَةً ونُهُوءَةً ، إذا لم يَنْضَجْ . وفى المثل : « ما أُبالِى ما نَهِئَ من ضَبِّكَ » . ويقال أيضاً : نَهُؤَ اللحمُ فهو نَهِيءٌ على فَعِيلٍ ، وأَنْهَأْتُهُ أنا إنْهَاءً ، إذا لم تُنْضِجْهُ ، فهو مُنْهَأٌ .

[نوأ]

نَاءَ يَنُوءُ نَوْءًا : نَهَضَ بجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . ونَاءَ : سَقَطَ وهو من الأضداد . ويقال نَاءَ بالحِمْلِ ، إذا نهض به مُثْقَلاً ؛ ونَاءَ به الحِمْلُ ، إذا أَثْقَلَهُ .

والمرأة تَنُوءُ بها عَجِيزَتُها أى تُثْقِلُها ، وهى تَنُوءُ بعَجِيزَتِها أى تَنْهَضُ بها مُثْقَلَةً .

وأَنَاءَهُ الحِمْلُ ، مثل أناءَهُ ، أى أَثْقَلَهُ وَأَمَالَهُ ، كما يقال ذَهَبَ به وأَذْهَبَهُ بمعنًى .

وقوله تعالى : ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ .

قال الفراء : أى لَتُنِئُ بالعُصْبَةِ : تُثْقِلُهَا . قال الشاعر :

إِنِّى وَجَدِّكَ ما أَقْضِى الغَرِيمَ وَإِنْ
حَانَ القَضَاءُ وما رَقَّتْ له كَبِدِى

---

(١) ذو الرمة .

(١) وصدره :

* قَعِيدَكِ أَنْ لا تُسْمِعِينِى مَلَامَةً *

ومعنى قعيدك من قولهم قعدك الله إلا فعلت ، يريدون نشدتك الله إلا فعلت .

إلا عَصَا أَرْزَنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَا
تَنُوءُ ضَرْبَتُهَا بالكَفِّ والعَضُدِ

أى تُثْقِلُ ضَرْبَتُهَا الكَفَّ والعَضُدَ .

والنَوْءُ : سُقُوطُ نَجْمٍ من المنازِلِ فى المَغْرِبِ مع الفَجْرِ وطُلُوعُ رقيبِهِ من المَشْرِقِ يُقَابِلُهُ من ساعته فى كل ليلة إلى ثَلاثَةَ عَشَرَ يوماً ، وهكذا كلُّ نجم منها إلى انقضاء السَنَةِ ، ما خَلَا الجَبْهَةَ فإنَّ لها أربعة عشر يوماً .

قال أبو عبيد : ولم نسمع فى النَوْءِ أنه السقُوطُ إلَّا فى هذا الموضع . وكانت العرب تضيف الأمطارَ والرياحَ والحرَّ والبردَ إلى الساقط منها . وقال الأصمعى : إلى الطالع منها فى سلطانه ، فتقول : مُطِرْنَا بنَوْءِ كذا . والجمع أنْوَاءٌ ونُوآنٌ أيضاً ، مثل عَبْدٍ وعُبْدَانٍ وبَطْنٍ وبُطْنَانٍ . قال حسان بن ثابت :

وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّا بِهَا
إذا قَحَطَ القَطْرُ[1] نُوآنُهَا

وناوَأْتُ الرَّجُلَ مُنَاوَءَةً وَنِوَاءً : عَادَيْتُهُ . يقال : إذا نَاوَأْتَ الرِجَالَ فاصْبِرْ . وربما لم يهمز وأصله الهمز ، لأنه من نَاءَ إليك ونُؤْتَ إليه ، أى نهض ونَهَضْتَ إليه .

ابن السكيت : يقالُ له عِنْدِى ما سَاءَهُ ونَاءَهُ ، أى أثْقَلَهُ ، وما يَسُوءُهُ ويَنُوءُهُ . وقال بعضهم : أرادَ سَاءَهُ وأَنَاءَهُ . وإنما قال نَاءَهُ وهو لا يَتَعَدَّى لأَجْلِ سَاءَهُ لِيَزْدَوِجَ الكلام ، كما يقال : إنِّى لآتِيهِ الغَدَايَا والعَشَايَا ، والغَدَاةُ لا تُجْمَعُ على غَدَايَا .

(١) فى اللسان : الغيث .

وأَنَاءَ اللحمَ يُنِيئُهُ إنَاءَةً ، إذا لم يُنْضِجْهُ ، وقد نَاءَ اللحمُ يَنِيءُ نَيْئاً ، فهو لحمٌ نِيءٌ بالكسر مثال نِيعٍ ، بَيِّنُ النُيُوءِ والنُيُوءَةِ .

وناءَ[1] الرجلُ مثال نَاعَ : لُغَةٌ فى نَأَى إذا بَعُدَ . قال الشاعر[2] :

مَنْ إنْ رآكَ غَنِيًّا لَانَ جَانِبُهُ
وإن رآكَ فَقِيرًا نَاءَ وَاغْتَرَبَا

فصل الواو

[وبأ]

الوَبَأُ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ : مَرَضٌ عامٌّ ، وجَمْعُ المقصور أَوْبَاءٌ وجَمْعُ الممدود أَوْبِئَةٌ . وقد وَبِئَتِ الأَرْضُ تَوْبَأُ وَبَأً فهى مَوْبُوءَةٌ ، إذا كَثُرَ مَرَضُهَا . وكذلك وَبِئَتْ تَوْبَأُ وَبَاءَةً مثل تَمِهَ تَمَاهَةً ، فهى وَبِئَةٌ ووَبِيئَةٌ على فَعِلَةٍ وفَعِيلَةٍ . وفيه لُغَةٌ ثالثة أَوْبَأَتْ فهى مُوبِئَةٌ .

واسْتَوْبَأْتُ الأرضَ : وَجَدْتُهَا وَبِئَةً .

ووَبَأْتُ إليه بالفتح ، وأَوْبَأْتُ : لُغَةٌ فى وَمَأْتُ وأَوْمَأْتُ ، إذا أَشَرْتَ إليه . قال الشاعر[3] :

* وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَأْنَا إلى الناس وَقَّفُوا[4] *

(١) قال فى اللسان : لأجل ساءه ، فهم إذا أفردوا قالوا أناءه ، لأنهم إنما قالوا ناءه وهو لا يتعدى ، لمكان ساءه ؛ ليزدوج الكلام .
(٢) هو سهم بن حنظلة الغنوى .
(٣) هو الفرزدق .
(٤) صدره كما فى بعض النسخ :
* تَرَى الناسَ ما سِرْنَا يسيرون خَلْفَنَا *

[وثأ]

وُثِئَتْ يَدُهُ فهى مَوْثُوءَةٌ ، وَوَثَأْتُهَا أنا . وأَصَابَهُ وَثْءٌ ، والعامّةُ تقول وَثْىٌ ، وهو أنْ يُصِيبَ العظمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغُ الكسر .

[وجأ]

ابن السكيت : قال الطائى : الوَجِيئَةُ : الجَرَادُ يُدَقُّ ثم يُلَتُّ بِسَمْنٍ أو بزيتٍ فيُؤْكَلُ . قال : وسمعتُ الكِلَابِىَّ يقول : الوجيئة التَّمْرُ يُدَقُّ حتى يخرج نَوَاهُ ثم يُبَلُّ بلبنٍ وسمنٍ حتى يتَّدِنَ وَيلْزَمَ بَعْضُهُ بعضاً فيُؤْكَلُ . وهو فَعِيلَة .

ووَجَأْتُهُ بالسكِّين: ضَرَبْتُهُ . ووُجِئَ هو فهو مَوْجُوءٌ . والوِجَاءُ بالكسر والمدّ : رَضُّ عُرُوقِ البَيْضَتَيْنِ حتى تَنْفَضِخَ فيكون شَبِيهاً بالخِصَاء . وفى الحديث : « عليكم بالباءةِ فمَنْ لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وِجَاءٌ » . تقول منه : وَجَأْتُ الكَبْشَ . وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم : « ضَحَّى بكبشَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ » .

ووَجَأْتُ عُنُقَهُ وَجْأً : ضَرَبْتُهُ . وقد تَوَجَّأْتُهُ بيدى .

[ودأ]

تَوَدَّأَ عليه ، أى أَهْلَكَهُ . وَوَدَّأَ فلانٌ بالقوم تَوْدِئَةً . أبو عبيد: المُوَدَّأَةُ : المَهْلَكَةُ والمَفَازَةُ . قال : وهى لفظ المفعول به .

أبو زيد : وَدَّأْتُ عليه الأرضَ تَوْدِيئاً ، إذا سَوَّيْتَ عليه الأرضَ . قال الشاعر الضَّبِّى[1] يرثى أخاه أُبَيًّا :

أَأُبَىَّ إنْ تُصْبِحْ رهينَ مُوَدَّإٍ
زَلِخِ الجوانبِ قَعْرُهُ مَلْحُودُ[2]

[وذأ]

وَذَأْتُ الرجُلَ وَذْءًا ، إذا عِبْتَهُ وَحَقَّرْتَهُ . وأنشد أبو زيد :

نَمَتْ حَوَائِجِى وَوَذَأْتُ بِشْرًا
فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغَابِ[3]

ووَذَأْتُهُ فاتَّذَأَ : زَجَرْتُهُ فانزَجَر .

[وزأ]

وَزَأْتُ اللحمَ وَزْءًا : أَيْبَسْتُه . والوَزَأُ ، على فَعَلٍ بالتحريك: الشديدُ الخَلْقِ . ووَزَّأَتِ النَاقَةُ بِرَاكِبِهَا تَوْزِئَةً : صَرَعَتْهُ . أبو زيد : وَزَّأْتُ الوِعَاءَ تَوْزِئَةً وتَوْزِيئاً ، إذا شَدَدْتَ كَنْزَهُ .

الأصمعى : تَوَزَّأَتْ : امْتَلَأَتْ رِيًّا . ووَزَأْتُ القِرْبَةَ تَوْزِيئاً : مَلَأْتُهَا .

[وضأ]

الوَضَاءَةُ : الحُسْنُ والنظافةُ . تقول منه : وَضُؤَ الرجل ، أى صار وَضِيئاً .

---

(١) هو زهير بن مسعود الضبى .

(٢) ويروى : « زلج الجوانب » بالجيم . وجواب الشرط فى البيت الذى يليه :

فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ
فَطَعَنْتُهُ وبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ

(٣) لأبى سلمة المحاربى . نمت : أصلحت .

وَتَوَضَّأْتُ للصلاة ولا تَقُلْ تَوَضَّيْتُ ، و بعضهم يقوله .

والوَضوء بالفتح : الماء الذى يُتَوَضَّأ به ، والوُضوء أيضاً : المصدر من تَوَضَّأْتُ للصلاة ، مثل الوَلُوع والقَبُول بالفتح . قال اليَزِيديُّ : الوُضُوء بالضم المَصْدَرُ . وحكى عن أبى عمرو ابن العَلاء : القَبُولُ بالفتح مَصْدَرٌ لم أسمع غَيْرَهُ ، وذكر الأَخْفَشُ فى قوله تعالى : ﴿ وَقُودُهَا الناسُ والحِجَارَةُ ﴾ فقال : الوَقُودُ الحطَبُ بالفتح ، والوُقُودُ بالضم : الاتِّقَادُ وهو الفِعْلُ . قال : ومثل ذلك الوَضُوء وهو الماء ، والوُضُوء وهو الفِعْلُ . ثم قال : وزعموا أنهما لُغَتَانِ بمعنى واحدٍ ، تقول : الوَقُودُ والوُقُودُ ، يَجُوزُ أن يُعْنَى بهما الحَطَبُ ويَجُوزُ أن يُعْنَى بهما الفِعْلُ . وقال غيره : القَبُولُ والوَلُوعُ مفتوحان ، وهما مصدران شاذّان ، وماسواهما من المصادر فَمَبْنِيٌّ على الضم . وتقول وَاضَأْتُهُ فَوَضَأْتُهُ أَضَؤُهُ ، إذا فَاخَرْتَهُ بالوَضَاءةِ فغَلَبْتَه .

والوُضَّاء بالضم والمَدِّ : الوَضِيء . قال أبو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ الشاعر :

والمَرْء يُلْحِقُهُ بفِتْيانِ النَدَى
خُلُقُ الكَرِيمِ ولَيْسَ بالوُضَّاء

[وطأ]

وَطِئْتُ الشيء بِرِجْلِي وَطْأً ، ووَطِئَ الرجُلُ امرأَتَهُ ، يَطَأُ فيهما ، سَقَطَتِ الواوُ مِنْ يَطَأُ كما سَقَطَتْ من يَسَعُ لِتَعَدِّيهما ، لأن فَعِلَ يَفْعَلُ مِمّا اعتَلَّ فاؤه لا يكون إلّا لازماً ، فلما جاءا من بين أخواتِهما مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بهما نَظَائِرُهُما .

وقد تَوَطَّأْتُهُ برجلى ، ولا تقل تَوَطَّيْتُهُ .

والوَاطِئَةُ الذين فى الحديث(١) ، هم السابِلَةُ ، سُمُّوا بذلك لوَطْئِهِم الطريقَ .

ووَطُؤَ المَوْضِعُ يَوْطُؤُ وَطاءةً ، أى صار وَطِيئاً . ووَطَّأْتُهُ أنا تَوْطِئَةً ، ولا تقل وَطَّيْتُ ، وفُلَانٌ قد اسْتَوْطَأَ المَرْكَبَ ، أى وجده وَطِيئاً .

وشَيْءٌ وَطِيءٌ : بَيِّنُ الوَطَاءةِ والطِئَةِ والطَأَةِ ، مِثَالُ الطِعَةِ والطَعَةِ ، فالهاء عوضٌ من الواو فيهما . قال الكميت :

أَغْشَى المَكَارِهَ أحياناً ويَحْمِلُنِي
منه على طَأَةٍ والدَّهْرُ ذُو نُوَبِ

أى على حال لَيِّنَةٍ . ويُرْوَى « على طِئَةٍ » وهما بمعنًى .

والوَطْأَةُ : مَوْضِعُ القدم ، وهى أيضا كالضَغْطَةِ . وفى الحديث : « اللّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرَ » .

والوِطَاء : خِلَافُ الغِطَاء . والوَطِيئَةُ على فَعِيلَةٍ : شَيْءٌ كالغِرَارَةِ . والوَطِيئَةُ أيضا : ضَرْبٌ من الطَعَامِ . وأَوْطَأْتُهُ الشَيْءَ فَوَطِئَهُ ، يُقَالُ : مَنْ أَوْطَأَكَ عَشْوَةً .

أبو زيد : واطَأْتُهُ على الأمر مُوَاطَأَةً ، إذا وَافَقْتَهُ من الوِفَاقِ . وفلانٌ يُوَاطِئُ اسْمُهُ

(١) فى اللسان : « وفى الحديث أنه قال للخراص : احتاطوا لأهل الأموال فى النائبة والواطئة . . يقول : استظهروا لهم فى الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان » .

اسمى . وتَوَاطَؤُوا عليه ، أى تَوَافقوا . قال الأخفش فى قوله تعالى : ﴿ لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ ماحَرَّمَ اللهُ ﴾ : هو مِنْ وَاطَأْتُ ، قال : ومثْلُهَا قوله : ﴿ هى أَشَدُّ وِطَاءً ﴾ ، بالمَدِّ أى مُوَاطَأَةً ، قال : وهى المُوَاتَاةُ أى مُوَاتَاةُ السَّمْعِ والبَصَرِ إيَّاهُ . وقُرِئَ : ﴿ أَشَدُّ وَطْئاً ﴾ أى قِياماً .

وتَوَطَّأْتُهُ بِقَدَمِى مثل وَطِئْتُهُ . وهذا مَوْطِئُ قَدَمِكَ .

والإيطاء فى الشعرِ : إعادة القَافِيَة .

[وكأ]

رَجُلٌ تُكَأَةٌ مثال هُمَزَةٍ : كثيرُ الاتِّكَاءِ . والتُّكَأَةُ أيضاً : ما يُتَّكَأُ عليه . واتَّكَأَ على الشئ فهو مُتَّكِئ ، والموضِعُ مُتَّكَأٌ ، وقُرِئَ : ﴿ وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ﴾ . قال الأخفش : هو فى معنى مَجْلِس .

وطَعَنَهُ حتى أَتْكَأَهُ على ، أَفْعَلَهُ ، أى ألقاه على هَيْئَةِ المُتَّكِئِ .

وتَوَكَّأْتُ على العَصَا ، وأصل التاء فى جميع ذلك واوٌ .

وأَوْكَأْتُ فلاناً إيكَاءً ، إذا نَصَبْتَ له مُتَّكَأً .

[ومأ]

أَوْمَأْتُ إليه : أَشَرْتُ ، ولاتقل أَوْمَيْتُ . وَوَمَأْتُ إليه أَمَأُ وَمْئاً لغةٌ . وأنشد القَنَانِىُّ :

فقلنا[1] السلامُ فاتَّقَتْ من أمِيرِهَا
وما كَانَ إلّا وَمْؤُهَا بالحَوَاجِبِ

ويقال : ذهب ثَوْبِى فما أَدْرِى ما كَانَتْ وَامِئَتُهُ ، أى لا أدرى مَن أخذه .

أبو زيد : يقال وقع فى وَامِئَةٍ ، أى فى أُغْوِيَّةٍ وداهِيَةٍ .

فصل الهاء

[هأهأ]

الأموى : هَأْهَأْتُ بالإبِلِ ، إذا دَعَوْتَهَا للعَلَفِ فقُلْتَ : هِئْ هِئْ . وجَأْجَأْتُ بها للشُّرْبِ . والاسم الهِيءُ والجِيءُ ، وأنشد :

وَمَا كَانَ عَلَى الهِيءِ
ولا الجِيءِ امتِدَاحِيكا

وقد ذُكِرَ فى فصل الجيم .

[هتأ]

تَهَتَّأَ الثوبُ : تقَطَّع وبَلِىَ ، بالتاء معجمة بنقطتين من فوق ، وكذلك تَهَمَّأَ الثَّوبُ بالميم .

[هجأ]

أبو زيد : هَجَأَ غَرَثِى : سَكَنَ . وأَهْجَأَ طَعَامُكُمْ غَرَثِى : قطعه . وأنشد :

وأَخْزَاهُمُ رَبِّى ودَلَّ عليهِمُ
وأَطْعَمَهُمْ من مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِئِ

[هدأ]

هَدَأَ هَدْءاً وهُدُوءاً : سَكَنَ . وأَهْدَأَهُ : سَكَّنَهُ ، يقال هَدَّأْتُ الصَّبِىَّ ، إذا جعَلْتَ تَضْرِبُ عليه بكَفِّكَ وتُسَكِّنُهُ لِيَنَامَ ، وأَهْدَأْتُهُ إهْداءً . قال عَدِىُّ بن زيد :

(١) فى اللسان : فقلت .

شَنَّزَ جَنْبِى كَأنّى مُهْدَأٌ
جَعَلَ القَيْنُ على الدَفِّ إبَرْ(١)

الأصمعى : يقال تركتُ فلاناً على مُهَيْدِئَتِهِ ، أى على حالَتِهِ التى كان عليها ، تصغيرُ المَهْدَأَةِ .

ورجلٌ أهْدَأُ ، أى أحْدَبُ بَيِّنُ الهَدَأ .

قال الراجز :

* أهْدَأُ يَمْشِى مِشْيَةَ الظَلِيمِ *

وأتانا فلان وقد هَدَأَتِ الرِجْلُ ، أى بَعْدَ ما سَكَنَ الناسُ بالليل ، وأتانا وقد هَدَأَتِ العُيُونُ ، وأتانا فلان هُدُوءاً ، إذا جاء بعد نَوْمَةٍ ؛ و بعد هُدْءٍ من الليل و بعد هَدْأَةٍ من الليل ، أى بعد هَزِيع من الليل ؛ و بعد ما هَدَأَ الناس ، أى ناموا .

[هذأ]

الأصمعى : هَذَأْتُ الشَىْءَ هَذْءاً : قَطَعْتُهُ . وتَهَذَّأَتِ القَرْحَةُ : فَسَدَتْ وتَقَطَّعَتْ .

[هرأ]

ابن السكيت : قال عن الفزارىّ : هذه قِرَّةٌ لها هَرِيئَةٌ ، على فَعِيلَةٍ ، أى يُصِيبُ المَالَ والناسَ منه ضُرٌّ وسَقْطَةٌ أو مَوْتٌ .

الأصمعى : هَرَأَهُ البَرْدُ يَهْرَؤُهُ هَرْءاً ، أى اشْتَدَّ عليه حتّى كاد يَقْتُلُهُ . وهَرِئَ المالُ بالكسر ، وهَرِئَ القومُ فهم مَهْرُوءونَ(٢) ، وقال ابن مُقْبِلٍ يرثى عُثْمَانَ بن عَفَّانَ :

ومَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى به الحَيَا
إذا جَأَّفَتْ كَحْلٌ(١) هوالأُمُّ والأَبُ

يعنى بالحَيَا الغَيْثَ والخِصْبَ .

وَأهْرَأهُ البَرْدُ : لُغَةٌ فى هَرَأَهُ ، عن الفَرّاء . وأهْرَأْنا فى الرَّوَاحِ ، أى أبْرَدْنا . وقال(٢) يَصِفُ حُمُرًا :

حَتَّى إذا أهْرَأْنَ بالأصَائِلِ(٣)
وفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الأوَابِلِ(٤)

يقول : سِرْنَ فى بَرْدِ الرَّوَاحِ إلى المَاءِ .

وهَرَأْتُ اللَّحْمَ هَرْءاً ، وأهْرَأْتُهُ وهَرَّأْتُهُ تَهْرِئَةً ، إذا أجَدْتَ إنْضَاجَهُ فَتَهَرَّأَ حتَّى سَقَطَ عن العَظْمِ ، فهو لحمٌ هَرِىءٌ .

أبو زيد : هَرَأَ الرجلُ فى مَنْطِقِهِ هَرْءاً ، إذا قال الخَنَا والقَبِيحَ . وقال ابن السكيت : هَرَأَ الكَلَامَ ، إذا أكْثَرَ منه فى خَطَإٍ . وهو مَنْطِقٌ هُرَاءٌ ، بالضم . وقال ذو الرمة :

لهـا بَشَرٌ مثلُ الحرير ومَنْطِقٌ
رَخِيمُ الحواشى لا هُرَاءٌ ولا نَزْرُ

[هزأ]

الهُزْءُ والهُزُؤُ : السُخْرِيَّةُ . تقول : هَزِئْتُ

---

(١) فى اللسان : الإبر .

(٢) قال ابن برى : الذى حكاه أبو عبيد عن الكسائى هرئ القوم بضم الهاء فهم مهروءون ، إذا قتلهم البرد أو الحر . قال : وهذا الصحيح ، لأن قوله مهروءون إنما يكون جاريا على هرئ .

(١) وكحل : اسم علم للسنة المجدبة . وقبله :

نَعَاءِ لِفَضْلِ العِلْمِ وَالحِلْمِ والتُّقَى
ومَأْوَى اليَتَامَى الغُبْرِ أَسْنَوا فَأَجْدَبُوا

(٢) هو إهاب بن عمير .

(٣) يروى : « الأصائل » .

(٤) فى اللسان : الأوابل بالباء ، قال : و بلة الأوابل : بلة الرطب . والأوابل : التى أبلت بالمكان أى لزمته ، وقيل هى التى جزأت بالرطب عن الماء .

منه وهَزِئْتُ به ، عن الأخفش . واسْتَهْزَأْتُ به ، وتَهَزَّأْتُ به ، وهَزَأْتُ به أيضاً ، هُزءا ومَهْزَأَةً . عن أبى زيد .

ورجل هُزْءَةٌ بالتسكين ، أى يُهْزَأُ به ؛ وهُزَأَةٌ بالتحريك : يَهْزَأُ بالناس .

[هأ]

تَهَمَّأَ الثوبُ : بَلِيَ وتَقَطَّعَ . ورُبَّما قالوا : تَهَتَّأَ ، بالتاء .

[هنأ]

هَنُؤَ الطَّعامُ يَهْنُؤُ هَناءَةً ، أى صار هَنِيئاً . وكذلك هَنِئَ الطَّعَامُ مثل فَقِهَ وفَقُهَ . عن الأخفش ، قال : وهَنَأَنِى الطَّعَامُ يَهْنِئُنِى ويَهْنَؤُنِي ، ولا نظيرله فى المهموز ، هَنْأً وهِنْأً .

وتقول : هَنِئْتُ الطعامَ ، أى تَهَنَّأْتُ به ، و﴿ كُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً ﴾ . وكلُّ أمْرٍ يَأْتِيكَ من غير تَعَبٍ فهو هَنِيءٌ . ولك المَهْنَأُ .

أبو زيد : هَنِئَتِ المَاشِيَةُ ، إذا أَصابَتْ حَظًّا من البَقْلِ من غيرأن تَشْبَعَ منه . قال : وَهَنَأْتُ البعيرَ أَهْنُؤُه[(١)] ، إذا طليته بالهِناء ، وهو القَطِرَانُ . وإِبِلٌ مَهْنُوءَةٌ .

وهَنَأْتُ الرجل أهنَؤُهُ ، وأَهْنِئُه أيضاً ، إذا أَعْطَيْتَهُ ، والاسم الهِنْءُ بالكسر ، وهو العَطاء . وَهَنَأْتُهُ شَهْرًا أهنؤه ، أى : عُلْتُهُ .

(١) قوله أهنؤه: أى بضم النون عن الزجاج ، وقال : لم نجد فيما لامه همزة فعلت أفعل ؛ يعنى من باب نصر ، إلا هنأت أهنؤ وقرأت أقرؤ . اه مناوى بزيادة .

وهَانِئٌ : اسم رجل . وفى المثل : « إنما سُمِّيتَ هَانِئاً لِتَهْنَأَ » .

قال الأصمعى : لِتَهْنِئَ ؛ بالكسر ، أى : لِتُمْرِئَ .

والتَهْنِئَةُ : خلاف التَعْزِيَةِ . وتقول : هَنَّأْتُهُ بالوِلَايَةِ تَهْنِئَةً وَتَهْنِيئاً .

وهذا مُهَنَّأٌ قد جاء ، وهو اسم رجلٍ .

[هوأ]

فلان بَعِيدُ الْهَوْءِ بالفتح ، أى : بعيد الهِمَّةِ . تقول منه : هَاءَ الرجُلُ ، وإنه لَيَهُوءُ بنفسه ، أى : يَسْمُو بها إلى المعالى ، والعامَّةُ تقول : يَهْوِى بنفسه .

أبو زيد : هُؤْتُ به خَيْرًا ، إذا أَزْنَنْتَهُ به .

والمُهْوَأَنُّ بضم الميم : الصَحْراءُ الوَاسِعَةُ[(١)] . قال الراجز[(٢)] :

* فى مُهْوَأَنٍّ بالدَبَا مَدْبُوشِ *

وقولهم : هَاءِ يارَجلُ بكسر الهمز ، معناه : هَاتِ ؛ وللمرأة هَائِى بإثبات الياء ، مثل : هاتِى ؛ وللرجلين والمرأتين : هَائِيا ، مثل : هَاتِيا ؛ وللرجال : هَاءوا ؛ وللنساء : هَائِينَ ، مثل : هَاتِينَ ، تقيم الهمزة فى جميع هذا مُقَامَ التاء .

(١) قال ابن برى : جعل الجوهرى مهوأن فى فصل هوأ وهم منه ، لأن وزنه مفوعل . وكذا ذكره ابن جنى . وواوه زائدة لأن الواو لا تكون أصلا فى بنات الأربعة . وقد ذكر ابن سيده المهوأن فى مقلوب هنأ وقال : هو المكان البعيد ، وهو مثال لم يذكره سيبويه . والمجد غفل عن ذلك وتبع الجوهرى اه . من شرح المناوى . لكن أوله مذكور فى بعض نسخ القاموس غير التى رآها المناوى .

(٢) هو رؤبة ، وقبله :

* جَاءوا بِأُخْرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشِ *

وإذا قلت : هَاءِ يَا رَجلُ بفتح الهمزة ، كان معناه : هَاكَ ، وللاثنين : هَاؤُمَا ، وللجميع : هَاؤُمْ ، مثل : هَا كُمَا وهَا كُمْ ، وللمرأة : هَاءِ بالكسر بلا ياء ، مثال : هَاكِ ، وهَاؤُمَا وهَاؤُنَّ ، تقيم الهمزة فى هذا كله مُقَامَ الكاف .

وفيه لغةٌ أخرى ، هَأْ يا رجلُ بهمزةٍ ساكنةٍ ، مثل : هَعْ ، أى : خُذْ ، وأصله هَاءْ أُسقِطَتِ الألف لاجتماع الساكنين ، وللمرأة هَائِى ، مثل : هَاعِى ، وللرجلين والمرأتين : هَاءَا ، مثال : هَاعَا ، وللرجال هَاءُوا ، وللنساء : هَأْنَ ، مثال : هَعْنَ بالتسكين .

وإذا قيل لكَ هَاءِ بالفتح قُلْتَ : ما أَهَاءُ ، أى ما آخُذُ ، وما أُهَاءُ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، أى ما أُعْطَى .

[هيأ]

قولهم يَاهَىْءَ مَالِى : كلمة أَسَفٍ وتَلَهُّفٍ . وأنشد الكسائى[(١)] .

يَاهَىْءَ مَالِى من يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مَرُّ الزمانِ عليه والتَّقْلِيبُ[(٢)]

والهَيْئَةُ : الشَّارَةُ ، وفلان حَسَنُ الهَيْئَةِ والهِيئَةِ[(٣)] .

أبو زيد : هِئْتُ للأمر أَهِىءُ هَيْئَةً ، وتَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤًا بمعنًى . قال الأخفش : قرأ بعضهم ﴿ وقَالَتْ هِئْتُ لك ﴾ بالكسر والهمز ، مثال هِعْتُ ، بمعنى تَهَيَّأْتُ لك .

وهَيَّأْتُ الشىءَ : أَصلَحْتُه .

فصل الياء

[يأيأ]

اليُؤْيُؤُ : طَائِرٌ من الجوارِحِ يُشبِه البَاشِقَ ، والجمع اليَآيِئُ ، وجاء فى الشعر اليَآيِى ، وقال :

* مافى اليَآيِى يُؤْيُؤٌ شَرْوَاهُ[(١)] *

[يرنأ]

اليُرَنَّأُ[(٢)] مثل الحِنَّاء . قال الشاعر[(٣)] :

كَأَنَّ باليُرَنَّإِ المَعْلُولِ
مَاءَ دَوَالِى زَرَجُونٍ مِيلِ

(١) الجميح بن الطماح الأسدى ، وقيل لنافع بن لقيط الأسدى .

(٢) قوله مالى بمعنى أى شىء لى ؛ وهذا يقوله من تغير حاله عما كان يعهده . ثم استأنف فأخبر عن تغير حاله فقال : من يعمر يبله مر الزمان عليه ، والتقليب من حال إلى حال . اه مناوى . والرواية هنا « يفنه » بدل « يبله » .

(٣) الأول بالفتح والثانى بالكسر .

(١) الرجز للحسن بن هانئ فى طردياته . وقبله :

قد أغتدِى واللَّيلُ فى دُجَاهُ
كَطُرَّةِ البُرْدِ على مَثْنَاهُ
بيُؤْيُؤٍ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ
مافى اليَآيِى يُؤْيُؤٌ شَرْوَاهُ

(٢) اليرنأ بضم الياء وفتحها مقصورة النون مشددة ، واليرناء بالضم والمد .

(٣) هو دكين بن رجاء . وإنشاده فى اللسان :

كَأَنَّ باليُرَنَّإِ المَعْلُولِ
حَبَّ الجَنَى مِنْ شُرَّعٍ نُزُولِ
جَادَ به مَنْ قُلَتِ الثَّمِيلِ
مَاءَ دَوَالِى زَرَجُونٍ مِيلِ

باب الباء

فصل الألف

[أبب]

الأَبُّ : المَرْعَى . قال الله تعالى : ﴿ وفَاكِهَةً وأَبًّا ﴾ .

أبو عمرو : الأَبُّ : النِّزاعُ إلى الوطن .

أبو زيد : أَبَّ يَؤُبُّ أَبًّا وأَبَابًا وأَبَابَةً : تَهَيَّأَ للذَّهاب وتجهَّزَ ، يقال هو فى أَبابِهِ ، إذا كان فى جَهَازِهِ . وقال الأعشى :

* أَخٌ قد طَوَى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبا[1] *

[أتب]

الإِتْبُ : البَقِيرُ ، وهو ثَوبٌ أو بُرْدٌ يُشَقُّ فى وَسَطِهِ فتُلْقِيهِ المرأةُ فى عُنُقِها من غيرِ كُمٍّ ولا جَيْبٍ ، والجمعُ الأُتُوبُ . تقول: أَتَّبْتُها تَأْتِيبًا فأْتَتَبَتْ هى ، أى أَلْبَسْتُها الإِتْبَ فلَبِسَتْهُ .

ويقال : تَأَتَّبَ قَوْسَهُ على ظهرِهِ .

[أدب]

الأَدَبُ : أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ ، تقول منه : أَدُبَ الرجُلُ بالضم فهو أَدِيبٌ ، وأَدَّبْتُهُ فتأَدَّبَ . وابنُ فلانٍ قد استأْدَبَ ، فى معنى تَأَدَّبَ .

(١) صدره :

* صَرَمْتَ ولم أصرِمكمُ وكصارِمٍ *

أى صرمتكم فى تهيئى لمفارقتكم ، ومن تهيأ للمفارقة فهو كمن صرم

والأَدْبُ : العَجَبُ . قال الراجز[1] :

بشَمَجَى المَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ[2]

حتَّى أَتَى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

الأُزْبِيُّ : السُّرْعَةُ والنشاطُ .

والأَدْبُ أيضًا : مَصدرُ أَدَبَ القَوْمَ يَأْدِبُهُمْ بالكسر ، إذا دَعَاهُمْ إلى طعامِه . والآدِبُ : الدَّاعِى . قال طَرَفَةُ :

نَحْنُ فى المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى

لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

ويقال أيضًا : آدَبَ القَوْمَ إلى طَعَامِهِ يُؤْدِبُهُمْ إيدَابًا ، حكاها أبو زيد . واسم الطعامِ المَأْدَبَةُ والمَأْدُبَةُ . قال الشاعر[3] يصف عُقَابًا :

كأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فى قَعْرِ عُشِّهَا

نَوَى القَسْبِ[4] مُلْقًى عِنْدَ بَعْضِ المَآدِبِ

[أرب]

الإِرْبُ : العُضْوُ . يقال : السُّجُودُ على سَبْعَةِ آرَابٍ وأَرْآبٍ أيضًا .

ورَجُلٌ مُسْتَأْرَبٌ بفتح الراء ، أى مَدْيُونٌ ، كأَنَّ الدَّيْنَ أَخَذَ بآرَابِهِ . قال الشاعر :

(١) منظور بن حبة الأسدى .

(٢) وبعده :

* غَلَّابَةٍ للناجِيَاتِ الغُلْبِ *

(٣) هو صخر الغى .

(٤) القسب : تمر يابس صلب النوى . شبه قلوب الطير فى وكر العقاب بنوى القسب .

* مُسْتَأْرَبٍ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونُ[1] *

وَالإِرْبُ أيضاً : الدهاء ، وهو من العَقْلِ . يقال : هو ذو إِرْبٍ . وقد أَرُبَ يَأْرُبُ إِرْباً ، مثل : صَغُرَ صِغَرًا ، وأَرَابَةً أيضاً بالفتح ، عن أبي زيد .

وفلان يؤارِبُ صَاحِبَهُ ، إذا داهاهُ .

والأَرِيبُ : العاقِلُ .

والإِرْبُ أيضاً : الحَاجَةُ ، وفيه لُغَات : إِرْبٌ وإِرْبَةٌ ، وَأَرَبٌ ، وَمَأْرُبَةٌ ، وَمَأْرَبَةٌ . وفي المثل : « مَأْرَبَةٌ لَا حَفَاوَةٌ » ، تقول منه : أَرِبَ الرجلُ بالكسر يَأْرَبُ أَرَباً . وقوله تعالى : ﴿ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ من الرِجَالِ ﴾ ، قال سعيدُ بن جُبَيْرٍ : هو الْمَعْتُوهُ .

وَأَرِبَ الدَهْرُ أيضاً ، إذا اشتد . وقال[2] :

أَرِبَ الدَهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

ويقال أيضاً : أَرِبَ الرجلُ ، إذا تساقَطَتْ أعْضَاؤُهُ . ويقال أَرِبْتَ من يَدَيْكَ ، أى : سَقَطَتْ آرَابُكَ من اليدين خاصَّةً .

(١) وصدره :

* وَنَاهَزُوا البَيْعَ من تَرْعِيَّةٍ رَهِقٍ *

ويروى : مستأرب بكسر الراء ، أى أخذه الدين من كل جانب . والمناهزة فى البيع : انتهاز الفرصة . وناهزوا البيع ، أى بادروه . والرهق : الذى به خفة وحدة . وقيل الرهق السفه وهو بمعنى السفيه . وعضه السلطان أى أرهقه وأعجله وضيق عليه الأمر . والترعية : الذى يجيد رعية الإبل . وفلان ترعية مال ، أى إزاء مال حسن القيام بها .

(٢) أبو دواد الأيادي يصف فرساً .

وَأَرِبَ بالشىء أيضاً : دَرِبَ به وصار بصيراً فيه ، فهو أَرِبٌ . وقال الشاعر أبو العِيَالِ :

يَلُفُّ طَوَائِفَ الأَعْدَا
ءِ وهو بِلَفِّهِمْ أَرِبُ

والأُرْبَةُ بالضم : العُقْدَةُ . وَتَأْرِيبُ العُقْدَةِ : إحْكَامُهَا ، يقال: أَرِّبْ عُقْدَتَكَ ، وهى التى لاتَنْحَلُّ حتى تُحَلَّ حَلًّا . قال ابن مقبل :

* ضَرْبُ القِدَاحِ وَتَأْرِيبٌ عَلَى الْخَطَرِ[1] *

وتَأْرِيبُ الشىء أيضاً : تَوْفِيرُهُ . وكل مُوَفَّرٍ مُؤَرَّبٌ . يقال : أَعْطَاهُ عُضْوًا مُؤَرَّبًا ، أى : تامًّا لم يكسر .

الأصمعى : التأَرُّبُ : التشَدُّدُ فى الشىء . يقال : تأَرَّبْتُ فى حاجتى ، وتَأَرَّبَ فلان عَلَيَّ ، أى تَأَبَّى وتَشَدَّدَ .

وآرَبْتُ على القـوم ، أى : فُزْتُ عليهم وفَلَجْتُ . ومنه قول لبيد :

* وَنَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةِ مُؤْرِبِ[2] *

ومَأْرِبٌ : مَوْضِعٌ ، ومنه مِلْحُ مَأْرِبٍ .

(١) وصدره :

* بِيضٌ مَهَاضِيمُ يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفَهُمْ *

ويروى :

* شُمٌّ مَخَامِيصُ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيَهُمْ *

أى شم الأنوف ، خمص البطون ، والمرادى : الأردية ، واحدها مرداة . والتأريب : الشح والحرص . والمشهور فى الرواية « وتأريب على اليسر » عوضاً من « الخطر » ، وهو أحد أيسار الجزور ، وهى الأنصباء .

(٢) وصدره :

* قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةً *

والأُزَبَى: الداهية، بضم الهمزة. قال ابن أحمر:

فلمّا غَسَى لَيْلِى وَأَيْقَنْتُ أنّها
هى الأُرَبَى جاءتْ بأُمِّ حَبَوْ كَرَى

[أزب]

المِئْزابُ: المِزْرابُ، وربما لم يهمز، والجمع المآزيبُ.

والإِزْبُ: اللئيمُ، والإِزْبُ: القصير الدَّمِيمُ. ابن الأعرابى: رجلٌ إِزْبٌ حِزْبٌ، أى داهِيَةٌ.

[أسب]

أبو عمرو: الإِسْبُ بالكسر: شعرُ الاسْتِ ويحتمل أن يكون أصله من الوِسْبِ، وهو النَّبات، فقُلِبَتْ الواو همزة، كما قالوا إِرْثٌ ووِرْثٌ.

[أشب]

أَشَبَهُ يَأْشِبُهُ أَشْباً: لامَهُ وعابَهُ. وقال أوس[1]:

ويَأْشِبُنِى فيها الذين يَلُونَهَا
ولو علِمُوا لم يَأْشِبُونِى بباطِلِ[2]

ويقال أيضاً: أَشَبْتُ القومَ، إذا خَلَطْتَ بَعْضَهُمْ ببعض. والأُشابَةُ من الناس: الأَخْلاطُ، والجمع الأَشائبُ. قال النابغة:

وثِقْتُ له بالنَّصْرِ إذْ قِيلَ قد غَزَتْ
قبائِلُ من غَسّانَ غَيْرُ أَشائِبِ

(١) فى اللسان: أبو ذؤيب.

(٢) بطائل، كما فى اللسان، وهو الصحيح. يقول: لو علم هؤلاء الذين يلون أمر هذه المرأة أنها لا تولينى إلا شيئاً يسيراً، وهو النظرة والكلمة، لم يأشبونى بطائل أى لم يلومونى. والطائل: الفضل.

وتأَشَّبَ القَوْمُ: اختلطوا، وائْتَشَبُوا أيضاً. يقال: جاء فلان فيمن تَأَشَّبَ إليه، أى انضمَّ إليه والتفَّ إليه.

والتَّأْشِيبُ: التحْرِيشُ بين القومِ.

وأَشِبَتِ الغَيْضَةُ، بالكسر، أى الْتفَّتْ. وعِيصٌ أَشِبٌ، أى: مُلْتَفٌّ، وعَدَدٌ أَشِبٌ. وفلان مُؤْتَشَبٌ، أى: مخلوطٌ غيرُ صريح فى نَسَبِهِ.

وقولهم: ضَرَبَتْ فيه فلانة بِعِرْقٍ أَشِبٍ، أى: ذى التِباسٍ.

[ألب]

الفرّاء: أَلَبَ الإبلَ يَأْلِبها ويأْلُبها أَلْباً: جمعها وساقها. وأَلَبْتُ الجَيْشَ، إذا جَمَعْتَهُ. وتَأَلَّبُوا: تجَمَّعُوا. وهم أَلْبٌ وإِلْبٌ، إذا كانوا مجتمعين. قال رُؤْبَةُ:

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ علينا أَلْبَا
فالناسُ فى جَنْبٍ وكُنَّا جَنْبَا

وكذلك الأُلْبَةُ، بالضم.

والتأْليبُ: التحْريضُ، يقال: حَسُودٌ مُؤَلِّبٌ.

قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ:

* ضَبْرٌ لِباسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ[1] *

والتَّأْلَبُ، مِثالُ الثَّعْلَبِ: شَجَرٌ.

(١) صدره:

* يبناهمُ يوماً هنالك راعَهم *

الضبر: الجماعة يغزون. والقتير: مسامير الدروع. وأراد بها هاهنا الدروع نفسها. وراعهم: أفزعهم.

[أنب]

أَنَّبَهُ تَأْنِيباً ، عَنَّفَهُ وَلَامَهُ .

وأَصْبَحْتُ مُؤْتَنِباً ، إذا لم تَشْتهِ الطَعَامَ .

[أوب]

يقال : جاءوا من كل أَوْبٍ ، أى من كل نَاحِيَةٍ. وآبَ أى رَجَعَ ، يَؤُوبُ أَوْباً وأَوْبَةً وإيَاباً.

والأَوَّابُ : التَائِبُ . والمَآبُ : المَرْجِعُ .

وائْتَابَ(١) مثل آبَ ، فَعَلَ وافْتَعَلَ بمعنًى .

قال الشاعر :

ومَنْ يَتَّقْ فإنَّ اللهَ مَعْهُ
ورِزْقُ اللهِ مُؤْتَابٌ وغَادِى

وفلانٌ سريعُ الأَوْبَةِ . قال أبو عبيدة : وقوم يُحَوِّلُونَ الوَاوَ ياءً فيقولون : سَرِيعُ الأَيْبَةِ .

وآبَتِ الشمسُ : لُغَةٌ فى غَابَتْ .

والأَوْبُ : سُرْعَةُ تقليبِ اليدينِ والرجْلَيْنِ فى السير . قال الشاعر :

* أَوْبُ يَدَيْهَا بِرَقَاقٍ سَهْبِ(٢) *

تقول منه : نَاقَةٌ أَؤُوبٌ على فَعُولٍ .

والتَأْوِيبُ : أن تسيرَ النهارَ أجمعَ وتنزِلَ اللَّيْلَ .

(١) ائتاب بوزن اغتاب ، كما فى المختار ، قال : وفى أكثر النسخ «واتاب» مضبوط بتشديد ، وهو من تحريف النساخ إلى آخر ما قبله .

(٢) صدره :

* كأن أَوْبَ مَائِحٍ ذِى أَوْبِ *

و ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُ ﴾ أى سَبِّحِى ؛ لأنه قال : ﴿ إنَّا سَخَّرْنَا الجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ ﴾ .

وأُبْتُ إلى بنى فلانٍ وتَأَوَّبْتُهُمْ ، إذا أَتَيْتَهُمْ لَيْلاً . وقال أبو زيد : تَأَوَّبْتُ ، إذا جِئْتَ أولَ اللَّيْلِ ، فأنا مُتَأَوِّبٌ ومُتَأَيِّبٌ .

[أهب]

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وأُهْبَةُ الحَرْبِ : عُدَّتُهَا والجمعُ أُهَبٌ .

والإهابُ : الجلدُ ما لم يُدْبَغ ؛ والجمعُ أَهَبٌ على غيرِ قياسٍ ، مثل : أَدِيمٍ وأَفِيقٍ وعَمِيدٍ ، جَمْع أَدِيمٍ وأَفِيقٍ وعَمُودٍ . وقد قالوا أُهُبٌ بالضم ، وهو قِيَاسٌ .

فصل الباء

[ببب]

يقال للأَحْمَقِ الثقيلِ : بَبَّةٌ . وهو أيضاً لَقَبُ عبد الله بن الحارث بن نَوْفَلِ بن الحارث بن عبد المطلب والى البَصْرَة . قال الفرزدق :

وبَايَعْتُ أَقْوَاماً وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ
وبَبَّةُ قد بَايَعْتُهُ غَيرَ نَادِمِ

وهو أيضاً اسم جارية . قال الراجز(١) :

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جَارِيَةً خِدَبَّهْ(٢)
مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَهْ

(١) هى هند بنت أبى سفيان ترقص ابنها عبد الله ابن الحارث .

(٢) والخدبة : التامة الخلق .

أى تَفْلِبُهُمْ حُسْناً .

ويقال هم بَبَّانٌ واحدٌ ، كما يقال بَأْجٌ واحدٌ .

قال عمر رضى الله عنه « إنْ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ الناسَ بَبَّاناً واحداً » ، يريد التسْوِيَةَ بينهم فى القَسْم . وكان يُفَضِّلُ المهاجرين[1] وأهلَ بَدْرٍ فى العطاء .

وهذا الحَرْفُ هكذا سُمِعَ منهم . وناسٌ يجعلونه من هَيَّانَ بن بَيَّانَ ، وما أراد محفوظاً عن العرب .

[بوب]

البابُ يُجْمَعُ أبواباً ، وقد قالوا أَبْوِبَة ، للازدواج . قال ابن مُقْبِلٍ الشاعر[2] :

هَتَّاكِ أَخْبِيَةٍ وَلَّاجِ أَبْوِبَةٍ
يَخْلِطُ بالبِرِّ منه الجِدَّ واللِّينا

ولو أفرَدَهُ لم يَجُزْ .

وتَبَوَّبْتُ بَوَّاباً : اتخذته . وأَبْوابٌ مُبَوَّبَةٌ ، كما يقال أصنافٌ مُصَنَّفَةٌ .

وهذا شىءٌ من بابَتِكَ ، أى يَصْلُحُ لك .

[ببب]

بَبَّةُ : اسم رَجُلٍ ، وهو بَبَّةُ بن قُرطِ بن سفيان بن مُجاشِعٍ .

قال جرير :

نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا
ومَا رَدَمٌ من جَارِ بَيْبَةَ نَاقِعُ[1]

(١) فى اللسان : « يفضل المجاهدين » .
(٢) وقيل القلاخ بن حباة . وفى التكملة للصاغانى أن القافية مضمومة ، والرواية :
* ملء الثواية فيه الجد واللينُ *

فصل التاء

[تأب]

التَوْأَبانِيَّانِ : قادِمَتا الضَرْعِ . قال ابن مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ على أَطْرافِ[2] هِرٍّ عَشِيَّةً
لَهَا تَوْأَبانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا

أى لم تَسْوَدَّ حَلَمَتاهُما . قال أبو عبيدة : سَمَّى ابنُ مُقْبِلٍ خِلْفَىِ الناقةِ تَوْأَبانِيَّيْنِ ، ولم يأتِ به عَرَبِيٌّ ، كأنَّ الباء مُبْدلةٌ من الميم .

[تبب]

التَبابُ : الخُسْرانُ والهَلاكُ . تقول منه : تَبَّ تَباباً ، وتَبَّتْ يَداهُ . وتقول : تَبًّا لفلانٍ ، تَنْصِبُهُ على المصدر بإضمار فِعْلٍ ، أى أَلْزَمَهُ اللهُ هلاكاً وخُسراناً .

وتَبَّبوهُمْ تَتْبِيباً ، أى أَهْلَكوهُمْ . واسْتَتَبَّ الأمْرُ ، تَهَيَّأَ واستقامَ .

[ترب]

التُرابُ فيه لُغاتٌ ، تُرابٌ وتَوْرابٌ وتَوْرَبٌ وتَيْرَبٌ وتُرْبٌ وتُرْبَةٌ وتَرْباءُ وتَيْرابٌ وتَرْيَبٌ وتَرِيبٌ[3] ، وجمع التُرابِ أَتْرِبَةٌ وتِرْبانٌ .

والتَرْباءُ : الأرضُ نفسُها . وتَرِبَ الشىءُ

(١) مار : تحرك .
(٢) فى اللسان : « على أظراب » .
(٣) بوزن أمير ، وما قبله كثير بالكسر .

بالكسر : أصابه التُّرابُ . ومنه تَرِبَ الرَّجُلُ : افتقَرَ ، كأنَّهُ لَصِقَ بالتراب . يقال : تَرِبَتْ يَدَاكَ ! وهو على الدُّعَاء ، أي لا أَصَبْتَ خيراً .

وتَرَّبْتُ الشَّيْءَ تَتْرِيباً فَتَتَرَّبَ ، أي تَلَطَّخَ بالتراب . وأَتْرَبْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُ عليه التُّرَابَ . وفى الحديث : « أَتْرِبُوا الكِتَابَ فإنه أَنْجَحُ للحَاجَةِ » .

وأَتْرَبَ الرَّجُلُ : استَغْنَى ، كأنَّه صار له من المالِ بقَدْرِ الترابِ .

والمَتْرَبَةُ : المَسْكَنَةُ والفاقَةُ ، ومِسكِينٌ ذو مَتْرَبَةٍ ، أى لاصِقٌ بالتُّرَابِ .

والتَرِبَاتُ : الأنامل ، الواحِدَةُ تَرِبَةٌ . ورِيحٌ تَرِبَةٌ أيضاً ، إذا جَاءَتْ بالترابِ .

والتَرِبَةُ أيضاً : نَبْتٌ .

وتُرَبَةٌ ، مثال هُمَزَة : اسم وَادٍ .

وجَمَلٌ تَرَبُوتٌ ونَاقَةٌ تَرَبُوتٌ ، أى ذَلُولٌ وأصله من التراب ، الذَّكَرُ والأُنْثى فيه سَوَاءٌ .

وقولهم هذه تِرْبُ هذه أى لِدَتُها ، وهُنَّ أَتْرَابٌ .

والتَرِيبَةُ : واحدَةُ التَرائِبِ وهى عِظَامُ الصَدْرِ ما بين التَرْقُوَةِ إلى الثَنْدُؤَةِ . قال الشاعر[1] :

* أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا على التَرِيبِ[2] *

(١) هو الأغلب العجلى .

(٢) وبعده :

* لم يَعْدُوا التَفْليكَ فى النُتُوب *

والتفليك : من فلك الثدى . والنتوب : النهود ، وهو ارتفاعه .

ويَتْرَبُ بفتح الراء : مَوْضِعٌ قريب من اليمامَة . قال الأشجعىّ :

وَعَدْتَ وكان الخُلْفُ منك سَجِيَّةً
مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أخاهُ بِيَتْرَبِ

[تعب]

تَعِبَ تَعَباً : أَعْيَا . وأَتْعَبَهُ غيرُه ، فهو تَعِبٌ ومُتْعَبٌ ، ولا تقل مَتْعُوبٌ .

[تغب]

تَغِبَ بالكسر تَغَباً : هَلَكَ .

[تلب]

التَوْلَبُ : الجحش . قال سيبويه : هو مصروفٌ، لأنه فوْعَلٌ . ويقال للأَتَانِ أُمُّ تولَبٍ . وقول أوس :

وذاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُها
تُصْمِتُ بالماء تَوْلَباً جَدِعَا

يعنى صبيًّا ، وهو استعارة .

واتْلَأَبَّ الأمرُ اتلِئْبَاباً : استقام ؛ والاسم التِّلَأْبِيبَةُ . واتْلَأَبَّ الطريقُ ، إذا امتدَّ واستوى .

واتْلَأَبَّ الحمارُ : أقام صدرَه ورأسَه . قال لبيد:

فأوردَهَا مَسْجُورَةً تحت غابةٍ
من القُرْنَتَيْنِ واتْلَأَبَّ يحومُ

[توب]

التَوبة : الرجوع من الذنب . وفى الحديث : « الندمُ توبَةٌ » ، وكذلك التَوْبُ مثله . وقال الأخفش : التَوْبُ جمع توبَةٍ ، مثل عَوْمَةٍ وعومٍ .

وتاب إلى الله توبةً ومتاباً. وقد تاب الله عليه: وَفَّقَهُ لها.

وفى كتاب سيبويه: التَتْوِبَةُ على تَفْعِلَةٍ: التَوْبَةُ.

واستتابَهُ: سأله أن يتوب.

والتابوتُ أصله تَابُوَةٌ، مثل تَرْقُوَةٍ، وهو فَعْلُوَةٌ، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاءً.

قال القاسم بن معن: لم تختلف لغةُ قريش والأنصارِ فى شىء من القرآن إلا فى التابوت، فلغة قريش بالتاء، ولغة الأنصار بالهاء.

فصل الثاء

[ثأب]

الأَثْأَبُ: شجرٌ، الواحدة أَثْأَبَةٌ. قال الكُمَيْت:

وغادَرنا المَقَاوِلَ فى مَكَرٍّ
كخُشْبِ الأَثْأَبِ المُتَغَطْرِسِينا

والثُؤَبَاءُ ممدود. وفى المثل «أَعْدَى من الثُوَبَاءِ». تقول منه تَثَاءَبْتُ، على تَفَاعَلْتُ؛ ولا تقل تَثَاوَبْتُ.

[ثرب]

الثَرْبُ: شَحْمٌ قد غَشِىَ الكَرِشَ والأمعاء رقيقٌ.

والتثريب، كالتأنيب والتعيير والاستقصاء فى اللَّوْمِ. يقال: لا تثريب عليك. وهو من الثَرْبِ كالشَّغْفِ من الشِغَافِ. وقال بِشْر[1]:

فعفوتُ عنهم عَفْوَ غيرِ مُثَرِّبِ
وتَرَكْتُهُمْ لعقاب يومٍ سَرْمَدِ

الأصمعى: ثَرَّبْتُ عليه وعَرَّبْتُ عليه بمعنًى، إذا قَبَّحْتَ عليه فِعْلَهُ.

ويَثْرِب: مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم.

الفرَّاء: نَصْلٌ يَثْرَبِىٌّ وأَثْرَبِىٌّ، منسوب إلى يَثْرِبَ، هى المدينة. وإنما فتحوا الراء استيحاشاً لتوالى الكسرات. وأنشد:

* وأَثْرَبِىٌّ سِنْخُهُ مَرْصوفُ *

أى مشدودٌ بالرِصَافِ.

[ثرقب]

الثُرْقُبِيَّةُ: ثيابٌ بيضٌ من كَتَّانٍ، يقال ثوبٌ ثُرقبىٌّ، وفُرُقِبىٌّ، لضَرْبٍ من ثياب مصر بِيض.

[ثعب]

ثَعَبْتُ الماء ثعباً: فَجَّرْتُهُ. والثَعَبُ، بالتحريك: مسيلُ الماء فى الوادى؛ وجمعه ثُعْبَانٌ.

والثعبان أيضاً: ضربٌ من الحَيَّاتِ طوالٌ، والجمع ثعابينٌ.

والثُعْبَةُ: ضربٌ من الوَزَغ.

والمَثْعَبُ، بالفتح: واحدُ مَثَاعِبِ الحياض.

وانْثَعَبَ الماءُ: جرى فى المَثْعَبِ. وانْثَعَبَ الدمُ من الأنف.

(١) وقيل لتبع.

قال الأصمعى : فُوهُ يَجْرِى ثعابيبَ وَسعابيبَ ، وهو أن يجرىَ منه ماء صافٍ فيه تمدُّدٌ .

[ثعلب]

الثعلب معروفٌ . قال الكِسائى : الأنثى منه ثَعلبةٌ ، والذكرُ ثُعْلُبَانٌ . وأنشد :

أَرَبٌّ يبولُ الثُّعْلُبَانُ برأسه
لقد ذَلَّ مَنْ بالتْ عليه الثعالبُ(١)

وداء الثعلبِ : عِلّةٌ معروفة يتناثر منها الشَّعَرُ .

وأرضٌ مُثَعْلِبَةٌ ، بكسر اللام : ذاتُ ثعالِبَ . وأما قولهم أرضٌ مَثْعَلَةٌ ، فهو من ثُعَالَةَ ، ويجوز أيضاً أن يكون من ثعلب ، كما قالوا مَعْقَرَةٌ لِأرضٍ كثيرةِ العقاربِ .

والثعلب : طرفُ الرمحِ الداخلُ فى جُبَّةِ السنانِ . والثعلب : مخرجُ ماء المطر من جَرِينِ التمْرِ .

والثعلبتان : ثعلبةُ بن جَدْعاءَ بن ذُهْلِ ابن رُومَانَ بن جُنْدَب بن خارجةَ بن سعد بن فُطْرَةَ ابن طَيِّئٍ ، وثعلبةُ بن رومانَ بن جُنْدَب . قال الشاعر(٢) :

يأبى لِيَ الثعلبتان(٣) الذى
قال خُبَاجُ الأَمَةِ الرَّاعِيَهْ

(١) الشعر لغاوى بن ظالم السلمى ، وقيل لأبى ذر الغفارى ، وقيل لعباس بن مرداس . وقال الصاغانى : « والصواب فى البيت الثعلبان : تثنية ثعلب » .
(٢) عمرو بن ملقط الطائى .
(٣) فى المطبوعة الأولى : « يأبى لى الثعلبان » تحريف والصواب فى اللسان .

وأُمُّ جُنْدَب : جَدِيلَةُ ابنة سُبَيْعِ بن عَمْرو من حِمْيَرَ ، إليها يُنسبونَ . والثعلبيَّةُ : موضعٌ بطريق مكة .

[ثغب]

الثَّغَبُ : الغدير يكون فى ظلِّ جبل لا تصيبه الشمس فيبرُدَ ماؤه ، والجمع ثِغْبَانٌ ، مثل شَبَثٍ وشِبْثَانٌ ، وثُغْبَانٌ مثل حَمَلٍ وحُمْلانٍ . قال الشاعر(١) :

* مُشَعْشَعَةٍ بِثُغْبَانِ البِطَاحِ(٢) *

وقد يسكن فيقال ثَغْبٌ ، والجمع ثِغَابٌ وأثْغَابٌ .

[ثقب]

الثَّقْبُ بالفتح : واحدُ الثقوب . والثُّقْبُ بالضم : جمع ثُقْبَةٍ ، ويجمع أيضاً على ثُقَبٍ .

والمِثْقَبُ : ما يُثْقَبُ به .

وثَقَبْتُ الشيء ثَقْباً ، وثَقَّبْتُه ، شُدِّدَ للكثرة .

ودُرٌّ مُثَقَّبٌ ، أى مثقوبٌ .

وتَثَقَّبَ الجِلدُ ، إذا ثَقَّبَهُ الحَلَمُ .

وتثقيبُ النارِ : تَذْكِيَتُهَا . ويقال أيضاً ثَقَّبَ عُودُ العَرْفَجِ ، وذلك إذا مُطِرَ ولانَ عودُهُ ، فإذا اسوَدَّ شيئاً قيل : قد قَمِلَ ، فإذا زاد قليلاقيل:

(١) هو الأخطل .
(٢) صدره :

* وثالثةٍ من العَسَلِ المُصَفَّى *

قد أذْنَى ، وهو حينئذ يصلُحُ أن يُؤْكَلَ ، فإذا تمَّتْ خُوصَتُهُ قيل : قد أخوَصَ .

والمُثَقِّبُ بكسر القاف : لقبُ شاعرٍ من بنى عبد القيس(١) ، سُمِّىَ بذلك لقوله :

أَرَيْنَ محاسناً وكَنَنَّ أخرى(٢)
وثَقَّبْنَ الوصاوصَ للعيونِ

وثَقَبَتِ النارُ تثقُبُ ثقوباً وثَقابةً ، إذا اتَّقدَتْ ، وأثقبْتُها أنا .

وشِهابٌ ثاقبٌ ، أى مُضِىءٌ .

ويقال أيضاً : ثَقَبَتِ الناقةُ(٣) أى غَزُرَتْ ، فهى ثاقبٌ .

والثَّقوبُ بالفتح : ما تُشْعِلُ به النارَ من دِقاقِ العِيدانِ .

[ثلب]

ثَلَبَهُ ثَلْباً ، إذا صرَّح بالعيب وتنقَّصَهُ . قال الراجز :

* لا يُحْسِنُ التعريضَ إلَّا ثَلْبَا *

والمثالبُ : العيوب ، الواحدة مَثْلَبَةٌ .

والأَثْلَبُ والإِثْلِبُ(٤) : فُتاتُ الحجارةِ والتراب .

قيل : « بِفِيهِ الأَثْلَبُ والإِثْلِبُ » .

والثِّلْبُ بالكسر : الجمل الذى انكسرتْ أنيابُهُ من الهَرَمِ وتناثر هُلْبُ ذَنَبِهِ ، والأنثى ثِلْبَةٌ ، والجمع ثِلَبَةٌ مثل قِرْدٍ وقِرَدَةٍ . تقول منه : ثَلَّبَ البعيرُ تَثْليباً . عن الأصمعى ، قاله فى كتاب الفَرْقِ .

ورُمْحٌ ثَلِبٌ ، أى مُتَثَلِّمٌ . قال أبو العيال الهُذَلىّ :

ومُطَّرِدٌ من الخطّ   ىّ لا عارٍ ولا ثَلِبُ

ومنه امرأةٌ ثالِبَةُ الشَّوَى ، أى مُتَشَقِّقة القدمين . قال جرير :

لقد وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالِبَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لا يعرف الكَرْمَ جِيدُهَا

والثَّلَبُوتُ : اسم وادٍ بين طَيِّئٍ وذُبْيانَ .

[ثوب]

الثوب : واحدُ الأثوابِ والثيابِ ، ويجمع فى القِلَّةِ على أَثْوُبٍ ، وبعض العرب يقول : أَثْؤُبٌ فيهمز ، لأنَّ الضمة على الواو تُسْتَثْقَلُ والهمزة أقوى على احتمالها . وكذلك دارٌ وأَدْؤُرٌ وساقٌ وأَسْؤُقٌ وجميع ما جاء على هذا المثال . قال الراجز(١) :

لكلِّ دهرٍ قد لَبِستُ أَثْؤُبا
حتَّى اكتسى الرأسُ قِناعاً أشيبا
أملحَ لا لَذًّا ولا مُحَبَّبَا

قال سيبويه : يقال لصاحب الثياب ثَوَّابٌ .

وثاب الرجل يثوب ثَوْباً وثَوَباناً : رجع بعد ذهابه . وثاب الناس : اجتمعوا وجاءوا . وكذلك الماء إذا اجتمع فى الحوض .

(١) المثقب اسمه عائذ بن محصن العبدى . والوصاوص : جمع وصوص ، وهو ثقب فى الستر وغيره على مقدار العين ينظر فيه .

(٢) فى اللسان :

* ظَهَرْنَ بكِلَّةٍ وسَدَلْنَ رَقْماً *

(٣) تثقب ثقوباً .

(٤) الأول بالفتح والثانى بالكسر . ويوجد فى بعض نسخ زيادة فى الآخر : « والثلب : الكلأ » .

(١) هو معروف بن عبد الرحمن .

ومَثَاب الحوض : وسطه الذى يثوب إليه الماء إذا استُفرِغَ . وهو الثُّبَةُ أيضاً ، والهاء عوضٌ عن الواو الذاهبة من عين الفعل ، كما عَوَّضُوا فى قولهم أقام إقامةً ، وأصله إقواماً .

والمثابة : الموضع الذى يُثَابُ إليه ، أى يُرْجَعُ إليه مرةً بعدأخرى . ومنه قوله تعالى : ﴿ و إِذْ جَعَلْنَا البيتَ مَثَابَةً للناسِ ﴾ و إنما قيل للمنزل مَثابةٌ لأنّ أهله يتصرّفون فى أمورهم ثم يثوبون إليه ، والجمع المَثَابُ . وربّما قالوا لموضع حِبَالَةِ الصائدِ مَثابةً ، قال الراجز :

حَتَّى متى[1] تُطَلَّعُ المَثَابَا
لعلّ شَيخاً مُهْتَراً مصابَا

يعنى بالشيخ الوَعِلَ .

والمَثَابُ : مَقَامُ المُسْتَقِى على فَمِ البئر عند العَرْش . قال القُطَامِىُّ[2] :

وما لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بقيّـةٌ
إذا اسْتُلَّ من تحت العُرُوشِ الدعائمُ

والثواب : جزاء الطاعة ، وكذلك المَثُوبَةُ . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْد الله خيرٌ ﴾

وأثاب الرجلُ ، أى رجَع إليه جسمُهُ وصَلَحَ بدنُه .

واستَثَابَهُ : سأله أن يُثِيبَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ هل ثُوِّبَ الكفارُ ما كانوا يَفعَلون ﴾ أى جُوزُوا .

والتثويبُ فى أذانِ الفجر أن يقول : الصَّلاة خيرٌ من النوم .

وقولهم فى المثل « أَطْوَعُ من ثوابٍ » هو اسم رجلٍ كان يُوصَف بالطواعيَة . قال الشاعر[1] :

وكنتُ الدهرَ لستُ أطيعُ أنثى
فصرتُ اليوم أطوعَ من ثوابِ

والثائب : الريح الشديدة تكون فى أول المطَر .

ورجل ثَيِّبٌ[2] وامرأةٌ ثَيِّبٌ ، الذكر والأنثى فيه سواء . قال ابن السكيت : وذلك إذا كانت المرأة قد دُخِلَ بها ، أو كان الرجل قد دَخَل بامرأته . تقول منه : قد ثُيِّبَتِ المرأةُ .

فصل الجيم

[جأب]

أبو زيد : الجَأْبُ : الغليظ من حُمُرِ الوحشِ ، يهمز ولا يهمز . ويقال للظبية حين طلَع قرنُها : جَأْبَةُ المِدْرَى . وأبو عبيدة لا يهمز . قال بشر :

تَعَرَّضَ جَأْبَةِ المِدْرَى خَذُولِ
بِصاحَةَ فى أَسِرَّتِها السَّلَامُ

وصَاحَةُ : جبلٌ . والسلامُ : شجرٌ . و إنّما

(١) فى اللسان « متى متى » .
(٢) يصف البئر وتهورها .

(١) هو الأخنس بن شهاب .
(٢) ذكرت فى اللسان والقاموس فى مادة (ثيب) لا (ثوب) ونبه صاحب القاموس على أن ذكرها هنا وهم .

قيل جَأْبَةُ المِدْرَى لأن القَرْنَ أول ما يطلُعُ يكون غليظاً ثم يَدِقُّ ، فنَبَّهَ بذلك على صِغَرِ سِنِّهَا .

ويقال : فلان شَخْتُ الآلِ جَأْبُ الصَبْرِ ، أى دقيق الشَخْصِ غليظ الصبرِ فى الأمور .

والجَأْبُ : الكَسْبُ ، تقول منه : جَأَبْتُ أَجْأَبُ . قال الراجز[1] :

* واللهُ راعٍ[2] عملى وجَأْبِى *

[جبب]

الجَبُّ : القَطْعُ . وخَصِىٌّ مَجْبُوبٌ بَيِّنُ الجِبَابِ . وبعيرٌ أجبُّ بَيِّنُ الجببِ ، أى مقطوعُ السَنامِ .

وفلان جَبُّ القومَ ، إذا غلبَهُمْ . قال الراجز :

مَنْ رَوَّلَ[3] اليومَ لنا فقد غَلَبْ

خُبْزاً بسمنٍ وهو عند الناس جَبّ

والجِبَابُ : التى تُلبَسُ . والجِبابُ أيضاً : تلقيح النخل ، يقال : جاء زمن الجِبَابِ . وقد جَبَّ الناسُ النخلَ .

والجُبَّةُ : ما دخل فيه الرمحُ من السِنَانِ .

والجُبَّةُ : مَوصِلُ الوَظيفِ فى الذراع . قال الأصمعىّ : هو مَغْرِزُ الوظِيفِ فى الحافرِ .

والتجبيب : أن يبلُغَ التحجيل رُكْبَةَ اليد وعرقوبَ الرِجْلِ . والفرس مُجَبَّبٌ ، وفيه تجبيبٌ ، والاسم الجَبَبُ . قال الكميت :

أُعطِيتَ من غُرَرِ الأحسابِ شادخَةً

زَيْناً وفُزْتَ من التحجيل بالجَبَبِ

والتجبيب أيضاً : النِفارُ ؛ يقال جَبَّبَ فلان فذهب .

والمَجَبَّةُ : جادَّةُ الطريق .

والجُبَابُ بالضم : شىء يعلو ألبان الإبل كالزُبْدِ ، ولا زُبْدَ لألبانها . قال الراجز :

* عَصْبَ الجُبَابِ بِشِفَاهِ الوَطْبِ[1] *

والجُبْجُبَةُ[2] : الكَرِشُ يُجعَلُ فيها الخَلْعُ ، أو تذابُ الإهالَةُ فتُحقَنُ فيها .

وتَجَبْجَبَ الرجلُ ، إذا اتَّشَقَ . والوشيقةُ : لحم يُغلَى إغلاءةً ثم يقدَّدُ ، فهو أبقى ما يكون . قال الشاعر[3] :

إذا عَرَضَتْ منها كَهَاةٌ سمينةٌ

فلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

والجُبْجُبَةُ أيضاً : زَبِيلٌ من جلودٍ يُنقَلُ فيه التراب ، والجمع : الجباجبُ .

والجُبُّ : البئر التى لم تُطْوَ ، وجمعها جِبَابٌ وجِبَبَةٌ .

(١) هو رؤبة بن العجاج .
(٢) يروى « واعٍ » .
(٣) رول الخبز بالسمن : لته لتاً شديداً .

(١) وقبله : * يعصب فاه الريق أى عصب *
(٢) بضم الجيمين وفتحهما أيضاً .
(٣) هو خمام بن زيد مناة اليربوعى .

والجَبُوبُ : الأرض الغليظة ، ويقال وجه الأرض ، ولا يجمع .

[جخب]

الجَخَابَةُ ، مثل السَحابَةِ : الأحمق الذى لاخير فيه ، يقال : إنّه لَجَخَابَةٌ هِلْبَاجَةٌ .

[جخدب]

الجُخْدُبُ[(١)] : ضربٌ من الجنادب ، وهو الأخضر الطّويل الرجلين ، والجُخَادِبُ مثله ، ويقال له أيضاً أبو جُخَادِب ، وهو اسم له مَعْرِفَةٌ ، كما يقال للأسد أبو الحارث . تقول : هـذا أبو جُخَادِبٍ قد جاء .

والجُخْدُبُ أيضاً والجُخَادِبُ : الجَمَلُ الضخم . قال الراجز[(٢)] :

* شَدَّاخة ضخمَ الضلوعِ جَخْدَبا[(٣)] *

والجمع : الجَخَادِبُ بالفتح .

[جدب]

الجَدْبُ : نقيض الخِصْبِ . ومكانٌ جدبٌ أيضاً وجديبٌ : بَيِّنُ الجدوبة . وأرضٌ جَدْبَةٌ وأرضٌ جُدُوبٌ .

وفلانٌ جَدِيبُ الجَنَابِ ، وهو ما حوله .

وأَجْـدَبَ القومُ : أَصـابَهُمُ الجَدْبُ . وأَجْدَبْتُ أرضَ كذا : وجدتُها جَدْبَةً .

(١) بضم الدال وفتحها .
(٢) هو رؤبة .
(٣) قال ابن برى : هذا الرجز أورده الجوهرى على أن الجخدب الجمل الضخم ؛ وإنما هو فى صفة فرس ، وقبله :

ترى له مَناكبا ولببا
وكاهلا ذا صهواتٍ شرجَبا

والجَدْبُ : العَيبُ . وفى الحديث : « أنه جَدَبَ السَمَرَ بعدَ العِشاء » ، أى عَابَهُ . قال ذو الرُمَّةِ :

فيالك من خدٍّ أسيلٍ ومَنطقٍ
رخيمٍ ومن خَلْقٍ تعلَّلَ جادِبُهْ

يقول : لا يجد فيه عيبا يعيبه به ، فيتعلَّل بالباطل .

ابن السكيت : جَادَبَتِ الإبلُ العامَ ، إذا كان العامُ مَحْلًا فصارت لا تأكل إلا الدرِينَ الأسودَ ، دَرِينَ الثُمامِ .

والجُنْدَبِ والجُنْدُبُ[(١)] : ضربٌ من الجراد ، واسم رجلٍ . قال سيبويه : نونُها زائدة .

أبو زيد : يقال وقع القوم فى أمّ جُنْدُبٍ ، إذا ظُلِمُوا ، كأنّها اسمٌ من أسماء الإسَاءَةِ والظلمِ والداهية .

[جذب]

الجَذْبُ : المـدُّ . يقال جذبَهُ ، وجَبَذَهُ على القلب ، واجتذبه أيضاً .

يقال للرجل إذا كَرَعَ فى الإناء : جذب منه نفَسًا أو نفَسَيْنِ .

وبيني وبين المنزل جَذْبَةٌ ، أى قطعة ، يعنى بُعْدٌ . ويقال جَذْبَةٌ من غَزْلٍ ، للمجذوب منه مَرّةً .

وجذبت المُهْرَ عن أمّه ، أى فطَمته . قال الشاعر[(٢)] :

(١) الجندب والجندَب والجندُب .
(٢) هو أبو النجم العجلى يصف فرساً .

* ثم جذبناه فِطَاماً نَفْصِلُهْ(١) *

أبو عمرو : الجَذْبُ : انقطاع الريق .

ويقال للناقة إذا قلّ لبنُهَا : قد جَذَبَتْ ، فهى جاذبٌ ، والجمع جواذبُ وجِذَابٌ أيضاً ، مثل نائمٍ ونيامٍ .

وجَذَبَ الشهرُ : مضى عَامَّتُهُ .

وجاذبتُهُ الشيءَ ، إذا نازعتَهُ إياه . والتجاذب : التنازع .

والانجذاب : سرعة السير .

والجَذَبُ بالتحريك : الجُمَّارُ ، وهو شحمُ النخلِ ، الواحدةُ جَذَبَةٌ .

[جرب]

الجَرَبُ معروف . وقد جَرِبَ الرجلُ فهو أجرب ، وقوم جُرْبٌ وجَرْبَى ، وجمع الجُرْبِ جِرَابٌ(٢) . قال الشاعر(٣) :

وفينا وإن قيل اصطلحنا تَضَاغُنٌ
كما طَرَّ أَوْبَارُ الجِرَابِ على النَّشْرِ

وأَجْرَبَ الرجلُ : جَرِبَتْ إبلُهُ .

والجَرْباء : السماء ، سمّيت بذلك لما فيها من الكواكب ، كأنّها جَرَبٌ لها .

(١) بعده :

* نفرعه فَرعاً ولسنا نَعتِلُهْ *

أى نفرعه فرعا باللجام ونقدعه . ونعتله ، أى نجذبه جذبا عنيفاً .

(٢) قال ابن برى : إنما جراب وجرب جمع أجرب .

(٣) هو عمير بن خباب ، أو سويد بن الصلت .

وأرض جرباء : مَقْحُوطَةٌ .

والجِرابُ معروف ، والعامة تفتحه ، والجمع أجربةٌ وجُرْبٌ وجُرُبٌ(١) .

وجِرابُ البئر أيضاً : جوفها من أعلاها إلى أسفلها .

والجَرِيبُ من الطعام والأرض : مقدار معلوم ، والجمع أجرِبَةٌ وجُرْبانٌ .

والمُجَرَّبُ مثل المُجرَّسِ والمضَرَّس : الذى قد جَرَّبَتْهُ الأمور وأحكمَتْهُ ، فإن كسرت الراء جعلته فاعلا ، إلا أن العرب تكلّمَتْ بالفتح .

والجِرْبَةُ بالكسر : المزرعة . قال بشر :

تَحَدَّرَ ماء البئر عن جُرَشِيَّةٍ
على جِرْبَةٍ تعلو الدِبَارَ غُروبُها

والجِرْبِياءُ ، على فِعْلِياءَ بالكسر والمدّ : النكباء التى تجرى بين الشمال والدَّبُورِ ، وهى ريح تَقْشَعُ السحاب . قال ابن أحمر :

بَهْجِلٍ من قَسًا ذَفِرِ الخُزَامَى
تَهَادَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

وجُرَابُ ، بالضم : اسم ماء بمكة .

والجَرَبَّةُ بالفتح وتشديد الباء : العَانَةُ من الحمير . وربّما سَمَّوا الأقوياء من الناس إذا كانوا جماعةً متساوين جَرَبَّةً . قال الراجز :

(١) الأول بسكون الراء ، والثانى بضمها .

جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ
لا ضَرَعٌ فينا ولا مُذَكِّى

يقول : نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مُسِنٌّ . والأَبَكُّ : موضع .

وجُرُبَّانُ السيف بالضم والتشديد : قِرَابُهُ .
وجُرُبَّانُ القميصِ أيضاً : لَبِنَتُهُ ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ .
والأجربان : بنو عبسٍ وذبيانُ . قال عباس بن مرداس[1] :

وفى عِضَادَتِهِ اليمنَى بنو أسدٍ
والأجربانِ بنو عبسٍ وذبيانُ[2]

والجَوْرَبُ معربٌ ، والجمع الجواربة ، والهاء للعجمة ، ويقال الجوارب أيضاً كما قالوا فى جمع الكَيْلَجِ الكَيَالِجُ . وتقول : جَوْرَبْتُهُ فتجوربَ ، أى ألبسته الجوربَ فلبسه .

[جرجب]

الجَرَاجِبُ : العظام من الإبل .

[جردب]

الجَرْدَبَانُ بالدال غير معجمة[3] ، فارسىٌّ معرّب ، أصله كَرْدَهْبَانْ ، أى حافظُ الرغيفِ ، وهو الذى يضع شِمَاله على شىء يكون على الخوان كى لا يتناوله غيره . وأنشد الفراء :

(١) السلمى .
(٢) بضم النون .
(٣) والجيم والدال مفتوحتان أو مضمومتان .

إذا ما كنت فى قومٍ شَهَاوَى
فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبَانَا[1]

تقول منه : جَرْدَبَ فى الطعام وجَرْدَمَ .

[جرشب]

جَرْشَبَ الرجلُ وجَرْشَمَ ، إذا اندمَلَ بعد المرض والهُزَال .

[جسرب]

الجَسْرَبُ : الطويل .

[جشب]

طعامٌ جَشِبٌ ومَجْشُوبٌ ، أى غليظ وخشن ، ويقال هو الذى لا أُدْمَ معه . ولو قيل اجشَوْشِبُوا كما قالوا « اخشوشنوا » بالخاء لم يَبعُد ، إلا أنى لم أسمعه بالجيم .

والمِجْشَابُ : الغليظ . قال أبو زُبَيْدٍ[2] :

* تُولِيكَ كَشْحاً لَطِيفاً ليس مِجْشَابَا[3] *

والجَشِيبُ من الثياب : الغليظُ .

[جعب]

جَعَبْتُهُ ، أى صَرَعْتُهُ مثل جَعَفْتُهُ . وربما قالوا جَعْبَيْتُهُ جِعْبَاءً فتَجَعْبَى ، يزيدون فيه الباء ، كما قالوا سَلْقَيْتُهُ من سَلَقَه .

والجَعْبَةُ : واحدة جِعَابِ النُّشَّابِ .

(١) ويروى : « جردبانا » بضم الجيم .
(٢) الطائى .
(٣) صدره :
* قراب حِضْنِكَ لا بكرٌ ولا نَصَفٌ *

والجُعْبُوبُ : الرجل القصير الدميم(١) .

[جلب]

جَلَبَ الشيءَ يَجْلِبُهُ ويَجْلُبُهُ جَلْباً وجَلَباً .

وجلبت الشيءَ إلى نفسى واجتلبته بمعنًى .

والجَلُوبَةُ : ما يُجْلَبُ للبيع . والجَلِيبُ : الذى يُجْلَبُ من بلد إلى غيره .

والجُلْبَةُ : جُلَيْدَةٌ تعلو الجُرحَ عند البُرْءِ ، تقول منه : جلب الجرحُ يَجْلِبُ ويَجْلُبُ . وأَجْلَبَ الجرح مثله .

والجُلْبَةُ أيضاً مثل الكُلْبَةِ ، وهى شِدَّةُ الزمان . يقال : أصابتنا جُلْبَةُ الزمان ، وكُلْبَةُ الزمان . قال أَوْسُ بن مَغْرَاء التَمِيمِيُّ :

لا يَسْمَحون إذا ما جُلْبَةٌ أَزَمَتْ
وليس جَارُهُمُ فيها بمختارِ

وقال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

قد حَالَ بين تَرَاقِيـهِ ولَبَّته
من جُلْبَةِ الجوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ(٢)

والجُلْبَةُ أيضاً : جِلْدَةٌ تُجْعَلُ على القَتَبِ .

والجِلبُ والجُلبُ : سحاب رقيق ليس فيه ماء . قال تَأَبَّطَ شَرًّا(١) :

ولستُ بِجِلْبٍ جِلْبِ ريحٍ وقِرَّةٍ
ولا بِصَفاً صَلْدٍ عن الخيرِ مَعْزِلِ

وجِلْبُ الرَّحْلِ أيضاً وجُلْبُهُ : عيدانُهُ .

وقال(٢) :

عالَيْتُ أَنْساعِى وجِلْبَ الكُورِ
على سَرَاةِ رائحٍ مَمْطُورِ

شبَّهَ بَعيره بثَور وحشى رائح وقد أصابَه المطر .

وجَلَبَ على فرسه يَجْلُبُ بالضم جَلَباً ، إذا صاحَ به من خلفه واستحثَّه للسَبْقِ . وأَجْلَبَ عليه مثلُهُ .

وأَجْلَبَ قَتَبَهُ : غشَّاه بالجُلْبَةِ ، وهو أن يجعل عليه جِلْدَةً رطبة فَطيراً ثم يتركها عليه حتى تَيْبَسَ .

قال النابغة الجعدىُّ يصف فرساً :

أُمِرَّ ونُحِّىَ من صُلْبِهِ
كتَنْحِيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ

وأَجْلَبَه ، أى أعانه . وأجلبوا عليه ، إذا تجمَّعوا وتألبوا ، مثل أَحْلَبوا . قال الكميت :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَّاىَ وهى ضَرِيبَتِى
ولو أَجْلَبُوا طُرًّا على وأَحْلَبُوا

وأجلب الرجلُ ، أى نُتِجَتْ إبلُهُ ذُكوراً ،

(١) ولم يأت على فعلى إلا ستة أحرف : « جعبى » : عظام النمل التى يعضضن ولهن أفواه واسعة ، و « أربى » : الداهية و «أرنى» : حب بقل يطرح فى اللبن فيثخنه ويجبنه ، و «أدمى» موضع ، و«جنفى» : اسم موضع ، و«شعبى» : موضع .

(٢) فى المطبوعة الأولى «جياز» بالزاى ، تحريف . وفى اللسان :

والارزيز : الطعنة ؛ والجيار : حرقة فى الجوف ، وقال ابن برى : الجيار : حرارة من غيظ تكون فى الصدر ، والإرزيز : الرعدة .

(١) يقول : لست برجل لا نفع فيه ومع ذلك فيه أذى كالسحاب الذى فيه ريح وقر ولا مطر فيه ، والجمع أجلاب .

(٢) هو العجاج ، كما فى اللسان .

لأنه يَجلِب أولادَها فتباع . وأحلب بالحاء ، إذا نُتجت إناثاً .

والجِلباب : المِلحفة . قالت امرأة[1] من هذيل ترثى قتيلا :

تَمشِي النسورُ إليه وَهْيَ لاهِيَةٌ
مَشْيَ العذارَى عليهم الجلابيبُ

والمصدر الجَلْبَبَةُ ، ولم تُدْغَمْ لأنها ملحقة بدحرجة .

والجَلَبُ والجَلَبَةُ : الأصوات ، تقول منه جَلَّبُوا بالتشديد .

والجَلَبُ الذى جاء النَهْيُ عنه[2] هو أن لا يأتى المصدِّقُ القومَ فى مياههم لأخْذ الصدقات ولكنْ يأمرهم بجلْب نَعَمِهِمْ إليه . ويقال بل هو الجَلَبُ فى الرِهان ، وهو أن يُرْكِبَ فرسَهُ رجلًا فإذا قرُب من الغاية تَبِعَ فرسَه فجَلَّبَ عليه وصاح به ليكون هو السابق ؛ وهو ضَرْبٌ من الخديعة .

والجَلَبُ والأجلاب : الذين يجلُبُون الإبل والغنم للبيع .

والجُلْبَانُ[3] : الخُلَّرُ ، وهو شىء يشبه المَاشَ .

[جلحب]

شيخٌ جِلْحَابٌ وجِلْحَابَةٌ : أى كَبِيرٌ هِمٌّ .

(١) هى جنوب أخت عمرو ذى الكلب ترثيه .
(٢) هو حديث « لا جلب ولا جنب » .
(٣) ويقال أيضاً بضم اللام وتشديد الباء .

[جلعب]

الأصمعى : اجْلَعَبَّ الرجلُ اجلعباباً ، إذا اضطجع وامتدَّ وانبسط . واجلعَبَّ فى السَيْر ، إذا مضى وجَدَّ . وسيلٌ مُجْلَعِبٌّ ، أى كثير .

ورجلٌ جَلَعْبَى العينِ ، على وزن القَرَنْبَى ، أى شديد البصر . والجَلَعْبَاةُ : الناقة الشديدة .

وجَلْعَبٌ : اسم موضعٍ .

[جنب]

الجَنْبُ معروفٌ . تقول : قعدت إلى جنْب فلان وإلى جانب فلان بمعنًى . وجَنْبٌ : حَىٌّ من اليمن . قال مُهَلْهِل :

زَوَّجَهَا فَقْدُهَا الأَرَاقِمَ فى
جَنْبٍ وكان الحِبَاءُ من أَدَمِ

والجَنْبُ : الناحية . وأنشد الأخفش :

* الناسُ جَنْبٌ والأميرُ جَنْبُ *

والصاحب بالجنب : صاحبك فى السفر . وأما الجار الجُنُبُ فهو جارك من قوم آخرين .

والجانب : الناحية ، وكذلك الجَنَبَةُ[1] تقول : فلان لا يَطُورُ بجَنَبَتِنا .

وجانَبَه وتجانبه وتجنَّبه واجتنبه كلُّهُ بمعنى .

ورجلٌ أجنبىٌّ وأجنبُ وجَنَبٌ وجانبٌ كلُّه بمعنى .

وضربه فجَنَبَه ، أى كسر جنبه .

(١) بفتح النون وإسكانها .

وجَنَبْتُ الدابّةَ ، إذا قُدْتَها إلى جنبك . وكذلك جَنَبْتُ الأسيرَ جَنَباً بالتحريك . ومنه قولهم خَيْلٌ مُجَنَّبَةٌ ؛ شُدِّدِ للكثرة .

وجَنَبْتُه الشيء وجَنَّبْتُه بمعنًى ، أى نَحَّيْتُهُ عنه . قال الله تعالى : ﴿ واجْنُبْنِي وبَنِيَّ أَنْ نعبدَ الأصنامَ ﴾ .

والجَنَاب ، بالفتح : الفِناء ، وما قَرُبَ من مَحَلَّةِ القوم ؛ والجمع أَجْنِبَةٌ . يقال : أَخْصَبَ جَنَابُ القومِ ، وفلانٌ خصيبُ الجَنابِ ، وجَدِيبُ الجَنَابِ .

وتقول : مَرُّوا يسيرون جَنَابَيْهِ ، أى ناحيتَيه[1] .

وفرسٌ طَوْعُ الجِنَابِ بكسر الجيم ، إذا كان سلس القياد . ويقال أيضاً : لَجَّ فلان فى جِنَابٍ قبيحٍ ، إذا لج فى مُجانَبَةِ أهلِهِ .

وجَنَّبَ القومُ ، إذا قَلَّتْ ألبانُ إبلِهم . قال الجُمَيْحُ[2] بن مُنقِذ يذكر امرأته :

لَمَّا رأت إبلى قَلَّتْ حَلُوبَتُها
وكلُّ عامٍ عليها عامُ تجنيبِ[3]

(١) فى المطبوعة الأولى « ناحيته » ، وصوابه فى اللسان .

(٢) الجميح لقب ، وهو منقذ بن الطماح بن قيس الأسدى ، وهو فارس شاعر جاهلى قتل يوم جبلة .

(٣) قبله :

أَمْسَتْ أُمَامَةُ صَمْتاً ما تُكَلِّمُنا
مجنونةً أم أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرُّوبِ

أهل خروب ، يريد قومها .

والتجنيب أيضاً : انحناءٌ وتوتيرٌ فى رجل الفرس ، وهو مُسْتَحَبٌّ . قال أبو دُوَادُ :

وفى اليدين إذا ما الماءُ أسهلَها[1]
ثَنْيٌ قليلٌ وفى الرِجْلَيْنِ تجنيبُ

والجَنِيبَةُ : بالدابةُ تُقادُ . وكل طائعٍ منقادٍ جَنِيبٌ .

والأجنب : الذى لا ينقاد .

والجَنِيبة : العَلِيقة ، وهى الناقة تعطيها القومَ لِيَمْتَارُوا لك عليها . قال الراجز[2] :

* رِكَابُهُ فى القوم كالجنائبِ *

أى ضائعة لأنه ليس بمصلحٍ لمَالِهِ .

والجنيبُ : الغريب . وجَنَبَ فلان فى بنى فلانٍ يَجْنُبُ جَنَابَةً ، إذا نزل فيهم غريباً ، فهو

(١) فى الصاغانى : أسهله . وهو فى صفة فرس . والماء : العرق .

(٢) وهو الحسن بن مزرد . وقبله :

قالَتْ له مَائِلَةُ الذوائبِ
كيف أخى فى العُقَبِ النَوَائبِ
أخوكِ ذو شِقٍّ على الركائبِ
رِخْوُ الحِبَالِ مائِلُ الحقائبِ
رِكَابُهُ فى الحىِّ كالجنائبِ

يعنى أنها ضائعة كالجنائب التى ليس لها رب يفتقدها . تقول : إن أخاك ليس بمصلح لماله ، فماله كمال غاب عنه ربه وسلمه لمن يعبث فيه ، وركابه التى هو معها كأنها جنائب فى الضر وسوء الحال . وقوله « رخو الحبال » أى هو رخو الشد لرحله ، فحقائبه مائلة لرخاوة الشد .

جانبٌ ، والجمع جُنَّابٌ . يقال : نِعْمَ القومُ هم لِجَارِ الجَنَابَةِ ، أى لِجَارِ الغُرْبَةِ .

وقول الشاعر علقمة بن عَبَدة :

فلا تَحْرِمَنِّى نائلاً عن جَنَابةٍ
فإنّى امرؤٌ وَسْطَ القِبَابِ غريبُ

أى عن بُعْدٍ .

والجَنْبَةُ : جِلدةٌ من جَنْبِ البعير . يقال أعطنى جَنْبَةً أَتَّخِذْ منها عُلْبَةً . ونزل فلان جَنْبَةً أى ناحيةً واعتزل الناسَ .

والجَنْبَةُ : اسمٌ لكلّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فى الصيف . يقال مُطِرْنَا مطراً كَثُرَتْ منه الجَنْبَةُ .

ورجل جُنُبٌ من الجَنَابَة ، يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وربّما قالوا فى جمعه أجنابٌ وجُنُبُون . تقول منه : أجنبَ الرجل وجَنُبَ أيضاً بالضم .

والجَنُوبُ : الريح التى تقابل الشَّمَال . تقول : جَنَبَتِ الريحُ ، إذا تحوَّلَتْ جنوبا .

وسحابةٌ مجنوبةٌ ، إذا هبَّت بها الجَنُوبُ .

والمجنوب : الذى به ذاتُ الجَنْبِ ، وهى قَرحةٌ تصيب الإنسان داخلَ جنبه .

وقد جَنَبَ وأجنب القومُ ، إذا دخلوا فى ريح الجَنُوبِ . وجُنِبُوا أيضاً ، إذا أصابهم الجَنُوبُ فهم مجنوبون . وكذلك القول فى الصَّبا والدَّبور والشَّمال .

والمِجْنَبُ بالكسر : التُّرْسُ . وقال ساعدة ابن جُؤَيَّةَ الهذلىّ يصف مُشْتَارَ العسلِ :

صَبَّ اللَّهيفُ لها السُّبوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقَابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

والمِجْنَبُ أيضاً : أقصى أرضِ العجمِ إلى أرض العرب ، وأدنى أرض العرب إلى أرض العجم . قال الكميت[1] :

* بمُعْتَرَكِ الطَّفِّ فالمِجْنَبِ *

والمَجْنَبُ ، بالفتح : الشئُ الكثير . يقال : إنّ عندنا لخيراً مَجْنَباً وشرًّا مَجْنَباً ، أى كثيرا .

والجَنَبُ بالتحريك الذى نُهِىَ عنه[2] : أن يَجْنُبَ الرجلُ مع فرسه عند الرِهَانِ فرساً آخر لكى يتحول عليه إن خاف أن يُسْبَقَ على الأول .

والجَنَبُ أيضاً : مصدر قولك جَنِبَ البعيرُ بالكسر يَجْنَبُ جَنَباً ، إذا ظَلَعَ من جنبه . قال الأصمعىُّ : هو أن تلتصق رِئتُه بجنبه من شدّة العطش . قال ابن السكِّيت : وقالت الأعراب هو أن يلتوى من شدّة العطش . قال ذو الرمة يصف حمارا :

* كأنه مستَبَانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ[3] *

---

(١) وصدره :
* وشَجْوٌ لنفسِىَ لم أَنْسَهُ *
فى الهاشميات : « فالمجتبى » .
(٢) انظر ما سبق فى مادة (جلب) .
(٣) وصدره :
* وَثْبَ المُسَحَّجِ من عاناتِ مَعْقُلَةٍ *

وقال أيضاً :

هَاجَتْ به جُوَّعٌ غُضْفٌ مُخَصَّرَةٌ
شَوَازِبٌ لاحهَا التقريب[1] والجَنَبُ

[جوب]

الجوَاب معروف . يقال أجابه وأجاب عن سؤاله ، والمصدر الإجابة ، والاسم الجَابة بمنزلة الطاعة والطاقة . يقال : « أساء سَمْعاً فأساء جابةً » هكذا يُتَكَلَّمُ بهذا الحرف .

والإجابة والاستجابة بمعنًى . يقال استجابَ الله دعاءه . قال الشاعر كعبُ بن سعدٍ الغَنَوِىُّ :

ودَاعٍ دعا يا مَنْ يجيب إلى النَّدَى
فلم يستجبْهُ عند ذاك مجيبُ[2]

والمجاوبة والتجاوب : التحاوُرُ . وتقول : إنه لحَسَنُ الجِيبَةِ ، بالكسر ، أى الجواب .

ورجلٌ ناصح الجَيْبِ أى أمينٌ . والجيب للقميص ، تقولُ : جُبْتُ القميصَ أجوبُهُ وأجيبُهُ ، إذا قَوَّرْتَ جيبه . قال الراجز :

باتت تَجِيبُ أَدْعَجَ الظلامِ
جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ

والمِجْوَب : حديدة يُجاب بها أى يقطع .

(١) فى ديوانه : « التغريث » .

(٢) وبعده :

فقلتُ ادْعُ أخرى وارفع الصوتَ رَفْعَةً
لَعَلَّ أبا المِغْوَارِ منك قريبُ

وجاب يجوب جَوباً ، إذا خرق وقطع . قال الله تعالى : ﴿ وثَمُودَ الذين جابُوا الصخرَ بالوادِ ﴾ .

قال أبو عبيد : وسُمِّىَ رجلٌ من بنى كلاب جَوَّاباً لأنَّه كان لا يحفر بئراً ولاصخرةً إلا أَمَاهَهَا .

وجُبْت البلاد أجوبها وأَجيبها ، واجْتَبْتُهَا ، إذا قطعتَهَا . ويقال : هل جاءكم من جائبةِ خبرٍ ، أى خَبَرٍ يجوب الأرض من بلد إلى بلد .

وجَيَّبْتُ القميص تجييباً ، إذا جعلتَ له جيباً .

واجتبت القميصَ ، إذا لبستَه . قال لبيد :

فبِتِلْكَ إذْ رَقَصَ اللوامعُ بالضُّحَى
واجتاب أَرْدِيَةَ السرابِ إِكَامُها

والجَوْبة : الفُرْجَةُ فى السَّحاب وفى الجبال .

وانجابت السحابة : انكشفت .

والجوبة : موضع ينجاب فى الحَرَّةِ ، والجمع جُوَبٌ .

والجَوْبُ : التُرْسُ . والجَوْبُ كالبَقيرَةِ .

وتجوب : قبيلةٌ من حِمْير حلفاء لِمُرَادٍ ، منهم ابن مُلْجَمٍ . قال الكميت[1] :

ألا إنَّ خير الناس بعد ثلاثةٍ
قتيلُ التَجُوبِىِّ الذى جاء من مِصْرِ

(١) قال ابن برى : البيت للوليد بن عقبة وليس للكميت كما ذكر ، وصواب إنشاده « قتيل التجيبى الذى جاء من مصر » . وإنما غلطه فى ذلك أنه ظن أن الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم ، فظن أنه فى على رضى الله عنه فقال التجوبى بالواو ، وإنما الثلاثة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ؛ لأن =

وتُجِيب : بطنٌ من كِنْدَةَ ، وهو تُجِيبُ بن كِنْدَةَ بن ثور .

فصل الحاء

[حبب]

الحبة : واحدة حَبِّ الحنطة ونحوها من الحبوب . وحَبَّة القلب : سُويداؤه ، ويقال ثمرته وهو ذاك . والحبة السَوداء والحبة الخضراء . والحبة من الشيء : القطعة منه .

ويقال للبَرَدِ : حَبُّ الغمام ، وحبُّ المُزْنِ ، وحَبُّ قُرٍّ .

ابن السكيت : وهذا جابرُ بن حَبَّةَ : اسم للخبز ، وهو معرفةٌ . والحِبَّةُ بالكسر : بزورُ الصحراء مما ليس بقوتٍ . وفى الحديث : « فينبتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى حَمِيلِ السَيْلِ » ، والجمع حِبَبٌ . والحُبَّةُ بالضم : الحُبُّ ، يقال: نَعَمْ وحُبَّةً وكرامةً .

والحُبُّ : الخابيةُ ، فارسىٌّ معربٌ ، والجمع حِبَابٌ وحِبَبَةٌ .

والحُبُّ : المحبة ، وكذلك الحِبُّ بالكسر . والحِبُّ أيضاً : الحبيب ، مثل خِدْنٍ وخَدِينٍ . يقال أحبّه فهو مُحَبٌّ . وحَبَّهُ يَحِبُّه بالكسر فهو محبوب . قال الشاعر(١) :

أُحبُّ أبا مروانَ من أجل تَمْرِهِ
وأعلمُ أنّ الرفقَ بالمرء أَرْفَقُ(٢)

ووالله لولا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ
ولا كان أدنى من عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ(٣)

وهذا شاذٌّ لأنه لا يأتى فى المضاعف يَفْعِلُ بالكسر إلا ويَشْرَكُهُ يَفْعُلُ بالضم إذا كان متعدّياً ، ما خلا هذا الحرف .

وتقول : ما كنتَ حَبِيباً ، ولقد حَبِبْتَ بالكسر ، أى صرت حبيباً .

الأصمعى : قولهم حُبَّ بفلان ، معناه ما أَحَبَّهُ إلىّ . وقال الفراء : معناه حَبُبَ بضم الباء ، ثم أسكِنَتْ وأدغمت فى الثانية .

قال ابن السكيت فى قول ساعِدَةَ :

= الوليد رثى بهذا الشعر عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وقاتله كنانه بن بشر التجيبى . وأما قاتل على رضى الله عنه فهو التجوبى . ورأيت فى حاشية مامثاله : أنشد أبو عبيد البكرى رحمه الله فى كتابه فصل المقال ، فى شرح كتاب الأمثال : هذا البيت الذى هو ألا إن الخ . لنائلة بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبية ، زوج عثمان رضى الله عنه ، ترثيه ، وبعده :

ومالىَ لا أبكى وتبكى قَرابتى
وقد حُجِبَتْ عنّا فُضول أبى عَمرِو

والرواية فى البيت : « قتيل التجيبى » . والثلاثة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر رضى الله عنهما .

(١) هو عيلان بن شجاع النهشلى .

(٢) فى اللسان :

* وأعلم أن الجار بالجار أرفق *

وفى الاقتضاب ص ٢٨٣ :

وأقسم لولا تمره ما حببته
وكان عياضٌ منه أدنى ومشرقُ

(٣) كذا بالإقواء . ورواه المبرد :

* وكان عياض منه أدنى ومشرق *

ولا إقواء فى هذه الرواية .

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ من يتجنَّبُ
وعَدَتْ عَوَادٍ دون وَلْيِكَ تَشْعَبُ(١)

أراد حبب فأدغم ونقل الضمة إلى الباء ، لأنه مدحٌ . ومنه قولهم : حبَّذا زيد ، فَحَبَّ فعل ماض لا يتصرّف ، وأصله حَبُب على ما قال الفراء ، وذا فاعله ، وهو اسمٌ مبهم من أسماء الإشارة جُعِلا شيئاً واحداً فصار بمنزلة اسم يَرْفَعُ ما بعده ، وموضعه رفعٌ بالابتداء وزيد خبره ، فلا يجوز أن يكون بدلا من ذا ، لأنك تقول : حبذا امرأة ولو كان بدلا لقلت حبَّذهِ المرأة . قال الشاعر جرير :

وحبذا نَفَحَاتٌ من يمانِيَةٍ
تأتيكَ من قِبَلِ الريَّانِ أحيانا

وتحبَّب إليه : تودّد . وتحبَّب الحمار ، إذا امتلأ من الماء . وشربت الإبل حتَّى حبَّبَتْ ، أى تملَّأتْ ريًّا .

وامرأةٌ مُحِبَّةٌ لزوجها ومُحِبٌّ لزوجها أيضاً ، عن الفراء . والاستحباب كالاستحسان(٢) . وتحابُّوا ، أى أحبَّ كلٌّ واحد منهم صاحبه .

والحِباب بالكسر : المُحَابَّةُ والمَوَادَّةُ . والحُبَابُ بالضم : الحُبُّ . قال الشاعر(٣) :

فوالله ما أدرى وإنى لصادقٌ
أداءٌ عَرَانِي من حُبَابِكِ أمْ سِحْرُ

والحُبَابُ أيضاً : الحَيَّةُ . وإنما قيل الحُبَابُ اسمُ شيطان لأنَّ الحيَّة يقال لها شيطان ، ومنه سُمِّىَ الرجل . وحَبَابُ الماء بالفتح : مُعظمُهُ . قال طرفة :

يَشُقُّ حَبَابَ الماء حَيْزُومُهَا بها
كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ(١) باليَدِ

ويقال أيضاً حَبَابُ الماء : نُفَّاخَاتُهُ التى تعلوه ، وهى اليَعَالِيلُ . وتقول أيضاً : حَبَابُكَ أن تفعلَ كذا ، أى غايتك .

والإحبَابُ : البُرُوكُ . والإحْبَابُ فى الإبل كالحِرَانِ فى الخيل . قال الشاعر(٢) :

* ضَرْبَ بَعِيرِ السَوْءِ إذْ أَحَبَّا(٣) *

أبو زيد : يقال بعيرٌ مُحِبٌّ ، وقد أحبَّ إحباباً وهو أن يصيبه مرضٌ أو كسر فلا يبرحُ من مكانه حتى يبرأ أو يموت . وقال ثعلب : يقال أيضاً للبعير الحسير مُحِبٌّ . وأنشد(٤) :

---

(١) تشعب يروى بالعين المهملة أى تفرق . ومن روى تشغب بالمعجمة يريد تخالف قصدك . والولى : القرب والمداناة ، من ولى يلى .

(٢) قلت : استحبه عليه أى آثره عليه واختاره . ومنه قوله تعالى : « فاستحبوا العمى على الهدى » . واستحبه : أحبه ، ومنه المستحب . اه مختار .

(٣) أبو عطاء السندى .

(١) فى المطبوعة الأولى « المفايل » تحريف .

(٢) هو أبو محمد الفقعسى .

(٣) وقبله :

* حُلْتُ عليه بالقَفِيلِ ضَرْباً *

والقفيل : السوط .

(٤) يصف امرأة قاست عجيزتها بسبب ، أى حبل ، ثم ألقته إلى نساء الحى ليفعلن كما فعلت ، فأدرنه على أعجازهن فوجدنه فائضاً كثيراً فغلبتهن . ذكره شارح القاموس فى جب بالجيم ، قال : وجبت فلانة النساء تجبهن جباً : غلبتهن من حسنها . أى كما سبق فى قوله تجب أهل الكعبة .

جَبَّتْ نساء العالمين بالسَّبَبْ

فَهُنَّ بَعْدُ كلهُنَّ كالمُحِبّْ

وأَحَبَّ الزرعُ وألبَّ ، إذا دخل فيه الأُكل وتَنَشَّأَ فيه الحَبُّ واللُبُّ .

والحَبَبُ ، بالتحريك : تَنَضُّدُ الأسنان .

وقال :

* وإذا تَضْحَكُ تُبْدِي حَبَباً[1] *

والحُبَاحِبُ : اسم رَجُلٍ بخيلٍ كان لا يُوقد إلا ناراً ضعيفة مخافةَ الضيفان ، فضربوا بها المثلَ حتّى قالوا : نارُ الحُبَاحِبِ لِمَا تَقْدَحُهُ الخيلُ بحوافرها . قال النابغة يذكر السُّيوف :

تَقُدُّ السَلُوقِيَّ المضاعَفَ نَسْجُهُ

ويُوقِدْنَ[2] بالصُفَّاحِ نارَ الحُبَاحِبِ

وربما قالوا : نارُ أبى حُبَاحِبٍ ، وهو ذبابٌ يطير بالليل كأنه نار . قال الكميت :

يَرَى الراءونَ بالشَفَرَاتِ[3] منها

كَنَارِ أبى حُبَاحِبَ والظُبِينَا

وربما جعلوا الحُبَاحِبَ اسماً لتلك النار . قال الكُسَعِيُّ :

(١) هو لطرفه وعجزه :

* كأُقَاحِ الرملِ عَذْباً إذا أَشُرْ *

ويروى أيضاً :

* كرُضَابِ المِسْكِ بالماء الخصِرْ *

(٢) فى اللسان : وتوقد .

(٣) يعنى شفرات السيوف .

ما بَالُ سَهْمِى يوقِدُ الحُبَاحِبا

قد كنتُ أرجو أن يكون صائبا

وحَبَّانُ بالفتح : اسم رَجُلٍ موضوعٌ من الحب .

والحَبَاحِبُ بالفتح : الصغار ، الواحد حَبْحَاب .

قال الهُذَلِيُّ[1] :

دَلَجِى إذا ما الليلُ جَــــنَّ على المُقَرَّنَةِ الحَبَاحِبْ

يعنى بالمُقَرَّنَةِ الجبال التى يدنو بعضها من بعض .

وحُبَّى على فُعْلَى : اسم امرأة . قال هُدبة ابن خَشرَم :

فما وَجَدَتْ وَجْدِى بها أمٌّ واحدٍ

ولا وَجْدَ حُبَّى بابن أمِّ كِلَابِ[2]

[حجب]

الحجاب: السِتْرُ . وحجاب الجوف : مايحتجب بين الفؤاد وسائره . وحجَبه أى منعه عن الدخول .

والإخوة يحجبون الأمَّ عن الثُلُثِ .

والمحجوب : الضرير .

وحاجب العين جمعه حواجب ، وحاجب الأمير جمعه حُجَّاب .

واستحجبه : وَلَّاهُ الحِجْبَةَ .

وحواجب الشمس : نواحِيها .

(١) هو حبيب بن عبد الله .

(٢) قلت : هى حبى ابنة الأسود ، من بنى بحتر ابن عتود كان حارث بن عتاب الطائى الشاعر يهواها ، فخطبها ولم ترضه وتزوجت غيره من بنى ثعل ، فطفق يهجو بنى ثعل . أو هى امرأة غيرها . اهـ مرتضى .

وقَوس حاجب هو حاجب بن زُرَارَةَ التميمىُّ[١] .

واحتجب الملك عن الناس . ومَلِكٌ مُحَجَّبٌ .

والحَجَبَةُ ، بالتحريك : رأس الوَرِكِ ، وهما حَجَبَتَانِ تُشرفان على الخاصرتين .

[حدب]

الحَدَبُ : ما ارتفع من الأرض ، والجمع الحِدَاب . ومنه قوله تعالى : ﴿ وهُمْ من كل حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ . والحَدَبَةُ : التى فى الظَّهْرِ ، وقد حَدِبَ ظهرُهُ فهو حَدِبٌ ، واحدودب مثله . وأحدبَه الله فهو رجلٌ أحدب بَيِّنُ الحَدَبِ .

وناقة حدباء ، إذا بدت حَرَاقِفُهَا . يقال : هُنَّ حُدْبٌ حَدَابِيرُ .

ويقال أيضاً : حَدَبَ عليه وتحدَّب عليه ، أى تعطَّف عليه .

[حرب]

الحَرْبُ تؤنَّثُ ، يقال : وقعت بينهم حربٌ . قال الخليل : تصغيرها حُرَيْبٌ بلا هاء رواية عن العرب . قال المازنىّ لأنه فى الأصل مصدر . وقال المبرد : الحرب قد تذكَّر[٢] . وأنشد :

وَهْوَ إذا الحربُ هَفَا عُقَابُهُ
مِرْجَمُ حربٍ تَلْتَظِى حِرَابُهُ

وأنا حربٌ لمن حارَبنى ، أى عَدُوٌّ . وتحاربوا واحتربوا وحاربوا بمعنًى .

ورجل مِحْرَبٌ بكسر الميم ، أى صاحب حروب ، وقوم مِحْرَبَةٌ .

والحربة : واحدة الحراب .

وحَرِبَ الرجل بالكسر : اشتدّ غضبه . ورجل حَرِبٌ وأسد حَرِبٌ .

والتحريب : التحريش . وحَرَّبْتُه ، أى أغضبته . وحَرَّبْتُ السنان ، أى حَدَّدْتُهُ مثل ذَرَّبْتُهُ . قال الشاعر[١] :

سيُصبح فى سَرْحِ الرِبَابِ وراءها
إذا فَزِعَتْ ألفَا سِنَانٍ مُحَرَّبِ

وحَرِيبَةُ الرجل : مَالُهُ الذى يعيش به . تقول : حَرَبَهُ يَحْرُبُهُ حَرَباً ، مثل طلبه يطلبه طلباً ، إذا أخذ مالَهُ وتركه بلا شىء . وقد حَرَبَ مَالَهُ ، أى سلبه ، فهو محروب وحَرِيبٌ . وأَحْرَبْتُهُ ، أى دَلَلْتُهُ على مايَغْنَمُهُ من عدوّ .

قال الفراء : المحاريب : صدور المجالس ، ومنه سُمِّىَ محراب المسجد . والمحراب : الغُرفة . قال وضَّاح اليمن :

(١) ويقال له أبو الوفا . وقصته مشهورة ، وما ألطف قول الشاعر :

تاهَتْ علينا بقوس حاجبها
تِيهَ تميمٍ بقوس حاجبِها

(٢) الحرب : نقيض السلم ، والشهرته يعنون به القتال . والذى حققه السهيلى أن الحرب هو الترامى بالسهام ، ثم المطاعنة بالرماح ، ثم المجالدة بالسيوف ، ثم المعانقة والمصارعة إذا تزاحموا . قاله شيخنا اهـ مرتضى . وشيخه هو المحشى الفاسى .

(١) هو مخارق بن شهاب. البيان والتبيين ٤ : ٤٢ .

رَبَّةَ محراب إذا جئتُها
لم أَلْقَهَا أو أرتقى سُلَّمَا(١)

ومنه مَحَارِيبُ غُمْدَان باليمن . وقوله تعالى : ﴿ فخرج على قومه مِنَ المِحْراب ﴾ قالوا : من المسْجِدِ .

ومُحارِب : قبيلة من فِهْر .

والحِرْبَاء أكبر من العَظَاءة شيئاً ، يستقبل الشمس ويدور معها . ويقال حرباء تَنْضُبٍ كما يقال ذئبُ غَضًى . قال(٢) :

أَنَّى أُتيحَ(٣) له حِرْباء تَنْضُبَةٍ
لا يرسل الساقَ إلا مُمْسِكاً سَاقَا

وأرض مُحَرْبِئة : ذات حِرباء . والحرباء أيضاً : مسامير الدروع . قال لبيد :

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ من عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاء إذا أُكْرِهَ صَلّْ

وحَرَابِيُّ المَتْنِ : لَحَمَاتُه . واحْرَنْبَى : ازْبَأَرَّ ، والياء للإلحاق بافعنلل .

[حزب]

حِزْبُ الرجلِ : أصحابه . والحِزْبُ : الوِرْدُ . وقد حَزَّبْتُ القرآن . والحِزْبُ : الطائفة . وتحزَّبوا تجمّعوا . والأحزاب : الطوائف التى تجتمع على محاربة الأنبياء عليهم السلام .

والحَزَابِى : الغليظ القصير ، يقال رجل حَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ أيضاً ، إذا كان غليظاً إلى القِصَرِ . والياء للإلحاق ، كالفَهَامِيَةِ والعلانيةِ من الفهم والعَلَنِ . قال أمية بن أبى عائذ الهذلى :

كأنى ورَحْلِى إذا زُعْتُهَا
على جَمَزَى جَازِئٍ بالرمالِ
وأَصْحَمَ(١) حَامٍ جَرَامِيزَهُ
حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِحَالِ

والحِزْبَاء : الأرض الغليظة ، والحِزْبَاءةُ أخصُّ منه ؛ والجمع الحَزَابِى ، وأصله مشدّد كما قلنا فى الصحارِى .

والحِنْزَابُ : جَزَرُ البَرِّ . والقُسْطُ : جزر البحر . والحِنْزَابُ أيضاً مثل الحَزَابِى ، وهو الغليظ القصير . وقال :

* تَاحَ لها بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَزَا(٢) *

الوَزَا : الشديد . وَحَزَبَهُ أمرٌ ، أى أصابه .

والحيزبون : العجوز .

[حسب]

حَسَبْتُهُ أَحْسُبُهُ بالضم حَسْباً وحِسابا وحُسْبَاناً

---

(١) يروى :
* لم أَدْنُ حتى أرتقى سُلَّمَا *

(٢) هو أبو داود .

(٣) قال ابن برى : « أنى أتيح لها » لأنه وصف ظعناً .

(١) قال ابن برى : « أو أصحم » لأنه معطوف على جمزى .

(٢) القائل هو الأغلب العجلى يهجو سجاح . وصدره :
* قد أَبْصَرَتْ سَجَاحِ من بَعْدِ العَمَى *

وحِسَابَةً ، إذا عَدَدْتَه . وأنشد ابن الأعرابى[1] :

يا جُمْلُ أسقاكِ[2] بلا حِسابَهْ
سُقْيَا مَليكٍ حَسَنُ الرِبَابَهْ
قَتَلْتِنِى بالدَلِّ والخِلَابَهْ

أى بلا حساب ولا هِنْداز . ويجوز فى حَسَن الرفع والنصب والجر .

والمعدود محسوبٌ وحَسَبٌ أيضاً ، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول ، مثل نَفَضٍ بمعنى منفوض . ومنه قولهم : لِيَكُنْ عملُكَ بحَسَبِ ذلك ، أى على قَدْرِهِ وعدده .

قال الكسائى : ما أدرى ما حَسَبُ حديثك ، أى ما قَدْرُهُ ، وربما سُكِّنَ فى ضرورة الشعر .

والحَسَبُ أيضاً : ما يعدُّه الإنسان من مفاخر آبائه . ويقال : حَسَبُهُ دِينُهُ ، ويقال مالُهُ . والرجل حسيبٌ ، وقد حَسُبَ بالضم حَسَابَةً ، مثل خَطُبَ خَطَابَةً .

قال ابن السكيت : الحسب والكرم يكونان فى الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرفٌ . قال : والشَرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء .

وحاسَبْتُهُ من المحاسبة . واحتسبت عليه كذا ، إذا أنكرته عليه . قاله ابن دريد . واحتسبت بكذا أجراً عند الله ، والاسم الحِسْبَة بالكسر وهى الأجر والجمع الحِسَب . وفلان محتسِب البلد ، ولا تقل مُحْسِب . واحتسَبَ فلانٌ ابناً له أو بنتاً ، إذا ما مات وهو كبير ، فإن مات صغيراً قيل افترطه .

ويقال أيضاً إنه لَحَسَنُ الحِسبة فى الأمر ، إذا كان حَسَنَ التدبير له . والحِسبة أيضاً من الحساب مثل القِعْدَةِ والرِكْبَةِ والجِلْسَة . قال النابغة :

فَكَمَّلَتْ مِائَةً فيها حَمَامَتُهَا
وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فى ذلك العَدَدِ

وأحَسَبَنِى الشىء ، أى كفانى . وأحسبتُهُ وحَسَّبْتُهُ بالتشديد بمعنًى ، أى أعطيته ما يرضيه . قال الشاعر[1] :

ونُقْفِى وَلِيدَ الحَىِّ إن كان جائعاً
ونُحْسِبُهُ إن كان ليس بجائع

أى نعطيه حتى يقول حَسْبِى . وحَسْبُكَ دِرْهمٌ أى كفاك ، وهو اسمٌ .

وشَىْءٌ حِسابٌ ، أى كافٍ . ومنه قوله تعالى : ﴿ عَطَاءً حِسَاباً ﴾ ، أى كافياً .

وتقول : أعطى فأحْسَبَ ، أى أكْثَرَ .

وهذا رجل حَسْبُكَ من رجلٍ ، وهو مدح للنكرة لأن ، فيه تأويل فَعْل كأنه قال مُحْسِبٌ لك ، أى كافٍ لك من غيره ، يستوى فيه الواحد والجمع

---

(١) لمنظور بن مرثد الأسدى .

(٢) قوله « أسقاك » صوابه أسقيت ، والربابة بالكسر : القيام على الشىء بإصلاحه وتربيته . اهـ مرتضى .

(١) هى امرأة من بنى قشير . وقبله :

أكلنا الشَوَى حتى إذا لم نجد شَوًى
أَشَرْنَا إلى خيراتها بالأصابع

والتثنية ، لأنه مصدر . وتقول فى المعرفة : هذا عبد الله حَسْبَكَ من رجلٍ فتنصب حَسْبَكَ على الحال . وإن أردت الفعل فى حسبك قلت مررتُ برجل أَحْسَبَكَ من رجل وبرجلين أحسباك وبرجال أحسبوك . ولك أن تتكلم بِحَسْبُ مفردةً ، تقول : رأيت زيداً حَسْبُ يا فتى ، كأنك قلت : حَسْبِي أو حَسْبُكَ ، فأضمرت هذا فلذلك لم تنوّن ، لأنك أردت الإضافة ، كما تقول : جاءنى زيد ليس غَيْرُ ، تريد ليس غيره عندى .

وقولهم : حَسِيبُكَ الله ، أى انتقم الله منك .

والحُسْبَانُ بالضم : العذابُ . وقال أبو زياد الكلابى : أصاب الأرضَ حُسْبَانٌ ، أى جرادٌ . والحُسْبَانُ : الحساب ، قال الله تعالى : ﴿ الشمسُ والقمرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ . قال الأخفش : الحُسْبَانُ جماعةُ الحِسَابِ ، مثل شِهابٍ وشُهبانٍ . والحُسْبَانُ أيضاً : سِهامٌ قِصارٌ ، الواحدة حُسْبَانَةٌ . والحُسْبَانَةُ أيضاً : الوِسادة الصغيرة ، تقول منه حَسَّبْتُهُ ، إذا وسّدْتَهُ .

قال نَهيك الفزارى(1) :

لَتَقِيتَ بالوجْعاء طَعْنَةَ مُرْهَفٍ
حَرَّانَ(2) أو لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ

(1) صوابه نهيكة الفزارى . وقبله ، يخاطب عامر ابن الطفيل :

يا عَامِ لو قَدِرَتْ عليك رماحُنا
والرَّاقِصَاتِ إلى مِنًى فالغَبْغَبِ

(2) فى اللسان : مران . وفى المقاييس «ثائر حران» .

أى غير موسَّدٍ ، يعنى غير مكرَّمٍ ولا مكفَّنٍ .

وتحسَّبْتُ الخبر ، أى استخبرت . وقال رجل من بنى الهُجَيم :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وأيقن أنني
بها مُفْتَدٍ من واحدٍ(1) لا أُغَامِرُهْ

يقول : تشمَّمَ الأسدُ ناقتى وظنّ أنى أتركها له ولا أقاتله .

والأَحْسَبُ من الإبل ، هو الذى فيه بياضٌ وحُمرةٌ . تقول منه : احْسَبَّ البعيرُ احسِباباً(2) ، والأحسب من الناس : الذى فى شَعْرِ رأسه شُقْرَةٌ .

وقال امرؤ القيس(3) :

أَيَا هِنْدُ لا تَنْكِحِي بُوهَةً
عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

يصفه باللؤم والشُّحِّ . يقول : كأنه لم تُحْلَقْ عَقِيقَتُهُ فى صغره حتى شاخ .

وحَسِبته صالحًا أَحْسَبُهُ بالفتح، مَحْسَبَةً ومَحْسِبَةً وحِسْبَاناً بالكسر ، أى ظَنَنْتُهُ . ويقال أَحْسِبُهُ ، بالكسر ، وهو شاذٌّ لأنّ كل فعل كان ماضيه

(1) فى نوادر أبى زيد «صاحب لا أناظره» . وبعده :

فقلتُ له فَاهَا لِفِيكَ فإنها
قَلُوصُ امرئٍ قَارِيكَ ماأنت حَاذِرُهْ

(2) الذى فى اللسان « أحسب البعير إحساباً » .

(3) هو امرؤ القيس بن مالك الحميرى . وبعده :

مُرَسَّعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ
به عَسَمٌ يَبْتَغِي أرنبا

مكسوراً فإن مستقبلَه يأتى مفتوح العين ، نحو عَلِمَ يَعْلَمُ ، إلا أربعةَ أحرف جاءت نوادر ، قالوا : حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ ، وبَئِسَ يَبْأَسُ ويَبْئِسُ ، ويَئِسَ يَيْأَسُ ويَيْئِسُ ، ونَعِمَ يَنْعَمُ ويَنْعِمُ ، فإنها جاءت من السالم بالكسر والفتح . ومن المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعاً بالكسر نحو : وَمِقَ يَمِقُ ، ووَفِقَ يَفِقُ ، ووَثِقَ يَثِقُ ، ووَرِعَ يَرِعُ ، ووَرِمَ يَرِمُ ، ووَرِثَ يَرِثُ ، ووَرِىَ الزَنْدُ يَرِى ، ووَلِىَ يَلِى .

[حشب]

الحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الوظيفِ فى رُسْغِ الدابة . وقال الأصمعى : الحَوْشَبُ : عُظَيْمٌ صغير كالسُّلَامَى فى طرف الوظيف بين رأس الوظيف ومُسْتَقَرِّ الحافر يدخل فى الجُبَّةِ . وأنشد للعجاج :

فى رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبَا
مُسْتَبْطِناً مع الصَميمِ عَصَبَا

والحوشب : المنتفخ الجنبين . قال الشاعر(١) :

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لها
لَحمِى إلى أَجْرٍ حَوَاشِبْ

[حصب]

الحصباء : الحصى . وأرض حَصِبَةٌ ومَحْصَبَةٌ بالفتح : ذاتُ حصباء . وحَصَّبْتُ المسجد تحصيباً ، إذا فرشتَه بها . والمُحَصَّبُ : موضع الجِمَارِ بِمِنًى .

(١) الأعلم الهذلى .

وحَصَبْتُ الرجل أَحْصِبُهُ بالكسر ، أى رميته بالحصباء .

وحَصَبَ فى الأرض : ذهبَ فيها .

والحاصب : الريح الشديدة التى تُثير الحصباء . وكذلك الحَصِبَةُ . قال لبيد :

جَرَّتْ عليها أَنْ خَوَتْ من أَهْلِها
أذيالَها كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ

وأحصب الفرسُ : أثار الحصباءَ فى عَدْوِهِ ، والحَصْبَةُ : بَثْرٌ يخرج بالجسد ، وقد يُحَرَّكُ(١) . تقول منه : حَصِبَ جِلْدُهُ بالكسر يَحْصَبُ .

والحَصَبُ : مايُحْصَبُ به فى النار ، أى يُرْمَى . قال أبو عبيدة فى قوله تبارك وتعالى : ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ : كُلُّ ما ألقيته فى النار فقد حَصَبْتَهَا به .

ويَحْصِبُ بالكسر : حَىٌّ من اليمن ، وإذا نَسَبْتَ قلت : يَحْصَبِىٌّ فتفتح الصاد مثل تَغْلِبُ وتَغْلَبِىٌّ .

[حضب]

الحِضْبُ بالكسر : صوت القَوْسِ ، والجمع أحضاب . والحِضْبُ أيضاً : الذكر من الحيَّاتِ . قال أبو سعيد : هو بالضاد معجمة ، وأنشد لرؤبة :

* وقد تَطَوَّيْتُ انطِوَاءَ الحِضْبِ(٢) *

والحَضَبُ لغة فى الحَصَبِ . ومنه قرأ ابن

(١) بسكون الصاد وفتحها وكسرها .
(٢) وبعده :
* بين قَتَادِ رَدْهَةٍ وشِقْبِ *

عباس : ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ . قال الفراء : يريد الحَصَبَ . قال : وذُكر لنا أن الحَضَبَ فى لغة أهل اليمن الحطب . قال : وكلُّ ما هَيَّجْتَ به النارَ وأوقدتَها به فهو حَضَبٌ .

والْمِحْضَبُ : الْمِسْعَرُ . قال الأعشى :

فلا تَكُ فى حَرْبِنَا مِحْضَبًا
لتجعَلَ قومَكَ شَتَّى شُعُوبَا

[حطب]

الحَطَبُ معروف ، تقول منه : حَطَبْتُ واحتطبتُ ، إذا جمعته . ويقال لمن يتكلم بالغَثِّ والسمين : حَاطِبُ لَيْلٍ ، لأنه لا يبصر ما يجمع فى حَبْلِهِ . وحطَبنى فلان ، إذا أتاك بالحطب . قال الراجز(١) :

خَبٌّ جَرُوزٌ وإذا جاع بَكَى
لا حَطَبَ القومَ ولا القومَ سَقَى

والحَطَّابَةُ : الذين يحتطبون .

وأحطب الكَرْمُ : حان أن يُقْطَعَ منه الحطبُ .

وناقة مُحَاطِبَةٌ : تأكل الشوكَ اليابس . ومكانٌ حطيبٌ : كثير الحطب .

والحَطِبُ : الرجل الشديد الهُزَالِ . والأحطب مثله .

وقولهم : « صفقة لم يشهدها حاطبٌ » هو حاطب بن أبى بَلْتَعَةَ ؛ وكان حازمًا .

(١) هو الشماخ .

[حظب]

حَظَبَ حُظُوبًا : سَمِنَ . يقال : « اعْلُلْ تَحْظُبْ » ، أى اشرب مَرَّةً بعد مرةٍ تَسْمَنْ .

الأصمعى : الحُنْظُبُ والحُنْظَبُ(١) : الذكر من الجراد . وقال الخليل : الحناظب الخنافس ، الواحد حُنْظُبٌ وحُنْظُبَاء . قال الطاحى(٢) يصف كلبًا أسود :

أَعْدَدْتُ للذئْبِ وليلِ الحارسِ
مُصَدَّرًا أَتْلَعَ مِثْلَ الفَارِسِ
يستقبل الريحَ بأَنْفٍ خَانِسِ
فى مثل جِلْدِ الحُنْظُبَاء اليابِسِ

وقال حسان بن ثابت :

وأُمُّكَ سوداء نُوبِيَّةٌ
كأنّ أنامِلَهَا الحُنْظُبُ

والحُنْظُوبُ : المرأة الضخمة الرديئة .

[حظرب]

حَظْرَبَ قَوْسَهُ ، إذا شدَّ توتيرها . والْمُحَظْرَبُ : الشديد الفَتْلِ ؛ يقال رجل مُحَظْرَبٌ إذا كان شديد الخَلْقِ مَفْتُولَهُ . قال الشاعر(٣) :

وكأنْ ترَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ
وليس له عند العزائم جُولُ

(١) الأول بضم الظاء والثانى بفتحها ، والحاء على كل مضمومة .
(٢) هو زياد .
(٣) هو طرفة .

يقول :هو مُشَدَّدٌ(١) حديد اللسان حديد النظر، فإذا نَزَلَتْ به الأمورُ وجدت غيره مِمَّنْ ليس له نظره وحِدَّتُه أقْوَمَ بها منه .

[حقب]

الحُقْبُ بالضم : ثمانون سنة ، ويقال أكثر من ذلك ، والجمع حِقَابٌ ، مثل قُفٍّ وقِفافٍ . والحِقْبَةُ بالكسر : واحدة الحِقَبِ وهى السِنُونَ . والحُقُبُ : الدهر . والأحقاب : الدهور ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أوْ أمْضِيَ حُقُباً ﴾ .

والحَقَبُ بالتحريك : حَبْلٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ إلى بطن البعير مما يلى ثِيلَهُ كى لا يجتذبه التصدير . تقول منه : أحْقَبْتُ البعيرَ . وحَقِبَ البعيرُ بالكسر إذا أصاب حَقَبُهُ ثِيلَهُ فاحتبس بَوْلُهُ . ويقال أيضاً : حَقِبَ العامُ ، إذا احتبس مطرُه .

والأحقب : حمار الوحش ، سُمِّيَ بذلك لبياضٍ فى حَقْوَيْهِ ، والأنثى حَقْباء . وقال الراجز(٢) :

* كأنها حقباءُ بلقاءُ الزَلَقْ(٣) *

ويقال للقارَةِ(٤) الطويلة فى السماء : حقباء .

والحِقَابُ أيضاً : جبل معروف . قال الراجز

يصف كلبةً طلبت وَعِلًا مُسِنًّا فى هذا الجبل(١) :

قد ضَمَّها والبَدَنَ الحِقَابُ
جِدِّى لكلِّ عاملٍ ثوابُ
الرأسُ والأكْرُعُ والإهابُ

والحقيبة : واحدة الحقائب .

واحتقبه واستحقبه بمعنًى ، أى احتمله . ومنه قيل : احتقب فلانٌ الإثمَ ، كأنه جمعه . واحتقبه من خلفه . والمُحْقَبُ : المُرْدَفُ .

[حلب]

الحَلَبُ بالتحريك : اللبن المحلوب . والحَلَبُ أيضاً : مصدر حَلَبَ الناقة يَحْلُبُها حَلَباً ، واحتلبها ، فهو حالِبٌ وقوم حَلَبَةٌ . وفى المثل « شَتَّى تؤوبُ الحَلَبَةُ » . ولا تقل الحَلَمَةُ ، لأنهم إذا اجتمعوا لِحَلَبِ النُوقِ اشتغل كلُّ واحد منهم بِحَلَبِ ناقته وحلائبِهِ ، ثم يؤوب الأول فالأول منهم .

والحَلُوبُ : ما يُحْلَبُ . وقال كعب بن سعدٍ الغَنَوِيُّ يرثى رجلا :

يَبِيتُ النَدَى يا أمَّ عمرٍو ضجيعَهُ
إذا لم يكن فى المُنْقِيَاتِ حَلُوبُ

وكذلك الحَلُوبَةُ ، وإنما جاء بالهاء لأنك تريد

---

(١) فى اللسان « مسدد » بالسين المهملة .

(٢) هو رؤبة .

(٣) بعده :

* أوجادرُ الليتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ *

الزلق : عجيزتها حيث تزلق منه . والجادر : حمار الوحش والجدر : أثر الكدم بعنقه . والحنق : الضمر .

(٤) هى الرابية .

(١) أول الرجز :

* قد قلتُ لَمَّا جَدَّتِ العُقَابُ *

وضمها الخ . ورواية الجوهرى : قد ضمها ، والواو أصح . قاله ابن برى . والبدن : الوعل المسن . والعقاب : اسم كلبة . أى جدى فى لحاق هذا الوعل لتأكلى الرأس الخ . اهـ مرتضى .

الشىءُ الذى يُحْلَبُ ، أى الشىءُ الذى اتخذوه ليحلُبُوه ، وليس لتكثير الفعل . وكذلك القول فى الرَّكُوبَةِ والقَتُوبَةِ وأشباهها .

واستحلب اللبنَ : استدرَّه .

والحليب : اللبن المحلوب .

وحلبت الرجل ، أى حلبت له ، تقول منه : احْلُبْنِى ، أى اكْفِنِى الحَلَبَ ، وأَحْلِبْنِى بقطع الألف ، أى أَعِنِّى على الحَلَبِ . وأَحْلَبْتُ الرجلَ ، إذا جعلت له ما يَحْلُبُهُ . وأحلبَ الرجلُ ، إذا نُتِجَتْ إبله إناثاً ؛ وأجلب الرجل بالجيم ، إذا نُتِجتْ إبله ذكوراً ، لأنه تُجْلَبُ أولادُها فتباع .

والإحْلَابَة : أن تَحْلُبَ لأهلك وأنت فى المرعى تبعث به إليهم . تقول منه : أَحْلَبْتُ أهلى .

والمُحْلِبُ : الناصر . قال الشاعر[١] :

أَشَارَ بهم لَمْعَ الأَصَمِّ فأقبلوا
عَرَانِينَ لا يأْتيهِ للنصرِ مُحْلِبُ[٢]

وحَالَبْتُ الرجلَ ، إذا نَصَرْتَهُ وعاونته . وهم يَحْلِبُونَ عليك ، أى يجتمعون ويتألَّبون من كلِّ أَوْبٍ .

والمِحْلَبُ بالكسر : الإناء يُحْلَبُ فيه .

وحَبُّ المَحْلَبُ بالفتح : دواء من الأفاويهِ ، وموضعه المَحْلَبِيَّةُ[٣] .

(١) بشر بن أبى خازم ، وفى المخطوطة : هو أوس .
(٢) بوزن محسن ، أى معين من غير قومه ، فإن كان المعين من قومه لم يكن محلبا . اهـ مرتضى .
(٣) بلد قرب الموصل .

وناقة حَلْبَانَةٌ ، أى ذاتُ لبنٍ . قال الراجز :

حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ صَفُوفِ[١]
تَجْمَعُ[٢] بين وَبَرٍ وصُوفِ

والحالبان : عِرقَانِ مُكْتَنِفَانِ للسُّرَّةِ .

وتَحَلَّبَ العرقُ وانحلب ، أى سال .

الكسائى : إذا خرج من ضَرْعِ العَنْزِ شىء من اللبن قبل أن يَنْزُوَ عليها التَيْسُ قيل : هى عَنْزٌ تَحْلِبَةٌ . وقال أبو زيد : يقال عَنَاقٌ تِحْلِبَةٌ وتُحْلُبَةٌ وتَحْلَبَةٌ[٣] للتى تُحلَب قبل أن تَحمِلَ .

والحَلْبَةُ بالتسكين : خيل تجمع للسباق من كل أَوْبٍ ، لا تخرج من إصطبلٍ واحد ، كما يقال للقوم إذا جاءوا من كلِّ أوبٍ للنُصْرَةِ : قد أحلبوا .

وحَلَبٌ : مدينة بالشأم .

والحَلَبَ أيضاً من الجِبَايَةِ : ما لا تكون وظيفةً معلومةً .

وحَلَّابٌ بالتشديد : اسم فرسٍ لبنى تغلب .

والحُلْبَةُ : حَبٌّ معروف . والحُلَّبُ : نَبْتٌ تعتاده الظباء ، يقال تَيْسُ حُلَّبٍ[٤] ، وتيسٌ ذو حُلَّبٍ . قال النابغة[٥] يصف فرساً :

(١) أول الرجز :
* أَكْرِمْ لنا بناقةٍ أَلُوفِ *
(٢) فى اللسان : « تخلط بين » .
(٣) بتثليث أوله مع ثالثه ، وتُحْلَبَةٌ ، وتِحْلَبَةٌ .
(٤) بضم الحاء وتشديد اللام .
(٥) النابغة الجعدى .

بِمَارِى النَوَاهِقِ صَلْتِ الجبيـ
ن يَسْتَنُّ كالتَيسِ ذى الحُلَّبِ

قال الأصمعى : هى بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غبراء فى خُضْرَةٍ ، تنبسط على الأرض ، يسيل منها اللّبن إذا قطع منها شىء .

وسِقَاء حُلَّبىٌّ : دُبِـغَ بالحُلَّب . وقال الراجز[1] :

* دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ[2] *

والحِلِبْلَابُ ، بالـكسر : النبْتُ الذى تسميه العامّة اللَبْلَابُ ، ويقال هو الحُلَّبُ الذى تعتاده الظباء .

وأسود حُلْبُوبٌ ، أى حالكٌ .

[حنب]

الأصمعى : التحنيب فى الفرس : انحناء وتوتيرٌ فى الصُلب واليدين ، فإذا كان ذلك فى الرجل فهو التجنيب بالجيم . قال طرفة :

وكَرِّى إذا نادى المُضَافُ مُحَنَّبًا
كَسِيدِ[3] الغَضَى نَبَّهْتَهُ المُتَوَرِّدِ

وقال أبو عبيد : المُحَنَّبُ : البعيد ما بين الرِجْلَيْنِ من غير فَحَجٍ ، وهو مدحٌ .

وتحنَّب فلان ، أى تقوّس وانحنى .

(١) وبعده :

* أو بأعالى السلَمِ المُذَاّبِ *

(٢) تمأى أى تتسع .

(٣) ويروى :

* كسيد الغضا فى الرَّدْمةِ المتورّدِ *

[حوب]

الحُوبُ ، بالضم : الإثم ؛ والحَابُ مثله . ويقال : حُبْتَ بكذا أى أَثِمْتَ ، تحوب حَوْبًا[1] وحَوْبَةً وحِيَابَةً . قال النابغة :

صَبْرًا بَغِيضُ بنَ رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِمٌ
حُبْتُمْ بها فَأَنَاخَتْـكُمْ بِجَعْجَاعِ

وفلان أَعَقُّ وأحوبُ . وإن لى حَوْبَةً أعولُها ، أى ضَعَفَةً وعيالًا .

ابن السكيت : لى فى بنى فلان حُوبَةٌ ، وبعضهم يقوله حِيبَةٌ فتذهب الواو إذا انكسر ما قبلها . وهى كل حُرْمَةٍ تضيع من أمٍّ أو أختٍ أو بنتٍ أو غير ذلك من كل ذات رَحِمٍ . قال : وهى فى موضع آخَرَ الهَمُّ والحاجَةُ . وأنشد للفرزدق :

فهَبْ لى خُنَيْسًا واتَّخِذْ فيه مِنَّةً
لِحَوْبَةِ أمٍّ ما يَسُوغُ شَرَابُهَا

وقال أبو كَبِير فى الحِيبَةِ :

ثم انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِى
رَعِشَ العِظَامِ[2] أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ[3]

ويقال : ألحق الله به الحَوْبَةَ ، أى المَسْكَنَةَ والحاجة . وقولهم : إنما فلانٌ حَوْبَةٌ ، أى ليس عنده

(١) حاب حَوْبًا وحُوبًا وحَابًا .

(٢) فى اللسان : « رعش البنان » .

(٣) وقبله :

وَلَرُبَّ مَنْ طَأْطَأْتُهُ فى حُفْرَةٍ
مِنْ كُلِّ مُقْتَبَلِ الشَباب مُحَبَّرِ

خيرٌ ولا شرٌّ . وفى نوادر أبى زيد : الُحوبة : الرجل الضعيف ، والجمع الُحوَبُ .

والَحوباء : النفْس ، والجمع الَحوْباوَاتُ .

وحَوْبُ : زَجْرٌ للإبل ، فيه ثلاث لغات حَوْبُ وحَوْبَ وحَوْبِ[1] . تقول منه حَوَّبْتُ بالإبل .

وفلان يتحوَّبُ من كذا ، أى يتأثّم . والتحوُّبُ أيضاً : التوجُّعُ والتحزُّنُ . قال طُفَيْلٌ[2] :

فذُوقُوا كما ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجِّرٍ
من الغَيظِ فى أكبادِنا والتَحَوُّبِ

ويقال لابن آوى : هو يَتَحَوَّبُ ، لأنّ صوته كذلك ، كأنه يتضوّر .

والَحوْأَبُ مهموزٌ[3] : ماءٌ من مياه العرب على طريق البصرة . قال الراجز :

مَا هِيَ إلَّا شَرْبَةٌ بالَحوْأَبِ
فَصَعِّدِي من بعدها أو صَوِّبِي

فصل الخاء

[خبب]

الَخبُّ والِخبُّ : الرجل الخدّاع الُجرْبُزُ . تقول منه : خَبِبْتَ يا رجل تَخَبُّ خِبًّا ، مثال عَلِمْتَ تعلم علماً . وقد خَبَّبَ غلامى فلانٌ ، أى خدعه .

والُخبَّةُ والَخبَّةُ والِخبَّةُ : طريقةٌ من رملٍ أو سَحابٍ ، أو خِرْقَةٌ كالعِصابة ، والَخبِيبَةُ مثله ، يقال ثوب خَبائِبُ ، أى مُتَقَطِّعٌ ، مثل هَبَائِبَ .

واخْتَبَّ من ثوبه خُبَّةً ، أى أخْرَجَ .

والَخبِيبَةُ أيضاً : صُوفُ الثَنِيِّ[1] . قال ابن السكيت : هو أفضل من العَقِيقَةِ — وهى صوفُ الجذَع — وأبقى وأكْثَرُ . والخبيبة من اللحم : الشَرِيحة .

والَخبَبُ : ضرب من العَدْوِ . تقول : خَبَّ الفرسُ يَخُبُّ بالضم خبًّا وخَبَبًا وخَبِيبًا ، إذا راوح بين يديه ورجليه[2] . وأخَبَّهُ صاحِبُهُ ، يقال جاءوا مُخِبِّينَ .

ويقال أيضاً : خَبَّ النباتُ ، إذا طال وارتفع .

وخَبَّ البحر ، إذا اضطرب . يقال أصابهم خَبٌّ إذا خَبَّ بهم البحرُ .

قال الفراء : الَخابُّ : واحد الَخوَابِّ ، وهى القرابات والصِهْرُ ؛ يقال : لى من فلان خَوَابٌّ .

وخَبْخِبُوا عنكم من الظهيرة ، أى أَبْرِدُوا ،

---

(١) بتثليث الباء .
(٢) الغنوى .
(٣) قال ابن برى : حقه أن يذكر فى حأب اهـ . كما فعل القاموس ، أى لأن واوه زائدة ككوكب على الأصح . والمؤلف جار على القول بأنها أصلية والهمزة زائدة . ومن معانى الحوأب فى اللغة القدح الضخم ، كما فى حاشية القاموس .

(١) قال فى القاموس : وغلط الجوهرى ، وإنما الصوف بالجيم والنون . قال فى اللسان : الجبيبة صوف مثنى مثل الجنيبة . فثبت بهذا أنهما لغتان صحيحتان .
(٢) أى قام على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة

وأصله خَبَّبُوا بثلاث باءاتٍ ، أَبْدَلُوا من الباء الوسطى خاءً للفرق بين فعلَلَ وفعّل ، و إنما زادوا الخاء بين سائر الحروف لأنّ فى الكلمة خاء . وهذه عِلّةُ جميع ما يشبهه من الكلمات .

والخبخبة : رخاوة الشىء واضطرابه .

وخُبَيبٌ : اسم رجل ، وهو خُبَيب بن عبد الله بن الزبير ، وكان عبد الله يُكَنَّى بأبى خُبَيْبٍ . قال الراعى :

ما إنْ أتيتُ أبا خُبَيْبٍ وَافِدًا(١)
يوماً أُرِيدُ لِبَيْعَتِى تَبْـدِيلاَ

والخُبَيْبَانِ : عبدُ الله بن الزُبَيْرِ وابنه ، ويقال هو وأخوه مُصْعَبٌ . قال حُميد الأرقط :

* قَدْنِىَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى(٢) *

فمن روى « الخُبَيبِينَ » على الجمع يريد ثلاثتهم وقال ابن السكيت : يريد أبا خبيب ومَن كان على رأيه .

[خشب]

الخِنْشَعْبَةُ(٣) من النوق : الغزيرة اللبن .

[خدب]

خَدَبَهُ بالسيف ، أى ضربه . والخَدْبُ : شَقٌّ الجلد مع اللحم . وخَدَبَتِ الحَيَّةُ ، أى عَضَّتْ . وفى لِسَانِهِ خَدَبٌ ، أى طولٌ . وقد خَدَبَ ، أى كذب .

والخَدَبُ : الهَوَجُ ، رجلٌ أخدب ومتخدِّبٌ ، والمرأة خدباء . يقال : كان بِنَعَامَةَ خَدَبٌ(١) ، وهو المُدْرِكُ الثأرِ ، أى كان أَهْوَجَ . وطعنةٌ خدباء ، إذا هَجَمَتْ على الجَوْفِ . والخدباء : الدرع اللينة . وأنشد الأصمعى(٢) :

* خَدْبَاء يَحْفِزهَا نِجَادُ مُهَنَّدٍ(٣) *

أبو زيد : يقال أَقْبِلْ على خَيْدَبَتِكَ ، أى على أمرك الأول . وحكى الشيبانى : الخَيْدَبُ : الطريق الواضح . قال الشاعر :

يعدو الجَوَادُ بها فى خَلٍّ خَيْدَبَةٍ
كما يُشَـقُّ إلى هُدَّابِهِ السَرَقُ

ورجلٌ خِدَبٌّ ، مثال هِجَفٍّ ، أى ضخم . وجارية خِدَبَّةٌ .

[خرب]

الخُرْبُ بالضم : مُنْقَطَعُ الجمهور من الرمل . والخُرْبُ أيضاً : ثَقْبُ الوَرِكِ . والخُرْبَةُ مثله ، وكذلك الخُرَابَةُ ، وقد يشدّد . والخُرْبَةُ أيضاً : عُرْوَةُ المَزَادَةِ . وكلُّ ثَقْبٍ مستديرٍ فهو خُرْبَةٌ .

---

(١) وفى جمهرة أشعار العرب :
* مازرت آل أبى خُبَيْبٍ طائعاً *
(٢) بعده :
* ليس الإمام بالشحيحِ الملحدِ *
(٣) هى بتثليث الخاء .

(١) نعامة : لقب بيهس .
(٢) لكعب بن مالك الأنصارى .
(٣) عجزه :
* صافى الحديدة صارمٍ ذى رَوْنَقٍ *

والمخروب : المشقوق ، ومنه قيل رجل أَخْرَبُ للمشقوق الأذن ، وكذلك إذا كان مثقوب الأذن . فإذا انخرم بعد الثَّقْبِ فهو أَخْرَم .

والخراب : ضدّ العِمارة . وقد خَرِبَ الموضع بالكسر فهو خَرِبٌ . ودارٌ خَرِبَةٌ ، وأخربها صاحبُها . وخَرَّبُوا بيوتَهم ، شُدِّدَ لِفُشُوِّ الفعل أو للمبالغة .

والخارب : اللصّ . قال الأصمعيّ : هو سارق البُعْرانِ خاصة ، والجمع الخُرَّابُ . تقول منه خَرَبَ فلان بإبل فلان يَخْرُبُ خِرَابَةً ، مثل كتب يكتب كِتَابَةً .

والخَرَبُ : ذكر الحُبَارَى ، والجمع الخِرْبانُ . والخرَب أيضاً : مصدر الأخرب ، وهو الذى فيه شَقٌّ أو ثَقْبٌ مستدير .

والخَرُّوبُ بالتشـديد : نبت معروف . والخُرْنُوبُ لغة ، ولا تقل الخَرْنُوبَ بالفتح .

[خرعب]

جارية خُرْعُوبَةٌ وخَرْعَبَةٌ ، أى دقيقة العظام ناعمة . والغُصْنُ الخُرعوب : المتثنِّى . وقال امرؤ القيس :

بَرَهْرَهَةٌ رَأْدَةٌ(١) رَخْصَةٌ
كَخُرْعُوبَةِ البَانَةِ المُنْفَطِرْ

وجمل خُرْعُوبٌ ، أى طويل فى حُسْنِ خَلْق .

(١) يروى : « رُودَةٌ » كما فى ديوانه .

[خزب]

خَزِبَتِ الناقة بالكسر تَخْزَبُ خَزَباً ، إذا وَرِمَ ضَرْعُها وضاقت أحاليلها ، وكذلك الشاة . يقال لحم خَزِبٌ ، إذا كان رَخْصاً . وكلُّ لحمةٍ رَخْصَةٍ خَزِبَةٌ .

والخَزْلَبَةُ : القطع السّريع .

[خشب]

جمع الخشَبة خَشَبٌ وخُشُبٌ وخُشْبٌ وخُشْبَانٌ .

وخشَبت الشئ بالشيء : خلطته به . قال الأعشى يصف فرساً :

* لا مُقْرِفٌ ولا مَخْشُوبٌ(١) *

والخَشِيبُ : السيف الذى بُدِئَ طبعُـهُ . والخشيب أيضاً : الصَقيلُ ، وهو من الأضداد .

قال الأحمر : قال لى أعرابيٌّ : قلت لصَيْقَلٍ : هل فرغت من سيفى ؟ قال : نعم إلّا أنى لم أَخشِبْه . قال : والخَشْب أن يضع عليه سِنَاناً عريضاً أملسَ

(١) البيت بتمامه :

قافلٍ جُرشُعٍ تَراهُ كتَيْس الـ *
رَبْلِ لا مُقرفٍ ولا مخشوبِ

قال ابن برى : أورد الجوهرى عجز هذا البيت «لامقرف ولا مخشوب» — يعنى بالرفع — قال : وصوابه : لامقرف ولا مخشوب ، بالخفض . وبعده :

تلك خَيلى مِنه وتلك رِكابى
هُنَّ صُفرٌ أولادُها كالزبيبِ

فَيَدْلُكُهُ به ، فإنْ كان فيه شَعَثٌ أو شقوق أو حَدَبٌ ذهب وامْلَسَّ .

وقول صخر :

* ومُرْهِفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ(١) *

أى طبيعته . والخشيب : السهم حين يُبْرَى البَرْىَ الأولَ . وجمل خشيب ، أى غليظ .

ابن السكيت : خَشَبْتُ الشِعْرَ ، إذا قلتَه كما يجىء لم تتنوّقْ فيه(٢) .

والأخشب : الجبل الخشن العظيم . قال الشاعر :

* تَحْسَبُ فوقَ الشَوْلِ منه أَخْشَبَا *

والأَخْشَبَانِ : جَبَلَا مكة . وفى الحديث : « لا تزول مكةُ حتّى يزولَ أخشباها » .

وجَبهة خشباء ، أى كريهة يابسة ، وأكمة خشباء . قال رؤبة :

* بكلِّ خَشْبَاءَ وكلِّ سَفْحِ *

وظليم خَشِبٌ ، أى خَشِنٌ .

وقد اخشوشب أى صار خَشِباً ، وهو الخَشِنُ .

وقال أبو عبيد : كلُّ شىء غليظٍ خشنٍ فهو أخشب وخَشِبٌ . وفى حديث عمر رضى الله عنه : « اخشوشبوا(٣) » قال : هو الغِلَظُ وابتذالُ النَفْسِ فى العمل والاحتفاء فى المشى ليغلُظَ الجسدُ .

وتَخَشَّبَتِ الإبلُ ، إذا أكلت اليبيسَ من المرعَى .

ورجل قِشْبٌ خِشْبٌ(١) ، إذا كان لاخير فيه . وخِشْبٌ إتباعٌ له .

وبنو رِزَامِ بن مالك بن حنظلة يقال لهم الخِشَابُ . قال جرير :

أَثَعْلَبَةَ الفوارسِ أو رِيَاحاً
عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والخِشَابَا

[خصب]

الخِصْبُ ، بالكسر : نقيض الجَدْبِ . يقال بلدٌ خِصْبٌ وبلدٌ أخصابٌ ، كما قالوا بلدٌ سَبْسَبٌ وبلدٌ سباسبُ ، ورمحٌ أقصادٌ ، وبُرْمَةٌ أعشارٌ ، وثوبٌ أسمالٌ وأخلاقٌ ، فيكون الواحد يراد به الجمع ، كأنهم جعلوه أجزاءً .

وقد أخصبَتِ الأرضُ ، ومكانٌ مُخصِبٌ وخَصِيبٌ . وأخصبَ القومُ ، أى صاروا إلى الخِصب . وأخصب جَنابُ القومِ ، وهو ما حولهم . وفلانٌ خصيب الجَنَاب ، أى خصيب الناحية .

والخِصابُ : النخل الكثير الحمل ، الواحدة خَصْبَةٌ بالفتح . وقال الأعشى(٢) :

---

(١) عجزه :

* أبيضُ مَهْوٌ فى متنه رُبَدُ *

(٢) يقال تنوق فى الأمر وتأنق ، أى أعمل فكره فيه وجوده .

(٣) ويروى « اخشوشنوا » .

(١) كذا ضبط فى القاموس بالعبارة ، وضبط فى اللسان ضبط قلم بفتح الحرف الأول وكسر الثانى .

(٢) نسبه فى اللسان لبشر بن أبى خازم خطأً . وهو فى ديوان الأعشى ص ٩٢ من قصيدة مطلعها :

ألا قُلْ لتَيَّا قبلَ مِرَّتِهَا اسلمِى
تحيةَ مشتاقٍ إليها مُسلِّمِ

كَأَنَّ على أَنْسَائِهَا عِذْقَ خَصْبَةٍ
تَدَلَّى من الكافورِ غَيْرَ مُكَمَّمِ (١)

[خضب]

الخِضَابُ : ما يُخْتَضَبُ به . وقد خضبت الشئَ أَخْضِبُهُ خَضْباً . واختضب بالحِنَّاء ونحوه . وكَفٌّ خضيبٌ . والكفُّ الخضيب : نَجْمٌ .

والخُضَبَةُ مثال الهُمَزَةِ : المرأة الكثيرة الاختضاب ، وبَنَانٌ خضيبٌ : مُخَضَّبٌ ، شُدِّدَ للمبالغة .

والمِخْضَبُ : المِرْكَنُ .

وخضَب النخلُ ، إذا اخضرّ .

والخاضب : الظليم الذى أكلَ الربيعَ واحمرّ ظُنْبُوبَاهُ أو اصفرّا . قال أبو دواد :

له ساقا ظليمٍ خا
ضبٍ فوجِئَ بالرُّعبِ

ولا يقال ذلك إلا للظليم ، دون النعامة .

[خطب]

الخَطْبُ : سبب الأمر . تقول : ما خَطْبُكَ .

وخَطبت على المنبر خُطْبَةً بالضم . وخاطبه بالكلام مُخاطبةً وخِطاباً . وخَطَبْتُ المرأة خِطْبَةً بالكسر ؛ واختطب أيضاً فيهما . والخطيبُ : الخاطبُ . والخِطِّيبَى : الخِطْبَةُ . قال عدىّ بن زيد يذكر قصد جذيمةَ الأبرشِ لِخِطْبَةِ الزَّبَّاء :

لِخِطِّيبَى التى غَدَرَتْ وَخَانَتْ
وهُنَّ ذواتُ غَائِلَةٍ لُحِينَا

(١) أى غير مستور .

والخِطْبُ : الرجل الذى يَخْطُبُ المرأة . ويقال أيضاً هى خِطْبُهُ وخِطْبَتُهُ للتى يَخْطُبُهَا .

وخَطُبَ بالضم خَطَابَةً بالفتح : صار خطيباً .

وكان يقال لِأُمِّ خَارِجَةَ « خِطْبٌ » ، فتقول « نِكْحٌ » ، و « خُطْبٌ » فتقول « نُكْحٌ (١) » وهى كلمةٌ كانت العرب تتزوّج بها .

واختطب القومُ فلاناً ، إذا دعوه إلى تزويج صاحِبَتِهِمْ .

والأخطب : الشِقِرَّاقُ ، ويقال الصُرَدُ . وينشد :

ولا أَنْثَنِي من طِيرَةٍ عن مَرِيرَةٍ
إذا الأَخْطَبُ الدَّاعِي على الدَّوْحِ صَرْصَرا

والأخطب : الحمار تعلوه خُضْرَةٌ . قال الفراء : الخَطْبَاءُ : الأَتَانُ التى لها خطٌّ أسودُ على مَتْنِهَا ، والذَّكَرُ أَخْطَبُ . وناقة خطباء : بَيِّنَةُ الخَطَبِ . قال الزَّفَيان (٢) :

وصَاحِبِى ذَاتُ هِبَابٍ دَمْشَقُ
خَطْبَاءُ وَرْقَاءُ السَّرَاةِ عَوْهَقُ

أبو زيد : أَخْطَبَكَ الصيدُ ، أى أمكنك ودَنَا

(١) التكرار إشارة إلى أن الأولى بكسر الخاء والنون والثانية بضمهما . وفهم المترجم — يعنى مترجم القاموس — أنه كرر إشارة إلى أن البادى تارة يكون الخاطب والمجيب المرأة : أى أو وليها ، وتارة بالعكس اه . لكنه ينافيه قول المصنف فى المرتين « فتقول » بالتاء . قاله نصر .

(٢) فى المطبوعة الأولى « الرقيات » وفى حواشيها « لعله عبيد الله بن قيس الرقيات » . وهو تحريف ، صوابه من اللسان . والزفيان : راجز مشهور .

منك . وأَخْطَبَ الحنظَلُ ، إذا صار خُطْبَانًا ، وهو أن يَصْفَرّ وتصير فيه خطوطٌ خُضْرٌ .

والخطَّابيّةُ من الرافضة، ينسبون إلى أبى الخطّاب وكان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور .

[خلب]

الخِلاَبَةُ : الخديعة باللسان ، تقول منه : خَلَبَهُ يَخْلُبُهُ بالضم ؛ واختلبه مثله . وفى المَثَلِ « إذا لم تغلِبْ فاخْلِبْ » أى فاخدعْ .

والخَلِبَةُ : الخدّاعة من النساء . قال النمر ابن تولب :

أودَى الشبابُ وحُبُّ الخالَةِ الخَلِبَهْ
وقد بَرِئْتُ فما بالجسم[1] مِنْ قَلَبَهْ

ويُروَى بفتح اللام على أنه جَمْعٌ، وهم الذين يخدعون النساء . وامرأةٌ خالةٌ أى مختالة ، وقومٌ خالَةٌ أى مختالون ، مثل باعَةٍ من البيع .

ابن السكيت : رجلٌ خلّابٌ وخَلَبُوتٌ ، أى خدّاعٌ كذابٌ . قال الشاعر :

* وشَرُّ الرجالِ الغادرُ الخَلَبُوتُ[2] *

والبَرْقُ الخُلَّبُ: الذى لا غيث فيه ، كأنه خادع ، ومنه قيل لمن يَعِدُ ولا يُنْجِزُ : إنما أنت كبرقٍ

(١) فى اللسان : « فما بالقلب » .
(٢) صدره :
* مَلَكْتُمْ فلمّا أن مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمُ *
وفى اللسان : « وشر الملوك » .

خُلَّبٍ[1] . والخُلَّبُ أيضاً : السحاب الذى لا مطر فيه يقال برقُ خُلَّبٍ ، بالإضافة .

والمُخَلَّبُ : الكثير الوَشْيِ من الثياب . قال لبيد :

وغَيْثٌ بدَكْدَاكٍ يَزِينُ وِهَادَهُ
نَبَاتٌ كَوَشْيِ العبقرِيِّ المُخَلَّبِ[2]

والخِلْبُ ، بالكسر : الحِجَابُ الذى بين القلب وسَوَادِ البطنِ . يقال للرجل الذى تحبُّه النساء : إنه لَخِلْبُ نساء .

والخُلْبُ بالضم : الحَمْأَةُ . تقول منه ماءٌ مُخْلِبٌ وقد أَخْلَبَ . والخُلْبُ أيضاً : الليفُ . وقال :

* كأنَّ وَرِيدَاهُ رِشاءَا خُلْبِ *

ويروى « وَرِيدَيْهِ » على إعمالِ كأنْ وتَرْكِ الإضمار .

وكذلك الخُلُبُ بالتسكين . والليفةُ خُلُبَةٌ وخُلْبَةٌ .

والمِخْلَبُ للطائر والسِبَاع بمنزلة الظُفُرِ للإنسان .

والمِخْلَبُ : المِنْجَلُ الذى لا أسنان له .

وخَلَبْتُ النباتَ أَخْلُبُهُ خَلْبًا واستخلبته ،

(١) بضم الخاء وفتح اللام مشددة .
(٢) فى اللسان : وأورد الجوهرى هذا البيت « وغيث » برفع الثاء ، قال ابن برى : والصواب خفضها ، لأن قبله :

وكائنْ رأينا من ملوكٍ وسُوقة
وصاحبتُ من وفدٍ كرامٍ وموكبِ

إذا قطعته . وفى الحديث : « نستخلب الخبيرَ » ، أى نقطع النبات ونأكله .

والخَلْبَنُ : الحمقاء ، والنون للإلحاق . قال ابن السكيت : وليسَ من الخِلابة . قال الراجز[١] يصف النوق :

وخَلَطَتْ كُلُّ دِلَاثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ

[خنب]

خَنِبَتْ رجلُه بالكسر ، أى وَهَنَتْ ، وأَخْنَبْتُهَا أنا . قال ابن أحمر :

أَبِى الذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَعِقْ
إذ كانت الخيلُ كعِلْباءِ العُنُقْ

والخِنَّابُ : الطويلُ من الرجال . وهذا مما جاء على أصله شاذًّا ، لأنّ كلَّ ما كان على فِعَّالٍ من الأسماء أُبدِلَ من أحد حرفَىْ تضعيفِه ياءٌ ، مثل دينارٍ وقيراطٍ ، كَرَاهِيَةَ أن يلتبس بالمصادر ، إلّا أنْ يكون بالهاء فيخرج عن أصله ، مثل دِنَّابَةٍ وصِنَّارَةٍ ودِنَّامَةٍ وخِنَّابَةٍ ، لأنه الآن قد أُمِنَ التباسُه بالمصادر .

والخِنَّابتانِ : ماعن يمين الأنف وشماله ، بينهما الوَتَرَةُ . قال الراجز :

أَكْوِى ذوى الأضغانِ كَيًّا مُنْضِجًا
منهمْ وذا الخِنَّابَةِ العَفَنْجَجَا

ويقال الخِنَّأْبَةُ بالهمز .

(١) رؤبة .

[خوب]

الخَوْبَةُ : الأرض التى لم تُمطَرْ بين أرضين ممطورتين . يقال : نزلنا بِخَوْبَةٍ من الأرض ، أى بموضع سَوءٍ لا رِعْىَ بها . وقال أبو عمرو : إذا قلت أصابتنا خَوْبَةٌ ، بالخاء المعجمة ، فعناه المجاعة ، وإذا قلت أصابتنا حَوبة ، بالحاء غير معجمة ، فعناه الحاجَةُ .

[خيب]

خاب الرجل خَيبةً ، إذا لم ينل ما يَطلُب . وخَيَّبْتُهُ أنا تخييباً . وفى المثل : « الهَيْبَةُ خَيْبَةٌ » .

ويقال : خَيْبَةٌ لزيد وخَيْبَةً لزيد ، فالنصب على إضمارِ فعلٍ ، والرفع على الابتداء .

الكسائى : يقال وقعوا فى وادى تُخُيِّبَ على تُفُعِّلَ ، بضم التاء والفاء وكسر العين ، غيرَ مصروفٍ ، معناه الباطلُ .

فصل الدال

[دأب]

دأب فلان فى عمله ، أى جدَّ وتعِب ، دأْباً[١] ودُؤُوباً ، فهو دائبٌ[٢] . قال الراجز :

رَاحَتْ كما راح أبو رِئَالِ
قَاهِى الفؤادِ دائبُ[٢] الإجْفَالِ

وأَدْأَبْتُهُ أنا . والدائبانِ : الليلُ والنهارُ . والدَّأْبُ : العادةُ والشأْنُ ، وقد يُحَرَّكُ . قال الفراء :

(١) بالفتح والتحريك .
(٢) فى اللسان : « دئب » . ونبه على ما فى الصحاح أنه « دائب » .

أصله من دَأَبْتُ ، إلّا أن العرب حَوَّلَتْ معناه إلى الشأن .

[دبب]

دبَّ على الأرض يَدِبُّ دَبِيباً . وكلُّ ماشٍ على الأرض دَابَّةٌ ودبيبٌ . والدابة : التى تُرْكَبُ . ودابَّةُ الأرض : أحدُ أشراطِ الساعةِ .

وقولهم « أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ » أى أكذب الأحياء والأموات .

ودَبَّ الشيخ ، أى مشى مشياً رويداً .

وأدببت الصبىَّ ، أى حملته على الدبيب .

ويقال : ما بالدار دُبِّىٌّ ودِبِّىٌّ ، أى أحدٌ . قال الكسائى : هو مِنْ دَبَبْتُ ، أى ليس فيها من يَدِبُّ . وكذلك ما بها دُعْوِىٌّ ودُورِىٌّ وطُورِىٌّ لا يُتَكَلَّمُ بها إلا فى الجحدِ .

ودَبَبُ الوجه : زَغَبُهُ .

والدُبُّ من السباع ، والأنثى دُبَّةٌ . وأرضٌ مَدَبَّةٌ ، أى ذات دِبَبَةٍ .

ومَدِبُّ السيل ومَدَبُّهُ : موضع جَرْيِهِ . يقال : تَنَحَّ عن مَدِبِّ السيلِ ، ومَدَبِّهِ ومَدِبِّ النمل ومَدَبِّهِ ، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح . وكذلك المَفْعَلُ من كل ما كان على فَعَلَ يَفْعِلُ(١) .

والدَبَّةُ التى للدُهْنِ . والدَبَّةُ أيضاً : الكثيبُ من الرمل .

ودببتُ دِبَّةً خَفِيَّةً ، بالكسر .

والدُبَّةُ بالضم : الطريقُ . قال الشاعر :

طَهَا هِذْرِيَانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ

على دُبَّةٍ مثلِ الخَنِيفِ المُرَعْبَلِ

يقال : دَعْنِي ودُبَّتِي ، أى دعنى وطريقتى وسَجِيَّتِي .

وناقةٌ دَبُوبٌ : لا تكاد تمشى من كثرة لحمها ، إنما تَدِبُّ .

وتقول : فعَلْتُ كذا من شُبَّ إلى دُبَّ ، وإن شئت نَوَّنْتَ ، أى من الشباب إلى أن دَبَبْتُ على العصا .

والدَبْدَبَةُ : ضربٌ من الصوت . وأنشد أبو مَهْدِىّ :

عَاثُور شَرٍّ أَيَّمَا عَاثُورِ

دَبْدَبَة الخيلِ على الجُسُورِ

[درب]

الدُرْبَةُ : عادةٌ وجُرْأَةٌ على الحَرْبِ وكُلِّ أمرٍ . وقد دَرِبَ بالشئ ودَرْدَبَ به ، إذا اعتاده وضَرِىَ به . تقول : ما زلت أعفو عن فلان حتى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً . قال الشاعر(١) :

وفى الحِلْمِ إدْهَانٌ وفى العفو دُرْبَةٌ

وفى الصِدق مَنْجَاةٌ من الشَرِّ فاصْدُقِ

(١) الصواب أن كل فعل مضارعه يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن المفعل منه فيه تفصيل ، يفتح المصدر ويكسر الزمان والمكان إلا ما شذ . اهـ محشى القاموس .

(١) هو كعب بن زهير .

وفى المثل :

* دَرْدَبَ لما عَضَّهُ الثِقافُ *

أى خضع وذلَّ . والثِقافُ : خَشَبَةٌ تُسَوَّى بها الرماح . وهو فَعْلَلَ .

ورجل مُدَرَّبٌ ومُدَرِّبٌ ، مثل مُجَرَّب ومُجَرِّب . وقد دَرَّبَتْهُ الشدائد حتى قَوِيَ ومَرَنَ عليها . ودَرَّبْتُ البازِيَ على الصيد ، إذا ضَرَّيْتَهُ .

والدَرْبُ معروفٌ ، وأصله المَضِيق فى الجبل . ومنه قولهم : أَدْرَبَ القومُ ، إذا دخلوا أرض العَدُوِّ من بلاد الروم .

[دعب]

الدُعَابة : المِزاح ، وقد دَعَبَ فهو دَعَّابٌ لَعَّابٌ . والمداعبة : الممازحة .

والدُعْبُوبُ : الطريق المُوَطَّأ . والدُعْبُوبُ : الضعيف .

[دلب]

الدُلْب : شجرٌ ، الواحدة دُلْبَةٌ . وأرض مَدْلَبَةٌ : ذاتُ دُلْبٍ .

والدُولاب(١) : واحد الدواليب ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ .

[دنب]

الفرّاء : الدِنَّابَةُ بتشديد النون : القصير ، وكذلك الدِنَّبَةُ مقصور منه .

(١) هو على شكل الناعورة يستقى به الماء .

فصل الذال

[ذأب]

الذئب يهمز ولا يهمز ، وأصله الهمزُ ، والأنثى ذِئبةٌ ، وجمع القليل أَذْؤُبٌ ، والكثير ذِئابٌ وذُؤْبانٌ . وذُؤْبانُ العرب أيضاً : صعاليكها الذين يتلصَّصون . وأرضٌ مَذْأَبَةٌ ، أى ذاتُ ذِئابٍ .

أبو عمرو : الذِئْبانُ : الشَعَرُ على عُنُقِ البعير ومِشْفَرِهِ . وقال الفراء : الذِئْبانُ بقية الوبَر . قال : وهو واحدٌ .

والذئبةُ : فُرْجَةُ ما بين دَفَّتَيِ السَّرْجِ والرَحْلِ ، تحت ملتقى الحِنْوَيْنِ ، وهو يقع على المِنْسَج .

وذَأَبَهُ ، أى طرده وحقَرَهُ . وذَأَبْتُ الإبلَ ذَأْباً : سُقْتُها . وأَذْأَبَ الرجل : فَزِعَ . قال الشاعر(١) :

* فسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وأَذْأَبا *

أبو زيد : ذَؤُبَ الرجل بالضم يَذْؤُبُ ذَآبَةً : صار كالذئب خُبثاً ودهاء . وذُئِبَ الرجلُ على فُعِلَ ، فهو مَذْؤُوبٌ ، أى وقع الذئبُ فى غنمه .

وتَذَأَّبَتِ الريحُ وتَذاءَبَتْ بمعنًى ، أى اختلَفَتْ وجاءت مرّةً كذا ومرة كذا . قال الأصمعى : أُخِذَ من فِعْلِ الذِئْبِ لأنّه يأتى كذلك .

(١) هو الدبيرى . وقبله :

* إنِّى إذا ما لَيْثُ قَوْمٍ هَرَبا *

وتذاءبتُ الناقةَ ، على تفاعلت ، أى ظأرتُها على ولدها ، وذلك أن يَلبَس لها لباساً يَتشبّهُ بالذئب ويُهوِّلُ لها ، لتكون أرْأَمَ عليه .

والذُؤابة من الشَعر والجمع الذوائب ، وكان الأصلُ ذآئِبُ ، لأنّ الألف التى فى ذؤابة كالألف التى فى رسالة ، حقُّها أن تُبْدَلَ منها همزةٌ فى الجمع ، ولـكنهم استثقلوا أن تقع ألف بين الهمزتين ، فأبدلوا من الأولى واوا . والذؤابة أيضاً : الجلدة التى تعلّقُ على آخِرَة الرَّحْلِ . يقال غبيطٌ مُذَأَّبٌ . وغُلامٌ مُذَأَّبٌ : له ذؤابةٌ . قال لبيد :

فكلّفتُها همِّى فآبَتْ رَذِيَّةً[1]

طَلِيحاً كألواحِ الغبيطِ المُذَأَّبِ

[ذبب]

الذَبُّ : المنعُ والدفعُ . وقد ذَبَبْتُ عنه .

وذَبَّبَ ، أى أكثَرَ الذَبَّ . يقال طِعانٌ غيرُ تذبيبٍ ، إذا بُولغ فيه . وذَبَّبْنا لَيْلتنا ، أى أتعبْنا فى السير . ولا ينالون الماء إلا بقَرَبٍ مُذَبِّبٍ ، أى مُسْرِعٍ ، قال الشاعر[2] :

مُذَبِّبَةً أضرَّ بها بُكُورِى

وتَهْجِيرِى إذا اليَعْفُورُ قَالَا

وجاءنا راكبٌ مُذَبِّبٌ ، وهو العَجِلُ المنفردُ .

وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ ، أى طويلٌ يُسارُ إلى الماء من بُعْدٍ فيُعَجِّلُ بالسَيْرِ .

(١) فى المطبوعة الأولى : « فآبت رزية » ، محرفة .
(٢) ذو الرمة .

والذُبابُ معروفٌ ، الواحدة ذُبابَةٌ ولا تقل ذِبّانَةٌ ، وجمع القِلّةِ أَذِبَّةٌ والـكثيرِ ذِبّانٌ ، مثل غرابٍ وأغربةٍ وغِربانٍ . قال النابغة :

* ضَرّابَةٍ بالمِشْفَرِ الأذِبَّهْ *

أبو عبيد : أرضٌ مَذَبَّةٌ : ذاتُ ذُبابٍ . وبعيرٌ مذبوبٌ ، إذا أصابه الذُبابُ ، قاله فى باب أمراض الإبل .

وقال الفراء : أرضٌ مذبوبةٌ كما يقال موحوشةٌ من الوحشِ .

والمِذَبَّةُ : ما يُذَبُّ به الذُبابُ .

وذُبابَ أسنانِ الإبل : حَدُّها . قال الشاعر[1] :

وتسمعُ للذُبابِ إذا تَغَنَّى

كتَغْرِيدِ الحَمامِ على الغُصُونِ

وذُبابُ السيفِ : طَرَفُهُ الذى يُضْرَبُ به .

وذُبابُ العينِ : إنسانُها . والذُبابَةُ : البقية من الدَيْنِ ونحوه . قال الراجز :

* أوْ يَقْضِىَ اللهُ ذُباباتِ الدَيْنْ *

وذَبَّبَ النهارُ ، إذا لم يبقَ منه إلا بقيَّةٌ . وقال :

* وانجابَ النَهارُ فَذَبَّبا *

والتذبذبُ : التحرُّكُ . والذبذبة : نَوْسُ الشىء المعلّقِ فى الهواء .

والذَبْذَبُ : الذَكَرُ . وفى الحديث : « مَنْ وُقِىَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ » . والذَباذبُ أيضاً : أشياء تُعَلَّقُ

(١) المثقب العبدى .

فى الهودج . والمُذَبْذَبُ : المتردِّد بين أمرين . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ . والذَبُّ : الثَوْرُ الوَحْشِيُّ ، وسُمِّيَ ذَبَّ الرِيادِ لأنه يَرُودُ ، أى يجىء ويذهب ولا يثبت فى موضع واحد . وقال الشاعر النابغة :

كأنما الرَحْلُ منها فوق ذى جُدَدٍ
ذَبِّ الرِيادِ إلى الأَشْباحِ نَظَّارِ

وذَبَّتْ شَفَتُهُ ، أى ذَبُلَتْ من العطش. وقال :

وهُمْ سَقَوْنِى عَلَلاً بعد نَهَلْ
من بَعْدِ ما ذَبَّ اللِسَانُ وذَبَلْ

وذَبَّ جسمُهُ : هُزِلَ . وذَبَّ النَبْتُ : ذَوَى .

[ذرب]

الذَرِبُ : الحادُّ من كل شىء . وقال الراجز :

* ذَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الأَنْبارْ(١) *

أى حديداتُ اللسْعِ . ولِسَانٌ ذَرِبٌ وفيه ذَرَابَةٌ ، أى حِدَّةٌ . وسيفٌ ذَرِبٌ . وامرأةٌ ذَرِبَةٌ : صَخَّابَةٌ ؛ وذِرْبَةٌ أيضاً ، مثال قِرْبَةٍ . قال الراجز(٢) :

* إليكَ أشكو ذِرْبَةً من الذِرَبِ(٣) *

(١) وقبله :

* كأنها من بُدُنٍ وإيقَارْ *

(٢) هو أعشى بنى مازن قدم على النبى صلى الله عليه وسلم يشكو زوجته فى أبيات منها :

ياسَيِّدَ الناسِ ودَيَّانَ العربْ
إليــك أشكو الخ

(٣) وبعده :

* أَخْلَفَتِ العهدَ ولَطَّتْ بالذَنَبْ *

وذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ تَذْرَبُ ذَرَباً : فَسَدَتْ . قال أبو زيد : فى لسانه ذَرَبٌ ، وهو الفُحْشُ . قال : وليس من ذَرَبِ اللسانِ وحِدَّتِهِ . وأنشد :

أَرِحْنِى وَاسْتَرِحْ مِنّى فإنِّى
ثقيلٌ مَحْمِلِى ذَرِبٌ لِسَانِى

والجمع أذرابٌ . وقال الشاعر(١) :

ولقد طَوَيْتُكُمُ على بُلُلاتِكُمْ(٢)
وعَرَفْتُ ما فيكم من الأَذْرَابِ

وذَرِبَ الجُرْحُ ، إذا لم يقبل الدواء . ومنه الذَرَبيَّا(٣) على فَعَلَيَّا ، وهى الداهية . قال الكميت :

رَمَانِىَ(٤) بالآفاتِ من كُلِّ جانبٍ
وبالذَرَبيَّا مُرْدُ فِهْرٍ وشِيبُهَا

والتذريب : التحديد . يقال سِنانٌ مُذَرَّبٌ . قال كعب بن مالك :

بِمُذَرَّبَاتٍ بالأَكُفِّ نَوَاهِلٍ
وبكلِّ أَبْيَضَ كالغَدِيرِ مُهَنَّدِ

وكذلك المذروب . قال الشاعر :

لقد كان ابْنُ جَعْدَةَ أَرْيَحِيًّا
عَلَى الأَعداءِ مَذْرُوبَ السِنانِ

[ذعلب]

الذِعْلِبُ والذِعْلِبَةُ : النـاقةُ السريعةُ . والتَذَعْلُبُ : الانطلاق فى استخفاء .

(١) حضرمى بن عامر الأسدى .
(٢) أى على ما فيكم من أذى وعداوة .
(٣) بفتح الأولين وشد التحتية وهى الداهية .
(٤) فى جمهرة أشعار العرب : « رمتنى » .

واذْلَعَبَّ الجملُ اذْلِعْبَاباً : انطلق ، وذلك من النجاء والسُرعَةِ . قال الأغلب العِجْلىّ :

* مَاضٍ أَمَامَ الرَّكْبِ مُذْلَعِبّ *

والذَعَاليبُ : قِطَعُ الخِرَق . وقال الشاعر[١] :

* مُنْسَرِحاً عنه ذَعَاليبُ الخِرَقْ[٢] *

وقال أبو عمرو : وأطرافُ الثيابِ يقال لها الذَعَاليبُ ، واحدها ذُعْلُوبٌ . وأنشد لجرير :

وقد أكونُ على الحاجاتِ ذَا لَبَثٍ
وأَحْوَذِيًّا إذا انْضَمَّ الذَعَاليبُ

[ذنب]

الذَنَبُ : واحدُ الأذنابِ . والذُنَابَى : ذَنَبُ الطائر ، وهى أكثر من الذَنَبِ . وذَنَبُ الفرس والبعير وذُنَابَاهما ، وذَنَبٌ أكثَرُ من ذُنَابَى فيهما .

وفى جناح الطائر أَرْبَعُ ذُنَابَى بعد الخوافى .

والذُنَابَى : الأتباعُ . الفراء : الذُنَابَى[٣] شبه المخاط يقع من أنوف الإبل .

والذِنَابُ بكسر الذال : عَقِبُ كُلِّ شىء .

وذِنابة الوادى أيضاً : الموضع الذى ينتهى إليه سَيْلُهُ وكذلك ذَنَبُهُ ، وذِنَابَتُهُ أكثرُ من ذَنَبِهِ .

والمِذْنَبُ : المِغْرَفَةُ . وقال[٤] :

وسُودٍ من الصَيْدَانِ فيها مَذَانِبٌ[١]
نُضَارٌ إذا لم نَسْتَفِدْهَا نُعَارِها

والمِذْنَبُ أيضاً : مَسِيلُ ماء فى الحضيض والتَلعة فى السَنَد ؛ وكذلك الذِنَابَةُ والذُنَابَةُ بالضم .

والذَانِبُ : التابعُ . قال الكِلابِى :

* وجَاءتِ الخَيْلُ جَمِيعاً تَذْنِبُه *

والمُستذنب : الذى يكون عند أذناب الإبل .

وقال :

* مِثْل الأجيرِ[٢] استَذْنَبَ الرَوَاحِلَا *

والذَنَائب : موضع . قال الشاعر[٣] :

فإنْ يَكُ بالذَنَائِبِ طَالَ لَيْلِى
فقدْ أبكِى على الليلِ القَصِيرِ

والتَذْنُوبُ : البُسْرُ الذى قد بَدَأَ فيه الإرطَابُ من قِبَلِ ذَنَبِهِ . وقد ذَنَّبَتُ البُسْرةُ فهى مُذَنِّبَةٌ . وتَذَنَّبَ المُعْتَمُّ ، أى ذَنَّبَ عِمَامَته ، وذلك إذا أَفْضَلَ منها شيئاً فأرخاه كالذَنَبِ .

والذَنُوبُ : الفرسُ الطويلُ الذَنَبِ . والذَنُوبُ : النَصِيبُ . والذَنُوبُ : لَحْمُ أَسْفَلِ

---

(١) رؤبة .
(٢) وقبله :
* كأنّه إذْ راحَ مسلُوس الشَمَقْ *
(٣) الصواب « الذنانى » بنونين كما فى المزهر .
(٤) أبو ذئيب .

(١) فى اللسان : « مذانب النضار » بالإضافة .
(٢) قال الصاغانى فى التكلمه : هو تصحيف ، والرواية « شل الأجير » . ويروى « شد » بالدال . والشل : الطرد . والرجز لرؤبة .
(٣) الشعر لمهلهل بن ربيعة . وقبله :
أَلَيْلَتَنَا بِذِى حُسُمٍ أَنِيرِى
إذا أنت انقضيتِ فلا تَحُورِى

المَتْنِ . والذَّنُوبُ : الدَّلْوُ المَلْأَى ماءً . وقال ابن السكيت : فيها ماءٌ قريبٌ من المِلْءِ ، تُؤَنَّثُ وتُذَكَّرُ . ولا يقال لها وهى فارغةٌ ذَنُوبٌ . والجمع فى أدنى العَدَدِ أَذْنِبةٌ ، والكثير ذَنَائِبُ ، مثل قَلُوصٍ وقَلَائِصَ .

والذَّنْبُ[1] : الجُرْمُ . وقد أذنبَ الرجل . والذَّنَبَانُ ، بالتحريك : نَبْتٌ .

[ذوب]

ذاب الشيء يذُوب ذَوْباً وذوباناً : نقيضُ جَمَدَ ، وأذابَهُ غَيْرُهُ وذَوَّبَهُ ، بمعنًى . وذابت الشمسُ : اشتدَّ حَرُّهَا . قال ذو الرمّة :

إذا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

والذَّوْبُ : ما فى أبياتِ النحْلِ من العَسَلِ . والإِذوابُ والإِذْوَابَةُ : الزُبْدُ حين يُجْعَلُ فى البُرْمَةِ ليُطْبَخَ سَمْناً .

أبو زيد : الإذابَةُ : الإغارةُ ؛ يقال أذاب علينا بنو فلانٍ ، أى أغاروا . قال : ومنه قولُ بشرٍ :

فكانوا كَذَاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ إذْ غَلَتْ
أَتُنْزِلُهَا[2] مَذْمُومَةً أمْ تُذِيبُهَا

أى تُنْهِبُهَا . وقال غيره : تُثْبِتُهَا ؛ من قولهم : ذاب لى عليه من الحقّ كذا ، إذا وَجَبَ عليه وثَبَتَ . وقال الأصمعى : هو من ذاب نقيض جَمَدَ . وأصل المَثَلِ فى الزُبْدِ ، يقال : ما يَدرى أَيُخْثِرُ أم يُذِيبُ ، أى لا يدرى أيتركها خَاثِرَةً أمْ يُذِيبُهَا ، وذلك إذا خاف أن يَفْسُدَ الإِذْوابُ .

ابن السكيت : الذابُ : العيبُ مثل الذَّامِ ، والذَّيْمِ والذَّانِ .

[ذهب]

الذهب معروف ، وربما أُنِّثَ ، والقطعة منه ذَهَبَةٌ ؛ ويجمع على الأَذْهَابِ والذُهُوبِ .

والذَّهَبُ أيضاً : مكيالٌ لأهل اليمن معروفٌ ، والجمع أذهابٌ ، وجمع الجمع أَذَاهِبُ ، عن أبى عبيد .

وذَهِبَ الرجُلُ بالكسر ، إذا رأى ذَهَباً فى المَعْدِنِ فَبَرِقَ بَصَرُهُ من عِظَمِهِ فى عَيْنِهِ . قال الراجز :

ذَهِبَ لَمَّا أنْ رآها ثُرْمُلَهْ
وقال يا قَوْمِ رأيتُ مُنْكَرَهْ
شَذْرَةَ وَادٍ ورَأَيْتُ الزُهَرَهْ

والمذاهبُ : سُيُورٌ تُمَوَّهُ بالذهب .

وكل شيء مُوِّهَ بالذهب فهو مُذْهَبٌ ، والفاعل مُذْهِبٌ . والإذهابُ والتذهيبُ واحدٌ ، وهو التمويهُ بالذهب .

ويقال كُمَيْتٌ مُذْهَبٌ ، للذى تعلو حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ ، فإذا اشتدَّتْ حُمْرَتُهُ ولم تَعْلُهُ صُفْرَةٌ فهو المُدَمَّى .

(١) الذنبَ : الإثم وجمعه ذنوب وجمع الجمع ذنوبات . وذنبه يذنبه من باب ضرب ويذنبه من باب نصر : تلاه فلم يفارق أثره ، كاستذنبه .
(٢) فى المفضليات : « أتنزلها » .

والذَهَابُ : المرورُ؛ يقال : ذهب فلانٌ ذَهَاباً وذُهُوباً ، وأَذْهَبَهُ غيره(١) . وذهب فلان مذهباً حسناً . وقولهم به مُذْهِبٌ يَعنُونَ به الوسوسةَ في الماء وكثرة استعماله فى الوضوء . والذِهْبَةُ بالكسر : المَطْرَةُ ، والجمع الذِهاب . قال البَعِيثُ :

وَذِى أُشَرٍ كالأُقْحُوَانِ تَشُوفُهُ
ذِهَابُ الصبَا والمُعْصِرَاتُ الدَوَالِحُ

فصل الراء

[رأب]

رَأَبْتُ الإناء : شَعَبْتُهُ وأصلحته . ومنه قولهم : « اللّهم ارْأَبْ بينهم » أى أَصْلِحْ . قال كعب بنُ زُهير(٢) :

طَعَنَّا طَعْنَةً حمراء فيهم
حَرَامٌ رَأْبُهَا حتى المَمَاتِ

والرُؤْبَةُ : قِطعة من الخشب يُشْعَبُ بها الإناء ، والجمع رِئَابٌ . ومنه سُمِّيَ رُؤْبَةُ ابن العَجّاج بن رؤبة . قال أميّة يصف السماء :

سَرَاةُ صَلَابَةٍ خَلْقَاء صِيغَتْ
تُزِلُّ الشمسَ لَيْسَ لها رِئَابُ

أى صُدُوعٌ . ورِئَابٌ : اسم رَجُل .

(١) قال بعض أئمة اللغة والصرف : إن عدى الذهاب بالباء فمعناه الإذهاب ، أو بعلى فمعناه النسيان ، أو بعن فالترك ، أو بإلى فالتوجه . اه محمى . وبقى التعدية بفى .

(٢) قال الصاغانى فى التكملة : ليس لكعب على قافية التاء شىء ، وإنما هو لكعب بن حارث المرادى .

[ربب]

رَبُّ كل شىء : مالِكُهُ . والربُّ : اسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ ، ولا يقال فى غيره إلا بالإضافةِ ، وقد قالوه فى الجاهلية للملِكِ قال الحارث بن حِلِّزَةَ :

وهو الربُّ والشهيدُ على يَوْ
مِ الحِيَارَيْنِ والبَلَاءُ بَلَاءُ

والرَبَّانِيُّ : المُتَأَلِّهُ العارف بالله تعالى . وقال سبحانه : ﴿ كونوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ : ورَبَبْتُ القوم : سُسْتُهُمْ ، أى كُنْتُ فوقهم . قال أبو نصر : وهو من الرُبُوبِيَّةِ . ومنه قول صفوان « لَأَنْ يَرُبَّنِي رجلٌ من قريش أَحَبُّ إلىَّ من أن يَرُبَّنِي رجلٌ من هَوَازِنَ » .

ورَبَّ الضَيْعَةَ ، أى أصلحها وأتمّها . ورَبَّ فلان ولده يَرُبُّهُ رَبًّا ، ورَبَّبَهُ ، وتَرَبَّبَهُ ، بمعنًى أى رَبَّاهُ .

والمَرْبُوبُ : المُرَبَّى . قال الشاعر(١) :

ليس بأَقْنَى ولا أَسْفَى ولا سَغِلٍ(٢)
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَكْنِ مَرْبُوبِ(٣)

(١) هو سلامة بن جندل .

(٢) ولا سغل بالغين المعجمة ، وهو المضطرب الأعضاء وفى المطبوعة الأولى « سفل » محرفة . ويروى « صقل » بالقاف ويروى : «صغل» بالصاد والغين المعجمة . عن العينى ص ١٩٨ من المخطوطة .

(٣) القفى : ما يؤثر به الضيف والصبى .

وقال آخر[1] :

من دُرَّةٍ بَيْضَاء صَافِيَةٍ[2]

مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ البَحْرِ

يعنى الدُرَّةَ التى يُرَبِّبها الصَدَفُ فى قَعْرِ الماء . والتَرَبُّبُ أيضاً : الاجتماعُ .

والرُبَّى بالضم على فُعْلَى : الشاةُ التى وضَعَتْ حديثاً ، وجمعها رُبَابٌ بالضم والمصدر رِبَابٌ بالكسر ، وهو قُرْبُ العَهْدِ بالولادة ، تقول : شاةٌ رُبَّى بَيِّنَةُ الرِبَابِ ، وأَعْنُزٌ رِبَابٌ . قال الأمويُّ : هى رُبَّى ما بينها و بين شهرين . قال أبو زيد : الرُبَّى من المَعْزِ . وقال غيره من المَعْزِ والضأن جميعاً ، وربما جاء فى الإبل أيضاً . قال الأصمعى : أنشدنا مُنْتَجِعُ بن نَبْهَانَ :

* حَنِينَ أُمِّ البَوِّ فى رِبَابِهَا *

والرَابُّ : زوج الأُمِّ . والرَابَّةُ : امرأة الأب . وربيبُ الرجلِ : ابنُ امرأته من غيره ، وهو بمعنى مَرْبُوبٍ ؛ والأنثى رَبِيبَة . والرَبِيبَةُ أيضا : واحدة الرَبَائبِ من الغَنَم ، التى يربِّبها الناس فى البيوت لألبانها . والربيبةُ : الحاضنةُ .

ابن السكيت : يقال افعَلْ ذلك الأمرَ بِرُبَّانِهِ ، مضمومة الراء ، أى بحِدْثَانِهِ وحِدَّتِهِ وطَرَاءته .

قال : ومنه قيل شَاةٌ رُبَّى . قال ابن أحمر :

وإنما العيشُ بِرُبَّانِهِ

وأنت من أفنانِهِ مُعْتَصِرْ

وأخذت الشىءَ بِرُبَّانِهِ ، أى أخذته كلَّه ولم أترك منه شيئاً . عن الأصمعى .

والرُبُّ : الطِلَاء الخَاثِرُ ، والجمع الرُبُوبُ والرِبَابُ . ومنه سِقَاءٌ مَرْبُوبٌ ، إذا رَبَبْتَهُ ، أى جعلت فيه الرُبَّ وأصلحته به . قال الشاعر[1] :

فإن كنتِ منى أو تريدين صُحْبَتِى

فكونِى له كالسَمْنِ رُبَّ له الأَدَمْ

أراد بالأَدَمِ النِحى ، لأنه إذا أُصْلِحَ بالرُبِّ طابت رائحته .

والمُرَبَّبَاتُ : الأَنْبِجَاتُ ، وهى المعمولات بالرُبِّ ، كالمُعَسَّلِ وهو المعمولُ بالعَسَلِ . وكذلك المربَّيَات ، إلا أنها من التربية . يقال : زنجبيلٌ مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ .

ورُبَّ حرفٌ خافضٌ لا يقع إلا على نكرة ، يُشَدَّدُ ويُخَفَّفُ ، وقد تدخل عليه التاء فيقال رُبَّتَ ،

(١) هو حسان بن ثابت . وقبله :

ولأَنْتِ أَحْسَنُ إذْ بَرَزْتِ لَنَا

يومَ الخروجِ بساحةِ القَصْرِ

(٢) فى ديوانه : « من درة أغلى الملوك بها » .

(١) هو عمرو بن شأس يخاطب امرأته وكانت تؤذى ولده عرارا ، بالكسر . وقبله :

وإنَّ عِرَارًا إنْ يكن غيرَ واضحٍ

فإنى أحب الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

يقول لزوجته : كونى لولدى كسمن رب أديمه ، أى طلى برب التمر .

وتدخل عليه « ما » ليُمْكِنَ أن يُتَكلَّمَ بالفعل بعده ، كقوله تعالى : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِين كَفَرُوا ﴾ ، وقد تدخل عليه الهاء فيقال رُبَّهُ رجلا قد ضَرَبْتُ ، فلما أَضَفْتَه إلى الهاء وهى مجهولة نَصَبْتَ رجلا على التمييز . وهذه الهاء على لفظٍ واحدٍ ، وإن وَلِيَهَا المؤنث والاثنانِ والجمع ، فهى مُوَحَّدَةٌ على كل حالٍ.

وحكى الكوفيون رُبَّهُ رجلا قد رأيتُ ، ورُبَّهُمَا رَجُلَيْنِ ، ورُبَّهُمْ رجالًا ، ورُبَّهُنَّ نساء ، فمن وَحَّدَ قال إنه كِنايَةٌ عن مجهولٍ ، ومن لم يُوَحِّدْ قال إنه رَدُّ كَلَامٍ ، كأنه قيل له مَالَكَ جَوَارٍ فقال : رُبَّهُنَّ جَوَارٍ قد مَلَكْتُ .

قال ابن السراج : النحويون كالمجمعين على أن رُبَّ جَوَابٌ .

والرِبَّةُ بالكسر : ضَرْبٌ من النَبْتِ ، والجمع الرِبَبُ . قال ذو الرمة يصف الثَوْر الوحشىّ :

أَمْسَى بِوَهْبِينَ مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ
من ذى الفَوارسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرِبَبُ

والرَبَبُ ، بالفتح : الماء الكثير ، ويقال العَذْبُ . قال الراجز :

* والبُرَّةَ السَمْرَاء والماءَ الرَبَبْ *

وفلان مَرَبٌّ بالفتح ، أى مَجْمَعٌ يَرُبُّ النَاسَ أى يجمعهم . ومكانٌ مَرَبٌّ ، أى مَجْمَعٌ .

ومَرَبُّ الإبل : حيث لَزِمَتْهُ . وأَرَبَّتِ الإبل بمكان كذا وكذا ، أى لَزِمَتْهُ وأقامت به ، فهى إبل مَرَابٌّ . وأَرَبَّتِ الناقةُ ، أى لَزِمَتِ الفحلَ وأَحَبَّتْهُ . وأَرَبَّتِ الجَنُوبُ ، وأَرَبَّتِ السحابةُ ، أى دامت .

والإِرْبَابُ : الدنوّ من الشىء .

والرِبِّىُّ : واحدُ الرِبِّيِّينَ ، وهم الألوف من الناس . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وكَأَيِّنْ من نَبِيٍّ قَاتَلَ معه رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ .

والرَبْرَبُ : القطيع من بقرالوحش . والرِبَابُ بكسر الراء : خَمْسُ قبائلَ تجمَّعوا فصاروا يداً واحدة ، وهم ضَبَّةُ ، وثَوْرٌ ، وعُكْلٌ ، وتَيْمٌ ، وعَدِىٌّ . وإنما سُمُّوا بذلك لأنهم غمسوا أَيْدِيَهُمْ فى رُبٍّ وتحالَفوا عليه . وقال الأصمعى : سُمُّوا به لأنهم تَرَبَّبُوا ، أى تجمَّعوا . والنسبة إليهم رُبِّىٌّ بالضم ، لأنّ الواحد منهم رُبَّةٌ ، لأنك إذا نسبت الشىء إلى الجمع رددتَه إلى الواحد ، كما تقول فى المساجد مَسْجِدِىٌّ ؛ إلّا أن تكون سَمَّيْتَ به رجلًا ، فلاتردُّه إلى الواحد ؛ كما يقال فى أَنْمَارٍ : أَنْمَارِىٌّ ، وفى كِلَابٍ : كِلَابِىٌّ .

والرِبَابَةُ أيضاً ، بالكسر : شَبِيهَةٌ بالكِنَانَةِ تجمع فيها سِهَامُ المَيْسِر . وربّما سَمَّوا جماعةَ السِهامِ رِبابة . قال أبو ذُؤَيب يصف الحمارَ وآتُنَه :

فكأَنَّهنّ رِبابــةٌ وكأنّه
يَسَرٌ يُفيض على القِداحِ ويَصْدَعُ

والرِّبَابَةُ أيضاً : العهدُ والميثاقُ . قال الشاعر علقمة بن عَبَدة :

وكنتَ امرأً أفضَتْ إليك رِبَابَتِي
وقبلك رَبَّتْنِي فَضِعْتُ رُبُوبُ(١)

ومنه قيل للعُشُورِ رِبَابٌ .

والأرِبَّةُ : أهل الميثاق . قال أبو ذؤيب :

كانَتْ أرِبَّتَهُمْ بَهْزٌ وغَرَّهُمُ
عَقْدُ الجِوَارِ وكانوا مَعْشَراً غُدُرَا(٢)

والرَّبَابُ ، بالفتح : سحابٌ أبيضُ ، ويقال : إنّه السحاب الذى تَراه كأنّه دون السحاب ، قد يكون أبيضَ وقد يكون أسودَ ، الواحدة رَبَابَةٌ . وبه سُمِّيَتِ المرأةُ الرَّبَاب .

[رتب]

الرُّتْبَةُ : المَنْزِلَةُ ، وكذلك المَرْتَبَةُ . قال الأصمعى : المرتبةُ : المَرْقَبَةُ ، وهى أعلى الجبلِ . وقال الخليل : المراتب فى الجبل والصحارى ، وهى الأعلامُ التى تُرَتَّبُ فيها العيونُ والرُّقباء .

وتقول : رَتَّبْتُ الشئَ ترتيباً . ورَتَبَ الشىء يَرْتُبُ رُتُوباً ، أى ثَبَتَ ؛ يقال : رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ ، أى انتصب انتِصَابَه .

وأمْرٌ رَاتِبٌ ، أى دائمٌ ثابتٌ ؛ وأمْرٌ تُرْتَبٌ ، على تُفْعَلٍ بضم التاء وفتح العين(١) ، أى ثابتٌ . قال الشاعر(٢) :

* وكان لنا فَضْلٌ على النَّاسِ تُرْتَبَا(٣) *

والرَّتَبُ : الشِدَّةُ . قال ذو الرمة يصف الثور الوحشىّ :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حتّى هَزَّ خِلْفَتَهُ(٤)
تَرَوُّحُ البَرْدَ ما فى عَيْشِهِ رَتَبُ

يقال : ما فى هذا الأمر رَتَبٌ ولا عَتَبٌ ، أى شِدَّةٌ .

والرَّتَبُ : ما بين السَبَّابَةِ والوُسْطَى ، وقد يُسَكَّنُ . والرَّتَبُ أيضاً : ما أشْرَفَ من الأرض ، كالبَرْزَخ . يقال رَتَبَةٌ ورَتَبٌ ، كقولك دَرَجَةٌ ودَرَجٌ .

[رجب]

رَجِبْتُهُ بالكسر ، أى هِبْتُهُ وعَظَّمْتُهُ ، فهو مَرْجُوبٌ . ومنه سُمِّىَ رَجَبٌ ، لأنهم كانوا يعظِّمونه فى الجاهلية ولا يستحِلّونَ فيه القِتالَ . وإنما قيل رَجَبُ مُضَرَ لأنّهم كانوا أشدَّ تعظيماً له . والجمع أرْجَابٌ . وإذا ضَمُّوا إليه شَعبان قالوا : رَجَبَانِ .

---

(١) فى اللسان : « ويروى ربوب » يعنى بفتح الراء .
(٢) بهز ، وزان قهر : حى من سليم .

(١) وهو أيضاً التراب لثباته وطول بقائه ، والعبد السوء . ويقال أيضاً بضم التاء والعين فيهما جميعاً .
(٢) هو زيادة بن زيد العذرى .
(٣) صدره :
* مَلَكنا ولم نُملك وقُدنا ولم نُقَدْ *
(٤) هى النبات يكون فى أدبار القيظ .

والترجيبُ : التعظيم . وإنَّ فلانا لَمُرَجَّبٌ . ومنه تَرجيبُ العَتِيرَةِ ، وهو ذَبْحُهَا فى رَجَبٍ . يقال : هذه أيامُ ترجيبٍ وتَعْتَارٍ . والترجيب أيضاً : أن تُدْعَمَ الشجرةُ إذا كَثُرَ حَمْلُها لئلا تنكسر أغصانها . قال الحُبَابُ بن المنذر : « أنا عُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ[١] » . وربّما بُنِيَ لها جِدارٌ تعتمد عليه لضعفها . والاسم الرُجْبَةُ والجمع رُجَبٌ ، مثل رُكْبَةٍ ورُكَبٍ . والرُجَبِيَّةُ من النَخْلِ : منسوبة إليه . قال الشاعر[٢] :

وليست بسَنْهَاءٍ ولا رُجَبِيَّةٍ
ولكنْ عَرَايَا فى السنينَ الجَوَائحِ[٣]

والرُجْبة أيضاً : بناء يُبْنَى يصاد به الذئب وغيره ، يوضع فيه لحمٌ ويُشَدُّ بخيط ، فإذا جذبه سقط عليه الرُجْبَةُ .

والرَاجِبَةُ فى الإِصْبَعِ : واحدة الرواجب ، وهى مَفَاصِلُ الأصابع اللاتِى تَلِي الأناملَ[٤] ، ثم البَرَاجِمُ ثم الأشَاجِعُ اللاتى يَلِينَ الكَفَّ . قال الأصمعى : الأرجابُ : الأمعاء ، ولم يعرف

(١) قاله يوم السقيفة بعد وفاة الرسول وقبل دفنه ، كما هو مبسوط فى السير .
(٢) هو سويد بن الصامت .
(٣) قبله :
أدِينُ وما دَيْنِي عليكم بمَغْرَمٍ
ولكنْ على الشُمِّ الجِلادِ القَرَاوِحِ
(٤) وقع فى المطبوعة بعده « واحدها رجب ورجب » وهو كلام مقحم .

واحِدُها . قال أبو سهل : قال ابن حمدويه واحدها رِجْبٌ بكسر الراء وسكون الجيم ، وقال غيره[١] واحدها رَجَبٌ بفتحهما .

[رحب]

الرُحْبُ بالضم : السَعَةُ . تقول منه : فُلاَنٌ رُحْبُ الصَدْرِ . والرَحْبُ ، بالفتح : الواسعُ ؛ تقول منه بلدٌ رَحْبٌ وأرضٌ رَحْبَةٌ ، وقد رَحُبَتَ بالضم تَرْحُبُ رُحْباً ورَحَابَةً . وقولهم : مرحباً وأهلاً ، أى أتَيْتَ سَعَةً وأتَيْتَ أهلاً فاستأنِسْ ولا تستوحِشْ . وقد رَحَّبَ به ترحيباً ، إذا قال له مرحَباً .

وقول الشاعر[٢] :

وكيف تُوَاصِلُ من أصْبَحَتْ
خَلاَلَتُهُ كَأبِي مَرْحَبِ

يعنى به الظِلَّ .

وقِدْرٌ رُحَابٌ ، أى واسعةٌ . والرُحَبَى[٣] : أعْرَضُ الأضلاع . وإنما يكون الناحز فى الرُحْبَيَيْن وهما مَرْجِعِ المرفقين . وهو أيضاً سِمَةٌ فى جنب البعير .

والرَحِيبُ : الأكولُ . وفلان رحيبُ الصَدرِ ، أى واسعُ الصدرِ .

ورحائبُ التُخومِ : سَعَةُ أقطارِ الأرضِ . ورَحُبَتِ الدارُ وأرْحَبَتْ بمعنًى ، أى اتَّسَعَتْ . قال الخليل : قال نصر بن سَيَّارٍ : « أرَحُبَكُم الدخولُ

(١) هو كراع ، كما فى اللسان .
(٢) هو النابغة الجعدى ، كما فى اللسان .
(٣) قوله الرحبي كحبلى ، وتثنيته رحبيان .

فى طاعة الـكِرْمَانِىّ » أى أَوْسَعَكُمْ . قال : وهى شاذّة ، ولم يجئْ فى الصحيح فَعُلَ بضم العين مُتَعَدِّيًا غيره . وأما المعتلّ فقد اختلفوا فيه . قال الـكسائى : أصل قُلْتُهُ قَوُلته . وقال سيبويه : لا يجوز ذلك لأنّه يتعدى . وليس كذلك طُلْتُهُ ، ألَا ترى أنك تقول طويلٌ .

وأَرْحَبْتُ الشىء : وَسَّعْتُهُ . قال الحجاج حين قتل ابن القِرِّيَّة : « أَرْحِبْ يا غُلَامُ جُرْحَهُ » .

ويقال أيضاً فى زَجْرِ الفرس : أَرْحِبْ وأَرْحِبِى ، أى تَوَسَّعِى وتبَاعَدِى . قال الشاعر[1] :

* نُعَلِّمُهَا هَـبِى وهَلاً وأَرْحِبْ *

ورَحَبَةُ المسجد ، بالتحريك : سَاحَتُهُ ، والجمع رَحَبٌ ورَحَبَاتٌ ورِحَابٌ . و بنو رَحَبٍ أيضاً : بَطْنٌ من هَمْدَانَ . وأَرْحَبُ : قبيلة من همدان . قال الـكميت :

يقولون لم يُورَثْ ولولا تُرَاثُهُ
لقد شَرِكَتْ فيه بَـكِيلٌ وأَرحَبُ

وتُنْسَبُ إليها الأَرْحَبِيَّاتُ من الإبل .

[ردب]

الإِرْدَبُّ : مكيالٌ[2] ضخم لِأَهل مصر . قال الأخطل :

والخبزُ كالعَنْبَرِ الهِنْدِىِّ عِنْدَهُمُ
والقَمْحُ سبعونَ إردبًّا بدينارِ[1]

والإِرْدَبَّةُ : القِرْمِيدُ ، وهو الآجُرُّ الـكبير .

[رزب]

المِرْزَابُ : لُغَةٌ فى المِيزاب ، وليست بالفصيحة

أبو زيد : المَرَازِيبُ السُّفُنُ الطوال ، الواحدة مِرْزَابٌ .

والإِرْزَبُّ : القصير ، وهو مُلْحَقٌ بِجِرِدَحْلٍ . ورَكَبٌ إِرْزَبٌّ ، أى ضخم . قال رؤبة :

* كَزٌّ المُحَيَّا أُنَّحٌ إِرْزَبُّ *

والإِرْزَبَّةُ : التى يكسر بها المَدَرُ ، فإن قلتها بالميم خَفَّفْتَ فقلت المِرْزَبة . وأنشد الفراء :

* ضَرْبَكَ بالمِرْزَبة العُودَ النَخِرْ *

وأما المَرَازِبَةُ من الفُرْسِ فمُعَرَّبٌ[2] ، الواحد مَرْزُبَانٌ بضم الزاى ، ومنه قولهم للأسد : « مَرْزُبَانُ الزَأْرَةِ » . قال أوسٌ فى صفة أسد :

لَيْثٌ عليه من البَرْدِىِّ هِبْرِيَةٌ
كالمَرْزُبَانِىِّ عَيَّالٌ بأوصالِ

ورواه المفضَّل :

* كالمَرْ بَرَانِىِّ عَيَّارٌ بأَوْصَالِ *

---

(١) هو الـكميت بن معروف . وعجزه .
* وفى أبياتنا ولنَا افْتُلِينا *

(٢) قال ابن برى : ليس بصحيح ، لأن الإردب لا يكال به وإنما يكال بالويبة .

(١) قبله :
قوم إذا استنبح الأضيافُ كَلْبَهُمُ
قالوا لِأُمِّهِم بُولِى على النار
وهذا أهجى بيت قالته العرب .

(٢) ومن سجعات الأساس : « أعوذ بالله من المرازبة ، وما بأيديهم من المرازبة » .

ذهب إلى زُبْرة الأسد، فقال له الأصمعى :
ياعَجَباهُ الشىء يُشَبَّهُ بنفسه ؟ ! وإنما هو المَرْزُبَانِىُّ .
وتقول : فلان على مَرْزَبَةِ كذا ، وله مَرْزَبَةُ كذا ، كما تقول : له دَهْقَنَة كذا .

[رسب]

رسب[1] الشىء فى الماء رُسُوباً : سَفَلَ فيه .
ورَسَبَتْ عيناه : غَارَتَا .

وسيفٌ رَسُوبٌ ، أى ماضٍ فى الضريبة .

وبنو رَاسِبٍ : حَىٌّ من العرب .

[رضب]

الرُضَابُ : الريقُ .

والرَاضِبُ : ضَرْبٌ من السِدْرِ . والراضب : السَحُّ من المطر[2] وقال يصف ضَبُعاً فى مَغَارَةٍ :

* فأدْرَكَهَا فيها قِطَارٌ ورَاضِبُ[3] *

[رطب]

الرَطْبُ ، بالفتح : خلاف اليابس . تقول رَطُبَ الشىء رُطُوبَةً فهو رَطْبٌ ورطيبٌ . ورَطَّبْتُهُ أنا ترطيباً . وغُصْنٌ رطيبٌ ، وريشٌ رطيبٌ ، أى ناعم .

والمرطوبُ : صاحبُ الرُطوبةِ .

والرُطْبُ ، بالضم ساكنةُ الطاء : الـكلأ .

ومنه قول ذى الرُمّة :

(١) رسب من باب دخل .

(٢) حذيفة بن أنس .

(٣) صدره :

* خُنَاعَةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ فى مَغَارَةٍ *

حتّى إذا مَعْمَعَانُ الصيفِ هَبَّ له
بأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُطُبُ

وهو مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ .

والرَطْبَةُ ، بالفتح : القَضْبُ[1] خاصةً ما دام رَطْباً ، والجمع رِطَابٌ . تقول منه : رَطَبْتُ الفرسَ رطْباً ورُطوبا . عن أبى عبيد .

والرُطَبُ من التمر معروف ، الواحدة رُطَبَةٌ ، وجمع الرُطَبِ أرطابٌ ورِطَابٌ أيضا ، مثل رُبَعٍ ورِبَاعٍ ؛ وجمع الرُطَبَةِ رُطَبَاتٌ ورُطَبٌ .

وأَرْطَبَ البُسْرُ : صار رُطَباً . وأرطب النخلُ : صار ما عليه رُطَباً . ورَطَّبْتُ القومَ ترطيباً إذا أطعمتَهم الرُطَبَ .

وأرضٌ مُرْطِبَةٌ : كثيرة الـكلأ .

[رعب]

الرُعْبُ : الخوف . تقول منه : رَعَبْتُهُ فهو مرعوبٌ ، إذا أفزعته ؛ ولا تقل أرْعَبْتُهُ . والتِرْعَابَةُ : الفَرُوقُ[2] .

والسَنَامُ المُرَعَّبُ : المُقَطَّعُ . والرَعِيبُ : الذى يقطر دَسَماً .

والتِرْعِيبَةُ ، بالـكسر : القطعة من السَنَامِ .

وَرَعَبْتُ الحوضَ : ملأته . وسيلٌ راعبٌ : يملأ الوادى . قال الشاعر[3] :

(١) هو المسمى فى مصر بالبرسيم الحجازى . قاله نصر .

(٢) يقال للرجل الفزع : فروق ، وفروقه أيضاً .

(٣) هو مليح بن الحكم الهذلى .

بِذِى هَيْدَبٍ أَيْمَا الرُّبَى تحت وَدْقِهِ
فَيَرْوِى وَأَيْمَا كُلُّ وادٍ فيَرْعَبُ[1]

وسَنَامٌ رَعِيبٌ ، أى ممتلئٌ شحماً .

والرُّعْبُوبُ : الضعيف الجَبانُ . والرُّعْبُوبَةُ من النساء : الشَّطْبَةُ البيضاء .

والرَّاعِبِيُّ : جنسٌ من الحَمَامِ ، والأنثى رَاعِبِيَّةٌ .

[رغب]

رَغِبْتُ فى الشىء ، إذا أردتَه ، رغبةً ورَغَباً بالتحريك . وارْتَغَبْتُ فيه مثلُه . ورَغِبْتُ عن الشىء ، إذا لم تُرِدْهُ وزَهِدت فيه . وأرغبنى فى الشىء ورَغَّبَنِى فيه ، بمعنًى . ورجلٌ رغبوبٌ[2] من الرَّغْبَةِ . والرَّغِيبَةُ : العطاء الكثيرُ ، والجمع الرغائب . قال الشاعر[3] :

* و إلى الذى يُعْطِى الرغائبَ فارْغَبِ[4] *

(١) فى لسان العرب : رعب فعل لازم ومتعد ، تقول رعب الوادى فهو راعب إذا امتلأ بالماء ؛ ورعب السيل الوادى إذا ملأه ، مثل قولهم نقص الشىء ونقصه . فمن رواه يرعب بالفتح فمعناه يمتلئُ ، ومن رواه فيرعب بالضم فمعناه فيملأ . وقد روى بنصب كل على أن يكون مفعولا مقدما ليرعب ، أى أما كل واد فيرعب . وفى يروى ضمير السحاب أو المطر المعبر عنه بذى هيدب . اهـ مرتضى .
يقول نصر : أيما لغة فى أما ، كما فى باب الميم من القاموس .

(٢) ليست فى القاموس واللسان . والذى فى اللسان « رَغَبُوتٌ » .

(٣) هو النمر بن تولب .

(٤) قبله :

لا تَغْضَبَنَّ على امرئٍ فى مَالِهِ
وعلى كَرَائِمِ صُلْبِ مَالِكَ فاغْضَبِ

والرَّغِيبُ : الواسعُ الجوفِ ، يقال حوضٌ رَغِيبٌ وسِقَاءٌ رَغِيبٌ ، وفرسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ .

والرُّغْبُ ، بالضم : الشَّرَهُ . يقال الرُّغْبُ شُؤْمٌ . وقد رَغُبَ بالضم رُغْباً فهو رَغِيبٌ .

أبو عبيد : الرَّغَابُ ، بالفتح : الأرضُ اللّيِّنةُ .

وقال ابن السكيت : التى لا تسيل إلا من مطر كثير . وقد رَغِبَتْ رَغْباً .

[رقب]

الرقيبُ : الحافظُ . والرقيبُ : المُنْتَظِرُ . تقول رَقَبْتُ الشىء أَرْقُبُهُ رُقُوباً ، ورِقْبَةً ورِقْبَاناً بالكسر فيهما ، إذا رَصَدْتَهُ . والرقيبُ : المُوَكَّلُ بالضَّرِيبِ[1] . ورقيبُ النَّجْمِ : الذى يغيب بطلوعه ، مثل الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا الإكليلُ ، إذا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشَاء غاب الإكليلُ ، و إذا طلع الإكليلُ عِشَاء غابت الثُّرَيَّا[2] .

والرقيبُ : الثالثُ من سهامِ الميسرِ .

والمَرْقَبُ والمَرْقَبَةُ : الموضعُ المُشْرِفُ يرتفع عليه الرقيبُ .

ومتى تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى
و إلى الذى يُعْطِى الرغَائِبَ فارْغَبِ

(١) وذلك فى الميسر .

(٢) وأنشد الفراء :

أَحَقًّا عِبَادَ الله أَنْ لستُ لاقِياً
بُثَيْنَةَ أو يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا

وإنما قيل للعيوق رقيب الثريا تشبيهاً برقيب الميسر .

وراقَبَ اللهَ فى أمره ، أى خافه .

والترَقُّبُ : الانتظار ، وكذلك الارتقاب .

وأرْقَبْتُهُ داراً أو أرضاً ، إذا أعطيتَه إياها فكانت للباقى منكما ، وقلتَ : إن مُتُّ قبلك فهى لك وإن مُتَّ قبلى فهى لى . والاسم منه الرُقْبى ، وهى من المراقبة ، لأنّ كل واحد منهما يرقب موت صاحبه .

والرَقَبَةُ : مؤخَّرُ أصلِ العنقِ ؛ والجمع رَقَبٌ ورَقَباتٌ ورِقَابٌ . ورَجُلٌ أَرْقَبُ بَيِّنُ الرَقَبِ ، أى غليظ الرقبة ؛ ورَقَبانِيٌّ أيضاً على غير قياس .

والعرب تلقِّب العجم برقاب المزاود ، لأنّهم حُمرٌ .

وذو الرقيبة : لقبُ مالكٍ القُشَيْرِىّ ، لأنه كان أَوْقَصَ ، وهو الذى أسر حَاجِبَ بن زُرَارَةَ يوم جبلة .

والرقَبة : المملوكُ .

والرَقُوبُ : المرأة التى لا يعيش لها ولد . وقال(١) :

* كأنها شيخةٌ رقوبُ(٢) *

وكذلك الرجل . قال الشاعر :

فلم يَرَ خَلْقٌ قبلنا مِثْلَ أُمِّنَا

ولا كأَبِينَا عاشَ وهوَ رَقُوبُ

(١) هو عبيد بن الأبرص .
(٢) صدره :

* باتَتْ على إِرَمٍ عَذُوباً *

والرَقُوبُ : المرأة التى تَرْقُبُ موتَ زوجها لِتَرِثَهُ . والرَقُوبُ من الإبل : التى لا تدنو من الحوض مع الزِحَامِ ، وذلك لِكَرَمِها .

والمُرَقَّبُ : الجِلدُ الذى سُلِخَ من قِبَلِ رأسه ورقبته .

والرَقَّابَةُ : الرجل الوَغْد الذى يَرْقُبُ للقوم رَحْلَهُمْ إذا غابوا .

[ركب]

رَكِبَ رُكُوباً . والرِكْبَةُ بالكسر : نوع منه .

ابن السكيت : يقال مَرَّ بنا راكبٌ ، إذا كان على بعير خاصّةً . فإن كان على حافرٍ : فرسٍ أو حمارٍ ، قلت : مَرَّ بنا فارسٌ على حمار .

وقال عُمَارَةُ : لا أقول لصاحب الحمار فارسٌ ، ولكن أقول حَمَّارٌ .

قال : والرَكْبُ أصحابُ الإبل فى السفَر دون الدواب ، وهم العَشَرَةُ فما فوقها ، والجمع أَرْكُبٌ .

قال : والرَكَبَةُ بالتحريك أقل من الرَكْبِ ، والأُرْكُوبُ بالضم أكثر من الركْبِ . والرُكْبَانُ : الجماعة منهم . والرُكَّابُ : جمع راكبٍ مثل كافرٍ وكفَّارٍ ، يقال هم ركاب السفينة .

والمركَبُ : واحدُ مراكبِ البرِّ والبحرِ .

ورِكَابُ السرج معروفٌ . والرِكَابُ : الإبل التى يُسَارُ عليها ، الواحدةُ راحلةٌ ؛ ولا واحد لها من لفظها ، والجمع الرُكُبُ بالضم ، مثال الكُتُبِ .

وزيتٌ رِكابِيٌّ لأنه يحمل من الشامِ على الإبل.

والرَّكوبُ والرَّكوبةُ : ما يُرْكَبُ . تقول : ماله رَكوبةٌ ولا حَمولةٌ ولا حَلوبةٌ ، أى ما يَرْكَبُهُ ويَحْلِبُهُ ويَحْمِلُ عليه .

وقرأتْ عائشة رضى الله عنها : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ ﴾ .

ورَكوبةُ : ثَنِيَّةٌ بين مكّة والمدينة عند العَرْجِ.

وطريقٌ رَكوبٌ ، أى مركوبٌ .

وناقةٌ رَكْبانةٌ(١) ، أى تصلح للرُّكوبِ .

وأرْكَبَ المُهْرُ : حانَ أن يُرْكَبَ . وأرْكَبْتُ الرجلَ : جَعَلْتُ له ما يركبه .

والراكبُ من الفَسيلِ : ما ينبت فى جذوع النخل وليس له فى الأرض عِرْقٌ . والراكوبُ : لغةٌ فيه .

وارتكاب الذُنوب : إتيانُها .

والرُكْبَةُ معروفة ، وجمع القِلّةِ رُكْبَاتٌ ورُكَباتٌ ورُكُباتٌ(٢) ، وللكثيرِ رُكَبٌ. وكذلك جمع كلِّ ما كان على فُعْلَةٍ ، إلا فى بنات الياء فإنهم لا يُحَرِّكون موضعَ العين منه بالضم ، وكذلك فى المضاعف .

والأَرْكَبُ : العظيمُ الرُكْبَةِ . و بعيرٌ أرْكَبُ ، إذا كانت إحدى ركبتيه أعظمَ من الأخرى .

(١) وركباة أيضاً .

(٢) أى بسكون الكاف وضمها وفتحها ، والراء مضمومة فيهن . ويقال لكل شيئين يتكافآن : هما كركبتى العنز ؛ وذلك أنهما يقعان معاً على الأرض إذا ربضت . اه مرتضى .

ورَكَبَهُ يَرْكُبُهُ ، مثال كتب يكتُب ، إذا ضربَه بركبته ، وكذلك إذا ضرب رُكْبَتَهُ .

والرَكَبُ ، بالتحريك : مَنْبِتُ العانَةِ . قال الخليل : هو للمرأة خاصّةً . قال الفرّاء : هو للرجل والمرأة . وأنشد :

لا يُقْنِعُ الجارِيَةَ الخِضابُ
وَلَا الوِشَاحانِ وَلَا الجِلْبَابُ
من دُونِ أن تَلْتَقِيَ الأَرْكابُ

وتقول فى تركيب الفَصّ فى الخاتَمِ والنَّصْلِ فى السَهْمِ : رَكَّبْتُهُ فتَرَكَّبَ ، فهو مُرَكَّبٌ ورَكيبٌ.

والمُرَكَّبُ أيضاً : الأصل والمَنْبِتُ ؛ يقال : فلانٌ كريمُ المُرَكَّبِ ، أى كريمُ أصلُ مَنْصِبِه فى قومه .

[رنب]

الأرنب : واحدة الأرانب. وكِساءٌ مُؤَرْنَبٌ : خُلِطَ غَزْلُه بوَبَرِ الأرانب . وقالت ليلى الأخيلية تصف القطاة وفِراخَها :

تَدَلَّتْ على حُصٍّ الرُؤوس كأنَّها
كُرَاتُ غُلَامٍ من كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ

وهو أحد ما جاء على أصله مثل :

* وصَالِياتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ(١) *

(١) لخطام المجاشعى . وقبله :

لم يَبْقَ من آيٍ بها يُحَلَّيْنْ
غيرُ خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ
وغيرُ وَدٍّ جاذِلٍ أو وَدَّيْنْ

وأرض مُؤَرْنِبةٌ، بكسر النون : ذات أرانب .

والأرنبة : طرف الأنف . وقول الشاعر[(١)] :

لها أشَارِيرُ من لحمٍ تُتَمِّرُهُ
من الثَّعَالِى ووَخْزٌ من أرَانيها[(٢)]

يريد الثعالب والأرانب ، فلما اضطرّ واحتاج إلى الوزن أبدل من الياء حرف اللين .

[رهب]

رَهِبَ ، بالكسر ، يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً بالضم ، ورَهَباً بالتحريك ، أى خاف . ورجُل رَهَبُوتٌ . يقال : « رَهَبُوتٌ خيرٌ من رَحَمُوتٍ » أى لأَنْ تُرْهَبَ خيرٌ من أن تُرْحَمَ .

وتقول : أَرْهَبَهُ واسترهبه ، إذا أخافه .

والراهب : واحد رُهبان النصارى ، ومصدره الرَهْبَةُ[(٣)] والرَهْبَانِيَّةُ . والتَرَهُّبُ : التعبُّد .

قال الأصمعى : الرَهْبُ : الناقة المهزولة .

والرَهْبُ أيضاً : النَصْلُ الرقيق من نصال السِهامِ ، والجمع رِهَابٌ . قال الشاعر[(٤)] :

إنِّى سَيَنْهَى عَنِّى وَعِيــدَهُمُ
بِيضٌ رِهَابٌ ومُجْنَأٌ أُجُدُ[(٥)]

(١) أبو كاهل اليشكرى ، يشبه ناقته بعقاب .

(٢) قبله :

كأنَّ رَحْلِى على شَغْوَاءَ حَادِرَةٍ
ظَمْيَاءَ قد بُلَّ من طَلٍّ خَوَافِيهـا

(٣) والرهبنة أيضاً .

(٤) هو صخر الغى الهذلى .

(٥) وبعده :

وصَارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ أبيضُ مَهْوٌ فى مَتْنِهِ رُبَدُ

والرَهَابَةُ ، على وزن السحابة : عظم[(١)] فى الصدر مُشرف على البطن ، مثل اللسان .

[روب]

رُوبَةُ اللَّبَنِ : خَميرة تُلْقَى فيه من الحامض لِيَرُوبَ . وفى المثل : « شُبْ شَوْباً لك رُوبَتُهُ » كما يقال : « احلُبْ حَلَباً لك شَطْرُهُ » .

ورُوبَةُ الليل أيضاً : طائفة منه ، يقال : هَرِّقْ عَنَّا من رُوبةِ الليلِ .

ورُوبَةُ الفَرَسِ : ماؤُهُ فى جِمامِهِ . تقول : أَعِرْنِى رُوبةَ فَرَسِكَ .

والرُوبَةُ : الحاجةُ . تقول : فلان لا يقوم برُوبةِ أهلِهِ ، أى بما أسندوا إليه من حوائجهم . قال ابن الأعرابى : رُوبَةُ الرجلِ : عقله . تقول : هو يحدِّثنى وأنا إذْ ذاك غلام ليست لى رُوبةٌ .

ورَابَ اللبنُ يَرُوبُ رَوْباً ، إذا خَثُرَ وأَدْرَكَ ، فهو رائب . ورَوَّبْتُهُ . وفى المثل : « أَهْوَنُ مظلومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ[(٢)] » ، وأصله السِقَاءُ يُلَفُّ حتى يبلغَ أوانَ المَخْضِ .

والمِرْوَبُ[(٣)] : الإناء الذى يُرَوَّبُ فيه اللبن . والرائب يكون ما مُخِضَ وما لم يُمْخَضْ . قال أبو عبيد : إذا خَثُرَ اللبن فهو الرائب ، فلا يزال

(١) وفى غيره من الأمهات « عظيم » بالتصغير ، أى غضروف كأنه طرف لسان الكلب .

(٢) المظلوم : اللبن الذى يظلم فيضرب قبل أن تخرج زبدته . وظلمت السقاء ، إذا سقيت منه قبل إدراكه .

(٣) كمنبر .

ذلك اسمه حتى يُنزَعَ زُبْدُهُ واسْمُهُ على حاله ، بمنزلة العُشَرَاء من الإبل ، هى الحامل ، ثم تضع فهى اسمها . وأنشد الأصمعىّ :

سَقَاكَ أَبُو ماعِزٍ رَائِباً
ومَنْ لك بالرائبِ الخاثِرِ

يقول : إنما سقاك المخوضَ ، ومَنْ لك بالذى لم يُمْخَضْ ولم يُنْزَعْ زُبْدُهُ .

وراب الرجل رَوْباً ، إذا اختلط عقلهُ ورأيهُ . ورأيت فلاناً رائباً ، أى مختلِطًا خاثراً . وقومٌ رَوْبَى ، أى خُثَرَاء الأنفسِ مختلطون ، وهم الذين أثخنهم السيرُ فاستَثْقَلُوا نوماً ، ويقال شَرِبُوا من الرائب فَسَكِرُوا . قال بشر :

فأمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بنُ مُرٍّ
فألفاهُمُ القَوْمُ رَوْبَى نِياما

واحدهم رَوْبَانُ . وقال الأصمعى : واحدهم رائبٌ ، مثل مائقٍ ومَوْقَى وهالكٍ وهَلْكَى .

[ريب]

الرَيْبُ : الشكُّ . والرَيْبُ : ما رَابَكَ من أمر ، والاسم الرِيبةُ بالكسر ، وهى التُهمة والشكّ . ورَابَنِي فلانٌ ، إذا رأيتَ منه ما يَرِيبكَ وتَكْرهه . وهُذَيلٌ تقول : أَرَابَنِي فلانٌ . قال الهذلى[1] :

يا قَوْمِ مَالِي وأَبَا ذُؤَيْبِ[1]
كُنْتُ إذا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ
يَشَمُّ عِطْفِي ويَبزُّ ثَوْبِي
كأنَّنِي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

وأَرَابَ الرجلُ : صار ذا رِيبَةٍ ، فهو مُرِيبٌ . وارتاب فيه ، أى شَكَّ . واسْتَرَبْتُ به ، إذا رَأَيْتَ منه ما يَرِيبُكَ .

ورَيْبُ المَنُونِ : حوادثُ الدهرِ . والرَيْبُ : الحاجةُ . قال الشاعر[2] :

قَضَيْنَا من تِهَامَةَ كُلَّ رَيْبٍ
وخَيْبَرَ ثم أَجْمَمْنا السُيُوفَا

فصل الزاى

[زأب]

زَأَبَ الرجل وازدأب ، إذا حمل ما يطيق وأسرع المشىَ . وقال الشاعر :

* وازْدَأَبَ القِرْبَةَ ثم شَمَّرَا *

وزَأَبَ الرجل ، إذا شرب شُرْباً شديداً .

[زبب]

الزُبُّ : الذَكَرُ . والزُبُّ : اللحية بلغة اليمن . والزَبَبُ : طول الشَعَرِ وكثرتهُ . و بعيرٌ أَزَبُّ . ولا يكاد يكون الأَزَبُّ إلا نفُوراً ، لأنَّه يَنْبُتُ

(١) خالد بن زهير .

(١) يروى : « ما بال أبى ذؤيب » . أما المنصوب فنصب لأنه نسق على مكنى مخفوض ، ولم يعد ذكر الجار .
(٢) كعب بن مالك .

على حاجبيه شُعَيرات ، فإذا ضربته الريح نفرَ . قال الكميت :

* أو يتناسى الأزبُّ النفورا(١) *

وعامٌ أزبُّ ، أى خصيبٌ كثيرُ النباتِ .

والزبَّاء : ملكة الجزيرة ، وتُعدُّ من ملوك الطوائف .

والزَبابُ : جمعُ زَبابةٍ ، وهى فأرةٌ صمّاء تضرب العربُ بها المثل فتقول : « أَسْرَقُ من زَبابةٍ » . ويُشَبَّهُ بها الجاهلُ . قال ابن حِلِّزة :

وَهُمُ زَبابٌ حائرٌ
لا تَسْمَعُ الآذانُ رَعْدَا

وأَزَبَّتِ الشمس ، أى دَنَتْ للغروب .

والزبيبُ : الذى يُؤكلُ ، الواحدة زبيبةٌ . تقول منه : زَبَّبَ فلان عِنَبَهُ تزبيباً .

والزبيبةُ : قَرْحَةٌ تخرج فى اليد . والزبيبتان : الزَبَدَتانِ فى الشِدقين ؛ يقال : تكلم فلان حتى زَبَّبَ شدقاه ، أى خرج الزَبَدُ عليهما . ومنه الحيَّةُ ذو الزَبيبتين . ويقال : هما النُكتتان السوداوان فوق عينيه .

والزَبْزَبُ : ضربٌ من السفن .

[زخرب]

الزُخْرُبُّ ، بالضم وتشديد الباء : الغليظ . يقال : صار وَلَدُ الناقة زُخْرُبًّا ، إذا غَلُظَ جسمه واشتدَّ لحمُه .

[زرب]

الزَرْبُ والزَرِيبَةُ : قُتْرَةُ الصائد . وقد انزرب الصائدُ ، إذا دخل فيه . قال ذو الرُمَّة :

* رَذْلُ الثيابِ خَفِيُّ الشخصِ مُنْزَرِبُ(١) *

والزَرْبُ والزَرِيبَةُ أيضاً : حظيرةٌ للغنم من خشب .

قال ابن السكِّيت : وبعضهم يقول : زِرْبٌ بالكسر .

الكسائى : زَرَبْتُ للغنم أَزْرُبُ زَرْباً .

وقال أبو عمرو : الزَرْبُ : المدخل ؛ ومنه زَرْبُ الغنم .

وزَرِيبة السَبُعِ : موضعه الذى يَكْتَنُّ فيه .

---

(١) فى اللسان . قال ابن برى : هذا الجزء مغير ، والبيت بكماله :

بَلَوْنَاكَ من هَبَوَاتِ العَجَاجِ
فلم تَكُ فيها الأزبَّ النفورا

ورأيت فى نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث حاشية بخط أبيه ، أن هذا الشعر :

رَجَائِىَ بالعطفِ عَطْفَ الحُلُوم
ورَجْعَةَ حيرانَ إن كان حارا
وخوفِىَ بالظنِّ أنْ لا انْتِلاَ
فَ أو يتناسى الأزبُّ النفورا

وقال الصغانى : الصواب النفارا .

(١) فى جمهرة أشعار العرب :

* رَثُّ الثياب خَفِيُّ الشخص *

وصدره :

* و بالشمائل من جلّانَ مقتنصٌ *

والزَّرَابِيُّ : النَّمَارِقُ[١] .

[زرنب]

الزَّرْنَبُ : ضرب من النبات طَيِّبُ الرائحة ؛ وهو فَعْلَلٌ . وقال :

يَا بِأَبِي[٢] أَنْتِ وفُوكِ الأَشْنَبُ
كأنَّمَا ذُرَّ عليه الزَّرْنَبُ

[زعب]

الزُّعْبَةُ : الدُّفْعَةُ من المال . يقال : زَعَبْتُ له زَعْبَةً من المال وزُعْبَةً ، أى دفعت له قِطعةً منه .

وزَعَبْتُهُ عنّى زَعْباً ، أى دَفَعْته .

الأصمعى : ازْدَعَبْتُ الشئَ ، إذا حملته . يقال : مَرَّ به فازدعبه .

وجاءنا سيلٌ يَزْعَبُ زَعْباً ، أى يتدافع فى الوادى . وإذا قلت يَرْعَبُ بالراء ، تعنى يملأ الوادى .

والزَّاعِبِيَّةُ : الرِمَاحُ . قال الطِرِمّاح :

وأَجْوِبَةٌ كالزَّاعِبِيَّةِ وَخْزُها
يُبَادِهُها شَيْخُ العِرَاقَيْنِ أَمْرَدا

ويقال : سِنَانٌ زَاعِبِيٌّ . فأمَّا قول ابن هَرْمَةَ :

* يَكَادُ يَهْلِكُ فيها الزَّاعِبُ الهَادِى *

(١) فى المختار : « النمارق الوسائد . وهى مذكورة قبل آية الزرابى فكيف يكون الزرابى النمارق ، وإنما هى الطنافس المخملة والبسط » .

(٢) ويروى : « وا بأبى » .

فيقال : هو السَيَّاحُ فى الأرض .

وازْلِعْبَابُ السَيلِ : كَثْرَتُهُ وتَدَافُعه . يقال سَيلٌ مُزْلَعِبٌّ ، بزيادة اللام .

[زغب]

الزَّغَبُ : الشُعيرات الصُفْرُ على ريش الفَرْخِ . والفِرَاخُ زُغْبٌ .

وقد زَغَّبَ الفَرْخُ تزغيباً . وأَزْغَبَ الكَرْمُ وذلك بعد جَرْيِ الماء فيه .

وازْلَغَبَّ الشَعَرُ ، إذا نبت بعد الحلْق .

وازْلَغَبَّ الفَرْخُ : طلَع ريشه ، بزيادة اللام .

[زغرب]

الزَغْرَبُ : الماء الكثيرُ . قال الكميت :

وفى الحَكَمِ بنِ الصَلْتِ منك مَخِيلَةٌ
تَرَاهَا وبَحْرٌ من فِعالِكَ زَغْرَبُ

قال الأصمعىّ : الزَغْرَبُ : البَوْلُ الكثير .

[زقب]

زَقَبْتُ الجُرَذَ فى جُحْرِهِ فانْزَقَبَ ، أى أدخلته فدخل . وطَرِيقٌ زَقَبٌ ، أى ضَيِّقٌ . قال أبو ذؤيب :

ومُتْلِفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَأْسِ تَخْلُجُهُ
مَطَارِبٌ[١] زَقَبٌ أَمْيالها فِيحُ

ويُرْوَى « زُقُبٌ » بالضم .

(١) المطارب : طرق ضيقة واحدتها مطربة . والزقب أيضاً : الضيقة ، فهو توكيد لفظى بالمرادف . هكذا يظهر .

[زكب]

زَكَبَتِ المرأةُ وَلَدَهَا : رَمَتْ به عند الولادة . والإناء : مَلأْتُه . والمرأةَ : نَكَحَها .

[زيب]

ابن السكيت : الأَزْيَبُ ، على أَفْعَلَ : النشاطُ ؛ ويُؤَنَّثُ ، يقال : مَرَّ فلانٌ وله أَزْيَبُ مُنْكَرَةٌ ، إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً من النَّشاط . والأَزْيَبُ : الدَعِيُّ . قال الشاعر[1] :

فأَعْطَوْهُ مِنّى النِصْفَ أَو أَضْعَفُوا له
وما كنتُ قُلاًّ قبلَ ذلك أَزْيَبا[2]

والأَزْيَبُ : العداوةُ . والأَزْيَبُ : النَكْباء التى تجرى بين الصَبَا والجَنُوبِ . قال أبو عمرو فى قول الشاعر :

* عن ثَبَجِ البَحْرِ يَجِيشُ أَزْيَبُهْ[3] * :

هو الماء الكثير .

أبو زيد : أخذنى من فلانٍ الأَزْيَبُ ، وهو الفَزَعُ .

(١) الأعشى .

(٢) قبله :

دَعَا رَهْطَهُ حَوْلِى فَجاءوا لِنَصْرِهِ
ونَادَيْتُ حَيًّا بالمُسَنَّاةِ غُيَّبَا

(٣) قبله :

أَسْقَانِيَ اللهُ رَوَاءً مَشْرَبُهْ
بِبَطْنِ كَرٍّ حِينَ فَاضَتْ حِبَبُهْ

الكر : الحسى . والحببة : جمع حب لحابية الماء .

فصل السين

[سأب]

أبو عمرو : سَأَبْتُ الرجلَ سَأْباً ، إذا خنقتَه حتَّى يموت . والسَأْبُ أيضاً : الزِقُّ ، والجمع السُؤُوبُ . والمِسْأَبُ مثله ، وهو سِقَاء العَسَلِ ؛ إلا أن أبا ذؤيب ترك همزه فى قوله يصف مُشْتَارَ العَسَل :

تأَبَّطَ خَافَةً فيها مِسَابٌ
فأَصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ

أراد شِيقاً بمَسَدٍ فقلَبَ . والشِيقُ : الجَبَلُ .

وسَأَبْتُ السِقاءَ : وَسَّعْتُه .

[سبب]

السَبُّ : الشَتْمُ ؛ وقد سَبَّهُ يَسُبُّهُ . وسَبَّهُ أيضا بمعنى قَطَعَهُ .

وقولهم : مارأيته منذ سَبَّةٍ ، أى مُنذ زمنٍ من الدهر ، كقولك منذ سنةٍ . ومَضَتْ سَبَّةٌ من الدهرِ .

والسَّبَّةُ الاسْتُ : وسَبَّهُ يَسُبُّهُ ، إذا طعنه فى السَبَّةِ . وقال[1] :

فما كان ذَنْبُ بنى مَالِكٍ
بأَنْ سُبَّ منهم غُلَامٌ فَسَبّ

(١) ذو الخرق الطهوى يتعصب لغالب ، وبعده :

عَرَاقِيبَ كُومٍ طِوَالِ الذُرَى
تَخِرُّ بَوَائِكُهَا للرُكَبْ
بأَبيضَ ذِى شُطَبٍ بَاتِرٍ
يَقُطُّ العِظَامَ وَيَبْرِى العَصَبْ

يعنى معاقرةَ غالب وسُحَيم ، فقوله سُبَّ شُتِمَ ، وسَبَّ عقَرَ :

والتَسَابُّ : التشاتم . والتَسَابُّ : التقاطُعُ .

ورجلٌ مِسَبٌّ بكسر الميم : كثيرُ السِبَابِ .

ويقال : صار هذا الأمر سُبَّةً عليه ، بالضم ، أى عاراً يُسَبُّ به .

ورجل سُبَّةٌ ، أى يَسُبُّهُ الناس . وسُبَبَةٌ ، أى يَسُبُّ الناسَ . قال أبو عبيد : السِبُّ بالكسر : الكثير السِبَابِ . وسِبُّكَ أيضاً : الذى يُسَابُّكَ قال الشاعر[1] :

لَا تَسُبَّنَّنِي فَلَسْتَ بِسِبِّي
إنَّ سِبِّي من الرجالِ الكَرِيمُ

والسِبُّ أيضا : الخِمَارُ ، وكذلك العمامة .

قال المُخَبَّلُ السعدىُّ :

وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كثيرةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا

والسِبُّ : الحبل فى لغة هذيل . قال أبو ذؤيب :

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجَرْدَاء مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

والسُبُوبُ : الحبال . قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُبُوبَ بطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقَابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

والسِبُّ : شُقَّةُ كَتَّانٍ رَقِيقةٌ . والسَبِيبَةُ مثله ، والجمع السُبُوبُ والسَبَائِبُ . قال الراجز[1] :

يُنِيرُ أو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ
سَبَائِباً يُجِيدُهَا ويَصْفِقُ

وإبِلٌ مُسَبَّبَةٌ ، أى خِيَارٌ ، لأنه يُقَالُ لها عند الإعجاب بها : قَاتَلَهَا اللهُ !

ويقال : بينهم أُسْبُوبَةٌ يَتَسَابُّونَ بها .

والسبب : الحَبْلُ . والسَبَبُ أيضاً : كلُّ شىء يُتَوَصَّلُ به إلى غيره . والسَبَبُ اعْتِلاقُ قَرَابَةٍ .

وأسبابُ السماء : نواحيها فى قول الأعشى :

* وَرُقِّيتَ أَسبابَ السَماءِ بسُلَّمِ[2] *

واللهُ مُسَبِّبُ الأسبابِ ، ومنه التَسْبِيبُ .

والسَبِيبُ : شَعَرُ النَاصِيَةِ والعُرْفِ والذَنَبِ .

والسَبْسَبُ : المَفَازَةُ . يقال : بلدٌ سَبْسَبٌ ، وبَلَدٌ سَبَاسِبُ . وقول النابغة :

رِقَاقُ النِعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُمْ
يُحَيَّوْنَ بالرَيحَانِ يومَ السَبَاسِبِ

يعنى به عيداً لهم .

والسَبَّابَةُ من الأصابع : التى تَلِى الإبهام .

(١) عبد الرحمن بن حسان .

(١) هو الزفيان السعدى يصف ثفراً .

(٢) صدره :

* لَئِنْ كُنْتَ فى جُبٍّ ثمانِينَ قامةً *

وبعده :

ليستدرجَنْكَ الأَمْرُ حتى تَهُرَّهُ
وتَعْلَمَ أنِّى لَسْتُ عنكَ بِمُحْرِمِ

[سحب]

السَّحَابَةُ : الغَيْمُ ، والجمع سحابٌ وسُحُبٌ وسَحَائِبُ .

وسَحَبْتُ ذَيْلِي أَسْحَبُ : جررته فانجرّ . وتَسَحَّبَ عليه ، أى أَدَلَّ .

والسَّحَبُ : شِدَّةُ الأكلِ والشُّربِ . ورجل أُسْحُوبٌ ، أى أكولٌ شَرُوبٌ .

وسَحْبَانُ : اسم رجلٍ من وائلٍ ، كان لَسِنًا بليغًا ، يُضرب به المثل فى البيان .

[سخب]

السِّخَابُ : قلادةٌ تُتَّخَذُ من سُكٍّ وغيره . ليس فيها من الجَوْهَرِ شىء ؛ والجمع سُخُبٌ .

[سرب]

السارب : الذاهب على وجهه فى الأرض . قال الشاعر(١) :

أَنَّى سَرَبْتِ وكنتِ غيرَ سَرُوبِ
وتُقَرِّبُ الأحلامُ غيرَ قريبِ

وسَرَبَ الفحلُ يَسْرُبُ سُرُوبًا ، إذا توجه للرَّعْيِ . قال الأخنس التغلبى :

وكُلُّ أُناسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونحن خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهو سارِبُ

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ هو مُسْتَخْفٍ بالليلِ وسَارِبٌ بالنهارِ ﴾ ، أى ظاهر .

والسَّرْبُ ، بالفتح : الإبل وما رَعَى من المال ، ومنه قولهم : « اذْهَبْ فلا أُنْدَهُ سَرْبَكَ » ، أى لا أَرُدُّ إبلَكَ ، تذهبُ حيث شاءتْ ؛ أى لا حاجة لى فيك . وكانوا فى الجاهلية يقولون فى الطلاق : « اذْهَبِي فَلَا أُنْدَهُ سَرْبَكِ » فتُطَلَّقُ بهذه الكلمة .

والسَّرْبُ أيضًا : الطريقُ ، عن أبى زيد . يقال : خَلِّ له سَرْبَهُ . قال ذو الرُّمَّة :

خَلَّى لها سَرْبَ أُولَاها وَهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لَاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

وفلان آمَنٌ فى سِرْبِهِ ، بالكسر ، أى فى نفسه . وفلانٌ واسع السِّرْبِ ، أى رَخِيُّ البالِ .
ويقال أيضًا : مَرَّ بِى سِرْبٌ من قطًا وظِباء ووَحْشٍ ونِسَاء ، أى قطيعٌ . وتقول : مَرَّ بى سُرْبَةٌ بالضم ، أى قطعةٌ من قطًا وخيلٍ وحُمُرٍ وظِباء . قال ذو الرمّة يصف ماء :

سِوَى ما أَصابَ الذئبَ منه وسُرْبَةٍ
أطافَتْ به من أُمَّهاتِ الجَوازِلِ

ويقال أيضًا : فلانٌ بعيدُ السُّرْبَةِ ، أى بعيدُ المذهبِ . قال الشَّنفَرَى :

غَدَوْنَا من الوادِي الذى بين مِشْعَلٍ
وبين الحشا(١) هيهاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي

والسَّرَبُ ، بالتحريك : الماء السائل من المَزادة ونحوِها . قال ذو الرمّة :

---

(١) قيس بن الحطيم .

(١) يروى : « الجبا » .

ما بالُ عينيكَ(١) منها الماء يَنْسَكِبُ
كأنّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

قال أبو عبيد(٢) : ويروى بكسر الراء . يقال منه سَرِبَتِ المَزَادَةُ بالكسر تَسْرَبُ سَرَباً فهى سَرِبَةٌ ، إذا سالَتْ .

والسَّرَبُ أيضاً : بيتٌ فى الأرض . تقول : انْسَرَبَ الوَحْشِىُّ فى سَرَبِهِ . وانْسَرَبَ الثعلب فى جُحْرِهِ وتَسَرَّبَ ، أى دخل .

وتقول : سَرِّبْ علىَّ الإبلَ ، أىْ أَرْسِلْها قِطعةً قطعةً . ويقال : سَرَّبْ عليه الخيلَ ، وهو أن يبعث عليه الخيلَ سُرْبَةً بعد سُرْبَةٍ .

وتَسْرِيبُ الحافرِ : أَخْذُهُ فى الحفرِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

وتقول أيضاً : سَرَّبْتُ القِرْبَةَ ، إذا صَبَبْتَ فيها الماء لِتَبْتَلَّ عُيُونُ الخُرَزِ فتَنْسَدَّ .

والمَسْرُبَةُ بضم الراء : الشَّعَرُ المُسْتَدِقُّ الذى يَأْخُذُ من الصدر إلى السُرَّةِ . قال الذُّهْلِىُّ(٣) :

الآنَ لَمَّا ابيَضَّ مَسْرُبَتِى
وَعَضَضْتُ من نابِى على جِذْمِ(٤)

والمَسْرَبَةُ ، بالفتح : واحدةُ المَسَارِبِ ، وهى المراعى .

والسَّرابُ : الذى تراه نِصْفَ النهار كأنه ماءٌ .

[سرحب]

فرسٌ سُرْحُوبٌ ، أى طويلة على وجه الأرض؛ وتوصف به الإناثُ دون الذكور .

[سعب]

قال الأصمعى : فُوهُ يَجْرِى سَعابِيبَ وثَعابِيبَ ، وهو أن يجرىَ منه ماءٌ صافٍ فيه تَمَدُّدٌ . قال ابن مقبلٍ :

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضَاحِيَةً
على سَعَابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ(١)

أراد اللَزِجَ فقلَبَهُ .

[سغب]

سَغِبَ بالكسر يَسْغَبُ سَغَباً ، أى جاع ، فهو ساغِبٌ وسَغْبانُ وامرأةٌ سَغْبَى . ويتيمٌ ذو مَسْغَبَةٍ ، أى ذو مجاعة .

---

(١) الرواية : « عينك » .
(٢) فى اللسان : « أبو عبيدة » .
(٣) هو الحارث بن وعلة .
(٤) بعده :

وحَلَبْتُ هـذا الدهرَ أَشْطُرَهُ
وأتيتُ ما آتِى عَلَى عِـلْمِ

تَرْجُو الأعادِى أَنْ أَلِينَ لَهَا
هـذا تَخَيُّـلُ صاحِبِ الحُلْمِ

(١) الورد ضبطت فى اللسان بالفتح وقال : ومن خفض الورد جعله من نعته . قال ابن برى : هذا تصحيف تبع فيه الجوهرى ابن السكيت ، وإنما هو اللجن بالنون ، من قصيدة نونية . وقبله :

مِنْ نِسْوةٍ شُمُسٍ لاَ مَكْرَهٍ عُنُفٍ
ولا فَوَاحِشَ فى سِرٍّ ولا عَلَنِ

[سقب]

السَقَبُ : القُرْبُ ، ومنه الحديث : « الجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ » . وقد سَقِبَتْ دارُه ، بالكسر ، أى قَرُبَتْ . وأسْقَبْتُهَا أنا ، أى قَرَّبْتُهَا .

والسَقْبُ : الذَكَرُ من وَلَدِ الناقة ، ولا يقال للأنثى سَقْبَةٌ ، ولكن حَائِلٌ . والسَقْبَةُ عندهم هي الجَحْشَةُ . قال الأعشى يصف حماراً وحشياً :

تَلَا سَقْبَةً قَوْداءَ مَهْضُومَةَ الحَشَا
مَتَى ما تُخَالِفْهُ عن القَصدِ يَعذِمِ[1]

وناقةٌ مِسْقَابٌ ، إذا كان عادَتُها أن تلدَ الذكور . وقال الشاعر[2] :

* غَرَّاءَ مِسْقَاباً لِفَحْلٍ أَسْقَبَا *

قوله « أَسْقَبَا » فعلٌ لا نعتٌ .

والسَقْبُ : الطويلُ من كلّ شيء مع تَرَارَةٍ[3] .

والسَقْبُ والصَقْبُ : عَمُودُ الخِبَاء ؛ والسَقِيبَةُ مثله .

[سكب]

سَكَبْتُ الماء سَكْباً ، أى صببته . وماءٌ مسكوبٌ ، أى يجرى على وجه الأرض من غير حَفْرٍ . وسكَبَ الماء بنفسه سُكُوباً وتَسْكَاباً .

(١) يعذم ، بالذال المعجمة ، أى يعض . وفى المطبوعة الأولى « يعدم » بالمهملة ، وهو تحريف .

(٢) هو الراجز رؤبة ، يصف أبوى رجل ممدوح ، وقبله :

* وكانَت العِرْسُ التى تَنَجَّبَا *

(٣) الترارة : امتلاء الجسم . وفى المطبوعة الأولى « نزارة » ، تحريف ، صوابه فى اللسان .

وانسكب ، بمعنًى . وماءٌ أُسْكُوبٌ . قال الشاعر[1] :

والطَاعِنِ الطَعْنَةَ النَجْلَاءَ يَتْبَعُهَا
مُثْعَنْجِرٌ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ أُسْكُوبُ

وماءٌ سَكْبٌ ، أى مَسْكُوبٌ ، وُصِفَ بالمصدر ، كقولهم ماءٌ صَبٌّ وماءٌ غَوْرٌ .

والسَكْبُ أيضاً : ضربٌ من الثياب . وفرسٌ سَكْبٌ ، أى ذريعٌ ، مثل حَتٍّ[2] .

والسَكَبُ ، بالتحريك : ضربٌ من الشجر طَيِّبُ الريح . قال الكميت يصف ثوراً وحشياً :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى العَرَارِ مَعَ ال
قُرَّاصِ أَوْ ما يُنَفِّضُ السَكَبُ

الواحدة سَكَبَة .

وسَكَابِ : اسم فرس ، مثل قَطَامِ . وقال الشاعر :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إنّ سَكَابِ عِلْقٌ
نَفِيسٌ لا يُعَارُ ولا يُبَاعُ

[سلب]

سلبت الشيء سَلْباً . والاستلابُ : الاختلاس .

والسِلَابُ : واحد السُلُبِ ، مثل كِتَابٍ وكُتُبٍ ، وهي ثيابُ المَآتِمِ السُودُ . قال لبيد :

* فى السُلُبِ السُودِ وفى الأَمْسَاحِ[3] *

(١) هو جنوب أخت عمرو ذى الكلب .

(٢) الحت : الجواد من الخيل .

(٣) قبله :

* يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوْجُهٍ صِحَاحِ *

تقول منه : تَسَلَّبَت المرأةُ ، إذا أَحَدَّتْ .
ويقال : بل الإحدادُ على الزوج ، والتَسَلُّبُ قد يكون على غير زوج .
وانْسَلَبَتِ الناقةُ ، إذا أسرعت فى سيرها حتَّى كأنها تخرج من جِلدها .
والسَلِبُ ، بكسر اللام : الطويلُ . قال ذو الرمة يصف فِراخَ النعامةِ :

كأَنَّ أَعْناقَها كُرَّاثُ سائفة
طارَتْ لَفائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سَلِبُ[(١)]

ويروى بالضم ، من قولهم نَخْلٌ سُلُبٌ : لا حَمْلَ عليها ، وشَجَرٌ سُلُبٌ : لا وَرَقَ عليه . وهو جمع سَلِيبٍ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعولٍ .
والأسلوبُ بالضم : الفَنُّ ؛ يقال أخذ فلانٌ فى أساليبَ من القول ، أى فى فنونٍ منه .
والسَلَبُ ، بالتحريك : المسلوبُ ، وكذلك السَليبُ . والسَلَبُ أيضاً : لِحَاء شجرٍ معروفٍ باليمن ، تُعْمَلُ منه الحبالُ ، وهو أجْفَى من لِيفِ المُقْلِ وأَصْلَب . وبالمدينة سوقٌ يقال له سوقُ السَلَّابينَ . قال الشاعر[(٢)] :

فَنَشْنَشَ الجِلدَ عنها وهى بارِكَةٌ
كما تُنَشْنِشُ كَفّا فَاتِلٍ سَلَبَا

رواه الأصمعى «فَاتِلٍ» بالفاء، ورواه ابن الأعرابى بالقَافِ . وقال ثعلب : الصحيح ما قاله الأصمعىّ .
ومنه قولهم : أَسْلَبَ الثُمَامُ .
والسَلُوبُ من النوق : التى أَلْقَتْ ولدَها لغير تَمَامٍ ، والجمع سُلُبٌ . وأَسْلَبَتِ الناقةُ ، إذا كانت تلك حالها .
وفرسٌ سَلْبُ القوائم ، وهو الخفيفُ نَقْلِ القوائم . ورجلٌ سَلْبُ اليدينِ بالطعن ، وثورٌ سَلْبُ الطَعْنِ بالقَرْنِ .

[سلحب]

المُسْلَحِبٌّ : المستقيمُ . يقال طريقٌ مُسْلَحِبٌّ ، أى ممتدٌ . وقد اسلحَبَّ اسلحباباً . قال جِرَانُ العَوْدِ :

فَخَرَّ جِرَانٌ مُسْلَحِبًّا كأَنَّهُ
على الدَفِّ ضِبْعَانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ[(١)]

[سلهب]

السَلْهَبُ من الخيل : الفرس الطويل على وجه الأرض ، وربما جاء بالصاد . وصف أعرابىٌّ فرساً

---

(١) صوابه «سائفة» بالفاء ، وهى ما استرق من أسافل الرمل . والهيشر : شجر . والكراث : بقل .
(٢) هو مرة بن محكان .

(١) قبله :
وقَالَتْ : تَبَصَّرْ بالعَصَا أَصْلَ أُذْنِهِ
لَقَدْ كُنْتُ أَعْفُو عَنْ جِرَانٍ وأَصْفَحُ
وفى ديوانه :
فَخَرَّ وَقِيذًا مُسْلَحِبًا كأَنَّهُ
عَلَى الكِسْرِ ضِبْعَانٌ تقَعَّرَ أَمْلَحُ
أى خر مغشيا عليه ، مسلحبا : ممتداً . الكسر : الشقة التى تلى الأرض من البيت . والضبعان : ذكر الضباع . تقعر : انقلع وسقط . أملح : يخالط بياضه سواد .

فقال : « إذا عَدَا اسْلَهَبَّ ، وإذا قِيدَ اجْلَعَبَّ ، وإذا انْتَصَبَ اتْلَأَبَّ » .

[سنب]

مضى سَنْبٌ من الدهر وسَنْبَةٌ ، أي برهةٌ ، وسَنْبَتَةٌ أيضاً بزيادة التاء وإلحاقها رابعةً . وهذه التاء تَثْبُتُ فى التصغير ، تقول سُنَيْبِتَةٌ ، لقولهم فى الجمع سَنابِتٌ .

وفرسٌ سَنِبٌ ، بكسر النون ، أى كثير الجرى ؛ والجمع سُنُوبٌ .

[سهب]

السَهْبُ : الفلاةُ ، والفرسُ الواسعُ الجَرْيِ .

وبئرٌ سَهْبَةٌ : بعيدةُ القَعْرِ ، ومُسْهَبَةٌ أيضاً بفتح الهاء . وحفروا فأسهبوا : بلغوا الرملَ ولم يَخرج الماء .

وأسهب الفرسُ : اتّسع فى الجريِ وسَبَقَ .

وأسْهَبَ الرجلُ ، إذا أكثر من الكلام فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء ، ولايقال بكسرها ، وهو نادر .

وأُسْهِبَ الرَجُلُ على ما لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إذا ذهب عَقلُه من لَدْغِ الحيةِ .

[سيب]

السَيْبُ : العطاء . والسُيُوبُ : الرِكَازُ .

والسَيْبُ : مصدر سابَ الماءُ يَسِيبُ ، أى جرى .

والسِيبُ ، بالكسر : مجرى الماء .

وانساب فلانٌ نحوكم ، أى رجع . وانسابت الحيَّةُ : جرَتْ . وسَيَّبْتُ الدابةَ : تركتها تَسيب حيث شاءت .

والسائبة : الناقة التى كانت تُسَيَّبُ فى الجاهلية لِنَذْرٍ ونحوِه . وقد قيل : هى أمُّ البَحِيرَةِ ، كانت الناقةُ إذا وَلَدَتْ عَشرة أبطنٍ كلُّهن إناثٌ سُيِّبَتْ فلم تُرْكَبْ ولم يشرب لبنَها إلا وَلَدُها أو الضيفُ حتّى تموت ، فإذا ماتت أكلَهَا الرجالُ والنساء جميعا وبُحِرَتْ أُذُنُ بِنْتِها الأخيرةِ فتُسَمَّى البَحِيرَةَ ؛ بمنزلة أمِّها فى أنها سائبةٌ . والجمع سُيَّبٌ ، مثل نائحةٍ ونُوَّحٍ ، ونائمةٍ ونُوَّمٍ .

والسائبةُ : العبدُ ، كان الرجل إذا قال لغلامه أنت سائبةٌ فقد عَتَقَ ، ولا يكون وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِه ، ويضع مالَهُ حيث شاء ؛ وهو الذى وَرَدَ النَهْيُ عنه .

والسَيَابُ ، مثال السَحَابِ : البلح . والسَيَابَةُ : البلحة ، وبها سُمِّيَ الرجلُ ، فإذا شَدَّدتَهُ ضممته ، قلت : سُيَّابٌ وسُيَّابَةٌ .

والسُوبَانُ : اسم وَادٍ .

فصل الشين

[شأب]

الشُؤْبُوبُ : الدُفْعَةُ من المطرِ وغيرِه ، والجمع الشَآبِيبُ . قال كعب بن زهير يذكر الحِمَارَ والأُتُنَ :

إذا ما انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ
رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْهِ غُضُونَا

شُؤْبُوبُه : شِدَّةُ دَفْعَتِهِ . يقول : إذا عدَا واشْتَدَّ عَدْوُهُ رأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْهِ تَكَسُّراً .

[شبب]

الشَّباب : جمع شَابٍّ ، وكذلك الشُّبَّان .

والشَّباب أيضاً : الحداثة ، وكذلك الشبيبة ، وهو خِلَافُ الشَّيْبِ . تقول : شَبَّ الغلام يَشِبُّ بالكسر ، شَباباً وشبيبةً .

وأَشَبَّهُ اللهُ ، وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَهُ بمعنًى ، والقَرْنُ زيادة فى الكلام .

وامرأةٌ شَبَّةٌ وشَابَّةٌ بمعنًى .

وبنو شَبَابَةَ : قوم بالطائف .

وأَشَبَّ الرجل بَنِينَ ، إذا شَبَّ أولاده .

وأُشِبَّ لى كذا ، إذا أُتِيحَ لى ، وشُبَّ أيضاً ، على مالم يُسَمَّ فاعلُه فيهما .

وقولهم « أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبَّ إلى دُبَّ » أى من لَدُنْ شَبَبْتُ إلى أن دَبَبْتُ على العصا . كما قيل : « نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيلَ وقالَ » . ويُقَالُ أيضاً « من شُبٍّ إلى دُبٍّ » يُجْعَلُ بمنزلةِ الاسمِ بإدخال من عليه وإن كان فى الأصل فِعْلاً .

والتشبيبُ : النَّسِيبُ ، يقال : هو يُشَبِّبُ بفلانة ، أى يَنْسُبُ بها .

والشِبَابُ بالكسر : نشاط الفرس ورفعُ يديه جميعاً . تقول : شبَّ الفرسُ يَشِبُّ ويَشُبُّ شِبَاباً وشَبِيباً ، إذا قَمَصَ ولعِبَ ، وأَشْبَبْتُهُ أنا ، إذا هَيَّجْتَه ، وكذلك إذا حَرَنَ ، يقال : بَرِئْتُ إليك من شِبَابِهِ وشَبِيبِهِ ، وعِضَاضِهِ وعَضِيضِهِ .

الأصمعى : الشَّبَبُ : المُسِنُّ من ثِيران الوحش الذى انتهى أسنانُه ؛ وكذلك الشَّبُوبُ . تقول منه : أَشَبَّ الثَوْرُ فهو مُشِبٌّ ، وربما قالوا : إنّه لَمِشَبٌّ بكسر الميم .

وقال أبو عبيدة : الشَّبَبُ : الثور الذى انتهى شباباً .

أبو عمرو : مَرَرْتُ برجال شَبَبَةٍ ، أى شُبَّانٍ .

والشَّبُّ : شىء يشبه الزَاجَ .

وشَبَبْتُ النار والحَرْبَ أَشُبُّهَا شَبًّا وشُبُوباً ، إذا أَوْقَدْتَهَا .

والشَبُوبُ بالفتح : ما تُوقَدُ به النارُ . ويقال : هذا شَبُوبٌ لكذا ، أى يَزِيدُ فيه ويُقَوِّيه .

وتقول : شَعَرُهَا يَشُبُّ لونَهَا ، أى يُظْهِرُهُ ويُحَسِّنُهُ .

ويقال للجميل : إنه لمشبوبٌ . قال ذو الرمّة :

إذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كأنّه
على الرَحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَيْرُ أَحْمَقُ

[شجب]

شَجِبَ بالكسر يَشْجَبُ شَجَباً ، أى حَزِنَ أو هَلَكَ ، فهو شَجِبٌ . وشَجَبَ بالفتح يَشْجُبُ بالضم شُجُوباً ، فهو شاجبٌ أى هالكٌ . وشَجَبَهُ

الله يَشْجُبُهُ شَجْباً ، أى أهلكه ، يتعدّى ولا يتعدّى . يقال : مالَهُ شَجَبَهُ الله ! وشَجَبَهُ أيضا : حَزَنَهُ . وشَجبه أيضاً : شغَلَهُ . قاله ابنُ السكيت .

وغرابٌ شاجبٌ ، أى شديد النَعيق .

وشجبه بشِجَابٍ ، أى سَدَّهُ بسِدَادٍ .

والمِشْجَبُ : الخشبة التى تُلقَى عليها الثياب .

والشُجُوبُ : أعمدةٌ من أعمدة البيت . قال الهذلىُّ(١) يصف الرماح :

* وهُنَّ مَعًا قِيامٌ كالشُجُوبِ(٢) *

ويَشْجُبُ : ابن يَعْرُبَ بن قَحْطَانَ .

[شحب]

شَحَبَ جسمهُ يَشْحُبُ بالضم شُحُوباً ، إذا تغيّر . قال النمِرُ بن تولب :

وفى جِسْمِ راعِيها شُحُوبٌ كأنَّه
هُزَالٌ وما من قِلَّةِ الطُعْمِ يُهْزَلُ

وشَحُبَ جسمه بالضم شُحُوبَةً : لغةٌ فيه حكاها الفرّاء .

[شخب]

الشُخْبُ بالضم : ما امتد من اللبن حين يُحْلَبُ . وفى المثل : « شُخْبٌ فى الإناء وشُخْبٌ فى الأرض » ، أى يصيب مَرَّةً ويخطئ أخرى .

والشَخْبُ ، بالفتح : المصدر . تقول : شَخَبَ اللبن يَشْخَبُ ويَشْخُبُ . ومنه قول الكميت :

ووَحْوَحَ فى حِضْنِ الفتاة ضَجِيعُها
ولم يَكُ فى النُكْدِ(١) المَقَالِيتِ مَشْخَبُ

والأُشْخُوبُ(٢) : صوت الدِرَّةِ ؛ يقال إنَّها لأُشْخُوبُ الأَحالِيلِ .

وقولهم : عروقه تنشخب دماً ، أى تنفجر .

والشُنْخُوبَةُ والشُنْخُوبُ : واحدُ شَنَاخِيبِ الجبلِ ، وهى رءوسُهُ .

[شذب]

الشَذَبَةُ ، بالتحريك : ما يُقْطَعُ مما تفرّق من أغصان الشجر ولم يكن فى لُبِّهِ ، والجمع الشَذَبُ . قال الكميت :

بل أنت فى ضِئْضِئِ النُضَارِ من الـ
نَبْعَةِ إذْ حَظُّ غيرِكَ الشَـذَبُ

وقد شَذَّبْتُ الشجرة تشذيباً . وجذعٌ مُشَذَّبٌ ، أى مُقَشَّرٌ . والفرس المشذَّبُ : الطويل .

والشوذب : الطويل .

---

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلى .

(٢) صدره :

* فَسَامُونَا الهِدَانَةَ من قريب *

وقبله :

كأنَّ رِمَاحَهُمْ قَصْبَاءُ غِيلٍ
تَهَزْهَزُ من شَمالٍ أو جَنُوبِ

فساموا نا الهدانة ، أى عرضوا علينا الموادعة .

(١) النكد : يقال ناقة نكداء : مقلات لا يعيش لها ولد فكثر لبنها .

(٢) الذى ذكره سيبويه الأشخوف لا غير ، قال النضر ابن شميل : ناقة أشخوف الأحاليل : عظيمة الضرع واسعة الأحاليل .

وشَذَبَ عنه شَذْباً ، أى ذَبَّ . والشَّاذِبُ : المُتَنَحِّى عن وطنه . و يقال الشَّذَبُ : المُسَنَّاةُ .

ورجل شَذِبُ العُرُوقِ ، أى ظاهر العروق .

وأَشْذَابُ الكَلَإِ وغيره : بقاياهُ ، الواحدُ شَذَبٌ ، وهو المأكولُ . قال ذو الرمة :

فأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْدًا من أَلَائفِهِ
يرتادُ أَحْلِيَةً أَعجازُها شَذَبُ

[شرب]

شَرِبَ الماءَ وغيره شُرْباً وشَرْباً وشِرْباً . وقرئ : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ بالوجوه الثلاثة . قال أبو عبيدة : الشَّرْبُ بالفتح مصدرٌ ، و بالخفض والرفع اسمانِ من شَرِبت .

والتَّشْرَابُ : الشُّرْبُ .

والشَّرْبَةُ من الماء : ما يُشْرَبُ مرةً . والشَّرْبَةُ أيضاً : المَرَّةُ الواحدة من الشرب .

والشِّرْبُ بالكسر : الحظُّ من الماء . وفى المثل : « آخِرُهَا أقلُّها شِرْباً » ، وأصله فى سَقْيِ الإبل ، لأنّ آخرها يَرِدُ وقد نُزِفَ الحوضُ .

والشَّرْبُ: جمع شاربٍ ، مثل صاحب وصَحْبٍ ، ثم يجمع الشَّرْبُ على شُرُوبٍ . وقال الأعشى :

هو الواهبُ المُسْمِعَاتِ الشُّرُو
بَ بين الحرير و بين الكَتَنْ

والمِشْرَبَةُ بالكسر : إناء يُشْرَبُ فيه . والمَشْرَبَةُ بالفتح : الغُرْفَةُ ، وكذلك المَشْرُبَةُ بضم الراء . والمشارب : العَلَالِيّ ، وهو فى شِعْرِ الأعشى (١) .

والشِّرِّيبُ : المُولَعُ بالشراب (٢) ، مثل الخِمِّيرِ . والمَشْرَبَةُ ، كالمَشْرَعَةِ ، وفى الحديث : « ملعونٌ من أحاط على مَشْرَبَةٍ » .

والمَشْرَبُ : الوجهُ الذى يُشْرَبُ منه ، ويكون موضعاً و يكون مصدراً .

أبو عبيدة : يقال ماء مشروبٌ وشَرِيب للذى بين المِلح والعَذْبِ .

والشَّرِيبَةُ (٣) من الغنم : التى تُصْدِرُهَا إذا رَوِيَتْ فَتَتْبَعُها الغَنَمُ . وشَرِيبُكَ : الذى يُشَارِبُكَ و يورد إبلَه مع إبلك . قال الراجز :

إذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ
فَخَلِّهِ حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

وهو فَعِيلٌ بمعنى مفاعِلٍ ، مثل نديمٍ وأكيلٍ .

---

(١) بيت الأعشى الذى أراده هو قوله :

له دَرْمَكٌ فى رأسه ومَشَارِبٌ
ومِسْكٌ وَرَيْحَانٌ وراحٌ تُصَفَّقُ

الدرمك : الدقيق الحوارى . والهاء فى رأسه تعود على حصن ذكره فى شعره .

(٢) قال المجد : والشراب ما يشرب كالشريب اهـ . ولم يتعرض هنا لجمعه على أشربة لأنه سيأتى فى النهار ، يقول ج أنهر ونهر ، أولا يجمع كالعذاب والشراب ، لكن ورد فى الحديث أشربة ، ونظيره جواب حيث قالوا جمعه على أجوبة مولد ، ونوزع فيه . ونظيره أيضاً تكسير نحو مضروب كمصروف على مفاعيل . قاله نصر .

(٣) حاشية على بعض نسخ الصحاح : الصواب السريبة بالسين المهملة . اهـ مرتضى .

وتقول: شَرَّبَ مالى وأكَّله، أى أطعمه الناسَ. و: ظل مالى يُؤَكَّلُ ويُشَرَّبُ، أى يرعى كيف شاء.

وشَرَّبْتُ القِرْبَةَ، أى جَعَلْتُ فيها وهى جديدةٌ طِيناً وماءً ليطيبَ طعمها.

والشَرَبَةُ، بالتحريك: حَوض يُتَّخَذُ حول النخلة تَتَرَوَّى منه، والجمع شَرَبٌ وشَرَبَاتٌ. قال زهير:

يَخْرُجْنَ من شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ
على الجُذُوعِ يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقَا

والشوارب: مجارى الماء فى الحلْقِ. وحِمَارٌ صَخِبَ الشَوارب من هذا، أى شديد النَهيق. وقد طَرَّ شاربُ الغلام، وهما شاربان، والجمع شوارب.

أبو عبيد: أَشْرَبْتُ الإبل حتَّى شَرِبَتْ.

وتقول: أَشْرَبْتَنِي ما لم أشربْ، أى ادَّعَيْتَ علىَّ ما لم أفعل.

والإشراب: لونٌ قد أُشْرِبَ من لون آخَر. يقال أُشْرِبَ الأبيضُ حمرةً، أى عَلَاهُ ذلك. وفيه شُرْبَةٌ من حُمْرَةٍ، أى إشْرَابٌ.

ويقال أيضاً عنده شُرْبَةٌ من ماء، أى مقدار الرِيِّ، ومثله الحُسْوَةُ والغُرفة واللُقمة.

وأُشْرِبَ فى قلبه حُبَّهُ، أى خالطَه، ومنه قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأُشْرِبُوا فى قلوبهم العِجْلَ﴾ أراد حُبَّ العِجْلِ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

والشاربةُ: القومُ على ضفة النهر ولهم ماؤه.

ورجلٌ أُكَلَةٌ شُرَبَةٌ، مثال هُمَزَةٍ: كثير الأكل والشُرْبِ، عن ابن السكيت.

وتَشَرَّبَ الثوبُ العَرَقَ، أى نَشِفَهُ.

واشْرَأَبَّ للشىء اشرئباباً: مَدَّ عُنُقَهُ لينظر.

والشُرَأْبِيبَةُ، بضم الشين: اسمٌ من اشرأَبَّ، كالقُشَعْرِيرَةِ من اقشعرَّ.

وشَرَبَّةُ، بتشديد الباء: موضعٌ[(١)]

ويقال: مازال فلان على شَرَبَّةٍ واحدة، أى على أمر واحد. وشُرْبُبٌ بالضم: موضعٌ، وهو فى شعر لبيد بالهاء:

* هل تَعرِفُ الدارَ بِسَفحِ الشُرْبُبَهْ[(٢)] *

[شرجب]

الشَرْجَبُ: الطويلُ.

[شرعب]

الشَرْعَبُ: الطويلُ. وشَرْعَبْتُ الأديمَ: قطعته طولا. والشَرْعَبِيُّ: ضربٌ من البرود.

[شزب]

الشَازِبُ: الضامر. وقد شَزَبَ الفرسُ

(١) وليس لها أخت إلا جربة، لاثالث لهما اهـ. قاموس وبعضهم جعل غضبة فى وصف الرجل الغضوب على هذا الوزن، فتكون ثلاثة لا رابع لها. قاله نصر.

(٢) بعده:

* مِنْ قُلَلِ الشِحْرِ فَذَاتِ العُنْظُبَهْ *

شُزُوباً . وخيلٌ شُزَّبٌ ، أى ضوامرُ ، ومكانٌ شازبٌ ، أى خشنٌ .

[شسب]

ابن السكيت : الشاسِبُ : اليابس من الضُمْرِ وهوالمهزول ، مثلُ الشاسِفِ ، وليس مثل الشازِبِ . قال الوَقّافُ العقيلى(١) :

فقلتُ له حانَ الرَوَاحُ ورُعْتُهُ
بأسْمَرَ مَلْوِىٍّ من القِدِّ شاسِبِ

والشَّسِيبُ : القوس .

[شصب]

الشِصْبُ بالكسر : الشِدَّةُ . والشَصَائِبُ : الشدائد . وقد شَصِبَ الأمرُ ، أى اشتدَّ . وعيشٌ شاصِبٌ ، وقد شَصَبَ بالفتح يَشْصُبُ بالضم شُصُوباً . وأشْصَبَ اللهُ عَيْشَهُ .

والشَيْصَبَانُ : اسمُ قبيلةٍ من الجنِّ . وينشد لحسّان :

ولِى صاحبٌ من بَنِى الشَيْصَبَانِ
فَحِيناً أقولُ وحيناً هُوَهْ

[شطب]

الشَطْبَةُ : السَعَفَةُ الخضراء الرَطبَةُ ، والجمع الشَطْبُ .

وشَطبَتِ المرأةُ الجريدَ شَطْباً ، إذا شَقّقتهُ لتعمل منه الحُصُرَ . قال أبو عبيد : ثم تلقيه الشاطِبةُ إلى المُنَقِّيَةِ . قال قيس بن الخطيم :

(١) ورد بن ورد الجعدى .

تَرَى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كأنَّها(١)
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بأيْدِى الشَوَاطِبِ

وجاريةٌ شطبة ، أى طويلة .

والشَطِيبَةُ : قطعة من السَنَامِ تُقْطَعُ طولًا ، وكذلك هى من الأَدِيمِ ، وشَطِيبَةٌ من نَبْعٍ تُتَّخَذُ منها القوسُ .

والانْشِطَابُ : السَيَلانُ . وطريقٌ شاطبٌ ، أى مائلٌ .

وشُطَبُ السيفِ : طَرَائِقُهُ التى فى مَتْنِهِ ، الواحدة شُطْبَةٌ ، مثلُ صُبْرَةٍ وصُبَرٍ ، وكذلك شُطُبُ السيفِ بضم الشين والطاء . وسيفٌ مُشَطَّبٌ وثوبٌ مشطبٌ : فيه طرائقُ .

وشَطِيبٌ : اسم جبلٍ .

[شعب]

الشَّعْبُ : ماتَشَعَّبَ من قبائل العرب والعجم ، والجمعُ الشعوبُ .

والشُعُوبِيَّةُ : فِرقة لاتُفَضِّلُ العربَ على العجمِ . وأما الذى فى الحديث : أنّ رجلا من الشُّعوب أَسْلَمَ ، فإنّه يعنى من العجم .

والشَعْبُ : القبيلة العظيمةُ ، وهو أبو القبائل الذى يُنْسَبُونَ إليه ، أى يَجْمَعُهُمْ ويَضُمُّهُمْ . وحكى أبو عبيد عن ابن الكلبىّ عن أبيه : الشَعْبُ أكبر من القبيلة ، ثم الفصيلةُ ، ثم العِمَارَةُ ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخِذُ .

(١) ويروى : « فيها كأنها » .

وشَعْبُ الرَّأْسِ : شَأْنُهُ الذى يضم قبائِلَهُ . وفى الرأس أربعُ قبائل . وتقول : هما شَعْبانِ : أى مِثْلانِ .

والشَّعْبُ : الصَدْعُ فى الشىء ، وإصلاحُه أيضاً الشَّعْبُ ، ومُصْلِحُهُ الشَّعَّابُ ، والآلةُ مِشْعَبٌ .

وشَعَبْتُ الشىء : فَرَّقْتُهُ . وشَعَبْتُهُ : جمعته ، وهو من الأضداد . تقول : التَأَمَ شَعْبُهُمْ ، إذا اجتمعوا بعد التفرُّقِ ؛ وتفرق شعبُهُم ، إذا تفرَّقوا بعد الاجتماع . قال الطِرِمَّاح :

* شَتَّ شَعْبُ الحىِّ بعدَ التِئامْ(١) *

وفى الحديث : « ما هذه الفُتْيَا التى شَعَبْتَ بها الناسَ » ، أى فَرَّقْتَهُمْ .

وشَعْبٌ : جبلٌ باليمن ، وهو ذو شَعْبَيْنِ ، نَزَلَهُ حسّان بن عمرو الحِمْيَرِىُّ وولدُهُ فَنُسِبُوا إليه ، فَمَنْ كان منهم بالكوفة يقال لهم شَعْبِيُّون ، منهم عامرُ بن شَرَاحِيلَ الشعبىُّ وعِدَادُهُ فى هَمْدَان ؛ وَمَنْ كان منهم بالشَّأْمِ يقال لهم الشَعبانيون ؛ وَمَنْ كان منهم باليمن يقال لهم آل ذى شَعْبَيْنِ ؛ وَمَنْ كان منهم بمصر والمغرب يقال لهم الأُشْعُوبُ .

والتَشَعُّبُ : التفرُّقُ ؛ والانشعاب مثله .

وأَشْعَبَ الرجُلُ ، إذا مات أو فارق فِرَاقاً لا يَرجِعُ . قال الشاعر(٢) :

* وكانوا أُناساً من شُعُوبٍ فأَشْعَبُوا(١) *

أبو عبيد : الشَعِيبُ ، والمَزَادَةُ ، والرَاوِيَةُ والسَطِيحَةُ شىءٌ واحدٌ .

وتَيْسٌ أشعبُ بَيِّنُ الشَعَبِ ، إذا كان ما بين قَرْنَيْهِ بعيداً جِدًّا ، والجمع شُعْبٌ . وقال أبو دُوَاد :

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسَا
ءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشُعْبِ(٢)

والشِعْبُ بالكسر : الطريق فى الجبل ، والجمع الشِعَابُ . وفى المثل : « شَغَلَتْ شِعاَبِى جَدْوَاىَ » أى شَغَلَتْ كثرةُ المَؤُونَةِ عَطَائى عن الناس .

والشِعْبُ أيضاً : سِمَةٌ لبنى مِنْقَرٍ . والشِعْبُ أيضاً : الحىُّ العظيمُ .

والمَشْعَبُ : الطريقُ . وقال(٣) :

ومَالِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ
ومالِيَ إِلَّا مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ

وانشعب الطريقُ وأغصانُ الشجرةِ ، أى تفرَّقَتْ .

والشُعْبَةُ بالضم : واحدة الشُعَبِ ، وهى

(١) وعجزه :
* وشَجَاكَ اليَوْمَ رَبْعُ المُقَامْ *
(٢) هو النابغة الجعدى .

(١) صدره :
* أقامت به ما كان فى الدار أهلها *
وقال ابن برى : صوابه إنشاده : « وكانوا شعوباً من أناس » أى ممن تلحقه شعوب .
(٢) وقبله :
له ساقا ظَلِيمٍ خا ضِبٍ فُوجِئَ بالرُّعْب
(٣) الكميت .

الأغصان . وشُعَبُ الفرسِ أيضاً : ما أشرف منه كالعنق والمَنْسِجِ . قال الراجز[١] :

* أَشَمُّ خِنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعَبُهْ[٢] *

والشُعبة أيضاً : المَسِيلُ الصغيرُ . يقال : شُعْبَةٌ حافِلٌ ، أى ممتلئة سيلًا . والشعبة أيضاً : الفُرْقَةُ ، تقول : شَعَبَتْهُمُ المَنِيَّةُ ، أى فرَّقتْهُمْ . ومنه سُمِّيَتِ المنيةُ شَعُوبَ ، لأنها تفرِّق . وهى معرفة لا تدخلها الألف واللام .

والشُعْبَةُ أيضاً : الرُؤْبَةُ ، وهى قطعة يُشَعَّبُ بها الإناء . يقال قَصْعَةٌ مُشَعَّبَةٌ ، أى شُعِّبَتْ فى مواضعَ منها ، شُدِّدَ للكثرة . والشُعْبَةُ : الطائفة من الشىء .

وشعبانُ : اسم شهر ، والجمع شَعْبَانَاتٌ .

وأَشْعَبُ : اسم رجلٍ كان طمّاعاً . وفى المثل « أَطْمَعُ من أَشْعَبَ » .

وشُعَبَى : موضع ، بضم الشين وفتح العين . قال جرير يهجو العباسَ بن يزيد الكندىَّ :

أَعَبْدًا حَلَّ فى شُعَبَى غَرِيباً
أَلُؤْماً[٣] لَا أَبَا لَكَ واغْتِرَابَا

وشَعَبْعَبٌ : موضعٌ . قال الشاعر[٤] :

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِى لِلْخَدِّ مِرْفَقَةً
على شَعَبْعَبَ بَيْنَ الْحَوْضِ والعَطَنِ

وقولهم : شَعَّبَ الأميرُ رسولاً إلى موضع كذا ، أى أرسله .

[شغب]

الشَغْبُ ، بالتسكين : تَهْيِيجُ الشرِّ . وهو شَغْبُ الجُنْدِ ، ولا يقال شَغَبٌ[١] .

تقول : شَغَبْتُ عليهم ، وشَغَبْتُ بهم ، وشَغَّبْتُهُم ، كلُّه بمعنًى .

ويقال للنَحُوصِ[٢] إذا وَحِمَتْ واستَصْعَبَتْ على الجَأْبِ : إنّها ذاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ . قال أبو زُبَيد يرثى ابن أخته[٣] :

كَانَ عَنِّى يَرُدُّ دَرْؤُكَ بَعْدَ اللـ
ـهِ شَغْبَ الْمُسْتَصْعِبِ الْمِرِّيدِ

وشَغِبْتُ عليهم بالكسر أَشْغَبُ شَغَباً ، لغةٌ ضعيفةٌ فيه .

وشَغَبُ أيضاً بالتحريك : اسم امرأةٍ لا ينصرف فى المعرفة .

وشَاغَبَهُ فهو شَغَّابٌ ومُشَغِّبٌ وشَغِبٌ ومِشْغَبٌ .

[شغزب]

الشَغْزَبِيَّةُ : ضربٌ من الحيلة فى الصِراع ،

(١) هو دكين بن رجاء .
(٢) بعده :
* يَقْتَحِمُ الفَارِسَ لَوْلَا قَيْقَبُهْ *
(٣) فى المطبوعة الأولى : « ألوما » ، تحريف
(٤) هو الصمة بن عبد الله القشيرى .

(١) يعنى محركا .
(٢) النحوص من الأتن : ما لا ولد لها . والجأب : الحمار الغليظ .
(٣) فى اللسان : « قال أبو زيد يرثى ابن أخيه » .

وهى أن تلوى رِجْلَهُ برجلك . تقول : شَغْزَبْتُهُ شَغْزَبَةً ، وأخذتُهُ بالشَغْزَبِيَّةِ . قال ذو الرمة :

ولَبْسَ بين أَقْوَامٍ فــكلٌّ
أَعَدَّ له الشَغَازِبَ والمِحَالاَ[1]

[شقب]

الشِقْبُ ، بالــكسر : كالغارِ أو كالشَقِّ فى الجبل ، والجمع شِقَبَةٌ وشِقَابٌ وشُقُوبٌ .

ابن السكيت عن أبى عمرو : شِقْبٌ وشَقْبٌ بالــكسر والفتح ، قال : وهو مكان مطمئنٌ إذا أشرفت عليه ذهبَ فى الأرض . قال : والشِقَابُ اللُّهُوبُ ، وهو مَهْوًى بين الجبلين .

والشَوْقَبُ : الرجل الطَويل .

[شقحطب]

كبشٌ شَقَحْطَبٌ ، أى ذو قرنين مُنْــكَرَيْنِ ، كأنه شِقٌّ حَطَب .

[شنب]

الشَنَبُ : حِــدَّةٌ فى الأسنان ، ويقال بَرْدٌ وعُذُوبَةٌ . وامرأة شَنْبَاء ، بَيِّنَةُ الشَنَبِ .

قال الجَرْمىّ : سمعت الأصمعىّ يقول : الشَنَبُ : بَرْدُ الفمِ والأسنانِ . فقلت : إنّ أصحابنا يقولون : هو حِدَّتُهَا حين تَطْلُعُ ، فيراد بذلك حداثتَهَا وطراءتَهَا ، لأنَّهَا إذا أتت عليها السِنُون احتــكَّت . فقال : ما هو إلا بَرْدُها .

وقول ذى الرُمَّة :

لَمْيَاء فى شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفى اللِثَاثِ وفى أنيابها شَنَبُ

يؤيّد قول الأصمعىّ ، لأن اللِثَة[1] لاتكون فيها حِدَّةٌ .

[شوب]

الشَوْبُ : الخلط . وقد شُبْتُ الشىء أشُوبُهُ فهو مَشُوبٌ . وقول الشاعر[2] :

سيَــكْفِيكَ ضَرْبَ القومِ لحمٌ مُعَرَّصٌ[3]
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ

إنّما بناه على شِيبَ الذى لم يُسَمَّ فاعله ، أى مخلوط بالتوابل والصِبَاغ .

وقولهم « ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْبٌ » ، أى لا مَرَقٌ ولا لَبَنٌ . وفى المثل : « هو يَشُوبُ ويَرُوبُ » ، يُضْرَبُ لمن يَخْلِطُ فى القول أو العمل .

والشِيَابُ : اسم ما يُمْزَجُ .

---

(١) قال فى سمط اللآلى : « ولبس » معطوف على قوله :

ومُعْتَمِدٍ جُعِلْتَ له رَبِيعاً
وطَاغِيَةٍ جُعِلْتَ له نَــكَالاَ

(١) اللثة بالتخفيف : ماحول الأسنان ، وجمعها لثات ولثى .

(٢) هو سليك بن السلــكة السعدى .

(٣) لحم معرص : ملقى فى العرصة ليجف ، أو مقطع ، أو ملقى فى الجمر فيختلط بالرماد ولا يجود نضجه .

وشَابَةُ فى شعر أبى ذؤيب(١) : اسمُ جبل بنَجْدٍ .

والشائبة : واحدة الشوائب ، وهى الأقذار والأدناس .

[شهب]

الشُّهْبَةُ فى الألوان : البياضُ الذى غلب على السواد . وقد شَهِبَ الشىء بالكسر شَهَباً ، واشْتَهَبَ الرأسُ . وفرسٌ أَشْهَبُ ، وقد اشْهَبَّ اشْهِبَاباً ، واشْهَابَّ اشْهِيبَاباً مثله .

وغُرَّةٌ شَهْبَاء ، وهو أن يكون فى غُرَّةِ الفرسِ شَعَرٌ يخالف البياضَ .

واشْهَابَّ الزرعُ ، إذا هاج و بقى فى خلاله شىء أخضر .

ويقال لليوم ذى الريح الباردة والصَقيع : أَشْهَبُ ، والليلةُ شهباء . وكتيبةٌ شهباء ، لبياض الحديد . والنصلُ الأشهبُ : الذى بُرِدَ فذهب سَوَادُه .

والشِهَابُ : شُعْلَةُ نارٍ ساطعةٌ . وإنَّ فلاناً لَشِهَابُ حربٍ ، إذا كان ماضياً فيها . والجمع شُهُبٌ وشُهبانٌ أيضاً ، عن الأخفش ، مثل حِسَابٍ وحُسْبَانٍ .

(١) هو قوله :

كأنَّ ثِقال الْمُزْنِ بين تُضَارِعٍ
وشابةَ بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيجُ

والشَهَابُ : اللبنُ الضَيَاحُ .

والشَوْهَبُ : القُنْفُذُ .

[شهرب]

الشَهْرَبَةُ : العجوز الكبيرة ، مثل الشَهْبَرَةِ .

قال الراجز :

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَه
تَرْضَى من اللحمِ بعَظْمِ الرَقَبَهْ

واللام مقحمة فى العجوز .

[شيب]

الشَيْبُ والمَشِيبُ واحدٌ . وقال الأصمعى : الشَيْبُ بياضُ الشَعَرِ ؛ والمَشِيبُ دخولُ الرجُل فى حَدِّ الشيبِ من الرجال . قال ابن السكيت فى قول عدىّ(١) :

* والرأسُ قد شَابَهُ المَشِيبُ(٢) *

يعنى بَيَّضَهُ المشيبُ ، وليس معناه خَالَطَهُ .

وأنشد :

قد رَابَهُ ولِمِثْلِ ذلك رَابَهُ
وَقَعَ المَشِيبِ على السَوَادِ فَشَابَهُ

أى بَيَّضَ مُسْوَدَّهُ .

(١) قال ابن برى : هذا البيت زعم الجوهرى أنه لعدى ، وهو لعبيد بن الأبرص .

(٢) صدره :

* تَصبو وأنَّى لك التصابى *

وشِيبُ السَوطِ[1] معروفٌ عربى صحيح .

وتقول : بَاتَتْ فلانةُ بليلةٍ شَيباء بالإضافة ، إذا افتُضّت ؛ وباتت بليلة حُرَّةٍ إذا لم تُفتَضّ .

و ﴿ اشتعَلَ الرأسُ شيباً ﴾ على التمييز . وقال الأخفش على المصدر ، لأنه حين قال اشتعلَ كأنّه قال شاب ، فقال شَيباً .

والشِيبُ : جمع أشْيَبَ . والشِيبُ أيضاً : الجبالُ يقع عليها الثلج فتَشِيبُ به .

وقولهم : شَيْبٌ شائبٌ ، إنّما هو كقولهم ليلٌ لائلٌ ، وموتٌ مائتٌ .

الكسائى : شَيَّبَ الحزنُ رأسَه و برأسِه ، وشَيَّبَهُ الحزنُ ، وأشابَ الحزنُ رأسَهُ و برأسِه . وأشابَ الرجلُ ، أى شاب أولادُه .

وشَيْبَانُ : حَىٌّ من بكرٍ ، وهما شَيْبَانَانِ : أحدهما شيبانُ بن ثَعْلَبَةَ بن عُكَابَةَ بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل ، والآخر شيبانُ بنُ ذُهْلِ بن ثعلبةَ بن عُكَابَةَ .

وشَيْبَةُ : اسمُ رجلٍ ، ومفتاحُ الكعبةِ فى وَلَدِه ، وهو شَيبةُ بن عثمانَ بن طلحةَ بن عبد الدار ابن قُصَىٍّ .

والشِيبُ بالكسر : حكايةُ أصواتِ مَشَافِرِ الإبلِ عند الشُرْبِ . قال الشاعر[2] :

تَداعَيْنَ باسمِ الشِيبِ فى مُتَثَلِّمٍ
جَوَانِبُهُ من بَصْرَةٍ وسِلَامِ

وشِيبَانُ ومِلْحَانُ : شَهْرَا قُِمَاحٍ ، وهما أشدُّ الشتاء برداً سُمِّيَا ، بذلك لبياضِ الأرضِ بما عليها من الثلج والصَقيع . قال الكميت :

إذا أَمْسَتِ الآفاقُ غُبْرًا جُنُوبُها
بِشِيبانَ أو مِلْحانَ واليومُ أشْهَبُ

أى من الثلج . هكذا رواه ابن سَلَمة بكسر الشين والميم .

فصل الصّاد

[صأب]

الصُؤَابَةُ بالهمز : بيضةُ القملةِ ، والجمع الصُؤَابُ والصِئْبَانُ . وقد صَئِبَ رأسُهُ وأَصْأَبَ أيضاً ، إذا كَثُرَ صِئْبَانُهُ .

وصَئِبَ الرجلُ ، إذا أكثر من شُرْبِ الماء فهو رجلٌ مِصْأَبٌ ، على مِفْعَل .

[صبب]

صَبَبْتُ الماء صبًّا فانْصَبَّ ، أى سَكَبته فانسكب . والماء يتصبَّبُ من الجبل ، أى يتحدَّرُ . ويقال ماءٌ صبٌّ ، وهو كقولك ماءٌ سَكْبٌ ، وماءٌ غَوْرٌ . قال الراجز[1] :

* تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بماءٍ صَبٍّ[2] *

(١) فى المطبوعة «الصوت» تحريف . وشيبا السوط : سيران فى رأسه .

(٢) هو ذو الرمة .

(١) هو دكين بن رجاء .

(٢) بعده :

* مِثْلِ الكُحَيْلِ أو عَقِيدِ الرُبِّ *

والصَبابةُ : رِقّةُ الشوقِ وحرارته . يقال رجل صبٌّ : عاشقٌ مشتاقٌ ؛ وقد صَبِبْتَ يا رجلُ بالكسر . قال الشاعر[1] :

ولَسْتَ تَصَبُّ إلى الظَّاعِنِينَ
إذا ماصَدِيقُكَ لم يَصْبَبِ

والصُبَابَةُ بالضم : البقية من الماء فى الإناء . وتَصَابَبْتُ الماء ، إذا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ .

والصُبَّةُ بالضم : القطعة من الخيلِ ، والصِرْمَةُ من الإبل . قال أبو زيد : الصُبَّةُ من المَعْزِ : ما بين العشرة إلى الأربعين . والصُبَّةُ أيضاً من الماء مثل الصُبَابَةِ . ومَضَتْ صُبَّةٌ من الليل ، أى طائفة ، وفى الحديث : « لتعودُنَّ فيها أَسَاوِدَ صُبًّا يَضرِبُ بعضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » ذكر الزُهرى أنه من الصبِّ ، وقال : الحَيَّةُ السوداء إذا أرادتْ أن تنهش ارتفعتْ ثم صَبَّتْ[2] .

والصَبِيبُ : ماء ورقِ السِمْسِمِ . قال أبو عبيد : يقال إنه ماء ورقِ السِمسِمِ أو غيره من نباتِ الأرضِ ، وقد وُصِفَ لى بمصر ، ولونُ مائِهِ أحمرُ يعلوه سوادٌ . ومنه قول عَلقمة بن عَبَدة :

فأَوْرَدَهَا[3] ماءً كأنَّ جِمَامَهُ
مِنَ الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعًا وصَبِيبُ

ويقال : هو عُصَارَةُ ورقِ الحِنَّاء . والصبيبُ : الدمُ . والصبيبُ : العُصْفُرُ المُخلَصُ .

والصَبَبُ : ما انحدر من الأرض ، وجمعه أَصْبَابٌ .

وتَصَبْصَبَ الشىء : امّحَقَ وذهب . قال الراجز :

* إذَا الأَدَاوَى مَاؤُهَا تَصَبْصَبَا *

وخِمْسٌ صَبْصَابٌ ، مِثْلُ بَصْبَاص .

[صحب]

صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً بالضم ، وصَحَابَةً بالفتح . وجمع الصاحب صَحْبٌ مثل راكبٍ ورَكْبٍ ، وصُحْبَةٌ بالضم مثال فَارِهٍ وفُرْهَةٍ ، وصِحَابٍ مثل جائعٍ وجياعٍ . قال الشاعر امرؤ القيس :

* وقال صِحَابِى قد شَأَوْنَكَ فاطْلُبِ[1] *

وصُحْبَانٌ مثال شابٍّ وشبانٍ . والأصحاب : جمع صَحْبٍ ، مثل فرخٍ وأفراخٍ .

والصَحَابَةُ بالفتح : الأصحابُ ، وهى فى الأصل مصدرٌ . وجمع الأصحابِ أصاحيبُ .

وقولهم فى النداء يا صاحِ ، معناه يا صاحبى . ولا يجوز ترخيم المضاف إلا فى هذا وحدَه ، سُمِعَ من العرب مرخَّماً .

وأَصْحَبْتُهُ الشىء : جعلته له صاحباً .

---

(١) الكميت .
(٢) قال الأزهرى : قوله أساود صُبا ، جمع صبوب وصبب .
(٣) فى ديوانه واللسان : « فأوردتها » .

(١) صدره :
* فكان تَنَادِينَا وعَقْدُ عِذَارِهِ *

واستصحبته الكتابَ وغيره . وكل شيء لاءمَ شيئاً فقد استصحبه .

واصطحب القومُ : صَحِبَ بعضهم بعضاً ، وأصله اصتَحَبَ ، لأن تاء الافتعال تتغير عند الصاد مثل اصطحب ، وعند الضاد مثل اضطرب ، وعند الطاء مثل اطَّلَبَ ، وعند الظاء مثل اظَّلَمَ ، وعند الدال مثل ادَّعَى ، وعند الذال مثل اذَّخَرَ ، وعند الزاى مثل ازدجر ، لأن التاء لانَ مَخرَجُها فلم توافق هذه الحروفَ لشدة مخارجها ، فأُبدِلَ منها ما يوافقها لتخفَّ على اللسان ويَعْذُبَ اللفظُ به .

وأصْحَبَ البعيرُ والدابةُ ، إذا انقاد بعد صعوبة ، قال الشاعر(١) :

ولَسْتُ بِذِى رَثْيَةٍ إمَّرٍ
إذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا

وأَصْحَبَ الرجلُ ، إذا بَلَغَ ابنُهُ . والمُصْحَبُ من الزِقَاقِ : ما الشَعَرُ عليه . وقد أَصْحَبْتَهُ ، إذا تَرَكْتَ صُوفَهُ أو شَعَرَهُ عليه ولم تَعْطُنْهُ . والحَميتُ : ما ليس عليه شعر . عن أبى عمرو .

وأَصْحَبَ الماء ، إذا علاه الطُحْلُبُ ، حكاه عنه يعقوب .

وحمارٌ أصحبُ ، أى أصحَرُ يَضرِبُ لَوْنُهُ إلى الحُمْرَةِ .

[صخب]

الصَخَبُ : الصياح والجَلَبَةُ . تقول منه : صَخِبَ بالكسر ، فهو صَخَّابٌ وصَخْبَانُ . واصطخب ، افْتَعَلَ منه . وقال الشاعر :

* إنَّ الضَفَادِعَ فى الغُدْرَانِ تَصْطَخِبُ *

وماءٌ صَخِبُ الآذِىِّ ، إذا كان له صوت .

[صرب]

الصَرْبُ : اللبنُ الحامضُ جدًّا . يقال : جاءنا بصَرْبَةٍ تَزْوِى الوَجْهَ . وكذلك الصرَبُ بالتحريك . والصَرَبُ أيضاً : الصمغ الأحمر ، وهو صمغُ الطَلْحِ . قال الشاعر :

أَرْضٌ عن الخَيْرِ والسُلْطَانِ نَائِيَةٌ
فالأَطْيَبَانِ بها الطُرْثُوثُ والصَرَبُ

الواحدة صَرَبَةٌ . وربما كانت الصَرَبَةُ مثل رأس السِنَّوْرِ ، وفى جوفها شىء كالغِرَاء والدِبْسِ يُمَصُّ ويُؤْكَلُ .

والمِصْرَبُ : الإناء الذى يُصْرَبُ فيه اللبن ، أى يُحْقَنُ . تقول : صَرَبْتُ اللبن فى الوَطْبِ ، واصطربته ، إذا جمعته فيه شيئاً بعد شىء وتركته ليحْمَضَ .

وتقول أيضاً : صَرَبَ بَوْلَهُ ، إذا حَقَنَهُ ، ومنه قيل للبَحِيرَةِ صَرْبَى على فَعْلَى ، لأنهم كانوا لا يحلبونها إلا للضيف فيجتمع اللبن فى ضَرْعها . وصَرَبَ الصَبِىَّ ليَسْمَنَ ، وهو إذا احتبس ذو بَطْنِهِ فيمكث يوماً لا يُحْدِثُ ، وذلك إذا أراد أن يسمن .

---

(١) امرؤ القيس بن مالك الحميرى .

[صعب]

الصَّعْبُ : نقيض الذَّلُولِ . وامرأة صعبةٌ ونِساءٌ صَعْبَاتٌ بالتسكين ، لأنه صفة .

والمُصْعَبُ : الفحل ، وبه سُمِّيَ الرجل مُصْعَباً .

وصَعُبَ الأمر صُعُوبة : صار صَعْباً .

وأصْعَبْتُ الأمر : وجدته صَعْباً . وأصعبت الجملَ فهو مُصْعَبٌ ، إذا تركتَه فلم تركبه ولم يَمَسَّه حبل حتى صار صعباً . واستصعب عليه الأمر ، أى صَعُبَ .

والمُصْعَبَانِ : مصعب بن الزُّبير ، وابنه عيسى ابن مصعب .

وكان ذو القرنين المنذرُ بن ماء السماء يلَقَّبُ بالصعب . قال لبيد :

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْنِ أصبح ثاوِياً
بالِحنْوِ فى جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقيمُ

[صعنب]

الصَّعْنَبُ : الصغير الرأس . وصعْنَبَ الثَّرِيدةَ ، إذا رفَع وَسَطَها وقوَّر رأسها .

[صقب]

صَقِبَت دارُه بالكسر ، أى قَرُبتْ . وفى الحديث : « الجار أحقُّ بصَقَبِهِ » . وتقول أصْقبَه فصَقَبَ ، أى قرّبه فقرُب .

والصَّقْب : العمود الذى يكون فى وسط الِخباء ، وهو الأطول ؛ والجمع صُقُوب . والصَّقْبُ أيضا : الضَرْب على شىء مُصْمَت يابس . والصَّقْبُ : الطويل من كل شىء مع تَرَارَةٍ[1] .

والصاقب : اسم جبل .

[صقعب]

الصَّقْعب[2] : الطويل .

[صلب]

أبو عمرو : الصُّلْبُ والصَّليب : الشديد ، وكذلك الصُّلَّب بتشديد اللام . وقد صَلُبَ الشىء صلابةً وصَلَّبته أنا . ومنه قول الشاعر الأعشى يصف ناقته :

مِن سَرَاة الهِجَانِ صلَّبها العُ
ضُّ ورَعْيُ الِحمَى وطولُ الِحيالِ

صلّبها ، أى شدَّها .

وتقول أيضاً : صلَّب الرُّطَبُ ، إذا بلغ اليُبْسَ ، فهو مصلِّبٌ بكسر اللام ؛ فإذا صُبَّ عليه الدِبْسُ لِيَلِينَ فهو مُصَقَّرٌ .

والصُلَّبِيَّةُ : حجارةُ المِسنِّ . تقول سنان صُلَّبِيٌّ ومصلَّبٌ أيضاً ، أى مسنون .

والصُلْبُ مِنَ الظَهر . وكلُّ شىء من الظَهر فيه فَقَارٌ فذلك الصُلْبُ . والصُلْبُ من الأرض : المكان الغليظ المُنْقَاد ، والجمع الصِلَبَةُ مثل قُلْبٍ

(١) الترارة : السمن والاسترخاء .
(٢) وردت المادة فى الطبعة الأولى « صعقب » و « الصعقب » كلاها محرف .

وقَلَبَة . والصُّلْبُ أيضا : موضع بالصَّمَّان .

والصُّلب : الحَسَب . قال عديُّ بن زيد :

إجْلَ أنَّ الله قد فضَّلكمْ

فوق ما أحكَى بصُلْبٍ وإزارْ

قال أبو عمرو : الصُّلْب : الحسب . والإزار : العفاف .

والصَّلَب ، بالتحريك : لغة فى الصُّلْب من الظَّهْر . قال العجاج يصف امرأة :

رَيَّا العِظامِ فخمة المُخدَّمِ

فى صَلَبٍ مثلِ العِنان المُؤْدَمِ[1]

والصَّلَبُ أيضا : ما صَلُب من الأرض .

والصليب : وَدَكُ العِظام . قال المتلىّ[2] وذكر عُقاباً :

جَرِيمَةَ ناهضٍ فى رأس نِيقٍ

ترى لعظام ما جمعتْ صَليبا

والاصطِلاب : استخراج الوَدَك من العِظام ليُؤْتدَمَ به . وقال الكميت :

واحتلَّ بَرْكُ الشتاء مَنزلَه

وبات شيخُ العيال يصطلبُ

وصلَبه صَلْباً ، وصلَّبه أيضاً ، شُدِّد للتكثير . قال تعالى : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فى جذوع النَّخْلِ ﴾ .

(١) بعده :

* إلى سَوَاء قَطَنٍ مُؤَكَّمِ *

(٢) هو أبو خراش الهذلى .

والصَّليب للنصارى ، والجمع صُلُبٌ وصُلبانٌ .

وثوبٌ مُصَلَّبٌ : عليه نَقْشٌ كالصليب . والعرب تسمِّى الأنْجُمَ الأربعةَ التى خلف النَّسْرِ الواقع[1] : صليباً .

والصالِب : الحارّة من الحُمَّى ، خلاف النافض . تقول : صَلَبَتْ عليه حُمّاهُ تَصْلِب بالكسر ، أى دامتْ واشتدَّت ، فهو مصلوبٌ عليه .

[صلهب]

الأمَوىّ : الصَّلَهْبَى من الإبل : الشديد ، والياء للإلحاق ، والأنثى صَلَهْبَاةٌ .

[صنب]

الصِناب : صِباغ يُتَّخَذُ من الخردل والزبيب . قال جرير :

تكلِّفنى مَعيشَةَ آلِ زيد

ومَن لى بالصَّلائق[2] والصِناب

والصِنابِىُّ ، هو الكميت ، أو الأشقر إذا خالط شُقْرَتَهُ شعرةٌ بيضاء ، يُنسَب إلى الصِناب .

[صوب]

الصَّوْبُ : نزول المطر . والصَّيِّبُ : السحاب دون الصَّوْبِ . وصاب ، أى نزل . قال الشاعر[3] :

(١) قوله : التى خلف النسر الواقع ، غلط صوابه : خلف النسر الطائر . وهذا مما وهم فيه الجوهرى .

(٢) الصلائق : جمع صليقة ، وهو اللحم المشوى المنضج. ويروى : « بالمرقق والصناب » .

(٣) هو رجل من عبد القيس يمدح النعمان ، وقيل أبو وجزة يمدح عبد الله بن الزبير ، وقيل علقمة بن عبدة .

فلستَ لإنسيٍّ ولكنْ لملأكٍ
تنزَّل من جوِّ السماء يَصُوبُ

والتَصَوُّبُ مِثله. وصَوَّبْتُ الفرس، إذا أرسلته في الجَرْيِ. وقال امرؤ القيس:

فصَوَّبْتُهُ كأنَّهُ صَوْبُ غَبْيَةٍ
على الأمْعَزِ الضَاحي إذا سِيطَ أحْضَرَا

ويقال صَابَه المطر، أي مُطِرَ. وصاب السهمُ يَصُوبُ صَيْبُوبَةً، أي قَصَد ولم يَجُرْ. وصابَ السهمُ القِرطاسَ يَصِيبُهُ صَيْباً، لغةٌ في أصابه. وفي المثل: «مع الخواطئ سهمٌ صائب».

وقولهم: دعْني وعليَّ خَطَئي وصَوْبي، أي صوابي. قال الشاعر[(١)]:

دعيني إنّما خَطئي وصَوْبي
عليَّ وإنَّ ما أهلكْتُ مَالُ[(٢)]

قوله مَالُ بالرفع، أي وإنّ الذي أهلكتُ إنما هو مالٌ.

وأصابَه، أي وجده. وأصابته مصيبة، أي أخذته، فهو مُصَاب. والمُصَابُ: قصب السكر. وأصاب في قوله، وأصاب القِرطاسَ. والمُصاب: الإصابة. وقال الشاعر[(٣)]:

أَسُلَيْمُ[(١)] إنَّ مُصابكم رَجُلًا
أهدى السلامَ تحيةً ظُلْمُ

ورجل مُصابٌ وفي عقله صَابَةٌ، أي فيه طَرَفٌ من الجنون.

والصواب: نقيض الخطأ. وصوّبه، أي قال له أصبتَ. واستصوب فِعْلَهُ واستصاب فِعْلَه، بمعنًى. وصوَّب رأسه، أي خفضه. قال ابن السكيت: وأهل الفَلْج يسمُّون الجَرِينَ: الصُوبة، وهو موضع التمرِ.

وتقول: دخلت على فلانٍ فإذا الدنانيرُ صُوبة بين يديه، أي مَهِيلَةٌ.

والمصيبة: واحدة المصائب. والمَصُوبة بضم الصاد مثل المصيبة. وأجمعت العربُ على همز المصائب وأصله الواو، كأنّهم شبّهوا الأصليَّ بالزائد. ويجمع أيضاً على مَصَاوِبَ وهو الأصل.

وقومٌ صُيَّاب، أي خيار. وقال[(٢)]:

---

(١) أوس بن غلفاء.

(٢) قبله:

ألا قالت أُمَامَةُ يوم غُولٍ
تَقَطَّعُ بابن غلفاء الحِبَالُ

(٣) الحارث بن خالد المخزومي.

(١) قال ابن برى: الصواب أظليم ترخيم ظليمة، وهي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع. وكان الحارث ابن خالد بن العاصي المخزومي ينسب بها، ولما مات زوجها تزوجها. وبعده:

أَقْصَيْتِهِ وأراد سِلْمَكُمْ
فَلْيَهْنِهِ إذ جاءكِ السَلْمُ

في اللسان: «أقصدته»، «إذ جاءكم فلينفع».

(٢) الراعي، أو ولده جندل.

مِنْ معشر كُحِلَتْ باللؤم أعينُهم
قُفْدِ الأكفِّ لئامٍ غيرِ صُيَّابِ(١)

قال الفراء : هو فى صُيَّابَة قومِه ، وصُوَّابَة قومه ، أى فى صميم قومه . والصُيَّابَةُ : الخيار من كل شيء . قال ذو الرمة :

ومُسْتَشْحِجَاتٍ بالفِراق كأنّها
مَثَاكِيلُ من صُيَّابَةِ النُوبِ نُوَّحُ

والصَابُ : عصارة شجرٍ مُرٍّ(٢) . قال الهذلى(٣) :

إنّى أرقتُ فبِتُّ الليل مشتَجِرا(٤)
كأنّ عينىَ فيها الصابُ مذبوحُ

[صهب]

الصُهْبَة : الشُقْرَة فى شعَر الرأس ، وهى الصُهُوبة . والرجل أصهبُ . والصهباء : الخمر ، سمِّيَتْ بذلك للونها .

والأصهب من الإبل : الذى يخالط بياضَه حُمرة ، وهو أن يحمرّ أعلى الوبر وتبيضّ أجوافه .

وجملٌ صُهَابِىٌّ ، أى أصهب اللون . ويقال هو منسوب إلى صُهَاب : اسم فحلٍ أو موضع .

(١) وقبله :
جُنَادِفٌ لاحِقٌ بالرأس مَنْكِبُهُ
كأنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكلّاب

(٢) فى القاموس : وشجر مر ، جمع صاب . ووهم الجوهرى فى قوله : عصارة شجر .
(٣) هو أبو ذؤيب .
(٤) ويروى : « مرتفقاً » .

وقال الأصمعى : يقال للأعداء : صُهْبُ السِبَالِ ، وسُود الأكباد ، وإن لم يكونوا صُهْبَ السِبَالِ ، فكذلك يقال لهم . قال ابن قَيْسِ الرُقَيّات :

فظِلال السُيوف شَيَّبْنَ رأسى
واعتناقى فى القوم صُهْبَ السِبَالِ

ويقال أصله للروم ، لأنَّ الصُهوبة فيهم ، وهم أعداء العرب .

وصُهْبَى : اسم فرسٍ للنمِرْ(١) .

والمُصَهَّبُ : صَفيفُ الشِواء ، والوحشُ المختلط(٢) .

فصل الضاد

[ضبب]

أصل الضَبِّ : اللُصوق بالأرض . وضَبَّ الماء والدمُ يَضِبُّ بالكسر ، ضَبيباً ، أى سال ؛ وأضببته أنا . وفلان يضُبُّ ناقتَه بالضم ، أى يحلُبها بخمسِ أصابع . قال الفراء : هو أن يجعل إبهامه على الخِلْفِ ثم يردّ أصابعَه على الإبهام والخِلْف جميعاً .

(١) النمر بن تولب ، وفيها يقول :
لقد غدوتُ بصُهبَى وهى مُلهِبةٌ
إلهابُها كضِرام النار فى الشِيح

(٢) هذه الجملة ساقطة من أكثر النسخ ، وقد تعقبها عاصم . ا هـ . قاله نصر .

والضَبُّ : دُوَيْبَّة ، والجمع ضِباب وأَضُبٌّ ، مثل كفٍّ وأَكُفٍّ . وفى المثل : « أعقُّ من ضبٍّ » لأنّه ربّما أكل حُسُولَهُ . والأنثى ضَبَّةٌ . وقولهم : « لا أفعلُه حتّى يحِنَّ الضبُّ فى أثَر الإبل الصادرة » و : « لا أفعله حتّى يرِد الضبّ » ، لأن الضبّ لا يشرب ماء .

ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم : قالت السمكة : وِرْداً ياضبُّ ، فقال :

أصبح قلبى صَرِدَا
لا يشتهى أن يَرِدَا
إلّا عَـرَاداً عَرِدَا
وصِلِّيـانا بَرِدا[(١)]
وعَنْـكَثاً مُلْتَبِـدَا

وضَبِبَ البلد وأضبّ أيضاً ، أى كثرت ضِبابه . وأرض ضَبِبَةٌ : كثيرة الضِباب ، وهو أحدُ ماجاء على أصله .

ووقعنا فى مَضَابَّ مُنْـكَرَةٍ ، وهى قِطعٌ من الأرض كثيرة الضِباب ، الواحدة مَضَبَّةٌ .

والمُضَبِّبُ : الحارشُ الذى يصب الماء فى جُحره حتّى يخرج ليأخذه .

والضَبُّ : الحِقد ؛ تقول : أضبَّ فلان على غِلٍّ فى قلبه ، أى أضمره . وقال الأصمعى : أضبَّ على مافى نفسه ، إذا سكت ، مثل أضْبَأَ . وقال أبو زيد : أضبَّ ، إذا تـكلّم . ومنه يقال : ضَبَّتْ لِثَتُهُ دماً ، إذا سالت ؛ وأضببتها أنا . فـكأَنّ أضَبَّ أخرج الـكلام .

ويقال أضبُّوا عليه ، إذا أكْثَروا عليه .

والضبُّ : ورمٌ يصيب البعيرَ فى فِرْسِنِهِ ، تقول منه : ضَبَّ البعير يَضَبُّ بالفتح ، فهو بعير أضبُّ ، وناقةٌ ضبَّاء بَيِّنة الضَبَبِ . والضَبُّ : داء فى الشَفَة يسيل دما ؛ ومنه قولهم : جاء فلان تَضِبُّ لِثَاتُه بالـكسر ، إذا اشتدّ حِرصه على الشىء .

قال بشر بن أبى خازم :

وبنى تميم[(١)] قد لقِينا منهمُ
خَيلا تضِبُّ لِثَاتُها للمَغْنَمِ

قال أبو عبيدة : هو قَلْبُ تَبِضُّ ، أى تسيل وتَقْطُر .

والضَبُّ : واحد ضِبَاب النَخل ، وهو طَلْعُهُ .

قال الشاعر[(٢)] :

أطافَتْ بفُحَّالٍ كأنَّ ضِبَابه
بُطُونُ الموالِى يومَ عيدٍ تَغَدَّتِ

والضَبُّ : انفتاقٌ من الإبْطِ وكثرةٌ من

(١) بردا ، تصحيف ، والصواب « رددا » وهو السريع الإرداد . ذكره أبو محمد الأعرابى . مخطوط التـكملة للصغانى ٦٨ .

(١) فى المفضليات : « وبنى نمير قد لقينا » وفى الأساس : « وبنو نمير » .

(٢) هو سويد بن الصامت . وذكر الصغانى فى التـكملة أن الشاعر هو بطين التيمى .

اللحم . تقول : تضبَّب الصَّبىُّ ، أى سَمِن وانفتقت آباطُه وقَصُرَ عنقه .

ورجلٌ ضُبَاضِبٌ بالضم ، إذا كان قصيرا سميناً .

والضَبيبة : سمنٌ ورُبٌّ يُجعَل للصبىّ فى عُكَّةٍ يُطعَمُه ، يقال : ضَبِّبُوا لصَبِيِّكم .

ورجلٌ خَبٌّ ضَبٌّ ، أى جُرْبُزٌ مراوغ .

وضَبَّة بن أُدٍّ : عمُّ تميم بن مُرٍّ .

والضَبَّة : حديدة عريضة يُضَبَّبُ بها الباب .

والضَبَابة : سَحابة تُغَشِّى الأرض كالدخان ، والجمع الضَباب . تقول منه : أضبَّ يومنا .

وضَبٌّ : اسم الجبل الذى مسجدُ الخَيْفِ فى أصله .

[ضرب]

ضربه يضرِبه ضربا . وضرب فى الأرض ضرباً ومَضرَبا بالفتح ، أى سار فى ابتغاء الرزق .

يقال : إنّ فى ألفِ درهمٍ لمضرَباً ، أى ضربا .

و ﴿ ضربَ اللهُ مثلاً ﴾ ، أى وصَفَ و بيَّن .

وقولهم : « فضرب الدهرُ ضَرَبَانَه » كقولهم فقضى ، من القضاء .

وضرب الفحلُ الناقةَ ضِراباً . وضَرب الجُرح ضَرَبَاناً .

وضربَ على يد فلانٍ ، إذا حَجَر عليه .

والطير الضَوارب : التى تطلب الرزق .

وضرب البعيرُ فى جِهَازه ، أى نفرَ .

وضربَتْ فيه فلانةُ بعِرْقٍ ذى أشَبٍ ، أى التباس .

أبو زيد : أَضْرَبَ الرجلُ فى بيته ، أى أقام فيه . قال ابن السكيت : سمعتُها من جماعة من الأعراب .

وأضرب ، أى أطرق . تقول : رأيت حيَّةً مُضْرِباً ، إذا كانت ساكنةً لا تتحرك . وأَضْرَبَ عنه ، أى أعرض . وأَضْرَبَ الرجل الفحلَ الناقةَ فضربَهَا .

والتضريب بين القوم : الإغراء . وضرَّب النجّادُ المُضَرَّبَةَ ، إذا خاطَها .

وضارَبَه ، أى جالدَه . وتضاربا واضطربا بمعنًى .

والموج يضطرب ، أى يضرب بعضُه بعضا .

والاضطراب : الحركة . واضطرب أمرُه : اختلَّ . وهذا حديثٌ مضطرِبُ السَنَدِ .

وضارِبه فى المال من المضاربة ، وهى القِرَاضُ .

والضَرْبُ : الخفيف من المطر . والضَرْبُ : الرجل الخفيف اللحم . قال طرفة :

أنا الرجل الضَرْبُ الذى تعرفونه
خَشَاشٌ كرأس الحيّة المتوقِّدِ

والضَرْبُ : الصيغة والصِنف من الأشياء .

ودرهمٌ ضَرْبٌ وُصِفَ بالمصدر ، كقولهم ماءٌ غَوْرٌ وسَكْبٌ . ويقال الضرب : الإسراع فى المشى .

والضَرَبُ ، بالتحريك : العسل الأبيض

الغليظ ، يذكَّر ويؤنَّث . قال الهذلى(١) :

وما ضَرَبٌ(٢) بيضاء يأوى مَليكُهَا
إلى طُنُف أعْيَا بِرَاقٍ ونازِلِ

واستضرب العسلُ : صار ضَرَباً . وهذا كقولهم : استنوق الجمل ، واسْتَتْيَسَ العَنز ، بمعنى التحوُّل من حال إلى حال .

وتقول : أتت الناقة على مَضْرِبِها بكسر الراء ، أى الوقتِ الذى ضربها الفحلُ فيه ؛ جعلوا الزمان كالمكان .

وتقول أيضاً : ما لِفلان مَضْرِبُ عَسَلةٍ ، أى مَضْرِبٌ من النسب والمال . وما أعرف له مَضْرِبَ عَسَلَةٍ ، تعنى أعراقَه(٣) .

ومَضرِبُ السيف أيضاً : نحوٌ من شِبْرٍ من طَرَفِه ، وكذلك مَضْرِبَةُ السيف . والمَضرِبُ أيضاً : العظْمُ الذى فيه مُخٌّ . تقول للشاة إذا كانت مهزولةً : ما يُرِمُّ منها(٤) مضرِبٌ ، أى إذا كُسِر عظمٌ من عظامها لم يُصَبْ فيه مُخٌّ .

والمِضراب : الذى يُضرَبُ به العود .

(١) أبو ذؤيب .
(٢) خبر ما فى قوله :

بأطيبَ من فيها إذا جئتُ طارقا
وأشهى إذا نامت كِلابُ الأسافل

(٣) أى لا يعرف له أصل ولا قوم ولا أب ولا شرف .
(٤) قوله ما يرم ، من الإرمام ، يقال أرم العظم ، إذا جرى فيه الرم ، وهو المخ .

ورجل مِضْرَبٌ ، بكسر الميم : شديد الضرب .

والضارب : المكان ذو الشجر . والضارب : الناقة التى تضرِب حالبَها . والضارب : الليل الذى ذهبت ظُلمته يميناً وشِمالا وملأت الدنيا . قال الراجز :

يا ليت أمَّ الغَمْرِ كانت صاحِبِى
مكانَ مَن أمسى على الركائبِ
ورَابَعَتْنِى تحت ليلٍ ضاربِ
بساعدٍ فَعْمٍ وكفٍّ خاضِبِ

والضارب : السابح . قال ذو الرمة :

لَيَالِيَ اللَّهْو تُطْبِينِى فأتْبَعُهُ
كأنَّنى ضاربٌ فى غَمْرَةٍ لَعِبُ

والضارب والضَّريب : الذى يَضرِب بالقِدَاح ، وهو الموكَّل بها ، والجمع الضرباء .

والضَّريب : الصَّقيع ، تقول منه : ضُرِبت الأرض ، كما تقول طُلَّت الأرض من الطَّلِّ .

وضريب الشىء : مِثله وشَكله . والضرائب : الأشكال .

وضريب الشَّوْل : لبنٌ يُحلَب بعضُه على بعض . عن أبى نصر . وقال بعض أهل البادية : لا يكون ضريباً إلا من عِدَّةِ إبل ، فمنه ما يكون رقيقاً ، ومنه ما يكون خاثراً . قال ابن أحمر :

وما كنت أخشى أن تكون منيَّتى
ضريبَ جِلاد الشَّوْلِ خَمْطًا وصافِيَا

والضَّريبة : الطبيعة والسجيَّة ، تقول : فلان

كريم الضَّريبة ، ولئيم الضريبة . وكذلك تقول فى النَّحِيتَة ، والسَّليقة ، والنَّحِيزة ، والتُّوس ، والسُّوس ، والغَريزة ، والنِّحَاس ، والخِيم .

والضريبة : واحدة الضرائب التى تؤخذ فى الأرصاد والجزية ونحوها . ومنه ضريبة العبد ، وهى غَلَّته .

والضريبة : المضروب بالسيف ، وإنّما دَخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعول لأنَّه صار فى عِداد الأسماء ، كالنَّطيحة والأكيلة .

والضريبة : الصوف أو الشعر يُنفَشُ ثم يُدرَج ويشدُّ بخَيط ثم يغزل ؛ والجمع الضرائب .

[ضغب]

الضُّغَاب والضَّغيب : صوت الأرنب . وقد ضَغَبَت تَضْغَب . وامرأة ضَغْبَة ، أى مُولَعة بحب الضَّغابيس ، وهى صغار القِثَّاء ، أُسقِطت السين منه لأنّها آخر حروف الاسم ، كما قيل فى تصغير فرزدق فُرَيْزِدٌ .

[ضوب]

الضُّوبان : الجمل القوىّ الضخم ، واحده وجمعه سواء . وقال :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبَانِ أَوَّمَهُ
رَوضُ القِذَافِ ربيعاً أىَّ تأويمِ

[ضهب]

لحم مُضَهَّبٌ ، إذا شُوِىَ ولم يُبالَغ فى نُضجه . وقال امرؤ القيس :

نَمُشُّ بأعراف الجياد أكُفَّنا
إذا نحن قُمنا عن شِواء مُضَهَّبِ

وتضهيب القوس والرمح : عَرْضُهُمَا على النار عند التثقيف .

فصل الطّاء

[طبب]

الطبيب : العالم بالطب ، وجمع القلة أطِبَّةٌ ، والكثير أطِبَّاء . تقول : ما كنتَ طبيباً ولقد طَبِبت ، بالكسر .

والمتطبِّب : الذى يتعاطى عِلم الطِّب .

والطُّبُّ والطَّبُّ لغتان فى الطِبِّ . وفى المثل : « إن كنت ذا طِبٍّ فطِبَّ لعينيك » وطُبَّ ، وطَبَّ[(١)] .

وكلُّ حاذقٍ طبيبٌ عند العرب . قال المرار[(٢)] :

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إلى جَنْب حَلْقة
من الشِبْه سوَّاها برفقٍ طبيبُها[(٣)]

وفلان يستطبّ لوجعه ، أى يستوصف الدواء أيُّه يصلُح لدائه . والطِّبُّ : السحر ، تقول منه : طُبَّ الرجل فهو مطبوب . وتقول أيضاً : ما ذاك بِطِبِّى ، أى بدهرى وعادتى . قال الشاعر[(٤)] :

(١) أى بتثليث الطاء وتشديد الباء .
(٢) المرار بن سعيد الفقعسى .
(٣) يدين : يطيع . والمزرور : الزمام المربوط بالبرة . والشبه : الصفر .
(٤) فروة بن مسيك المرادى .

وما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكن
منايانا ودَولةُ آخَرينا

ورجل طَبٌّ بالفتح، أى عالم. وفَحل طَبٌّ، أى ماهر بالضِراب.

الأصمعى: الطِبابة: الجلدة التى يغَطَّى بها الخَرْزُ، وهى معترِضة كالإصبع مَثْنِيّةٌ على موضع الخَرْز، والجمع الطِباب. قال جرير:

بَلَى فارفضَّ دمعُك غير نَزْرٍ
كما عيَّنْتَ بالسَرَبِ الطِبَابا

تقول منه: طَبَبْتُ السِقَاء أطُبُّه، وطَبَّبْتُه أيضاً، شدِّد للكثرة. قال الكميت يصف قطاً:

أو الناطقات الصادقات إذا غَدَتْ
بأسقيَةٍ لم يَفرِهِنَّ المُطَبِّبُ

والطِبابة أيضاً: طريقةٌ من رمل أو سَحاب. وكذلك الطِبَّة بالكسر. والطِبَّة أيضاً: الشُقَّة المستطيلة من الثوب، والجمع الطِبَبُ. وكذلك طِبَبُ شُعاع الشمس، وهى الطرائق التى تُرَى فيها إذا طَلَعَتْ.

والتطبيب: أن تعلِّق السِقاء من عمود(١) البيت ثم تَمخُضه.

والطبطبة: صوت الماء ونحوِه؛ وقد تطبطبَ. وقال:

(١) قوله من عمود، أى فى عمود.

إذا طَحَنَتْ دُرْنيةٌ لعيالها
تَطبطبَ ثَدياها فطار طَحينُها

[طحرب]

ما على فلان طَحْرَبَةٌ وطِحْرِبَةٌ وطُحْرُبَةٌ، أى قطعة خِرْقة(١). وما فى السماء طُحْرُبَةٌ، أى شىءٌ من غيم.

[طحلب]

الطُحْلُبُ والطِحْلَبُ(٢): هذا الذى يعلو الماء. وقد طَحْلَبَ الماء، وعين مُطَحْلِبَةٌ.

[طرب]

الطَرَبُ: خِفّة تصيب الإنسانَ لشدةِ حزنٍ أو سرور. وقد طَرِبَ يَطْرَبُ. قال الشاعر(٣):

وأُرانى طَرِبًا فى إثْرِهِمْ
طَرَبَ الوالِهِ أو كالمُخْتَبَلْ

وأَطْرَبَهُ غيرُه وتَطَرَّبَهُ. قال الكميت:

ولم تُلْهِنِى دارٌ ولا رسمُ مَنْزِلٍ
ولم يَتَطَرَّبْنِى بَنانٌ مُخَضَّبُ

وإبلٌ طوارِبُ: تَنْزِع إلى أوطانها.

والمَطارِب: طرقٌ متفرِّقة واحدها مَطْرَبَةٌ ومَطْرَبٌ. قال الشاعر(٤):

ومَتْلَفٍ مثلِ فَرْقِ الرأس تَخْلِجُهُ
مَطارِبٌ زَقَبٌ أميالُها فِيحُ

(١) فى اللسان: قطعة من خرقة.
(٢) هو كقنفذ وزبرج ودرهم، كما فى القاموس.
(٣) هو النابغة الجعدى.
(٤) هو أبو ذؤيب الهذلى.

والتطريب فى الصوت : مدُّهُ وتحسينه .

[طرطب]

طَرْطَبَ الحالبُ بالمِعزَى ، إذا دعاها . قال أبو زيد : الطرطبة بالشفتين .

والطُرْطُبُّ بالضم وتشديد الباء : الثَدى الطويل ، والمرأة طُرْطُبَّةٌ . وقال :

ليست بقَتَّاتةٍ سَبَهْلَلةٍ
ولا بطُرْطُبَّةٍ لها هُلُبُ

قال أبو زيد فى نوادره : يقال للرجل يُهْزَأُ منه : دُهْدُرَّيْنِ وطُرْطُبَّيْنِ .

[طلب]

طلبت الشىء طلَبا ، وكذلك اطَّلبته على افتعلته . ومنه عبد المطلب بن هاشم ، واسمه عامر .

والطَلَب أيضا : جمع طالِبٍ . قال ذو الرمّة :

فانصاع جانبُه الوحشىُّ وانكدرتْ
يَلْحَبْنَ لا يأْتَلِى المطلوبُ والطَلَبُ

وطالبه بكذا مطالبة .

والتطلُّبُ : الطلَبُ مرةً بعد أخرى .

والطَلِبَةُ ، بكسر اللام : ما طلَبْتَه من شىء .

وأَطْلَبَه ، أى أسعفه بما طلب . وأَطْلَبَه ، أى أحوجه إلى الطَلَب ، وهو من الأضداد . ومنه قولهم : أَطْلَبَ الماء ، إذا بَعُدَ فلم يُنَلْ إلا بطلب ؛ يقال ماء مُطْلِبٌ . وكذلك الكلأ وغيره . قال الشاعر :

* أهاجك بَرْقٌ آخِرَ الليلِ مُطْلِبُ *

ومطلوبٌ : اسم موضع . قال الأعشى :

* يا رَخَماً قاظَ على مطلوبِ[1] *

[طنب]

الطُنُبُ[2] : حبل الخباء ، والجمع أطناب . يقال خباء مُطَنَّب ورِوَاق مطنَّب ، أى مشدودٌ بالأطناب . والطُنُبُ : أيضاً عِرْقُ الشَجر وعَصَب الجسَد . والمِطْنَب : المَنْكِب والعاتق . قال امرؤ القيس[3] :

وإذْ هىَ سوداء مثل الفَحِيمِ[4]
تُغَشِّى المَطَانِبَ والمَنْكِبا

والطَنَب ، بالتحريك : اعوجاجٌ فى الرمح .

وطنَّب بالمكان ، أى أقام به . وطنَب الفرسُ ، أى طال مَتْنُه . وأطنب فى الكلام : بالَغَ فيه .

وابن الإطنابة : رجلٌ شاعر[5] . والإطنابة : المِظلَّة . والإطنابة : سَيْرٌ يُشَدُّ فى طرف وتَر القوس العربية .

---

(١) بعده :
* يُعْجِلُ كفَّ الخارِئِ المُطِيبِ *
(٢) بضمتين .
(٣) ابن مالك الحميرى .
(٤) يروى : « مثل الجناح » .
(٥) هو القائل :
أقول لها إذا جشأت وجاشت
مكانك تحمدى أو تستريحى

وأطنبت الإبل ، إذا اتّبع بعضُها بعضاً فى السَّير.

وأطنبت الريح ، إذا اشتدَّت فى غُبار .

[طيب]

الطَّيِّب : خلاف الخبيث . وطاب الشىء يطيب طِيبَة وتَطيابا . قال علقمة :

يَحمِلنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العبيرِ بها
كأنّ تَطيابَهَا فى الأنف مشمومُ

وأطابه غيره وطيَّبه أيضاً . واستطابه : وجده طيِّبا . والاستطابة أيضاً : الاستنجاء .

وقولهم : ما أطيبه ، وما أيطبه ، مقلوب عنه .

وفعلتُ ذاك بطِيبةِ نفسى ، إذا لم يُكرِهْك عليه أحد .

ونقول : مابه من الطِيبِ ، ولا تقل من الطِيبة .

وأطعَمَنا فلانٌ من أطايب الجَزُور : جمع أطيب ؛ ولا تقل من مَطايب الجزور .

والطِيب : ما يُتَطَيَّب به .

والأطيبان : الأكل والجماع .

وطايَبَه : أى مازحه .

والطَّاب : الطَيِّب والطِيب أيضاً ، يقالان جميعاً.

وقال(١) يمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان :

مُقَابَلَ الأعراقِ فى الطَّابِ الطَّابْ
بين أبى العَاصِ وآلِ الخَطَّابْ

وأبو العاصِ : جَدُّ جَدِّهِ ، وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص .

وأمه أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

والطَّابَة : الخمر . وتمرٌ بالمدينة يقال له عِذْقُ ابن طابٍ ، ورُطَبُ ابن طابٍ . وعِذْقُ ابن طابٍ ، وعِذْقُ ابن زيدٍ : ضَرْبانِ من التمر .

وشىء طُيَّابٌ بالضم ، أى طيِّب جداً . وقال الشاعر :

نحن أَجَدْنَا دُونها الضِرَابَا
إنَّا وجـدنا ماءها طُيَّـابَا

وتقول : هذا شرابٌ مَطْيَبَةٌ للنفس ، أى تطيب النفوس إذا شَرِبَتْهُ .

وطُوبَى : فُعْلَى من الطِيب ، قلبوا الياء واواً للضمة قبلها . وتقول : طوبى لك ، وطوباك بالإضافة . قال يعقوب : ولا تقل طُوبِيكَ بالياء .

وطوبَى : اسمُ شجرةٍ فى الجنة .

وسَبْىٌ طِيَبَةٌ ، بكسر الطاء وفتح الياء : صحيحُ السِبَاء ، لم يكن عن غَدر ولا نَقْض عهد .

وطَيْبَةُ ، على وزن شَيْبَةَ(١) : اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

والطُوب : الآجُرُّ بلغة أهل مصر .

وقولهم : طبتُ به نفساً ، أى طابتْ نفسى به .

فصل الظاء

[ظأب]

أبو زيد : الظَّأْبُ مهموز : سِلْفُ الرجُل .

(١) هو كثير بن كثير النوفلى .

(١) وأما طيبة بكسر الطاء ، فهو اسم زمزم .

تقول : هو ظَأْبه وظَأْمه . وقد ظَاءَبنى مُظاءبة ، وظاءمنى مظاءمة ، إذا تزوجْتَ أنت امرأةً وتزوّج هو أختها .

والظَّأْبُ أيضاً : الصَوت والجلَبة . قال الشاعر[1] يصف تَيساً :

يَصُوعُ عُنوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
له ظَـأْبٌ كما صَخِبَ الغرِيمُ

[ظبظب]

يقال : ما به ظَبْظَابٌ ، كما يقال مابه قَلَبَةٌ ، أى شىء من وجع . قال رؤبة :

* كأنّ بى سُلًّا وما بى ظبْظَابْ[2] *

وظباظب الغنم : لَبالِبها ، وهى أصواتها وجلَبتها .

[ظرب]

الظَرِبُ ، بكسر الراء : واحد الظِرَابِ ، وهى الرَوابِى الصغار . ومنه سمّى عامر بن الظَرِب العَــدْوانِىُّ ، أحد فرسان العرب . قال الشاعر معديكرب يرثى أخاه شرحبيل :

إنّ جَنْبى عن الفراش لَنَابِ
كتَجَافِى الأَسَرّ فوق الظِرَابِ[3]

(١) هو أوس بن حجر .

(٢) قال ابن برى : صواب إنشاده : « وما من ظبظاب » . وبعده :

* بِى ، والبلى أنكَرُتيكَ الأوصابْ *

ولا يتم المعنى إلا بما صوب ابن برى ، وفى التكملة للصاغانى كذلك .

(٣) الأسر ، هو البعير الذى فى كركرته دبرة . اه مرتضى .

والأَظْرَابُ : أَسْنَاخُ الأسنان . قال عامر ابن الطفيل[1] :

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِحالَةِ سَابحٍ
بَادٍ نواجِذُهُ عن الأَظْرَابِ

والظَرِبَان ، مثال القَطِرَان : دُوَيْبّةٌ كالهرّة مُنْتِنةُ الريح ، تزعم الأعراب أنّها تفسُو فى ثوب أحدهم إذا صادها ، فلا تذهب رائحتُه حتى يَبْلَى الثوب . وفى المثل : « فَسَا بينَنا الظَرِبَانُ » ، وذلك إذا تقاطع القوم . قال الشاعر[2] :

ألا أبلغا قيساً وخِنْدَفَ أنّنى
ضربت كَثيرًا مَضْرِبَ الظَرِبَانِ

يعنى كثير بن شِهاب . وكذلك الظِرْبَى على وزن فِعْلَى ، وهو جمعٌ مثل حِجْلَى جمع حَجَلٍ[3] . قال الفرزدق :

وما جَعَل[4] الظِرْبَى القِصَارَ أنوفُهَا
إلى الطِمِّ من مَوج البحار الْخِضارِمِ

وربما جُمع على ظَرَابِىّ ، مثل حِرْباء وحَرَابِىّ ، كأنه جمع ظِرْباء . وقال :

وهل أنتمُ إلا ظَرَابِىُّ مَذْحِجٍ
تَفَاسَى وتستنشِى بآنفِهَا الطُخَمِ

(١) قال ابن برى : البيت للبيد يصف فرساً ، وليس لعامر بن الطفيل .

(٢) هو عبد الله بن حجاج الزبيدى التغلبى ، كما فى اللسان والتاج .

(٣) وليس لهم جمع ثالث فى وزنهما .

(٤) فى ديوانه : يجعل .

ورجل ظُرُبٌّ مثال عُتُلٍّ : القصير اللَّحِيمُ .

وقال :

يا أحسنَ الناسِ مَنَاطَ عِقْدِ[١]

لا تَعْدِلِينِي بِظُرُبٍّ جَعْدِ

[ظنب]

الظُّنْبُوبُ : العظم اليابس من قُدُمِ الساقِ[٢] .

قال يصف ظليما :

عَارِى الظنابيب مُنْحَصٌّ قوادمه

يَرْمَدُّ حتى ترى فى رأسه صَتَعَا

أى التواء .

وأما قول سَلامة بن جَندل[٣] :

كنَّا إذا ما أتانا صارِخٌ فزِعٌ

كان الصُراخُ له قَرْعَ الظَنَابيبِ

فيقال : عَنَى به سُرعة الإجابة ، وجَعل قرعَ السَوط على ساقِ الْخُفّ فى زجر الفرس قرعاً للظُنْبُوب .

فصل العين

[عبب]

العَبُّ : شُرب الماء من غير مَصٍّ . وفى الحديث : « الكُبَادُ من العَبِّ » .

والحمام يشرب الماء عَبًّا كما تَعُبُّ الدوابّ .

وقولهم : لا عَبَابِ ، أى لا تَعُبَّ فى الماء .

والعَبْعَبُ : كساء من صوف . والعَبعَب أيضاً : التَيس من الظِباء . والعَبعَب أيضاً : نَعْمَةُ الشباب .

قال العجاج :

* بعدَ الجمالِ والشَّبابِ العبعَبِ *

وعَبَّ النَبْتُ ، أى طال .

والعَبعاب : الرجل الطويل .

ورجلٌ فيه عُبِّيَّةٌ وعِبِّيَّةٌ[١] ، أى كِبْرٌ وتجبُّر .

وعُبِّيَّةُ الجاهلية : نَخوتُها .

والعَبيبة : التى تَقْطُرُ من مَغَافِير العُرْفُطِ .

ابن السكيت : عَبِيبَةُ اللَّثَى : غُسَالَتُهُ . واللَّثَى : شيء يَنْضَحُهُ الثُمَامُ حُلْوٌ ، فما سقط منه على الأرض أُخِذَ وجُعِل فى ثوب وصُبَّ عليه الماء ، فإذا سال من الثوب شرِبَ حُلْوًا وربما أُعْقِدَ .

واليَعْبُوب : الفرس الكثير الجرى ، والنهر الشديد الجِرْيَة[٢] .

[عتب]

عَتَبَ عليه ، أى وَجَدَ عليه ، يَعْتُبُ ويَعْتِبُ عَتْباً ومَعْتَباً . وقال الغَطَمّشُ[٣] :

---

(١) قبله :

* يا أمَّ عبد الله أمَّ العَبْدِ *

(٢) قدم ، بضمتين ، أى مقدم .

(٣) السعدى .

(١) بضم العين وكسرها مع كسر الياء المشددة وتشديد المثناة .

(٢) بكسر الجيم .

(٣) الضبى .

أخلَّاىَ لو غيرُ الحِمامِ أصابكم
عَتَبْتُ ولكن ليس للدهرِ مَعْتَبُ[1]

والتَعَتُّبُ مثله ، والاسم المَعْتَبَةُ والمَعْتِبَةُ .

قال الخليل : العِتابُ : مخاطبة الإدلال ومذاكرة المَوْجِدَةِ . تقول : عاتبه معاتبة . قال الشاعر :

أعاتب ذا المودَّة مِن صديق
إذا ما رابنى منه اجتنابُ
إذا ذهب العِتاب فليس وُدٌّ
ويَبقى الوُدُّ ما بقى العتابُ

وبينهم أُعْتُوبَةٌ يتعاتبون بها ؛ يقال : إذا تعاتبوا أصلح ما بينهم العتاب .

وأعتَبَنى فلانٌ ، إذا عاد إلى مَسَرَّتى راجعاً عن الإساءة ؛ والاسم منه العُتْبَى ، وفى المثل : « لك العُتْبَى بأنْ لارضيتَ » هذا إذا لم يُرِد الإعتاب . تقول : أعتبك بخلاف ماتهوَى . ومنه قول بشر بن أبى خازم :

غَضِبَتْ تميمٌ أن تُقَتَّلَ عامرٌ
يوم النِسار فأُعْتِبُوا بالصَيْلَمِ[2]

أى أعتبناهم بالسَيفَ ، يعنى أرضيناهم بالقتل .

(١) وقبله :
أقول وقد فاضت بنفسى عبرة
أرى الدهر يبقَى والأخلاء تذهبُ

(٢) فى المفضليات : «فأعقبوا بالصيلم» وهو الداهية .

واستَعتَب وأعتَبَ بمعنًى ، واستَعتَبَ أيضاً : طلب أن يُعْتَبَ . تقول : استعتبته فأعتَبَنى ، أى استرضيته فأرضانى .

وعَتِيبٌ : أبو حَيٍّ من اليمن . قال ابن الكلبىّ : هو عَتِيبُ بن أَسْلَمَ بن مالك ابن شَنُوءة بن تَدِيلَ ، أغار عليهم بعض الملوك فسَبَى الرجالَ ، فكانوا يقولون : إذا كَبِرَ صِبيانُنا لم يتركونا حتَّى يَفْتَكُّونا . فلم يزالوا عندَه حتّى هلكوا ، فضربتهم العربُ مثلا وقالت : « أَوْدَى عَتِيبٌ » . وقال عدىُّ بن زيد :

تُرَجِّيهَا وقد وَقَعَتْ بقُرٍّ
كما ترجو أصاغِرَهَا عَتِيبُ

والاعتتاب : الانصراف عن الشىء . قال الكميت :

فاعتَتَبَ الشوقُ من فؤادىَ والـ
ـشِعرُ إلى مَنْ إليه مُعْتَتَبُ

واعتتبتُ الطريقَ ، إذا تركتَ سَهْلَه وأخذْتَ فى وعرِه . واعتتب ، أى قصد . قال الحُطيئة :

إذا مَخَارِمُ أحناءٍ عَرَضْنَ له[1]
لم يَنْبُ عنها وخاف الجَوْرَ فاعتتبا

معناه اعتتب من الجبل ، أى ركبه ولم يَنْبُ عنه . قال الفراء : اعتتب فلانٌ إذا رجع عن أمرٍ كان فيه إلى غيره .

(١) فى ديوانه : « أحياء » : واضحة . ويروى : « أحيانا » يريد مرة بعد مرة .

والعَتَبُ : الدَرَجُ ؛ وكلُّ مِرْقاةٍ منها عَتَبَةٌ ؛ والجمع عَتَبٌ وَعَتَبَاتٌ . والعتَبة : أُسْكُفَّةُ الباب ، والجمع عَتَبٌ . ولقد حُمِل فلان على عَتَبةٍ ، أى أمرٍ كريهٍ من البلاء . يقال : ما فى هذا الأمر رَتَبٌ ولا عَتَبٌ ، أى شِدَّةٌ . والعَتَبُ : ما بين الوُسطى والبِنْصَر .

وعَتَب البعيرُ يعتُبُ ويعتِبُ عَتَبَانًا ، أى مشى على ثلاث قوائم . وكذلك إذا وثب الرجل على رِجْلٍ واحدة .

وعِتْبَانُ بالكسر : اسم رجُل .

[عثلب]

نُؤْىٌ مُعَثْلَبٌ ، أى مهدوم . وأمر مُعَثْلَبٌ ، إذا لم يُحْكَمْ .

وعَثْلَبَ الرجل زَنْدَهُ ، إذا أخذه من شجرٍ لا يَدرِى أيُورِى أم لا .

[عجب]

العجيب : الأمر يُتَعَجَّبُ منه ، وكذلك العُجَابُ بالضم ؛ والعُجَّابُ بالتشديد أكثر منه . وكذلك الأعجوبة .

وقولهم: عجبٌ عاجب ، كقولهم ليل: لائل[1]، يؤكَّد به .

والتعاجيب : العجائب ، لا واحد لها من لفظها . قال الشاعر :

(١) لائل أى مظلم جداً .

ومن تَعَاجِيبِ خَلْقِ الله غاطيةٌ[1]
يُعْصَرُ منها مُلَاحِيٌّ وغِرْبِيبُ

ولا يجمع عَجَبٌ ولا عجيب . ويقال جمع عجيب عجائب ، مثل أفِيلٍ وأفائلَ ، وتبيعٍ وتبائع . وقولهم أعاجيب ، كأنهم أرادوا جمع أعجوبة ، مثل أحدوثة وأحاديث .

وعجبت من كذا وتعجَّبت منه ، واستعجبتْ بمعنًى . وعجّبت غيرى تعجيباً . وأعجبنى هذا الشيء لِحُسْنِهِ . وقد أُعجِبَ[2] فلانٌ بنفسه ، فهو مُعْجَبٌ برأيه وبنفسه ، والاسم العُجْبُ بالضم . وقولهم : ما أعجبه برأيه ، شاذٌّ لا يقاس عليه .

والعَجْبُ بالفتح : أصل الذَنَبِ . والعَجْبُ أيضا : واحد العُجُوبِ ، وهى أواخر الرمل . قال لبيد :

يجتاب[3] أصْلًا قالصاً مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أنقاءٍ يميل هَيَامُها

[عدب]

العَدَابُ بالفتح : ما استرقَّ من الرمل . قال ابن أحمر :

كثَوْرِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضرِبه النَدَى
تَعَلَّى النَدَى فى مَتْنِهِ وتحدَّرَا

(١) كرمة عنب .
(٢) قولهم أعجب فلان الخ ، بضم الهمزة ، وفتح جيم معجب كما فى المختار . ولكونه مبنياً للمجهول لا يصاغ منه التعجب .
(٣) يروى أيضاً : يجتاف ، بالفاء .

والعَدَابَةُ : الرَّكَبُ[١] قال الشاعر[٢] :

وكنت كذاتِ العَرْكِ[٣] لم تُبْقِ ماءها
ولا هي مِمَّا بالعَـــدَابَةِ طَاهِرُ[٤]

[عذب]

العَذْبُ : الماء الطيّب . وقد عَذُبَ عُذُوبةً .

ويقال للريق والخمر : الأعذبان .

واستعذبَ القومُ ماءهم ، إذا استقوه عَذْباً .

واستعذَبه ، أى عدَّه عذْباً . ويُسْتَعذَب لفلانٍ من بئر كذا ، أى يُستَقَى له .

وعَذَبَةُ اللسان : طَرَفُه الدقيق . والعَذَبَة : إحدى عَذَبَتَيْ السَوطِ[٥] . وقول ذى الرُّمّة :

غُضْفٌ[٦] مُهَرَّتَةُ الأشداقِ ضاريةٌ
مثلُ السَرَاحِينِ فى أعناقها العَذَبُ

يعنى السُيُورَ .

وعَذَبَةُ الميزان : الخيط الذى يُرْفَع به . وعَذَبَةُ الشجر : غُصنه . والعَذَبَةُ : القذاةُ . وماء ذو عَذَبٍ ، أى كثير القذَى . يقال : أَعْذِبْ حوضَكَ ، أى انزعْ ما فيه من القَذَى .

وأَعْذَبْتُهُ عن الأمر ، إذا منعتَه عنه . يقال : أَعْذِبْ نفسَكَ عن كذا ، أى اظْلِفْهَا عنه .

(١) بفتحتين ، أى العانة ، أو منبتها .
(٢) هو الفرزدق .
(٣) ويروى : « كذات الحيض » .
(٤) ويروى : « ولا هى من ماء العداية طاهر » كما فى اللسان .
(٥) عذبه السوط : طرفه ، والجمع عذب .
(٦) يروى : « جرد مهرتة » أى منجردة .

والعَذُوبُ من الدوابِّ وغيرها : القائمُ الذى لا يأكل ولا يشرب ؛ وكذلك العَاذِبُ .

والعذاب : العقوبة ، وقد عذَّبته تعذيباً .

والعُذَيْبُ : ماء لتميمٍ . وعَاذِبٌ : مكانٌ .

أبو عمرو : العُذَبِيُّ الكريم الأخلاق ، بالذال المعجمة[١] . وأنشد لكُثَيِّرٍ[٢] :

سَرَتْ ما سَرَتْ من ليلها ثم أَعْرَضَتْ
إلى عُذَبِيٍّ ذى غَناء وذى فَضْـلِ

[عرب]

العرب : جيل من الناس ، والنسبة إليهم عَرَبيٌّ بيِّن العروبة ، وهم أهل الأمصار .

والأعراب منهم سُكّانُ البادية خاصّة . وجاء فى الشعر الفصيح : الأعاريب . والنسبة إلى الأعراب أعرابيٌّ ، لأنه لا واحد له . وليس الأعراب جمعاً لعرب ، كما كان الأنباط جمعاً لنبَطٍ ، وإنما العرب اسم جنسٍ .

والعرب العاربة هم الخُلَّصُ منهم ، وأُخِذ من لفظه فأُكِّدَ به ، كقوله ليل لائل . وربما قالوا : العرب العَرْباء .

وتعرَّب ، أى تشبَّه بالعرب . وتَعرَّبَ بعد هِجْرَتِهِ ، أى صار أعرابيّا .

(١) والقاموس ذكره فى المهملة تبعاً لتهذيب الأزهرى وعلى كل هو بوزن عرنى بالضم .
(٢) ابن برى : ليس هذا كثير عزة ، إنما هو كثير ابن جابر المحاربى .

والعرب المستعربة هم الذين ليسوا بخُلَّصٍ ، وكذلك المتعرِّبة .

والعربية ، هي هذه اللغة . ويَعْرُبُ بن قحطانَ أوّل من تكلّم بالعربية ، وهو أبو اليمن كلِّهم .

والعَرَبُ والعُرْبُ واحد ، مثل العَجَمِ والعُجْمِ .

والعُرَيْبُ : تصغير العرب . وقال أبو الهنديّ :

ومَكْنُ[1] الضِبابِ طَعَامُ العُرَيْبِ
ولا تَشتهيــهِ نفوسُ العَجَمْ

وإنما صغَّرهم تعظيما كما قال : « أنا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ ، وَعُذَيْقُهَا المُرجَّبُ » .

وعَرُبَ لسانُه بالضم عُرُوبَةً ، أي صار عربيا .

وأعرَبَ كلامَه ، إذا لم يلحن في الإعراب .

وأعرب بحُجَّتِهِ ، أي أفصح بها ولم يتّقِ أحداً[2] . قال الكُميت :

وجَدنا لكُمْ في آل حَاميمَ آيَةً
تأوَّلها منا تَقِيٌّ ومُعرِبُ

يعني المفصِحَ بالتفصيل[3] ، والساكتَ عنه للتَقِيَّة .

وفي الحديث : « الثيِّبُ تعرب عن نفسها » أي تُفصِح .

(١) المكن ، بالفتح ، وككتف : بيض الضبة والجرادة ونحوها .

(٢) أي لم يحذر أحداً . والتقي في الشعر التالي : من يخاف ويتقي بني أمية أعداء بني هاشم .

(٣) وكذا ورد في اللسان بالصاد المهملة . والوجه « بالتفضيل » .

والمُعْرِب : الذي له خيلٌ عِرَاب . وقال الكسائي : المُعْرِبُ من الخيل : الذي ليس فيه عِرْقٌ هجينٌ ، والأنثى مُعْرِبَةٌ .

وأعرب الرجلُ ، أي وُلِدَ له ولدٌ عربيُّ اللون .

والإبل العِرَابُ والخيل العِرَاب : خلاف البَخَاتيِّ والبَرَاذين .

وأَعربَ الرجلُ : تكلَّمَ بالفُحش ، والاسم العِرَابة .

وأعربَ سَقْيُ القومِ ، إذا كان مَرّةً غِبًّا ومرة خِمْسًا ثم قام على وجهٍ واحد .

وعَرَّب عليه فِعْلَه ، أي قبّح . وفي الحديث « عَرِّبوا عليه » أي رُدُّوا عليه بالإنكار . وعَرَّبَ مَنطِقَه ، أي هذَّبه من اللحن . وعرَّبت عن القوم ، أي تكلّمت عنهم .

والتعريب : قطع سَعَفِ النَخل ، وهو التشذيب .

وتعريب الاسم الأعجميِّ : أن تتفوّه به العربُ على مِنهاجها ، تقول : عَرَّبَتْه العربُ وأعربته أيضاً .

والعَرَبَةُ ، بالتحريك : النهر الشديد الجِرْيَةِ .

والعَرَبَةُ أيضاً النفس . قال الشاعر ابن ميادة :

لما أتيتُكَ أرجو فضل نائلكمْ
نفحتَني نفحةً طابت لها العَرَبُ

والعَرَب أيضاً : فساد المَعِدة . يقال عَرِبَتْ مَعِدَتُهُ بالكسر ، فهي عَرِبَةٌ . وعَرِبَ أيضاً الجرحُ : نُكِسَ وغَفِرَ .

وما بالدار عَرِيبٌ ، أى ما بها أحد . والعَرُوبُ من النِساء : المتحبِّبَة إلى زوجها ، والجمع عُرُبٌ . ومنه قوله تعالى : ﴿ عُرُبًا أترابًا ﴾ .

ويوم العَرُوبَةِ : يوم الجمعة ، وهو من أسمائهم القديمة . وابن أبى العَرُوبَةِ بالألف واللام .

وعَرَابَةُ ، بالفتح : اسمُ رجلٍ من الأنصار من الأوْسِ . قال الحطيئة[1] :

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمجد
تلقَّاها عَرَابَةُ باليمين

والعِرْبُ ، بالكسر : يَبيسُ البُهْمَى .

[عرتب]

العَرْتَبَةُ : لغة فى العَرْتَمَة . وسألتُ عنه أعرابيًّا من بنى أسد فوضع إصبعَه على طَرَف وَتَرَةِ أنفه .

[عرطب]

العَرْطَبَةُ التى فى الحديث[2] : العُودُ من الملاهى ، ويقال الطَّبْل .

[عرقب]

العُرْقُوبُ : العصب الغليظ المُوَتَّرُ فوق عَقِبِ الإنسان . وعُرْقُوبُ الدابّة فى رِجلها بمنزلة الرُكْبة فى يدها . قال أبو دُوَاد :

حَـديدُ الطرف والمنكِـب والعُرْقُوبِ والقَلْبِ

قال الأصمعى : كلُّ ذى أربعٍ عُرقوباه فى رجليه وركبتاه فى يديه .

(١) ليس الحطيئة ، إنما هو الشماخ .

(٢) هو « إن الله يغفر لكل مذنب ، إلا أصحاب عرطبة أو كوبة » .

وقد عَرْقَبْتُ الدابة : قطعت عُرقوبها .

والعُرقوب من الوادى : موضع فيه انحناء شديد . قال الفراء : يقال ما أكثر عراقيب هذا الجبلِ ، وهى الطُرق الضيِّقة فى مَتْنِهِ . وتَعرقبتُ ، إذا أخذتَ فى تلك الطرق .

وعُرْقُوبُ القَطَاةِ : ساقُها . قال الراجز[1] :

ونَبْلِي وفُقَاهَا كـعَراقيبِ قَطًا طُحْلِ

وعراقيب الأمور وعراقيلها : عِظامها وصِعابها .

وعُرْقوب : اسم رجلٍ من العمالقة ضرَبت به العربُ المثلَ فى الخُلْف فقالوا : «مواعيدُ عرقوبٍ» . وذلك أنَّه أتاه أخٌ له يسأله شيئًا ، فقال عرقوبٌ : إذا أَطْلَعَ نخلى . فلما أطلَعَ قال : إذا أبلح . فلما أبلحَ قال : إذا أزهَى . فلما أزهى قال : إذا أرطَبَ . فلما أرطب قال : إذا صار تمراً . فلمَّا صار تمراً جَدَّه من الليل ولم يُعطِه شيئًا . قال الأشجعىّ[2] :

وَعَدْتَ وكان الخُلْفُ منك سَجِيَّةً
مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيَتْرَبِ[3]

[عزب]

العُزَّابُ : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء . قال الكسائى : العزب : الذى لا أهل له ، والعَزَبَة : التى لا زوج لها . والاسم : العُزْبَة والعُزُوبة . يقال : تعَزَّب فلان زمانًا ثم تأهل .

(١) صوابه : قال الشاعر ، وهو الفند الزمانى ، أو امرؤ القيس بن عابس .

(٢) هو جبيهاء .

(٣) يترب بالمثناة بوزن يعلم : بلد باليمامة .

وعَزَبَ عنّى فلان يعزُب ويَعْزِب : أى بَعُد وغاب ، وعَزَب عن فلانٍ حِلمُه ، وأعزبه الله .

وأعزبت الإبل ، أى بَعُدت فى المرعى لا تَرُوح . وأعزب القومُ فهم مُعزِبون ، أى عَزَبَت إبلُهم .

والمِعْزَابَة : الرجل الذى يَعزُب بماشيته عن الناس فى المرعى ، وكذلك الذى طالت عُزْبته .

والعازب : الكلأ البعيد ، وقد أعْزَبْنا ، أى أصبناه .

وإبل عزيب ، أى لا تروح على الحىّ ، وهو جمع عازب ، مثل غازٍ وغَزِىّ .

وهراوة الأعزاب : هِراوة الذين يَبْعُدون بإبلهم فى المرعى ، ويشبَّه بها الفرس .

وسَوَامٌ معزَّبٌ بالتشديد(١) ، إذا عُزِّب به عن الدار ، وفى الحديث : « من قرأ القرآن فى أربعين ليلةً فقد عَزَّب » ، أى بَعُد عهده بما ابتدأه منه .

وَعَزَب طُهر المرأةِ ، إذا غاب عنها زوجُها . وقال النابغة :

شُعَبُ العِلَافِيَّاتِ بَين فُرُوجِهِمْ
والمحصَناتُ عَوَازِبُ الأطهارِ

وَعَزبت الأرض ، إذا لم يكن بها أحدٌ ، مخصبةً كانت أو مجدبة .

(١) أى للزاى مفتوحة .

[عسب]

العَسِيب من السَعف : فويق الكَرَب لم ينبت عليه الخُوص . وما نبت عليه الخوص فهو السَعَف .

وعَسِيب الذَنَب : مَنبِته من الجلد والعظم .

وعَسِيبٌ : اسم جبل . قال امرؤ القيس :

أجارتَنا إنَّ الخُطوب تَنوبُ
وإنى مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ

والعسيب : الكِرَاء الذى يُؤخَذ على ضِراب الفحل ، ونُهِىَ عن عَسْب الفَحل . تقول : عَسَب فحله يَعْسِبُه ، أى أَكْرَاهُ . وعَسْب الفحل أيضاً : ضِرابه ، ويقال : ماؤه . قال زهير يهجو قوماً أخذوا غلاماً له :

ولولا عَسْبُه لتركتموهُ
وشرُّ منيحة فحل(١) مُعارُ

واستعسَبَتِ الفرسُ ، إذا استودقَت .

واليَعْسوب : ملك النَحل ، ومنه قيل للسيِّد : يعسوب قومه . واليعسوب أيضاً : طائرٌ أطول من الجرادة لا يضمُّ جناحَه إذا وقع ؛ تُشبَّه به الخيلُ فى الضُمْر . قال بشر :

أبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ تُطيفُ(٢) بشخصه
كوالحُ أمثالُ اليعاسيب ضُمَّرُ

(١) فى اللسان :
ولولا عسْبُه لرددتموه وشر منيحة أَيْرٌ مُعار

(٢) فى اللسان : يطيف .

والياء فيهنّ زوائد[1] ؛ لأنه ليس فى الكلام فَعْلول غير صَعْفُوق .

[عشب]

العُشْب : الكلأُ الرَّطْب ، ولا يقال له : حَشيشٌ حتّى يهيج . تقول منه : بلد عاشب . ولا يقال فى ماضيه إلّا أعْشَبَت الأرض ، إذا أنبتت العُشْب .

و بعيرٌ عاشب : يرعى العُشب . وأعشب القوم : أصابوا عُشْبا . وأرض مُعْشِبة وعَشِيبة ، ومكانٌ عَشِيب بَيِّن العَشابَة .

واعشوشبت الأرضُ ، أى كثر عُشْبُها ، وهو للمبالغة : كقولك : خَشُنَ واخشوشن . وأرض فيها تَعَاشيبُ ، إذا كان فيها عُشْب نَبْذٌ متفرق ، لا واحد لها .

والعَشَبة بالتحريك : النابُ الكبيرة ، وكذا العشمة بالميم . يقال : سألته فأعشَبَنى ، أى أعطانى ناقة مُسِنَّة . وشيخ عَشَبَة وعجوز عَشَبَة ، أى هِمٌّ وهِمَّةٌ . وعيال عَشَبٌ : ليس فيهم صغير . وقال :

* جمعت منهم عَشَباً شَهابِرا *

[عصب]

العَصَبة : واحد العصب والأعصاب ، وهى أطناب المفاصل . تقول : عَصِبَ اللحمُ بالكسر ، أى كثُر عصبه .

(١) الصواب : والباء فيه زائدة .

وانعصَب : اشتدّ .

والمعصوب : الشديد اكتناز اللحم .

والعصْب : الطَّىُّ الشديد .

ورجل مَعصوب الخلق . وجارية معصوبةٌ حسَنَة العَصْب ، أى مجدولة الخلق .

والعصوب فى لغة هُذيل : الجائع .

والمُعَصَّب[1] : الذى يَعْصِب وسطه من الجوع . وقال أبو عبيد : هو الذى عَصَّبته السِنونَ أى أكلتْ ماله .

وتقول أيضاً : عصَّبَ رأسَه بالعِصابة تعصيباً .

وعَصَبة الرجل : بنوه وقرابته لأبيه ، وإنّما سمُّوا عصبةً لأنَّهم عَصَبوا به أى أحاطوا به ، فالأب طرف والابن طرف ، والعم جانب والأخ جانب . والجمع العَصَبات .

والتعصُّبُ من العصبِيَّة . وتعصَّب ، أى شدَّ العِصابة .

والعُصْبة من الرجال : مابين العشرة إلى الأربعين .

والعَصْبُ : ضربٌ من بُرود اليمن ، ومنه قيل للسِحاب كاللَطْخ : عَصْب . والعَصَّاب : الغَزَّال عن أبى عمرو . قال رؤبة :

* طَىَّ القَسامِىِّ بُرود العَصَّابْ[2] *

(١) انفرد صاحب القاموس بضبطه بالكسر كمحدث .
(٢) القسامى : الذى يطوى الثياب فى أول طيها حتى تكسر على طيها . اهـ . مرتضى .

والعِصابةُ[1] : العِمامة وكلُّ ما يُعصَب به الرأس . وقد اعتصب بالتاج والعمامة .

والعصابة : الجماعة من الناس والخَيل والطير .

واعصوصَب القوم : اجتمعوا وصاروا عصائب.

واعصوصب اليومُ ، أى اشتد . ويومٌ عصيب وعصبصبٌ ، أى شديد .

والعَصيب : الرئة تُعصَب بالأمعاء فتُشوى . قال حُميد بن ثَور[2] :

أولئك لم يَدرِينَ ما سَمَكُ القُرَى
ولا عُصُبٌ فيها رِئاتُ العَمارِسِ

وعصَبتُ فخِذ الناقة لتدرّ . وناقة عَصوبٌ : لا تدرُّ حتَّى تُعصَب . واسم الحبل الذى تعصب به عِصاب .

وعصبتُ الشجرةَ ، إذا ضممتَ أغصانها ثم ضربتَها ليسقط ورقها . قال الحجاج : « لأعصبنَّكم عَصْبَ السَّلَمِ[3] » . وقال أبو عبيد : السلمة شجرةٌ إذا أرادوا قطْعَها عصبوا أغصانها عَصْباً شديداً حتَّى يصلوا إلى أصلها فيقطعوها .

وعصب القومُ بفلانٍ ، أى استكفُّوا حوله . وعصبت الإبلُ بالماء ، إذا دارت به . وقال الفراء : عصَبَت الإبل وعصِبت بالكسر .

(١) فى المطبوعة الأولى « والعصب » .
(٢) وقيل : هو للصمة بن عبد الله القشيرى .
(٣) السلم هو السنط الذى ثمرته القرظ . والمشهورة فى روايته « عصب السلمة » .

وعَصَبَ الريقُ بفيه ، إذا يَبِس عليه . قال ابن أحمر :

يُصلِّى على مَن مات منا عَرِيفُنا
ويقرأ حتَّى يعصِبَ الريقُ بالفمِ

وعصَب الريقُ فاه أيضاً . وقال[1] :

يَعصِبُ فاه الريقُ أىَّ عصْبِ
عَصْبَ الجُبَابِ بشِفاه الوطْبِ

وعَصَب الأفقُ : احمرّ . وعصَبْتُ الكبشَ عصباً ، إذا شددتَ خُصيَيْه حتّى يسقطا من غير أن تنزِعَهما .

والعَصْب فى العروض : تسكين اللام من مفاعَلَتن ، وينقل إلى مفاعيلن .

والعَصْلَبِىُّ من الرجال : الشّديد ، بزيادة اللام . قال الراجز :

* قد لَفَّها الليلُ بعَصْلَبِىٍّ *

[عضب]

عضَبَه عضْباً ، أى قطعه . والعَضْب : السيف القاطع .

وعضَبْت الرجلَ بلسانى ، إذا شتمته . ورجلٌ عضَّاب ، أى شتَّام . وعَضُب لسانُه بالضم عُضُوبة : صار عضْباً ، أى حديداً فى الكلام .

أبو زيد : العَضْباء : الشاة المكسورة القَرن الداخل ، وهو المُشَاش . ويقال هى التى انكسر

(١) هو أبو محمد الفقعسى .

أحد قرنيها . وقد عضِبت بالكسر ، وأعضبتها أنا . وكبش أعضبُ بيِّن العضب . قال الأخطل .

إنّ السيوفَ غدوَّها ورَوَاحَها
تَركتْ هَوازِنَ مثلَ قرن الأعضبِ

والأعضب من الرجال : الذى لا ناصر له .

والمعضُوب : الضعيف . تقول منه : عَضَبَه .

وناقةٌ عضباء : أى مشقوقة الأذن ، وكذلك الشاة . وأما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى كانت تسمَّى « العَضْباء » فإنَّما كان ذلك لقباً لها ، ولم تكن مشقوقة الأذن .

والأعضب فى الوافر : مفْتَعِلن مخروماً من مُفَاعَلَتُنْ .

[عطب]

العطَب : الهَلاك . وقد عطِب بالكسر . وأعطبه : أهلكه . والمعاطب : المهالك ، واحدها مَعْطَب . والعُطْب والعُطُب : القُطن ، مثل عُسْر وعُسُر . قال الشاعر :

كأنّه فى ذُرى عمائمهم
مُوَضَّعٌ من مَنادِف العُطُبِ

والعُطْبة : قِطعة منه . يقال : أجد ريح عُطْبة ، أى ريح قُطنةٍ ، أو خِرقةٍ محترقة .

[عظب]

قال الأصمعى : العُنْظُب : الذكر من الجراد ، وفتح الظاء لغة .

قال الكسائى : هو العُنظُب والعُنْظَاب ، والعُنْظُوب ، والأنثى عُنْظُوبة ، والجمع عناظب . قال الشاعر :

* رءوس العناظبِ كالعُنْجُدِ(١) *

وفى كتاب سيبويه : العُنْظُباء بالضم والمد .

وعُنْظُبَة : موضع . قال لبيد :

* مِن قُلَلِ الشِحْرِ فذات العُنْظُبَة *

[عقب]

عاقبة كل شىء : آخره . وقولهم : ليست لفلانٍ عاقبةٌ ، أى ولد . وفى الحديث : « السيِّد والعاقب » فالعاقب : مَن يخلف السيدَ بعده . وقول النبى صلى الله عليه وسلم : « أنا العاقب » ، يعنى آخر الأنبياء ، وكلُّ من خَلَفَ بعد شىء فهو عاقبُه .

والعَقِب ، بكسر القاف : مؤخَّر القدم ، وهى مؤنّثة . وعقب الرجلِ أيضاً : وَلَده وولد ولده . وفيها لغتان عَقِبٌ وعَقْب بالتسكين . وهى أيضاً مؤنَّثة عن الأخفش .

وقال أبو عمرو : النعامة تَعْقُبُ فى مرعًى بعد مرعى ، فمرّةً تأكل الآء ، ومرّةً تأكل التنُّوم ، وتَعَقُبُ بعد ذلك فى حجارة المَرْوِ ، وهى عُقْبتُه ، ولا يَفِتُّ عليها شىء من المرتع . وهذا معنى قولِ ذى الرُمّة يصف الظَّليم :

أَلْهاه آءٌ وتَنُّومٌ ، وعُقْبتُه
من لائح المروِ والمرعَى له عُقَبُ

(١) صدره :
* غَدَا كالعَمَلَّس فى خافةٍ *

وعَقَبَ فلانٌ مكانَ أبيه عاقبةً ، أى خَلَفَه ، وهو اسمٌ جاء بمعنى المصدر ، كقوله تعالى : ﴿ليس لوقْعَتِها كاذبة﴾ .

وعقَبْتَ الرجلَ فى أهله ، إذا بغيتَه بشرٍّ وخَلَفته . وعقَبْتُه أيضاً ، إذا ضربتَ عَقِبه .

والعقْب ، بالتسكين : الجرى يجىء بعد الجرى الأوّل . تقول : لهذا الفرس عَقْبٌ حسن .

والعُقْب والعُقُب : العاقبة ، مثل عُسْر وعُسُر . ومنه قوله تعالى : ﴿هُوَ خيرٌ ثَوَاباً وخَيْرٌ عُقُباً﴾ .

وتقول أيضاً : جئت فى عُقْب شهر رمضان ، وفى عُقْبانِهِ ، إذا جئتَ بعد أن يمضىَ كلُّه ، وجئتُ فى عَقِبه بكسر القاف ، إذا جئتَ وقد بقيت منه بقية . حكاه ابن السكّيت .

والعُقْبة : النَوبة ، تقول : تمّتْ عُقبتُك . وهما يتعاقبان كالليل والنَهار .

وتقول أيضاً : أخذت من أسيرى عُقْبَةً ، إذا أخذتَ منه بدلاً .

وعاقبت الرجلَ فى الراحلة ، إذا ركبت أنت مرّةً وركب هو مرة .

وعُقْبَة الطائر : مسافةُ ما بين ارتفاعِه وانحطاطه .

والمِعْقاب : المرأة التى من عادتها أن تلد ذكراً بعد أنثى .

والعُقْبة أيضاً : شىءٌ من المرق يردُّه مستعير القدر إذا ردَّها .

وقولهم : عليه عِقْبه السَرْوِ والجمال ، بالكسر ، أى أثر ذلك وهيئته .

ويقال أيضاً : ما يفعلُ ذلك إلا عِقْبةَ القمر(١) ، إذا كان يفعله فى كل شهرٍ مرّةً .

والعَقَب بالتحريك : العَصَب الذى تُعمل منه الأوتار ، الواحدة عَقَبة ، تقول منه عَقَبْت السهمَ والقَدَحَ والقوس عَقْباً ، إذا لويت شيئاً منه عليه . قال الشاعر(٢) :

وأسْمَرَ من قداح النَبْعِ فَرْعٍ
به عَلمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ(٣)

وربّما شدُّوا به القُرطَ لئلا يَزيغ . وأنشد الأصمعى :

كأن خَوْق قرطها المَعْقوبِ(٤)
على دَبَاةٍ أو على يَعْسوبِ

والعَقَبة : واحدة عِقاب الجبال .

---

(١) هو مثلث العين .
(٢) دريد بن الصمة .
(٣) وبعده :

دفعت إلى المُفيض وقد تجاثَوْا
على الرُكُباتِ مطلِعَ كلِّ شمسِ

قوله « وأسمر » يروى « وأصفر » . وقوله « فرع » أى هو من فرع شجرة . والمفيض ، هو الذى يجيل القداح يضرب بها .
(٤) الرجز لسيار الأبانى .

ويَعْقُوب : اسم رجلٍ لا ينصرف فى المعرفة للعجمة والتعريف ؛ لأنه غُيِّر عن جهته فوقَعَ فى كلام العرب غير معروف المذهب .

واليَعْقُوب : ذكر الحَجَل ، وهو مصروف لأنه عربى لم يُغيَّر وإن كان مزيداً فى أوله فليس على وزن الفعل . قال الشاعر :

* عالٍ يُقَصِّر دونَه اليَعْقُوبُ *

والجمع اليَعَاقيب .

وإبل مُعَاقِبة : ترعى مَرّةً فى حَمْض ومرة فى خُلّة ، وأما التى تشرب الماء ثم تعود إلى المَعْطِن ثم تعود إلى الماء فهى العَوَاقِب . عن ابن الأعرابى .

وأعْقَبْت الرجلَ ، إذا ركبتَ عُقْبَةً وركب هو عُقْبَةً ، مثل المعاقبة .

والعرب تُعْقِب بين الفاء والثاء وتُعاقِب ، مثل جَدَث وجدف .

العِقاب : العقوبة ؛ وقد عاقبته بذنبه . وقوله تعالى : ﴿ فعَاقَبتم[1] ﴾ ، أى فغَنِمتم .

وعاقَبَه أى جاء بعَقِبه فهو ، مُعاقِبٌ وعقيبٌ أيضا . والتعقيب مِثله .

والمُعَقِّبات : ملائكة الليل والنهار ؛ لأنهم يتعاقبون ، وإنما أنّث لكثرة ذلك منهم ، نحو نَسّابة وعَلّامة . والمعقِّبات : اللواتى يقمن عند أعجاز الإبل المعتركات على الحوض ، فإذا انصرفت ناقةٌ دخلت مكانها أخرى ؛ وهى الناظرات العُقَب .

وعَقَّب العَرْفَج ، إذا اصفرتْ ثمرته وحانَ يُبسُه .

والتعقيب أيضاً : أن يغزو الرجُل ثم يُثَنِّى من سَنَتِه . قال طفيلٌ الغَنَوىّ يصف الخيل :

طِوالُ الهوادِى والمتونُ صليبةٌ
مَغاويرُ فيها للأمير مُعَقِّب

وعَقَّب فى الأمر ، إذا تردّد فى طلبه مجدًّا . قال لبيدٌ يصف حماراً وأتانَهُ :

حَتّى تَهَجَّر بالرَواحِ وهاجَها[1]
طَلَبَ المُعَقِّبِ حقَّه المظلومُ

رفع المظلوم وهو نعت للمعقِّب على المعنى ، والمعقِّب خفضٌ فى اللفظ ، ومعناه أنه فاعل .

وتقول : ولّى فلانٌ مدبِرا ولم يُعَقِّب ، أى لم يَعطِف ولم ينتظر .

والتعقيب فى الصلاة : الجلوس بعد أن يقضيَها لدُعاء أو مسألة . وفى الحديث : « من عَقَّبَ فى صلاةٍ فهو فى الصلاة » .

وتصدَّق فلانٌ بصدقةٍ ليس فيها تعقيبٌ ، أى استثناء .

وأعقبه بطاعته ، أى جازاه . والعُقبى : جزاء الأمر . وأعْقَبَ الرجلُ ، إذا مات وخلَّفَ عَقِباً ،

---

(١) هى قوله تعالى : « وإن فاتكم شىء من أزواجكم إلى الكفار » .

(١) فى اللسان : « فى الرواح وهاجه » . وانظر خزانة الأدب ١ : ٣٣٤ — ٣٣٥ .

أى ولَدا . وأعقبَهُ الطائفُ ، إذا كان الجنونُ يعاوده فى أوقات . قال امرؤ القيس يصف فرساً :

ويَخْضِدُ فى الآرِىِّ حتَّى كأنه
به عُرَّةٌ أو طائفٌ غيرُ مُعْقِبِ

والمُعْقِب : نجمٌ يَعقُبُ نجماً ، أى يطلع بعده .

ويقال : أكل أُكْلَةً أعقبته سُقْماً ، أى أورثته . وذهب فلانٌ فأعقبه ابنُه ، إذا خلَفه ، وهو مثلُ عَقَبه . وأَعْقَبَ مستعيرُ القدرِ ، أى ردَّها وفيها العُقْبة .

وقد تَعَقَّبْتُ الرجلَ ، إذا أخذتَه بذنبٍ كان منه . وتَعَقَّبْتُ عن الخبَر ، إذا شكَكْتَ فيه وعُدت للسؤال عنه . قال طفيل :

* ولم يَكُ عما خبَّروا مُتَعَقَّبُ[1] *

وتَعَقَّبَ فلانٌ رأيه ، أى وجَدَ عاقبتَه إلى خير.

واعْتَقَبَ البائعُ السلعةَ ، أى حبَسَها عن المشترِى حتّى يقبض الثمن . وفى الحديث : «المعتقِب ضامن » ، يعنى إذا تَلِفت عنده . واعْتَقَبْتُ الرجلَ: حبسته . وتقول : فعلتُ كذا فاعتقبتُ منه ندامةً ، أى وجدت فى عاقبته ندامة .

(١) صدره :
* تتابع حتى لم تكن فيه ريبة *
وقبله :
تأوَّبَنى همٌّ مع الليل مُنصِبُ
وجاء من الأخبار مالا أُكَذِّبُ
ويروى « تتابعن حتى لم تكن لى ريبة » .

والعُقاب : طائر ، وجمع القلة أعْقُب ؛ لأنَّها مؤنثة ، وأفعل بناء يختص به جمع الإناث مثل عَناَق وأعنُق ، وذِراع وأذرع ، والكثير عِقْبان . وعُقَاب عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاة و بَعَنْقاة على القلب ، أى ذاتُ مخالبَ حِداد . قال الطرماح :

عُقاب عَقَنْباةٌ كأنَّ وظيفَها
وخُرطومَها الأعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

والعُقَاب : عُقَاب الراية[1] . والعُقاب : حجرٌ ناتئٌ فى جوف بئرٍ ، يخرِق الدِّلاء ؛ وصخرةٌ ناتئةٌ فى عُرض جَبل شِبه مِرقاة .

[عقرب]

العقرب : واحدة العقارب ، وهى تؤنث ، والأنثى عَقْربة وعَقْرباء ممدود غير مصروف ، والذكر عُقْربانٌ بالضم ، وهو أيضاً دابةٌ له أرجل طِوال ، وليس ذنبُه كذنَب العقارب . قال الشاعر ، إياس بن الأرَتّ[2] :

كأن مَرعَى أمَّكُمْ إذْ غدَتْ
عَقربةٌ يكُومُها عُقْربان[3]

ومَرعَى : اسمها . ويروى « إذْ بدت » .

(١) صوابه « والعقاب : الراية » .
(٢) الطائى .
(٣) بعده :
إكليلها زَول وفى شَولها
وَخزٌ أديم مثل وَخْز السنانْ
كلُّ عدوٍّ يتَّقى مقبِلاً
وأمكم سوْرَتُها بالعِجانْ

ومكان مُعَقْرِب ، بكسر الراء : ذو عقارب ، وأرض مُعَقْرِبة ، و بعضهم يقول أرضٌ مُعَقْرَة ، كأنَّه ردَّ العقربَ إلى ثلاثة أحرف ثم بَنَى عليه ، وصُدْغ مُعَقْرَب ، بفتح الراء ، أى معطوف .

والعَقْرب : برجٌ فى السماء .

[عكب]

عُكَابَة : أبو حيٍّ من بكر ، وهو عُكَابَة بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل .

والعُكَابُ : الدخَان . وللإبل عُكُوبٌ على الحوض ، أى ازدحام . والعاكِب : الجمع الكثير .

والعَكُوب ، بالفتح : الغبار .

والعَنكَبُوت : الناسجة ، والغالب عليها التأنيث ، والجمع العَناكِب .

والعَكَنْبَاة أيضاً : العنكبوت . قال الشاعر :

كأنَّ ما يَسقُط من لُغامِها
بيتُ عَكَنْبَاةٍ على زمامها

ورجل عِكَبٌّ مثال هِجَفٍّ ، أى قصير ضخم : وأما قول المتنخِّل اليشكرىّ(١) :

يطوف بى عِكَبٌّ فى مَعَدّ
ويطْعَن بالصُمُلَّة فى قفَيَّا

فهو عِكَبٌّ اللَخمىّ صاحب سجن النُعمان ابن المنذر .

(١) وكذا فى اللسان . واسم اليشكرى « المنخل » وأما المتنخل ، فهو المتنخل الهذلى .

[علب]

العَلْب : واحد العُلوب ، وهى الآثار . تقول منه : عَلَبْتُه أعلُبُه بالضم ، إذا وَسَمْته أو خدَشْتَه ، أو أثَّرت فيه . وقال طرفة :

كأنَّ عُلُوبَ النِسْع فى دَأَياتِها
مَوارِدُ من خَلقَاءَ فى ظَهر قَرْدَدِ

وكذلك التَعْليبُ .

والعَلِبُ : المكان الغليظ . وطريق مَعْلُوب : لاحب . قال بِشر :

* على كلِّ مَعْلُوب يثور عَكُوبُها(١) *

والعِلْباء : عصَب العُنق ، وهما عِلْباوان بينهما مَنبِت العُرف . وإن شئت قلت عِلْباءان ؛ لأنَّها همزة ملحقة ، فإنْ شئت شبهتها بهمزة التأنيث التى فى حمراء ، أو بالأصليـة التى فى كساء . والجمع العَلابِىُّ .

والعلابِىُّ أيضاً : الرَصاصُ ، أو جنسٌ منه(٢) .

وعَلِبَ البعيرُ ، إذا أخذه داء فى جانبَىْ عنقِه .

وعَلَبْتُ السيفَ أعْلُبه عَلْبا ، إذا حزَمتَ قائمهُ بِعِلْباء البعير . والمَعْلُوب : اسم سيفِ الحارث ابن ظالم المرّىّ .

وعِلْباء : اسم رجل . وقال امرؤ القيس :

(١) صدره :

* نقلناهمُ نَقْلَ الكلابِ جِراءها *

(٢) قال الأزهرى : « ما علمت أحداً قاله ، وليس بصحيح » .

وأفلتهنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً

ولو أدركْنَه صَفِر الوِطَابُ

ويقال: تشنّج عِلباء الرجلِ، إذا أسنَّ.

وتَيسٌ عَلِبٌ، وضبٌّ عَلِبٌ، أى مسنٌّ جاسيٌ.

ويقال: عَلِب اللحم بالكسر يَعْلَب، أى اشتدَّ. وعَلِب النباتُ أيضاً، أى جَسَأَ.

والعِلَاب: وسمٌ فى طول العنق، ناقةٌ مُعَلَّبَة.

والعُلْبة: مِحْلَبٌ من جلد، والجمع عُلَب وعِلابٌ. والمُعَلِّب: الذى يتخذ العُلْبَة. قال الكميت يصف خيلا:

سقَتْنا دماءَ القومِ طوراً وتارةً

صَبوحاً له اقتارَ الجلودَ المُعَلِّبُ[1]

والاعْلنْباء: أن يُشْرِف الرجلُ ويُشخِصَ نفسه، كما يُفعَل عند الخصومة والشتم. يقال: اعْلَنْبَى الديكُ والكلبُ وغيرها إذا تَنفَّشَ شعرُه. وأصله من عِلْباء العُنق، وهو ملحقٌ بأفعنلل بياء.

وعُلَيْبٌ[2]: اسمُ وادٍ. ولم يجئ على فُعَيْلٍ بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء شيءٌ غيره.

[عنب]

الحبة من العِنَب عِنَبةٌ، وهو بناء نادر، لأنَّ الأغلب على هذا البناء الجمع: نحو قِرْد وقِرَدَة، وفيل وفِيَلَة، وثَوْر وثِوَرَة؛ إلاَّ أنه قد جاء للواحد، وهو قليل؛ نحو العِنَبَة، والتِوَلَة، والحِبَرَة، والطِّيَرَة، والطِّيَبَة، والخِيَرَة، لا أعرف غيره. فإنْ أردتَ جمعه فى أدنى العدد جمعته بالتاء فقلت عِنَبَاتٌ، وفى الكثير عِنَبٌ وأعْناب.

والعِنَباءُ بالمدّ: لغة فى العنب، والعِنَبَةُ: بَثْرةٌ تخرج بالإنسان. وعَنَّاب بن أبى حارثة[1]: رجل من طيّئ.

والعُنَّاب، بالضم: معروف؛ الواحدة عُنّابة.

والعُنَاب بالتخفيف: العظيم الأنف. قال:

وأخْرَقَ مَهْبُوتِ التَرَاقى مُصَعَّد البَـ

ـلاعيمِ رِخْوِ المَنْكِبين عُنَابِ

والعُنَابُ: وادٍ. والعُنَاب: العَفَل. والعَنَبَانُ بالتحريك: التَيس النشيط من الظباء، ولا فعل له.

[عندلب]

العندليب: طائر يقال له: الهزَار، والجمع العَنَادل؛ لأنك تردُّه إلى الرباعىّ ثم تبنى منه الجمع والتصغير؛ والبلبل يُعَنْدِل، إذا صوّت. قال سيبويه: إذا كانت النون ثانية فلا تُجعل زائدةً إلا بِثَبَتٍ[2].

[عهب]

العَيْهَب: الثقيل من الرِّجال الوَخِم. قال الشُّوَيعِر[3]:

(١) اقتار الجلود: قطعها من الوسط مستديرة. وفى المطبوعة الأولى واللسان «أقتار الجلود»، وهو تحريف.
(٢) ويقال عليب أيضاً، وزان درهم.

(١) قال فى القاموس: «صوابه عتاب بالمثناة فوق».
(٢) الثبت، بالتحريك الحجة والبينة.
(٣) هو محمد بن حمران بن أبى حمران الجعفى.

حَلَلت بها وِتْرِى وأدركت ثُؤْرَتى

إذا ما تناسى ذَحْلَه كلُّ عَيْهَبِ

وكساءٌ عَيْهَب ، أى كثير الصوف . وعِهِبَّى الشباب وعِهِبّاؤه : شَرْخُه[1] . وقال :

عَهْدِى بسلمى وهى لم تَزَوَّجِ

على عِهِبَّى عيشِها المُخَرْفَجِ

[عيب]

العَيْب والعَيْبَة والعاب بمعنًى واحد ؛ تقول : عاب المتاعُ أى صار ذا عيب ، وعِبْته أنا ، يتعدَّى ولا يتعدَّى ؛ فهو مَعِيب ومَعْيُوبٌ أيضاً على الأصل.

وتقول : ما فيه مَعَابة ومَعَابٌ ، أى عَيْب ، ويقال موضعُ عَيب . قال الشاعر :

أنا الرجلُ الذى قد عِبْتُموهُ

وما فيـــه لعيَّاب مَعَابُ

لأن المَفْعَل من ذوات الثلاثة مثل كال يَكِيل إن أريد به الاسم مكسور والمصدر مفتوح ، ولو فتحتهما أو كسرتهما فى الاسم والمصدر جميعاً لجاز ؛ لأن العرب تقول:المَسَار والمَسِير ، والمَعَاش والمَعيش ، والمَعَاب والمَعِيب .

والمَعَايب : العُيوب . وعَيَّبَه : نسبه إلى العيب ؛ وعَيَّبَه أيضاً ، إذا جعله ذا عَيْب . وتعَيَّبَه مِثله .

والعَيْبَة : ما يُجعل فيه الثياب ، وفى الحديث : « الأنصار كَرِشِى وعَيْبَتِى » . والجمع عِيَب ، مثل بَدْرة و بِدر ، وعِيَابٌ وعَيْبَات .

فصل الغين

[غبب]

الغِبّ : أن ترد الإبلُ الماء يوماً وتدعَه يوما ، تقول : غبَّت الإبل تَغِبُّ غَبًّا ؛ وإبلُ بنى فلانٍ غَابَّةٌ وغَوَابُّ ؛ وكذلك الغِبُّ فى الحُمَّى .

قال الكسائىّ : أَغْبَبْت القومَ ، وغَبَبْتُ عنهم أيضاً ، إذا جئتَ يوماً وتركتَ يوما ؛ قال : فإنْ أردتَ أنَّك دفعتَ عنهم قلت : غَبَّبْت عنهم ، بالتشديد .

والمُغَبَّبَة الشاة تُحلب يوما وتُترَك يوما . وغَبَّبَ فلانٌ فى الحاجة ، إذا لم يُبالغ فيها .

والغِبّ فى الزيارة ، قال الحسن : فى كلّ أسبوع ، يقال : « زر غِبًّا تزدَدْ حبًّا » .

وغِبّ كلّ شىء أيضا : عاقبته . وقد غَبَّت الأمورُ أى صارت إلى أواخرها . وغَبَّ اللحمُ أى أنتَنَ . وغبّ فلانٌ عندنا ، أى بات . ومنه سمى اللحم البائت : الغَابّ . ومنه قولهم : رُوَيدَ الشعرَ يَغِبّ .

وأغبَّنَا فلانٌ : أتانا غبّا . وفى الحديث : « أغِبُّوا فى عيادة المريض وأربعوا » ، يقول : عُدْ يوماً ودع يوما ، أو دَعْ يومين وعُد اليوم الثالث .

---

(١) أى أوله ، وعهبى بكسرتين وشد الباء مفتوحة .

وتقول : أَغَبَّت الإبلُ من غِبٍّ الوِرد . وأغَبَّت الحمَّى وغَبَّتْ بمعنًى . وفلان لا يُغِبُّنا عطاؤه ، أى لا يأتينا يوماً دون يوم ، بل يأتينا كلَّ يوم . ومنه قول الراجز :

* وحُمَّرَاتٌ شُربُهنَّ غِبُّ *

أى كلَّ ساعة .

والغُبُّ : الغامض من الأرض ، والجمع أَغْبَاب وغُبُوب .

وغُبَّة بالضم : فرخُ عُقَابٍ كان لبنى يَشْكر ، وله حديث .

والغَبِيبة من ألبان الغنم يُحلَب غُدوةً ثم يُحلب عليه من الليل ، ثم يُمخَض من الغد .

والغَبَبُ للبقرِ والديك : ما تدلَّى تحت حنكهما ، وكذلك الغَبْغَبُ . والغَبْغَبُ أيضاً : المَنْحَر بمنًى ، وهو جُبَيْل . قال الشاعر(١) :

* والراقصاتِ إلى مِنًى فالغَبْغَبِ(٢) *

[غرب]

الغُربة : الاغتراب ، تقول منه : تَغَرَّب ، واغتربَ ، بمعنًى ، فهو غريب وغُرُب أيضاً بضم الغين والراء . وقال(٣) :

وما كانَ غضُّ الطرف منا سَجِيَّةً
ولكنَّنا فى مَذْحِجٍ غُرُبانِ(٤)

والجمع الغُرَباء . والغُرَباء أيضاً : الأباعد .

واغترب فلانٌ ، إذا تزوَّج إلى غير أقاربه .

وفى الحديث « اغترِبُوا لا تُضْوُوا » .

والمُغَرِّب : الذى يأخذ فى ناحية المَغرِب .

وقال قيس بن المُلَوَّح :

وأصبحت من لَيْلَى الغداةَ كناظرٍ
مع الصُبحِ فى أعقاب نجمٍ مُغَرِّبِ

ويقال أيضاً : « هل جاءكم مُغَرِّبةُ خَبَرٍ » ، يعنى الخبرَ الذى طرأ عليهم من بلدٍ سوى بلدهم .

وشأْوٌ مُغَرِّبٌ ومغرَّب أيضاً بفتح الراء ، أى بعيد .

والتَّغْرِيب : النفى عن البلد .

وغُرَّب ، بالتشديد : اسم جبلٍ دونَ الشام فى بلاد بنى كلب ، وعنده عينُ ماء تسمَّى غُرَّبَة .

وأَغْرَب الرجلُ : جاء بشىء غريب . وأَغْرَبْتُ السقاء : ملأْتُه . قال بشر :

---

(١) هو نهيكة الفزارى يقوله لعامر بن الطفيل .

(٢) صدره :

* ياعامُ لو قدرَتْ عليك رماحُنا *

وبعده :

لتَقِيت بالوجْعاء طَعنةَ مرهفٍ
حَرّانَ أو لثويتَ غير مُحَسَّبِ

(١) طهمان بن عمرو الكلابى .

(٢) وقبله :

وإنّى والعبسىَّ فى أرض مَذحِجٍ
غريبانِ شتَّى الدارِ مختلفانِ

وكأنّ ظُعْنَهم غداةَ تحمّلوا
سُفنٌ تَكفّأُ فى خَليجٍ مُغْرَبِ

وأغْرَب الرجُل : صار غريباً . حكاه أبو نصر.

واستَغْرَب فى الضحك : اشتدّ ضحكه وكثُر .

والمُغْرَب : الأبيض . قال الشاعر(١) :

فهذا مكانى أو أرى القارَ مُغْرَبًا
وحتّى أرى صُمّ الجبالِ تَـكَلَّمُ

والمُغْرَب أيضاً : الأبيض الأشفارِ من كلّ شىء ؛ تقول : أغْرِب الفرس ، على مالم يُسمّ فاعله ، إذا فشَتْ غُرّتُه حتّى تأخذ العينين فتبيضّ الأشـفار ؛ وكذلك إذا ابيضّت من الزَّرَق . وأغْرِب الرجلُ أيضاً ، إذا اشتدّ وجعُه . عن الأصمعى

والغُراب : واحد الغِرْبان ، وجمع القلة أغْرِبَة .

وغُرَاب الفأس : حدُّها . قال الشماخُ يصف رجلًا قطع نَبْعَة :

فأنحى عليها ذاتَ حدٍّ غُرَابها
عَدوٌّ لأوساط العِضَاهِ مَشَارِزُ

وغُرَابا الفرسِ والبعير : حدُّ الوَرِكين ، وهما حرفاها : الأيسر والأيمن ، اللذان فوقَ الذنب حيثُ يلتقى رأسا(٢) الوَرِك . عن الأصمعى . قال الراجز :

يا عَجبًا للعَجَبِ العُجَابِ
خمسةَ غِرْبانٍ على غُرابِ

(١) هو معاوية الضبى .
(٢) فى المطبوعة الأولى «رأس» ، صوابه فى اللسان .

وجمعه أيضاً غِرْبانٌ . قال ذو الرُّمّة :

وقَرّبْنَ بالزُّرقِ الحمائلَ(١) بعد ما
تقَوّب عن غِرْبان أوراكها الخَطْرُ

أراد تقَوَّبَت غِرْبانها عن الخَطْر ، فقلبه ؛ لأن المعنى معروف ، كقولك : لا يدخل الخاتمُ فى إصبعى ، أى لا يدخل الإصبع فى خاتمى .

ورِجلُ الغراب : ضربٌ من الصِّرارِ شديد .

وقول الشاعر(٢) :

رأى دُرّةً بيضاءَ يَحفِلُ لونَها
سُخَامٌ كغِرْبان البرير مُقَصَّبُ

يعنى به النَضِيج من ثمر الأَراك .

وتقول : هذا أسودُ غِرْبِيبٌ ، أى شديد السواد . وإذا قلت : غَرَابِيبُ سُودٌ ، تجعل السُّود بدلاً من الغرابيب ؛ لأنّ توا كيد الألوان لا تقدَّم .

والغَرْب والمَغرِب بمعنًى واحد(٣) .

وقولهم : لقيته مُغَيْرِبانَ الشمسِ ، صغّروه على غير مكبَّره ، كأنّهم صـغّروا مَغْرِبانا . والجمع مُغَيْرِبانات ، كما قالوا : مفارق الرأس ، كأنّهم جعلوا ذلك الحِينَ(٤) أجزاء ، كلَّما تَصَوَّبَت الشمسُ ذهبَ منها جزء ، فصغّروه لجمعوه على ذلك .

(١) الحائل بالحاء المهملة .
(٢) هو بشر بن أبى خازم .
(٣) ذكر القاموس أربعة وعشرين معنى للغرب . اﻫ مرتضى .
(٤) فى اللسان « الحيز » ، وما هنا صوابه .

وغَرَّب أى بَعُدَ؛ يقال : اغرُبْ عنّى، أى تباعد.

وغرَبت الشمس غُروباً .

والغُرُوب أيضاً : مَجارى الدمع .

وللعين غَرْبان : مُقْدِمها ومُؤْخِرها .

قال الأصمعى : يقال : لعَينِهِ غَرْبٌ ، إذا كانت تسيل ولا تنقطع دمُوعها . والغروب : الدموع . وقال الراجز :

ما لك لا تذكر أمّ عَمرِو
إلّا لعينيكَ غُروبٌ تجـرِى

والغُرُوب أيضاً : حِدّة الأسنان وماؤُها ، واحدها غَرْب . قال عنترة :

إذْ تَستبيكَ بذى غُرُوبٍ واضحٍ
عَـذْبٍ مُقَبَّلُهُ لذيذِ المَطْعَمِ

والغَرْب أيضاً : الدلو العظيمة . ويقال لحدّ السيف غَرْب . وغَرْب كلِّ شىء : حدُّه . يقال : فى لسانه غَرْب ، أى حِدّة . وغَرْبُ الفرس : حِدّتُه وأوّلُ جريِهِ . تقول : كففت من غَرْبه . قال النابغة :

* والخيل تَنْزِع غَرْبا فى أعِنّتها[1] *

وفرسٌ غَرْبٌ ، أى كثير الجرى . والغَرْب أيضاً : عِرق فى مَجرى الدمع يَسْقِى فلا ينقطع ، مثل الناسور .

(١) فى اللسان « تمزع » بمكان « تنزع » . وعجزه :
* كالطير ينجو من الشؤبوب ذى البرد *

ونَوًى غَرْبَةٌ ، أى بعيدة . وغَرْبة النوى : بُعْدها . والنَوَى : المكان الذى تَنوِى أن تأتيَه فى سفرك .

والغَارِب : ما بين السَنام والعنق . ومنه قولهم : « حَبْلُكِ على غاربِك » ، أى اذهبى حيث شئت . وأصله أنَّ الناقةَ إذا رعتْ وعليها الخِطامُ أُلقِيَ على غاربها ؛ لأنهـا إذا رأت الخِطامَ لم يَهْنِئْها شىء .

وغَوارِب الماء : أعالى موجه ، شُبّهت بغَوارب الإبل .

والغَرَب ، بالتحريك : الفِضّـة . قال الأعشى[1] :

فَدَعْدَعا سُرّة الرَكاء كما
دَعْدَعَ ساقِى الأعاجم الغَرَبا

والغَرَب أيضاً : الخمر .

والغَرَب فى الشاة كالسَعَف فى الناقة ، وهو داءٌ يتمعّط منه خرطومُها ، ويسقط منه شَعر عينيها .

وقد غَرِبت الشاة ، بالـكسر .

(١) قال ابن برى : الصـواب أنه للبيد لا كما زعم الجوهرى . والركاء بالفتح : موضع . ومعنى دعدع : ملأ . يصف ماءين التقيا من السيل فلآ سرة الركاء كما ملأ ساقى الأعاجم قدح الغرب خمراً . وأما بيت الأعشى الذى وقع فيه الغرب بمعنى الفضة فهو :

إذا انكبَّ أزهر بين السُقاةِ
تراموا به غَرَبا أو نُضارا

لسان العرب و تاج العروس .

والغَرَب أيضاً : الماء الذى يقطُر من الدِلاء بين البئر والحوض ، وتتغيّر ريحُهُ سريعاً . قال ذو الرُّمة :

وأدركَ المتبقَّى من ثميلتِهِ
ومن ثمائلها واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ

والغَرَب أيضاً : ضرب من الشجر وهو « إسفيدار[1] » بالفارسية .

وأصابه سهم غَرْبٍ يضاف ولا يضاف ، يسكن ويحرك ، إذا كان لا يُدرَى من رماه .

[غصب]

الغَصْب : أَخْذ الشيء ظُلماً . تقول : غَصَبَه منه ، وغَصَبَه عليه ، بمعنًى . والاغتصاب مثله ؛ والشيء غَصْبٌ ومَغْصُوب .

[غضب]

غَضِب عليه غَضَباً ، ومَغْضَبَة ، وأَغْضَبْتُهُ أنا فتغَضَّب . ورجل غَضْبانُ وامرأة غَضْبَى ، ولغةٌ فى بنى أسد غَضْبانَة ومَلْآنَةٌ وأشباههما . وقومٌ غَضْبَى وغَضَابَى[2] مثل : سَكْرى وسَكَارَى . وقال الشاعر :

فإن كنتُ لم أذكركِ والقومُ بعضهم
غَضَابَى عَلَى بعضٍ فمالى وَذَائِمُ

الأصمعى : رجل غُضُبَّة بتشديد الباء[1] ، أى يغضب سريعاً .

وغَضْبَى أيضاً : اسم مائةٍ من الإبل[2] ، وهى معرفةٌ لا تنوّن ولا تدخلها الألف واللام . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

ومستَخْلِفٍ من بعد غَضْبَى صَرِيمَةً
فأَحرِ به لطولِ[3] فقرٍ وأحريا

قال : أراد النون فوقف .

الأموى : غضبت لفلانٍ ، إذا كان حيّاً ؛ وغضبت به ، إذا كان ميّتاً . والأحمر مثله . قال دُرَيد بن الصِّمّة[4] :

فإنْ تُعقِب الأيام والدهر تَعْلَموا[5]
بَنِي قَارِبٍ أنَّا غِضَابٌ بمعبَدِ

وغَاضَبَه : راغمه . وقوله تعالى : ﴿ وذَا النُّونِ إذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً ﴾ ، أى مُرَاغِمًا لقومه .

---

(١) فى اللسان : « اسبيد دار » .

(٢) بالفتح ووقع فى بعض النسخ بضم الغين زيادة من الناسخ ، وفيه نظر ؛ لأن ضم الأولى فى أربعة ألفاظ فقط كسالى ، وسكارى ، وعجالى ، وغيارى ، على ما صرح به فى الشافية . فالتمثيل بسكارى مبنى على الفتح وإن كان فيه وجهان . اه وأقول . لكن المجد قال : غضابى بالفتح ويضم أوله ، قال مرتضى : وهو الأكثر مثل سكرى وسكارى ، وذكر الشعر الذى هنا .

(١) أى وضم الأولين ، كحُزُقَّة ، أو فتحهما كجَرَبَّة ، وعلى الأولى اقتصر الوانى ، وجمع بينهما القاموس على ما فى مرتضى ، خلافا لشيخه حيث جعل الثانية كهُمَزَة .

(٢) اعترضه المجد بأن الصواب غضيا ، كأنها شبهت فى كثرتها بمنبت الغضى . اه

(٣) يروى عجزه : « فأحر به من طول فقر وأحريا »

(٤) يرثى أخاه عبدالله فاضطر وقال بمعبد . اه مرتضى .

(٥) فى اللسان : « فاعلموا » .

وامرأة غَضوب ، أى عَبوس .

ابن السكيت : الغَضْبُ : الأحمر الشديد الحمرة . ويقال أحمرُ غَضْبٌ .

[غلب]

غَلَبه غَلَبَةً وغَلْباً ، وغَلَباً أيضاً . قال الله تعالى : ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ ، وهو من مصادر المفتوح العين مثل الطَلَب . قال الفرّاء : هذا يحتمل أن يكون غَلَبَةً فحذفت الهاء عند الإضافة ، كما قال الشاعر (١) :

إنّ الخليط أجَدُّوا البَيْنَ فانجردُوا
وأخلفوكَ عِدَا الأمرِ الذى وَعَدُوا

أراد عِدةَ الأمر ، فحذف الهاء عند الإضافة .

وغَالَبَه مُغَالَبَةً وغِلَاباً .

وغَلَابِ ، مثل قَطَامِ : اسم امرأة .

وتغلَّب على بلد كذا : استولَى عليه قَهْرا . وغَلَّبته أنا عليه تغليباً . والغَلَّاب : الكثير الغَلَبة .

والمغلَّب : المغلوب مرارا . والمغلَّب أيضا من الشعراء : المحكوم له بالغَلَبة على قِرْنِه ، كأنّه غُلِّب عليه ، وهو من الأضداد .

وتَغْلِبُ : أبو قبيلة ، وهو تَغلب بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعمِىّ بن جَديلة بن أسدِ بن ربيعةَ بن نِزَار بن معدٍّ بن عدنان . وقولهم تَغْلِبُ بنتُ وائل ، إنّما يذهبون بالتأنيث إلى القبيلة ، كما قالوا تميمُ بنت مرٍّ . قال الوليد بن عُقبة — وكان ولىَ صدقاتِ بنى تغلب :

إذا ما شددتُ الرأسَ مِنّى بِمِشْوَذٍ
فَغَيَّكِ عنّى تَغْلِبَ ابنــةَ وائلِ

وقال الفرزدق :

لولا فوارسُ تَغْلِبَ ابنــةِ وائلٍ
وَرَدَ(١) العدوُّ عليك كلَّ مكانِ

وكانت تَغْلِبُ تسمَّى الغَلْبَاء . قال الشاعر :

وأورثنى بنو الغَلْبـاء مجـداً
حديثاً بعـد مجدهِم القديمِ

والنسبة إليها تَغْلَبِىٌّ بفتح اللام ، استيحاشاً لتوالى الكسرتين مع ياءَىِ النسب . وربما قالوه بالكسر ، لأنّ فيه حرفين غيرَ مكسورين ، وفارَقَ النسبة إلى نَمِرٍ .

وتقول : رجلٌ أغْلَبُ بَيِّنُ الغَلَبِ ، إذا كان غليظَ الرقبة .

وهَضْبةٌ غَلْباء ، وعِزّةٌ غَلْباء .

والأغلب العِجْلىّ : أحد الرُجّاز .

وحديقةٌ غَلْباء : ملتفَّةٌ ، وحدائقُ غُلْبٌ .

واغلَوْلَبَ العشبُ : بَلَغَ والتفّ .

والغُلُبَّة بالضم(٢) وتشديد الباء : الغَلَبَة .

(١) هو الفضل بن العباس بن عتبة اللهبى .

(١) يروى : « نزل » .

(٢) أى للأول واللام مفتوحة اهـ وانقولى . لكن الذى فى الشعر بضمتين على ما فى مرتضى . ويقال بفتح الغين وضم اللام ، لغات ثلاث على ما فى القاموس .

قال المرّار :

أخذْتُ بنجدٍ ما أخذْتُ غُلُبّةً

وبالغَوْرِ لى عِزٌّ أشمُّ طويلُ

ورجل غَلَبَّةٌ أيضاً ، أى يَغْلِبُ سريعاً . عن الأصمعى .

[غهب]

الغَيْهَبُ : الظلْمة ، والجمع الغياهب . يقال فرسٌ أدهم غَيْهَبٌ ، إذا اشتدَّ سوادُه .

والغَهَبُ ، بالتحريك ، الغَفْلة ؛ وقد غَهِبَ بالكسر . وفى الحديث : سُئِل عَطَاء عن رجلٍ أصاب صيداً غَهَباً ، قال : عليه الجزاء . قال أبو عُبَيد : يعنى غفلةً من غير تعمُّد .

[غيب]

الغَيْبُ : كلُّ ما غاب عنك . تقول : غاب عنه غَيبةً وغَيْباً وغِياباً وغُيوباً ومَغِيباً . وجمع الغائب غُيَّبٌ وغُيَّابٌ وغَيَبٌ[1] أيضاً . وإنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأنَّه شبِّه بصَيَد وإنْ كان جمعا . وصَيَدٌ مصدر : قولك بعير أصْيَدُ ، لأنه يجوز أن يُنوَى به المصدرُ .

وغَيَّبْته أنا .

وغَيَابة الجُبِّ : قعره . وكذلك غَيَابة الوادى . تقول : وقعنا فى غَيبة وغَيَابة ، أى هَبْطَةٍ من الأرض . وقولهم : غيّبه غَيَابُهُ ، أى دُفِنَ فى قبره .

(١) بوزن ركع وكفار ، والثالثة كخدم .

ابن السكيت : بنو فلانٍ يشهدون أحياناً ويتغايبون أحياناً .

وغابت الشمس ، أى غَرَبَتْ .

والمُغايبة : خلاف المخاطبة .

وأغابت المرأة ، إذا غابَ عنها زوجها ، فهى مُغيبةٌ بالهاء[1] ، ومُشهِدٌ بلا هاء .

والغيب : ما اطمأنَّ من الأرض . قال لبيد[2] :

* عن ظَهرِ غَيْبٍ ، والأنيس سَقَامُهَا *

واغتابه اغتياباً ، إذا وقع فيه ؛ والاسم الغِيبَةُ ، وهو أن يتكلَّم خلف إنسانٍ مستور بما يَغُمُّه لو سمِعَه . فإنْ كان صدقاً سُمِّىَ غِيبَةً ، وإن كان كذباً سمِّى بُهتاناً .

والغابة : الأجَمة . يقال ليثُ غابة . والغاب : الآجام . وهو من الياء . وغابة : اسمُ موضعٍ بالحجاز .

وتغيَّب عنِّى فلان . وجاء فى ضَرورة الشعر تَغَيَّبَنِى . قال امرؤ القيس :

فظلَّ لنا يومٌ لذيذ بنَعْمةٍ

فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيَّبُ

وقال الفرّاء : المتغيَّب مرفوع ، والشعر مُكْفأ ، ولا يجوز أن يُرَدَّ على المَقِيلِ كما لا يجوز مررت برجلٍ أبوه قائمٍ .

(١) ومغيب أيضاً بلا هاء ، كما فى اللسان .

(٢) يصف بقرة أكل السبع ولدها . فأقبلت تطوف خلفه ، وصدر البيت :

* وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأنيسِ فراعها *

فصل القاف

[قأب]

الأصمعى : قَأَبْتُ الطعام : أكلته . وقأبت الماء : شربتُ كلَّ ما فى الإناء . قال الراجز[1] :

دَعَوْتُ[2] عَنْزِى ومَسَحْتُ قَعْبِى
ثم تَهَيَّأْتُ لشُرْبٍ قَأْبِ

وقَئِبَ الرجلُ ، إذا أكثر من شرب الماء ، مثل صئب ، فهو مِقْأَبٌ على مِفْعَلٍ .

[قب]

قَبَّ اللحمُ يَقِبُّ قُبُوباً ، إذا ذهبتْ نُدُوَّتُه وكذلك قَبَّ الجلد والتمر والجرح ، إذا يبس وذهب ماؤه وجفَّ .

والقَبَبُ : دِقَّةُ الخصر . والأقبُّ : الضامر البطن ؛ والمرأة قبَّاء بَيِّنَة القَبَب . والخيل القُبُّ : الضوامر .

وقبَّ الأسدُ يَقِبُّ قبيباً ، إذا سَمِعْتَ قَبْقَبَةَ أنيابه . والقَبْقَبَةُ : صوت جَوف الفرس ، وهو القَبِيبُ . وقَبْقَبَ الأسدُ: هَدَرَ . والقَبْقَابُ : الجمل الهدَّار . والقَبْقَبُ : البطن .

ابن السكيت : ما أصابَتْنَا العامَ قطرةٌ ، وما أصابتنا العام قَابَّةٌ ، بمعنًى واحد . وقال أبو زيد : ما رأينا العام قَابَّةً ، أى قَطرةً . وقال الأصمعى : ما سمعنا العامَ قَابَّةً ، أى صوتَ رَعْدٍ ، يُذهَب به إلى القَبِيبِ . قال ابن السِكّيت : ولم يَرْوِ هذا الحرفَ أحدٌ غيره . قال : والناسُ على خِلافه .

والقَبُّ : الخشَبة التى فى وسط البَكرة وفوقها أسنانٌ من خشب . ويقال أيضاً : عليك بالقَبِّ الأكبر ، أى بالرأس الأكبر . والقَبُّ أيضاً : ما يُدْخَلُ فى جَيب القميص من الرِقَاعِ . قاله أبو عبيد .

والقِبُّ بالكسر : العظم الناتئُ من الظَهر بين الأَلْيَتَيْنِ . تقول ، ألزِقْ قِبَّكَ بالأرض . ويقال للشيخ أيضاً : هو قِبُّ القَوم . وقِبَّةُ الشاةِ أيضاً : ذات الأطباق ، وهى الحِفْثُ ، وربما خُفِّفتْ .

والقُبَّة بالضم من البناء ، والجمع قُبَبٌ وقِباب . وبيت مُقبَّب : جُعل فوقه قُبَّة . والهَوادج تُقبَّب .

والقُبَاقِبُ ، مضمومة القاف : العامُ الذى بعدَ العام المقبل . تقول : لا آتيك العامَ ولا قابِلَ ولا قُباقِبَ . وأنشد أبو عبيدة :

* العامَ والمُقْبِلُ والقُبَاقِبُ *

أبو عمرو : قَبَّهُ يَقُبُّهُ ، إذا قطعه .

الأصمعى : اقْتَبَّ فلانٌ يدَ فلانٍ ، إذا قطعها ، وهو افتعل .

وحِمارُ قَبَّانَ : دُوَيْبَّةٌ ، وهو فَعْلان من قَبَّ ، لأن العرب لا تصرفه ، وهو معرفةٌ عندهم ، ولو كان

---

(١) هو أبو نخيلة الراجز .
(٢) يروى : « أشليت » .

فَعَالًا لَصَرَفْتَه . تقول : رأيت قطيعاً من حُمُرِ قَبَّانَ . وقال الشاعر :

يا عجباً لقد رأيتُ عَجَباَ
حِمار قَبَّانَ يسوقُ أرنباَ

[قتب]

القَتَب ، بالتحريك : رَحْلٌ صغير على قدر السَنام . والقِتْبُ بالكسر : جميع أداة السَانيةَ من أعلاقها وحبالها . والقِتْب أيضا : واحدة الأقْتاب ، وهى الأمعاء ، مؤنَّثة على قول الكسائى . وقال الأصمعىّ : واحدها قِتْبَةٌ بالهاء ، وتصغيرها قُتَيْبَة ، وبها سُمِّى الرجل قُتَيْبَة ؛ والنسبة إليه قُتَبِيٌّ كما تقول جُهَنِيٌّ . وقال أبو عبيدة : القِتْب ما تَحَوَّى من البَطْن ، يعنى استدار ، وهى الحَوَايَا . وأما الامعاء فهى الأقصاب .

وأَقْتَبْتُ البعيرَ إقتاباً ، إذا شددْتَ عليه القَتَب . والقَتُوبَة من الإبل : التى تُقْتِبُهَا بالقَتَب ؛ وإنما جاءت بالهاء لأنها الشيء مما يُقْتَب ، كالحلوبة والرَكوبة .

[قحب]

القُحَابُ : سُعال الخيل والإبل ؛ وربما جعِل للناس . تقول منه قَحَبَ يَقْحُب بالضم .

والقَحْبَة كلمةٌ مولَّدة .

[قحطب]

قَحْطَبَه ، أى صرعه . وقَحْطَبَه بالسَيف ، أى عَلَاه .

وقَحْطَبَة : اسمُ رجلٍ .

[قرب]

قَرُبَ الشىْ بالضم يَقْرُب قُرْباً ، أى دنا .

وقوله تعالى : ﴿ إنَّ رَحْمَةَ اللهِ قريبٌ من المحسنين ﴾ ولم يقل قريبة ، لأنه أراد بالرحمة الإحسان ، ولأنَّ ما لا يكون تأنيثه حقيقيًّا جاز تذكيره .

وقال الفرّاء : إذا كان القريبُ فى معنى المسافة يذكَّر ويؤنَّث ، وإذا كان فى معنى النَسَب يؤنَّث ، بلا اختلاف بينهم . تقول : هذه المرأة قريبتى ، أى ذات قرابتى .

وقَرِبْتُه بالكسر أَقْرَبَه قُرْبَاناً ، أى دنوتُ منه . وقَرَبْتُ أقرُبُ قِرَابَةً ، مثل كتبت كتابة ، إذا سرتَ إلى الماء وبينك وبينه ليلةٌ . والاسم القَرَب(١) .

قال الأصمعى : قلت لأعرابيٍّ : ما القَرَبُ ؟ فقال : سَيْرُ الليل لوِرْد الغد . وقلت له : ما الطَلَق ؟ فقال : سَيْر الليل لوِرْدِ الغِبِّ .

يقال : قَرَبٌ بَصْبَاصٌ ، وذلك أنَّ القوم يُسِيمون الإبلَ وهم فى ذلك يسيرون نحوَ الماء ، فإذا بقِيَتْ بينهم وبين الماء عشيَّةٌ عجَّلوا نحوه ، فتلك الليلة ليلةُ القَرَب .

وقد أقربَ القومُ ، إذا كانت إبلهم قواربَ ، فهم قاربون ، ولا يقال مُقرِبون . قال أبو عبيد : وهذا الحرف شاذٌّ .

(١) محركا .

والقارِب: سفينةٌ صغيرة تكون مع أصحاب السفن البَحْرِيَّة تُسْتَخَفُّ لحوائجهم.

قال الخليل: القارِب: طالب الماء ليلًا، ولا يقال ذلك لطالب الماء نهاراً.

وقَرَبْتُ السيفَ أيضاً، إذا جعلته فى القِراب.

والقُرْبان، بالضم: ما تقرَّبْتَ به إلى الله عزّ وجل. تقول منه: قَرَّبْتُ لله قربانًا. والقربان أيضاً: واحد قَرابين المَلك، وهم جلساؤه وخاصَّته. تقول: فلان من قُربان الأمير، ومن بُعْدَانه.

وتقرَّب إلى الله بشىء، أى طلب به القُرْبَةَ عنده. وقرَّبْتُه تقريباً، أى أدنيته.

والقُرْبُ: ضدّ البُعد. والقُرْب والقُرُب: من الشاكلة إلى مَرَاقِّ البطن، مثل عُسْر وعُسُر؛ والجمع الأقراب.

والتقريب: ضَرْبٌ من العَدْو. يقال: قَرَّبَ الفرسُ، إذا رفع يدَيه معاً ووضعهما معاً فى العَدْو، وهو دون الحُضْر. وله تقريبان: أعلى، وأدنى.

و ﴿اقتَرَبَ الوَعْدُ﴾، أى تقارَبَ.

وقاربتُه فى البيع مُقاربة. وشَىْءٌ مقارِبٌ بكسر الراء، أى وسطٌ بين الجيِّد والردىء — ولا تقل مُقارَب — وكذلك إذا كان رخيصاً.

والتقارب: ضد التباعُد.

وأَقْرَبَتِ المرأة، إذا قرُب وِلادُها، وكذلك الفرس والشاة، فهى مُقْرِب، ولا يقال للناقة.

قالت أمُّ تأبَّطَ شرا تؤبِّنه بعد موته: «وا ابناه وا ابن اللَّيلِ، ليس بزُمَّيْــلِ شَرُوبٍ للقَيْل، يضرب بالذَّيلِ كمُقْرِبِ الخيْلِ».

لأنها تَضرح مَن دنا منها. ويروى «كمُقْرَب» بفتح الراء، وهو المُـكْرَم.

وقال العَدَبَّس: جمع المُقْرَب مَقَارِيب.

وأَقْرَبْتُ السيفَ: جعلت له قِرَاباً.

وأَقْرَبْتُ القدحَ، من قولهم قَدَحٌ قَرْبَانُ، إذا قارب أن يمتلئ، وجُمْجُمَةٌ[1] قَرْبَى، وقدَحان قَرْبَانَانِ؛ والجمع قِرَابٌ مثال عَجْلانَ وعِجَالٍ.

والمُقْرَبُ من الخيل: الذى يُدْنَى ويُكْرَم؛ والأنثى مُقْرَبَةٌ ولا تُتْرَكُ أن تَرُودَ. قال ابن دريد: إنَّما يُفعَل ذلك بالإناث لئلا يَقْرَعَها فحلٌ لئيم.

والقِرْبَة: ما يُستَقَى فيه الماء؛ والجمع فى أدنى العَدَد قِرَبَات وقِرِبات وقِرْبَات، وللكثير قِرَبٌ. وكذلك جمعُ كلِّ ما كان على فِعْلَةٍ مثل سِدرة وفِقرة، لك أن تفتح العين وتكسر وتُسكِّن.

والقَرابة: القُربى فى الرحِم، وهو فى الأصل مصدرٌ. تقول: بينى و بينه قَرابة، وقُرْبٌ، وقُرْبَى

(١) الجمجمة: ضرب من المكاييل، وقدح من خشب.

ومَقْرَبَةٌ ومَقْرُبَةٌ ، وقُرْبَةٌ ، وقُرُبَةٌ بضم الراء .

وهو قريبي وذو قرابتي ، وهم أَقْرِبَائي وأقاربي .

والعامّة تقول : هو قرابتي وهم قَرَاباتي .

وقِراب السَيف : جَفْنُه ، وهو وعاء يكون فيه السَيف بغِمده وحِمَالَتِه . وفى المثل « إن الفِرار بقِرابٍ أَكْيَس[1] » . والقِراب أيضاً : مقاربة الأمر . وقال[2] يصف نُوقًا :

هو ابن مُنَضِّجاتٍ كُنَّ قِدْمًا
يَزِدْنَ على العَدِيدِ قِراب شهرٍ[3]

وكذلك إذا قارب أن يمتلئ الدلو . وقال[4] :

* إلّا تَجِئْ مِلأَى يَجِئْ قِرَابُها[5] *

وقولهم : ما هو بشبيهك ولا بقُرَابةٍ من ذلك ، مضمومة القاف ، أي ولا بقريبٍ من ذلك .

والقَرَنْبَى مقصور : دويبّةٌ طويلةُ الرِجلين مثل الخنفساء أعظمُ منه شيئا . وفى المثل « القَرَنْبَى

(١) قال ابن برى : هذا المثل ذكره الجوهرى بعد قراب السيف على ما تراه ، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل : والقراب القرب، ويستشهد بالمثل عليه . والقراب بمعنى القرب كسحاب ويثلث . اه باختصار من مرتضى .

(٢) هو عويف القوافى .

(٣) قال ابن برى : صواب إنشاده « يزدن على العديد » من معنى الزيادة على العدة ، لا من معنى الورود على الغدير . اه . مرتضى .

(٤) العنبر بن تميم وكان مجاوراً فى بهراء .

(٥) وأول الرجز :

قد رَابَنِي من دَلْوِيَ اضطرابُها
والنَـأْيُ من بهراءَ واغترابُها

فى عَيْنِ أمِّها حَسَنة » .

وقال يصف جارِيةً و بعلَها :

يَدِبُّ إلى أحشائها كلَّ ليلةٍ
دبيبَ القَرَنْبَى بات يعلو نقًا سَهْلَا

[قرشب]

القِرشَبُّ ، بكسر القاف : المُسِنُّ . عن الأصمعى . قال الراجز :

كيفَ قَرِبْتَ شيخَكَ الإرزَبّا
لمّا أتاك يابساً قِرشَبَّا
قُمْتَ إليه بالقَفِيلِ ضربا
ضَربَ بَعيرِ السَوءِ إذْ أحبّا

[قرضب]

قَرْضَبَه : قطَعه . والقُرْضُوبُ والقِرْضَابُ : السيف القاطع يقطع العظام . والقُرضوب والقِرضاب : اللصّ ، والجمع القَراضبة . وربّما سَمَّوا الفقيرَ قُرْضُوبًا .

وقَرْضَبَ الرجلُ ، إذا أكلَ شيئاً يابساً ؛ فهو قِرْضاب . حكاه ثعلبٌ ، وأنشد :

وعامُنَا أعجبَنَا مُقَدَّمُهْ
يُدْعَى أبا السَمْحِ وقِرْضابٌ سُمُهْ
مُبْتَرِكاً لكلِّ عظمٍ يَلْحَمُهْ

وقُرَاضِبَةُ ، بضم القاف : موضع . قال بشر :

وحَلَّ الحيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ
قُرَاضِبَةً ونحنُ لهم إطَارُ

[قرطب]

قَرْطَبَه : صرعه على قفاه . وقال :

فرُحْتُ أمشِي مِشْيَةَ السكرانِ
وزَلَّ خُفَّايَ فقَرْطَبانِي

والقِرْطِبّى بتشديد الباء : ضرب من اللَعِب .

[قرطعب]

يقال ما عنده قُرْطُعْبَةٌ ولا قُذَعْمِلَةٌ ولاسَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ ، أى شىء . قال أبو عبيد : ما وجدنا أحداً يدرى أصولها .

[قرهب]

القَرْهَبُ من الثِيران : المُسِنُّ . قال الكميتُ :

من الأَرْحَبِيَّاتِ العِتَاقِ كأنَّها
شَبُوبُ صِوارٍفوق علْيَاء قَرْهَبُ

[قسب]

القَسْبُ : الصُلْبُ . والقَسْبُ : تمر يابس ينفتّت فى الفم صُلْبُ النواة . وقال[1] يصف رمحا :

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا كأنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ قد أرْمَى ذِرَاعاً على العَشْرِ[2]

والقِسْيَبُّ[3] : الطويل الشديد . قال ابن السكيت : مررت بالنَهر وله قَسِيبٌ ، أى جِرْيَة . وقد قَسَبَ يَقْسِبُ . وقال عَبيد :

(١) قال ابن برى : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائى، ولم أجده فى شعره .
(٢) أرمى وأربى لغتان ، ويروى بهما .
(٣) بوزن إردب .

* للماء من تحته قَسِيبُ[1] *

[قشب]

القَشْبُ : الخلط . وأنشد الأصمعى للنابغة :

فَبِتُّ كأنَّ العائداتِ فَرَشْنَنِى
هَرَاساً به يُعْلَى فِرَاشِى ويُقْشَبُ

ونَسْرٌ قَشِيب ، إذا خلِط له فى لحمٍ يأكله سَمٌّ ، فإذا أكله قتله ، فيؤخذ منه ريشُه . قال الهذلى[2] :

به يَدَعُ[3] الكَمِىَّ على يديه
يَخِرُّ تَخَالُهُ نَسْراً قَشِيبَا

قوله « به » يعنى بالسيف .

والقَشِيب : الجديد . وسيفٌ قشيب : حديثُ عهدٍ بالجلاء .

ورجلٌ قِشْبٌ خِشْبٌ بالكسر ، إذا كان لا خيرَ فيه .

والقِشْبُ أيضاً : السَمُّ ، والجمع أقشاب ، عن أبى عمرو . قال : وقَشَبَه قَشْباً : سقاه السَمَّ . وقَشَبَ طعامَه ، أى سَمَّهُ ؛ وقشَبَه أيضاً ، إذا ذكره بسُوء . تقول : قَشَبَه بقبيح ، أى لَطَخه به .

قال الفرّاء : قَشَبَ الرجلُ واقتشب ، إذا اكتسب حَمْداً أو ذمًّا . حكاه عنه أبو عُبيد .

(١) صدره :
* أو فَلَجٌ ببطنِ وادٍ *
(٢) هو أبو خراش الهذلى .
(٣) فى اللسان : « ندع » .

وقَشَّبَنى ريحُه تقشيبا ، أى آذانى ، كأنه قال : سَمَّنِي ريحه .

ورجل مقشَّب الحسَب ، إذا مُزِج حَسَبُه .

[قصب]

القَصَبُ : الأَباء . والقَصْباء مثلُه ، الواحدة قصبة . قال سيبويه : القصباء واحدٌ وجمع . قال : وكذلك الحلْفاء والطَرْفاء .

والقَصَب : كلُّ عظمٍ مستديرٍ أجوف ، وكذلك كلُّ ما اتُّخِذَ من فضة وغيرِها[1] ، الواحدة قَصَبة . والقَصَب : مجارى الماء من العيون . قال أبو ذؤيب :

أقامتْ به فابْتَنَتْ خيمةً
على قَصَبٍ وفُرَاتٍ نَهَرْ

وقال الأصمعى : قَصَبُ البطحاء : مِياهٌ تجرِى إلى عيون الرَكَايَا . يقول : أقامت بين قَصَبٍ ، أى رَكَايَا ، وماء عذبٍ . وكلُّ عذبٍ فراتٌ وكل كثيرٍ جَرَى فقد نَهَرَ واستَنْهَر .

والقَصَب : عُروق الرئة ، وهى مخارج النَفَس ومَجاريه . والقَصَب : ثيابُ كَتَّانٍ رِقاقٌ . والقَصَب : أنابيبُ من جَوهرٍ . وفى الحديث : « بَشِّرْ خديجةَ ببيتٍ فى الجنة مِن قَصَب » . وقَصَبَة الأنف : عَظْمه . وقَصَبَة القَرْيَة : وَسَطُها . وقَصَبَة السَواد : مدينَتُها .

(١) كذا فى اللسان . وفى المطبوعة الأولى « وغيره » .

والقُصْب ، بالضم : المِعَى . يقال : هو يَجُرُّ قُصْبَه . قال الراعى :

تكسو المفارقَ واللبَّاتِ ذا أرَجٍ
من قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافورِ دَرَّاجِ

وأمّا قول امرئ القيس :

* والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ[1] *

فيريد الخَصْرَ ، وهو على الاستعارة ، والجمع أقصاب . قال الأعشى :

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِي
نُ والمُسْمِعاتُ بأقصابِهَا

أى بأوتارها ، وهى تُتَّخذ من الأمعاء . ويروى « بِقُصَّابِها » ، وهى المزامير .

وشَعَر مقصَّب ، أى مجعَّد . وقد قصَّب الزرعُ تقصيبا[2] ، وذلك بعد التفريخ .

والقصائب : الذوائب المقصَّبة تُلْوَى ليًّا حتّى تترجَّل ، ولا تُضفَر ضفراً ، واحدتها قَصِيبةوقُصَّابة ،

(١) فى ديوانه :

واليـد سابحةٌ والرِجل ضارحةٌ
والعين قادحةٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ
والمـاء منهمرٌ والشدُّ منحدرٌ
والقُصْبُ مضطمرٌ واللون غِربيبُ

وقال ابن برى : البيت لإبراهيم بن عمران الأنصارى .

(٢) فى اللسان : « وقصب الزرع تقصيباً ، وأقصب : صار له قصب ، وذلك بعد التفريخ » .

بالضم والتشديد. وهى الأُنبوبة أيضاً، والمِزمار؛ والجمع قُصَّاب[١].

والقَصَّاب بالفتح: الزَمَّار، عن أبى عمرو. قال رؤبة يصف الحمار:

* فى جوفه وَحْىٌ كوحى القصّاب *

وكذلك القاصب، والصَنْعَة القِصَابة.

والقَصْب: القطع. وقَصَب القصّابُ الشاةَ قَصْباً، إذا قطعها عُضواً عُضواً. وقصَبْتُ البعيرَ وغيرَه، إذا قطعْتَ عليه شُرْبه قبل أن يَرْوَى. وقَصَب البعيرُ أيضاً شُرَبه، إذا امتنعَ منه قبل أن يَرْوَى، فهو بعيرٌ قاصب، وناقةٌ قاصب أيضاً، عن ابن السكيت. وأقصَبَ الرجلُ، إذا فعلتْ إبله ذلك.

وفى المثل: «رعَى فأقصَبَ»، يضرَب للراعى، لأنّه إذا أساء رَعْيها لم تشرب الماء، لأنّها إنما تَشرب إذا شبِعتْ من الكلأ.

وقصَبَه، أى عَابَه. قال الكميت:

* عَلَى أنَّى أذَمُّ وأُقصَبُ[٢] *

[قضب]

قَضَبَه، أى قطعه. قال الأعشى:

* قَضَبْتُ عِقالَها[١] *

واقتضبْتُه: اقتطعْته من الشىء. واقتضاب الكلام: ارتجاله؛ تقول: هذا شِعرٌ مقتضَب، وكتابٌ مقتضَب. وانقضب الشىء: انقطَع. وتقولُ: انقضب الكوكبُ من مكانه. قال ذو الرُمّة:

كأنّه كوكبٌ فى إثر عِفْرِيَةٍ
مُسَوَّمٌ فى سوادِ الليلِ مُنْقَضِبُ

والقَضْبَةُ والقَضْبُ: الرَطْبَةُ، وهى الإسْفِسْتُ بالفارسية. والموضع الذى تَنبت فيه: مَقْضَبَةٌ.

وسيفٌ قاضبٌ وقضيبٌ، أى قَطَّاعٌ؛ والجمع قواضبُ وقُضُبٌ.

ورجل قَضَّابَةٌ: قطّاع للأمور مقتدِرٌ عليها.

والقضيب: واحد القُضبان، وهى الأغصان. وقَضَبَه قَضْباً: ضربه بالقضيب. وقَضَّبْتُ الكَرْمَ تقضيباً، إذا قطعت أغصانَه أيامَ الربيع.

وقُضَابَةُ الشجَر: ما يتساقط من أطراف عِيدانها إذا قَضَّبْتَ.

والقَضِيبُ: الناقة التى لم تُرَضْ. وقَضَبْتُ الدّابّة واقتضبْتُها، إذا ركبْتَها قبل أن تُرَاضَ.

---

(١) بوزن كفار.

(٢) البيت بتمامه:

وكنتُ لهمْ مِن هؤلاكَ وهؤلا
مِجَنًّا على أنِّى أذَمُّ وأُقْصَبُ

(١) تمامه:

ولَبُونُ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فأصبحتْ
نُهْبَى وَآزِبة قَضَبْتُ عِقالَها

الآزِبة: الناقة الضامزة التى لم تجتر. وقال ابن برى: صواب إنشاده قضبت عقالها، بفتح التاء، لأنه يخاطب الممدوح.

قال ابن دريد : كلٌّ من كلَّفته عملًا قبل أن يُحسِنه فهو مُقْتَضَبٌ فيه .

وقضيب الحمار وغيره .

[قطب]

قُطْبُ الرَّحَى فيه ثلاث لغات : قُطْبُ وقَطْبُ وقِطَابُ .

والقُطْبُ : كوكبٌ بين الجدى والفرقدين يدور عليه الفَلَك . وفلانٌ قُطْبُ بنى فلانٍ ، أى سيِّدهم الذى يدور عليه أمرُهم . وصاحبُ الجيش قُطْبُ رحَى الحرب .

والقُطْبَةُ : نَصْلُ الهدف[1] .

وهَرِمُ بن قُطْبَةَ الفَزَارِىّ : الذى نافر إليه عامر بن الطُفَيْل وعَلقمة بن عُلَاثَةَ .

وتقول : جاء القومُ قاطبةً ، أى جميعاً ؛ وهو اسمٌ يدلّ على العُموم .

ابن الأعرابىّ : القَطِيبَةُ : ألبان الإبل والغنم يُخلَطان .

وقَطَبَ الشرابَ وأقْطَبَهُ بمعنًى ، أى مزَجه ؛ والاسم القِطَابُ . والقَطْبُ أيضاً : القطع ، ومنه قِطَابُ الجيْبُ .

والقَطْبُ : أن تُدْخِل إحدى عُرْوَتَىِ الجوالق فى الأخرى ثم تَثْنيها مرَّةً أخرى ، فإن لم تَثْنها فهو السَلْق . قال الراجز[2] :

وحَوْقَلٍ سَاعِدُهُ قد انْمَلَقْ
يقول قَطْباً ونِعِماً إن سَلَقْ

وتقول أيضاً : قَطَبَ بين عينيه ، أى جمع ، فهو رجلٌ قَطُوبٌ . وقَطَّبَ وجهَه تقطيباً ، أى عبس .

[قطرب]

القُطْرُبُ : طائر . وقُطْرُبٌ : لقب محمد بن المُستَنِير النَحوىّ .

[قعب]

القَعْبُ : قَدَح من خشَب مقعَّرٌ ؛ وحافر مُقَعَّب ، مشبَّه به ؛ والجمع قِعَبَةٌ ، مثل جَبْء وجِبَأَةٍ .

وتقعيب الكلام : تقعيره .

وقَعْنَبٌ : اسم رجلٍ ، بزيادة النون .

[قعضب]

قَعْضَبَه ، أى استأصله . وقَعْضَبٌ : اسم رجلٍ كان يعمل الأسِنّة .

[ققب]

القَيْقَبُ والقَيْقَبَانُ : خشَب تُتَّخَذُ منه السُروج . قال ابن دُريد : هو بالفارسية آزاذ دِرَخْت .

[قلب]

القَلْب : الفؤاد ، وقد يعبَّر به عن العقل . قال الفراء فى قوله تعالى : ﴿ إنَّ فى ذلك لَذِكْرَى لِمَنْ كانَ له قَلْبٌ ﴾ : أى عقل .

(١) أى الذى يرمى به الهدف .
(٢) هو جندل الطهوى .

وَقَلَبْتُ الشيء فانقلبَ ، أى انكبّ .

والْمُنْقَلَبُ يكون مكاناً ويكون مصدرا ، مثل المُنْصَرَف .

وقلَّبته بيدى تقليباً . وتقلَّب الشيء ظَهراً لبطنٍ ، كالحيَّة تتقلَّب على الرمْضاء . وقَلَبْتُ القومَ كما تقول صَرَفْتُ الصبيان ، عن ثعلب . وَقَلَبْتُه ، أى أصبتُ قَلْبه . وقَلَبْتُ النخلةَ : نزعت قُلْبَها . وقَلَبت البُسْرَةُ ، إذا احمرَّت .

والقَلَبُ بالتحريك : انقلاب الشَفَةِ ؛ رجل أقلب ، وشَفَة قَلباء بيِّنَةُ القَلَبِ .

وأَقْلَبَت الخُبْزَةُ ، إذا حان لها أن تُقْلَبَ .

• قال الأصمعى : القُلَابُ : داء يأخذ البعير فيشتكى منه قَلبه فيموت من يومه ، يقال بعير مقلوب ، وقد قُلِبَ قُلَاباً ، وناقة مقلوبة . وأَقْلَبَ الرجُل ، إذا أصاب إبلَه ذلك . وقولهم : ما به قَلَبَةٌ ، أى ليست به عِلَّةٌ . قال الفراء هو مأخوذ من القُلَابِ . قال النمر بن تولب :

أودى الشبابُ وحُبُّ الخالةِ الخَلِبَهْ
وقد بَرِئْتُ فما بالقلب من قَلَبَهْ

أى برئْتُ من داء الحُب . وقال ابن الأعرابى : معناه ليستْ به علّةٌ يُقْلَبُ لها فيُنظَرَ إليه . قال حُمَيْدٌ الأرقطُ وذكر فرسا :

ولم يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ
ولا لِحَبْلَيْــهِ بهــا حَبَارُ[1]

أى لم يُقَلِّبْ قوائمها من عِلَّةٍ بها .

وقَلْبُ العقرب : منزل من منازل القمر ، وهو كوكبٌ نَيِّرٌ وبجانبه كوكبان .

وقولهم : هو عربىٌّ قَلْبٌ ، أى خالص ، يستوى فيه المذكَّر والمؤنث والجمع ؛ وإن شئت قلت امرأة قَلْبَةٌ وثنَّيتَ وجمعتَ .

وقَلْبُ النخلة : لُبُّها ، وفيه ثلاث لغات قَلْبٌ وقُلْبٌ وقِلْبٌ ، والجمع القِلَبة .

والقُلْبُ من السِوارِ : ما كانَ قلباً واحداً[2] .

والقُلْبُ أيضاً : حيَّة تُشَبَّهُ به .

والمِقْلَبُ : الحديدة التى تُقْلَبُ بها الأرضُ للزراعة .

وقولهم : هو حُوَّلٌ قُلَّبٌ ، أى محتالٌ بصير بتقليب الأمور .

والقِلِّيبُ ، مثالُ السِكِّينِ : الذئبُ ، وكذلك القِلَّوبُ ، مثل الخِنَّوصِ . قال الشاعر :

أيا أمة[3] بَكِّى على أُمِّ وَاهِبِ
أَكِيلَةِ قِلَّوبٍ بإحدى[4] المَذَانِبِ

---

(١) الحبار بفتح الحاء وكسرها : الأثر .
(٢) قوله « قلبا واحدا » عبارة الأزهرى قلدا واحدا ، يعنى ما كان مفتولا من طاق واحد لا من طاقين .
(٣) كذا . وفى اللسان : « أيا جحمتا » .
(٤) فى اللسان : « بعض المذانب » .

والقَالَبُ ، بالفتح : قَالَبُ الخفّ وغيره .

والقَالِبُ ، بالكسر : البُسْرُ الأحمر .

والقَلِيب : البئر قبل أن تُطْوَى(١) ، تذكَّر وتؤنَّث ، وقال أبو عُبيد : هى البئر العاديّة القديمة ؛ وجمع القلة أَقْلِبَةٌ . قال عنترة يصف جُعَلاً :

كأنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً
هَدُوجًا بين أَقْلِبَةٍ مِلَاحِ

والكثير قُلُبٌ . قال الشاعر(٢) :

وما دام غَيْثٌ من تِهامَةَ طَيِّبٌ
بها قُلُبٌ عَادِيَّةٌ وكِرَارُ

وقد شبّه العجّاجُ بها الجراحات فقال :

* عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى من سَبَرْ *

وأبو قِلَابة : رجلٌ من المحدِّثين .

[قنب]

القُنْبُ : وِعاء قَضيب الفرسِ وغيرِه من ذوات الحافر .

والقَنِيب : جماعات الناس .

والمِقْنَبُ : ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل . والمِقْنَبُ أيضاً : شىء يكون مع الصائد يَجعل فيه ما يصيدُه . حكاه أبو عبيد فى المصنف عن القنانى .

والقُنَّب : الأَبَقُ(٣) ، عربىٌّ صحيح .

قال ابن دريد : قَنَّبَ الزرعُ تقنيباً ، إذا أعصفَ . قال : وتسمّى العَصِيفةُ القِنَّابَة . والعَصِيفة : الورق المجتمع الذى يكون فيه السُنْبل .

[قوب]

قُبْتُ الأرضَ أقوبها ، إذا حَفَرْتَ فيها حُفرةً مُقَوَّرَةً ، فانقابت هى . وقَوَّبْتُ الأرضَ تقويباً مثله . وتَقَوَّب الشىء ، إذا انقلع من أصله .

وقابَ الطائرُ بيضَتَه ، أى فلقها ؛ فانقابت البيضة وتَقَوَّبَتْ بمعنًى .

وتَقَوَّبَ من رأسه مواضعُ ، أى تَقَشَّرَ . والأسودالمُتَقَوِّبُ ، هو الذى سَلَخَ جلدَه من الحيّات .

وقولهم فى المثل : « بَرِئَتْ قائبةٌ مِن قُوبٍ » فالقائبة : البيضة ؛ والقُوبُ ، بالضم : الفَرخ . قال أعرابىٌّ من بنى أسد لتاجرٍ استخفَرَه : إذا بلغَتُ بك مكان كذا فبَرِئَتْ قائبةٌ من قُوبٍ ، أى أنا برىء من خُفارَتك .

والقُوَباء : داء معروف يتقشّر ويتّسع ، يُعالَج بالريق ؛ وهى مؤنّثة لا تنصرف ، وجمعها قُوَبٌ . وقال(١) :

يا عَجَبًا لهذه الفَلِيقَهْ
هل تَغْلِبَنَّ القُوَباءَ الرِيقَهْ

وقد تسكَّن الواو منها استثقالًا للحركة على الواو ؛ فإن سكنتها ذكَّرْتَ وصرفت . والياء فيه للإلحاق بقِرطاس ، والهمزة منقلبة منها . قال

(١) يعنى قبل أن تبنى بالحجارة ونحوها .
(٢) هو كثير .
(٣) وهو ضرب من الكتان .

(١) ابن قنان .

ابن السكيت : وليس فى الكلام فُعْلَاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة إلّا حرفان : الُخشَّاء ، وهو العَظْم الناتئ وراء الأذن ، وقُوبَاء . قال : والأصل فيهما تحريك العين : خُشَشَاء وقُوَبَاء . قال الجوهرى : والمُزَّاء عندى مثلُهما . فمَنْ قال قُوَبَاء بالتحريك قال فى تصغيره قُوَيْبَاء ، ومن سكن قال قُوَيْبِىّ .

وتقول : بينهما قَابُ قوسٍ وقِيبُ قوس ، وقَادُ قوس وقِيدُ قوس ، أى قَدْرُ قوس . والقَابُ : ما بين المَقْبِضِ والسِيَةِ . ولكلِّ قوسٍ قابان . وقال بعضهم فى قوله تعالى : ﴿ فكان قَابَ قَوْسَيْنِ أو أَدْنَى ﴾ : أراد قَابَىْ قَوْسٍ فقلبه .

وقولهم : فلان مَلِئٌ قُوَبَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ ، أى ثابتُ الدارِ مقيم . يقال ذلك للذى لايبرح من المنزل .

[قهب]

القَهْبُ : الأبيض تعلوه كُدْرَةٌ ، والأنثى قَهْبَةٌ وقَهْبَاء . والقَهْبُ أيضاً : الجبَل العظيم ، عن أبى عمرو . والقُهْبَةُ لون الأقهب. قال الأصمعى : هو غُبْرَةٌ إلى سواد . وقال ابنُ الأعرابىّ : الأقهب الذى فيه حُمْرَةٌ فيها غُبْرَةٌ . قال : ويقال هو الأبيض الأكدر . وأنشد لامرئ القيس :

* كغَيثِ العَشِىِّ الأَقْهَبِ المُتَوَدِّقِ[1] *

والأَقْهَبَانِ : الفيلُ والجاموسُ .

قال رؤبة يصف نفسه بالشِدَّة :

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسَا
والأقهبينِ الفيلَ والجاموسَا

فصل الكاف

[كأب]

الكآبة : سوء الحال والانكسارُ من الحزن . وقد كَئِبَ الرجُل يَكْأَبُ كَأْبَةً وكَآبَةً ، مثل رأفة ورآفة ، ونشأة ونَشاءةً ، فهو كَئِيبٌ ، وامرأة كَئِيبةٌ وكأباء أيضاً . قال الراجز[1] :

عَزَّ على عَمِّكِ أن تُؤَوَّقِي[2]
أو أن تَبِيتِى ليلةً لم تُغْبَقِى
أو أن تُرَىْ كأْباءَ لم تَبْرَنْشِقِى

واكتأب الرجلُ مثله . ورَمادٌ مكتئبُ اللون ، إذا ضربَ إلى السَواد كما يكون وجهُ الكئيب .

[كبب]

كَبَّه الله لوجهه ، أى صَرَعه ، فأَكَبَّ على وجهه . وهذا من النوادر أن يقال أَفعَلْتُ أنا وفَعَلْتُ غيرى . يقال : كَبَّ الله عدوَّ المسلمين ، ولا يقال أَكَبَّ .

وكَبْكَبَه ، أى كَبَّه . ومنه قوله تعالى : ﴿ فكُبْكِبُوا فيها هُمْ والغاوونَ ﴾ .

(١) صدره :
* فأَدْرَكَهُنَّ ثانياً مِنْ عِنانِه *

(١) هو جندل بن المثنى .
(٢) فى اللسان : « تأوق » . يقال أوقه تأويقا : قلل طعامه .

وأكبَّ فلانٌ على الأمر يفعله وانكبَّ، بمعنًى.

وتقول: جاء مُتَكَبْكِباً فى ثيابه، أى متزمِّلا.

وتَكَبَّبَتِ الإبلُ، إذا صُرِعَتْ من داء أو هُزال.

والكُبَّةُ أيضاً: الجَرَوْهَقُ من الغَزْل؛ تقول منه: كَبَبْتُ الغزْل، أى جعلته كُبَباً.

والكَبَّةُ بالفتح: الدَفعة فى القتال والجرى، وهو إفلات الخيل على المِقْوَس للجرى أو للحملة. وكذلك كَبَّة الشتاء: شِدَّته ودَفْعَتُه. والكَبَّةُ أيضاً: الزحام.

والكَبَابُ: الطَبَاهِجُ. والكَبَابَةُ: دواء.

والكُبَابُ بالضم: ما تَكَبَّبَ من الرمل أى تَجَعَّدَ. قال ذو الرُمَّة:

توخَّاه بالأظلافِ حتَّى كأنَّما
يُثِرْنَ(١) الكُبَابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مِحْمَلِ

وكَبْكَبُ: اسم جبلٍ، صرفه امرؤ القيس فى قوله:

فآخَرُ منهم سالكٌ بطنَ نخلةٍ(٢)
وآخَرُ منهم جازعٌ نجدَ كَبْكَبِ

(١) قال ابن برى: صواب إنشاده: يثير. أى توخى الكناس بحفره بأظلافه. والمحمل: محمل السيف، شبه عرق الأرطى به.

(٢) فى ديوانه:

فريقان منهم جازعٌ بطن نخلةٍ
وآخَرُ منهم قاطِعٌ نجدَ كَبْكَبِ

فى اللسان: « غداة غدوا فسالك بطن نخلة ».

وترك صرفَه الأعشى فى قوله:

ومَنْ يغتربْ عن قومِهِ لا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبَا
وتُدْفَنُ منه الصالحاتُ وإنْ يُسِئْ
يَكُنْ ما أساءَ النارَ فى رأسِ كَبْكَبَا

[كتب]

الكتاب معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ. وقد كَتَبْتُ كَتْباً وكِتاباً وكِتابَةً. والكتاب: الفَرْضُ والحُكْمُ والقَدَر. قال الجعدىّ:

يا ابنةَ عَمِّى كتابُ الله أخرجَنى
عنكمْ وهل أمنعنَّ اللهَ ما فَعَلَا

قال ابن الأعرابى: الكاتب عندهم: العالِم. قال الله تعالى: ﴿أمْ عندهم الغيبُ فهم يَكْتُبُونَ﴾.

والكَتْبُ: الجمع، تقول منه: كَتَبْتُ البغلةَ، إذا جمعتَ بين شُفْرَيها بحَلْقَةٍ أو سيرٍ، أَكْتِبُ وأَكْتُبُ كَتْباً. وكَتَبْتُ القِرْبَةَ أيضاً كَتْباً، إذا خَرَزْتَها، فهى كَتِيبٌ.

والكُتْبَةُ بالضم: الخُرْزَةُ. قال ذو الرمة:

وَفْرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خوارزَها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ

والكُتَّابُ: الكَتَبَةُ. والكُتَّابُ أيضاً والمَكْتَبُ واحد، والجمع الكتاتيب. والكُتَّابُ أيضاً: سهمٌ صغير مُدوَّر الرأس يتعلَّم به الصبىّ

الرمْى ؛ وبالثاء أيضاً ، والتاء فى هذا الحرف أعلى من الثـاء .

والـكتيبة : الجيش ، تقول منه : كَتَّبَ فلانٌ الـكتائب تـكتيباً ، أى عَبَّاها كتيبةً كتيبة . وتَـكَتَّبَت الخيلُ ، أى تجمَّعَتْ .

قال أبو زيد : كَتَّبْتُ الناقةَ تـكتيباً ، إذا صَرَرْتَها .

وتقول : أَكْتِبْنِى هذه القصيدةَ ، أى أَمْلِهَا علىّ . وأَكْتَبْتُ القِربةَ أيضاً : شددتها بالوِكاء ؛ وكذلك كَتَبْتُهَا كَتْباً ، فهى مُـكْتَبٌ وكَتِيبٌ .

واكْتَتَبْتُ الـكتابَ ، أى كَتَبْتُه . ومنه قوله تعالى : ﴿اكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَى عَلَيه﴾ . وتقول أيضاً : اكتتب الرجلُ ، إذا كَتَبَ نفسه فى دِيوان السلطان .

والمُـكْتِبُ[1] : الذى يعلِّم الـكتابة . قال الحسن : كان الحجّاج مُـكْتِباً بالطائف ، يعنى معلِّماً .

واستـكتبه الشىء ، أى سأله أن يكتبه له .

والمـكاتبة والتـكاتب بمعنًى . والمُـكَاتَبُ : العبـد يُـكَاتَب على نفسه بثمنه ، فإذا سعى وأدّاه عَتَقَ .

(١) بضم الميم وسكون الـكاف ، ويقال أيضا بضم الميم وفتح الـكاف مع تشديد التاء . الأخيرة عن اللحيانى .

[كثب]

كَثَبْتُ الشىء أَكْثُبُهُ كَثْباً ، إذا جمعتَه .

وانـكثب الرملُ ، أى اجتمع . وكلُّ ما انصبَّ فى شىء فقد انـكثبَ فيه . ومنه سمِّى الـكثيبُ من الرمل ؛ لأنه انصبَّ فى مكانٍ فاجتمع فيه ؛ والجمع الـكُثْبَانُ[1] ، وهى تلال الرمل .

والـكُثْبَةُ من اللبن : قَدْرُ حَلْبة . وقال أبو زيد : ملء القَدَح من اللبن . والجمع كُثَبٌ . قال الراجز :

بَرَّحَ بالعَينَينِ خَطَّابُ الـكُثَبْ
يقول إنِّى خاطبٌ وقد كَذَبْ
وإنّما يَخْطُبُ عُسًّا من حَلَبْ

يعنى الرجلَ يأتى بعِلَّة الخِطْبة وإنّما يريد القِرَى .

وكلُّ شىء جمعته من طعامٍ أو غيره بعد أن يكون قليلاً فهو كُثْبَةٌ .

والـكَثَبُ ، بالتحريك : القُرْب . يقال : رماه مِنْ كَثَب .

ويقال : أَكْثَبَكَ الصيدُ ، أى أمـكنك .

والـكاثب : اسم جبـل . قال أوسُ ابن حَجَر :

(١) والـكثب ، والأكثبة أيضا ، عن اللسان والقاموس .

لَأَصْبَحَ رَتْماً دُقَاقَ الحصَى
مَكَانَ النَّبِيِّ من الكَاثِبِ[1]

والكاثبة من الفرس : مقدَّم المِنْسَج حيث تقع عليه يدُ الفارس .

[كذب]

كَذَبَ كِذْباً وكَذِباً ، فهو كاذب وكَذَّابٌ وكَذُوب ، وكَيْذُبانٌ ومَكْذَبان ومَكْذَبَانَةٌ ، وكُذَبَةٌ مثال هُمَزة ، وكُذُبْذُبٌ مخفَّف ، وقد يشدَّد . وأنشد أبو زيد :

وإذا أتاك بأنَّني قد بِعْتُها[2]
بوصالِ غانيةٍ فقلْ كُذُّبْذُبُ[3]

والكُذَّبُ : جمع كاذب ، مثل راكع ورُكَّع . قال الشاعر[4] :

مَتَى يَقُلْ تنفع الأقوامَ قَوْلَتُهُ
إذا اضمحلَّ حديثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ[5]

والتكاذب : ضد التصادُق .

والكُذُبُ : جمع كَذُوبٍ مثل صبور وصُبُر . ومنه قرأ بعضهم : ﴿ ولا تقُولوا لِمَا تَصِفُ ألسِنَتُكُمُ الكُذُبُ ﴾ ، فجعله نعتاً للألسنة .

والأُكْذُوبة : الكَذِبُ . وأَكْذَبْتُ الرجلَ : أَلْفَيْتُهُ كاذباً ؛ وكَذَّبته ، إذا قلتَ له كَذَبْتَ . قال الكسائي : أَكْذَبْتُهُ ، إذا أَخْبَرْتَ أنَّه جاء بالكذب ورَوَاه . وكَذَّبْتُهُ ، إذا أخبرتَ أنه كاذب[1] .

وقال ثعلب : أكْذَبَه وكَذَّبَه بمعنًى .

وقد يكون أكْذَبَه بمعنى بَيَّنَ كَذِبَه ، وقد يكون بمعنى حَمَله على الكذب ، وبمعنى وجَدَه كاذباً .

وقوله تعالى : ﴿ وكَذَّبُوا بآياتِنا كِذَّاباً ﴾ ، وهو أحد مصادر المشدَّد ، لأنَّ مصدره قد يجيء على تَفعيل مثل التكليم ، وعلى فِعَّالٍ مثل كِذَّاب ، وعلى تَفْعِلة مثل توصية ، وعلى مُفَعَّل مثل ﴿ ومَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ ليس لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ هو اسمٌ يوضع موضعَ المصدر ، كالعاقبة والعافية والباقية . وقال : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ باقيةٍ ﴾ ، أي بقاء .

وقولهم : إنَّ بني فلانٍ ليس لجدِّهم[2] مكذوبة أي كَذِبٌ .

وكَذَبَ قد يكون بمعنى وَجَبَ . وفى الحديث

---

(١) يريد بالنبي ما نبا من الحصى إذا دق فندر ، والكاثب : الجامع لما ندر منه .
(٢) فى اللسان : « فإذا سمعت بأننى قد بعتكم » .
(٣) البيت لجريبة بن الأشيم .
(٤) هو أبو دواد الرؤاسى .
(٥) الولعة : جمع والع ، مثل كاتب وكتبة . والوالع : الكاذب .

(١) يعنى أن من طبيعته الكذب .
(٢) الصواب « لحدهم » بالحاء المهملة ، كما فى اللسان .

« ثلاثة أسفار كَذَبْنَ عليكم[(١)] » قال ابن السكيت : كأنَّ كَذَبَ ههنا إغراء، أى عليكم به . وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس . وجاء عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « كَذَبَ عليكم الحجُّ » أى وجب . قال الأخفش : فالحجّ مرفوع بكَذَبَ ومعناه نَصْبٌ ، لأنَّه يريد أن يأمر بالحجّ ، كما يقال أمكنَكَ الصَّيْدُ ، يريد ارْمِهِ . قال الشاعر[(٢)] :

كَذَبَ العتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٍ
إنْ كنتِ سائلَتِي غَبُوقًا فاذهبِي

يقول : عليكِ العَتيقَ .

وتقول : ما كَذَّبَ فلانٌ أنْ فعلَ كذا ، أى ما لبث .

وتَكَذَّبَ فلانٌ ، إذا تكلَّف الكذب .

ويقال حملَ فلانٌ فما كَذَّبَ ، بالتشديد ، أى ما جَبُنَ . وحَمَلَ ثم كَذَّبَ ، أى لم يَصْدُقِ الحملة . قال الشاعر[(٣)] :

ليثٌ بِعَثَّرَ يصطاد الرجالَ إذا
ماالليثُ كَذَّبَ عن أقرانه صَدَقَا

(١) قبله « كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد » .

(٢) هو عنترة ، يقول لزوجته عبلة : عليك بأكل العتيق وهو التمر اليابس ، وشرب الماء البارد ، ولا تتعرضى لغبوق اللبن ، وهو شربه عشيا ، لأنى خصصت به مهرى الذى يسلمنى وإياك . اه مرتضى . ثم قال وعلى هذا فسروا حديث : « كذب النسابون » أى وجب الرجوع إلى قولهم .

(٣) هو زهير .

وكَذَبَ لبَنُ الناقة ، أى ذهَب .

[كرب]

الكُرْبَةُ بالضم : الغمّ الذى يأخذ بالنفْس ، وكذلك الكَرْبُ على مثال الضرب . تقول منه : كَرَبَه الغمُّ ، إذا اشتدَّ عليه .

والكرائب : الشدائد ، الواحدة كَرِيبَة . وقال[(١)] :

فيالَ رِزَامٍ رَشِّحُوا بى مُقَدَّمًا
إلى الموت خَوَّاضًا إليه الكَرَائبا

وكَرَبْتُ القيدَ ، إذا ضيَّقته على المُقَيَّد. وقال[(٢)] :

ازْجُرْ حِمَارَكَ لا يَرْتَعْ بِرَوضَتِنا
إذَنْ يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

وكَرَبَ أن يفعل كذا ، أى كاد يفعل .

وكَرَبْتُ الأرضَ ، إذا قلَّبتها للحرث . وفى المثل : « الكِرَابُ على البقر » ويقال : « الكلابُ على البقر » .

وكَرَبَ الشىء ، أى دنا . وإناء كَرْبَانُ ، إذا كَرَبَ أن يمتلئ .

وكَرَبَت الشمسُ ، أى دَنَتْ للغروب . يقال كَرَبَتْ حياةُ النارِ ، أى قرُب انطفاؤها . وقال[(٣)] :

(١) هو سعد بن ناشب المازنى .

(٢) عبد الله بن عنمة الضبى .

(٣) عبد قيس بن خفاف البرجمى .

أُبَنِيَّ(١) إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يومِهِ
فإذا دُعِيتَ إلى المكارم فاعْجَلِ

وكَرَبْتُ الناقةَ : أَوْقَرْتُهَا .

وكَرَبُ النخلِ : أُصُولُ السَّعَفِ(٢) أمثال الكَتِفِ . وفى المثل :

* مَتَى كان حكمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخلِ(٣) *

والكَرَبُ : الحَبْلُ الذى يشدّ فى وسط العَرَاقِيّ ثم يُثَنَّى ويثلَّث ليكون هو الذى يَلِي الماء فلا يَعفَن الحبلُ الكبير. تقول منه : أَكْرَبْتُ الدلوَ فهى مُكْرَبَةٌ .

والكَرْبَةُ أيضاً : واحدة الكِرَابِ ، وهى مجارى الماء . قال أبو ذؤيب يصف نحلا :

جَوَارِسُهَا تَأوِى(٤) الشُّعُوفَ دَوَائِباً
وتَنْصَبُّ أَلْهَاباً مَصِيفاً كِرَابُهَا

والمَصِيفُ : المُعْوَجُّ ، مِن صَافَ السهمُ .

(١) يروى : « أجبيل إن » . كارب : رواية الأصمعى بالكسر ، وابن دريد يروى كارب بفتح الراء ، أى قارب يومه ودنا منه . وبعده :

احذرْ محلَّ السوْء لا تنزلْ به
وإذا نبا بك منزل فتحوّلِ

(٢) هى الكرانيف واحدتها كرنافة .

(٣) قيل هذا يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستأهل قاله أبو عبيدة . اه واقول . لكن فى مرتضى بيان أصل هذا المثل وإنه عجز بيت لجرير قاله لما بلغه أن الصلتان العبدى فضل الفرزدق عليه . قوله: متى كان حكم الله فى كرب النخل عجز لبيت جرير ، وصدره :

* أقول ولم أملك سوابق عَبْرَةٍ *

(٤) يروى « تأرى » .

وأبو كَرِبٍ اليمانىّ بكسر الراء : أحد التتابعة ، واسمه أسعد بن مالك الحِميرىّ .

ومعدِى كَرِب فيه ثلاث لغات : مَعْدِى كَرِبُ برفع الباء لا يصرف ، ومنهم من يقول مَعْدِى كَرِبٍ يضيف ويَصرف كَرِباً ، ومنهم من يقول مَعْدِى كَرِبَ يضيف ولا يصرف كَرِباً يجعله مؤنثاً معرفة . والياء من مَعْدِى ساكنة على كلِّ حال . وإذا نسبت إليه قلت مَعْدِىٌّ ؛ وكذلك النَسَبُ فى كل اسمين جُعِلَا واحداً مثل بَعْلَبَكَّ وخمسةَ عَشَرَ تنسب إلى الاسم الأول تقول : بَعْلِىٌّ وخمسىٌّ وتأبَّطىٌّ . وكذلك إذا صغَّرت تصغِّر الأول .

والمُكْرَبُ : الشديد الأسر من الدوابّ ، بضم الميم وفتح الراء .

وتقول : ما بالدار كَرَّابٌ بالتشديد ، أى أحدٌ .

وأَكْرَبَ ، أى أسرع . تقول : خُذْ رجليك بإكرابٍ ، إذا أمرته أن يسرعَ السَعى .

والكُرَابَةُ بالضم : ما يُلْتَقَط من التمر فى أصول السعف بعد ما يُصْرَم .

[كسب]

الكَسْبُ : طلب الرزق . وأصله الجمع ، تقول منه : كَسَبْتُ شيئاً واكتسبته بمعًى . وفلان طَيِّبُ الكَسْبِ ، وطيِّب المَكْسِبَةِ مثال المغفِرة ، وطَيِّبُ الكِسْبَةِ بالكسر ، وهو مثل الجِلسة .

وكَسَبْتُ أهلى خَيْرًا ، وكَسَبْتُ الرجلَ مالاً فكَسَبَه . وهذا مما جاء على فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ .

والكواسب : الجوارح .

وتكسّب ، أى تكلّف الكَسْبَ .

والكُسْبُ بالضم : عُصارة الدُهْن .

وكَسَابِ ، مثل قَطَامِ : اسم كَلْبَة .

[كعب]

الكَعْبُ : العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم . وأنكر الأصمعى قول الناس إنّه فى ظهْر القَدَم .

وكُعُوبُ الرُمْحِ : النواشزُ فى أطراف الأنابيب .

والكَعَابُ بالفتح : الكاعِب ، وهى الجارية حين يبدو ثَدْيُها للنُهُود . وقد كَعَبَتْ تَكْعُبُ بالضم كُعُوباً ؛ وكعَّبَتْ بالتشديد مثله .

وبُرْد مُكَعَّبٌ : فيه وَشْيٌ مربّعٌ . وثوب مكعّب ، أى مطويٌّ شديد الإدراج .

والكَعْبُ : القطعة من السَمْن .

والكَعْبَانِ : كعب بن كلاب ، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ .

والكعبة : البيت الحرام ، يقال : سُمِّى بذلك لِتَرَبُّعه .

وذو الكَعَبَاتِ : بيت كان لربيعة وكانوا يطوفون به .

[كعثب]

رَكَبٌ كَعْثَبٌ ، أى ضخم .

[ككب]

الكوكب : النجم . يقال : كوكب وكوكبة ، كما قالوا : بياض وبياضة ، وعجوز وعجوزة .

وكوكب الشيء : مُعظمه . وكوكب الرَوضة : نَوْرُهَا . وكوكب الحديد : بَرِيقُه وتوقُّده . وقد كَوْكَبَ . قال الأعشى يذكر ناقته :

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْدًا
بنَوَاجٍ سريعةِ الإيغَالِ

أبو عبيدة : ذهب القومُ تحتَ كلِّ كوكب ، أى تفرّقوا .

[كلب]

الكلب معروف ، وربما وُصِف به ، يقال امرأة كَلْبَةٌ . والجمع أَكْلُبٌ وكِلَابٌ وكَلِيب ، مثل عبد وعبيد ، وهو جمعٌ عزيزٌ . وقال يصف مَفَازَة :

كأنّ تَجَاوُبَ أَصْدَائِهَا
مُكَاءُ المُكَلِّبِ يدعو الكَلِيبَا

والأَكَالِبُ : جمع أَكْلُبٍ .

وفى المثل « الكِلَابَ على البقر » تَرْفَعُهَا وتنصبها ، أى أَرْسِلْهَا على بقر الوحش . ومعناه خَلِّ امْرَأً وصِناعَتَه .

والكَلَّابُ : صاحب الكلاب . والمُكَلِّبُ الذى يعلِّم الكِلَابَ الصيد .

والمُكَلَّبُ بفتح اللام : الأسير المقيَّد . يقال أسير مُكَلَّبٌ ، أى مكبَّل ، وهو مقلوب منه .

قال طُفَيل الغَنَوى :

أَبَأْنَا(١) بقَتْلانا من القوم ضِعْفَهُمْ(٢)

ومَا لا يُعَدُّ من أسيرٍ مُكَلَّبِ

والكَلْبُ : الشَّعِيرَة . والكَلْب : المسمار الذى فى قائم السيف ، وفيه الذؤابة . والكَلْبُ : حديدة عَقْفاء يعلَّق عليها المسافرُ الزاد من الرَّحْل .

ورأسُ كلبٍ : جبلٌ .

والكَلْبُ : سَيْرٌ يُجعَل بين طرفَى الأديم إذا خُرِز . تقول منه : كَلَبْتُ المَزَادَةَ . وقال(٣) يصف فرساً :

كأنَّ غِرَّ مَتْنِهِ(٤) إذْ نَجْنُبُهُ

سَيْرُ صَنَاعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

وكَلْبُ الفَرَس : الخطّ الذى فى وسَط ظهره . تقول : استوى على كلب فرسه .

وكلبٌ : حىٌّ من قُضاعة .

ورجل كالبٌ : ذو كِلَابٍ ، مثل تامرٍ ولابِنٍ . قال رَكّاضٌ الدُّبَيْرِىُّ :

سَدَا بيديه ثم أَجَّ بسَيْرِهِ

كأَجِّ الظليمِ من قَنِيصٍ وكالِبِ

والكُلْبَةُ بالضم : الشدَّة من البرد وغيره ، مثل الجُلْبة . قال الشاعر :

أَنْجَمَتْ قِرَّةُ الشتاء وكانتْ

قد أقامت بكُلْبَةٍ وقِطَارِ

وكذلك الكَلَبُ بالتحريك . وقد كَلِبَ الشتاء بالكسر .

ودفعت عنك كَلَبَ فلانٍ ، أى شَرَّهُ وأذاه .

والكَلَبُ أيضاً : شبيه بالجنون ، تقول منه : أَكْلَبَ الرجل ، إذا كَلِبَتْ إبلُه ، قال الجعدىّ :

وقَوْمٍ يُهِينُونَ أعْرَاضَهُمْ

كَوَيْتُهُمُ كَيَّةَ المُكْلِبِ

والكَلْبُ الكَلِبُ : الذى يَكْلَبُ بلحوم الناس ، يأخذه شِبْهُ جنونٍ ، فإذا عقر إنساناً كَلِبَ . يقال رجل كَلِبٌ ورجال كَلْبَى .

وأرض كَلِبَةٌ ، إذا لم يَجِدْ نباتُها رِيًّا فَيَيْبَس .

والكَلْبَتَان : ما يأخذ به الحدّادُ الحديدَ المُحْمَى .

والكَلُّوبُ : المِنْشَالُ ؛ وكذلك الكُلَّابُ ، والجمع الكلاليب .

ويسمَّى المهماز ، وهو الحديدة التى على خُفِّ الرابض ، كُلَّاباً . وقال(١) :

---

(١) فى اللسان : « فباء » .

(٢) ويروى : « مثلهم » .

(٣) هو دكين بن رجاء الفقيمى .

(٤) غر متنه : ما يثنى من جلده . اهـ . مرتضى . وفى المأثور عن أبى العميثل :

كأنَّ عَيْرَ مَتْنِهِ إذْ نَجْنُبُهْ

سَيْرُ صَنَاعٍ فى جريرٍ تَكْلُبُهْ

العير : الناتئ فى وسط النصل . والغر بالفتح : واحد الغرور : مكاسر الجلد .

(١) جندل بن الراعى يهجو ابن الرقاع .

* كأنّه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ(١) *

وكَلَبَه : ضربه بالكُلَّاب . قال الكميت :

وولّى بأجْريًا وِلَافٍ كأنّه
على الشَرَفِ الأقصى يُسَاطُ ويُكْلَبُ

والكُلَابُ ، بالضم مخفف : اسم ماء . وقال(٢) :

* إنَّ الكُلَابَ مَاؤُنَا فَخَلُّوهْ(٣) *

كانت عنده وقعةٌ لهم ، فلذلك قالوا: الكُلَابُ الأول ، والثانى ، وهما يومان مشهورانِ للعرب .

والمُكَالَبَةُ : المُشَارَّةُ ، وكذلك التَكَالُبُ . تقول منه : هم يتكالبون على كذا ، أى يتواثَبون عليه .

وكِلَابٌ فى قريش ، وهو كِلَابُ بن مرّة ؛ وكِلَاب فى هوازن ، وهو كِلَاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وقولهم : « أعزّ من كُلَيْبِ وائلٍ » وهو كُلَيب بن ربيعة ، من بنى تغلب بن وائل .

وأما كُليبٌ رَهْطُ جَريرٍ الشاعر ، فهو كليب ابن يَربوع بن حنظلة .

(١) تمامه :

خنادف لاحق بالرأس منكبه
كأنه كودن يُوشَى بكلّاب

(٢) هو السفاح بن خالد التغلبى .

(٣) وبعده :

* وسَاجِرًا واللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ *

[كنب]

الكِنَابُ بالكسر : الشِمْرَاخُ . والكَنَبُ فى اليد مثل المَجَلِ ، إذا صَلُبَتْ من العمل . قال الأصمعىّ : يقال أَكْنَبَتْ يداه ، ولا يقال كَنِبَتْ يداه . وأنشد أحمد بن يحيى :

قد أَكْنَبَتْ يداكَ بعدَ لِينِ
و بعد دُهْنِ البَانِ والمَضْنُونِ
وهَمَّتَا بالصَبر والمُرُونِ

والكَنِبُ أيضاً : نَبْتٌ . قال الطرِمّاحُ :

مُعَالِيَاتٌ على الأرياف مَسْكَنُهَا
أطرافُ نجدٍ بأرضِ الطَلْحِ والكَنِبِ

وكُنَيْبٌ ، مصغَّر : موضع . قال النابغة :

* وعلى كُنَيبٍ مَالِكُ بن حِمَارِ *

[كوب]

الكُوبُ : كُوزٌ لا عُروةَ له ، والجمع أكواب . وقال :

مُتَّكِئًا تُصْفَقُ أبوابُهُ
يسعى عليه العَبْدُ بالكُوبِ(١)

والكُوبَة : الطبل الصغير المُخَصَّرُ .

[كهب]

الأصمعى : الكُهْبَةُ لونٌ مثل القُهْبَةِ . يقال بعير أَكْهَبُ بيِّن الكَهَبِ ؛ وقد كَهِبَ . قال أبو عمرو : الكُهْبَةُ : لونٌ ليس بخالصٍ فى الحمرة ، وهو فى الحمرة خاصّة .

(١) فى المطبوعة الأولى « صلب » .

فصل اللام

[لبب]

ابن السكيت : أَلَبَّ بالمكان ، أى أقام به ولزِمه . وقال الخليل : لَبَّ لغة فيه . حكاها عنه أبو عبيد .

قال الفراء : ومنه قولهم لَبَّيْكَ ، أى أنا مقيم على طاعتك . ونصب على المصدر كقولك حمداً لله وشكراً . وكان حقُّه أن يقال لَبًّا لك . وثُنِّىَ على معنى التأكيد ، أى إلباباً بك بعد إلبابٍ ، وإقامة بعد إقامة .

قال الخليل : هو من قولهم دارُ فلان تَلُبُّ دارِى أى تُحاذيها ، أى أنا مواجهك بما تحبُّ ، إجابةً لك . والياء للتثنية ، وفيها دليل على النصب للمصدر .

ونحن نذكر حُجَّته على يونسَ فى باب المعتل إن شاء الله تعالى .

واللُبُّ : العقل ، والجمع الألباب ، وقد جمع على أَلُبٍّ ، كما جمع بؤس على أبؤس ، ونُعْمٌ على أنعُمٍ . قال أبو طالب :

* قلبى إليه مُشْرِفُ الأَلُبِّ *

وربما أظهروا التضعيف فى ضرورة الشعر ، كما قال الكميت :

إليكمْ ذَوِى آلِ النبيِّ تطلَّعَتْ
نَوَازِعُ من قلبى ظِمَاءٌ وأَلْبُبُ

ويقال بنات أَلْبُبٍ : عروقٌ فى القلب يكون منها الرِقَّة . وقيل لأعرابيةٍ تعاتب ابناً لها : مالَكِ لاتَدْعِينَ عليه ؟ قالت : « تأْبَى له بَنَاتُ أَلْبُبِى » .

وقال المبرّد فى قول الشاعر :

* قد علِمَتْ منه بناتُ أَلْبَبِهْ *

يريد بَنَاتِ أَعْقَلِ هذا الحىّ .

فإن جمعتَ أَلْبُبًا قلت أَلابِبُ ، والتصغير أُلَيْبِبُ ، وهو أولى من قول من أَعَلَّها(١) .

واللبيب : العاقل ، والجمع أَلِبَّاء . وقد لَبِبْتَ يارجل بالكسر تَلَبُّ لَبَابَةً ، أى صرت ذا لُبٍّ . وحكى يونس بن حبيب : لَبُبْتَ بالضم ، وهو نادرٌ لا نظير له فى المضاعف .

ولُبُّ النخل : قَلبها . وخالص كلِّ شىء لُبُّهُ . ولُبُّ الجوْزِ واللوز ونحوِهما : ما فى جوفه ؛ والجمع اللُبوب .

تقول منه : أَلَبَّ الزرعُ ، مثل أحبَّ ، إذا دخل فيه الأُكُلُ . ولَبَّبَ الحبُّ تلبيباً ، أى صار له لُبٌّ .

واللبيبة : ثوبٌ كالبَقِيرة .

ولَبَّبْتُ الرجلَ تلبيباً ، إذا جمعتَ ثيابه عند صدره ونحرِه فى الخصومة ثم جررتَه .

والحسَبُ اللُبَابُ : الخالص ؛ ومنه سُمِّيَت المرأة لُبَابَةَ .

(١) أى بإدغام الباء فى مثلها .

واللَّبَّةُ : المَنْحَرُ ، والجمع اللَّبَّاتُ . وكذلك اللَّبَبُ ، وهو موضع القلادة من الصَّدر من كلّ شىء ، والجمع الألباب .

واللَّبَبُ أيضاً : مايُشَدُّ على صدر الدابّة والناقة يمنع الرَّحْل من الاستئخار . تقول منه : ألْبَبْتُ الدابّةَ فهو مُلْبَبٌ . وهذا الحرف هكذا رواه ابنُ السكيت وغيرُه بإظهار التضعيف . قال ابن كيسان : هو غلطٌ ، وقياسه مُلَبٌّ ، كما يقال مُحَبٌّ من أحببته .

ومنه قولهم : فلان فى لَبَبٍ رَخِىٍّ ، إذا كان فى حال واسعة .

قال الأحمر : اللَّبَبُ : ما استرقَّ من الرمل ، لأنّ معظمه العَقَنْقَلُ ، فإذا نقص قيل كَثِيب ، فإذا نقص قيل عَوْكَلٌ ، فإذا نقص قيل سِقْطٌ ، فإذا نقص قيل عَدَابٌ ، فإذا نقص قيل لَبَبٌ . قال ذو الرمة :

بَرّاقَةُ الجِيدِ واللَّبَّاتُ وَاضِحَةٌ
كأنَّها ظَبْيَةٌ أفضى بها لَبَبُ[1]

واللَّبلاب : نبت يلتوى على الشجر .

واللَّبلَبة : الرِقّة على الولد ؛ يقال لَبْلَبَتِ الشاةُ على ولدها ، إذا لَحِسَتْه وأَشبلَتْ عليه حين تضعه .

ولبالب الغنم : جَلَبَتُهَا وأصواتها .

ورجل لَبٌّ ، أى لازمٌ للأمر ؛ يقال رجل لَبٌّ طَبٌّ . وأنشد أبو عمرو :

* لَبًّا بأعجاز المَطِىِّ لَاحِقاَ *

وامرأة لَبَّةٌ ، قال أبو عبيد : أى قريبةٌ من الناس لطيفة . ورجلٌ لبيب مثل لَبٍّ . قال المُضَرِّبُ ابن كعبٍ :

فقلتُ لها فِيئِى إليكِ فإنّنى
حرامٌ وإنِّى بعد ذاكِ لبيبُ

أى مع ذاك مقيم . وقال بعضهم : أراد مُلَبٍّ من التلبية .

ولببتُه لَبًّا : ضربت لَبَّتَه .

وتَلَبَّبَ الرجل ، أى تحزَّم وتشمَّر .

[لتب]

اللَّاتِبُ: الثابت ، تقول منه: لَتَبَ لَتْباً ولُتُوباً.

وأنشد أبو الجراح :

فإنْ يَكُ هذا من نَبيذٍ شَرِبْتُهُ
فإنِّىَ من شُرْبِ النبيذ لتائِبُ
صُداعٌ وتوصيمُ العِظَامِ وفَتْرَةٌ
وغَمٌّ مع الإشراقِ فى الجوْفِ لاتِبُ

واللاتِبُ أيضاً : اللازق ، مثل اللازب ، عن الأصمعى .

ولَتَبْتُ فى مَنْحَرِ الناقة ، أى طَعَنْتُ ، مثل لَتَمْتُ .

(1) فى التهذيب : اللبب من الرمل ما كان قريبا من حبل الرمل .

[لجب]

اللَجَبُ : الصوت والجَلَبَةُ . تقول : لَجِبَ بالكسر . وجيش لَجِبٌ عَرَمْرَم ، أى ذو جَلَبَةٍ وكثْرةٍ . وبَحْرٌ ذو لَجَبٍ ، إذا سُمِع اضطرابُ أمواجه .

الأصمعىّ : اللَجْبَةُ : الشاة التى أتى عليها بعد نِتَاجِهَا أربعة أشهر فخفَّ لبنها ، وفيه ثلاث لغات ولَجْبَةٌ لُجْبَةٌ ولِجْبَةٌ[(١)] ، والجمع اللِجَابُ . قال الشاعر[(٢)] :

عَجِبَتْ أَبْنَاؤُنَا مِنْ فِعْلِنَا
إذْ نَبِيعُ الخَيْلَ بالمِعْزَى اللِجَابْ

ولَجَبَاتٌ أيضاً بالتحريك ، وهو شاذٌّ لأنَّ حقه التسكين ، إلَّا أنّه كان الأصل عندهم أنه اسمٌ وُصِف به ، كما قالوا امرأةٌ كلبة ، فجمع على الأصل ؛ ويكون لَجَبَةٌ فى الواحد لغةً .

وقال ابن السكيت : اللَجبة : التى قلَّ لبنها . قال : ولا يقال للعَنْزِ لَجبة . تقول منه : لَجُبَتِ الشاة بالضم ، وكذلك لَجَّبَتِ الشاةُ تلجيباً .

[لحب]

اللَحْبُ : الطريق الواضح ، واللاحب مثله ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أى ملحوب . تقول منه : لَحَبَهُ يَلْحَبهُ لَحْباً ، إذا وَطِئَه ومَرَّ فيه . ويقال أيضاً : لَحَبَ ، إذا مرَّ مرًّا مستقيما . قال ذو الرمَّة :

فانصاع جانبُه الوحشىُّ وانكدرَتْ
يَلْحَبْنَ لَا يَأْتَلِي المطلوبُ والطلبُ

ولَحَبْتُ اللحمَ عن العظم . ولَحَبْتُ العودَ ونحوَه ، إذا قشرتَه . قال الشاعر[(١)] :

* والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ[(٢)] *

والمِلْحَبُ : كل شىء يُقشَرُ به ويُقطَعُ . قال الأعشى :

وأدفعُ عن أعراضكم وأُعِيرُكُمْ
لسانًا كمِقراض الخفاجىّ مِلْحبا

ورجل مِلْحَبٌ أيضاً ، إذا كان سَبَّاباً بَذِىَّ اللسان . والمِلْحَبُ : المِقْطع .

واللَحِيبُ من النوق : القليلة لحم الظَهر ، عن أبى عبيد .

وقد لَحِبَ الرجلُ ، بالكسر ، إذا أنحلَه الكِبَرُ . قال الشاعر :

عجوزٌ تُرَجِّي أَنْ تكون فَتِيَّةً
وقد لَحِبَ الجنبانِ واحدَوْدبَ الظَهرُ

وملحوب : موضع . قال[(٣)] :

* أَقْفَرَ مِن أهلِه ملحوبُ[(٤)] *

(١) ويقال أيضا بالتحريك ، وبفتح فكسر ، وبكسر ففتح . الأخيرتان عن ثعلب .
(٢) هو مهلهل بن ربيعة .

(١) هو إبراهيم بن عمران الأنصارى :
(١) صدره :
* والماء منهمرٌ والشدُّ منحدِرٌ *
(٣) هو عبيد بن الأبرص .
(٤) بجزه :
* فالقُطَّبِيَّاتُ فالذَنُوبُ *

[لزب]

طِين لازبٌ ، أى لازق . تقول منه : لَزَبَ الشيء يَلْزُبُ لُزُوباً . واللازب : الثابت . تقول : صار الشيء ضربةَ لازبٍ ، وهو أفصح من لازم . قال النابغة :

ولا يحسَبونَ الخـيرَ لا شرَّ بعده
ولا يحسَبون الشرَّ ضربةَ لازبِ

وأصابتهم لَزْبَةٌ ، أى شِدَّةٌ وقحطٌ ، والجمع اللَزْبَاتُ بالتسكين ؛ لأنَّه صفة .

والمِلْزَابُ : البخيل الشديد . وأنشد أبو عمرو :

لا يفرحون إذا ما نَضْخَةٌ وَقَعَتْ
وهم كِرامٌ إذا اشـتدَّ الملازيب

[لسب]

لَسِبْتُ العسلَ بالكسر ، أَلْسَبُهُ لَسْباً ، إذا لَعِقْتَهُ . ولَسِبَ بالشيء ، مثل لَصِبَ به ، أى لزِق . ولَسَبَتْهُ العقربُ بالفتح تَلْسِبُهُ لَسْباً ، أى لدغته . ولَسَبَهُ أسواطاً ، أى ضربه .

[لصب]

ابن السِّكيت : لَصِبَ سيفهُ يَلْصَبُ لَصَباً ، إذا نشِب فى الغِمد فلا يخرج . ولَصِبَ جلدُ فلانٍ ، إذا لصِق باللحم من الهُزال .

واللِصْبُ ، بالكسر : الشِعْبُ الصغير فى الجبَل . وكلُّ مَضِيق فى الجبل فهو لِصْبٌ . و [الجمع] لِصَابٌ ولُصُوبٌ .

وفلانٌ لَحِزٌ لَصِبٌ : لا يكاد يعطى شيئاً .

ولَصِبَ الخاتَمُ فى الإصبع ، وهو ضدُّ قَلِقَ .

واللواصب فى شِعرِ كُثَيِّرٍ[1] : الآبار الضيقة البعيدة القعر .

[لعب]

اللَعِب معروف واللِّعْبُ مثله[2] . وقد لعِب يلعَب . وتلعَّب : لعِب مرَّةً بعد أخرى .

ورجلٌ تِلْعَابَةٌ : كثير اللَعِب . والتَلْعَاب بالفتح : المصدر . وجارية لَعُوب .

والأُلْعُوبة : اللَعِبُ . والمَلْعَبُ : موضع اللعِب.

واللُعْبَةُ بالضم : لُعْبَةُ الشِطْرَنْج والنَرْد . وكلُّ ملعوبٍ به فهو لُعْبَةٌ ، لأنه اسم . ومنه قولهم : اقْعُدْ حتّى أفرغ من هذه اللُعْبَةِ . قال ثعلب : مِنْ هذه اللَعْبَةِ بالفتح أَجْوَدُ ، لأنه أراد المرة الواحدة من اللَعِبِ .

واللِعْبَةُ بالكسر : نوع من اللَعِب ، مثل الرِكبة والجِلسة . تقول : فلان حَسَنُ اللِعْبَةِ ، كما تقول : حَسَنُ الجِلسة .

ولاعبتُ الرجلَ ملاعَبةً . وكان يقال لأبى بَرَاء عامرِ بن مالك بن جعفرِ بن كلابٍ مُلَاعِبُ الأسِنّة ، فجعله لبيدٌ مُلَاعِبُ الرماح ، لحاجته إلى القافية ، فقال :

لو أنّ حيًّا مُدْرِكُ الفَلَاحِ
أدركَه مُلَاعِبُ الرِمَاحِ

(١) هو قوله ، كما فى المقاييس (لصب) :
لواصب قد أصبحت وانطوت
وقد طول الحى عنها لباثا

(٢) وكذلك اللعب بالكسر .

ومُلاعِبُ ظِلِّهِ : طائر ، وربما قيل خاطفُ ظلّه .

واللُّعَابُ : ما يسيل من الفم . ولُعَابُ النحل : العسل .

ولَعَبَ الصبىُّ ، بالفتح ، يلعَبُ لَعْباً ، إذا سال لُعَابُهُ . قال لبيد :

لَعَبْتُ على أكْتَافِهِمْ وحُجُورِهِمْ
وَلِيدًا وَسَمَّونِي مُفِيداً وعَاصِمَا

وألْعَبَ الصبىُّ ، إذا صار له لُعَابٌ يسيل من فِيه . وثَغْرٌ ملعوبٌ ، أى ذو لُعَابٍ .

ولُعَابُ الشمس : ما تراه فى شِدَّةِ الحرِّ مثل نسج العنكبوتِ ، ويقال هو السَّراب .

واللَّعْباءُ ممدود : اسم موضع .

[لغب]

اللُّغُوبُ : التعب والإعياء . تقول منه : لَغَبَ يَلْغُبُ بالضم لُغُوباً . ولغِب بالكسر يلغَب لغوباً لغةٌ ضعيفة فيه . وألغبته أنا ، أى أنْصَبْتُهُ .

ورجلٌ لَغْبٌ بالتسكين ، أى ضعيف بيِّن اللَّغَابَةِ .

الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء : قال سمعت أعرابيًّا يقول : فلانٌ لَغُوبٌ ، جاءته كتابى فاحتقرَهَا . فقلت : أتقول جاءته كتابى ؟ فقال : أليس بصحيفة ؟ فقلت : ما اللَّغُوبُ ؟ فقال : الأحمق .

واللَّغْبُ أيضاً : الريش الفاسد مثل البُطْنَانِ منه . واللُّغَابُ بالضم مثله ، وهو خلاف اللُّؤَامِ . قال تأبَّط شرا :

وما وَلَدَتْ أمِّى من القومِ عاجزاً
ولا كان ريشِى من ذُنَابِى ولالَغْبِ

وكان له أخٌ يقال له : رِيشُ لَغْبٍ[1] .

وقد حرَّكه الكميت فى قوله :

* لا نَقَلٌ رِيشُهَا ولا لَغَبُ *

مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ ، لأجل حرف الحلق .

وريشٌ لَغِيبٌ . قال الراجز فى الذئب :

أَشْعَرْتُهُ مُذَلَّقًا مَذْرُوبا
رِيشَ بِرِيشٍ لم يكن لَغِيبا

الأموى : لَغَبْتُ على القوم ألْغَبُ ، بالفتح فيهما ، لَغْباً : أفْسَدْتُ عليهم . والتَلَغُّبُ : طول الطرد[2] . وقال :

تَلَغَّبَنِى دهرٌ[3] فلما غَلَبْتُهُ
غزانِى بأولادى فأدركَنِى الدهرُ

[لقب]

اللقب : واحد الألقاب ، وهى الأنباز . تقول : لَقَّبْتُهُ بكذا فتلقَّب به .

[لوب]

اللُّوبَةُ واللابَةُ : الحَرَّةُ ، والجمع اللُّوبُ واللَّابُ واللَّابَاتُ ، وهى الحِرَارُ . وفى الحديث أنَّه « حرَّم مابين لابَتَيِ المدينة » ، وهما حَرَّتان تكتنفانها .

---

(١) صوابه : رِيشُ بَلْغَبٍ ، بزيادة الباء فى أوله ، كما نبه صاحب القاموس .
(٢) فى اللسان : « الطراد » .
(٣) فى اللسان : « دهرى » .

قال أبو عبيدة : لُوبَةٌ ونُوبَةٌ للحَرَّةِ ، وهى الأرض التى أَلبستْها حجارةٌ سودٌ . ومنه قيل للأسود لُوبِىٌّ ونُوبِىٌّ . قال بشرٌ يذكر كتيبة(١) :

مُعَالِيَةٌ لا هَمَّ إلا مُحَجَّرٌ
فَحَرَّةُ لَيْلَى السَّهْلُ منها فَلُوبُها

ولَابَ يَلُوبُ لَوْبًا ولَوَبَانًا ولُوَابًا ، أى عَطِشَ ، فهو لائبٌ والجمع لُوُوبٌ ، مثل شاهد وشهود . قال الشاعر(٢) :

* حتَّى إذا ما اشتدَّ لُوبَانُ النَّجَرْ(٣) *

قال الأصمعىّ : إذا طافت الإبلُ على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك اللَّوْب . يقال : تركتُها لوائبَ على الحوض . والمَلَابُ : ضَرْبٌ من الطِيبِ كالخَلُوقِ . قال جرير :

* بِصِنٍّ الوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا(٤) *

وشىء مُلَوَّبٌ ، أى مُلَطَّخٌ به . وأما المِرْوَدُ ونحوه فهو المُلَوْلَبُ ، على مُفَوْعَل .

---

(١) قال فى التكملة : غلط ، ولكنه يذكر امرأة وصفها فى صدر هذه القصيدة .

(٢) هو الراجز أبو محمد الفقعسى .

(٣) النجر : عطش يصيب الإبل من أكل بذور الصحراء . وبعده :

* ولاح للعَين سُهَيل بِسَحَرْ *

(٤) صدره :

* تَطَلَّى وَهِىَ سَيِّئَةُ المعرَّى *

الصن ، بالكسر : بول الوبر يخثر ويتداوى به ، وهو منتن جدا . الوبر : دويبة كالسنور .

[لهب]

اللهب : لَهَبُ النار ، وهو لسانُها . وكُنِّىَ أبو لَهَبٍ به لِجَمالِهِ(١) .

والتهبت النار وتَلَهَّبَتْ ، أى اتَّقَدَتْ .

وألهبتها : أوقدتها .

واللُّهْبَةُ بالتسكين : العطش . وقد لَهِبَ بالكسر يَلْهَبُ لَهَبًا . ورجل لَهْبَانُ وامرأةٌ لَهْبَى .

واللَّهَبَانُ ، بالتحريك : اتِّقَادُ النار . وكذلك اللهيبُ واللُّهابُ بالضم .

وأَلْهَبَ الفرسُ ، إذا اضطرم جَرْيُهُ ؛ والاسم الأُلْهُوبُ . وقال(٢) :

فللسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وللساقِ دِرَّةٌ
وللزَجْرِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ(٣)

واللِّهْبُ بالكسر : الفُرْجَةُ والهواء يكون بين الجبلين ، والجمع لُهُوبٌ ولِهَابٌ وأَلْهَابٌ . قال أوس بن حجر :

فأبصرَ أَلْهَابًا من الطَودِ دونَها
ترى(٤) بين رَأْسَىْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلَا

---

(١) واسمه عبد العزى .

(٢) امرؤ القيس .

(٣) وفى ديوانه :

فللساق أُلهوبٌ وللسَوط دِرَّةٌ
وللزَجر منه وقع أهوجَ مِنْعَبِ

ويروى : « أخرج مهذب » . الأخرج : الظليم . المهذب : الشديد العدو . والمنعب : الذى يستعين بعنقه .

(٤) فى اللسان « يرى » .

وقال أبو ذؤيب :

* وتنصَبُ ألهَابًا مَصيفًا كِرَابُها[1] *

و بنو لِهْبٍ أيضاً : قَوْم من الأزْدِ .

فصل النون

[نبب]

نبَّ التَيس يَنَبُّ نبيبا ، إذا صاح وهاج .

والأنبوبة : ما بين كلِّ عُقدتين من القَصَب .

وهى أفعولة ، والجمع أنبوبٌ وأنابيب

[نتب]

نَتَبَ الشىء نُتُوباً ، مثل نَهَدَ . وقال :

أشرفَ ثدياها على التَريبِ
لم يَعْدُوَا التَفليكَ فى النُتُوبِ

[نجب]

النَجَبُ ، بالتحريك : لحاء الشجر . والنَجْبُ بالتسكين : مصدر قولك نَجَبْتُ الشجرةَ أَنْجُبُهَا وأَنْجِبُهَا ، إذا أخذتَ قِشرةَ ساقها .

والمنجوب : الجلد المدبوغ بقشور سُوق الطَلْح .

وسِقَاءٌ منجوبٌ ونَجَبِيٌّ أيضاً . والمنجوب : القَدَح الواسع .

و يوم ذى نَجَبٍ : يومٌ من أيام العرب مشهور .

ورجلٌ نجيبٌ ، أى كريم بيِّن النَجَابة .

والنُجَبَةُ مثال الهُمَزة : النجيب ؛ يقال هو نُجَبَةُ القوم ، إذا كان النجيبَ منهم .

وأنجب الرجلُ ، أى وَلَدَ نجيبا . قال الشاعر[1] :

أَنْجَبَ أزْمَانَ وَالِدَاهُ به
إذ نَجَلَاهُ فنِعْمَ مَا نَجَلَا

وامرأة مُنْجِبَةٌ ومِنْجَابٌ : تَلِد النُجباء ؛ ونسوة مناجيب .

أبو عُبيد : المِنْجاب : السهم الذى ليس عليه ريشٌ ولا نَصْل . والمِنجاب : الرجل الضعيف .

وانتجبه : اختاره واصطفاه .

والنَجيب من الإبل ، والجمع النُجُبُ والنَجَائب.

[نحب]

النَحْبُ : النَذْرُ . تقول منه : نَحَبْتُ أَنْحُبُ بالضم .

وسارَ فلانٌ على نَحْبٍ ، إذا سار فأَجْهَدَ السَيْرَ، كأنّه خاطر على شىء فجدَّ . قال الشاعر :

* وردَ القَطَا مِنْهَا بِخِمْسٍ نَحْبِ *

أى دائب .

والنَحْبُ : المدّة والوقت ؛ يقال : قضى فلانٌ نَحْبَهُ ، إذا مات .

والنَحيب : رفع الصوت بالبكاء . وقد نَحَبَ يَنْحِبُ بالكسر نَحيباً . والانتحابُ مثله .

ونَحَبَ البعير أيضاً يَنْحِبُ نُحَاباً ، إذا أخذه السعال .

---

(١) صدره :

* جوارسُها تأرِى الشعوفَ دوائباً *

(١) هو الأعشى .

أبو عمرو : النَّحْبُ : السير السريع ، مثل النَّعْبِ . قال : ونَحَّبَ القومُ تنحيباً ، إذا جدُّوا في عملهم . والتنحيب : شدّة القَرَب للماء . قال الشاعر[1] :

وربَّ مفازةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ
تَغُولُ مُنَحِّبَ القَرَبِ اغتيالا

وناحَبْتُ الرجلَ إلى فلانٍ ، مثل حاكمته . قال طلحةُ لابن عبّاسٍ رضى الله عنهما : هل لكَ في أن أناحِبُكَ وترفع النبيَّ صلى الله عليه وسلم[2] .

[نخب]

النَخْبُ : النَزْعُ . تقول : نَخَبْتُهُ أَنْخُبُهُ ، إذا نزعته . والنَخْبُ أيضاً : البِضاعُ . وقد اسْتَنْخَبَتِ المرأةُ ، إذا أرادَتْه ، عن الأمويّ .

والانتخاب : الانتزاع . والانتخاب : الاختيار . والنُخَبَةُ مثل النُجَبَةُ ، والجمع نُخَبٌ ، مثل رُطَبَةٍ ورُطَبٍ . يقال : جاء في نُخَبِ أصحابه ، أي في خِيَارهم .

ورجلٌ نَخِبٌ بكسر الخاء ، أي جبانٌ لا فؤادَ له . وكذلك نَخِيبٌ ومنخوبٌ ومنتَخَب ، كأنّه منتَزَع الفؤاد .

(١) ذو الرمة .

(٢) كأنه قال : أفاخرك ، فتعد فضائلك وأعد فضائلي ، ولا تذكر في فضائلك المصطفى ، وأنا فرك بما سواه . يعنى أنه لايقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر . عن لسان العرب .

[نخرب]

النُخْرُوبُ : واحد النخاريب ، وهى شقوق الجحر .

[ندب]

نَدَبَ الميِّت ، أي بكى عليه وعدَّد محاسنه ، يَنْدُبُهُ نَدْباً . والاسم النُدْبَةُ بالضم .

ونَدْبَةُ بالفتح[1] : أمّ خُفَافِ بن نَدْبَةَ السُلَمِيّ ، وكانت سوداء حبشيّة .

ونَدَبَه لأمرٍ فانْتَدَبَ له ، أي دعاه له فأجاب .

ومَنْدُوبٌ : اسم فرسِ أبي طلحة ، الذى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « إنْ وجَدْناه لَبَحْراً » .

ورجل نَدْبٌ ، أي خفيفٌ في الحاجة . وفرس نَدْبٌ ، أي ماضٍ .

والنَدَبُ ، بالتحريك : الخطَر . قال عُروة :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزيدٌ ولم أَقُمْ
على نَدَبٍ يوما ولِي نَفْسُ مُخْطِرِ

وهما جَدَّاه .

وتقول : رمَيْنا نَدَباً ، أي رَشْقاً . والنَدَبُ أيضاً : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد . قال الفرزدق :

ومُكَبَّلٍ تَرَكَ الحديدُ بساقه
نَدَباً من الرَسَفَانِ في الأحجال

(١) في القاموس أنه بالضم ، ويفتح .

[نرب]

النَّيْرَبُ : الشَّرُّ والنميمة . قال الشاعر[1] :

وَلَسْتُ بِذِى نَيْرَبٍ فى الصَّدِيقِ
وَمَنَّاعَ خَيرٍ وسَبَّابَهَا[2]

[نزب]

النَّزْبُ : صوت تَيس الظِباء عند السِفَادِ .

يقال : نَزَبَ الظَّبْىُ يَنْزِبُ بالكسر نَزِيباً .

[نسب]

النَّسَبُ : واحد الأنساب . والنِسْبَةُ والنُّسْبَةُ مثله[3] .

وانتسب إلى أبيه ، أى اعترى . وتَنَسَّبَ ، أى ادَّعَى أنه نسيبُك . وفى المثل « القريبُ مَنْ تَقرَّبَ لا مَنْ تَنَسَّبَ » .

ورجلٌ نَسَّابَةٌ ، أى عليم بالأنسابِ ، الهاء للمبالغة فى المدح ، كأنما يريدون به داهيةً أو غاية ونهاية . وتقول : عندى ثلاثة نَسَّاباتٍ وعَلَّامات ، تريد ثلاثة رجال ، ثم جئت بنَسَّابات نَعتاً لهم .

وفلانٌ يناسب فلاناً فهو نَسِيبُه ، أى قريبه . وتقول:ليس بينهما مناسبة ، أى مشاكلة . ونَسَبْتُ الرجل أَنْسُبُه[4] بالضم نِسْبَةً ونَسَباً ، إذا ذكرتَ نَسَبَه .

(١) عدى بن خزاعى .
(٢) قال ابن برى : صواب إنشاده :

ولستُ بذى نيربٍ فى الكلامِ
ومَنَّاعَ قومِى وسَبَّابَهَا

(٣) بالكسر والضم .
(٤) وأنسبه بالكسر ، نسباً محركة ، ونسبة .

ونَسَبَ الشاعر بالمرأة يَنْسِبُ بالكسر نَسِيباً ، إذا شَبَّبَ بها .

والنَّيْسَبُ : الذى تراه كالطريق من النمل نفسِها ؛ وهو فَيْعَلٌ . وقال[1] :

* عَيْناً تَرَى الناسَ إليها نَيْسَبَا *

[نشب]

النَّشَبُ : المال والعَقَار .

ونَشِبَ الشىء فى الشىء بالكسر نُشُوباً ، أى عَلِقَ فيه : وأَنْشَبْتُه أنا فيه ، أى أعلقته ، فانتشَبَ . وأَنْشَبَ الصائدُ : أَعْلَقَ . ويقال نَشِبَتِ الحربُ بينهم . وقد نَاشَبَهُ الحربَ ، أى نابذه .

والنُّشَّابُ : السِهامُ ، الواحدة نُشَّابَةٌ .

والناشِب : صاحب النُّشَّابِ[2] ؛ وقومٌ نَاشِبَةٌ . ومنه سمى الرجُل ناشِبا .

ونُشْبَةُ بالضم : اسم رجلٍ ، وهو نُشْبَةُ بن غَيظ ابن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

[نصب]

النَّصب : مصدر نَصَبْتُ الشىء ، إذا أقمته .

وصفيح مُنَصَّبٌ ، أى نُصِبَ بعضُه على بعض .

ونَصَّبَتِ الخيلُ آذانَها،شدِّد للكثرة والمبالغة .

(١) هو دكين . قال ابن برى : والذى فى رجزه : أى رجز دكين :

مُلْكًا ترى الناسَ إليه نيسبَا
من داخلٍ وخارجٍ أيدى سبا

(٢) كالرامح صاحب الرمح .

ونَصَبْتُ لفلانٍ نَصْباً ، إذا عاديته . وناصَبْتُهُ الحربَ مُناصَبة .

ونَصَبَ القومُ : ساروا يومهم ، وهو سيرٌ لَيِّنٌ .

والمَنْصِبُ : الأصل ، وكذلك النِصَاب .

والنِصَابُ من المال : القدر الذى تجب فيه الزكاة إذا بلغه ، نحو مائتى درهم ، وخمسٍ من الإبل .

ونِصَاب : اسم فرس .

ونِصَابُ السكين : مَقبضه . وأَنْصَبْتُ السكِّين: جعلت له مَقْبِضاً .

ونَصِبَ الرجل بالكسر نَصَباً : تَعِبَ . وأَنْصَبَهُ غيرُه .

وهَمٌّ ناصب ، أى ذو نَصَبٍ ، مثل تامرٍ ولابنٍ . ويقال : هو فاعلٌ بمعنى مفعولٍ فيه ، لأنه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ ، كقولهم : ليل نائم ، أى يُنَامُ فيه ، ويوم عاصف ، أى تَعصِف فيه الريح .

وتيسٌ أَنْصَبُ وعنزٌ نصباء بيِّنة النَصَبِ ، إذا انتصب قرناها . وناقة نصباء : مرتفعة الصدر .

وتَنَصَّبَتِ الأُتُنُ حولَ الحمار .

وغِناء النَصْبِ : ضربٌ من الألحان . وفى الحديث : « لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العرب » ، أى لو غَنَّيْتَنا غناء العرب ، وهو غِناء لهم يشبه الحُداء إلاّ أنه أرقُّ منه .

والنَصْبُ فى الإعراب : كالفتح فى البناء ، وهو من مواضَعاتِ النحويِّين . تقول منه : نَصَبْتُ الحرفَ فانتصب .

وغُبَارٌ منتصب ، أى مرتفع .

والنَصْبُ : ما نُصِبَ فعُبِدَ من دون الله تعالى .

وكذلك النُصُبُ بالضم ، وقد يحرك . قال الأعشى :

وذا النُصُبَ المنصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ
لِعَاقِبَةٍ واللهَ رَبَّكَ فاعْبُدَا

أراد فاعْبُدَنْ فوقف بالألف ، كما تقول رأيت زيدًا . والجمع الأنصاب . وقوله : « وذا النُصُبَ » يعنى إيَّاكَ وهذا النُصُبَ ، وهو للتقريب . كما قال :

ولقد سئِمْتُ من الحياةِ وطُولِهَا
وسؤالِ هذا الناسِ كيف لَبِيدُ[1]

والنُصْبُ : الشرّ والبلاء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مَسَّنِيَ الشيطانُ بنُصْبٍ وعذابٍ ﴾ .

والنَصِيبَةُ : حجارة تُنْصَبُ حول الحوض ويُسَدُّ ما بينها من الخَصَاص بالمَدَرَةِ المعجونة . قال الشاعر[2] :

هَرَقْنَاهُ[3] فى بادى النَشِيئَةِ دَاثِرٍ
قديمٍ بِعَهْدِ الماء بُقْعٍ نَصَائِبُهْ

والنصيب : الحظُّ من الشىء . والنصيب : الحوض . والنَصِيبِ : الشَرَكُ المنصوب .

ونُصَيْبٌ الشاعر مصغّر .

ونَصِيبِين : اسمُ بلدٍ ، وفيه للعرب مذهبان : منهم من يجعله اسماً واحداً ويُلزمه الأعراب كما يُلزم

(١) البيت للبيد بن ربيعة .
(٢) ذو الرمة .
(٣) الضمير فى « هرقناه » يعود إلى سجل تقدم ذكره .

الأسماء المفردة التى لاتنصرف ، فيقول: هذه نَصِيبِينُ ومررت بنصيبينَ ، ورأيت نصيبينَ ، والنسبة إليه نصيبِىٌّ(١) . ومنهم مَنْ يُجريه مُجرى الجمع فيقول : هذه نصيبون ، ومررت بنصيبين ، ورأيت نصيبين . وكذلك القول فى يَبْرِينَ وفِلَسطين وسَيْلَحِين وياسِمين وقِنَّسْرِين . والنسبة إليه على هذا القول نصيبينىٌّ(٢) ويبرينىٌّ ، وكذلك أخواتهما .

[نضب]

نَضَبَ الماء يَنْضُبُ بالضم نُضوبا ، أى غار فى الأرض وسَفَلَ . ونُضُوب القوم أيضاً : بُعْدُهُم .

الأصمعى : الناضب : البعيد . ومنه قيل للماء إذا ذهب : نَضَبَ ، أى بَعُدَ . وخَرْقٌ ناضبٌ أى بعيد(٣) .

وأَنْضَبْتُ وتَرَ القوس مثل أَنْبَضْتُه ، مقلوب منه .

والتَنْضُبُ : شجر ، والتاء زائدة لأنه ليس فى الكلام فَعْلُلٌ ، وفى الكلام تَفْعُل مثل تَتفُلٍ(٤) وتَخرُجُ ، الواحدة تَنْضُبَةٌ . قال الكميت :

* إذا حَنَّ بين القومِ نَبْعٌ وتَنْضُبُ *

(١) الوجه فيه « نصيبينى » كما نبه ابن برى ، لأنه هنا نسبة إلى مفرد .

(٢) وكذا نبه ابن برى أن الصواب « نصيبى » لأنه هنا جمع فتحذف عنه علامة الجمع . قال : وكذلك كل ما جمعته جمع السلامة ، ترده فى النسب إلى الواحد .

(٣) الخرق هنا بمعنى الصحراء .

(٤) هو الثعلب أوجروه . وفيه لغات كما فى القاموس ، المراد منها هنا فتح أوله وضم ثالثه .

قال ابن سلمة : النَبْعُ شجر القِسِىِّ . وتَنْضُب شجر تُتَّخَذُ منه السِهام .

[نطب]

نَطَبَهُ نطباً(١) : ضرب أذنه بإصبعه .

[نعب]

نَعَبَ الغراب ، أى صاح يَنْعِبُ ويَنْعَبُ نَعْباً ونَعيباً ونَعَبَاناً وتَنْعابا . وربما قالوا : نَعَبَ الديك ، على الاستعارة . وقال(٢) :

وقهوةٍ صَهباءَ باكَرْتُها
بِجُهْمَةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ

والنَعْبُ : السَيرُ السريع . وفرسٌ مِنْعَبٌ : جوادٌ . وناقة نَعَّابة ونَعُوبٌ : سريعة ؛ والجمع نُعُبٌ . ويقال إنّ النُعُبَ تحرك رأسَها فى المشى إلى قُدَّامٍ .

[نغب]

النُغْبَةُ بالضم : الُجرعة ، وقد يُفتَح ، والجمع النُغَبُ . قال ذو الرمة :

حتّى إذا زَجَلَتْ عن كل حنجرةٍ
إلى الغليل ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

قال ابن السكيت : نَغِبْتُ من الإناء بالكسر نَغْباً ، أى جَرِعْتُ منه جَرْعاً . وقولهم : ما جَرَّبْتُ عليه نُغْبَةً قطُّ ، أى فَعْلَةً قبيحة .

(١) قوله نطبه الخ هذه المادة ساقطة من غالب نسخ الصحاح ، ووجدت فى ترجمته ، والمجد كتبها فى القاموس بالسواد ، فتعقبه م . ر . فى شرحه بأنه لم يجدها فى نسخة ، أى فكان حقها الكتابة بالحمرة . اهـ . وقد عرفت من ترجمته أنها ثابتة فى البعض فلا اعتراض . قاله نصر .

(٢) الأسود بن يعفر .

[نقب]

النَّقْبُ : الطريق فى الجبل ، وكذلك المَنْقَبُ والمَنْقَبَةُ ، عن ابن السكيت :

ونَقَبَ الجدَارَ نَقْباً ، واسم تلك النَّقْبَةِ نَقبٌ أيضاً . ونقَبَ البَيْطار سُرَّةَ الدابَّة ليخرج منها ماء أصفر ، وتلك الحديدة مِنْقَبٌ ، والمكان مَنْقَبٌ بالفتح . وقال[1] :

أَقَبّ لم يَنْقُبِ البَيطار سُرَّتَهُ
ولم يَدِجْهُ ولم يَغْمزْ له عَصَباً[2]

والناقبة : قَرْحَةٌ تخرج بالجنب تهجُم على الجوف .

والنُقْبَة بالضم : أوّل ما يبدو من الجَرَب قِطعاً متفرقة ؛ وجمعها نُقْبٌ[3] . قال دريد بن الصمة :

مُتَبَذِّلاً تبدو محاسنُهُ
يضَع الهِناء مواضع النُّقْبِ

والنُقْبَةُ أيضاً : اللون والوجه . قال ذو الرمّة يصف ثوراً :

ولاحَ أَزْهَرُ مشهورٌ بنُقْبَتِهِ
كأنّه حين يَعْلُو عاقِراً لَهَبُ

والنُقبة أيضاً : ثوبٌ كالإزار يُجعَل له حُجْزَةٌ مَخِيطَة ، من غير نَيفَقٍ ، و يُشَدُّ كما يشدُّ السراويل . تقول منه : نقَبتُ الثوبَ نَقْباً ، أى جعَلته نُقْبَةً .

(١) مرة بن محكان .
(٢) ويروى « كالسيد » « ولم يسمه ولم يلمس له » .
(٣) بسكون القاف ويقال أيضا « نقب » بضم ففتح ، كما فى اللسان .

ونَقِبَ البعير بالكسر ، إذا رقّت أخفافه .

وأنقبَ الرجلُ ، إذا نَقِبَ بعيره . ونَقِبَ الخُفُّ الملبوس ، أى تخرّقَ .

والمَنْقَبَةُ : ضد المَثْلَبَةِ .

والنقيب ، العَرِيف ، وهو شاهد القوم وضمينهم ؛ والجمع النُقَباء . وقد نَقَبَ على قومه يَنْقُبُ نِقَابَةً ، مثل كتب يكتب كتابة .

قال الفراء : إذا أردتَ أنّه لم يكن نقيبًا ففعل قلتَ : نَقُبَ بالضم ، نَقَابَةً بالفتح .

قال سيبويه : النِقَابَةُ بالكسر الاسم ، و بالفتح المصدر ، مثل الوِلاية والوَلاية .

أبو عبيد : النَقيبة : النفس . يقال : فلانٌ ميمون النَقيبة ، إذا كان مباركَ النفس .

قال ابن السكيت : إذا كان ميمونَ الأمر ينجح فيما يحاول و يظفرُ .

وقال ثعلب : إذا كان ميمونَ المَشُورة .

وكلبٌ نَقِيبٌ : نُقِبَتْ غَلْصَمَتُهُ ليضعُفَ صوتُه ، يفعَله اللئيمُ لئلّا يَسمَع صوتَه الأضيافُ .

والنقاب : نِقاب المرأة . وقد انتَقَبَتْ . وإنّها لَحَسَنَةُ النِقْبَة ، بالكسر .

وناقَبْتُ فلاناً ، إذا لَقِيتَهُ فَجْأَةً . ولَقِيتُهُ نِقَاباً . ووَرَدْتُ الماء نِقَاباً ، مثل التقاطاً[1] ، إذا هجمتَ عليه من غير طلَب .

(١) يعنى مثل وردت الماء التقاطا .

والنِقاب أيضاً : الرجل العَلّامة . قال أوس ابن حَجَر :

كريمٌ جَوَادٌ أخو مَأْقِطٍ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغـائبِ[1]

ونَقَّبُوا فى البلاد : ساروا فيها طلباً للمَهْرَبِ .

[نكب]

أبو زيد : نَكَبَ عن الطريق يَنْكُبُ نُكُوباً ، أى عَدَلَ . ونَكَبَ على قومه يَنْكُبُ نِكَابَةً ، إذا كان مَنْكِباً لهم يعتمدون عليه ؛ وهو رأس العرفاء .

ونَكَبَتْهُ الحجارةَ نَكْباً ، أى لَثَمَتْهُ وخَدَشَتْه .

والنَكِيب : دائرة الحافر والخُفّ . قال لبيد :

وتَصُكُّ المَرْوَ لَمَّا هَجَّرَتْ
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِي الأَظَلّْ

ونَكَبَ كِنانَتَهُ نَكْباً : كَبَّها . ونَكَّبَهُ تنكيبا ، أى عدل عنه واعتزله . وتنكّبه ، أى تجنّبه . وتنكّب القوسَ ، أى ألقاها على مَنكِبه .

والنَكْبَةُ : واحدة نَكَباتِ الدهر . تقول : أصابَتْه نكبة . ونُكِبَ فلان فهو منكوب .

والمَنْكِبُ : مَجْمَعُ عظمِ العَضُدِ والكَتِفِ . والمناكب أيضاً فى جناح الطائر : أربعٌ بعد القوادم . والمَنْكِبُ من الأرض : الموضع المرتفع .

(١) ويروى : « نجيح مليح » .

والنَكْباء : الريح الناكبة التى تَنْكُبُ عن مَهَابِّ الرياحِ القُوَّمِ . والنُكْبُ فى الرياح أربعٌ : فنَكْباء الصَبَا والجنوب تسمّى الأَزْيَبُ ، ونَكْباء الصَبَا والشَمالِ تسمّى الصابية وتسمّى النُكَيْباء أيضاً ، وإنّما صغروها وهم يريدون تكبيرها لأنّهم يستبردونها جداً . ونَكْباء الشَمالِ والدَبُورِ قَرَّة ، تسمّى الجِرْبِياء ، وهى نَيِّحَةُ[1] الأَزْيَبِ . ونَكْباء الجَنُوبِ والدَبُورِ حَارَّةٌ تسمّى الهَيْفَ وهى نَيِّحَةُ النُكَيباء ، لأنَّ العرب تُناوِحُ بين هذه النُكْبِ ، كما نَاوَحُوا بين القُوَّمِ من الرياح .

والنَكَبُ بالتحريك : الميل فى المشى . والنَكَبُ : داءٌ يأخذ الإبل فى مناكبها فتظلَعُ منه وتمشى منحرفة . يقال نَكِبَ البعير بالكسر يَنْكَبُ نَكَباً ، فهو أنْكَبُ .

قال العدبّس : لا يكون النكب إلا فى الكتِف . قال الشاعر[2] :

فهـلّا أعدُّونِى لِمثْـلِي تَفَاقَدُوا
إذَا الخَصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرأسِ أَنْكَبُ

وهو من صفة المتطاوِل الجائر .

والأَنْكَبُ : الذى لا قوسَ معه .

[نوب]

ناب عنّى فلانٌ ينوب مَنَاباً ، أى قام مقامى . وانتاب فلانٌ القوم انتيابا ، أى أتاهم مرّةً بعد

(١) قوله نيحة ، بشد الياء كسيدة ، يعنى التى تناوحها أى تقابلها . يقال تناوح الشجر ، إذا قابل بعضه بعضاً .
(٢) رجل من فقعس .

أخرى ، وهو افتعال من النَوْبَةِ . ومنه قول الهذلى(١) :

أَقَبُّ طريدٌ بُنزْهِ الفَلا
ةِ لا يَرِدُ الماء إلّا انْتِيابا

ويروى « ائْتِيَابَا » وهو افتعالٌ من آبَ يَؤُوبُ ، إذا أتى ليلا .

وأناب إلى الله ، أى أقبلَ وتاب .

والنَوبة : واحدة النُوَبِ ؛ تقول : جاءت نَوْبَتُك ونِيابتك . وهم يتناوبون النوبةَ فيما بينهم ، فى الماء وغيره .

والنُوبَةُ بالضم : الاسم من قولك نَابَهُ أمرٌ وانتابه ، أى أصابه .

والنائبة ، المصيبة ، واحدة نوائبِ الدهرِ .

والنوبُ والنُوبَةُ أيضاً : جِيلٌ من السودان ، الواحد نُوبِىٌّ .

والنُوبُ أيضاً : النحل ، وهو جمع نائب ، مثل عائطٍ وعُوطٍ ، وفارهٍ وفُرْهٍ ؛ لأنها ترعى وتَنُوب إلى مكانها . قال الأصمعىّ : هو من النَوبة التى تَنُوبُ الناسَ لوقتٍ معروف . وقال أبو عبيد : سمِّيت نُوباً لأنَّها تَضرِب إلى السَواد . قال أبو ذُؤيب :

إذا لَسَعَتْهُ الدَبْرُ لم يَرْجُ لَسْعَهَا
وحَالَفَهَا فى بيتِ نُوبٍ عَوَامِلِ(٢)

(١) أسامة بن الحارث .

(٢) فى اللسان : «عواسل» و «النحل» مكان الدبر.

ابن السكيت : النَوْبُ بالفتح : القُرْبُ ، خِلافُ البُعْدِ . قال أبو ذؤيب(١) :

أَرِقْتُ لذِكْرِهِ من غير نَوْبٍ
كما يهتاجُ مَوْشِىٌّ قَشِيبُ(٢)

ويقال : النَوْبُ ما كان منك مسيرةَ يومٍ وليلة ؛ والقَرَبُ ما كان منك مسيرةَ ليلة ؛ وأصله فى الوِرْدِ . قال لبيد :

إحدى بَنى جعفرٍ كَلِفْتُ بها
لم تُمْسِ مِنِّى نَوْباً ولا قَرَبَا(٣)

والحُمَّى النائبة : التى تأتى كل يوم .

[نهب]

النَهب : الغنيمة ، والجمع النِهَابُ . والانتهاب : أن يأخذها مَنْ شاء . تقول : أَنْهَبَ الرجلُ مالَهُ فانتهبوه ونَهَبُوهُ ونَاهَبُوهُ ، كلٌّ ذلك بمعنًى .

والنُهْبَى : اسم ما أُنْهِبَ .

والمناهبة : أن يتبارى الفَرسانِ فى حُضْرِهِمَا ؛ وكذلك غير الفرس . وقال :

* نَاهَبْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ *

(١) وقبله :

لقد لاقى المطِىّ بنجدِ عُفْرٍ
حديثٌ لو عجبت له عجيبُ

(٢) يعنى بالموشى اليراعة ، أى الزمارة من القصب المثقب. ويروى : « نقيب » أى منقوب ، يريد الثقب التى فيه . والمعنى أنه حزن وبكى ، شبه أنينه وتوجعه بصوت المزمار .

(٣) فى اللسان « لم تمس نوبا منى » والوزن مستقيم بكل من الروايتين .

ونهب الناسُ فلاناً ، إذا تناولوه بكلامهم .
وكذلك الكلبُ ، إذا أخذ بعُرقوب الإنسان .
يقال : لا تَدَعْ كلبَك ينهب الناس .

[نيب]

الناب من السِنِّ ، والجمع أنياب ونُيُوبٌ أيضاً على غير قياس .
ونابَهُ يَنِيبُهُ ، أى أصاب نابَهُ .
ونَيَّبَ سهمَه ، أى عجم عودَه وأثَّرَ فيه بنابه .
ونابُ القومِ : سيِّدُهم[1] .
والناب : المُسِنَّة من النُوق ، والجمع النِيبُ .
وفى المثل : « لا أفعلُ ذلك ماحَنَّتِ النِيبُ » .
قال الراجز[2] :

حَرَّقَها حَمْضُ بِلَادٍ فِلِّ
وغَتْمُ نَجْمٍ غيرِ مُسْتَقِلِّ
فما تكادُ نِيبُهَا تُوَلِّى

أى ترجع ، من الضَعف .
وهو[3] فُعْلٌ ، مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ ، وإنما كسروا النون لِتَسْلَمَ الياء . والتصغير نُيَيْبٌ .
يقال سُمِّيَتْ بذلك لطول نابها ، فهو كالصفة ، فلذلك لم تَلْحَقْهُ الهاء ، لأن الهاء لاتلحق تصغير الصفات .
تقول منه : نَيَّبَتِ الناقةُ ، أى صارت هرمة .
ولا يقال للجمل ناب .
وقال سيبويه : مِن العرب من يقول فى تصغير ناب نُوَيْبٌ فيجيء بالواو ، لأن هذه الألف يكثر انقلابُها من الواوات . قال ابن السراج : هذا غلطٌ منه[1] .

فصل الواو

[وأب]

الوَأْبُ : الانقباض والاستحياء . تقول منه : وَأَبَ يَئِبُ وَأْباً وإِبَةً . ونكَحَ فلانٌ فى إِبَةٍ ، وهو العار ومايُسْتَحْيَا منه . والهاء عوض من الواو .
قال الشاعر[2] :

إذا المَرَئِيُّ شَبَّ له بَنَاتٌ
عَصَبْنَ برأسه إِبَةً وعَارَا[3]

قال أبو عمرو : تغدَّى عندِى أعرابىٌّ فصيح من بنى أسد ، ثم رفع يده ، فقلت له : ازْدَدْ .
فقال : ماطعامك يا أبا عمرو بطعامِ تُؤَبَةٍ : أى بطعام يُسْتَحْيَا مِن أكْله . وأصل التاء واو .

---

(١) وجمعه أنياب ، أى سادات : وهو المراد من قول جميل :

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى
وفى الغرّ من أنيابها بالقوادح

أى لأنهم حالوا بينها و بين زيارتى . اهـ مرتضى .
(٢) هو منظور بن مرثد الفقعسى .
(٣) يعنى « النيب » جمع الناب .

(١) قوله غلط منه ، أى من بعض العرب المتكلم بهذه اللغة ، كما أن سيبويه غلطهم ، فليس هذا تغليطاً من ابن السراج لسيبويه ، بل هو موافق له فى تغليطهم . اهـ بالمعنى من مرتضى عن شيخه رداً على ابن برى .
(٢) ذو الرمة .
(٣) المرئى بفتحتين هو لقب شاعر .

واتَّأَبَ الرجلُ ، أى استحيا ؛ وهو افتعل .
قال الأعشى يمدح هَوْذَةَ بن علىٍّ الحنفى :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يسجدْ غيرَ مُتَّئِبٍ
إذا تَعَمَّمَ فوقَ التاجِ أو وَضَعَا

وَأَوْأَبْتُهُ ، أى فعلت به فعلا يَسْتَحْيِى منه .
والمُوئِبَاتُ مثال الموعِبات : المَخْزِيات .
وأوأبته أيضاً : رددته عن حاجته .
وحافِرٌ وَأْبٌ ، أى مُقَعَّبٌ . وقال[1] :

بكلِّ وَأْبٍ للحَصى رَضَّاحِ
ليس بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشَاحِ

ويقال : الوَأْبُ : البعيرُ العظيمُ . والوَأْبَةُ :
النُقرة فى الصخرة تُمْسِكُ الماء .

[وثب]

وثب وثباً ووثوبا ووَثَبَانًا : طَفَرَ . والوَثِيبُ ،
مثل الوثب . وقال يصف كِبَرَهُ :

فما أَرْمِى فأَقتلَهَا بسهمٍ
ولا أَعْدُو فأُدرِكَ بالوَثِيبِ[2]

يقول : ما أنا والوَحْشَ ، يعنى الجوارى .
ونصب أَقْتُلَهَا وأُدْرِكَ على جواب الجَحْدِ بالفاء .
وأَوْثَبْتُهُ أنا . ووَاثَبَهُ ، أى ساوَرَه .

وتقول : تَوَثَّبَ فلانٌ فى ضيعةٍ لى ، أى
استولى عليها ظُلْمًا .
والوِثَابُ ، بكسر الواو : المقاعد . قال أمية :

* وهى لهم وِثَابُ[1] *

يعنى أنّ السماء مقاعد الملائكة .
وثِبْ فى لغة حِمْيَرَ : اقْعُدْ . قال الأصمعى :
ودخَل رجلٌ من العرب على ملكٍ من ملوك حِمْيَرَ
فقال له الملك : ثِبْ . فوثب الرجلُ فتكسَّر فقال
الملك : ليس عندنا عَرَبِيَّتْ ، من دخَلَ ظَفَارِ
حَمَّرَ[2] .
قوله عَرَبِيَّتْ ، يريد العربية ، فوقف على
الهاء بالتاء ؛ وكذلك لغتهم .
ويقولون للملك إذا قعدَ ولم يَغْزُ : مَوْثَبَانُ[3] .
وتقول : وَثَّبَهُ توثيباً ، أى أقعده على وسادة ؛
وربّما قالوا : وَثَّبَهُ وسادةً ، إذا طرحَها له
ليقعد عليها .

[وجب]

وجبَ الشىء ، أى لَزِمَ ، يَجِبُ وُجوبا .
وأوجبه الله . واستوجبه ، أى استحقه . ووجَبَ

---

(١) هو أبو النجم العجلى .
(٢) وقبله :

فما أُمِّى وأُمُّ الوَحْشِ لَمَّا
تفرَّعَ من مفارِقِىَ المشيبُ

(١) تمام البيت :

بإذنِ الله فاشتدَّتْ قواهم
على مَلَكينِ وهى لَهم وِثَابُ

(٢) قوله حمر بشد الميم ، أى تكلم بالحميرية .
(٣) وكذا فى القاموس والمجمل والمقاييس ، لكنها فى اللسان بضم الميم .

البيعُ يَجِبُ جِبَةً[1] . وأوجبت البيع فوجَبَ .

والوجيبة : أن تُوجِب البيع ثم تأخذه أوّلًا فأوّلا ، فإذا فرغت قيل : قد استوفيتَ وَجِيبَتَكَ .

ووجب القلبُ وَجِيباً : اضطربَ .

وأوجَبَ الرجل ، إذا عمِل عملًا يُوجب له الجنة أو النار .

والوَجْبُ : الجبان . قال الشاعر[2] :

* طَلُوبُ الأعَادِى لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ[3] *

تقول منه : وَجُبَ الرجل بالضم وُجُوبَةً .

والوَجْبَةُ : السَقطة مع الهَدَّةِ . وفى المثل «بجَنْبِهِ فَلْتَكُنِ الوَجْبَةُ» . قال الله تعالى : ﴿ فإذا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ . ومنه قولهم : خرجَ القومُ إلى مَوَاجِبِهم ، أى مَصارعهم .

ووَجَبَ الميِّت ، إذا سقط ومات . ويقال للقتيل واجبٌ . قال الشاعر[4] :

أطَاعَتْ بنو عَوْفٍ أميراً نَهَاهُمُ
عن السِلْمِ حتّى كان أولَ وَاجِبِ[1]

ووَجَبَتِ الشمسُ ، أى غَابَتْ .

ووَجَّبْتُ به الأرض توجيباً ، أى ضربتها به .

ويقال أيضاً : وجَبَتِ الإبل ، إذا أَعْيَتْ .

والمُوَجِّبُ : الذى يأكل فى اليوم والليلة مَرَّةً .

يقال : فلانٌ يأكل وَجْبة . وقد وَجَّبَ نفسه توجيباً ، إذا عوّدها ذلك ، وكذلك إذا حَلَبَ فى اليوم والليلة مَرَّةً .

[ورب]

وَرِبَ العِرْقُ يَوْرَبُ وَرَباً ، أى فسَدَ ، فهو عِرْقٌ وَرِبٌ . قال الهذلىّ[2] :

إن تَنْتَسِبْ تُنْسَبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خَزُومَاتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ

[وزب]

المِئْزَابُ : المِثْعَبُ ، فارسى مُعَرَّبٌ ، وقد عُرِّبَ بالهمز ، وربما لم يهمز ؛ والجمع مآزيب إذا همزت ، وميازيب إذا لم تهمز .

---

(١) قال الأزهرى : وجب البيع وجوبا وجبة . ووجبت الشمس وجوبا ، أى غابت . اهـ مختار .

(٢) هو الأخطل .

(٣) صدره :

* عَمُوسُ الدُجَى ينشقُّ عن مُتَضَرِّمٍ *

وقال ابن برى : صواب إنشاده «ولا وجب» بالخفض . وقبله :

إليك أميرَ المؤمنينَ رحَلْتُها
على الطائر الميمون والمنزل الرحبِ
إلى مؤمنٍ تجلو صفائحُ وجهه
بَلَابلَ تغشى مِن همومٍ ومن كربِ

(٤) قيس بن الخطيم .

---

(١) قبله :

ويومَ بُعَاثٍ أسلَمَتْنَا سُيُوفُنَا
إلى نَشَبٍ فى جِذْمِ غَسَّانَ ثَاقِبِ
يُجَرَّدْنَ بيضاً كلَّ يومِ كَرِيهَةٍ
ويُغْمَدْنَ حُمْراً خاضِبَاتِ المضارِبِ

(٢) هو أبو ذرة الهذلى .

[وسب]

وَسَبَتِ الأرض وأَوْسَبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا .

ويقال لنباتها الوِسْبُ بالكسر .

[وشب]

الأوشاب من الناس : الأوباش ، وهم الضُرُوبُ المتفرقون .

[وصب]

الوَصَبُ : المرض . وقد وَصِبَ الرجل يَوْصَبُ فهو وَصِبٌ ، وأوصبه الله فهو مُوصَبٌ .

والمُوَصَّبُ بالتشديد : الكثير الأوجاع .

ووَصَبَ الشيء يَصِبُ وُصُوبًا ، أى دام .

تقول : وَصَبَ الرجلُ على الأمر ، إذا واظَبَ عليه . قال تعالى : ﴿ ولهم عذابٌ واصِبٌ ﴾ ، ﴿ وله الدينُ وَاصِبًا ﴾ . قال الفرّاء : دائمًا . ومفازة واصبة : بعيدةٌ لا غاية لها .

وأوصب القومُ على الشيء ، إذا ثابروا عليه .

[وطب]

الوَطْبُ : سِقَاءُ اللبن خاصّة . قال ابن السكيت : وهو جلدُ الجَذَعِ فما فوقَه . قال : ويقال لجلد الرضيع الذى يُجْعَلُ فيه اللبن شَكْوَةٌ ، ولجلد الفَطِيم بَدْرَةٌ .

ويقال لمثل الشَكْوَةِ مما يكون فيه السَمْنُ : عُكَّةٌ .

ولمثل البَدْرَةِ : المِسْأَدُ .

وجمع الوَطْبِ فى القلة أَوْطُبٌ ، والكثيرُ وِطَابٌ . قال امرؤ القيس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا
ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ

والوَطْبُ : الرجل الجافى . والوَطْباء : المرأة العظيمة الثَدى ، كأنّها ذات وَطْبٍ .

[وظب]

وَظَبَ على الشيء وُظُوبًا : دَامَ . أبو زيد : المواظبة المثابرة على الشيء .

وأرض موظوبة ، إذا تُدُووِلَتْ بالرَعْيِ فلم يبق فيها كلأٌ . ولَشَدَّ ماوُظِبَتْ . ورجلٌ موظوب ، إذا تداولَتْ ماله النوائبُ . وقال سلامة بن جندل :

كُنَّا نَحُلُّ إذا هَبَّتْ شَآمِيَةً
بكلِّ وادٍ جَدِيبِ البطنِ موظوبِ(١)

ومَوْظَبٌ ، بالفتح : اسم موضع . أنشد ابن الأعرابى لخِدَاشِ بن زهير :

كَذَبْتُ عليكم أَوْعِدُونِى وعَلِّلُوا
بِىَ الأرضَ والأقوامَ قِرْدَانَ مَوْظَبَا

يقول : يا قِرْدَانَ مَوْظَبَ عليكم بى وبهجائى ، إذا كنتم فى سَفَرٍ فاقطعوا بذِكرِىَ الأرض .

[وعب]

أَوْعَبَ القومُ ، إذا حَشَدوا وجاءوا مُوعِبِينَ ، إذا جمعوا ما استطاعوا من جَمْعٍ .

---

(١) أى قد وظب عليه حتى أكل ما فيه . عن ابن برى : صواب إنشاد البيت : « حليب البطن مجدوب » . والذى فيه موظوب بعده ، وهو :

شِيب المَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ
هَابِى المَرَاغِ قليل الوَدْقِ مَوْظُوبِ

ابن السكيت : أوعب بنو فلانٍ جَلاء فلم يبق بلدهم منهم أحد .

وجاء الفرس بِرَكْضٍ وعيبٍ ، أى بأقصى ما عنده .

وتقول : جدَعه فأوعب أنفَه ، أى استأصله . وفى الشتم : جدَعه الله جَدْعاً مُوعِباً ! وفى الحديث : فى الأنف إذا استُوعِبَ جَدْعُهُ الديةُ ، إذا لم يُترك منه شىء . واستيعاب الشىء : استئصاله .

[وغب]

الأصمعى : الوَغْبُ : الأحمق . قال الراجز(١) :

* ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ(٢) *

والوَغْبُ أيضاً : سَقَطُ المتاع . وأوغاب البيت كالقصعة والبُرْمَةِ ونحوها .

والوَغْبُ أيضاً : الجمل الضخم . وقد وَغُبَ الجملُ بالضم وُغُوبَةً .

[وقب]

الوَقْبُ فى الجبل : نُقْرَةٌ يجتمع فيها الماء . ووَقْبَةُ الثريد : أُنْقُوعَته . ووَقْبُ العين : نُقْرَتُها . تقول : وَقَبَتْ عيناه : غَارَتَا . والوَقْبُ : الأحمق ، مثل الوَغْبِ . قال أسود بن يعفر :

أَبَنِى نُجَيْحٍ إِنَّ أُمَّكُمُ
أَمَةٌ وإِنَّ أَبَاكُمُ وَقْبُ
أَكَلَتْ خَبِيثَ الزادِ فاتَّخَمَتْ
عنه وشَمَّ خِمَارَهَا الكَلْبُ

ووَقَبَ الشىء يَقِبُ وَقْباً(١) ، أى دخل . تقول : وَقَبَتِ الشمسُ ، إذا غابت ودخلت موضعَها . ووَقَبَ الظلامُ : دخَلَ على الناس . ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن شَرِّ غَاسِقٍ إذا وَقَبَ ﴾ . قال الحسن(٢) : إذا دخَلَ على الناس .

وأوقبت الشىء ، إذا أدخلتَه فى الوَقْبَةِ .

وأَوْقَبَ القَوْمُ ، أى جاءوا .

والوقيب : صَوْتُ قُنْبِ الفرس .

والوَقْبى : ماءٌ لبنى مازنٍ . قال الشاعر(٣) :

هُمُ منعوا حِمَى الوَقْبى(٤) بضَرْبٍ
يؤلِّف بين أشتاتِ المَنُونِ

[وكب]

المَوكِبُ : بابَةٌ من السير . والموكِبُ : القوم الرُّكوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعة الفُرسان . وقد أوكب البعيرُ ، إذا لزِم الموكِب . عن ابن السكيت .

---

(١) هو رؤبة .
(٢) قبله :

لا تَعدِلِينِى واسْتَحِى بِإِزْبِ
كَزٍّ المُحَيّاَ أُنَّحٍ إِرْزَبِّ

(١) صوابه وقوبا ، لأنه لازم . اهـ مرتضى .
(٢) البصرى .
(٣) هو أبو الغول الطهوى .
(٤) قال ابن برى : صواب إنشاده « حمى الوقبى » بفتح القاف .

وتقول : واكبت القومَ ، إذا ركِبت معهم ، وكذلك إذا سابقتَهم.

ووَكَبَ الرجلُ على الأمر وأوكب، إذا واظبَ عليه .

ويقال الوَكْبُ : الانتصاب . والواكبة : القائمة .

والوَكَبَانُ : مِشْيَةٌ فى تؤَدةٍ ودَرَجانٍ . يقال ظبيةٌ وَكُوبٌ وناقةٌ مُوَاكِبَةٌ ، للتى تُعْنِقُ فى سَيْرها .

وأوكبَ الطائر ، إذا تهيّأ للطيران .

[ولب]

الوالبة : الزرعة تنبُت من عروق الزَرعة الأولى .

ووالبة الإبل : نَسلُها وأولادها . قال الشيبانى : الوالب : الذاهبُ فى الشىء الداخلُ فيه . وقال[1] :

رأيتُ عُمَيْرًا وَالِبًا فى ديارهم
و بئس الفتى إنْ نَابَ دهرٌ بمُعْظَمِ

أبو عبيد : وَلَبَ إليك الشىء يَلِبُ وُلوبًا : وصل إليك كائنًا ما كان . ذكره فى باب نوادر الفعل . ووالبة : اسمُ رجل .

[وهب]

وهبت له شيئًا وَهْبًا ، ووَهَبًا بالتحريك ، وهِبَةً ؛ والاسم المَوْهِبُ والمَوْهِبَـةُ ، بكسر الهاء فيهما .

والاتهاب : قَبول الهبة . والاستيهاب : سؤال الهِبة .

(١) عبيد القشيرى .

وتواهبَ القومُ ، إذا وهبَ بعضُهم لبعض .

وتقول : هَبْ زيداً منطلقا ، بمعنى أحسبْ ، يتعدَّى إلى مفعولين ، ولا يستعمل منه ماضٍ ولا مستقبلٌ فى هذا المعنى .

والمَوْهَبَةُ : بالفتح : نُقرة فى الجبل يَسْتنقِعُ فيها المـاء ؛ والجمع مواهب . قال الشاعر :

ولَقُولُكِ أشْهَى لو يَحِلُّ لنا
من ماء مَوْهَبَةٍ على شَهْدِ[1]

ومَوْهَبٌ أيضًا : اسمُ رجل . وقال[2] :

قد أَخَذَتْـنِى نَعْسَةٌ أُرْدُنٌّ
ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنٌّ

وهو شاذٌّ مثل مَوْحَدٍ ، على ما بيناه فى مَوْعَدٍ .

ورجل وَهَّابٌ ووَهَّابَةٌ ، أى كثير الهبـة لأمواله ، والهاء للمبالغة .

أبو عبيد : أَوْهَبَ له الشىء ، أى دامَ له .

قال الشاعر :

عظيم القفَا رِخوٌ[3] الخواصرِ أَوْهَبَتْ[4]
له عَجْوةٌ مَسْمونةٌ[5] وخَمِـيرُ

(١) فى اللسان :

ولقولكِ أطيبُ إنْ بذلتِ لنـا
مِن ماء مَوهَبةٍ على خَمْرِ

(٢) أباق الدبيرى .

(٣) فى اللسان : ضخم .

(٤) قال على بن حمزة : هذا تصحيف وإنما هو أرهنت أى أعدت وأديمت . هكذا وجدت فى الهامش . اهـ مرتضى

(٥) مسمونة : معمولة بالسمن . وفى المطبوعة الأولى « مسمومة » ، وهو تحريف .

ويقال للشيء إذا كان مُعَدًّا عند الرجل مثل الطعام : هو مُوهَبٌ ، بفتح الهاء .

وأصبح فلان مُوهِباً بكسر الهاء ، أى مُعِدًّا قادراً .

ووَهْبُ ابن مُنَبِّهٍ ، تسكين الهاء فيه أفصح .

ووَهْبِينُ : اسم موضع . قال الراعى :

رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكُّرَ إِخْوَتِي
ومالُكَ أَنْسَانِي بِوَهْبِينَ مالِيا

[ويب]

وَيْبٌ : كلمة مثل وَيْلٌ . تقول : وَيْبَكَ ووَيْبَ زيدٍ ، كما تقول ويلَك ، معناه أَلزمك الله ويلًا ، نُصِبَ نَصْبَ المصادر . فإن جئت باللام قلت وَيْبٌ لزيد ، فالرفع مع اللام على الابتداء أجود من النصب ، والنصبُ مع الإضافة أجود من الرفع .

فصل الهاء

[هبب]

هَبَّ من نومه يَهُبُّ ، أى استيقظ . وأهببته أنا . وهبّت الريح هُبُوباً وهَبِيباً ، أى هاجت . والهَبُوبَةُ : الريح التى تثير الغَبَرَةَ ؛ وكذلك الهَبُوبُ والهَبِيبُ .

تقول : مِن أين هَبَبْتَ يا فلان ؟ كأنك قلت : من أين جئت ؟ أى من أين انتبهت لنا .

وهَبَّ فلانٌ يفعل كذا ، كما تقول : طفِق يفعل كذا .

وهَبَّ البعيرُ فى السير هِبَاباً ، أى نشِط . قال لبيد :

فلها هِبَابٌ فى الزِمَامِ كأنَّها
صَهباءُ راحَ مع الجنوب جَهَامُها

وهززت السيفَ والرمحَ فهَبَّ هَبَّةً . وهَبَّته : هِزَّتُهُ ومَضَاؤه فى الضريبة ، وهو سيف ذو هَبَّةٍ .

ويقال أيضاً : عِشْنا بذلك هَبَّةً من الدهر ، أى حِقبة ، كما يقال سَبَّة . قال الأصمعى : الهَبَّةُ أيضاً : الساعة تَبْقَى من السَحَر .

والهِبَّةُ بالكسر : هِياج الفحل . تقول : هَبَّ التيسُ يَهِبُّ بالكسر هَبِيباً وهِبَاباً ، إذا نَبَّ للسِفَادِ . واهْتَبَّ مثلُه . وهو مِهبابٌ ومُهْتَبٌّ[1] .

وهَبْهَبْتُهُ[2] : دعوته لِيَنْزُوَ ؛ فتَهَبْهَبَ : تزعزع .

---

(١) فى اللسان « مهبب » .

(١) هبهبته بهاءين وباءين كذا فى نسخة الفاسى دون النسخة التى وقعت للمجد فإنها هببته بهاء واحدة وباءين ، فاعترضها وخطأها فى القاموس ، فكذبه المحشى الفاسى بما فى النسخ التى رآها بهاءين وباءين ، فرد عليه الشارح بأن نسخة الصحاح التى بخط ياقوت صاحب المعجم الموثوق بها — لأنها قوبلت على نسخة أبى زكريا التبريزى وأبى سهل الهروى — هببته بهاء واحدة ، كما نقله فى القاموس لا كما ادعاه الفاسى متعنتا على المجد . هذا ما تحصل لى من مرتضى وترجمة وانقولى موافقة للفاسى فى كونه بهاءين ، ومثلهما الوشاح اهـ . قاله نصر .

والهَبْهَبِيُّ : الراعى .

قال الأصمعى : يقال ثوبٌ هَبَائِبُ وخَبَائِبُ ، إذا كان متقطِّعاً . وتهبَّب الثوبُ : بَلِيَ . ويقال لقِطَعِ الثوب هِبَبٌ ، مثال عِنَبٍ . قال أبو زُبَيد :

* عَلَى جَنَاجِنِهِ من ثَوْبِهِ هِبَبٌ[1] *

[هدب]

الهُدْبَةُ : الخَمْلَةُ ، وضم الدال لغة فيه . وهُدْبُ الثوب وهُدَّابُ الثوب : ما على أطرافِه . ودِمَقْس مُهَدَّبٌ ، أى ذو هُدَّابٍ . وهُدْبُ العين : ما نبَتَ من الشعر على أشفارها . والأهدب : الرجل الكثير أشفارِ العين .

والهَدَبُ ، بالتحريك كل ورقٍ ليس له عَرْضٌ ، كورق الأثل ، والسَرو ، والأَرْطَى ، والطَرفاء ؛ وكذلك الهُدَّابُ . وقال الشاعر[2] :

فى كِناسٍ ظاهرٍ يَسْتُرُهُ
من عَلُ الشفَّانَ[3] هُدَّابُ الفَنَنْ

وهُدَّابُ النَخل : سَعَفه .

وهَدَبَ الناقةَ يَهْدِبُهَا هَدْباً : احتلبها . وهَدَبَ الثمرة ، أى اجتناها .

والهيدب : العَيِيُّ الثقيل . وهيدبُ السَحاب : ما تهدَّب منه إذا أراد الوَدْقَ ، كأنَّه خيوط . قال أوس بن حجر[1] :

وانٍ مُسِفٍ[2] فُوَيْقَ الأرضِ هَيْدَبُهُ
يكاد يدفعُه مَنْ قام بالراحِ

وهِنْدَبُ بفتح الدال ، وهِندَبا ، وهِندَباة : بَقْل . وقال أبو زيد : الهندِبا بكسر الدال يمدّ ويقصر .

[هذب]

التهذيب كالتنقية . ورجل مهذَّب ، أى مطهَّر الأخلاق . والإهذاب والتهذيب : الإسراع فى الطَيَران والعَدْو والكلام . قال امرؤ القيس :

فلِلسَوطِ أُلْهُوبٌ وللساقِ دِرَّةٌ
وللزجرِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

والهَيْذَبَى : ضَرْبٌ من مَشْيِ الخيل .

[هرب]

الهرب : الفِرار . وقد هَرَبَ . وهَرَّبَهُ غيرُه تهريبا .

ابن السكيت : أَهْرَبَ الرجل ، إذا جدَّ فى الذَهاب مذعوراً .

ويقال : ماله هارِبٌ ولا قاربٌ ، أى صادرٌ عن الماء ولا واردٌ[3] ، يعنى ليس له شىء .

---

(١) عجزه :
* وفيه مِن صائكٍ مُستَكْرَهٍ دُفَعُ *
(٢) عدى بن زيد .
(٣) فى اللسان : هو منصوب بإسقاط حرف الجر .

(١) ويروى أيضاً لعبيد بن الأبرص .
(٢) ويروى : « دانٍ مسف » .
(٣) أى من الإبل .

[هرجب]

الهِرْجابُ من النُوق : الطويلة الضخمة .

قال الراجز[1] :

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ *

وهِرْجابُ أيضاً : اسم موضع . وأنشد أبو الحسن :

* بِهِرْجابَ ما دامَ الأراكُ به خُضْرا *

[هردب]

الهِرْدَبَّةُ : العجوز . والهِرْدَبَّةُ من الرجال : المنتفخ الجوف الجبانُ .

[هزب]

الهَوْزَبُ : البعير القوىّ الجرىء ، فى قول الأعشى :

* والهوزبَ العودَ أمتطيه بها[2] *

[هضب]

الهَضْبَةُ : المَطْرَةُ . يقال : هَضَبَتْهُمُ السماء ، أى مَطَرتهم . والجمع هِضَبٌ مثل بَدْرَةٍ وبِدَر .

وقال ذو الرمة :

فبات يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُه
تَذَؤُّبُ الريحِ والوَسْوَاسُ والهِضَبُ

ويروى « والهَضَبُ » ، وهو جمع هاضب مثل تابع وتَبَع ، وبَاعِدٍ وبَعَد، عن أبى عمرو .

(١) هو رؤبة .

(٢) عجزه :

* والعَنْتَرِيسَ الوجناءَ والجَمَلاَ *

وقال أبو زيد : الأهاضيب واحدها هِضَابٌ ، وواحد الهِضَب هَضْبٌ ، وهى حَلَبات[1] القَطْرِ بعد القطر .

وهَضَبَ القومُ فى الحديث واهتضبوا ، أى أفاضوا فيه وارتفعت أصواتهم . يقال : أَهْضِبُوا يا قومُ ، أى تكلَّموا .

والهَضْبَةُ : الجبل المنبسط على وجه الأرض ، والجمع هَضْبٌ وهِضَبٌ وهِضَابٌ .

والهِضَبُّ ، مثال الهِجَفِّ : الفرس الكثير العَرَق . قال طرفة :

من عَنَاجِيجَ ذُكُورٍ وُقُحٍ
وهِضَبَّاتٍ إذا ابتلَّ العُذَرْ[2]

[هلب]

الهُلْبَةُ : شعَر الخنزير الذى يُخْرَزُ به ، والجمع الهُلَبُ . وكذلك ما غَلُظَ من شعَرِ الذَنَب وغيره .

والأهلَب : الفرس الكثير الهُلْبِ .

وهَلَبْتُ الفرسَ ، إذا نَتَفْتَ هُلْبَهُ ، فهو مهلوب . ومنه سُمِّى المهلَّب بن أبى صُفرة أبو المهالبة .

وعامٌ أَهْلَبُ ، أى خصيب ، مثل أَزَبَّ ، وهو على التشبيه .

وهُلْبَةُ الزمان : شِدَّته ، مثل الكُلْبَةِ والجُلْبَة .

والهَلاَّبَةُ : الريح الباردة مع قَطْرٍ . ويومٌ

(١) فى اللسان : « جلبات » بالجيم .

(٢) ويروى : « طوالات العذر » .

هَلَّابٌ ، أى ذو ريحٍ ومطرٍ . قال أبو زُبَيد يصف رجلا :

* أَحَسَّ يوماً من المَشْتَاةِ هَلَّابا(١) *

[هنب]

الهَنَبُ ، بالتحريك : مصدر قولك امرأة هَنْباء ، أى بلهاء بَيِّنَةُ الهَنَبِ . قال الشاعر(٢) :

* مجنونةٌ هُنَبَّاء بنتُ مجنونٍ(٣) *

وهِنْبٌ بكسر الهاء : اسم رجل وهو هِنْبُ بن أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدٍّ .

[هوب]

الهَوْبُ : البعد . تقول : تركته فى هَوْبٍ أى بحيث لا يُدْرَى أين هو . أبو عبيد : الهَوْبُ : الرجل الأحمق الكثير الكلام . والهَوْبُ : وَهَجُ النار .

[هيب]

المَهابَة ، وهى الإجلال والمخافة . وقد هَابَهُ يَهَابُهُ . الأمر منه هَبْ ، بفتح الهاء ، لأنَّ أصله هَابَ ، سقطت الألف لاجتماع الساكنين . وإذا أخبرتَ عن نفسك قلت هِبْتُ ، وأصله هَيِبْتُ بكسر الياء فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونُقِلَتْ كسرتها إلى ماقبلها . فقِسْ عليه .

وهذا الشىء مَهْيَبَةٌ لك .

وتَهَيَّبْت الشىء وتَهَيَّبَنِى الشىء ، أى خِفْتُهُ وخَوَّفَنِى . قال ابن مقبل(١) :

وما تَهَيَّبُنِى المَوْمَاةُ أَرْكَبُهَا
إذا تَجاوبَتِ الأَصداء بالسَّحَرِ(٢)

وهَيَّبْتُ إليه الشىء ، إذا جعلته مَهِيباً عنده .

ورجل مَهِيبٌ ، أى تهابه الناس ؛ وكذلك رجل مَهُوبٌ ، ومكانٌ مَهُوبٌ ، بُنِى على قولهم : هُوبَ الرجلُ ، لمّا نقل من الياء إلى الواو فيما لم يُسَمَّ فاعله . وأنشد الكسائى(٣) :

وَيَأْوِى إلى زُغْبٍ مَسَاكِينَ دُونَهُمْ(٤)
فَلاً لا تَخَطَّاهُ الرِفَاقُ مَهُوبُ

والهَيُوبُ : الجبان الذى يهاب الناس . وفى الحديث : « الإيمان هَيُوبٌ » ، أى إنّ صاحبه يهاب المعاصى .

ورجل هَيُوبَةٌ وهَيَّابَةٌ وهَيَّابٌ وهِيَّبانٌ بكسر الياء(٥) ، أى جبان متهيِّب .

---

(١) صدره :

* ترنو بعينَىْ غزالٍ تحت سِدْرَتِهِ *

(٢) النابغة الجعدى .

(٣) وصدره :

* وشَرُّ حَشْوِ خِبَاء أنتَ مُولِجهُ *

(١) فى الأضداد لابن الأنبارى نسبهُ للراعى .

(٢) قوله « ماتهيبنى » قال ثعلب : أى لاأتهيبها أنا ، فنقل الفعل إليها . وقال الجرمى : « لا تهيبنى الموماة » أى لاتملؤنى مهابة .

(٣) لحميد بن ثور الهلالى .

(٤) يروى : « دونها » .

(٥) فى اللسان والقاموس بفتح الياء .

وأهاب الرجل بغنمه ، أى صاح بها لتقفَ أو لترجع . وأهاب بالبعير . وقال الشاعر طرفة :

تَرِيعُ إلى صوتِ المُهِيبِ وتَتَّقِى
بذى خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

ومكانٌ مَهَابٌ ، أى مَهُوبٌ . قال الهذلىّ[(١)] :

أَجَازَ إلينا على بُعْدِهِ
مَهَاوِىَ خَرْقٍ مَهَابٍ مَهَالِ[(٢)]

وهَابِ : زجْر للخيل . وهَبِى مثله ، أى أَقْبِلِى . وقال[(٣)] :

* نُعَلِّمُهَا هَبِى وهَلَا وأَرْحِبْ[(٤)] *

فصل الياء

[يبب]

أرض يَبَابٌ ، أى خراب . ويقال خَرَاب يباب ، وليس بإتباع .

[يلب]

اليَلَبُ : الدروع اليمانية ، كانت تتَّخذ من الجلود يُخرزُ بعضُها إلى بعض . وهو اسم جنسٍ ، الواحدة يَلَبة . قال الشاعر[(١)] :

عَلَينا البَيضُ واليَلَبُ اليمانِى
وأسيافٌ يقُمْنَ وينْحَنِينا

ويقال : اليلب : كلُّ ما كانَ من جُنَن الجلود ، ولم يكن من الحديد . ومنه قيل للدَرَقِ : يَلَبٌ . وقال :

عليهم كُلُّ سابِغَةٍ دِلَاصٍ
وفى أيديهم اليَلَبُ المُدَارُ

واليَلَبُ فى الأصل : اسم الجلد . قال أبو دَهْبَل الجُمَحِىُّ :

دِرْعِى دِلَاصٌ شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبْ
وجَوْبُهَا القَاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ

(١) أمية بن أبى عائذ .

(٢) وقبله :

ألا يالقوم لطيفِ الخيالِ
يُؤرِّقُ من نازحٍ ذى دَلَالِ

(٣) الكميت بن معروف .

(٤) عجزه :

* وفى أبياتنا ولنا افتُلِينا *

(١) عمرو بن كلثوم .

بابُ التّاءِ

فصل الألف

[أبت]

أبو زيد : أَبِتَ يومُنا بالكسر ، يَأْبَتُ ، إذا إذا اشْتَدَّ حرُّه ، فهو يوم أَبِتٌ وأَبْتٌ(١) وآبِتٌ كله بمعنى . قال رؤبة :

* مِنْ سَافِعَاتٍ وهَجِيرٍ أَبْتِ *

[أتت]

أَتَّهُ يَؤُتُّهُ أَتًّا ، أى غلبه بالحجة . وَمَئِتَّةٌ مَفْعِلَةٌ منه .

[أست]

أبو زيد : يقالُ ما زال على اسْتِ الدَّهرِ مجنونا أى لم يزل يُعْرَف بالجنون ؛ وهو مثل أُسِّ الدهر فأَبْدَلوا من إحدى السِينَيْنِ تاء ، كما قالوا للطَسِّ طَسْتٌ(٢) . وأنشد لأبى نُخَيلَةَ :

(١) الأول بسكون الباء كضخم ، والثانى بكسرها ككتف ، كما ضبطه المؤلف . اه مرتضى .

(٢) قال ابن برى : وقوله على است الدهر ، يريد ماتقدم من الدهر . قال : وقد وهم الجوهرى فى ذكر است هنا وحقه أن يذكر فى سته ، لأن همزة است موصولة بإجماع ، فهى زائدة . قال : وقوله فأبدلوا من إحدى الخ غلط ، لأنه كان يجب أن تقطع همزة است . قال : ونسب القول إلى أبى زيد ، ولم يقله وإنما ذكر استَ الدهر مع أس الدهر ، لاتفاقهما فى المعنى لا غير . اه مرتضى .

وفى القاموس إشارة من طرف خفى إلى رد التوهيم الأول اه . قاله نصر .

مَا زَال مُذْ كانَ على است الدهر
ذا حُمْقٍ يَنْمِى وعقلٍ يَحْرِى(٣)

[ألت]

أَلَتَهُ حَقَّهُ يَأْلِتُهُ أَلْتًا ، أى نَقَصَهُ . وأَلَتَهُ أيضاً : حبَسَهُ عن وجهه وصَرَفَهُ ؛ مثل لَاتَهُ يَلِيتُهُ ، وهما لغتانِ حكاهما اليَزِيدِىُّ عن أبى عَمْرو بن العَلاء .

[أمت]

الأَمْتُ : المكان المرتفع . والأَمْتُ : النِباكُ وهى التِلال الصغار . وقوله تعالى : ﴿ لا تَرَى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً ﴾ ، أى لا انخفاضَ فيها ولا ارتفاع .

وتقول : امْتَلأَ السِقاء فما به أَمْتٌ .

وأَمَتُّ الشىء أَمْتاً : قَدَّرْته . يقال : هو إلى أجَلٍ مَأْمُوتٍ ، أى مَوْقُوتٍ . قال الراجز(١) :

* هيهات منها ماؤُهَا المَأْمُوتُ(٢) *

[أنت]

الأَنِيتُ : الأَنِينُ . يقال : أَنَتَ الرجل يَأْنِتُ أَنِيتاً ، مثل نَأَتَ ، عن أبى زَيْدٍ .

(١) أى ينقص .

(٢) رؤبة .

(٣) قبله :

فى بلدة يَعْيَا بِهَا الخِرِّيتُ
رَأْىُ الأَدِلَّاء بها شَتِيتُ

المأموت : المحزور . والخريت : الدليل الحاذق . والشتيت : المتفرق ، وعنى به ههنا المختلف .

ويقال أيضاً أَنَتَهُ ، إذا حَسَدَهُ . ورجلٌ مأنُوتٌ ، أى مَحسُود .

فصل الباء

[بنت]

البَتُّ : الطَّيْلَسَانُ من خَزٍّ ونحوه . وقال الراجز فى كساء من صوفٍ :

مَن كان ذا بَتٍّ فهـذا بَتِّى
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى
أَخَذْتهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتِّ

والجمع البُتُوتُ . والبَتِّىُّ : الذى يعمله أو يبيعه . والبَتَّاتُ مثله .

والبَتُّ : القطع . تقول بَتَّهُ يَبُتُّهُ وَيَبِتُّهُ ، وهذا شاذٌّ لأنّ بابَ المضاعف إذا كان يَفْعِلُ منه منـه مكسوراً لا يَجِىء مُتَعَدِّيًا ، إلا أَحْرُفٌ معدودة وهى بَتَّهُ يَبُتُّهُ وَيَبِتُّهُ ، وعَلَّهُ فى الشرب يَعُلّه ويَعِلّه ، وَنَمَّ الحديث يَنُمُّهُ وَيَنِمُّهُ ، وشَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ ، وَحَبَّهُ يَحِبُّهُ(١) . وهذه وحدَها على لغةٍ واحدَة . وإنّما سهَّلَ تَعَدِّىَ هـذه الأحرف إلى المفعول اشتراكُ الضم والـكسر فيهن .

وَبَتَّتَهُ تَبْتِيتاً ، شدّد للمبالغة . والانْبِتَاتُ : الانقِطَاعُ . ورجل مُنْبَتٌّ ، أى مُنْقَطَعٌ به(٢) .

(١) ورَمَّهُ يَرُمُّهُ وَيَرِمُّهُ .

(٢) وفى المثل : « إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى » ، المنبت : المنقطع عن أصحابه فى السفر . والظهر : الدابة .

ويقال لا أَفْعَلُهُ بَتَّةً ولا أفعله البَتَّةَ ، لـكل أمرٍ لا رَجعةَ فيه ، ونصبُه على المصدر .

وسَكْرَانُ لا يَبُِتُّ ، قال الأصمعىّ : لا يقطع أمراً . قال : ولا يقال يُبِتُّ . وقال الفرّاء : هما لُغتَان ، يقال أَبْتَتُّ عليه القضاءَ و بَتَتُّهُ ، أى قَطَعْتُهُ .

وقولهم : تَصَدَّق فلان صَدَقَةً بَتَاتًا . وصَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ ، أى انقطعت من صاحبها و بانَتْه(١) .

وكذلك طَلَّقَها ثلاثاً بَتَّةً .

وروى بعضهم حديث النبى صلى الله عليه وسلم: « لا صِيَامَ لِمَنْ لم يَبُتَّ الصيامَ من الليل » . قال : وذلك من العَزْمِ والقَطْعِ بالنِيَّةِ .

ويقال للأحمق والمَهزولِ : هو بَاتٌّ .

والبَتَاتُ : الزاد والجهاز . ومنه قول خَوّات بن جُبَيْر الأنصارى :

* ورَجَعْتُهَا صِفرًا بغير بَتَاتِ *

والجمع أَبِتَّةٌ .

أبو عبيد : البَتَاتُ : متاع البيت . وفى الحديث « لا يُحْظَرُ عليكم النَبات ، ولا يؤخذ منكم عُشْرُ البَتَاتِ » .

وفلان على بَتَاتِ أمرٍ ، إذا أشرف عليه . قال الراجز :

(١) يقال بانه ، أى بان منه . وأنشد فى اللسان :

كأنَّ عَينىَّ وقد بانُونى
غَرْبانِ فوقَ جدولٍ مجنونِ

* وحاجةٍ كنت على بَتاتِها *

وتقول : طَحَنْتُ بالرحى بَتًّا ، إذا ابتدأْتَ الإدارة عن يسارك . وقال :

ونطحَن بالرحَى شَزْرًا وَبَتًّا
ولو نُعْطَى المغازِلَ ما عَيِينا

[بحت]

البَحْتُ : الصِرْفُ . وشراب بَحْتٌ ، أى غير ممزوج . وخُبْز بحت ، أى ليس معه غيره . وعربى بحتٌ ، أى مَحْضٌ . وكذلك المـُؤَنَّثُ والاثنان والجمع . وإن شئت قلت امرأة عربية بَحْتَةٌ ، وثنّيت وجمعت .

وقد بَحُتَ الشىء بالضم ، أى صار بَحْتًا .

وباَحَتَهُ الوُدَّ ، أى خالَصَهُ .

[بخت]

البَخْتُ : الجَدُّ ، وهو مُعَرَّبٌ . والمبخوتُ المجدودُ .

والبُخْتُ من الإبل ، معرب أيضاً ، وبعضهم يقول : هو عربىٌّ ، وينشد :

* لَبَنَ البُخْتِ فى قِصَاعِ الخَلَنْج[1] *

(١) لابن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير :

إن يَعِشْ مصعبٌ فإنّا بخير
قد أتانا من عيشنا ما نُرَجِّى
يَهَب الألف والخيول ويسقى
لبنَ البُخْتِ فى قصاع الخَلَنْجِ

الواحد بُخْتِىٌّ ، والأنثى بُخْتِيَّةٌ ، وجمعه بَخَاتِىُّ غير مصروفٍ ، لأنه بزنة جَمْع الجمع . ولك أن تخفف الياء فتقول البَخَاتِى والأثَافِى والمـَهَارِى . وأما مَسَاجِدِىٌّ ومَدَائِنِىٌّ فمصروفان ، لأن الياء فيهما غير ثابتة فى الواحد ، كما تَصرِفُ المـَهَالِبَةَ والمـَسَامِعةَ إذا أدخلتَ عليها ياء النسب .

[برت]

البُرْتُ بالضم : الرجل الدّليل . وقال[1] :

* لا يَهْتَدِى بُرْتٌ بها أن يَقْصِدَا[2] *

والبُرت أيضاً : الفأس .

والمـُبَرَّتُ ، بفتح الراء مشدّدَة : السُكَّرُ الطَبَرْزَذُ .

وبَيْرُوتُ : موضع .

أبو زيد : ابْرَنْتَيْتُ للأمر ابْرِنتاء ، إذا استعددت له ، ملحق بافْعَنْلَلَ بياء .

[بغت]

البَغْتُ : أن يَفجَأَكَ الشىء . وقال[3] :

ولـكنّهمْ بانُوا ولم أدرِ بَغْتَةً
وأعظمُ[4] شىءٍ حين يَفْجَؤُكَ البَغْتُ

تقول : بَغَتَهُ ، أى فاجأهُ . ولقيته بَغْتَةً ، أى فجأة . والمـُبَاغَتَةُ : المفاجأة .

(١) الأعمى يصف جمله .

(٢) صدره :

* أذْأَبْتُهُ بمَهَامِهٍ مجهولةٍ *

(٣) يزيد بن ضبة الثقفى .

(٤) يروى : « وأفظع شىء » .

ويقال : لستُ آمَنُ بَغَتَاتِ العدوّ ، أى فَجَآتِه .

[بكت]

التَبْكِيتُ كالتقريع والتعنيف . وبَكَتَهُ بالحُجّة ، أى غلبه .

[بلت]

البَلْتُ : القَطْعُ . تقول منه : بَلَتَهُ بالفتح يَبْلِتُهُ . والبَلَتُ بالتحريك : الانقطاع . تقول منه : بَلِتَ بالكسر . وقول الشَنفَرى :

كأنَّ لهـا فى الأرض نِسْياً تَقُصُّهُ
على أَمِّهَا وإن تُخَاطِبْك[1] تَبْلَتِ

أى تنقطع حياءً . ومَنْ رواه بالكسر يعنى تَقْطَعُ وتَفْصِلُ ولا تُطَوِّل . وقول الشاعر :

* وما زُوِّجَتْ إلا بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ *

قالوا : هو المهر المضمون ، بلغة حِمْيَر .

[بهت]

بَهَتَهُ بَهْتاً : أخذه بَغْتة . قال الله تعالى : ﴿ بَلْ تأتِيهِمْ بغْتَةً فتَبْهَتُهُمْ ﴾ .

وتقول أيضاً : بَهَتَهُ بَهْتاً وبَهَتاً وبُهْتَاناً ، فهو بَهَّاتٌ ، أى قال عليه مالم يفعله ، فهو مَبْهُوتٌ .

وأمّا قول أبى النجم :

* سُبِّى الحَماةَ وابْهَتِى عليها[2] *

فإن على مُقْحَمَةٌ . لا يقال بَهَتَ عليه ، وإنّما الكلامُ بَهَتَهُ .

والبَهِيتةُ : البُهْتانُ . يقال : ياللِبَهِيتَةِ ، بكسر اللام ، وهو استغاثة .

وبَهِتَ الرجل ، بالكسر ، إذا دَهِشَ وتحيَّرَ . وبَهُتَ بالضم مثله ، وأفصحُ منهما بُهِتَ ، كما قال جلّ ثناؤه : ﴿ فَبُهِتَ الذى كَفَرَ ﴾ لأنه يقال رجل مَبْهُوتٌ ولا يقال باهِتٌ ولا بَهِيتٌ . قاله الكسائىّ.

[بيت]

البَيْتُ معروف ، والجمع بُيُوتٌ وأَبْيَاتٌ وأَبَابِيتُ عن سيبويه ، مثل أقوالٍ وأقاويلَ . وتصغيره بُيَيْتٌ وبِيَيْتٌ أيضاً بكسر أوله . والعامة تقول بُوَيتٌ . وكذلك القول فى تصغير شَيْخٍ وعَيْرٍ وشىء وأشباهها .

والبَيْتُ أيضاً : عيالُ الرجل . قال الراجز :

مَالِى إذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ
أَكِبَرٌ غَـيَّرَنِى أَمْ بَيْتُ

وفلان جَارِى بَيْتَ بَيْتَ ، أى ملاصقاً ، مُبنِيّا على الفتح لأنّهما اسمان جُعلا واحداً . وقول الشاعر :

وبَيْتٍ على ظَهْرِ المَطِىّ بَنَيْتُهُ
بأَسْمَرَ مشقوق الخياشيم يَرْعَفُ

يعنى بَيْتَ شِعْرٍ كَتَبَهُ بالقلم .

والبائِتُ : الغَابُّ . يقال : خبر بائِتٌ ، وكذلك البَيُّوتُ .

---

(١) فى اللسان : « تحدثك » .

(٢) قال الصاغانى فى التكملة : هو تصحيف وتحريف ، والرواية : « وانْهَتِى » عليها بالنون ، من النهيت ، وهو الصوت .

والبَيُّوتُ أيضاً : الأمر يَبِيتُ عليه صاحبُه مهتمًّا به . قال الهذلىّ[(١)] :

وأجعل فِقْرَتَهَا عُـدَّةً
إذا خِفْتُ بَيُّوت أمْرٍ عُضالِ

و بَاتَ يَبِيتُ ويَبَاتُ بَيْتُوتَةً .

تقول : أَبَاتَكَ اللهُ بخير . و بَاتَ يفعل كذا ، إذا فعله ليلاً ، كما يقال ظلَّ يفعل كذا إذا فعله نهاراً.

وبَيَّتَ العدوَّ ، أى أوقع بهم ليلاً : والاسم البَيَاتُ . و بيَّتَ أمراً ، أى دبَّره ليلا . ومنه قوله تعالى ﴿ إذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضَى من القول ﴾ .

وبُيِّتَ الشىء ، أى قُدِّرَ . وتقول : ماله بِيتُ لَيْلَةٍ ، بكسر الباء ، و بِيتَةُ ليلةٍ ، أى قوت ليلة .

فصل التاء

[توت]

التُوتُ : الفِرْصادُ ، ولا تقل التُوث .

والتُّوتِياء : حَجَرٌ يكتحل به ، وهو مُعَرَّب .

فصل الثاء

[ثبت]

ثَبَتَ الشىء ثَبَاتاً وثبوتاً ؛ وأَثْبَتَهُ غيره وثَبَّتَهُ ، بمعنًى . ويقال : أَثْبَتَهُ السُقْم ، إذا لم يفارقه . وقوله تعالى : ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ أى يَجْرَحُوكَ جِراحةً لا تقوم معها . وتَثَبَّتَ الرجلُ فى الأمر ، واسْتَثْبَتَ بمعنًى . ورجل ثَبْتٌ ، أى ثَابِتُ القلب . قال الشاعر[(١)] :

* ثَبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقوم وَقَرْ[(٢)] *

و يقال أيضاً : فلانٌ ثَبْتُ الغَدَرِ[(٣)] ، إذا كان لا يزلُّ لسانه عند الخصومات .

ورجل له ثَبَتٌ عند الحَمْلَةِ ، بالتحريك ، أى ثَبَاتٌ . وتقول أيضاً : لا أحكم بكذا إلا بِثَبَتٍ ، أى بحُجَّة . والثَبِيتُ : الثَابِتُ العقل . قال طَرَفة :

والهَبِيتُ لا فؤاد له
والثَّبِيتُ قلبه قِيَمُهْ

تقول منه : ثَبُتَ بالضم ، أى صار ثَبِيتاً .

[ثنت]

ثَنِتَ اللحم بالكسر ، أى أنْتَنَ . ونَثِتَ مثله بتقديم النون .

فصل الجيم

[جبت]

الجِبْتُ : كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك . وفى الحديث : « الطِيَرَةُ والعِيافَةُ والطَرْقُ من الجِبْتِ » . وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء فى كلمة واحدة من غير حرفٍ ذَوْلَقِىّ .

(١) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى .

(١) هو العجاج يمدح عمر بن عبد الله بن معمر .
(٢) قبله :
* بكل أخلاقِ الرجالِ قد مَهَرْ *
(٣) الغدر ، بالتحريك : كل موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه .

[جوت]

يقال للإبل : جَوْتِ جَوْتِ ، إذا دعوتَها إلى الماء . وأنشد الكسائيّ :

* كما رُعْتَ بالجَوْتِ الظِمَاء الصواديا[1] *

قال : إنما نَصَبَهُ مع الألف واللام على الحكاية .

فصل الحاء

[حت]

حَتَتُّ الشيء حتًّا . والحتُّ : حَتُّكَ الورقَ من الغُصن ، والمنيَّ من الثوب ونحوه .

وحَتَّهُ مِائَةَ سوط ، أى عَجَّلَهَا له . وفرسٌ حَتٌّ ، أى سريع ذَرِيع ؛ والجمع أَحْتَاتٌ . قال الهذليّ[2] :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِيِّ الـ
سَوَاعِدِ ظَلَّ فى شَرْيٍ طِوَالِ

قال الأصمعى : شَبَّهَ نفسَه فى عَدْوِهِ وهربه بالظليم . ألا ترى إلى قوله قبله :

كأنَّ مُلاَءَتَيَّ على هِجَفٍّ
يَعِنُّ مع العشيّةِ لِلرِئَالِ

وتَحَاتَّ الشيء ، أى تناثر . وحُتَاتُ كلِّ شيء : ما تَحَاتَّ منه . وأمّا قول الفرزدق :

فإنّكَ واجدٌ دونى صعودا
جَرَائِيمَ الأَقارِعِ والُحتاتِ

فيعنى به حُتَاتَ بن زيدٍ المجاشِعِيَّ .

وحَتَّى : فَعْلَى ، وهى حرف ، تكون جارَّةً بمنزلة إلى فى الانتهاء والغاية ، وتكون عاطفة بمنزلة الواو ، وقد تكون حرف ابتداء يُسْتأنفُ بها الكلام بعدها ، كما قال جرير :

فما زالت القتلى تَمُجُّ دِماءها
بدِجلةَ حتَّى ماءُ دجلة أَشْكَلُ

فإنْ أدخلتَها على الفعل المستقبل نصبتَه بإضمار أَنْ ، تقول : سِرْتُ إلى الكوفة حتَّى أدخلَها ، بمعنى إلى أَنْ أدخلها . فإنْ كنتَ فى حال دُخُولٍ رَفَعْتَ . وقُرِئَ : ﴿وَزُلْزِلُوا حتَّى يَقُولَ الرسولُ﴾ و﴿يقولُ الرسولُ﴾ . فمن نَصَبَ جعله غايةً ، ومن رفعَ جعله حالاً بمعنى حَتَّى الرسول هذه حَالُهُ .

وقولهم : حَتَّامَ ، أَصْلُه حَتَّى ما ، فحذفت ألف ما للاستفهام . وكذلك كلُّ حرفٍ من حروف الجر يضاف فى الاستفهام إلى ما فإنَّ ألف « ما » تحذَف فيه ، كقوله تعالى : ﴿ فَبِمَ تبشِّرون ﴾ ، و﴿ فِيمَ كُنتم ﴾ ، و﴿ عَمَّ يتساءلون ﴾ .

[حرت]

المَحرُوتُ : أصل الأَنْجُذَانِ .

والحَرْتُ : الدَلْكُ الشديد . وقد حَرَتَهُ يَحْرُتُه . ورجل حُرَتَةٌ : كثير الأكل ، مثال هُمَزَة .

---

(١) صدره :
* دَعَاهُنَّ رِدْفِى فارْعَوَيْنَ لِصَوْتِه *
(٢) هو الأعلم بن عبد الله .

[حفت]

الأصمعىّ : الحَفَيْتَأُ مهموزٌ غير ممدود : الرجل القصير السمين .

والحَفْتُ : الدَقُّ .

[حلت]

الحِلْتِيتُ : صمغ الأَنْجُذانِ، ولا تقل حِلْتِيثٌ(١) بالثاء . وربما قالوا حِلِّيتٌ بتشديد اللام .

وحَلَتُّ رأسى : حلقْتُه . وحَلَتُّ دَيْنِى : قَضَيته . وحَلَتُّ الصُوف : مَرَقْته(٢) . وحَلَتُّ فلاناً : أعطيته . قال الأصمعىّ : حَلَتُّه مائة سوطٍ : جلَدْته .

[حمت]

حَمُتَ يومُنا بالضم ، إذا اشتدَّ حَرُّه ، فهو يوم حَمْتٌ بالتسكين .

وغَضَبٌ حَمِيتٌ ، أى شديد . والحَمِيتُ : الزِقُّ الذى لا شَعَر عليه ، وهو للسَمْن .

قال ابن السكيت : فإذا جُعِلَ فى نِحْيِ السَمْنِ الرُبُّ فهو الحميتُ . وإنما سُمِّى حَمِيتاً لأنه مُتِّنَ بالرُبِّ . قال رؤبة :

* حتَّى يَبُوخَ الغَضَبُ الحميتُ *

يعنى الشديد ، أى ينكسر ويسكُن .

وحَمِتَ الجَوْزُ ونحوه : فسد وتغيَّر .

(١) فى اللسان « حلثيت » بتقديم الثاء المثلثة .

(٢) مرق الصوف : نتفه عن الجلد المعطون . فى المطبوعة الأولى « مزقته » ، صوابه فى اللسان بالراء المهملة .

[حوت]

الحُوتُ : السمكة ، والجمع الحِيتانُ . والحُوتُ : برجٌ فى السماء .

وحَاتَ الطائرُ على الشىء يَحُوتُ ، أى حامَ حوله . وحَاوَتَنِى فلانٌ ، إذا راوغَك . وأنشد ثعلب:

ظَلَّتْ تُحَاوِتُنِى رَمْدَاء(١) داهيةٌ
يوم الثَوِيَّةِ عن أَهْلِى وعن مالى

فصل الخاء

[خبت]

الخَبْتُ : المطمئن من الأرض فيه رمل(٢) .

والإخباتُ . الخشوع . يقال : أَخْبَتَ لِلهِ . وفيه خَبْتَةٌ ، أى تواضع .

والخَبْتُ أيضاً : ماء لكلب .

[ختت]

أَخَتَّ الله حظَّه ، أى أَخَسَّهُ ، فهو خَتِيتٌ ، أى خَسِيسٌ . قال السموأل :

ليس يُعْطَى القوىُّ فضلًا من الما
ل ولا يُحْرَمُ الضعيف الخَتِيتُ(٣)

وأَخَتَّ فلانٌ ، أى استحيا . قال الشاعر(٤) :

(١) فى الأساس : « ربداء » .

(٢) والخبت : المفازة كما فى الحديث « بخبت الجميش » وهو الذى لا نبات فيه .

(٣) بعده :

بل لكل من رزقه ما قضَى اللـ
ـه وإنْ حَزَّ أنفَه المُستَمِيتُ

(٤) هو الأخطل .

فمن يَكُ عن أَوَائِلِهِ مُخَبَّتا
فإنَّك يا وليـــدُ بهم فَخورُ

[خرت]

الخَرْتُ : ثَقْبُ الإبرة والفأس والأذن ونحوها ؛ والجمع خُرُوتٌ ، وأَخْرَاتٌ .

والمَخرُوتُ : المشقوق الشفة . والأَخْرَاتُ : الحلَقَ فى رءوسِ النُّسُوعِ . والخِرِّيتُ : الدليلُ الحاذق . وقال رؤبة :

* و بلد يَغْـبَى بِهِ الخِرِّيتُ[1] *

و يروى: « يَعْيَا[2] » . والجمع الخرارِتُ . وقال :

* يَغْـبَى على الدَّلَامِزِ الخرارِتِ *

الـكسائىّ : خَرَتْنَا الأرض ، إذا عَرَفْناها ولم تَخْفَ علينا طرقُها .

[خفت]

خَفَتَ الصوتُ خُفُوتاً : سكن . ولهذا قيل للميت خَفَتَ ، إذا انقطع كلامُه وسكتَ ؛ فهو خافِتٌ . وخَفَتَ خُفَاتاً ، أى مات فجأةً .

والمُخَافَتَة والتَخَافُت : إسرَارُ المنطق . والخَفْتُ مثله . قال الشاعر :

أُخاطِب جهراً إذْ لَهُنَّ تَخافُتٌ
وشَتَّانَ بين الجهرِ والمَنطِقِ الخَفْتِ

(١) يروى :
أرمى بأيدِى العِيسِ إذ هَوِيتُ
فى بلدة يَعْيَا بهـا الخِرِّيتُ

(٢) ويروى : « يعى » ، قال ابن برى : وهو الصواب.

[خوت]

خَاتَ البَازِى واخْتاتَ ، أى انقضَّ على الصيد ليأخذه . وقال :

* يَخُوتُونَ أُخرَى القوم خَوْتَ الأَجادِلِ[1] *

والخائِتةُ : العُقَابُ إذا انقَضَّتْ فسمِعْتَ صوتَ انقضاضها .

والخَوَاتُ لفظٌ مؤنث ومعناه مذكَّر : دَوِىُّ جناح العقاب . خَاتَتِ العقاب تَخُوتُ خَوَاتاً .

والخَوَّاتُ ، بالتشديد : الرجل الجرىء . وقال :

لا يهتدى فيه إلا كلُّ مُنْصَلِتٍ
من الرجال زَمِيعِ الرأى خَوَّاتِ

وخَوَّات بن جُبَيْر الأنصارى .

وتَخَوَّتَ مَالَهُ ، مثل تخوَّنَه ، أى تنقَّصه .

الفرَّاء يقال : ما زال الذئبُ يَخْتَاتُ الشَّاةَ بعد الشَّاةِ ، أى يَخْتِلُها فيسرقها .

وفلان يَخْتَاتُ حديثَ القوم وَيَتَخَوَّتُ ، إذا أخذ منه وتحفَّظَه .

وإنهم يَخْتَاتُونَ الليل ، أى يَسْرُونَ و يقطعون الطريق .

قال ابن الأعرابىّ : خَاتَ الرجُل ، إذا أَخْلَفَ وعده . وخَاتَ الرجُل ، أى أَسَنَّ .

(١) صدره :
* وما القوم إلا خمسةٌ أو ثلاثةٌ *

فصل الدال

[دشت]

الدَشْتُ : الصحراء . وأنشد أبو عبيدة للأعشى :

قد عَلِمَتْ فارسٌ وحِمْيَرُ والـ
ـأعرابُ بالدَشْتِ أيُّكم نَزَلَا

وقال آخر :

أَخَذْتُهُ[1] من نَعَجَاتٍ ستٌّ
سُودٍ نعاجٍ كنعاجِ الدَشْتِ

وهو فارسىٌّ ، أو اتفاقٌ وقع بين اللغتين .

فصل الذال

[ذأت]

ذَأَتَهُ يَذْأَتُهُ ذَأْتًا ، أى خنقه . وقال أبو زيد : إذا خنقه أشدَّ الخنق حتَّى أَدْلَعَ لسانَه .

[ذعت]

أبو زيد : ذَعَتَهُ ذَعْتًا ، مثل ذَأَتَهُ وذَأَطَهُ وذَعَطَهُ ، إذا خَنقَهَ أشدَّ الخنق .

[ذيت]

أبو عبيدة : يقولون : كان من الأمر ذَيْتَ وذَيْتَ ، معناه كَيْتَ وكَيْتَ .

فصل الراء

[ربت]

رَبَّتَ الصبىَّ يُرَبِّتُه تَرْبِيتًا ، أى رَبَّاهُ .

قال الراجز :

سمَّيتها إذ وُلِدَتْ : تموتُ
والقبرِ صِهرٌ ضامِنٌ زَمِيتُ
ليس لمن ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ

[رتت]

ابن الأعرابى : الرَتُّ : رئيس البلد . وهؤلاء رُتُوتُ البلد . والرُتُوتُ أيضاً : الخنازير .

والرُتَّةُ ، بالضم : العُجمة فى الكلام والحُكْلَةُ فيه . رجلٌ أَرَتُّ بَيِّنُ الرَتَتِ . وفى لسانه رُتَّةٌ . وأَرَتَّهُ الله فَرَتَّ .

[رفت]

الرُفَاتُ : الحطام . قال الله تعالى : ﴿ وقالوا أئِذَا كُنَّا عظاما ورُفَاتًا ﴾ .

قال الأخفش : تقول منه رَفَتُّ الشيء فهو مَرفُوتٌ ، إذا فُتَّ .

فصل الزاى

[زتت]

قال الفرّاء : زَتَتُّ العروسَ أَزُتُّها زَتًّا ، إذا زَيَّنْتَهَا ، فتزَتَّتَتْ ، أى تَزَيَّنَت .

[زفت]

الزِفْتُ ، بالكسر : القِيرُ . ومنه المُزَفَّتُ ؛ تقول : جَرَّةٌ مُزَفَّتَةٌ ، أى مَطْلِيَّةٌ بالزِفْت .

[زكت]

قال اللِحْيانىّ : قربة مزكوتة ، أى مملوءة . وزَكَّتَ القِربةَ تزكيتاً : ملأها . وأزكتت المرأةُ بغلامٍ : ولدته .

(١) فى اللسان : « تخذته » .

[زمت]

الزَمِيتُ : الوَقُورُ . قال الراجز :

* والقَبْرُ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيت *

والزِمِّيتُ مثال الفِسِّيقِ أوقر من الزَمِيتِ . وفلانٌ أزْمَتُ الناس ، أى أوْقَرَهُم . وما أشَدَّ تَزَمُّتَهُ ، عن الفرّاء .

[زيت]

الزَيْتُونُ معروف ، الواحدة زَيْتُونة . والزَيْتُ : دُهْنُه . وزِتُّ الطعامَ أزِيتُهُ زَيْتاً ، إذا جَعَلْتَ فيه الزيت . وطعامٌ مَزِيتٌ على النَقْصِ ، ومَزْيُوتٌ على التَمام . وقال(١) فى النُقْصانِ :

جاءوا بِعِيرٍ لم تكن يَمَنِيَّةً(٢)
ولاحِنطةَ الشامِ المَزِيتَ خَمِيرُهَا

وزِتُّ القومَ : جعلت أدْمَهُم الزَيْتَ . وَزَيَّتُّهُم ، إذا زَوَّدْتَهم الزَيْتَ . وجاءوا يَسْتَزِيتُونَ ، أى يستوهبون الزَيْت .

فصل السين

[سأت]

أبو عمرو : سَأَتَهُ يَسْأَتُه سَأْتاً ، إذا خنقه حتّى يموت ؛ مثل سَأَبَهُ . وأبو زيد مثلُه ، إلّا أنّه لم يقل حتّى يموت .

(١) هو الفرزدق .
(٢) فى ديوانه :
* أتَتْهُمْ بعير لم تكن هَجَرِيَّةً *

[سبت]

السَبْتُ : الراحة . والسَبْتُ : الدهر . والسَبْتُ : حلق الرأس . والسَبْتُ : إرسال الشَعَر عن العَقْص . والسَبْتُ : ضربٌ من سَيْرِ الإبل . قال أبو عمرو : هو العَنَقُ . قال حُمَيْدُ ابن ثَوْر :

ومَطْوِيَّةُ الأقراب أمّا نهارُها
فَسَبْتٌ وأما ليلها فذميل(١)

وسَبَتَ عِلَاوَتَه سَبْتاً ، إذا ضَرَبَ عنقَه . ومنه سمِّى يومُ السَبْتِ ، لانقطاع الأيّام عنده . والجمع أسْبُتٌ وسُبُوتٌ .

والسَبْتُ : قيام اليهود بأمرِ سَبْتِهَا . قال الله تعالى: ﴿ ويَوْمَ لا يَسْبِتُون ﴾ . وأَسْبَتَتِ اليهودُ ، أى دخَلَتْ فى السَبْتِ .

أبو عمرو : المُسْبِتُ : الذى لايتحرّك ؛ وقد أسْبَتَ .

والسُبَاتُ : النوم ، وأصله الراحة . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا نومَكُمْ سُبَاتاً ﴾ . تقول منه : سَبَتَ يَسْبُتُ ، هذه وحدَها بالضم . قال ابن أحمر :

(١) فى اللسان : « فزميل » بالزاى وهو تصحيف . والذميل بالذال المعجمة : السير اللين ما كان ، أو فوق العنق . وفى اللسان أيضاً « ومطوية » بالجر ، صوابه بالرفع ، لأن قبل البيت كما فى ديوان حميد ص ١١٦ :

أتانِى بك اللهُ الذى فوقَ مَن ترى
وخيرٌ ومعروفٌ عليكَ دليلُ

وكنّا وهُمْ كابْـنَىْ سُبَاتٍ تفرّقَا
سِوًى ثمّ كانا منجِداً وتِهَامِيا

قالوا : السُّبَاتُ الدهر . وابْنَاهُ : الليل والنهار .

والمَسْبُوتُ : الميّت والمغْشيُّ عليه . وكذلك العليلُ ، إذا كان ملقًى كالنائم يُغْمِض عينَه فى أكثر أحواله ، مَسْبُوتٌ .

والسِبْتُ ، بالكسر : جلود البقر المدبوغة بالقَرَظِ ، تُحْذَى منه النعالُ السِبْتِيَّةُ . وفى الحديث : « ياصاحبَ السِبْتَيْنِ اخلع سِبْتَيْكَ[1] » ، و : « خرجَ الحجّاج يتَوَذَّفُ فى سِبْتَيْنِ له[2] » .

ورُطَبٌ مُنْسَبِتٌ ، إذا عمّه الإرطابُ .

أبو عمرو : السَبَنْتَى والسَبَنْدَى : الجرىء المُقْدِم من كلِّ شىء ، والياء للإلحاق لا للتأنيث ، ألَا ترى أنَّ الهاء تَلْحَقُهُ ، يقال سَبَنْتَاةٌ وسَبَنْدَاةٌ . قال ابن أحمرَ يصف رجلا :

كأنّ الليـلَ لا يَغْسُو عليـه
إذا زجَرَ السَبَنْتَاة الأَمُونا

يعنى النَاقةَ .

والسَبَنْتَى والسَبَنْدَى أيضاً : النَمِر ، ويشبه أن يكون سُمِّىَ به لجراءته . قال الشمّاخ يرثى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه :

(١) وكذا ورد نصه فى اللسان . ثم قال : « وفى تسمية النعل المتخذة من السبت سبتاً اتساع ، مثل قولهم : يلبس الصوف والقطن والإبريسم » .

(٢) فى اللسان : « فى سبتيتين له » .

وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته
بِكَـفَّىْ سَبَنْتَى أزرقِ العينِ مطرقِ[1]

[سبرت]

السُبْرُوتُ من الأرض : القفر ، والجمع السَبَارِيتُ .

والسُبْرُوتُ : الشىء القليل . قال الراجز :

* يا ابنةَ شيخٍ مالَهُ سُبْرُوتُ *

أبو زيد : رجل سُبْروتٌ وسِبْرِيتٌ ، وامرأة سُبْرُوتَةٌ وسِبْرِيتَةٌ ، من رجالٍ ونساء سَبَارِيتَ ، وهم المساكينُ والمحتاجون .

[ستت]

سِتَّةُ رجال وسِتٌ نسوة . وأصله سِدْسٌ ، فأُبْدِلَ من إحدى السينين تاء وأدغم فيه الدال ؛ لأنك تقول فى تصغيرها سُدَيْسَةٌ ، وفى الجمع أسداسٌ .

قال ابن السكيت : تقول عندى سِتَّةُ رجال ونسوةٍ ، أى عندى ثلاثةٌ من هؤلاء وثلاثٌ من هؤلاء . قال : وإن شِئْتَ قلتَ عندى سِتَّةُ رجالٍ ونسوةٌ فنَسَقْت بالنسوة على السِتَّة ، أى عندى سِتَّةٌ من هؤلاء وعندى نسوة . وكذلك كلُّ عددٍ احتمل أن يُفْرَدَ منه جمعان مثل السِتِّ والسَبْعِ وما فوقهما ، فَلَكَ فيه الوجهانِ . فأمّا إذا كان عددٌ لا يحتمل أن يفرد منه جمعانِ مثل الخمس والأربع

(١) قال ابن برى : « البيت لمزرد أخى الشماخ » . قال الصغانى : وليس له أيضاً ، وقال أبو محمد الأعرابى : إنه لجزء أخى الشماخ ، وهو الصحيح .

والثلاث[1] فالرفع لاغير . تقول : عندى خمسة رجالٍ ونسوةٌ ولا يكون الخفضُ[2] .

ويقال : جاء فلانٌ سادِساً وسادِياً وساتًّا . فمن قال سادِساً بناهُ على السِدْسِ ، ومن قال ساتًّا بناه على لفظ سِتَّةٍ وسِتٍّ ، ومن قال سادِياً أبدل من السين ياء . وقد يُبدلون بعضَ الحروف ياء ، كقولهم فى أمَّا : أيْما ، وفى تسنَّنَ : تسنَّى ، وفى تقضَّضَ : تقضَّى ، وفى تلعَّعَ : تلعَّى ، وفى تسرَّرَ : تسرَّى .

وأما اسْتٌ[3] فتذكر فى باب الهاء ، لأنَّ أصلها سَتَهٌ بالهاء .

[سحت]

السُحْتُ والسُحُتُ : الحرام . وقد أسْحَتَ الرجلُ فى تجارته ، إذا اكتسب السُحْتَ .

وسَحَتَهُ وأسْحَتَه ، أى استأصلَه . وقرئ : ﴿ فَيَسْحَتَكُمْ بعذابٍ ﴾ .

ومال مَسْحُوتٌ ومُسْحَتٌ ، أى مُذْهَبٌ . قال الفرزدق :

وعَضُّ زمانٍ يابنَ مروان لم يدعْ
من المال إلا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفُ

وسَحَتُّ الشحمَ عن اللحم ، إذا قشرتَه عنه ، مثل سَحَفْتَهُ . ورجل مَسْحُوتُ الجوف ، إذا كان لا يشبَع .

[سخت]

السَخْتُ : الشديد . قال أبو الحسن اللِحْيانى : يقال هذا حَرٌّ سَخْتٌ . قال : وهو معروفٌ فى كلام العرب . وهم ربَّما استعملوا بعضَ كلام العجم ، كما قالوا للمِسْحِ : بَلاسٌ[1] .

والسِخْتِيتُ بالكسر : الشديد أيضاً . قال رؤبة :

هل يُنْجِيَنِّى حَلِفٌ[2] سِخْتِيتُ
أو فِضَّةٌ أو ذهبٌ كبريتُ

والسِخْتِيتُ أيضاً : السَوِيقُ الذى لا يُلَتُّ بالأُدْمِ ، وهو أيضاً الغبار الشديد الارتفاع . قال رؤبة[3] :

* وهى تثير الساطع السِخْتِيتا[4] *

أبو زيد : اسْخَاتَّ الجرح اسخِيتاتاً ، أى سكن ورمُه .

[سفت]

سَفِتَ الشرابَ بالكسر يَسْفَتُهُ سَفْتاً ، إذا أكثر منه فلم يَرْوَ .

(١) أى لأن أقل جمع من الجمعين ثلاثة .
(٢) قال الأزهرى: وهذا قول جميع النحويين اهـ مختار .
(٣) قوله « وأما است » الخ ، ينظر فى هذا مع ما سبق أول فصل من الباب .

(١) المسح بالكسر : الثوب الخشن الغليظ . والبلاس كسحاب .
(٢) فى اللسان : « كذب » و «حلف» ، روايتان.
(٣) يصف إبلا كما يأتى أوله فى شتت .
(٤) قبله :
* جاءت معاً وأطرقت شتيتا *

[سكت]

سكتَ يَسْكُتُ سَكْتاً وسُكُوتاً وسُكَاتاً. وسَاكَتَنِي فسَكَتُّهُ. وأسْكَتَهُ اللهُ وَسَكَّتَهُ بمعنًى. وَسَكَتَ الغضبُ مثل سكَن. ومنه قوله تعالى: ﴿ ولَمَّا سَكَتَ عن مُوسَى الغَضَبُ ﴾.

وتقول: تكلَّم الرجل ثم سكتَ بغير ألف، فإذا انقطع كلامُه فلم يتكلَّمْ قلت: أَسْكَتَ. قال الراجز:

قد رابَنِي أنَّ الكرِيَّ أسْكَتَا
لو كان مَعْنِيًّا بنا لَهَيَّتَا

والسُكْتَةُ بالضم: كلُّ شيء أَسْكَتَّ به صبياً أو غيرَه.

والسَكْتَةُ، بالفتح: داء.

والسِكِّيتُ: الدائم السُكُوتِ. تقول: رجلٌ سِكِّيتٌ وسَاكُوتٌ بمعنًى[1].

وحيَّةٌ سُكَاتٌ بالضم، إذا لم يُشعَر به حتى يلدغ. وقال يذكر رجلًا داهية:

فما تَزدرِى مِن حيَّةٍ جَبَليَّةٍ
سُكَاتٍ إذا ماعضَّ ليس بأدْرَدَا

وذهب بالهاء إلى تأنيث لفظ الحية.

وتقول: كنتُ على سُكَاتِ هذه الحاجة، أي على شرفٍ من إدراكها.

أبو زيد: رميته بسُكَاتِهِ، أي بما أَسْكَتَهُ.

والسُكَيْتُ، مثال الكُمَيْتُ: آخر ما يجيء من الخيل فى الحلبة من العشر المعدودات. وقد يشدَّد فيقال السُكَّيْتُ. وهو القَاشُورُ، والفُسْكُلُ أيضاً، وما جاء بعد ذلك لا يعتدُّ به.

[سلت]

السُلْتُ بالضم: ضَرب من الشَعِيرِ ليس له قِشر، كأنّه حِنطة.

والسُلَاتَةُ: ما يؤخذ بالإصبع من جوانب القَصعة لتتنظَّفَ. تقول: سَلَتُّ القَصعة أَسْلُتُهَا سَلْتاً.

وسَلَتَ بالسيف أَنفَهُ، أى جدعَه. والرجل أَسْلَتُ، إذا أُوعِبَ جَدْعُ أنفِهِ.

وأبو قيس بن الأسْلَتِ الشاعر.

وسَلَتَتِ المرأة خِضابَها عن يدها، إذا ألقت عنها العُصْمَ[1].

والسَلْتَاء: المرأة التى لا تتعهَّد الحنَّاء.

قال الأصمعى: سَلَتَ رأسَه، أى حلقه. ورأس مَسلُوتٌ، ومَحلُوتٌ، ومَسبُوتٌ، ومَحلُوقٌ بمعنًى. قال: وسَلَتُّهُ مائةَ سوط، أى جَلَدْتُهُ، مثل حَلَتُّهُ[2].

(١) وكذلك «سكتيت» بكسر أوله.

(١) العصم بالضم: بقية كل شىء وأثره، من نحو خضاب وقطران ودهن اه.

(٢) يوجد فى بعض نسخ زيادة السلحوت، يقال: امرأة سلحوت أى ماجنة اه مترجمة. وفى المطبوعة الأولى «حلدته» بالدال، وهو تصحيف سمى، صوابه من اللسان. وانظر أيضاً ما سبق فى مادة (حلت).

[سمت]

السَّمْتُ : الطريق . وسَمَتَ يَسْمُت بالضم ، أى قصد .

والسَّمْتُ : هيئة أهل الخير ؛ يقال : ما أحسن سَمْتَه ، أى هَدْيه .

والسَّمْتُ : السير بالظنّ والحدس . وقال :

* ليس بها رِيعٌ لِسَمْتِ السامِتِ *

وتَسَمَّتَهُ ، أى قَصَدَهُ .

والتَسميتُ : ذِكر اسم الله تعالى على الشيء . وتَسميتُ العاطِس : أن تقول له : يرحمُك الله ؛ بالسين والشين جميعًا . قال ثعلب : الاختيار بالسين ؛ لأنّه مأخوذ من السَّمْتِ ، وهو القصد والمَحجَّةُ . وقال أبو عُبيد : الشين أعلى فى كلامهم وأكثر .

[سنت]

أَسْنَتَ القوم : أجدبوا . قال ابن الزِبَعْرَى :

عَمرُو العُلا هَشَمَ الثريدَ لقومهِ
ورجالُ مكّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

وأصله من السَنَةِ ، قلبوا الواو تاء ليفرِقوا بينه وبين قولهم أَسْنَى القومُ إذا أقامُوا سَنَةً فى موضع . وقال الفراء : توهَّموا أن الهاء أصلية إذْ وجدوها ثالثةً فقلبوها تاء . تقول منه : أصابَهم السَنَةُ بالتاء .

ورجل سَنِتٌ : قليل الخير .

والسَّنُوتُ : الكَمُّونُ . تقول منه سَنَّتُّ القِدْرَ تَسنيتاً ، إذا طَرَحْتَ فيها الكَمُّون .

والسَّنُّوتُ أيضاً : العسل . قال الشاعر[1] :

هم السَمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ بينَهم
وهمْ يمنعونَ جارهمْ أن يُقرَّدَا[2]

وبعض العرب يقول : هو السِنَّوْتُ مثال السِنَّوْرِ .

ويقال : تَسَنَّتَها ، إذا تزوّجَ رجلٌ لئيمٌ امرأةً كريمة ، لقلّة مالها وكثرةِ ماله .

فصل الشين

[شأت]

الشَئيتُ من الخيل . الفرس العَثُور . وليس له فعلٌ يتصرّف . قال رجلٌ من الأنصار[3] :

وأقدرُ مُشْرِفُ الصَهَوَاتِ سَاطٍ
كُمَيْتٌ لا أحقُّ ولا شَئِيتُ

وقال الأصمعى : الشَئِيتُ : الذى يَقصُر حافرا رجلَيه عن حافرَىْ يديه .

[شتت]

أمرٌ شَتٌّ ، أى متفرّق . وشَتَّ الأمر شَتًّا وشَتاتاً : تفرّق . واسْتَشَتَّ مثله . وكذلك التَشَتُّتُ . وشَتَّتَهُ تَشْتيتاً . وأَشَتَّ بى قومى ، أى فرّقوا أمرى . والشَتيتُ : المُتَفرِّقُ . قال رؤبة يصف إبلًا:

(١) هو الحصين بن القعقاع .

(٢) قبله :

جزى الله عنّى بحتريًّا ورهطَه
بنى عَبدِ عمرٍو ما أَعَفَّ وأَمْجَدَا

(٣) وقيل عدى بن خرشة الخطمى .

جاءت معاً وأطرقت شَتِيتا

وهى تُثِيرُ الساطع السِخْتِيتا

وثَغْرٌ شَتِيتٌ ، أى مُفَلَّجٌ . وقوم شَتّى ، وأشياء شَتّى . وتقول : جاؤا أشتاتاً ، أى متفرِّقين ، واحِدُهم شَتٌّ .

وحكى أبو عمرو عن بعض الأعراب : الحمد لله الذى جَمَعنا من شَتٍّ .

وشَتَّانَ ما هما ، وشَتَّانَ ما عمرٌو وأخوه ، أى بَعُدَ ما بينهما . قال : وقول الشاعر(١) :

لَشَتَّانَ ما بين اليزيدينِ فى الندى

يزيدِ سُلَيمٍ والأَغَرِّ ابنِ حاتمِ

ليس بحجة ، إنما هو مُوَلَّدٌ . والحجَّةُ قول الأعشى :

شَتَّانَ ما يومى على كُورِها

ويومِ حَيَّانَ أخى جابرِ

وشَتَّانَ مصروفة عن شَتُتَ ، فالفتحة التى فى النون هى الفتحة التى كانت فى التاء ، لتدلَّ على أنه مصروف عن الفعل الماضى . وكذلك سَرْعانَ ووَشْكانَ ، مصروف من وَشُكَ وسَرُعَ . تقول : وشْكانَ ذا خُرُوجاً ، وسرْعانَ ذا خروجا .

ويقال : إنَّ المجلس ليَجمعُ شُتُوتاً من الناس ، أى ناساً ليسوا من قبيلةٍ واحدة .

---

(١) ربيعة الرقى .

[شخت]

الشَخْتُ : الدَقيقُ ، والجمع شِخَاتٌ . وقد شَخُتَ الرجل بالضم فهو شَخْتٌ وشَخِيتٌ .

[شمت]

الشَماتَةُ : الفرح ببَلِيَّةِ العدوّ . يقال : شَمِتَ به بالكسر ، يَشْمَتُ شَماتَةً .

وباتَ فلانٌ بليلة الشَوامِتِ ، أى بليلةٍ تُشْمِتُ الشَوامتَ .

وتَشْمِيتُ العاطس : دعاء . وكلُّ داعٍ لأحد بخير فهو مُشَمِّتٌ ومُسَمِّتٌ .

ويقال : رجَع القوم شِماتاً من متوجَّهِهم ، بالكسر ، أى خائبين . وهو فى شِعْرِ ساعِدةَ(١) .

والشَوامِتُ : قوائم الدابة ، وهو اسمٌ لها . قال أبو عمرو : يقال : لا ترك الله له شامِتَةً ، أى قائمةً .

فصل الصّاد

[صتت]

الصَتُّ : الصَوْمُ . والصَتِيتُ : الجلبة . يقال : مازلتُ أَصُتُّ فلاناً صِتاتاً ، أى أخاصمه . وفى الحديث : « قاموا صَتِيتَيْنِ » ، أى جماعتين .

---

(١) قال ابن برى : ليس هو فى شعر ساعدة كما ذكر الجوهرى ، وإنما هو فى شعر المعطل الهذلى . وهو :

فأُبْنَا لنا مَجْدُ العلاءِ وذِكْرُهُ

وآبُوا عليهمْ فَلُّها وشِماتُها

والصِنْتِيتُ : الصِنْدِيدُ ، وهوالسيِّدالـكريم .

[صفت]

رجل صِفْتِيتٌ وصِفْتاتٌ ، أى قوىٌّ جَسِيم .

[صلت]

الصَلْتُ : الجبين الواضح . تقول منه : صَلُتَ بالضم صُلُوتَةً .

سَيْفٌ إصْلِيتٌ ، أى صقيل ، ويجوز أن يكون فى معنى مُصْلَتٍ .

وأصْلَتَ سيفَه ، أى جَرَّدَهُ من غِمده ، فهو مُصْلَتٌ .

وضربَه بالسيف صَلْتاً ، إذا ضربه به وهو مُصْلَتٌ .

والصُلت بالضم : السكِّين الـكبير ، والجمع أصْلاتٌ .

ورجل مِصْلَتٌ بكسر الميم ، إذا كان ماضياً فى الأمور ، وكذلك أَصْلَتِيٌّ ، ومُنْصَلِتٌ ، وصَلْتٌ ومِصلاتٌ . قال عامر بن الطفيل :

وإنَّا المَصَاليتُ يومَ الوغى
إذا ما المَغَاوِيرُ لم تُقْدِمِ[1]

وجاء بلبنٍ يَصْلِتُ ، ومرق يَصْلِتُ ، إذا كان قليل الدَسم كثير الماء .

وصَلَتٌّ ما فى القدَح إذا صَبَبْتَهُ . وصَلَتٌّ الفرسَ ، إذا أركضْتَه . وانْصَلَتَ فى سيره ، أى مضى وسَبَق .

والصَلَتَانُ من الُحمُرِ : الشديد؛ ومن الخيل : النشيط الحديد الفؤاد .

والصَلْتُ : اسم رجلٍ

[صمت]

صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتاً وصُمُوتاً وصُمَاتاً : سَكَتَ[1] . وأَصْمَتَ مثله .

والتَصْمِيتُ : التَسكِيتُ . والتَصْمِيتُ أيضاً : السُكُوتُ .

ورجل صِمِّيتٌ ، أى سِكِّيتٌ[2] .

والصُمْتَةُ ، بالضم : مثل السُكْتَة .

أبو زيد : رَمَيْتُهُ بصُمَاتِهِ وسُكَاتِهِ ، أى بما صَمَتَ به وسكت .

ويقال فلان على صُماتِ الأمر ، إذا أشْرَفَ على قضائه . وبات من القوم على صُماتٍ ، أى برأىٍ ومسمعٍ فى القرب . قال الشاعر :

* وحاجةٍ كنتُ على صُماتِها *

أى كنت على شَرَفٍ من إدراكها . ويروى : « بَتَاتِها » .

---

(١) هذا ضبط النسخة المخطوطة . وفى اللسان : « لم تقدَّمِ » .

(١) السكوت هو ترك الـكلام مع القدرة عليه ، بخلاف الصمت فلا تعتبر فيه ، ولذا قيل الصامت لما لا نطق له . نقله شيخنا عن بعض المحققين ، ثم قال : فإطلاق أحدهما على الآخر فى المصباح وغيره ، أى كالصحاح والأساس والقاموس ، من الإطلاقات اللغوية العامة اهـ مرتضى بالمعنى .

(٢) بكسر الأول وشد الثانى مع الـكسر فى الـكلمتين.

وتقول : ماله صامِتٌ ولا ناطق . فالصامِتُ : الذهب والفضة . والناطق : الإبل والغنم ؛ أى ليس له شىء(١) .

والصامتُ من اللبن : الخاثر .

والصَمُوتُ : الدرع التى إذا صُبَّتْ لم يُسمع لها صوت . والصَمُوتُ : اسم فرس . وقال(٢) :

حَتّى أرى فارسَ الصَمُوتِ على
أكساء خيلٍ كأنها الإبلُ

أبو عبيد : المُصْمَتُ الذى لا جوف له . وقد أصْمَتُّهُ أنا . وباب مُصْمَتٌ : قد أُبهِمَ إغلاقه . والمُصْمَتُ من الخيل : البهيم ، أىّ لونٍ كان لا يخالط لونَه لونٌ آخر .

أبو زيد : لَقِيتُهُ بوَحْشِ إصْمِتَ ، ولقيته ببلدةِ إصْمِتَ(٣) ، إذا لقيتَه بمكانٍ قفر لا أنيسَ به ، وهو غير مُجرَى(٤) .

[صوت]

الصَوْتُ معروف . وأما قول رُوَيْشِدِ ابن كَثِيرٍ الطائىّ :

يا أيُّها الراكب المُزْجِى مَطِيَّتَهُ
سائلْ بنى أسدٍ ما هذه الصَوْتُ

(١) قلت : هذا التفسير أخص بما فسره به فى نطق اه مختار .

(٢) هو المثلم بن عمرو التنوخى .

(٣) يقال بقطع الهمزة ووصلها .

(٤) أى غير مصروف .

فإنّما أنّثه لأنّه أراد به الضوضاء والجلبة والاستغاثة .

والصائِتُ : الصائحُ . وقد صات الشىء يَصُوتُ صَوْتاً ؛ وكذلك صَوَّتَ تَصوِيتاً .

ورجل صَيِّتٌ ، أى شديد الصوت . وكذلك رجلٌ صَاتٌ وحِمار صَاتٌ . قال النظّار الفقعسىّ :

كأنّنى فوقَ أَقَبَّ سَهْوَقِ
جَأْبٍ إذا عَشَّرَ صَاتِ الإرنَانْ

وهذا كقولهم : رجل مالٌ : كثير المال ، ورجل نَالٌ : كثير النَوالِ ، وكبشٌ صَافٌ ، ويومٌ طَانٌ ، وبئر ماهَةٌ ، ورجل هَاعٌ لاَعٌ ، ورجل خَافٌ وأصل هذه الأوصاف كلها فَعِلٌ بكسر العين .

والصِيتُ : الذِكْرُ الجميل الذى ينتشر فى الناس ، دون القبيح . يقال : ذهب صِيتُهُ فى الناس ، وأصله من الواو ، وإنّما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا رِيحٌ من الرَوْحِ . كأنّهم بنوه على فِعْلٍ بكسر الفاء للفرق بين الصَوْتِ المسموع وبين الذِكر المعلوم . وربّما قالوا : انتشرَ صَوْتُهُ فى الناس ، بمعنى صِيته .

وقولهم « دعى فانْصَاتَ » ، أى أجاب وأقبل ، وهو انفَعَلَ من الصَوْتِ .

والمُنْصَاتُ : القويمُ القامة . وقد انْصَاتَ الرجل إذا اسْتَوَتْ قامته بعد الانحناء ، كأنه اقْتَبَلَ شبابُهُ . قال الشاعر(١) :

(١) سلمة بن الخرشب الأنمارى .

ونَصْر بن دُهْمان الهُنَيْدَةَ عاشَها

وتسعين عاما ثم قُوِّمَ فانْصاتا

وعاد سوادُ الرأسِ بعد بياضه

وعاوده شَرْخُ الشباب الذى فاتا

فصل الطاء

[طست]

الطَسْتُ : الطَسُّ بلغة طيِّئٍ أُبْدِلَ من إحدى السينين تاء للاستثقال ، فإذا جمعت أو صغّرت رددتَ السين ، لأنك فصلت بينهما بألفٍ أو ياء ، فقلت : طِساسٌ وطُسَيْسٌ .

فصل العين

[عتت]

عَتَّهُ يَعُتّه عَتًّا ، إذا ردَّ عليه القول مرّة بعد مرة . ويقال : عَتَّهُ بالمسألة ، إذا ألحَّ عليه . وما زلتُ أَعَاتُّ فلانًا عِتَاتًا ، وأُصَاتُّه صِتَاتًا .

وحكى أبو حاتم : عَتْعَتَ بالجدْيِ ، إذا دَعَاهُ وقال : عَتْ عَتْ .

وتَعتَّتَ فى كلامه ، إذا لم يستمرَّ فيه .

[عرت]

عَرَتَ(١) الرمحُ يعرتُ عَرتًا ، إذا اضطرب ؛ وكذلك البرق ، إذا لمع واضطرب . يقال برقٌ عَرّاتٌ . ورمح عَرّاتٌ ، للشديد الاضطراب .

(١) كضرب ونصر وسمع .

[عفت]

الأصمعى : عَفَتَ يَدَهُ يَعفِتها عَفْتًا ، إذا لواها ليكسرها(١) . وعَفَتَ كلامَه يَعْفِتُهُ ، أى يكسره من اللُّكْنة .

والأَعْفَتُ فى لغة تميم : الأَعْسَرُ ، وفى لغة غيرهم : الأحمق .

[عمت]

العَمْتُ : لفُّ الصوف مستديراً ليُجْعَل فى اليد فيُغْزَلَ . يقال عَمِيتَةٌ من وبَرٍ أو صوف ، كما يقال سَبِيخَةٌ من قطن ، وسَلِيلَةٌ من شَعَرٍ .

والعِمِّيتُ بالتشديد : الرَّقيبُ الظريف . وقال :

* ولا تُمارِ الفَطِنَ العِمِّيتا(٢) *

ويقال الجاهل الضعيف . وقال :

* كالخرس العَماميتِ *

[عنت]

العَنَتُ : الإثمُ . وقد عَنِتَ الرجل . وقال تعالى : ﴿ عزيزٌ عليه ما عَنِتُّمْ ﴾ . وقوله : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ العَنَتَ منكم ﴾ يعنى الفجور والزنا .

(١) قال ابن سيده : رجل عفتان ، أى بكسرتين وشد التاء ، وعفتان بالكسر : جاف قوى جلد ، وجمع الأخيرة عفتان على حد دلاص وهجان لا حد جنب ، لأنهم قد قالوا عفتا نان فتفهمه . كذا فى اللسان . وحد دلاص هو استعمال اللفظ مفرداً وجمعاً حقيقة فيهما ، ويثنى كهذين ونحوهما ، مثل فلك وإمام . وأما حد جنب فهو فى الحالين مفرد لأنه ملحق بالمصدر ، وهو إذا وصف به يلتزم إفراده وتذكيره اه باختصار من مرتضى عن شيخه . ثم قال : وهو تحقيق حسن اه .

(٢) قبله :

* ولا تَبغَّ الدهرَ ما كُفِيتا *

والعَنَتُ أيضاً : الوقوع فى أمرٍ شاقّ . وقد عَنِتَ وأعْنَتَهُ غيره .

ويقال للعظم المجبور إذا أصابه شىءٌ فَهَاضَهُ : قد أَعْنَتَهُ ، فهو عَنِتٌ ومُعْنَتٌ .

وجاءنى فلانٌ مُتَعَنِّتاً ، إذا جاء يطلب زَلَّتَكَ .

فصل الغين

[غتت]

غَتَّهُ فى الماء ، أى غَطَّهُ . وغَتَّهُ بالأمر ، أى كَدَّهُ . وغَتَّ الضحكَ ، أى أخفاه (١) .

[غلت]

ابن الأعرابى : غَلِتَ وغَلِطَ بمعنًى واحد . والأصمعىُّ مثله .

وقال أبو عمرو : الغَلَتُ فى الحساب ، والغَلَطُ فى القَوْلِ ، وهو أن يريد أن يتكلّم بكلمةٍ فيَغْلَطَ فيتكلّم بغيرها .

أبو زيد : أُغْلَنْتَى القومُ على فلان اغْلِنْتاءً : عَلَوْهُ بالشتم والضرب والقهر ، مثل الاغرِنْداء .

[غمت]

غَمَتَهُ الطعامُ يَغْمِتُهُ غَمْتاً ، إذا ثَقُلَ على قلبه .

فصل الفاء

[فأت]

افْتَأَتَ فلان عَلَىَّ ، إذا قال عليك الباطل . وافْتَأَتَ برأيه ، أى انفرد واستبدَّ به . وهذا الحرف سُمِع مهموزاً . ذكره أبو عمرٍ ، وأبو زيد ، وابن السكيت وغيرُهم . فلا يخلو إمَّا أن يكونوا قد هَمَزُوا ما ليس بمهموز كما قالوا : حَلَّأْتُ السَوِيقَ ، ولَبَّأْتُ بالحج ورَثَأْتُ الميت ، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت .

[فتت]

فَتَّ الشىء ، أى كسره ، فهو مفتوت وفَتِيتٌ يقال : فَتَّ عَضُدى (١) وهدَّ ركنى .

والتَفَتُّتُ: التَكَسُّر .والانْفِتَاتُ: الانكسار .

وفُتَاتُ الشىء : ما تكسر منه . والفَتَّةُ : ما يُفَتُّ (٢) ويوضع تحت الزَندةِ .

والفَتُوتُ والفَتِيتُ ، من الخبز .

[فخت]

الفَخْتُ : ضَوء القمر . قال أبو عبيد : يقال جلسنا فى الفَخْتِ .

والفَاخِتَةُ : واحدة الفَوَاخِتِ ، من ذوات الأطواق .

[فرت]

الفُرَاتُ : الماء العذْب . يقال : ماء فُرَاتٌ ومياه فُرَاتٌ .

---

(١) أى بوضع يده أو ثوبه على فيه .

(١) عضده : أهل بيته ، أى إذا رام إضراره بتخونه إياهم مرتضى اهـ . ومعنى هد ركنه : كسر قوته وتفريق أعوانه . وكذلك فت فى عضده .

(٢) أى بعرة أو روثة تفت وتوضع تحت الزندة السفلى ويقدح فيها بالزند الأعلى ليصيبها شرر القدح .

والفُرَاتُ : اسم نهر الكوفة . والفُرَاتَانِ : الفُرَاتُ ودُجَيْلٌ(١) .

[فلت]

يقال : كان ذلك الأمر فَلْتَةً ، أى فجأةً ، إذا لم يكن عن تردُّد ولا تدبُّر .

والفَلْتَةُ : آخر ليلة من كل شهر ، ويقال هى آخر يوم من الشهر الذى بعدَه الشهر الحرام .

وأَفْلَتَ الشىء وتَفَلَّتَ وانْفَلَتَ بمعنًى . وأَفْلَتَهُ غيره .

وافْتَلَتَ الكلامَ ، أى ارتجله . وافْتُلِتَ فلانٌ ، على ما لم يسمّ فاعله ، أى مات فجأة . وافْتُلِتَتْ نفسُه أيضاً .

وفرسٌ فَلَتَانٌ ، أى نشيطٌ حديد الفؤاد مثل الصَلَتَانِ .

وكساء فَلُوتٌ : لا ينضمّ طرَفاه على لابسه ، من صِغره .

[فوت]

الفَوْتُ : الفَوَاتُ . تقول : فَاتَهُ الشىء وأَفَاتَهُ إيَّاه غيرُه .

ويقال : ماتَ فلانٌ موتَ الفَوَاتِ ، أى فوجئ .

وشتَم رجلٌ آخرَ فقال : جعل الله رزقَه فَوْتَ فمه ، أى حيث يراه ولا يصل إليه . وتقول : هو منى فَوْتَ الرمح ، أى حيث لا يبلغه .

والفَوْتُ : الفُرْجَةُ ما بين إصبعين ، والجمع أَفْوَاتٌ .

والافْتِيَاتُ : افتعالٌ من الفَوْتِ ، وهو السبْق إلى الشىء دون ائتمارِ مَن يُؤْتَمَر . تقول : افْتَاتَ عليه بأمر كذا ، أى فَاتَهُ به . وفلان لا يُفْتَاتُ عليه ، أى لا يُعْمَل شىءٌ دونَ أمره . وفى الحديث « أَمِثْلِى يُفْتَاتُ عليه فى أمرِ بناتِه(١) » .

وتَفَوَّتَ عليه فى ماله ، أى فَاتَهُ به .

وتَفَاوَتَ الشيئانِ ، أى تباعد ما بينهما تفاوُتاً بضم الواو .

وقال ابن السكيت : قال الكلابيُّون فى مصدره تفَاوَتاً ففتحوا الواو . وقال العنبرىّ : تفَاوِتاً فكسر الواو . وحكى أيضاً أبو زيد تفَاوَتاً وتفَاوِتاً بفتح الواو وكسرها . وهو على غير قياس ، لأنَّ المصدر من تفَاعَلَ يَتفَاعَلُ تفَاعُلٌ مضموم العين ، إلا ما رُوِى فى هذا الحرف .

فصل القاف

[قتت]

القَتُّ : نَمُّ الحديث . تقول : فلان يَقُتُّ الأحاديثَ ، أى ينمُّها . وفى الحديث : « لا يدخل الجنة قَتَّاتٌ » .

---

(١) هو نهر صغير يتخلج من دجلة اهـ مختار عن الأزهرى .

(١) هو قول عبد الرحمن بن الصديق لما رجع من غيبته فوجد أخته عائشة زوجت بنته من المنذر بن الزبير ، فنقم عليها إنكاحها ابنته به دون إذنه .

والقِتِّيتَى مثال الهِجِّيرَى : النميمة . والقَتُّ : الفِصْفِصَةُ ، الواحدة قَتَّةٌ مثل تمرةٍ وتمرٍ . وقَتَّةُ أيضاً : اسم أمّ سليمان بن قَتَّةَ ، نُسب إلى أمه .

[قرت]

قَرَتَ الدم يَقْرُتُ قُرُوتاً ، إذا يَبِسَ بعضُه على بعض . وأنشد الأصمعيُّ للنمر بن تَوْلَب :

يُشَنُّ عليها الزَعفرانُ كأنّه
دمٌ قَارِتٌ تُعْلَى به ثُمَّ يُغْسَلُ

وقال أبو زيد : قَرَتَ الدمُ فى الجرح ، إذا مات فيه .

[قلت]

القَلْتُ ، بإسكان اللام : النُقرة فى الجبل يستَنْقِعُ فيها الماء ؛ والجمع القِلَاتُ .

وقَلْتُ العَيْنِ : نُقْرتها . وقَلْتُ الإبهام : النقرة التى فى أسفلها . وقَلْتُ الصُدْغ . وقَلْتُ الثَرِيدَةِ : الوَقْبَةُ[1] .

والقَلَتُ ، بالتحريك : الهلاك . تقول منه : قَلِتَ بالكسر . يقال : ما أُنْفَلَتُوا ولكن قَلِتُوا . وقال أعرابىٌّ : « إنَّ المسافر وماله لعَلَى قَلَتٍ إلّا ما وَقَى الله » .

والمَقْلَتَةُ : المَهْلَكة .

والمِقْلَاتُ من النُوق : التى تضع واحداً ثم لا تحمل بعدها. والمِقْلَاتُ من النساء : التى لا يعيش لها ولد . يقال أَقْلَتَتْ . قال بشر :

تَظَلُّ مَقَالِيتُ النساء يَطَأْنَهُ
يقُلْنَ ألا يُلْقَى على المرء مِئْزَرُ

كانت العربُ تزعم أنَّ المِقْلَاتَ إذا وَطِئت رجلاً كريما قُتل غدراً عاش ولدُها .

[قنت]

القُنُوتُ : الطاعة . هذا هو الأصل ، ومنه قوله تعالى : ﴿ والقَانِتِينَ والقَانِتَاتِ ﴾ ثم سمِّى القيام فى الصلاة قُنُوتاً[1] . وفى الحديث « أفضل الصلاة طول القُنُوتِ » . ومنه قُنُوتُ الوِترِ .

[قوت]

قَاتَ أهلَه يَقُوتُهُمْ قَوْتاً وقِيَاتَةً ؛ والاسم القُوتُ بالضم ، وهو ما يقوم به بدنُ الإنسان من الطعام . يقال : ما عنده قُوتُ ليلة ، وقِيتُ ليلة ، وقِيتَةُ ليلة ، فلما كسر القاف صارت الواو ياء .

وقُتُّهُ فاقْتَاتَ ، كما تقول : رَزَقْتُه فارتزَق .

وهو فى قَائِتٍ من العيش ، أى فى كفاية .

واسْتَقَاتَهُ : سأله القُوتَ . وفلانٌ يَتَقَوَّتُ بكذا .

واقْتَتْ لنارِكَ قِيتَةً ، أى أطعِمْها الحطبَ . قال ذو الرمّة :

---

(١) فى المطبوعة الأولى : « والوقبة » . وفى اللسان : « وقلت الثريدة : الوقبة ؛ وهى أنقوعتها » .

(١) قنت من باب دخل .

فقلت له ارفَعْها إليـكَ وأَحْيِهَا
بروحك واقْتَتْهُ لها قِيتَةً قَدْرَا(١)

وأَقَاتَ على الشيء : اقتدرَ عليه . قال الشاعر(٢) :

وذِى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النفس عنه
وكنت على إساءته مُقِيتاً(٣)

وقال الفرّاء : المُقِيتُ : المقتدر ، كالذى يعطى كلَّ رجل قُوتَه . ﴿وكان اللهُ على كلِّ شىءٍ مُقِيتاً﴾ ويقال المُقِيتُ : الحافظ للشىء والشاهدُ له . وأنشد ثعلب(٤) :

ليت شِعرى وأَشْعُرَنَّ إذا ما
قرّبوها منشورةً ودُعِيتُ(٥)
أَلِىَ الفضلُ أم عَلَىَّ إذا حُو
سِبْتُ إنِّى على الحساب مُقِيتُ

أى أعرف ما عَمِلْتُ من السوء ، لأنَّ الإنسان على نفسه بصيرةٌ .

(١) أى ترفق بنفخك واجعله شيئاً مقدراً . فى اللسان : « فقلت خذها » .
(٢) هو الزبير بن عبـد المطلب عم الرسول صلوات الله عليه .
(٣) أى مقتدراً . وقرأت فى هامش نسخة الصحاح بخط ياقوت ما نصه : ذكر أبو محمد الأسود الغندجانى أن هذا البيت فى قصيدة مرفوعة ح ورواه «على مساءته أقيت» وأورد القصيدة إلى آخر ما نقله مرتضى . فانظره .
(٤) للسموأل بن عاديا .
(٥) قبله :
رُبَّ شَتْمٍ سمعتـه وتَصَامَمْـ
ـتُ وَعِىٍّ تركتـه فَـكُفِيتُ
اهـ من مرتضى .

فصل الكاف

[كبت]

الـكَبْتُ : الصرف والإذلال . يقال : كَبَتَ اللهُ العدوَّ ، أى صَرَفَهُ وأذلّه . وكَبَتَه لوجهه ، أى صرعَه .

[كتت]

الـكَتِيتُ : صوت البَـكْرِ ، وهو فوق الـكَشِيشِ . يقال : كَتَّ البعير يَكِتُّ بالـكسر ، إذا صاح صياحاً ليِّناً . وكَتَّ الرجُل من الغضب . وكَتَّتِ القِدْر : غَلَتْ ؛ وكذلك الجرّة الجديدُ(١) إذا صُبَّ فيها المـاء .

ويقال : أتانا بجيش ما يُكَتُّ ، أى ما يُحصى عدده .

والـكتكتة فى الضحك : دون القهقهة .

[كرت]

سَنَةٌ كَرِيتٌ ، أى تامَّة .

[كمت]

الـكُعَيْتُ : البلبل(٢) ، جاء مصغرا ، وجمعه كِعْتَانٌ .

أبو زيد : رجل كَعْتٌ وامرأة كَعْتَةٌ ، وهما القصيران .

(١) هذا صواب ما فى اللسان ، ففيه « الحديد » بالحاء المهملة ، وإنما الجرة من الخزف .
(٢) وأهل المدينة يسمونه النغر . وقد جاء ذكره فى الحديث . اهـ مرتضى .

[كفت]

كَفَتُّ الشيء أَكْفِتُهُ كَفْتاً ، إذا ضممتَه إلى نفسك . وفى الحديث : « اكْفِتُوا صِبيانكم بالليل فإنّ للشيطان خَطْفة » .

قال زُهير يصف دِرعاً وأنّ صاحبها ضمّها إليه :

ومُفاضَةٍ كالنِهْيِ تَنْسُجُهُ الصَبَا
بيضاءَ كُفِّتَ فَضْلُهَا بمُهَنَّدِ

وإنما شدّده للمبالغة .

وكَفَتَه عن وجهه ، أى صرفه .

وكَفَتَ ، أى أسرع . والكَفْتُ : السَوق الشديد . ورجل كَفْتٌ وكَفِيتٌ ، أى سريع ، مثال كَمْشٍ وكَمِيشٍ .

والكِفْتُ بالكسر : القِدر الصغيرة . وفى المثل : « كِفْتٌ(١) إلى وَئِيَّةٍ » ، أى بليّة إلى جنبها أخرى .

والكِفَاتُ : الموضع الذى يُكْفَتُ فيه شىء ، أى يُضَمّ . ومنه قوله تعالى : ﴿ألم نجعلِ الأرضَ كِفَاتاً . أحياءً وأمواتاً﴾ .

[كمت]

الكُمَيْتُ من الخيل ، يستوى فيه المذكّر والمؤنث ؛ ولونه الكُمْتَةُ ، وهى حُمرة يدخُلها قُنُوءٌ(١) .

قال سيبويه : سألتُ الخليل عن كُمَيْتٍ فقال : إنما صغّر لأنّه بين السواد والحمرة ، كأنه لم يخلُص له واحدٌ منهما ، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب .

والفرق بين الكُمَيْتِ والأشقر بالعُرْفِ والذَنَب ، فإن كانا أحمرين فهو أشقر ، وإن كانا أسودين فهو كُمَيْتٌ . تقول منه : اكْمَتَّ الفرس اكْتاتاً ، واكْمَاتَّ اكْمِيتَاتاً مثله .

الأصمعى : يقال بعير أحمر ، إذا لم يخالط حُمرتَه شىء ، فإن خالط حمرته قُنُوءٌ فهو كُمَيْتٌ ، والناقة كُمَيْتٌ أيضاً .

والكُمَيْتُ من أسماء الخمر ، لما فيها من سَواد وحُمرة .

[كيت]

التَكْيِيتُ : تيسير الجهاز . قال الشاعر :

كَيِّتْ جَهازَكَ إمّا كنتَ مرتحِلاً
إنّى أخافُ على أذوادِكَ السَبُعا

أبو عبيدة : يقال كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ بالفتح ، وكَيْتِ وكَيْتِ بالكسر . والتاء فيهما هاء فى الأصل ، فصارت تاء فى الوصل .

---

(١) عن مجمع الأمثال للميدانى :
الكفت القدر الصغيرة . والوئية : الكبيرة . والكفت: من الكفت وهو الضم ، سمى به لأنه يكفت ما يلقى فيه . والوئية من الوأى ، وهو الضخم ، يقال فرس وأى إذا كان ضخما ، والأنثى وآة . يضرب للرجل يحملك البلية ثم يزيدك إليها أخرى صغيرة .

(١) هو سواد غير خالص . اه مرتضى .

فصل اللام

[لتت]

الأصمعى : لَتَّ الشىء يَلُتُّه لَتًّا ، إذا شدّه وأوثقه .

وقد لُتَّ فلانٌ بفلان ، إذا لُزَّ به وقُرِن معه .

ولَتَتُّ السَوِيقَ أَلُتُّهُ لَتًّا ، إذا جَدَحْتَه[1] .

[لصت]

الفراء : اللَصْتُ بفتح اللام[2] : اللِصُّ فى لغة طيِّئٍ ؛ والجمع لُصُوتٌ . وهم الذين يقولون للطَسِّ طَسْتٌ . قال الزُبير بن عبد المطلب :

وَلَكِنَّا خُلِقْنَا إذْ خُلِقْنَا
لَنَا الحِبَرَاتُ والمِسْكُ الفَتِيتُ
وَصَبْرٌ فى المَوَاطِنِ كُلَّ يَومٍ
إذا خَفَّتْ من القَزَعِ البُيوتُ
فأفسَدَ بَطنَ مَكَّةَ بعد أُنسٍ
قَرَاضِبَةٌ كأنَّهمُ اللُصُوتُ

[لفت]

اللَفْتُ : اللَيُّ . وفى حديث حُذَيفَةَ : « إنَّ من أَقْرَإِ الناسِ للقرآن منافقاً لا يدع منه واواً ولا ألفاً ، يَلْفِتُه بلسانه كما تَلْفِتُ البقرةُ الخَلَى[3] بلسانها » .

(١) جدح السويق كمنع : لته .
(٢) اللصت بالثلاث .
(٣) الخلى مقصور : الرطب من الحشيش أو النبات ، واحدته خلاة وجمعه أخلاء .

ولَفَتَ وجهَه عنّى ، أى صرفَه . ولَفَتَه عن رأيه : صرفه .

وتيْس أَلْفَتُ بيِّن اللَفَتِ ، إذا كان ملتوى أحد القرنين على الآخر .

والأَلْفَتُ فى كلام تميم : الأعسرُ ، وفى كلام قيس : الأحمقُ ، مثل الأَعْفَتِ .

واللَفَاتُ : الأحمق العَسِرُ الخُلُقِ .

واللَفُوتُ من النساء : التى لها زوجٌ ولها ولد من غيره ، فهى تَلْفَتُ إلى ولدها .

واللَفِيتَةُ : الغليظة من العصائد ، لأنها تُلْفَتُ أى تلوَى .

والتفَتَ التفاتاً . والتَلَفُّتُ أكثر منه .

واللِفتُ : الشَلْجَمُ[1] . واللِفتُ أيضاً : الشِقُّ . يقال : لِفْتُهُ معه ، أى صِغْوُهُ[2] . ولِفْتَاهُ : شِقَّاهُ .

وقولهم : لا تلتفتْ لِفْتَ فلان ، أى لا تنظر إليه .

[ليت]

لَيْتَ : كلمة تمَنٍّ ، وهى حرف تنصب الاسم وترفع الخبر ، مثل كأنّ وأخواتها ، لأنّها شابهت الأفعال بقوّة ألفاظها واتّصال أكثر المضمرات بها

(١) فى (شلجم) منه : الشلجم نبت معروف . قال الراجز :

* تسألنى بَرَامَتَيْنِ شَلْجَمَا *

وقال فى القاموس : الشلجم كجعفر : نبت معروف ، ولا تقل ثلجم ولا شلجم ، أو لغية .

(٢) صِغْوُهُ وصَغَاهُ معك ، أى مَيْلُه .

وبمعانيها . تقول : ليت زيداً ذاهبٌ . وأما قول الشاعر(١) :

* يا ليتَ أيامَ الصبا رواجِعَا *

فإنَّما أراد : يا ليت أيامَ الصبا لنا رواجِعَ ، نصبه على الحال . وحكى النحويُّون أن بعضَ العرب يستعملها بمنزلة وَجَدْتُ ، فيعدِّيها إلى مفعولين ويجريها مُجرى الأفعال ، فيقول : ليت زيداً شاخصاً ، فيكون البيت على هذه اللغة .

ويقال : لَيْتِى ولَيْتَنِى ، كما قالوا : لَعَلِّى ولَعَلَّنِى ، وإنِّى وإنَّنى . قال الشاعر(٢) :

كَمُنْيَةِ جابرٍ إذْ قال لَيْتِى
أُصادفُه وأُغْرَمَ(٣) جُــلَّ مالِى

واللِيتُ بالكسر : صَفْحة العنق ، وهما لِيتَانِ . ولَاتَهُ عن وجهه يَلُوتُهُ ويَلِيتُهُ ، أى حبسه عن وجهه وصرفه . قال الراجز(٤) :

وليلةٍ ذاتِ دُجًى(٥) سَرَيْتُ
ولم يَلِتْنِى عن سُرَاهَا لَيْتُ

أى لم يمنعْنى عن سُرَاهَا مانع .

وكذلك أَلَاتَهُ عن وجهه ، فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنًى .

ويقال أيضاً : ما أَلَاتَهُ من عمله شيئًا ، أى ما نَقَصه ، مثل أَلَتَهُ . قاله الفراء . وأنشد :

ويأْكُلنَ ما أَعْنَى الوَلِىُّ فلم يُلِتْ
كأنّ بحَافَاتِ النِهاءِ المَزَارِعَا(١)

وقوله تعالى : ﴿ ولاتَ حين مناصٍ ﴾ . قال الأخفش : شبَّهُوا لاتَ بليسَ وأضمروا فيها اسم الفاعل . قال : ولا تكون لاتَ إلَّا مع حِينَ ، وقد جاء حذف حِينَ فى الشعر ، قال مازن ابن مالك : « حَنَّتْ ولَاتَ هَنَّتْ ، وأَنَّى لكِ مَقْرُوعْ(٢) » .

فحذف الحِينَ وهو يريده . قال : وقرأ بعضهم ﴿ ولَاتَ حِينُ مَنَاصٍ ﴾ فرفع حِينُ وأضمر الخبر .

وقال أبو عبيد : هى لا ، والتاء إنّما زيدت فى حِينَ ، وكذلك فى تَلَانَ ، وإنْ كُتبتْ مفردة(٣) . قال أبو وَجْزة :

---

(١) هو العجاج .
(٢) زيد الخيل .
(٣) فى العينى : « وأفقد بعض مالى » . وقبله :

تَمَنَّى مَزْيَدٌ زيداً فلاقَى
أخَا ثِقَةٍ إذا اختلفَ العَوَالِى

فى اللسان : « وأتلف جل » .
(٤) الخذلى .
(٥) فى اللسان : « ذات ندى » .

(١) البيت لعدى بن زيد .
(٢) قال فى المحكم إنه ليس بشعر . ومقروع : لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وضمير « حنت » لهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم . انظر اللسان (قرع) .
(٣) فى الأصل وكذا فى اللسان : « وأوان كتبت مفردة » . وهو تحريف . وإنما المراد أن التاء زيدت فى أول الحين وإن رسمت مفردة قبلها .

العاطفونَ تَحِينَ ما مِن عاطفٍ
والمطعِمونَ زمانَ أين المُطْعِمُ(١)

وقال المؤرّج : زيدت التاء فى لاتَ كما زيدت فى ثُمّتَ ورُبّتَ .

فصل الميم

[متت]

المَتُّ : المَدُّ : والمَتُّ : النَّزْعُ على غير بَكَرةٍ . والمَتُّ : توسّلٌ بقرابة . والمَاتَّةُ : الحُرْمَةُ والوسيلةُ . تقول : فلان يَمُتُّ إليك بقرابةٍ . والمَوَاتُّ : الوسائل .

[محت]

المَحْتُ : الشديد من كل شيء . ويومٌ مَحْتٌ ، أى شديد الحرّ ، مثل حَمْتٍ . وقد مَحُتَ يومُنا بالضم .

[مرت]

المَرْتُ : مفازةٌ لا نباتَ فيها . ومكان مَرْتٌ بيِّن المُرُوتة . قال الراجز(٢) :

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ
ظهراهُما مثلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنْ(١)

ورجل مَرْتُ الحاجبِ ، إذا لم يكن على حاجبه شَعَر . قال ذو الرمة :

كلَّ جنينٍ لَثِقَ السِرْبَالِ(٢)
مَرْتِ الحَجَاجَيْنِ من الإمْجَالِ

يعنى جنيناً ألقته أمّه قبل أن ينبت وبره .

والمَرُّوتُ بالتشديد : اسم وادٍ . قال أوس :

وما خليجٌ من المَرُّوتِ ذو شُعَبٍ
يَرْمِي الضَرِيرَ بخُشْبِ الطَلْحِ والضالِ

ومنه يوم المَرُّوتِ ، بين بنى قُشَيْرٍ وتميم .

[مقت]

مَقَتَهُ مَقْتاً : أبغضه ، فهو مَقِيتٌ وممقوتٌ .

ونِكاح المَقْتِ كان فى الجاهلية : أنْ يتزوّج الرجل امرأةَ أبيه .

[موت]

الموتُ : ضدُّ الحياة . وقد مات يموت وَيَمَاتُ أيضاً . قال الراجز :

---

(١) فى نسخة « زمان ما من مطعم » . قال ابن برى : صواب إنشاده :

العاطفونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطفٍ
والمنعِمونَ زمانَ أين المنعِمُ
واللاحفونَ جِفَانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَى
والمطعِمُونَ زمانَ أين المُطْعِمُ

(٢) هو خطام المجاشعى .

(١) بعده :

* جُبتهما بالنعت لا بالنَعتَيْنْ *

(٢) فى اللسان :

يَطرحنَ بالمهارقِ الأغفال
كلَّ جنينٍ لثق السِربال
حىٍّ الشهيقِ ميِّتِ الأوصالِ
مَرْتِ الحَجَاجَيْنِ من الإمجالِ

بُنَيَّتِي سَيِّـدَةَ البَنَاتِ
عِيشِى ولا نَأْمَنُ(١) أنْ تَمَاتِى

فهو مَيِّتٌ ومَيْتٌ . وقوم مَوْتَى وأمواتٌ ، ومَيِّتُونَ ومَيْتُونَ . وأصل مَيِّتٍ مَيْوِتٌ على فَيْعِلٍ ، ثم أدغم . ثم يخفَّف فيقال مَيْتٌ . قال الشاعر(٢) وقد جمَعهما فى بيت :

ليس من ماتَ فاستراح بمَيْتٍ
إنّما المَيْتُ مَيِّتُ الأحياء

ويستوى فيه المذكّر والمؤنّث ، قال الله تعالى : ﴿ لِنُحْيِيَ به بَلْدةً مَيْتاً ﴾ ولم يقل مَيْتَةً .

قال الفراء : يقال لمن لم يَمُتْ : إنّه مائتٌ عن قليل ومَيِّتٌ . ولا يقولون لمن مات : هذا مائِتٌ .

والمَيْتَةُ : ما لم تَلْحَقْهُ الذَّكاةُ(٣) .

والمِيتَةُ بالكسر ، كالجِلسة والرِكبة . يقال : مات فلان مِيتةً حسنةً .

وقولهم : ما أَمْوَتَهُ ، إنما يراد به ما أَمْوَتَ قَلْبَهُ ، لأنّ كلّ فعل لا يَتزيّد لا يتعجّب منه .

والمُوَاتُ ، بالضم : الموت .

والمَوَاتُ بالفتح : ما لا رُوحَ فيه . والمَوَاتُ أيضاً : الأرض التى لا مالكَ لها من الآدميِّن ، ولا ينتفع بها أحد . ورجلٌ مَوْتَانُ الفؤادِ ، وامرأةٌ مَوْتَانَةُ الفؤاد .

والمَوَتَانُ ، بالتحريك : خلاف الحَيَوان . يقال : اشترِ المَوَتَانَ ولا تشترِ الحيوان ، أى اشترِ الأرضَ والدُورَ ولا تشترِ الرقيقَ والدوابَّ .

وقال الفراء : المَوَتَانُ من الأرض : التى لم تُحْيَ بَعْدُ .

وفى الحديث : « مَوَتَانُ الأرضِ لله ولرسوله ، فمن أحيا منها شيئاً فهو له » .

والمُوتَانُ بالضم : مَوْتٌ يقع فى الماشية . يقال : وَقَعَ فى المال مُوتَانٌ .

وأماته الله ومَوَّتَهُ ، شدد للمبالغة . وقال :

فعُرْوَةُ مات مَوْتاً مُسْتَرِيحاً
وها أنذا أُمَوَّتُ كلَّ يوم

وأَمَاتَتِ الناقةُ ، إذا مات ولدها ، فهى مُمِيتٌ ومُمِيتَةٌ . قال أبو عبيد : وكذلك المرأة . وجمعها مَمَاوِيتُ .

ابن السكيت : أَمَاتَ فلانٌ ، إذا مات له ابنٌ أو بنون .

والمُتَمَاوِتُ ، من صفة الناسك المُرائى .

وموتٌ مائتٌ ، كقولك ليلٌ لائلٌ ، يؤخذ من لفظه ما يؤكَّد به .

والمستميت للأمر : المسترسِل له . قال رؤبة(١) :

وزَبَدُ البحرِ له كَتِيتُ
والليلُ فوق الماء مستميتُ

والمستميت أيضا : المستقتِل الذى لا يبالى فى الحرب من الموت .

(١) فى اللسان : « لا يؤمن » .
(٢) هو عدى بن الرعلاء .
(٣) بالذال المعجمة ، أى الذبح .

والمُوتَةُ بالضم : جنسٌ من الجنون والصَرْع يعترى الإنسان ، فإذا أفاقَ عاد إليه كمالُ عقله ، كالنائم والسكران .

ومُؤْتَةُ بالهمز : اسم أرضٍ قُتل بها جعفر ابن أبى طالب رضى الله عنه .

فصل النون

[نأت]

نَأَتَ الرجل يَنْئِتُ نَئِيتاً ، إذا أَنَّ ، مثل نَهَتَ . ورجل نَآتٌ ، مثل نَهَّاتٍ .

[نبت]

النَبْتُ : النبات . يقال : نَبَتَتِ الأرض وأَنْبَتَتْ ، بمعنًى . ونَبَتَ البقل وأَنبتَ بمعنًى . وأنشد الفراء[1] :

رأيتَ ذوِى الحاجات حولَ بيوتهم
قَطيناً لهمْ حتّى إذا أنبتَ البَقْلُ[2]

أى نَبَتَ .

وأَنْبَتَه اللهُ فهو منبوتٌ ، على غير قياس .

وأَنبَتَ الغلامُ ، أى نَبَتَتْ عانَتُهُ . ونَبَّتُّ الشجرَ تنبيتاً : غرسته . يقال : نَبِّتْ أَجَلَكَ بين عينيك .

(١) لزهير بن أبى سلمى .
(٢) قبله :

إذا السَنَةُ الشهباء بالناس أجحفت
ونال كرامَ الناسِ فى الحَجْرَةِ الأَكلُ

ونَبَّتُّ الصبيَّ تنبيتاً : رَبَّيْتُهُ .

والمَنْبِتُ : موضع النبات .

ويقال : ما أحسن نَابِتَةَ بَنِى فلان ، أى ما تَنْبُتُ عليه أموالُهم وأولادهم . ونَبَتَتْ لهم نَابِتَةٌ ، إذا نَشَأَ لهم نَشَأٌ صِغار . وإنّ بنى فلان لَنَابِتَةُ شرٍّ .

والنوابت من الأحداث : الأغمار .

والنَبِيتُ : حىٌّ من اليمن .

واليَنْبُوتُ : شجر .

[نحت]

نَحَتَهُ يَنْحِتُهُ بالكسر نَحْتاً ، أى بَرَاه . والنُحاتَة : البُرَاية . والمِنْحَتُ : مايُنْحَتُ به . والنَحِيتَة : الطبيعة . والنَحِيتُ : الدخيل فى القوم . قال الشاعر[1] :

الخالطينَ نَحِيتَهُمْ بنُضَارِهِمْ
وذَوِى الغِنَى منهم بِذِى الفقرِ

والحافر النَحِيتُ : الذى ذهبتْ حروفه .

[نصت]

الإنصات[2] : السكوت والاستماع للحديث : تقول : أَنْصِتُوهُ وأَنْصِتُوا له . قال الشاعر[3] :

(١) الخرنق أخت طرفة .
(٢) نصت ينصت نصتاً من باب ضرب ، وأنصت وانتصت : سكت ، والاسم النصتة بالضم .
(٣) هو وشيم بن طارق ، أو لحيم بن صعب .

إذا قالت حَذَامِ فأنصِتُوهَا
فإنَّ القولَ ماقالت حَذَامِ[١]

ويروى : « فصدِّقوها » .

[لعت]

النَعْتُ : الصفة . ونَعَتُّ الشيء وانْتَعَتُّهُ ، إذا وَصَفْتَه .

وناعِتون : اسمُ موضع .

[نفت]

نَفَتَتِ القِدْرُ تَنْفِتُ نَفِيتاً ، إذا كانت ترمى بمثل السِهام من الغَلْيِ . يقال : القِدْرُ تَنَافَتُ وتَنَافَطُ . ومِرْجَلٌ نَفُوتٌ . وإنَّ فلانا لَيَنْفِتُ غَضَباً ويَنْفِطُ ، أى يَغْلِي .

والنَفِيتَةُ : الحَرِيقَةُ ، وهو أن يُذَرَّ الدقيقُ على ماء أو لبن حتى يَنْفِتَ . وهى أغلظُ من السَخِينةِ ، يَتوسَّع بها صاحبُ العيال إذا غلبه الدهر .

[نقت]

نَقَتُّ المخَّ أَنْقُتُهُ نَقْتاً : لغة فى نَقَوْتُهُ ، إذا استخرجته . كأنَّهم أبدلوا الواو تاء .

[نكت]

النَكْتُ : أن تَنْكُتَ فى الأرض بقضيبٍ ، أى تضرب بقضيب فتؤثِّر فيها .

ويقال أيضاً : طعنه فنَكَتَهُ ، أى ألقاه على رأسه ، فانْتَكَتَ هو .

ومَرَّ الفرس يَنْكُتُ ، وهو أن ينبو عن الأرض .

والنُكْتَةُ كالنقطة . ورُطَبَةٌ مُنَكِّتَةٌ ، إذا بدا فيها الإرطابُ .

قال العدَبَّس الكِنانىّ : النَاكِتُ أن ينحرفَ مِرفق البعير حتَّى يقعَ على الجنب فيَخْرِقه .

[نوت]

النَوَاتِيُّ : المَلَّاحون فى البحر خاصّة ، وهو من كلام أهل الشام ، واحدهم نُوتِيٌّ . وأما قول الراجز[١] :

يا قبَّحَ اللهُ بنى السِعْلَاتِ
عَمرو بن يربوعٍ شِرَارَ النَاتِ
ليسوا أعِفَّاءَ ولا أَكْيَاتِ

فإنما يريد الناس وأكياس ، فقلب السين[٢] .

وهى لغةٌ لبعض العرب ، عن أبى زيد .

[نهت]

النَهِيتُ كالزئير ، إلّا أنّه دونه . يقال : نَهَتَ يَنْهِتُ بالكسر . وأسدٌ نَهَّاتٌ . وحمارٌ نَهَّاتٌ ، أى نَهَّاقٌ . ورجلٌ نَهَّاتٌ ، أى زَحَّارٌ .

فصل الواو

[وقت]

الوَقْتُ معروف والميقات : الوقتُ المضروب للفعل ، والموضعُ . يقال هذا ميقات أهل الشام ، للموضع الذى يُحْرِمُونَ منه .

---

(١) حذام : اسم امرأة الشاعر ، وهى بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة .

(١) هو الراجز علباء بن أرقم .
(٢) أى جعلها تاء .

وتقول : وَقَتَهُ فهو موقوت ، إذا بَيَّنَ للفعل وقتاً يُفعَلُ فيه . ومنه قوله تعالى : ﴿ إنَّ الصلاةَ كانتْ علَى المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾ ، أى مفروضاً فى الأوقات .

والتوقيت : تحديد الأوقات . تقول : وَقَّتَهُ ليوم كذا ، مثل أجَّلْتُهُ . وقرئ : ﴿ وإذا الرسُلُ وُقِّتَتْ ﴾ مخفَّفة و ﴿ أُقِّتَتْ ﴾ لغةٌ ، مثل وجوه وأجوه .

والمَوْقِت : مَفْعِلٌ من الوقت . قال العجاج :

* والجامعُ الناسِ ليومِ المَوْقِتِ *

[وكت]

الوَكْتَةُ : كالنقطة فى الشىء . يقال : فى عينه وَكْتَةٌ . ووَكَّتَتِ البُسْرَةُ توكيتاً ، من نُقَط الإرطاب .

[وهت]

أَوْهَتَ اللحمُ يُوهِتُ : أنْتَنَ . وأَيْهَتَ يُوهِتُ لغة . وإنَّما صارت الياء فى يُوهِتُ واوًا لِضَمَّةِ ما قبلها .

فصل الهاء

[هبت]

الهَبِيتُ : الجبان الذاهبُ العقل . قال طرفة :

فالهَبِيتُ لا فؤاد له
والثَبِيتُ قَلْبُهُ قِيَمُهْ

وقد هُبِتَ الرجلُ أى نُخِبَ . ورجل مَهْبُوتُ الفؤادِ ، وفى عقله هَبْتَةٌ ، أى ضعفٌ .

وهَبَتَهُ يَهْبِتُهُ هَبْتاً ، أى ضربه . حكاه أبو عُبيد .

[هتت]

قال الأصمعى : يقال للرجل إذا كان جَيِّدَ السِيَاقِ للحديث : هو يسرده سرداً ويَهُتُّهُ هَتًّا . ورجل مِهَتٌّ وهتَّاتٌ ، أى خفيفٌ كثير الكلام .

[هرت]

هَرَتَ اللحم : طبخَه حتّى تَهَرَّأَ . وهَرَتَ الثوبَ ، أى مزَّقه . وهَرَتَ عِرْضَهُ ، إذا طَعَن فيه .

والهَرِيتُ : الواسعُ الشدقين ؛ تقول منه : هَرِتَ بالكسر . وأسد أَهْرَتُ بَيِّنُ الهَرَتِ ، وهو مَهْرُوتُ الفمِ . وكلابٌ مُهَرَّتَةُ الأشداقِ . وربما قالوا للمرأة المُفْضَاةِ : هَرِيتٌ .

[هفت]

هَفَتَ الشىء هَفْتاً وهُفَاتاً ، أى تطاير لخِفّتِهِ . قال الراجز[1] :

* كَأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ[2] *

وكلُّ شىء انخفض واتَّضع فقد هَفَتَ وانْهَفَتَ .

---

(١) العجاج .
(٢) بعده :

بَعْدَ رَذَاذِ الدِيمَةِ الدَيْجُورِ
على قَرَاهُ فَلَقُ الشُذُورِ

والتَّهَافُتُ : التَّسَاقُطُ قطعةً قطعة . وتَهَافَتَ الفَرَاش فى النار ، أى تساقط .

ويقال : وردتْ هَفِيتَةٌ من الناس ، للذين أَقْحَمَتْهُمُ السَنَةُ(١) .

والهَفَاتُ : الأحمق ، مثل اللَفَاتِ .

[هلت]

الهَلْتَى ، على فَعْلَى : نَبْتٌ .

[هيت]

هَيَّتَ به وهَوَّتَ به ، أى صاح به ودعاه . وقال :

* لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بنا لَهَيَّتَا(٢) *

وقال الراجز :

تَرْمِي الأَمَاعِيزَ بمُجْمَرَاتِ(٣)
وأرجلٍ رُوحٍ مُجَنَّبَاتِ
يَحْدُو بِهَا كلُّ فَتًى هَيَّاتِ

وقولهم : هَيْتَ لك ، أى هلمَّ لك . قال الشاعر فى على بن أبى طالب رضى الله عنه :

أَبْلِغْ أميرَ المؤمنيـ
نَ أَخَا العراقِ إذا أَتَيْتَا
إنَّ العِراقَ وأَهْلَهُ
سِلْمٌ إليك فَهَيْتَ هَيْتَا

أى هَلُمَّ وتَعَالَ . يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث إلّا أن العدد فيما بعده . تقول : هَيْتَ لكما ، وهَيْتَ لَكُنَّ .

والهَوْتَةُ بالفتح : المُنْخَفِضُ فى الأرض . وكذلك الهُوتَة بالضم(١) .

وهِيتُ بالكسر : اسم بلدٍ على الفرات . قال الأصمعى : أصلها من الهُوَّة .

وتقول : هاتِ يا رجل بكسر التاء ، أى أعطنى ، وللاثنين : هَاتِيَا مثل آتِيَا ، وللجمع : هَاتُوا ، وللمرأة : هَاتِى بالياء ، وللمرأتين : هَاتِيَا ، وللنساء : هَاتِينَ : مثل عَاطِينَ .

وتقول : هَاتِ لا هَاتَيْتَ ، وهَاتِ إن كانت بك مُهَاتَاةٌ . وما أُهَاتِيكَ ، كما تقول ما أُعَاطِيكَ . ولا يقال منه هَاتَيْتُ ، ولا يُنْهَى بها .

قال الخليل : أصل هَاتِ من آتَى يُؤْتِى ، فقلبت الألف هاء .

فصل الياء

[يقت]

الياقوت ، يقال فارسىٌّ معرَّبٌ . وهو فاعولٌ ، الواحدة ياقوتة ، والجمع اليواقيت .

---

(١) أى الجدب .

(٢) قبله :

* قد رَابَنِى أَنَّ الكَرِىَّ أَسْكَتَا *

(٣) فى المطبوعة الأولى « بمحمرات » بالحاء المهملة ، صوابه فى اللسان . والمجمر : الخف الصلب الشديد المجتمع .

(١) فى المطبوعة الأولى : « وكذلك الهوة بالضم » ، تحريف . وفى اللسان : « الهوتة والهوتة بالفتح والضم : ما انخفض من الأرض واطمأن » .

بابُ الثاء

فصل الألف

[أبث]

الأَبِثُ : الأَشِرُ النشيط . قال الراجز[1] :

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نشيطاً أَبِثَا
يَأْكُلُ لَحْماً بَائِتاً قَدْ كَبِثَا

وقال أبو عمرو : أَبِثَ الرجلُ بالكسر ، يَأْبَثُ وهو أن يشرب اللبن حتّى ينتفخ ويأخذه كهيئة السُكْر . قال : ولا يكون ذلك إلا من ألبان الإبل .

[أثث]

أَثَّ النباتُ يَئِثُّ أَثَاثَةً[2] ، أى كَثُرَ والتفَّ . ونباتٌ أَثِيثٌ وشَعَرٌ أثيثٌ . ونساء أَثَائِثُ : كثيراتُ اللحم . قال رؤبة :

* ومِنْ هَوَايَ الرُّجُحُ الأَثَائِثُ[3] *

والأَثاث : متاع البيت . قال الفراء : لا واحد له . وقال أبو زيد : الأَثاثُ المالُ أجمعُ : الإبلُ ، والغنم ، والعبيدُ ، والمتاعُ . الواحدة أَثَاثَةٌ .

وتَأَثَّثَ فلانٌ ، إذا أصاب رياشاً .

وأُثَاثَةُ بالضم : اسمُ رجل .

(١) هو أبو زرارة النصرى .
(٢) أث البنات يئث مثلثة ، أثاثة وأثاثا وأثوثاً .
(٣) بعده :
* تُميلُهَا أعجازُهَا الأَوَاعِثُ *

[أرث]

الإِرْثُ : الميراثُ ، وأصل الهمز فيه واو . يقال هو فى إِرْثِ صدقٍ ، أى أصل صدق . وهو على إِرْثٍ من كذا ، أى على أمر تَوارثَه الآخر عن الأوّل .

والتأريث : الإغراء بين القوم . والتأريث أيضاً : إيقاد النار . قال عَدِيُّ بن زيد :

ولَهَا ظَبْيٌ يُؤَرِّثُهَا
جَاعِلٌ فى الجيدِ[1] تِقْصَارَا

والأُرْثَةُ بالضم : سِرْجِينٌ يوضع عندَ الرماد لتكون عُدَّةً إذا احتيج إليها . يقال : تَأَرَّثَتِ النار ، إذا اتَّقَدَتْ فى الأُرْثَة .

[أنث]

الأنثى : خلاف الذكر ، ويجمع على إناث . وقد قيل أُنُثٌ كأنَّه جمع إناثٍ .

وآنَثَتِ المرأةُ ، إذا وَلَدت أنثى ، فهى مُؤْنِثٌ . وإذا كان ذلك عادتَها فهى مِئْنَاثٌ أيضاً ، لأنَّهما يستويان فى مِفْعَالٍ .

وتأنيث الاسم ؛ خلاف تذكيره . وقد أَنَّثْتُهُ فتَأَنَّثَ .

(١) فى اللسان : « عاقد فى الجيد » .

والأَنِيثُ : ما كان من الحديد غيرَ ذَكَرٍ .

والأُنْثَيانِ : الخُصْيانِ . والأُنْثَيانِ أيضاً : الأذنان . قال الشاعر(١) :

وكُنَّا إذا القَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ
ضَرَبْناهُ دُونَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ(٢)

قال الكلابى : يقال أرض أَنِيثَةٌ : تُنْبِتُ البَقْلَ سَهْلَةٌ .

فصل الباء

[بثث]

بَثَّ الخبرَ وأَبَثَّهُ بمعنًى ، أى نشره . يقال : أَبْثَثْتُكَ سِرِّى ، أى أظهرته لك . وبَثَّثَ الخبرَ ، شُدِّدَ للمبالغة ، فانْبَثَّ أى انتشر .

وتَمْرٌ بَثٌّ ، إذا لم يُجَدْ كَنْزُهُ . وهو كقولهم ماء غَوْرٌ . قال الأصمعى : تَمْرٌ بَثٌّ ، إذا كان منثوراً متفرِّقاً بعضه من بعض .

والبَثُّ : الحالُ والحُزْنُ . يقال : أَبْثَثْتُكَ ، أى أظهرتُ لك بَثِّى . وبَثْبَثْتُ الخبرَ بَثْبَثَةً : نَشَرْتُه ، وكذلك الغبارَ ، إذا هَيَّجْتَهُ .

[بحث]

بَحَثْتُ عن الشيء وابْتَحَثْتُ عنه ، أى فتَّشت عنه . وفى المثل : « كالباحث عن الشَفرة » .

وقولهم : « تركتُه بمباحث البقر(٣) » ، أى بالمكان القفر ، يعنى بحيثُ لا يُدْرى أين هو .

[برث]

البَرْثُ : الأرض السهلة اللينة ، والجمع بِرَاثٌ وأبراثٌ وبُرُوثٌ .

وفى شعر رؤبة البَرَارِثُ ، ويقال إنَّه خطأ(١) .

[برغث]

البُرْغُوثُ : واحد البراغيث .

[بعث]

بَعَثَهُ وابْتَعَثَهُ بمعنًى ، أى أرسله ، فانبعثَ .

وقولهم : كنتُ فى بَعْثِ فلانٍ ، أى فى جيشه الذى بُعِثَ معه . والبُعُوثُ : الجيوش .

وبَعَثْتُ الناقةَ : أَثَرْتُها . وبَعَثَهُ من منامه ، أى أَهَبَّه . وبَعَثَ الموتى : نَشَرَهُم ليوم البعث .

وانْبَعَثَ فى السير ، أى أسرع . وتَبَعَّثَ منِّى الشِعْرُ ، أى انبعثَ ، كأنَّه سالَ .

والبَعِيثُ : اسم شاعرٍ من بنى تميم(٢) ، سمِّى بذلك لقوله :

تَبَعَّثَ منى ما تَبَعَّثَ بعدما اسْ
تَمَرَّ فؤادِى واستمرَّ مَرِيرِى(٣)

ويومُ بُعَاثٍ بالضم : يومٌ للأوس والخزرج .

(١) هو الفرزدق .
(٢) ويروى : «ضربناه فوق» . والكرد : العنق ، أو أصله .
(٣) ويقال أيضاً : «تركته بملاحس البقر أولادها» .

(١) قال رؤبة :
أَقْفَرَتِ الوَعْسَاءُ فالعَثَاعِثُ
من أهلها فالبُرَقُ البَرَارِثُ
(٢) اسمه خداش بن بشير ، وكنيته أبو مالك .
(٣) قال ابن برى : « وصواب إنشاد هذا البيت على ما رواه ابن قتيبة وغيره : واستمر عزيمى » .

[بغث]

ابن السكيت : البُغَاثُ : طائر أبْغَثُ[1] إلى الغُبْرَةِ ، دُوَيْنَ الرَّخَمَةِ بطىء الطيران . وفى المثل « إن البُغَاثَ بأرضنا يَسْتَنْسِرُ » ، أى مَنْ جاورنا عَزَّ بنا .

وقال يونس : فمن جعل البَغَاثَ واحداً فجمعه بِغْثَانٌ ، مثل غزال وغزلان . ومن قال للذكر والأنثى بَغَاثَةٌ فالجمع بَغَاثٌ ، مثل نعامة ونعام .

وقال الفراء : بُغَاثُ الطير : شِرَارُهَا وما لا يصيد منها .

وفى بغاث ثلاث لغاتٍ .

والأَبْغَثُ قريب من الأغبر . والأَبْغَثُ : مكان ذو رمل .

والبَغْثَاء من الغنم : مثل الرَّقطاء . والبَغْثَاء : أخلاط الناس ؛ يقال : دخلنا فى البَغْثَاء ، أى فى عامّة الناس وجماعتهم .

[بوث]

بَاثَ عن الشىء يَبُوثُ بَوْثاً : بحث عنه .

والاسْتِبَاثَةُ : الاستخراج . وقال أبو المثلَّم[1] :

لَحَقٌّ بَنِى شِغَارَةَ[2] أنْ يقولوا
لِصَخْرِ الغَىِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

[بهث]

بُهْثَةُ بالضم : أبو حَىٍّ من سُلَيْمٍ . وهو بُهْثَةُ ابن سُلَيم بن منصور . وقال الجهنىُّ[3] :

تَنَادَوْا يَالَ بُهْثَةَ إذْ رَأَوْنَا
فقلنا أَحْسِنِى مَلَأً جُهَيْنَا

وفلان لِبُهْثَةٍ ، أى لِزِنْيَة .

فصل التاء

[تفث]

التَفَثُ فى المناسك : ما كان من نحوِ قَصِّ الأظفار والشاربِ وحلْقِ الرأسِ والعانة ، ورمْى الجِمَارِ ، ونحْرِ البُدْنِ وأشباه ذلك . قال أبو عبيدة : ولم يجئ فيه شِعْر يُحْتَجُّ به .

فصل الثاء

[ثلث]

الثلاثة فى عدد المذكر ، والثلاث فى عدد المؤنث .

والثَلَاثَاء[4] من الأيام ويجمع على ثَلَاثَاوَاتٍ .

---

(١) قوله طائر أبغث : قال ابن برى هـذا غلط من وجهين : أحدهما أن البغاث اسم جنس وأبغث صفة بدليل قولهم أبغث بين البغثة وجمعه بغث مثل أحمر وحمر . والوجه الثانى أن البغاث ما لا يصيد من الطير ، وأما الأبغث فهو ما كان لونه أغبر وقد يكون صائداً وغير صائد . قال النضر : وأما الصقور فمنها أبغث وأحوى وأبيض . فجعل الأبغث صفة لما كان صائداً أو غير صائد ، بخلاف البغاث الذى لا يكون منه شىء صائد اه . باختصار من مرتضى وسكت عليه . وفيه نظر .

(١) أبو المثلم الهذلى . وعزاه أبو عبيدة إلى صخر الغى، وهو سهو .

(٢) فى اللسان « شعارة » بالعين المهملة .

(٣) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى .

(٤) هو بفتح الثاء ، ويضم .

والثُّلُثُ : سهمٌ من ثلاثة ، فإذا فتحت الثاء زدت ياء فقلت ثَلِيثٌ ، مثل ثَمِينٍ وسَبِيعٍ وسَدِيسٍ وخَمِيسٍ ونَصِيفٍ . وأنكر أبو زيد منها خَمِيساً وثَلِيثاً .

والثِلْثُ ، بالكسر ، من قولهم هو يَسْقِي نخله الثِلْثَ ، لا يُستعمَل الثِلْثُ إلا في هذا الموضع . وليس في الوِرد ثِلْثٌ ؛ لأنّ أقصر الوِرد الرِفْهُ وهو أن تشرب الإبل كلَّ يوم ، ثم الغِبُّ وهو أن تَرِدَ يوما وتَدَعَ يوماً ، فإذا ارتفع من الغِبِّ فالظِمْءُ الرِّبْعُ ثم الخِمْسُ ، وكذلك إلى العِشْرِ . قاله الأصمعي .

وثُلَاثُ ومَثْلَثُ غير مصروف للعدل والصفة ، لأنه عدل من ثَلَاثَةٍ إلى ثُلَاثَ ومَثْلَثَ ، وهو صفةٌ لأنّك تقول : مررت بقوم مَثْنَى وثُلَاثَ . وقال تعالى : ﴿ أُولِي أَجْنِحةٍ مَثْنَى وثُلَاثَ ورُبَاعَ ﴾ فوصفَ به . وهذا قول سيبويه ، وقال غيره : إنّما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى ، لأنّه عُدِل عن لفظ اثنين إلى لفظ مَثْنَى وثُنَاء ، وعن معنى اثنين إلى معنى اثنينِ اثنينِ ، لأنّك إذا قلت جاءت الخيل مَثْنَى فالمعنى اثنين اثنين ، أي جاءوا مزدوجين . وكذلك جميعُ معدول العدد . فإن صغَّرته صرفتَه فقلت أُحَيِّدٌ ، وثُنَيِّيٌ[1] ، وثُلَيِّثٌ ، ورُبَيِّعٌ ، لأنه مثل حُمَيِّرٍ فخرج إلى مثال ماينصرف . وليس كذلك أحمدُ وأحسنُ ، لأنّه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل ، لأنّهم قد قالوا في التعجب : ما أُمَيْلِحَ زيداً وما أُحَيْسِنَهُ .

وثَلَثْتُ القومَ أَثْلُثُهُمْ بالضم ، إذا أخذتَ ثُلُثَ أموالهم . وأَثْلِثُهُمْ بالكسر ، إذا كنت ثَالِثَهُمْ أو كَمَّلْتَهُمْ ثلاثةً بنفسك[2] . قال الشاعر :

فإنْ تَثْلِثُوا نَرْبَعْ وإنْ يَكُ خامسٌ
يَكُنْ سادسٌ حتّى يُبِيرَكُمُ القَتْلُ

وكذلك إلى العشرة ، إلّا أنك تفتح أَرْبَعُهم وأَسْبَعُهم وأَتْسَعُهم فيهما[3] جميعا لمكان العين .

وتقول : كانوا تسعةً وعشرين فَثَلَثْتُهُمْ ،

---

(١) صوابه « ثُنَيٌّ » . قال الرضى في شرح الكافية ١ : ٢٣١ : « فإذا حقر نحو عطاء قلب ألفه ياء كما في حمار ، فيرجع لام الكلمة إلى أصلها من الواو لزوال الألف قبلها ، ثم تنقلب ياء لتطرفها مكسوراً ماقبلها ، فتجتمع ثلاث ياءات : الأولى للتصغير ، والثانية عوض من الألف الزائدة ، والثالثة عوض عن لام الكلمة ، فتحذف الثالثة نسياً فيقال عطى ، ويدور الإعراب على الثانية » .

(٢) قوله أو كملتهم الخ . قال شيخنا : أو هنا بمعنى الواو للتفصيل والتخيير ، ولا يصح كونها لتنويع الخلاف اهـ . مرتضى .

وقال ابن برى : والشعر المذكور هنا لعبد الله بن الزبير الأسدى يهجو طيئاً . وبعده :

وإنْ تَسْبَعُوا نَثْمِنْ وإنْ يَكُ تاسِعٌ
يَكُنْ عَاشِرٌ حتى يكون لنا الفَضْلُ

(٣) أى في معنى الأخذ ، وفي معنى كونه مكملا للعدد .

أى صِرْتُ بهم تمَامَ ثلاثين . وكانوا تسعةً وثلاثين فَرَبَعْتُهُمْ ، مثل لفظ الثلاثة والأربعة ، وكذلك إلى المائة ، قاله أبو عبيدة .

وثالثة الأثافِى : الحَيْدُ النادر من الجبل ، يُجمع إليه صخرتان ثم تُنْصَبُ عليهما القِدْر .

وأثْلَثَ القومُ : صاروا ثلاثة . وكانوا ثلاثة فأربَعوا كذلك ، إلى العشرة .

قال ابن السكيت : يقال هو ثالث ثلاثةٍ مضاف ، إلى العشرة ، ولا ينوّن . فإن اختلفا فإن شئت نوّنتَ وإن شئت أضفت ، قلت : هو رابعُ ثلاثةٍ ورابعٌ ثلاثةً ، كما تقول هو ضاربُ عمرٍو وضاربٌ عَمْراً ؛ لأن معناه الوقوع ، أى كَمَّلَهُمْ بنفسه أربعة . وإذا اتفقا فالإضافة لا غيرُ لأنه فى مذهب الأسماء ، لأنك لم تُرد معنى الفعل وإنما أردت هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة ، وهذا لا يكون إلا مضافا . وتقول : هذا ثالثُ اثنينِ وثالثٌ اثنين[1] . المعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أى صيّرهما ثلاثة بنفسه .

وكذلك هو ثالثُ عشر وثالثَ عشر بالرفع والنصب ، إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردت ثالثُ ثلاثةَ عشر فحذفت الثلاثة وتركت ثالثاً على إعرابه . ومن نَصَبَ قال : أردت ثالث ثلاثةَ عشر ، فلما أسقطت منه الثلاثة ألزمت إعرابها الأوّل ليُعلَمَ أن هاهنا شيئاً محذوفا .

وتقول : هذا الحادىَ عشر والثانىَ عشر إلى العشرين ، مفتوحٌ كله ، لما ذكرناه . وفى المؤنث هذه الحاديةَ عشرةَ وكذلك إلى العشرين ، تُدْخِل الهاء فيها جميعاً .

وأهل الحجاز يقولون : أتَوْنِى ثَلاثَتَهُمْ وأرْبعَتَهُمْ إلى العشرة فينصبونَ على كلِّ حال ، وكذلك المؤنث أتَيْنَنِى ثَلاثَهُنَّ وأرْبَعَهُنَّ .

وغيرهم يُعرِبه بالحركات الثلاث ، يجعله مثل كُلِّهم .

فإذا جاوزتَ العشرة لم يكن إلاّ النصب ، تقول : أتَونِى أحَدَ عَشَرَهُمْ ، وتسعةَ عَشَرَهُمْ . وللنساء : أتَيْنَنِى إحدى عَشْرَتَهُنَّ ، وثمَانِىَ عَشْرَتَهُنَّ .

والثَلُوثُ من النوق : التى تجمع بين ثَلاثِ آنية تملؤها إذا حُلِبَتْ ، وكذلك التى تَيْبَسُ ثلاثةٌ من أخلافها .

والمثلوثة : مَزادةٌ تكون من ثلاثة جلود .

وحبلٌ مثلوثٌ ، إذا كان على ثَلاثِ قُوًى .

وشىءٌ مُثَلَّثٌ ، أى ذو أركان ثلاثة . والمثلَّثُ من الشَراب : الذى طُبِخَ حتَّى ذهب ثُلُثاهُ .

ويقال أيضاً : ثَلَّثَ بناقته ، إذا صَرَّ منها ثلاثةَ أخلافٍ . فإن صَرَّ خِلْفَيْنِ قيل : شَطَّرَ بها .

---

(١) قوله وثالث اثنين بالإضافة أو التنوين ، نظير ماص فى ضارب عمرو .

فإن صَرَّ خِلفًا واحداً قيل : خَلَّفَ بها . فإن صَرَّ أخلافها كُلَّهَا جُمعَ قيل : أَجْمَعَ بناقته وأَكْمَشَ .

فصل الجيم

[جأث]

أبو زيد : جَأَثَ البعير يَجْأَثُ جَأْثًا ، وهى مِشْيَتُه مُوقَرًا حَمْلاً .

وقد جُئِثَ[1] الرجُل ، إذا أفزِعَ ، فهو مَجْؤُوثٌ ، أى مذعور .

[جثث]

الُجثَّةُ : شخص الإنسان قاعدا أو نائمًا .

وجَثَّهُ : قلعه . واجْتَثَّهُ : اقتلعه .

والَجثيثُ من النَخل : الفَسِيلُ . والَجثيثةُ : الفَسِيلةُ . ولا تزال جثيثةً حتى تُطْعِمَ ، ثم هى نخلة .

والِمجَثَّةُ والِمجْثَاثُ : حديدة يُقْطَعُ بها الفسيل .

وشَعَرٌ جُثَاجِثٌ بالضم ، ونَبْتٌ جُثَاجِثٌ أى ملتفٌّ . و بعيرٌ جُثاجثٌ ، أى ضَخْم .

والَجثُّ بالفتح : الشَمَع ، ويقال هو كلُّ قذًى خالط العسلَ من أجنحة النحل وأبدانها[2] .

قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

* لَدَى الثَوْلِ يَنْفِي جَثَّهَا ويَؤُومُهَا[1] *

والَجثْجَاثُ : نبت ، وهو من أحرار[2] الشجر .

[جدث]

الَجدَثُ : القبر ، والجمع أَجْدُثٌ وأجداثٌ .

قال المتنخل الهذلى :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافِ عِرْقٍ
علاماتٍ كَتَحْبِيرِ النِمَاطِ[3]

واجتدث ، أى اتخذ جَدَثًا .

[جرث]

الِجرِّيثُ بالتشديد : ضربٌ من السمك .

[جنث]

الِجنْثُ : الأصل . يقال : فلان من جِنْثِكَ وجِنْسِكَ ، أى من أصلك ، لغةٌ أو لُثْغَةٌ .

والجُنْثِيُّ[4] : الزَرَّادُ . قال لبيدٌ يصف دِرْعًا :

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ من عَوْرَاتِهَا
كلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّْ

---

(١) قوله وقد جئث أى بالضم ، وفى الحديث أنه عليه السلام رأى جبريل ، قال « فجئثت منه فرقا حين رأيته » أى ذعرت وخفت .

(٢) والجث بالضم : المرتفع من الأرض .

(١) صدره :

* فما بَرِحَ الأسباب حتّى وضَعْنَهُ *

يصف مشتار عسل ربطه أصحابه بالأسباب ، وهى الحبال ، ودلوه من أعلى الجبل إلى موضع خلايا النحل . وقوله « يؤومها » أى يدخن عليها بالأيام ، وهو الدخان . والثول: جماعة النحل .

(٢) فى المطبوعة الأولى « أحرار » تحريف ، صوابه فى اللسان .

(٣) بعده :

وما أنتَ الغَدَاةَ وذِكْرَ سَلْمَى
وأمسى الرأسُ منكَ إلى اشْمِطَاطِ

(٤) بكسر الجيم وضمها .

وأما قول الشاعر :

ولـكنّها سوقٌ يكون بِياعُها
بجُنْثيّةٍ قد أَخْلَصتْها الصَياقلُ

فيعنى به السيوفَ أو الدروع .

[جهث]

جَهَثَ جَهْثاً : استخفّه الغضبُ .

[جوث]

جُوَاثَى : اسم حِصْنٍ بالبحرين .

فصل الحاء

[حثث]

حَثّهُ على الشيء واستحثّه بمعنًى ، أى حضّه عليه ، فاحْتَثّ . وحَثّثَهُ تحثيثاً وحَثْحَثَهُ بمعنًى .

وولَّى حثيثاً ، أى مسرعاً حريصاً .

ولا يَتَحاثُّونَ على طعام المسكين ، أى لا يتحاضّون .

والحِثّيثَى : الحثّ ، وكذلك الحُثْحُوثُ .

وقَرَبٌ حَثْحَاثٌ ، أى سريعٌ ليس فيه فتورٌ .

وفَرَسَ جَوَادُ المَحَثّةِ ، أى إذا حُثَّ جاءه جريٌ بعد جريٍ .

وقولهم : ما اكْتَحَلْتُ حَثَاثاً ، أى ما نمت . وقال الأصمعى : حِثَاثاً بالكسر . قال أبو عبيد : وهو بالفتح أصح .

والحُثُّ بالضم : حُطَامُ التِبْنِ ، والرملُ الخشنُ ، عن الأصمعىّ . والخبز القَفَار[1] ، عن أبى عبيد .

وسَوِيقٌ حُثٌّ ، أى غير ملتوتٍ .

[حدث]

الحديثُ : نقيض القـديم . يقال : أخذنى ما قَدُمَ وما حَدُثَ ، لا يُضَمُّ حَدُثَ فى شيء من الكلام إلّا فى هذا الموضع ، وذلك لمكانِ قَدُمَ ، على الازدواج .

والحديثُ : الخبَرُ ، يأتى على القليل والكثير ، ويُجمَعُ على أحاديثَ على غير قياس . قال الفراء : نُرَى أنّ واحدَ الأحاديث أُحْدُوثَةٌ ، ثم جعلوه جمعاً للحديث .

والحُدُوثُ : كون شيء لم يكن .

وأَحْدَثَهُ الله فَحَدَثَ . وحَدَثَ أمرٌ ، أى وقع .

والحَدَثُ والحُدْثَى والحادثةُ والحَدَثانُ ، كلُّها بمعنًى .

وأَحْدَثَ الرجل ، من الحَدَثِ .

واستحدثتُ خبراً ، أى وجدت خبراً جديداً . قال ذو الرمة :

أَستحدثَ الرَكْبُ عن أَشْياعِهِمْ خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ من أَطْرَابِهِ طَرَبُ

ورجل حَدَثٌ ، أى شابٌّ . فإنْ ذكرت السنّ قلت : حديث السنّ .

(١) الذى لا أدم معه .

وهؤلاء غلمان حُدْثَانٌ ، أى أحداثٌ .

والمحادثة ، والتحدث ، والتحادث ، والتحديث معروفاتٌ .

ومحادثة السيف : جلاؤه .

ورجل حَدُثٌ وحَدِثٌ بضم الدال وكسرها ، أى حَسَنُ الحديث . ورجل حِدِّيثٌ مثال فِسِّيقٍ ، أى كثير الحديث .

وتقول : سمعت حِدِّيثَى حَسَنَةً ، مثل خِطِّيبَى .

والأُحْدُوثَةُ : ما يُتَحَدَّثُ به .

ورجلٌ حِدْثُ مُلُوكٍ ، بكسر الحاء ، إذا كان صاحبَ حديثهم وسَمَرهم . وحِدْثُ نساء ، يتحدَّث إليهن .

وتقول : افْعَلْ ذلك الأمرَ بحِدْثَانِهِ وبحَدَاثَتِه أى فى أوَّلِهِ وطَرَاءته . ويقال للرجل الصادقِ الظنِّ مُحَدَّثٌ ، بفتح الدال مشددة .

[حرث]

الحَرْثُ : كسب المال وجمعُه . وفى الحديث : « احْرُثْ لدُنياكَ كأنّك تعيش أبدا[1] » .

وأبو الحارث : كنية الأسد .

والحارِثُ : قُلَّةٌ من قُلَلِ الجَوْلَانِ ، وهو جبلٌ بالشام فى قول النابغة :

بكى حارثُ الجَوْلَانِ من فَقْدِ رَبِّهِ
وحَوْرَانُ منه خائفٌ مُتَضَائِلُ[2]

(١) وتمام الحديث : « واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » .

(٢) فى ديوانه : « موحش متضائل » موحش : أى ذو وحشة . ومتضائل : متصاغر .

والحارثان : الحارث بن ظالم بن حَذِيمة[1] بن يربوع بن غَيظ بن مُرَّة ، والحارث بن عوف بن أبى حارثة بن مُرَّة بن نُشْبة بن غَيظ بن مرّة صاحب الحمالَةِ .

والحارثان فى بَاهِلَةَ : الحارث بن قتيبة ، والحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غَنْمِ ابن قتيبة .

والحَرْثُ : الزرع . والحَرَّاثُ : الزَّرَّاعُ . وقد حَرَثَ واحترثَ ، مثل زرع وازدرع .

ويقال احْرُثِ القرآنَ ، أى ادْرُسْهُ .

وحَرَثْتُ الناقة وأحرثتها ، أى سِرْتُ عليها حتَّى هُزِلَتْ .

وحَرَثْتُ النار : حَرَّكْتُهَا . والمِحْرَاثُ : ما تُحَرَّكُ به نارَ التَّنُّور .

وقولهم بَلْحَارِثِ ، لِبَنِى الحارِثِ بن كعبٍ ، من شواذِّ التخفيف ؛ لأنَّ النون واللام قريباَ المخرج ، فلما لم يمكنهم الإدغامُ لسكون اللام حذفوا النون ، كما قالوا مَسْتُ وظَلْتُ . وكذلك يفعلون بكلِّ قبيلة تظهر فيها لام المعرفة مثل بَلْعَنْبَرِ وبَلْهُجَيْمِ . فأمَّا إذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك .

(١) قال ابن برى : ذكر الجوهرى فى الحارثين الحارث ابن ظالم بن حذيمة بالحاء غير معجمة ابن يربوع . قال : والمعروف عند أهل اللغة جذيمة ، بالجيم .

[حربث]

الحَرْبُثُ بالضم : نبت[1] .

[حفث]

الحَفِثُ ، بكسر الفاء : حَفِثُ الكَرِشِ ، وهو القِبَةُ[2] .

والحُفَّاثُ : حَيَّةٌ تنفخ ولا تؤذِى . وقال جرير :

أيُفَايِشُونَ[3] وقد رَأَوْا حُفَّاثَهُمْ
قد عَضَّهُ فقضَى عليه الأشْجَعُ

[حنث]

الحِنْثُ : الإثم والذَنب . و بلغ الغلامُ الحِنْثَ أى المعصية والطاعة . والحِنْثُ : الخُلْفُ فى اليمين . تقول : أحْنَثْتُ الرجلَ فى يمينه فحَنَثَ ، أى لم يبرّ فيها .

وتَحَنَّثَ ، أى تَعَبَّدَ واعتزلِ الأصنام مثل تَحَنَّفَ . وفى الحديث أنَّه كان يأتى غارَ حراء فيَتَحَنَّثُ فيه . وفلان يَتَحَنَّثُ من كذا ، أى يَتَأَثَّمُ منه .

[حوث]

حَوْثُ لغة فى حَيْثُ . والحَوْثاء : الكبد وما يليها . قال الراجز :

إنَّا وجدنَا لحمهُمْ[4] رَدِيَّا

(١) يقال أطيب الغنم لبناً ما أكل الحربث .
(٢) القبة بكسر القاف وتشديد الباء ، وقد تخفف .
(٣) المفايشة : المفاخرة بالباطل .
(٤) فى اللسان : « لحمها » .

الكَرْشَ والحَوْثاء[1] وَالمَرِيَّا

ويقال : تركهم حَوْثاً بَوْثاً ، وحَوْثَ بَوْثَ ، وحَيْثَ بَيْثَ ، وحاثِ باثِ ، إذا فرّقهم و بدّدهم .

والاسْتِحَاثَةُ مثل الاسْتِبَاثة، وهى الاستِخراجُ. تقول اسْتَحَثْتُ الشىء ، إذا ضاع فى التُراب فوجدته[2] .

[حيث]

حَيْثُ : كلمةٌ تدلُّ على المكان ، لأنه ظرفٌ فى الأمكنة بمنزلة حِينَ فى الأزمنة . وهو اسمٌ مبنىٌّ ، وإنما حُرِّكَ آخره لالتقاء الساكنين . فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات ، لأنَّهَا لم تجئْ إلاّ مضافةً إلى جملة ، كقولك أقوم حيث يقوم زيدٌ ولم تقل حيث زيد . وتقول حيث تكون أكون . ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيفَ ، استثقالا للضم مع الياء .

وهى من الظروف التى لايجازَى بها إلاَّ مع ما ، تقول : حيثما تجلسْ أجلس ، فى معنى أينما .

وقوله تعالى : ﴿ ولا يُفْلِحُ الساحرُ حيث أَتَى ﴾ فى حرف ابن مسعود : ﴿ أيْنَ أتَى ﴾ .

والعرب تقول : جئتُ من أين لا تعلم ، أى من حيثُ لا تعلم .

(١) قوله والحوثاء ، ذكره مرتضى بالجيم تبعاً للقاموس ثم ذكره فى الحاء المهملة . قاله نصر .
(٢) فى المخطوطة : « فطلبته » .

فصل الخاء

[خبث]

الخبيث : ضدّ الطيّب . وقد خَبُثَ الشىء خَبَاثةً ، وخَبُثَ الرجل خُبْثاً ، فهو خبيث ، أى خَبٌّ ردىءٌ .

وأَخْبَثَهُ غيرُهُ ، أى عَلَّمَهُ الخُبْثَ وأفسدَه . وأَخْبَثَ أيضاً ، أى اتّخذ أصحاباً خبثاء ، فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ومَخْبَثَانٌ . وقول عنترة :

نُبِّئْتُ عَمْراً غيرَ شاكرِ نِعْمَتِى(١)
والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنفسِ المُنْعِمِ

أى مَفْسَدَةٌ .

ويقال : فلانٌ لَخِبْثَةٍ ، كما يقال لِزِنْيةٍ .

ويقال فى النداء : يا خُبَثُ ، كما يقال يا لُكَعُ تريد يا خبيثُ . وللمرأة : يا خَبَاثِ ، بُنِىَ على الكسر مثل يا لَكَاعِ .

وخَبَثُ الحديدِ وغيره : ما نَفَاهُ الكِيرُ .

والأخبثانِ : البَوْلُ والغائطُ .

[خرث]

الخُرْثِىُّ : أثاث البيت وأسقاطُه .

[خنث]

الانْخِنَاثُ : التثنّى والتكسّر ؛ والاسم الخُنْثُ . قال جرير :

أتُوعِدُنِى وأنتَ مُجاشِعِىٌّ
أرى فى خُنْثِ لِحْيَتِكَ(٢) اضطرابا

(١) فى اللسان : « لعمة » .
(٢) فى ديوانه : « فى خنث نخبته » .

وخُنْثُ أيضاً : اسم امرأة لا يُجْرَى .

وخَنَّثْتُ الشىء فتخَنَّثَ ، أى عطفته فتعطّف ومنه سمّى المُخَنَّثُ(١) . وتَخَنَّثَ فى كلامه .

والخَنِثُ بكسر النون : المسترخِى المُتَثَنِّى .

وفى المثل : « أَخْنَثُ من دَلالٍ » .

والخُنْثَى : الذى له ما للرجال والنساء جميعاً ، والجمع الخَنَاثَى مثل الحَبَالَى .

وخَنَثْتُ السِقاءَ واخْتَنَثْتُهُ ، إذا ثَنَيْتَه إلى خارجٍ فشربتَ منه ، فإن كسرتَه إلى داخلٍ فقد قَبَعْتَهُ .

[خوث]

رجلٌ أَخْوَثُ ، أى مسترخى البَطنِ بيِّنُ الخَوَث . والأنثى خَوْثاء .

فصل الدال

[دأث]

الأصمعى : دَأَثْتُ الطعامَ : أكلته .

والدَأَثاء : الأَمَةُ ، وقد يحرَّك لحرف الحلق ، وهو نادر ؛ لأنّ فَعَلاَء بفتح العين لم يجئ فى الصفات وإنّما جاء حرفان فى الأسماء فقط ، وهو قَرَمَاء(٢) وجَنَفَاء ، وهما موضعان .

(١) قوله ومنه سمى المخنث ، قال الأزهرى : الاختناث التكسر ، والتثنى ومنه سمى المخنث لتكسره . وقال الليث: إنما سمى المخنث من الخنث .

(٢) وكذا ورد فى اللسان بالفاء ، وصوابه « قرماء » بالقاف . وأما فرماء فليست عربية . وقرماء : قرية بوادى قرقرى باليمامة .

[دثث]

الدَثُّ والدَثَاثُ : المطر الضعيف. قال الراجز :

* قِلْفِعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدَثَاثَا *

[دعث]

الأموى : الدَعْثُ : أول المرض . وقد دُعِثَ الرجلُ ، إذا أصابه اقشعرارٌ وفُتُورٌ .

[دلث]

ناقة دِلَاثٌ أى سريعة ، ونُوقٌ دُلُثٌ . قال الراجز(١) يصف النوق :

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلَاثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ

اللحيانى : انْدَلَثَ علينا فلانٌ يَشْتُمُ ، أى انخرق وانصبَّ . وقال الأصمعى : المُنْدَلِثُ الذى يمضى ويركب رأسه لا يثنيه شىء .

ومَدَالِثُ الوادى : مَدافعُ سَيْلِهِ .

[دلهث]

الدِلْهَاثُ : الأسد. ورجلٌ دِلهاثٌ ودُلَاهِثٌ ، أى جرىءٌ مُقْدِمٌ .

[دمث]

الدَمْثُ : المكان اللَيِّن ذو رَمْلٍ ، والجمع الدِمَاثُ . وقد دَمِثَ بالكسر يَدْمَثُ دَمَثاً .

والدَمَاثَةُ : سهولة الخُلُقِ . يقال : ما أدْمَثَ فلاناً وأَلْيَنَهُ .

(١) هو رؤبة .

والأُدْمُوثُ : مكان المَلَّةِ إذا خَبَزْتَ .

وتَدْمِيثُ المَضْجَعِ : تَلْيِينُه .

[ديث]

دَيَّثَهُ : ذَلَّلَهُ . وطريقٌ مُدَيَّثٌ ، أى مُذَلَّلٌ .

والدَيُّوثُ : القُنْذُعُ ، وهو الذى لا غَيرةَ له .

فصل الراء

[ربث]

رَبَثْتُهُ عن حاجته أَرْبُثُهُ بالضم رَبْثاً : حَبَسْتُهُ .

والرَبِيثَة : الأمر يحبسك ، وكذلك الرِبِّيثَى مثال الخِصِّيصَى . وفى الحديث : « إذا كان يومُ الجمعة بعثَ إبليسُ جنوده إلى الناس فأخذوا عليهم بالرَبَائِثِ » أى ذكَّروهم الحوائج التى تَرْبُثُهُمْ .

وتَرَبَّثَ فى مسيره ، أى تَلَبَّثَ .

وارْبَثَّ أمرُهم ، أى ضعُف وأبطأ حتّى تفرقوا . قال أبو ذؤيب :

رَمَيْنَاهُمُ حتّى إذا ارْبَثَّ أَمْرُهُمْ
وعاد الرَصِيعُ نُهْيَةً للحَمَائِلِ(١)

[رثث]

الرَثُّ : الشىء البالى ، وجمعه رِثَاثٌ . وقد رَثَّ الحبلُ وغيره يَرِثُّ رَثَاثَةً .

(١) صوابه « وعاد الرصيع نهية » . الرصيع ، بالصاد المهملة : جمع رصيعة ، وهى سير يضفر يكون بين حمالة السيف وجفنه . والنهية ، بالياء التحتية المثناة : الغاية التى انتهى إليها الرصيع .

وفلانٌ رَثُّ الهيئةِ ، وفى هيئته رَثَاثةٌ ، أى بَذَاذَةٌ .

وأَرَثَّ الثوبُ ، أى أَخْلَقَ .

والرِثَّةُ : السَقَطُ من متاع البيت من الخُلقان ؛ والجمع رِثَثٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ ، ورِثاثٌ مثل رِهْمَةٍ ورِهَامٍ .

وارْتَثَثْنا رِثَّةَ القومِ ، أى جمعناها .

والرِثَّةُ أيضاً : الخُشَارَةُ الضعفاء من الناس .

والرِثَّةُ أيضاً : المرأة الحمقاء .

وارْتُثَّ فلان ، وهو افْتُعِلَ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، أى حُمِلَ من المعركة رَثِيثاً ، أى جريحاً وبه رَمَقٌ .

[رعث]

الرِعَاثُ : القِرَطَةُ ، واحدتها رَعْثَةٌ ورَعَثَةٌ بالتحريك . وتَرَعَّثَتِ المرأةُ ، أى تَقَرَّطَتْ .

وكان بشّار بن بُرد الشاعر يُلَقَّبُ بالمُرَعَّثِ لِرَعَثَةٍ كانت له فى صغره .

ورَعْثَةُ الديك : عُثْنُونُهُ ؛ يقال ديك مُرَعَّثٌ . قال الأخطل :

ماذا يُؤَرِّقُنِي والنَوْمُ يُعْجِبُنِي(١)
مِن صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

وشاةٌ رَعْثَاء ، إذا كان لها تحت الأذن زَنمتَانِ . والرَعْثُ : العِهْنُ من الصوف يُعَلَّقُ من الهودج ، عن أبى عبيد .

[رغث]

الرَغُوثُ : كل مُرْضِعَةٍ . قال طرفة :

فليتَ لنا مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو
رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وقد أَرْغَثَتِ النعجةُ ولدَها : أرضعته . ورغَثَ الجدىُ أُمَّه ، أى رضِعها .

والرُغْثَاء مثال العُشَرَاء : عِرْقٌ فى الثَدْيِ يَدِرُّ اللبن . قال ابن السكيت : عَصَبَةٌ تحت الثَدْيِ .

وقولهم « آ كَلُ من بِرْذَوْنَةٍ رَغُوثٍ » وهو فَعُولٌ فى معنى مفعولةٍ لأنها مرغوثةٌ .

قال الأحمر : رُغِثَ الرجلُ فهو مَرْغوثٌ ، إذا كَثُرَ عليه السؤّال حتّى يَنْفَدَ ماعنده .

[رفث]

الرَفَثُ : الجِماع . والرَفَثُ أيضاً : الفُحْشُ من القول ، وكلامُ النساء فى الجِماع . تقول منه : رَفَثَ الرجلُ وأَرْفَثَ . قال العجاج :

ورُبَّ أَسْرَابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ
عن اللَغَا ورَفَثِ التَكَلُّمِ

وقيل لابن عبّاس حين أنشد :

وهُنَّ يَمْشِينَ بنا هَمِيسَا
إنْ تَصْدُقِ الطَيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا

---

(١) فى الأساس : « ماذا يؤرقنى قدما ويسهرنى » .

أَتَرْفُثُ وأنتَ مُحْرِمٌ ؟ فقال : إنّما الرَّفَثُ ما وُوجِه به النساء[1] .

[رمث]

الرِمْثُ ، بالكسر : مرعًى من مراعى الإبل ، وهو من الحَمْضِ .

والرَمَثُ ، بالتحريك : خشَب يُضَمُّ بعضه إلى بعض ويُرْكَبُ فى البحر ؛ والجمع أَرْمَاثٌ .

قال أبو صخر الهذلى :

تمنَّيْتُ من حُبِّى عُلَيَّةَ أنَّنا
على رَمَثٍ فى البحر ليس لنا وَفْرُ

والرَمَثُ أيضاً : أن تأكل الإبل الرِمْثَ فتشتكى عنه . وقد رَمِثَتْ بالكسر ، وهى إبلٌ رَمِثَةٌ ورَمَاثَى .

قال الأصمعى : الرَمَثُ : بقية اللبن فى الضَرع . يقال رَمَّثْتُ فى الضرع ترميثاً وأَرْمَثْتُ أيضاً ، إذا أبقَيْتَ بها شيئاً .

قال الشاعر :

وشَارَكَ أَهْلُ الفَصِيلِ الفَصِيـ
ـلَ فى الأُمِّ وامْتَكَّهَا المُرْمِثُ

ورَمَثْتُ الشىء : أصلحته ومسحتُه بيدى .

قال الشاعر[2] :

وأَخٍ رَمَثْتُ رُوَيْسَهُ[1]
ونَصَحْتُهُ فى الحَرْبِ نَصْحَا

وحبلٌ أَرْمَاثٌ ، أى أَرمامٌ .

[روث]

الرَوْثَةُ : واحدة الرَوْثِ والأَرواثِ . وقد رَاثَ الفرس . وفى المثل : « أَحُشُّكَ وتَرُوثُنى » .

والرَوْثَةُ : طرف الأرنبة ؛ يقال : فلان يضرب بلسانه رَوْثَةَ أنفه .

[ريث]

رَاثَ علىَّ خبرك يَرِيثُ رَيْثاً ، أى أبطأ . وفى المثل : « رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثاً » ، ويروى « تَهَبُ رَيْثاً » والمعنى واحدٌ ، من الهِبَةِ .

وما أَرَاثَكَ علينا ؟ أىْ ما أبطأ بك عنّا ؟

ورَيْثٌ : أبو حىٍّ من قيس ، وهو رَيث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عيلان .

والاستِرَاثَةُ : الاستبطاء . ورجل رَيِّثٌ ، بالتشديد ، أى بطىء .

قال الفراء : رجل مُرَيَّثُ العينَين ، إذا كان بطىء النظَر .

فصل الشين

[شبث]

التَشَبُّثُ بالشىء : التعلّق به . ورجل شَبِثٌ ، إذا كان طبعُه ذلك .

(١) فى اللسان : « ما روجع به النساء » .
(٢) أبو دؤاد .

(١) قال الصغانى : هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو ، وهو تصحيف ، والرواية « دريسه » أى بفتح الدال وكسر الراء ، وهو الخلق من الثياب .

والشَبَثُ بالتحريك : دُوَيْبَّةٌ كثيرةُ الأرجل من أحناش الأرض . ولا تقل شِبْثٌ[١] . والجمع شِبْثَانٌ مثل خَرَبٍ وخِرْبَانٍ . قال الشاعر[٢] :

تَرَى أَثْرَهُ فى صَفْحَتَيْهِ كأَنَّه
مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

قال أبو عمرو : الشَنْبَثَةُ بزيادة النون : العَلاقة . يقال شَنْبَثَ الهوى قلبَه ، أى عَلِق به .

[شثث]

الشَثُّ : نبتٌ طيّب الريح مرّ الطعم يُدبَغ به . قال تأبّط شرًّا :

كأنّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ
أو أمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبّاقِ

قال الأصمعى : هما نَبْتَانِ .

[شربث]

الشَرَنْبَثُ : الغليظ الكفّين والرجلين ، وربّما وُصف به الأسد . وكذلك الشُرَابِثُ بضم الشين .

قال سيبويه : النون والألف يتعاوران الاسم فى معنًى ، نحو شَرَنْبثٍ وشُرَابِثٍ ، وجَرَنْفَشٍ وجُرَافِشٍ[٣] .

[شعث]

الشَعَثُ بالتحريك : انتشار الأمر . يقال : لَمَّ الله شَعَثَكَ ، أى جمع أمرَكَ المنتشرَ .

(١) أى بكسر الشين .
(٢) هو ساعدة بن جؤية .
(٣) فى اللسان: «وجرنفس وجرافس» ، وكلاهما صحيح .

والشَعَثُ : مصدر الأَشْعَثِ وهو المُغْبَرُّ الرأس. وخيلٌ شُعْثٌ ، أى غير مُفَرْجَنَةٍ . وتَشْعِيثُ الشىء : تفريقُه . والتَشَعُّثُ : التفرُّقُ .

والأَشْعَثُ : اسم رجل . ومنه الأَشَاعِثَةُ ، والهاء للنسب .

[شنث]

الشَنَثُ بالتحريك : قلب الشَثَن . يقال : شَنِثَتْ مشافرُ البعيرِ ، أى غلظت من أكل الشوك .

فصل الضاد

[ضبث]

ضَبَثْتُ بالشىء ضَبْثاً ، واضْطَبَثْتُ به ، إذا قبضت عليه بكفِّك .

وناقة ضَبُوثٌ : يُشَكُّ فى سِمَنِها فتُضْبَثُ : أى تُجَسُّ باليد .

ومَضَابِثُ الأسد : مخالبه . وفى الحديث[١]: « الخطايا بين أضباثهم » ، أى فى قبضاتهم .

[ضغث]

الضِغْثُ : قُبضةُ حشيشٍ مختلطة الرَطْبِ باليابس .

وأضغاث الأحلام : الرؤيا التى لا يصحّ تأويلها لاختلاطها .

(١) وهو : « أوحى الله تعالى إلى داود : قل للملأ من بنى إسرائيل لا يدعونى والخطايا بين أضباثهم » ، أى وهم محتملو الأوزار غير مقلعين عنها . اهـ مرتضى .
ثم قال : ومن المجاز « ليث بأقرانه ضابث ، وبأرواحهم عابث » .

وضَغَثَ الحديثَ : خلطه .

والضاغث : الذى يختبئ فى الخَمَرِ يُفزِعُ الصبيانَ بصوتٍ يردِّده فى حلقه .

وضَغَثَ السنامَ : عَرَكَهُ . وناقةٌ ضَغُوثٌ ، مثل ضَبُوث ، وهى التى يُشَكُّ فى سِمَنِهَا فتُضْغَثُ أَبِهَا طِرْقٌ(١) أم لا .

فصل الطاء

[طلث]

الطَّثُّ : لُعبة للصبيان ، يرمُون بخشبةٍ مستديرة ، وتسمَّى المِطَثَّةَ .

[طرث]

الطُرْثُوثُ : نَبْت يؤكل . يقال : خرجوا يتَطَرْثَثُونَ ، أى يَجْتَنُونه .

[طمث]

طَمَثَهَا يَطْمِثُهَا ويَطْمُثُهَا طَمْثاً ، إذا افتضَّها .

وطَمَثَتِ المرأة تَطْمُثُ بالضم : حاضتْ . وطَمِثَتْ بالكسر لغة ، فهى طَامِثٌ .

وقال أبو عمرو : الطَّمْثُ : المسُّ ، وذلك فى كل شيء يُمَسّ . قال : ويقال للمرتَع : ماطَمَثَ المَرْتَعَ قبلَنا أحدٌ . وما طَمَثَ هذه الناقةَ حبلٌ قطُّ ، أى ما مسَّها عِقالٌ .

فصل العين

[عبث]

العَبَثُ : اللعب . وقد عَبِثَ بالكسر يَعْبَثُ عَبَثاً . والعَبْثَةُ بالتسكين : المرّة الواحدة .

(١) الطرق ، بالكسر : الشحم .

والعَبْثُ : الخلط . وقد عَبَثَهُ بالفتح يَعْبِثُهُ عَبْثاً : خلطه . والعَبْثُ أيضاً : اتخاذ العَبِيثَةِ : قال أبو صاعد الكلابىّ : العَبِيثَةُ : الأَقِطُ يُفْرَّغُ رَطْبُهُ حين يُطْبَخُ على جَافِّه فيُخْلَطُ به . يقال عَبَثَتِ المرأةُ ، إذا فرَّغَتْهُ على المُشَرِّ(١) ليحمل يابسُه رَطْبَه . يقال ابْكُلِى واعْبِثِى . قال رؤبة :

* وطَاحَتِ الألبان والعَبَائِثُ *

والعَبِيثَةُ : طعام يُطْبَخُ ويجعل فيه جرادٌ .

وفلان عَبِيثَةٌ ، أى مُؤْتَشَبٌ ، يعنى فى نَسبه خَلْطٌ ومَغْمَزٌ .

وعَبِيثَةُ الناس : أخلاطُهم .

وجاء فلانٌ بعَبِيثَةٍ فى وعائه ، أى بُرٍّ وشَعير قد خُلطا .

وظلَّت الغنم عَبِيثَةً واحدةً وَبَكيلةٍ واحدة ، وهو أنَّ الغنم إذا لقيتْ غنما أخرى دخلت فيها واختلط بعضُها ببعض . وهذا مثلٌ ، وأصله من الأقِطِ والسَوِيقِ يُبْكَلُ بالسمن فيؤكل . وأما قول الشاعر السعدى :

إذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثَانِيُّ ساءنا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَدِيفَ المُسَرْهَدا(٢)

(١) المشر : موضع إشرار الأقط ، وهو تركه ليجف . يقال أشره إشرارا ، وشره شراً .

(٢) قال ابن برى : هذا البيت لناشرة بن مالك يردعلى المخبل السعدى ، وكان المخبل قد عيره باللبن . والخصيف : اللبن الحليب يصب عليه الرائب .

فيقال : هو دقيق وسمن وتمر ، يخلط باللبن الحليب .

[عثث]

العُثَّةُ : السُوسَةُ التى تلحَس الصوف ، والجمع عُثٌّ . وقد عَثَّتِ الصوفَ تَعُثُّهُ عَثًّا . وفى المثل :

* عُثَيْثَةٌ تَقرِم جلداً أملساَ *

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر فى الشىء فلا يقدر عليه .

وربما قيل للعجوز : عُثَّةٌ .

وفلان عُثُّ مَالٍ ، كما يقال إزاءُ مَالٍ .

والعَثْعَثُ : ظهر الكَثيبِ لا نبات فيه . قال رؤبة :

* أقْفَرَتِ الوَعْساءُ والعَثَاعِثُ *

والعَثْعَثَةُ : اللِّينُ من الأرض .

[عفث]

الأَعْفَثُ من الرجال : الكثير التكَشُّفِ . وفى الحديث : « كان الزبير أَعْفَثُ » .

[عكث]

العَنْكَثُ : نبت . قال الساجع :

* وَعَنْكَثًا مُلْتَبِدَا[1] *

[علث]

العَلْثُ : الخلط : عَلَثْتُ البُرَّ بالشعير أَعْلِثُهُ . وفلان يأكل العَلِيثَ والغَلِيثَ بالعين والغين ، إذا كان يأكل خُبزاً من شعير وحِنطة .

(١) انظر ما سبق فى مادة (ضبب) .

والعُلَاثَةُ : سمن وأَقِطٌ يخلط . وكلُّ شيئين خلطتَهما فهما عُلَاثَةٌ .

وعُلَاثَةُ : اسم رجلٍ من بنى الأحوص ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر .

وعَلَثَ الزَنْدُ ، إذا لم يُورِ . واعْتَلَثَ الرجل زَنْدًا من الشجر : أخذه ولم يَدرِ أيُورِى أم يَصلِد . وفلانٌ يَعْتَلِثُ الزناد ، إذا لم يتخيَّر مَنْكِحَهُ .

والأَعْلاثُ : قطع الشجر المختلطة ، مما يُقدَح به ، من المَرْخِ والبيبيسِ .

والعَلَثُ بالتحريك : شِدَّة القتال واللزومُ له بالعين والغين جميعاً .

[عيث]

العَيْثُ : الإفساد . يقال عَاثَ الذئب فى الغنم[1] .

والتَعْيِيثُ : طلب شىء باليد من غير أن يُبْصِرَه . قال ابن أبى عائذ[2] :

فَعَيَّثَ سَاعَةً أَفْقَرْنَهُ[3]

بالأَيفاقِ والرَمْيِ أو باسْتِلَالِ

(١) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى .

(٢) قال اللحيانى : عثى لغة أهل الحجاز وهى الوجه ، وعاث لغة تميم . وهم يقولون : « ولا تعيثوا فى الأرض » . ويقال : عاث فى ماله : أسرع إنفاقه ، أو بذره وأفسده ، فهو عيثان وامرأة عيثى . اهـ مرتضى .

(٣) أفقرنه : أمكنه من فقارهن .

فصل الغين

[غبث]

قال الفراء : الغَبيثةُ : سمن يُلَتُّ بأقِطٍ . وقد غَبَثْتُ الأقِطَ غَبْثاً .

والأَغْبَثُ : لونٌ إلى الغُبْرَةِ(١) ، وهو قلب الأَبْغَثِ . وقد اغْبَثَّ اغْبِثَاثاً .

[غثث]

غَثَّتِ الشاة : هُزِلَتْ فهى غَثَّةٌ . وغَثَّ اللحمُ يَغِثُّ ويَغَثُّ غَثَاثَةً وغُثُوثَةً ، فهو غَثٌّ وغَثِيثٌ ، إذا كان مهزولا .

وكذلك غَثَّ حديثُ القوم وأَغَثَّ ، أى رَدُؤَ وفسد . تقول : أَغَثَّ الرجل فى منطقه .

وأَغَثَّتِ الشاةُ : هُزِلَتْ . وأَغَثَّ الرجلُ اللحمَ ، أى اشتراه غَثًّا .

وغَثِيثَةُ الجرْح : ما كان فيه من مِدَّةٍ وقَيْحٍ ولحمٍ ميِّتٍ . وقد غَثَّ الجرح يَغَثُّ غَثًّا وغَثِيثاً ، إذا سال ذلك منه . واسْتَغَثَّهُ صاحبُه ، إذا أخرجه منه وداواه . وقال :

* وكُنتُ كآسِى شَجَّةٍ يَسْتَغِثُّهَا *

وأَغَثَّ الجرحُ ، أى أَمَدَّ .

ويقال : لبستُه على غَثِيثَةٍ فيه ، أى على فسادِ عقل .

(١) الصواب : الغبثة لون إلى الغبرة والأغبث : الذى لونه كذلك . اهـ مرتضى عن خط أبى زكريا وأبى سهل بهامشه .

وفلانٌ لا يَغِثُّ عليه شىء ، أى لا يقول فى شىء إنّه ردىء فيتركه .

[غرث]

الغَرَثُ : الجوع . وقد غَرِثَ بالكسر يَغْرَثُ فهو غَرْثَانُ ، وقومٌ غَرْثَى وغَرَاثَى ، مثل صَحَارَى ، وغِراث . وامرأةٌ غَرْثَى ونِسْوَةٌ غِرَاثٌ .

وامرأة غَرْثَى الوِشَاح ، لأنَّها دقيقة الخصر لا يملأُ وشاحَها ، فكأنَّه غَرْثَانُ .

والتغريث : التجويع . يقال : غَرَّثَ كلابه ، أى جوَّعها .

[غلث]

الغَلْثُ : الخلط يقال غَلَثْتُ البُرَّ بالشعير أَغْلِثُهُ . بالكسر ، فهو مَغْلُوثٌ وغَلِيثٌ . وفلانٌ يأكل الغَلِيثَ ، إذا كان يأكل خبزاً من شعير وحِنطة .

والمَغْلُوثُ : الطعام الذى فيه المَدَر والزُّؤَانُ .

ابن السكيت : سِقَاءٌ مَغْلُوثٌ ، إذا كان مدبوغاً بالتمر أو بالبُسْر .

والغَلَثُ بالتحريك : شدّة القتال . يقال : غَلِثَ فلانٌ بفلان ، إذا لزمه يقاتله . ورجلٌ غَلِثٌ ومُغَالِثٌ : شديدُ القتال . قال رؤبة :

* إذا اسْمَهَرَّ الحلِسُ المُغَالِثُ *

وقد غَلِثَ الذئبُ بغنمِ فلانٍ ، إذا لزمها يفْرِسها .

[غوث]

غوّثَ الرجل : قال واغوثاه . والاسم الغَوْثُ والغُوَاثُ والغَوَاثُ[1] .

قال الفراء : يقال أجاب الله دعاءه وغَوَاثَهُ .

قال : ولم يأت فى الأصوات شىء بالفتح غيره ، وإنما يأتى بالضم مثل البكاء والدعاء ، أو بالكسر مثل النِداء والصياح . وقال العامرىّ[2] :

بَعَثْتُكَ مَائِراً فلبثْتَ حَوْلاً
متى يَأْتِى غَوَاثُكَ مَنْ تُغيثُ

وغَوْثٌ : قبيلة من اليمن ، وهو غَوْثُ ابن أدد بن زيد بن كهلان بن سَبَأ .

واستغاثنى فلان فأَغَثْتُهُ . والاسم الغِيَاثُ ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها .

[غيث]

الغَيْثُ : المطر . وقد غاث الغَيْثُ الأرضَ ، أى أصابها . وغَاثَ الله البلاد يَغِيثُهَا غَيْثاً . وغِيثَتِ الأرضُ تُغَاثُ غَيْثاً ، فهى أرض مَغِيثَةٌ ومَغْيُوثَةٌ . قال ذو الرمة : « قاتل الله أَمَةَ بنى فلانٍ ما أفصحها : قلت لها : كيف كان المطر عندكم ؟ فقالت : غِثْنَا ما شئنا » .

وربّما سمّى السحاب والنبات بذلك .

(١) قال المجد : وفتحه شاذ ، أى الغوات .

(٢) وقيل هو لعائشة بنت سعد بن أبى وقاص . قال ابن برى : وصوابه بعثتك قابساً . وكان لعائشة هذه مولى يقال له فند ، وكان مخنثاً من أهل المدينة ، بعثته يقتبس لها نارا ، فتوجه إلى مصر وأقام بها سنة ، ثم أتاها بنار وهو يعدو ، فعثر فتبدد الجمر فقال : تعست العجلة ! فقالت عائشة بعثتك الخ . إهـ مرتضى .

فصل الفاء

[فثث]

الفَثُّ : نبت يُختبز حبّه ويؤكل فى الجدْب ، وتكون خُبزته غليظة شبيهة بخبز المَلَّةِ . قال الشاعر[1] :

حِزْمِيَّةٌ لم تَخْتَبِزْ أُمُّهَا[2]
فَثًّا ولم تَسْتَضْرِمِ العَرْفَجَا

[فحث]

الفَحِثُ بكسر الحاء : لغة فى حَفِثَ الكَرِشِ ، وهى القِبَّة ذات الأطباق .

[فرث]

الفَرْثُ : السِرجين ما دام فى الكَرِشِ ، والجمع فُرُوثٌ .

ابن السكيت : فَرَثْتُ للقوم جُلَّةً[3] فأنا أفرُثُها وأفرِثُها ، إذا شققتها ثم نثرتَ ما فيها . قال : وفَرَثْتُ كبدَه أَفْرُثُهَا وأفرِثُها فَرْثاً ، وفَرَّثْتُهَا تفريثا ، إذا ضَرَبْتَهُ وهو حىٌّ فانفرثت كبدُه ، أى انتثرت . قال : وأَفْرَثْتُ الكَرِشَ ، إذا شَقَقْتَهَا وألقيتَ ما فيها . قال : وأَفْرَثْتُ أصحابى ، إذا عرّضْتَهُمْ لِلاّئمة الناس .

فصل القاف

[قثث]

جاء فلان يَقُثُّ مالاً ، أى يَجُرُّهُ .

(١) أبو ذهبل .

(٢) فى اللسان : « لم يختبز أهلها » .

(٣) الجلة ، بالضم : وعاء يكنز فيه التمر .

[قرث]

الكسائى : نَخْلٌ قَرِيثَاء وبُسْرٌ قَرِيثَاء ، ممدودٌ بغير تنوين ، لضربٍ من التمر ، وهو أطيب التمر بُسراً .

وقال أبو الجراح : تمرٌ قَرِيثَا غيرُ ممدودٍ .

والقِرِّيثُ : لغة فى الجِرِّيثِ ، وهو ضربٌ من السمك .

[قعث]

ابن السكيت : أَقْعَثَ الرجلُ فى ماله ، أى أسرف . وأَقْعَثَ له العطية ، أى أجزلها له .

قال رؤبة :

* أَقْعَثَنِى منه بسَيْبٍ مُقْعَثِ[1] *

والقَعِيثُ : المطر الكثير ، والسيبُ الكثير .

وقال بعضهم : قَعَثْتُ له قَعْثَةً ، أى حفَنت له حَفنة ، إذا أعطيته قليلا . فجعلَه من الأضداد .

قال الأصمعى : ضربه فَانْقَعَثَ ، إذا قلعَه من أصله .

وانْقَعَثَ الحائط ، إذا سقط من أصله ، مثل انْقَعَفَ .

فصل الكاف

[كبث]

الكَبَاثُ بالفتح : النَضِيجُ من ثمر الأراكِ . وما لم يُونِعْ فهو بَرِيرٌ .

(١) بعده : * ليس بمَزور ولا بريث * .

وكَبِثَ اللحمُ بالكسر ، أى تَغَيَّرَ وأَرْوَحَ .

وينشد :

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نشيطاً أَبِثَا
يأكلُ لحماً بائتاً قد كَبِثَا

[كثث]

كَثَّ الشىء كَثَاثَةً ، أى كَثُفَ . ولحيةٌ كَثَّةٌ وكَثَّاء أيضاً . ورجلٌ كَثُّ اللحية وقومٌ كُثٌّ ، مثل قولك رجلٌ صَدْقُ اللقاء وقومٌ صُدْقٌ .

والكَثْكَثُ والكِثْكِثُ : فُتَاتُ الحجارة والترابُ ، مثل الأَثْلَبِ والإِثْلِبِ . يقال : بفِيهِ الكَثْكَثُ ، والكِثْكِثُ .

[كرث]

الكُرَّاثُ : بَقْلٌ .

وكَرَثَهُ الغمُّ يَكْرُثُهُ بالضم[1] ، إذا اشتدَّ عليه وبلغ منه المَشَقَّةَ . وأَكْرَثَهُ مثله .

قال الأصمعى : لا يقال كَرَثَهُ وإنما يقال أَكْرَثَهُ .

على أنَّ رؤبة قد قاله :

* وقد تَجَلَّى الكُرَبُ الكَوَارِثُ *

ويقال : ما أَكْتَرِثُ له ، أى ما أبالى به .

[كشث]

الكَشُوثُ[2] : نبت يتعلق بأغصان الشجر

(١) وبالكسر أيضاً كما فى القاموس .
(٢) فى القاموس : الكَشُوثُ ويضم والكَشُوثَى ويمد ، والأكشوث .

من غير أن يَضرِب بِعِرْقٍ فى الأرض . قال الشاعر :

هو الكُشُوثُ فلا أصلٌ ولا ورقٌ
ولا نسيمٌ ولا ظلٌّ ولا ثَمَرُ

فصل اللام

[لبث]

اللَّبْثُ : واللَّبَاثُ : المُكْثُ . وقد لَبِثَ يَلْبَثُ لَبْثاً على غير قياس ، لأن المصدر من فَعِلَ بالكسر قياسه التحريك إذا لم يتعدّ ، مثل تَعِبَ تَعَباً . وقد جاء الشِعر على القياس ، قال جرير :

وقد أكون على الحاجات ذا لَبَثٍ
وأَحْوَذِيًّا إذا انضَمَّ الذَعَاليبُ

فهو لَابِثٌ ولَبِثٌ . وقُرِئَ : ﴿ لَبِثِينَ فيها أحقاباً ﴾ .

وأَلْبَثْتُهُ أنا ، ولَبَّثْتُهُ تَلبيثا .

[لثث]

أبو عمرو : أَلَثَّ عليه إلْثاثاً : أَلَحَّ عليه .

وقال الأصمعى : أَلَثَّ بالمكان : أقام به .

وفى الحديث : « لا تُلِثُّوا بدارِ مَعْجَزَةٍ[1] » .

وَلَثْلَثَ مِثلهُ . ولَثْلَثَ فى الأمر وتَلَثْلَثَ بمعنًى ، أى تردَّد . وقال رؤبة :

* لا خَيْرَ فى وُدِّ امرِئٍ مُلَثْلِثِ *

ولَثْلَثَته عن حاجته ، أى حبسته . وتَلَثْلث فى الدَّقْعاء[1] : تَمَرَّغَ . وأَلَثَّ المطر ، أى دام أياماً لا يُقْلِعُ .

[لوث]

اللُوثَةُ بالضم : الاسترخاء والبطء . واللُوثَةُ أيضاً مَسٌّ جُنُونٍ . واللُوثَةُ أيضا : الهَيْجُ . ويقال أيضا : ناقة ذات لُوثَةٍ ، أى كثيرة اللحم والشحم ، ذات هَوَجٍ .

واللَوْثُ بالفتح : القوَّة . قال الشاعر[2] :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إذا عَثَرَتْ
فالتَعْسُ أَدْنَى لها مِنْ أنْ يُقَالَ لَعا[3]

ولَاثَ العِمامةَ على رأسه يَلُوثُها لَوْثاً ، أى عَصَبَها . ولاثَ الرجلِ يَلُوثُ ، أى دارَ . وفلان يَلُوثُ بى ، أى يَلُوذُ بى .

والالتياث : الاختلاط والالتفاف . يقال : التَاثَتِ الخُطُوبُ . والتَاثَ برأسِ القلمِ شَعَرَةٌ . والتَاثَ فى عمله : أبطأَ .

وما لَاثَ فلانٌ أنْ غلب فلاناً ، أى ما احتبس .

ولَوَّثَ ثيابَهُ بالطين ، أى لَطَخَهَا . ولَوَّثَ الماء ، أى كَدَّرَهُ .

(١) أى لا تقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتعيش .

(١) الدقعاء : التراب ، والأرض لا نبات بها .
(٢) الأعشى .
(٣) قال ابن برى : صواب إنشاده : من أن أقول لعا . وقوله بذات لوث متعلق بكلف فى بيت قبله ، وهو :
كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نَفْسِى وشَايَعَنِى
هَمِّى عَلَيْهَا إذا ما آلُهَا لَمَعَا
فى المخطوطة : من أن أقول لعا .

واللَّوِيثَةُ على فَعِيلَةٍ : الجماعةُ من قبائلَ شتى.

والمُلَيَّثُ من الرجال : البطىء لسمنه . ورجل أَلْوَثُ ، فيه استرخاء بَيِّنُ اللَّوَثِ . ودِيمَةٌ لَوْثاء.

واللِيثُ بالكسر : نبات ملتفٌّ ، صارت الواو ياء الكسرة ما قبلها . الكسائى : يقال للقوم الأشراف : إنّهُمْ لَمَلَاوِثُ ، أى يُطَافُ بهم ويُلَاثُ ، الواحد مَلَاثٌ ، والجمع مَلَاوِثُ . وقال :

هَلَّا بَكَيْتِ مَلَاوِثاً
مِن آلِ عبدِ منافِ[1]

ومَلَاوِيثُ أيضا : وقال[2] :

كانوا مَلَاوِيثَ فاحتاجَ الصديقُ لهم
فَقْدَ البلادِ إذا ماتُمْحِلُ المَطَرَا

وكذلك المَلَاوِثَةُ . وقال :

مَنَعْنَا الرَّغْلَ إذْ أَسْلَمْتُمُوهُ[3]
بفِتْيَانٍ مَلَاوِثَةٍ جِلَادِ

[لهث]

اللَّهَثَانُ بالتحريك : العطش . واللَّهْثَانُ بالتسكين : العطشان . والمرأة لَهْثَى . وقد لَهِثَ لَهَثاً ولَهَاثاً مثل سمِع سَماعاً .

واللُّهَاثُ ، بالضم : حَرُّ العطش . وقال الشاعر[4] :

حتى إذا بَرَدَ السِجَالُ لُهَاثَها
وجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ[1] ثَمِيلَا

ولَهَثَ الكلب بالفتح يَلْهَثُ لَهْثاً ولُهَاثاً بالضم ، إذا أخرج لسانَه من التعب أو العطش ، وكذلك الرجل إذا أعيا . وقوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إنْ تَحْمِلْ عليه يَلْهَثْ أو تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ﴾ ، لأنَّك إذا حملت على الكلب نَبَح وولَّى هاربا ، وإن تركته شدّ عليك ونبح ، فيُتْعِبُ نفسه مُقبلاً عليك ومدبراً عنك ، فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطَش من إخراج اللسان .

[ليث]

اللَّيثُ : الأسد . واللَّيْثُ : ضرب من العناكب يصطاد الذُبابَ بالوثب .

ويقال : لَايَثَهُ ، أى عامله معاملة اللَّيْث أو فَاخَرَهُ بالشَبَهِ بالليث .

وقولهم : « إنه لأشجَعُ من ليثِ عِفِرِّينَ » . قال أبو عمرو : هو الأسد . وقال الأصمعىّ : هو دابة مثل الحِرباء يتعرّض للراكب ، نُسِبَ إلى عِفِرِّينَ اسم بلد . قال الشاعر :

فلا تَعْذُلِي فى حُنْدُجٍ إنَّ حُنْدُجاً
ولَيْثَ عِفِرِّينٍ لَدَىَّ سَوَاءُ

فصل الميم

[مثث]

مَثَّ يده يَمُثُّهَا ، إذا مسحها بمنديل أو حشيشٍ

---

(١) فى المخطوطة : « من آل عبد منات » .
(٢) أبو ذؤيب الهذلى .
(٣) فى اللسان : « إذ سلمتموه » .
(٤) هو الراعى .

(١) فى اللسان « غروضهن » وقال : الغروض : جمع غرض ، وهو حزام الرحل .

لغة فى مَشّ . ويقال : مَثَّ شاربَه ، إذا أطعمه شيئاً دسِماً[1] .

ومَثَّ النِحْىُ : نَتَحَ ورَشَحَ ، ولا يقال فيه نَضَحَ .

والمَثْمَثَة : التخليط . يقال مَثْمَثَ أمرهم إذا خلَّطه . ومَثْمَثَهُ أيضاً مثل مَزْمَزَهُ ، عن الأصمعى . يقال أخذه فمَثْمَثَهُ ومَزْمَزَهُ ، إذا حرَّكه وأقبلَ به وأدبر . وأنشد :

ثم اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ استحِثاثا
نَكَّفْتُ حيث مَثْمَثَ المِثْماثا

قال : يقول : انتَكَفْتُ أثرَهُ . والأفعى تُخَلِّطُ المشىَ ، فأراد أنَّه أصاب أثراً مخلَّطاً .

والمِثْماثُ بكسر الميم : المصدر ، وبالفتح الاسم .

[مرث]

مَرَثَ التمرَ بيده يَمْرُثُهُ مَرْثاً ، لغة فى مرسه ، إذا ماثَهُ ودافَهُ[2] . وربما قيل مَرَدَهُ .

ورجل مِمْرَثٌ ، أى صبور على الخصام ، والجمع مَمارِثُ .

ومَرَثَ الصبىُّ إصبعه ، إذا لاكَهَا . قال عَبْدة بن الطبيب :

فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كأنَّ عَميدَهُمْ
فى المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْعَتَيْهِ مُرْضَعُ

(١) أبو زيد : مث شاربه يمثه مثاً ، إذا أصابه دسم فمسحه بيديه ويرى أثر الدسم عليه .
(٢) فى المخطوطة : « وذابه » .

[مغث]

مَغَثْتُ الدواء فى الماء ، إذا مَرَثْتَهُ . ويقال : مَغَثُوا فلاناً ، إذا ضربوه ضرباً غيرَ مُبَرِّحٍ كأنهم تَلْتَلُوهُ .

ورجلٌ مَغِثٌ ، أى مَرِسٌ مصارعٌ شديدُ العلاج .

وقولهم : مَغَثُوا عِرْضَ فلانٍ ، أى شانُوهُ ومَغَصُوه[1] وقال[2] :

مَمْغُوثَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ
كما تُلاثُ فى الهِنَاء الثَمَلَهْ

وكَلَأٌ مَغِيثٌ ومَمْغُوثٌ ، إذا أصابه المطر فصرعَه .

[مكث]

المكثُ[3] : اللَبْثُ والانتظار . وقد مَكَثَ ومَكُثَ . والاسم المُكْثُ والمِكْثُ بضم الميم وكسرها .

وتمَكَّثَ : تَلَبَّثَ . والمِكِّيثَى ، مثال الخِصيصَى : المُكْثُ .

وسار الرجل مُتَمَكِّثاً ، أى مُتَلَوِّماً .

ورجل مَكيثٌ ، أى رَزِينٌ . قال صخر[4] :

* فإنِّى عن تَقَفُّرِكُمْ مَكِيثُ[5] *

(١) فى المطبوعة « مغضوه » تحريف . وفى اللسان « مضغوه » . والمغص ، بالمهملة : الطعن .
(٢) صخر بن عمير .
(٣) المكث مثلثاً ويحرك .
(٤) صوابه : قال أبو المثلم يعاتب صخرا .
(٥) صدره :

* أَنَسْلَ بنى شِعارَةَ مَنْ لِصَخْرٍ *

[ملث]

مَلَثَهُ بكلام ، أى طيّب نفسه يَمْلُثُهُ مَلْثًا ، وذلك إذا وعده عِدَةً كأنّه يردّه عنه وليس ينوِى له وفاء .

وتقول : أتيتُه مَلَثَ الظلامِ ، أى حين اختلط الظلام ولم يشتدّ السوادُ جدًّا ، حين(١) تقول : أخوكَ أم الذئب ؟ قال الأصمعى : وذلك عند صلاة المغرب و بعدها . وأنشد لجندلِ بن المثنّى الطُهَوىّ :

ومَنْهَلٍ من الأَنِيسِ ناء
دَاوَيْتُهُ بِرُجَّعٍ أَبْلَاء
إذا انغَمَسْنَ مَلَثَ الإمْسَاء

[موث]

مُثْتُ الشىء فى الماء أَمُوثُهُ مَوْثًا ومَوَثَانًا ، إذا دُفْتَهُ ، فانْمَاثَ هو فيه انْمِياثًا .

[ميث]

المَيْثَاء : الأرض السهلة ، والجمع مِيثٌ ، مثل هَيفاء وهِيف . وأمّا الذى فى شعر الأعشى :

* لِمَيْثَاءَ دارٌ قد تَعَفَّتْ طُلُولُهَا(٢) *

فهو اسم جارية .

وتَمَيَّثَتِ الأرضُ ، إذا مُطِرَتْ فلانَتْ و بردَتْ .

(١) فى اللسان : « حتى » .
(٢) عجزه :
* عَفَتْهَا نضيضاتُ الصَّبا فَمَسِيلُها *

ومِثْتُ الشىء فى الماء أَمِيثُهُ ، لغة فى مُثْتُهُ ، إذا دُفْتَهُ فيه .

فصل النون

[نبث]

أبو زيد : نَبَثَ يَنْبُثُ نَبْثًا مثل نَبَشَ يَنْبُشُ ، وهو الحفر باليد . والنَبِيثَةُ : تراب البئر والنهر . قال الشاعر(١) :

وإنْ نَبَثُوا بِئْرِى نَبَثْتُ بِئَارَهُمْ
فسوفَ ترى ماذا تَرُدُّ النَبائِثُ

وخبيثٌ نَبِيثٌ ، إتباعٌ له .

[نثث]

نَثَّ الحديثَ يَنُثُّهُ بالضم نَثًّا ، إذا أفشاه .

ويروى قول قيس بن الخطيم الأنصارى :

إذا جاوزَ الاثنينِ سِرٌّ فإنّه
بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشَاةِ قَمِينُ

ونَثَّ الزِقُّ يَنِثُّ بالكسر نَثًّا ونَثِيثًا ، إذا رَشَحَ . وفى الحديث : « وأنت تَنِثُّ نَثِيثَ الحَمِيتِ » .

[نجث]

النَجِيثَةُ : ما أُخْرِجَ من تراب البئر ، مثل النَبِيثَةِ . ونَجِيثَةُ الخبرِ : ما ظهر من قبيحه . يقال : بَدَا نَجِيثُ القومِ ، إذا ظهر سِرُّهُم الذى كانوا يُخفونه .

(١) أبو دلامة .

قال الفراء : خرجَ فلانٌ ينجُثُ بنى فلان ، أى يَسْتَغْوِيهِمْ ويستغيث بهم . قال أبو عبيد : ويقال يستغويهم أيضا ، بالغين .

والنَّجِيثُ : المدف ، وهو تراب يُجْمَعُ[1] .

والنُّجثُ[2] : غِلافُ القلب ، والجمع أَنْجَاثٌ مثل طُنُبٍ وأطناب . أنشد أبو عبيد :

* تَنْزُو قُلُوبُ الناسِ فى أَنْجَاثِهَا *

والاستنجاث : التصدِّى للشىء .

[نفث]

النَفْثُ : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفْلِ . وقد نَفَثَ الراقى يَنفِثُ ويَنفُثُ . ﴿ والنَفَّاثَاتُ فى العُقَدِ ﴾ : السواحر . والحيَّةُ تَنفُثُ السَمَّ ، إذا نَكَزَتْ . وفى المثل : « لابد للمصدور أنْ يَنفِثَ » .

والنُفَاثَةُ ، بالضم : ما نَفَثْتَهُ من فيك . يقال : لو سألنى نُفَاثَةَ سِواكٍ ما أعطيتهُ ، وهو ما بقىَ منه فى فيك فنفثْتَهُ .

وبنو نُفَاثَةَ : قومٌ من العرب .

ودمٌ نَفِيثٌ ، إذا نفثَهُ الجرح .

[نقث]

يقال : خرجت أنقُثُ بالضم ، أى أُسْرِعُ . وكذلك التَنْقِيثُ والانْتِقَاثُ .

(١) ويبقى منه غرض ويرمى فيه .
(٢) بضمة وبضمتين .

[نكث]

النِكْثُ بالكسر : أن تُنْقَضَ أخلاق الأكْسِيَةِ والأخبية لتغزَلَ ثانية .

والنِكْثُ أيضا : اسم رجل ، وهو بشير ابن النِكْثِ .

ونَكَثَ العهدَ والحبلَ فانتَكَثَ ، أى نقضَه فانتقض .

والنَكِيثَةُ : خُطَّةٌ صعبة يَنْكُثُ فيها القوم . قال طرَفة :

* متى يَكُ عَهْدٌ للنَكِيثَةِ أَشْهَدِ[1] *

وفلانٌ شديد النَكِيثةِ ، أى النفس . وبلغ فلانٌ نَكِيثَةَ بعيره ، أى أقصى مجهودِه فى السير . وقال فلانٌ قولا لا نَكِيثةَ فيه ، أى لا خُلْفَ فيه . وطلب فلانٌ حاجةً ثم انتَكَثَ لأخرى ، أى انصرفَ إليها .

فصل الواو

[ورث]

الميراث أصله مِوْرَاثٌ ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها . والتُرَاثُ أصل التاء فيه واو . تقول : وَرِثْتُ أبى ، ووَرِثْتُ الشىء من أبى ، أَرِثُهُ بالكسر فيهما ، وِرْثاً ووِراثَةً وإرْثاً ، الألف منقلبة من الواو ، وَرِثَةً الهاء عوض من الواو . وإنَّما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بينَ ياء وكسرة وهما متجانسان والواو مضادَّتهما ، فحذفت لاكتنافهما

(١) وصدره :
* وقَرَّبْتَ بالقُرْبَى وجَدِّكَ إنّه *

إيَّاها ، ثم جعل حكمها مع الألف والتاء والنون كذلك ، لأنَّهن مُبْدَلاتٌ منها . والياء هى الأصل ، يدلُّ على ذلك أنَّ فَعِلْتُ وفَعِلْنَا وفَعِلْتِ مبنيات على فَعِلَ ، ولم تسقط الواو من يَوْجَلُ لوقوعها بين ياء وفتحة ، ولم تسقط الياء من يَيْعِرُ ويَيْسِرُ لِتَقَوِّى إحدى الياءين بالأخرى . وأمَّا سقوطها من يطأ ويسع فلِعلَّة أخرى ذكرناها فى باب الهمز . وذلك لا يوجب فسادَ ما قلناه ، لأنه يجوز تَمَاثُلُ الحكمين مع اختلاف العِلَّتين .

وتقول : أورثه الشىء أبوه ، وهم وَرَثَة فُلان .

ووَرَّثَهُ توريثاً ، أى أدخله فى ماله على ورثته .

وتوارثُوه كابراً عن كابرٍ .

[وطث]

الوَطْثُ : الضرب الشديد بالرِجل على الأرض ، لغة فى الوَطْسِ ، أو لُثْغَة .

[وعث]

الوَعْثُ : المكان السَهل الكثير الدَهَسِ ، تغيب فيه الأقدام ، ويَشُقُّ على مَن يمشى فيه .

وأَوْعَثَ القوم ، أى وقعوا فى الوَعْثِ .

ويقال أيضاً للعظم المكسور(١) : وَعْثٌ .

وامرأة وَعْثَةٌ أيضاً : كثيرة اللحم .

ووعثاء السفر : مشقّته .

ورجل مَوْعُوثٌ : ناقص الحسب .

ابن السكيت : أَوْعَثَ فى ماله ، أى أسرف .

(١) فى المخطوطة : « للعظم الموقور المكسور » .

[ولث]

أصابنا وَلْثٌ من مطرٍ ، أى قليلٌ منه .

والوَلْثُ : العهد من(١) القوم يقع من غير قصدٍ ، أو يكون غير مؤكَّد . يقال : وَلَثَ له عَقْدًا . ومنه قول عمر رضى الله عنه للجَاثَلِيقِ : « لولا وَلْثُ عَقْدٍ(٢) لضربت عنقك » .

ووَلَثَهُ بالعصا يَلِثُهُ وَلْثاً ، أى ضربه . عن أبى عمرو .

فصل الهاء

[هبث]

الهَنْبثة : الاختلاط فى القول ، ويقال الأمر الشديد .

[هثث]

الهَثْهَثة : الاختلاط . يقال هَثْهَثَتِ السحابة بقَطْرِهَا وثَلْجِها ، إذا أرسلته بسرعة . وهَثْهَثَ الوالى : ظَلَمَ .

[هلبث]

الهِلْبَوْثُ مثال الفِرْدَوس : الأحمق ، ويقال القَدَمُ .

[هيث]

أبو زيد : هِثْتُ له هَيْثاً وهَيَثَاناً ، إذا أعطيته شيئاً يسيراً .

والهَيْثُ : الحركة مثل الهَيْشِ .

قال الأصمعى : الهَيْثَةُ : الجماعة من الناس ، مثل الهَيْشَة .

(١) فى اللسان عن الصحاح « بين » .

(٢) فى اللسان : « لولا ولث لك من عهد » .

بابُ الجيم

فصل الألف

قال أبو عمرو بن العلاء : بعض العرب يُبْدِلُ الجيم من الياء المشددة . وقلتُ لرجلٍ من حنظلة : ممن أنت ؟ فقال فُقَيْمِجٌّ . فقلت : مِن أيهم ؟ فقال : مُرِّجٌّ . يريد فُقَيْمِيٌّ ومُرِّيٌّ . وأنشد لِهِمْيَانَ ابن قُحافة السعدىّ :

* يُطِيرُ عنها الوبرَ الصُهَابِجَا *

قال : يريد الصُهَابِيَّ ، من الصُهْبَةِ .

وقال خلَفٌ الأحمر : أنشدنى رجلٌ من أهل البادية :

خالى عُوَيْفٌ وأبو عَلِجِّ
المطعمانِ اللحم بالعشِجِّ
وبالغداة كِسَرَ البَرْنِجِّ

يريد عليًّا ، والعشىَّ ، والبَرْنِىّ

وقد أبدلوها من الياء المخفّفة أيضاً . وأنشد أبو زيد :

يارِبِّ إن كنتَ قبلت حِجَّتِجْ
فلا يزال شاحجٌ يأتيك بِجْ
أقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّى وَفْرَتِجْ

وأنشد أيضاً :

* حتى إذا ما أمسجَتْ وأَمْسَجَا *

يريد أمسَتْ وأمسَى . فهذا كلُّه قبيح .

وقال أبو عُمَرَ الجرمى : ولو رَدَّه إنسان لكان مذهبا .

[أجج]

الأجيج : تَلَهُّبُ النار . وقد أجَّتْ تَؤُجُّ أجِيجاً . وأَجَّجْتُها فَتَأَجَّجَتْ وائتجَّتْ أيضاً ، عَلَى افتعلت .

والأَجُوجُ : المضىء ، عن أبى عمرو . وأنشد لأبى ذُؤَيب يصف برقا :

* أَغَرُّ كمصباح اليهودِ أَجُوجُ[(١)] *

وأجَّ الظليم يؤج أجًّا ، أى عدا وله حفيف فى عَدْوه . قال الشاعر :

* يؤج كما أجَّ الظليمُ المُنَفَّرُ[(٢)] *

وقولهم : القوم فى أَجَّةٍ ، أى فى اختلاط .

والأَجَّةُ : شدة الحر وتوهُّجه ؛ والجمع إجاج ، مثل جفنة وجِفَانٍ . تقول منه : ائتج النهار ائتجاجا .

وماءٌ أُجاجٌ ، أى مِلْحٌ مرّ . وقد أجَّ الماء يؤُجُّ أُجُوجاً .

(١) صدره * يضىء سناه راتقاً متكشفاً *
قال ابن برى : يصف سحابا متتابعاً ، والهاء فى سناه تعود على السحاب ، وذلك أن البرقة إذا برقت انكشف السحاب . وراتقا حال من الهاء فى سناه . ورواه الأصمعى: راتق متكشف ، لجعل الراتق البرق .

(٢) قال ابن برى صوابه : تؤج ، بالتاء لأنه يصف ناقته . ورواه ابن دريد : « الظليم المفزع » .

قال الأخفش : من همز يأجوج ومأجوج ويجعل الألفَ من الأصل يقول يأجوج يفعول ، ومأجوج مفعول ، كأنه من أجيج النار . قال : ومن لا يَهْمِزُ و يجعل الألفين زائدتين يقول ياجوج من يججت ، وماجوج من مججت وهما غير مصروفين. قال رؤبةُ :

لو أنّ ياجوجَ وماجوجَ معا
وعادَ عادٌ واستجاشوا تُبَّعَا

[أرج]

الأَرَجُ والأَرِيجُ : توهُّج ريح الطيبِ . تقول : أَرِجَ الطيبُ بالكسر يَأْرَجُ أَرَجاً وأَرِيجاً ، إذافاح . قال أبو ذؤيب :

كأنّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً
لها من خِلال الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

وأَرَّجْتُ بين القوم تَأْرِيجاً ، إذا أَغْرَيْتَ بينهم وهَيَّجْتَ ، مثل أَرَّشْتُ . قال أبو سعيد : ومنه سُمِّىَ المُؤَرِّجُ الذُّهْلِىُّ جَدُّ المُؤَرِّجِ الراوية . وذلك أنّه أَرَّجَ الحربَ بين بكرٍ وتَغْلِبَ ، أى أشعلها .

وأَرَّجَانُ : بلدٌ بفارس . وربّما جاء فى الشعر بتخفيف الراء .

[أزج]

الأَزَجُ : ضرب من الأبنية والجمع ، آزُجٌ وآزَاجٌ . قال الأعشى :

بناهُ سليمانُ بنُ داود حِقْبَةً
له آزُجٌ صُمٌّ وطَىٌّ مُوَثَّقُ

[أمج]

أبو عمرو : الأَمَجُ : حَرٌّ وعَطَشٌ . يقال : صيف أَمَجٌ ، أى شَدِيدُ الحرِّ . قال العجاج :

حتَّى إذا ما الصَيف صار أَمَجَا
وفَرَغَا من رَعْيِ مَا تَزَلَّجَا

فصل الباء

[بأج]

قولهم : اجعل البَأْجَاتِ بَأْجًا واحداً ، أى ضربا واحداً ولونا واحدا ، يُهْمَزُ ولا يُهمز . وهو معرّب ، وأصله بالفارسية بَاهَا ، أى ألوان الأطعمة .

[بجج]

الأصمعىّ : بَجَّ القَرحة يَبُجُّهَا بَجًّا، أى شقّها . وبَجَّهُ بالرمح : طعنَهُ . وقال رؤبة :

* قَفْخًا على الهامِ وبَجًّا وَخْضَا *

ويقال : انبَجَّتْ ماشيتُك من الكلأ ، إذا فتقها السِمَنُ من العُشب فأوسعَ خواصرها . وقد بَجَّهَا الكلأُ . قال جُبَيهاء الأشجعىّ يصف عَنْزاً له :

لَجَاءتْ(1) كأن القَسْوَرَ الجونَ بَجَّهَا
عَسَالِيجُهُ والثَامِرُ المُتَنَاوِحُ

(1) قال ابن برى : واللام فيه جواب لو فى بيت قبله ، وهو :

ورجل أَبَجُّ ، إذا كان وَاسِعَ مَشَقِّ العين .

قال ذو الرُّمَّة :

وَمُخْتَلَقٍ للمُلك أبيضَ فَدْغَمٍ
أَشَمَّ أَبَجِّ العينِ كالقمر البَدْرِ

وعينٌ بَجَّاء : واسعة .

والبَجَّةُ التى فى الحديث : صَنَمٌ .

والبجبجة : شىءٌ يفعله الإنسان عند مناغاة الصبىّ . قال ابن السكّيت : إذا كان الرجُل سميناً ثم اضطرب لحمُهُ قيل : رَجُلٌ بَجْبَاجٌ و بَجْبَاجَةٌ قال الراجز[1] :

حتّى ترى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لما حالف الإغْبَاطَا[2]

[بخزج]

البَخْزَجُ : وَلَدُ البقرة[3] . قال العجّاج :

* بِفَاحِمٍ وَحْفٍ وَعَيْنَىْ بَخْزَجِ *

[بذج]

البَذَجُ من أولاد الضَّأْنِ ، بمنزلة العَتُود من أولاد المعز ؛ وجمعه بِذْجَانٌ . وقال[1] :

قد هلكت جَارَتُنَا من الهَمَجْ
وإن تَجُعْ تأكل عَتُوداً أو بَذَجْ

[برج]

بُرْجُ الحِصن : رُكنه . والجمع بروج وأبراج . وربّما سمّى الحصنُ به . قال الله تعالى : ﴿ ولو كُنْتُم فى بُرُوجٍ مشيَّدة ﴾ .

والبرج : واحد بروج السماء .

وبُرْجانُ : اسمُ لصٍّ . يقال : « أسرق من بُرْجان » .

والبَرَجُ ، بالتحريك : أن يكون بياضُ العين مُحْدِقاً بالسواد كُلِّهِ لا يغيب من سوادِها شىء . وامرأةٌ بَرْجاء بَيِّنَةُ البرج . ومنه قيل ثوبٌ مبرَّج للمعيَّن من الحلل .

والتبرُّج : إظهار المرأةِ زينتَها ومحاسنها للرجال .

والإِبْرِيجُ : المِمْخضة . وقال :

لقد تمخّض فى قلبى مَوَدَّتُها
كما تمخَّض فى إبريجِهِ اللَّبَنُ

الهاء فى إبريجه يرجع إلى اللبَن .

[بردج]

البَرْدَجُ : السَّبْىُ ، وهو معرَّب وأصله بالفارسية « بَرَدَهْ » . قال العجاج يصف الظَّليم :

= فلو أنّها طافت بنَبتٍ مُشَرْشَرٍ
نَفَى الدِقَّ عنه جَذْبُهُ فهو كالِحُ

والقسور : ضرب من النبت . وكذلك الثاس . والكالح : ما اسود منه . والمتناوح : المتقابل .

(١) هو نقادة الأسدى .

(٢) بعده :

* بالحَرْفِ مِنْ ساعِدِهِ المُخَاطا *

الإغباط : ملازمة الغبيط ، وهو الرحل .

(٣) فى اللسان : « ولد البقرة الوحشية » .

---

(١) هو أبو محرز المحاربى ، واسمه عبيد .

* كما رَأَيْتُ فى المُلَاءِ البَرْدَجَا *

[بعج]

بَعَجَ بطنَه بالسكين يَبْعَجُهُ بَعْجاً ، إذا شقَّه ، فهو مَبْعُوجٌ وبَعِيجٌ . قال أبو ذؤيب :

وذلك أعلى منك قدراً(١) لأنّه
كريمٌ وبَطْنِى بالكِرامِ بَعيجُ

ورجل بَعِجٌ كأنّه مبعوج البطن من ضَعف مشيه . قال الشاعر :

ليلةَ أمشى على مخاطَرَةٍ
مشياً رُويداً كمِشْيَة البَعِجِ

والانبعاج : الانشقاق .

وتبَعَّجَ السَحاب تبَعُّجاً ، وهو انفراجُهُ عن الوَدْق . يقال : بَعَّجَ المطرُ الأرضَ تَبْعيجاً من شدة فَحْصه الحِجارة . قال العجّاج :

* حيثُ استهلَّ المُزْنُ إذْ تبَعَّجَا *

والباعِجَة : متّسَع الوادى .

[بلج]

البُلُوجُ : الإشراق . تقول : بَلَجَ الصبحُ يَبْلُجُ بالضم ، أى أضاء . وانبَلَجَ وتبَلَّجَ مثله . وتبلَّج فلانٌ ، إذا ضحك وهشَّ . وصُبْحٌ أبلج بَيِّنُ البَلَجِ ، أى مشرق مُضِىء . قال العجّاج :

* حتّى بدت أعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا *

وكذلك الحقُّ إذا اتَّضح . يقال : « الحقُّ أَبْلَجُ والباطل لَجْلَجٌ » .

وكلُّ شىء وضَحَ فقد ابْلَاجَّ ابليجاجا .

والبَلْجَةُ والبُلْجَةُ ، فى آخر الليل . يقال : رأيت بُلْجَةَ الصبح ، إذا رأيت ضَوْءَهُ .

والبُلْجَةُ : نَقَاوَةُ مابين الحاجبَين . يقال : رجلٌ أبلجُ بَيِّنُ البَلَجِ ، إذا لم يكن مقروناً .

وفى حديث أمِّ مَعْبَد ، فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم « أَبْلَجُ الوجه » أى مُشرِقُهُ . ولم ترد بَلَجَ الحاجِب ، لأنّها تَصِفُه بالقَرَنِ . عن أبى عبيد .

[بهج]

البَهْجَةُ : الُحسن . يقال : رجل ذو بَهْجَةٍ . وقد بَهُجَ بالضم بَهَاجَةً فهو بَهِيجٌ . قال الله تعالى : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوجٍ بَهِيجٍ ﴾ .

وبَهِجَ به بالكسر ، أى فرِح به وسُرَّ ، فهو بَهِجٌ وبَهِيجٌ . وقال :

كانَ الشبابُ رِداءً قد بَهِجْتُ به
فقد تطايَرَ منه للبِلَى خِرَقُ

وبَهَجَنِى هذا الأمرُ بالفتح ، وأَبْهَجَنِى ، إذا سرّك .

وأَبْهَجَتِ الأرضُ : بَهِجَ نباتُها .

والابتهاج : السُرور .

[بهرج]

البَهْرَجُ : البَاطِلُ والردىء من الشىء ، وهو معرّب . يقال دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ . قال العجّاج :

(١) فى اللسان : « منك فقدا » .

* وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجَا *

أى باطلا .

[بوج]

البائجَةُ : الداهيةُ . يقال : بَاجَتْهُمُ البائجةُ تَبوجُهُمْ ، أى أصابتهم .

وقال الأصمعىّ : انباجت عليهم بوائج منكَرةٌ ، إذا انفَتَقَتْ عليهم دَوَاهٍ . وأنشد للشمّاخ يرثى عُمَرَ بن الخطاب رضى الله عنه :

قَضَيْتَ أموراً ثم غادرتَ بعدها
بوائجَ فى أكمامِهَا لم تُفَتَّقِ

وتَبَوَّجَ البرق : لمع وتَكَشَّفَ .

فصل التاء

[ترج]

هى الأُتْرُجَّةُ والأُتْرُجُّ . قال عَلْقَمَةُ ابن عَبَدَةَ :

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً(١) نَضْخُ العَبِيرِ بها
كأنَّ تَطْيَابَهَا فى الأنف مَشْمُومُ

وحكى أبو زيد تُرُنْجَةٌ وتُرُنْجٌ . ونظيرها ماحكاه سيبويه : وَتَرٌ عُرُنْدٌ ، أى غليظٌ .

وتَرْج بالفتح : اسم موضع . وأنشد الأصمعى(٢) :

وَهَابٍ(١) كجُثْمانِ الحَمامَةِ أجْفَلَتْ
به رِيحُ تَرْجٍ والصَبَا كُلَّ مُجْفَلِ

ويقال فى المثل : « هو أَجْرَأُ من الماشى بِتَرْج » لأنَّها مَأْسَدَةٌ .

[توج]

التَاجُ : الإكليلُ . تقول : تَوَجْتُهُ فتَتَوَّجَ ، أى ألبسه التاجَ فلبِسَه .

يقال : العمائم تيجان العرب .

فصل الثاء

[ثأج]

الثُؤاجُ : صياح الغنم . وأنشد أبو زيد فى كتاب الهَمْز :

* وقد ثَأَجُوا كثُؤاجِ الغَنَمِ *

وهى ثائجة ، والجمع ثوائجُ وثائجات .

[ثبج]

الثَبَجُ : ما بين الكاهِل إلى الظَهر . قال الشماخ :

وكيْفَ يَضِيع صاحبُ مُدْفَآتٍ
على أثباجِهِنَّ مِنَ الصَقِيعِ(٢)

ويقال : ثَبَجُ كلِّ شىء : وسَطُهُ . وثَبَجُ الرَمْلِ : معظمه ، عن أبى عبيد .

---

(١) فى ديوانه : « نضخ » بالخاء المعجمة .
(٢) لمزاحم العقيلى .

(١) الهابى : الرماد .
(٢) وقبله :

أَعَائِشُ مَا لِقَوْمِكِ لا أراهم
يُضيعونَ الهِجَانَ مع المُضِيعِ

وثَبَّجَ الرّاعى بالعصا تَثْبِيجاً ، إذا جعلَها على ظهره وجعل يديه من ورائها .

وثبَّجَ الـكتابَ والكلام تثبيجا ، إذا لم يبيِّنه.

والأَثْبَجُ : العريض الثبَج ، ويقال الناتئ الثبَج ، وهو الذى صُغِّرَ فى الحديث « إن جاءتْ به أُثَيْبِجَ[1] » .

وثَبَجَ الرجلُ[2] : أقعى على أطراف قدمَيه . وقال :

إذا الـكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ
ثَبَجْتَ يا عمرو ثُبُوجَ الْمُحْتَطِبْ

[ثجج]

ثَجَجْتُ الماء والدمَ أَثُجُّهُ ثَجًّا ، إذا سَيَّلْتَهُ .

وأتانا الوادى بثَجِيجِهِ ، أى بسيله .

ومطرٌ ثَجَّاجٌ ، إذا انصبَّ جِدًّا .

والثَجُّ : سيلانُ دِماء الهَدْىِ . وفى الحديث : « أفضل الحج العَجُّ والثَجُّ » .

[ثلج]

الثَّلْجُ معروف . وأرض مثلوجة : أصابها ثلج . وقد أثلَجَ يَوْمُنا . وثَلَجَتْنا السماء تَثْلُجُ بالضم ، كما تقول : مَطَرتنا .

ويقال أيضاً : ثَلَجَتْ نفسى تَثْلُجُ ثُلُوجا ، إذا اطمأنَّت ، عن أبى عمرو . وثَلِجَتْ نفسى بالـكسر تَثْلَجُ ثَلَجاً لغةٌ فيه ، عن الأصمعى .

(١) هو حديث اللعان : « إن جاءت به أثيبج فهو لهلال » .

(٢) ثبج ثبوجا .

ورجلٌ مَثلوجُ الفُؤاد ، إذا كان بليداً . قال كعب بن لُؤَىّ لأخيه عامر بن لؤىّ :

لئن كنت مثلوجَ الفؤاد لقد بدا
لجمع لؤىٍّ منك ذِلَّةُ ذى غَمْضِ

وحفر حتَّى أثْلَجَ ، أى بلغ الطين .

فصل الجيم

[جرج]

أبو زيد : الجرِجُ : الجائلُ القَلِقُ . يقال : جَرِجَ الخَاتَمُ فى إصْبَعِى يَجْرَجُ جَرَجاً ، إذا اضطرب من سَعَته . وأنشد :

إنِّى لأهوَى طفلةً ذاتَ غَنَجْ
خَلْخَالُها فى ساقِها غيرُ جَرِجْ

قال : والجرَجَةُ بالتحريك : جَادَّةُ الطريق .

قال : والجرَجُ أيضاً : الأرض الغليظةُ . وقال ابن دريد : الأرض ذات الحجارة .

والجُرْجَةُ بالضم : وعاء كالخُرْجِ[1] . قال أوس بن حجر :

ثلاثة أبرادٍ جيـادٍ وجُرْجَةٌ
وأَدْكَنُ من أَرْىِ الدَّبُورِ مُعَسِّلُ

و بالخاء تصحيفٌ ، والجمع جُرَجٌ ، مثل بُسْرَةٍ و بُسْرٍ . ومنه جُرَيْجٌ مصغَّر اسم رجل .

(١) من أدم خاصة .

[جلج]

الجَلَجَةُ : بالتحريك : الجمجمة والرأس . يقال : على كلِّ جَلَجَةٍ كذا . والجمع جَلَجٌ .

[جوج]

الجاجَةُ : خرزةٌ وضيعة لا تساوى شيئاً[1] . قال الهذلى[2] :

فجاءت كَخَاصِي العَيْرِ لم تَحْلَ عاجةً
ولا جَاجَةٌ منها تلوح على وَشْمِ

فصل الحاء

[حبج]

حَبِجَتِ الإبل بالكسر ، تَحْبَجُ حَبَجًا ، إذا انتفخت بطونُها عن أكل العَرْفَجِ والضَعَة[3] لأنه يتعقّد فيها وييبس حتّى تتمرّغ من وجعه وتزحَر . يقال : بعير حَبِجٌ ، وإبل حَبْجَى وَحَبَاجَى ، مثل حمقى وحماقى .

والحَبْجُ : الحَبْقُ[4] . يقال : حَبَجَ الرجلُ بالفتح ، يَحْبِجُ حَبْجًا ، أى حَبَقَ . قال أعرابىٌّ : حَبَجَ بها وربِّ الكعبة .

وحَبَجَهُ بالعصا حَبَجَاتٍ : ضرب به بها ، مثل خَبَجَهُ وهَبَجَه .

(١) أبو عبيدة : والودع الذى يصقل به جاج .
(٢) هو أبو خراش الهذلى ، يذكر امرأته وأنه عاتبها فاستحيت وجاءت إليه مستحيية .
(٣) الضعة : شجر من الحمض . ومادته (وضع) . وفى المطبوعة الأولى « والضبعة » تحريف .
(٤) بالفتح ، وبفتح فكسر .

[حجج]

الحَجُّ : القصد . ورجل مَحْجُوجٌ ، أى مقصود . وقد حَجَّ بنو فُلانٍ فلاناً ، إذا أطالوا الاختلاف إليه . قال المُخَبَّلُ[1] :

وأشهدُ مِن عوفٍ حُلُولًا كثيرة[2]
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا

قال ابن السكيت : يقول يُكْثِرُونَ الاختلاف إليه . هذا الأصلُ ، ثم تُعُورِفَ استعمالُه فى القصد إلى مكّة للنُسك . تقول : حججت البيتَ أَحُجُّهُ حَجًّا ، فأنا حَاجٌّ . وربما أظهروا التضعيف فى ضرورةِ الشعر . قال الراجز :

* بكلِّ شيخٍ عامرٍ أو حَاجِجِ *

ويُجْمَعُ على حُجٍّ[3] مثل بَازِلٍ وبُزْلٍ ، وَعَائِذٍ وعُوذٍ . وأنشد أبو زيد لجرير :

وكأنَّ عافيةَ النُسور عليهم
حُجٌّ بأسفلِ ذى المجازِ نُزُولُ

والحِجُّ بالكسر : الاسمُ[4] .

(١) السعدى .
(٢) ويروى : « حجوجا كثيرة » .
(٣) وعلى حجٍ أيضاً بكسر الحاء . وأنشد ابن دريد فى ذلك :

كأنّما أصواتُها بالوادى
أصوات حِجٍّ من عُمان غادى

(٤) فى كتاب ليس : « ليس فى كلام العرب المصدر للمرة الواحدة إلا على فعلة نحو سجدت سجدة واحدة ، وقمت قومة واحدة ، إلا حرفين : حججت حجة واحدة بالكسر ، ورأيته رؤية واحدة بالضم ، وسائر الكلام بالفتح . فأما =

والحِجَّةُ المَرَّةُ الواحدة ، وهو من الشواذِّ ، لأنّ القياس بالفتح(١) . والحِجَّةُ : السنةُ ، والجمع الحِجَجُ .

وذو الحِجَّةِ شهر الحجِّ ، والجمع ذَوَاتُ الحِجّة وذوات القِعْدة . ولم يقولوا ذَوُو على واحِدِه .

والحِجَّةُ أيضاً : شحمةُ الأذن . قال لبيد :

يَرُضْنَ صِعَابَ الدُرِّ فى كل حِجَّةٍ
وإن لم تَكُنْ أعناقُهُنَّ عَوَاطِلَا(٢)

والحَجِيجُ: الحُجَّاجُ، وهو جمع الحاجّ . كما يقال للغُزاة : غَزِىٌّ ، وللعادين على أقدامهم : عَدِىٌّ .

وامرأةٌ حاجّةٌ ونسوة حواجُّ بَيْتِ الله عزَّ وجلَّ بالإضافة ، إذا كن قد حَجَجْنَ ؛ وإنْ لم يَكُنَّ حججن قُلْتَ : حواجُّ بَيْتَ الله فتنصِب البَيتَ لأنك تريد التنوين فى حواجّ إلّا أنه لا ينصرف كما يقال هذا ضاربُ زيدٍ أمس وضاربٌ زيداً غداً ، فتدلُّ بحذف التنوين على أنّه قد ضربه وبإثبات التنوين على أنّه لم يضربه .

وأَحْجَجْتُ فلاناً ، إذا بعثته ليَحُجَّ .

وقولهم : وحَجَّةِ اللهِ لا أفعل ، بفتح أوّلِه وخفض آخره : يمين للعرب .

والحُجَّةُ : البرهان . تقول حاجَّهُ فحَجَّه أى غلبه بالحُجَّةِ . وفى المثل : « لَجَّ فَحَجَّ » .

وهو رجلٌ مِحْجاجٌ ، أى جَدِلٌ .

والتحاجُّ : التخاصم .

وحَجَجْتُهُ حَجًّا . فهو حَجِيجٌ ، إذا سبرتَ شَجَّتَهُ بالميلِ لتعالجه . قال الشاعر(١) :

يَحُجُّ مأمومةً فى قَعرها لَجَفٌ
فَاسْتُ الطَبيبِ قَذَاها كالمغاريدِ

والمِحجاج : المسبار .

والحَجَاجُ والحِجَاجُ ، بفتح الحاء وكسرها : العَظْمُ الذى ينْبتُ عليه الحاجب ؛ والجمع أَحِجَّةٌ . قال رؤبة :

* صَكِّى حِجاجَىْ رَأْسِهِ وبَهْزِى(٢) *

والمَحَجَّةُ : جادَّةُ الطريق .

والحَجْحَجَةُ : النكوصُ . يقال : حَمَلوا على القوم حَملةً ثم حجحجوا . وحجحجَ الرجلُ إذا أراد أنْ يقول ما فى نفسه ثم أَمْسَكَ ، هو مثل المجمجَةِ(٣) .

= الحال فكسور لاغير، ما أحسن عمته ، وركبته . وحدثنى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابى : رأيته رأية واحدة بالفتح . فهذا على أصل ما يجب » .

(١) وعلى القياس روى سيبويه « قالوا : حجة واحدة — يعنى بالفتح — يريدون عمل سنة واحدة » .

(٢) بعده :

غرائرُ أبكارٌ عليها مهابةٌ
وعُونٌ كرامٌ يَرْتَدِينَ الوَصائلا

(١) هو عذار بن درة الطائى .

(٢) قبله :

* دَعْنى فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ *

(٣) وكبش حجحج : عظيم . قال :

* أرسلتُ فيها حَجْحَجاً قد أسدَسا *

[حدج]

الحَدَجُ(١) : الحَنْظَل إذا اشتدّ وصَلُبَ ، الواحدة حَدَجَةٌ . وقد أحْدَجَتْ شجرةُ الحنظل .

والحِدْجُ بالكسر : الحِمْلُ ، ومَرْكَبٌ من مراكب النساء أيضاً ، وهو مثل المِحَفَّةِ ؛ والجمع حُدوجٌ وأحْداجٌ .

وحَدَجْتُ البعيرَ أحدِجُه بالكسر حَدْجاً ، أى شددت عليه الحِدْجَ . وكذلك شدُّ الأحمال وتوسيقها . قال الأعشى :

ألا قُلْ لِمَيْثاءَ ما بالُها
أَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمالُها

ويروى : « أجمالها » بالجيم .

والحِداجَةُ : لغة فى الحِدْج ، والجمع حَدائج ، عن يعقوب .

وحَدَجَهُ أيضاً ببصره ، يَحدِجه حَدْجاً : رماه . قال العجّاج يصف الحمار والأتان :

* إذا اثْبَجَرّا(٢) من سوادٍ حَدَجا *

والتَحْديج ، مثل التحديق .

وحَدَجَهُ بسهمٍ ، وحَدَجَهُ بِذَنْبِ غيرِهِ : رماه به .

وحُنْدُجٌ : اسم رجل(٣) .

(١) والحدج ، بالضم ، لغة فيه .
(٢) فى اللسان : « إذا اسبجرا » ، وهو تحريف . واثبجر : ارتد من فزع ، وتحير ، ونفر .
(٣) وواحد الحنادج ، وهى العظام من الإبل .

[حدرج]

المُحَدْرَجُ : الأملس : يقال : حَدْرَجَهُ ، أى فَتَلَهُ وأحكمه . قال الفرزدق :

أخاف زياداً أن يكونَ عطاؤه
أَداهِمَ سُوداً أو مُحَدْرَجَةً سُمْرا

يعنى بالأداهِمِ القيودَ ، وبالمُحَدْرَجَةِ السِياط .

ورجل حِدْرِجانٌ بالكسر ، أى قصير .

[حرج]

مَكانٌ حَرَجٌ وحَرِجٌ ، أى ضَيِّقٌ كثير الشجَر لا تصل إليه الراعية . وقرئ : ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾ و ﴿ حَرِجاً ﴾ وهو بمنزلة الوَحَدِ والوَحِدِ ، والفَرَدِ والفَرِدِ ، والدَنَفِ والدَنِفِ ، فى معنًى واحدٍ .

وقد حَرِجَ صدرُه يَحْرَجُ حَرَجاً .

والحَرَجُ : الإثم : والحَرَجُ أيضاً : الناقة الضامرة ، ويقال الطويلة على وجه الأرض ، عن أبى زيد .

والحَرَجُ : خشَبٌ يُشَدُّ بعضُهُ إلى بعض يُحمل فيه الموتَى ، عن الأصمعى . قال : وهو قول امرئ القيس :

فإمّا تَرَيْنِى فى رِحالةِ سابحٍ(١)
على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفانى

وربّما وُضِع فوق نَعش النِساء . قال عنترةُ يصف ظَلِيماً وقُلُصَه :

(١) فى ديوانه : « جابر » ، وكذا فى اللسان .

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأسِهِ وكأنّه
حَرَجٌ على نَعْشٍ لهُنَّ مُخَيِّمِ

والحَرَجَةُ : الجماعة من الإبل . والحَرَجَةُ : مُجْتَمعُ شجرٍ ؛ والجمع حَرَجٌ وحَرَجَاتٌ . قال الشاعر :

أيا حَرَجَاتِ الحيِّ حين تحمَّلوا
بذى سَلَمٍ لاجادَكُنَّ ربيعُ

ويجمع أيضا على حِرَاجٍ . قال رؤبة :

عَايَنَ حيًّا كالحِرَاجِ نَعَمُهْ
يكون أقصى شَدِّهِ مُحْرَنْجِمُهْ[1]

وأحْرَجَهُ أى آثَمَه .

والتحريج : التضييق .

وتحرَّجَ ، أى تأثَّم .

وأحْرَجَهُ إليه ، أى ألجأه .

والحِرْجُ ، بالكسر الوَدْعَةُ ، والجمع أحْرَاجٌ . ومنه كلب مُحَرَّجٌ ، أى مُقلَّدٌ .

والحِرْجُ أيضاً : لغة فى الحَرَجِ ، وهو الإثم حكاه يونس .

والحِرْجُ : نَصيب الكلب من الصَيد . وقال[2] :

* حتى أكابِرَه على الأحراج[3] *

(١) فى المخطوطة واللسان : « أقصى شله » .
(٢) جحدر ، يصف الأسد .
(٣) صدره :
* وتقدَّمِى للَّيثِ أمشِى نحوَه *

وحَرِجَتِ العينُ بالكسر ، أى حارت قال ذو الرمة :

تزداد للعين إبهاجاً إذا سَفَرَت
وتَحْرَجُ العينُ فيها حين تَنْتَقِبُ[1]

وحَرِجَ علىَّ ظُلْمُكَ حَرَجاً ، أى حَرُمَ .

والحُرْج والحُرْجُج والحُرْجُوجُ : الناقة الطويلة على وجه الأرض . وأصل الحُرْجُوجِ حُرْجُجٌ ، وأصل الحُرْجُج حُرْجٌ بالضم . والجمع الحَرَاجِيجُ . قال أبو زيد : الحُرْجُوجُ : الضامر .

[حشرج]

الحَشْرَجَةُ : الغرغرة عند الموت ، وتَرَدُّدُ النفَس . وَحَشْرَجَةُ الحمار : صوته يردِّده فى حلقه . وقال :

وإذا له عَلَزٌ وحَشْرَجَةٌ
مِمّا يَجِيشُ بِهِ من الصَدرِ

ابن السكيت : الحَشْرَجُ : الحِسْىُ يكون فى حَصًى . وأنشد لعمر بن أبى ربيعة[2] :

فَلَثِمْتُ فاها آخذاً بقُرونها
شُربَ النزيفِ ببردِ ماء الحَشْرَجِ

[حضج]

الحِضْجُ ، بالكسر : ما يبقى فى حِياض الإبل من الماء . وقال هِمْيان بن قُحافة :

(١) تنتقب ، أى تلبس النقاب .
(٢) قال ابن برى : « البيت لجميل بن معمر ، وليس لعمر بن أبى ربيعة » .

* فَأسْأَرَتْ فى الحوضِ حِضْجاً حاضِجا[(١)] *

والجمع أَحْضَاجٌ .

وحَضَجْتُ به الأرض ، أى ضربت به .

وحَضَجْتُ النارَ : أوقدتها . وانْحَضَجَ الرجلُ : التهب غضباً . وفى الحديث[(٢)] : « من شاء أن يَنْحَضِج فلينحضج » ،أى يتّقد من الغيظ و ينشقّ .

[حفلج]

الحفلَّجُ ، بتشديد اللام : الأفْحَجُ .

[حلج]

حَلَجَ القطن يَحْلُجُهُ ويَحْلِجُهُ ، فهو حلَّاج ، والقطن حَليجٌ ومحلوج .

والمِحْلَجُ والمِحْلَجَةُ : ما يُحلج عليــه .

والمِحْلَاجُ : ما يحلج به .

وحَلَجَ القومُ ليلتَهم أى ساروها . يقال : بيننا و بينهم حَلْجَةٌ بعيدة .

قال أبو صاعد : الحَلِيجَةُ : عُصارة نِحْيٍ ، أو لبَنٌ أُنْقِـعَ فيه تمر .

وقال أبو مهديّ وغَنِيَّةُ [(٣)] : هى السَّمْن على المَخْضِ .

(١) بعده :

* قد عادَ من أنفاسها رَجارجَا *

(٢) هو حديث أبى الدرداء ، قال فى الركعتين بعـد العصر : « أما أنا فلا أدعهما ، فمن شاء أن ينحضج فلينحضج .

(٣) غنية : أعرابية كان يؤخذ عنها اللغة ويروى عنها الشعر والأخبار . انظر البيان والتبيين ٣ : ٤٩ — ٥٠ . وقد أورد ابن النديم فى الفهرست ٧٠ اسم « غنية أم الحارس » و « غنية أم الهيثم » .

[حمج]

حَمَّجَ الرجل عينَه تحميجاً يَسْتَشِفُّ النظر ، إذا صَغَّرَهَا . قال ذو الإصبع :

إنى رأيت بنى أَبِيـ
ـكَ مُحَمِّجِينَ إلىّ شُوسا[(١)]

وتَحْمِيجُ العين أيضاً : غُؤُورُها .

وقال أبو عبيدة : التَحْمِيجُ : شِدّةُ النظر .

[حملج]

حَمْلَجَ الحَبْلَ ، أى فتلَه فتلًا شديدا . قال الراجز :

قلت لِخَوْدٍ كاعب عُطْبُولِ
ميّاسةٍ كالظبية الخَـذُولِ
ترنو بِعَيْنَىْ شادِنٍ كَحِيلِ
هل لكِ فى مُحَمْلَجٍ مَفْتُولِ

والحِمْلَاجُ : منفاخ الصائغ .

[حنج]

حَنَجَهُ وأحنجه ، أى أماله . وأحْنَجَ كلامه ، أى لواه كما يلويه المُخَنَّثُ[(٢)] .

والحِنْجُ بالكسر : الأصل . يقال : عاد إلى حِنْجِهِ و بِنْجِهِ .

[حوج]

الحَاجَةُمعروفة ، والجمع حَاجٌ وحاجاتٌ وحِوَجٌ، وحَوَائجُ على غير قياس ، كأنهم جمعوا حَائِجَةً .

(١) فى اللسان : «آ إن رأيت» ، «إليك شوسا» .

(٢) والمحنج : الذى إذا مشى نظر إلى خلفه برأسه وصدره . وقد أحنج ، إذا فعل ذلك .

وكان الأصمعى يُنْكِرُهُ ويقول : هو مُوَلَّدٌ . وإنما أنكره لخروجه عن القياس ، وإلّا فهو كثيرٌ فى كلام العرب . وينشد :

نهارُ المرءِ أَمْثَلُ حينَ يقضى[1]
حوائجه من اللَّيـلِ الطويلِ

والحَوْجَاء : الحاجة .

يقال : ما فى صدرى به حَوْجاء ولا لوجاء ، ولا شكٌّ ولا مِرْيَةٌ بمعنًى واحد . ويقال : ليس فى أَمْرِكَ حُوَيجاء ولا لُوَيجاء ولا رُوَيْغَةٌ . قال اللحيانىّ : ما لى فيه حَوجاء ولا لَوجاء ، ولا حُوَيجاء ولا لُويجاء . قال قيس بن رفاعة :

مَن كانَ فى نفسه حوجاء يطلبها
عِنـدى فإنِّى له رَهْنٌ بإصحارِ

أُقِيمُ نخوتَهُ إنْ كان ذا عِوَجٍ
كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارى

قال ابن السكِّيت : كلَّمته فما ردَّ علىَّ حَوْجَاءَ ولا لوجاء . وهذا كقولهم : فما ردَّ علىَّ سَوْدَاءَ ولا بيضاء ، أى كلمةً قبيحة ولا حَسَنَةً .

وحاجَ يَحُوج حَوْجاً ، أى احتاج . قال الكُمَيت بن معروف :

غَنِيتُ فلم أَرْدُدْكُمْ عِند بُغْيَةٍ
وحُجْتُ فلم أَكْدُدْكُمْ بالأصابع

وأَحْوَجَه إليه غيرُه .

وأَحْوَجَ أيضاً بمعنى احتَاجَ .

والحَاجُ : ضرب من الشَّوك . والحَاجُ : جمع حاجة . قال الشاعر :

وأَرْضِـعُ حَاجَةً بلِبانِ أُخرى
كذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبَانِ

فصل الخاء

[خبج]

خَبَجَهُ بالعصا : ضربه بها . وخَبَجَ بها : حَبَق .

[خبرج]

الخَبَرْنَجَةُ : حُسْنُ الغِذاء . وجِسْمٌ خَبَرْنَجٌ ، أى ناعم . قال العجاج :

غَرَّاء سوَّى خَلْقَهَا الخَبَرْنَجَا
مَأْدُ الشَّباب عَيْشَها المُخَرْفَجَا

[خجج]

ريح خَجُوجٌ : تلتوى فى هُبوبها . وقال الأصمعىّ : الخجوج من الرياح : الشديدة المرِّ. وقد خَجْخَجَت .

والخجخجة أيضاً : الانقباض والاستخفاء .

واختَجَّ الجملُ فى سيره ، وذلك سرعةٌ مع التِوَاء .

[خدج]

خَدَجَتِ الناقة تَخْدِجُ خِداجا ، فهى خادج والولد خديج ، إذا ألقت ولدَها قبل تمام الأيام ،

---

(١) فى اللسان : « حين تقضى » .

وإنْ كانَ تامَّ الخلق . وفى الحديث : « كلُّ صلاةٍ لا يُقرأ فيها بأمّ الكتاب فهى خِداجٌ » ، أى نُقْصانٌ .

وأخْدَجَتِ الناقةُ ، إذا جاءت بولدها ناقصَ الخلْقِ وإن كانت أيامه تامّةً ، فهى مُخْدِجٌ والولد مُخْدَجٌ . ومنه حديث علىّ رضوان الله عليه فى ذى الثُدَيَّةِ « مُخْدَجُ اليد » أى ناقص اليد :

قال ابن الأعرابى : أَخْدَجَتِ الشَّتْوَةُ ، أى قلّ مطرُها .

[خدلج]

الخدَلَّجَةُ ، بتشديد اللام : المرأة الممتلئة الذراعين والساقين .

[خرج]

خَرَجَ خروجا ومَخْرَجاً . وقد يكون المَخْرَجُ موضع الخروج . يقال : خرج مخرجاً حسنا ، وهذا مَخْرَجُهُ . وأما المُخْرَجُ فقد يكون مصدرَ قولك أَخْرَجَهُ ، والمفعولَ به ، واسمَ المكان والوقتِ ؛ تقول : أَخْرَجْنِى مُخْرَجَ صِدق ، وهذا مُخْرَجُهُ ؛ لأنَّ الفعلَ إذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضمومة ، مثل دحرجَ وهذا مُدَحْرَجُنا ، فشبه مُخْرَجَ ببنات الأربعة .

والاستخراج ، كالاستنباط .

والخَرْجُ والخَرَاجُ : الإتاوة[(1)] ، ويجمع

(١) قلت : وقرئ قوله تعالى : « أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير » و « أم تسألهم خراجا » . وكذا قوله تعالى « فهل نجعل لك خرجا » وخراجا . اه مختار .

على أَخْرَاجٍ ، وأَخَارِيجَ ، وأَخْرِجَةٍ .

والخَرْجُ : اسم موضع باليمامة .

والخَرْجُ : السّحاب أوّل ما ينشأ . يقال خَرَجَ له خَرْجٌ حسَن .

والخَرْجُ : خِلاف الدَخْل .

وخَرَّجَهُ فى الأدَب فتخرَّج ، وهو خِرِّيجُ فلانٍ على فِعِّيل بالتشديد ، مثال عِنِّينٍ ، بمعنى مفعول .

وناقةٌ مُخْتَرِجَةٌ ، إذا خَرَجَتْ على خِلْقَةِ الجمَل .

والخُرْجُ من الأوعية معروف ، وهو عربىٌّ والجمع خِرَجَةٌ ، مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ .

والخُرَاجُ : ما يخرُج فى البدن من القُروح . ورجل خُرَجَةٌ وُلجة مثال هُمَزَةٍ ، أى كثير الخروج والوُلُوجِ .

والخارجىُّ : الذى يَسُودُ بنفسه من غير أن يكونَ له قديم .

و بنو الخارجيَّه : قومٌ من العرب ، النِسبة إليهم خارجىٌّ .

وقولهم : « أسرَعُ من نِكاح أمِّ خارجة » . هى امرأةٌ من بَجيلة ولدت كثيراً من قبائل العرب كانوا يقولون لها : خِطْبٌ ، فتقول : نِكْحٌ[(1)] .

(١) أى كان الخاطب يقوم على باب خبائها ويقول لها خطب بكسر أوله وقد يضم والثانى ساكن على كل ، وكذا فى أول نكح وثانيه . وهما كلمتان كانت العرب تتزوج بهما كما سبق للمؤلف اه .

وخارجةُ ابنُها ، ولا يُعْلَمُ ممن هو . ويقال : هو خارِجَةُ بن بكر بن يشكر بن عَدْوان بن عمرو ابن قيس عَيْلان .

والخَرَجُ ، بالتحريك : لونان سوادٌ وبياض . يقال : كبشٌ أَخْرَجُ ، وظَليمٌ أخرجُ بَيِّنُ الخَرَج . قال العجاج :

إنَّا إذا مُذْكِى الحروبِ أرَّجَا
ولَبِسَتْ للموتِ جُلاًّ أَخْرَجَا

أى لَبِسَتِ الحروبُ جُلاًّ فيه بياضٌ وحمرة من لَطْخ الدم ، أى شُهِرت وعُرِفت كشهرة الأبْلق .

وتقول : اخرجَّت النعامةُ اخرجَاجا ، واخراجَّتْ اخْرِيجَاجًا ، أى صارت خَرْجَاء .

والخرجَاء من الشاء : التى ابيضَّت رجلاها مع الخاصرتين ، عن أبى زيد .

وتَخْرِيجُ الراعية المرتعَ : أن تأكل بعضَه وتترك بعضاً . وأرض مُخَرَّجَةٌ ، أى نَبْتُها فى مكان دونَ مكان . وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ ، أى خِصب وجَدْبٌ .

والخَرِيجُ : لُعبةٌ لهم ، يقال فيها خَرَاجِ خَرَاجِ ، مثل قَطامِ . قال الهذلىّ :

أَرِقْتُ له ذاتَ العِشَاء كأنّه
مخاريقُ يُدْعَى بينهنّ[1] خَرِيجُ

(١) فى اللسان : « تحتهن » .

والمُخَارَجَةُ : المناهَدة بالأصابع . والتَخَارُجُ : التناهد .

[خرفج]

عيشٌ مُخَرْفَجٌ ، أى واسع . وفى الحديث أنه « كَرِهَ السراويلَ المُخَرْفَجَةَ » قالوا : هى التى تقع على ظُهورِ القدمَين . قال الراجز :

جارية شبَّتْ شَبابا خَرْفَجَا
كأنَّ مِنها القصبَ المدمْلَجا
سُوقٌ من البَرْدِىِّ ما تَعَوَّجَا

[خزرج]

الخَزْرَجُ : ريح . قال الفرّاء : خَزْرَجُ هى الجنوب ، غير مُجْراة . وقبيلةٌ من الأنصار ، وهى الأَوْسُ والخزرج ابنَا قَيْلَةَ ، وهى أُمُّهُمَا نُسِبَا إليها . وهما ابنا حارثةَ بن ثعلبةَ ، من اليمن .

[خفج]

الخَفَجُ من أدواء الإبل . قال الأصمعىّ : فإن كان رِجْلَا البعيرِ تَعْجَلَانِ بالقيام قبلَ أن يرفعهما كأنَّ به رعدةً فهو أَخْفَجُ ، وقد خَفِجَ خَفَجًا .

وخَفَاجَةُ ، بالفتح : حىٌّ من بنى عامر . قال الأعشى :

وأدفَعُ عن أعراضكم وأُعِيرُكُمْ
لِسانًا كَمِقْرَاضِ الخفاجىِّ مِلْحَبَا

وغلام خُنْفُجٌ بالضم ، وخُنَافِجٌ ، أى كثير اللحم .

[خلج]

خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خَلْجا ، واخْتَلَجَهُ ، إذا جذبَه وانتزعَه . قال العجاج :

فإنْ يكنْ هذا الزمانُ خَلَجَا
فقد لبسنا عيشَهُ المُخَرْفَجَا

يعنى : قد خَلَجَ حالًا وانتزعَها وبدَّلها بغيرها .

وخَلَجَتْ عينه تَخْلِجُ وتَخْلُجُ خُلُوجًا ، واخْتَلَجَتْ ، إذا طارت .

وخَلَجَهُ بعينه ، أى غمزَه . وقال[1] :

جاريةٌ من شَعْب ذى رُعَيْنِ
حيَّاكةٌ تمشِى بِعُلْطَتَيْنِ[2]
قد خَلَجَتْ بحاجبٍ وعَينِ
ياقومِ خَلُّوا بينها وبَيْنِى
أشدَّ ماخُلِّىَ بين اثنين[3]

وخَلَجَنِى كذا ، أى شغلَنى . يقال : خَلَجَتْهُ أمورُ الدنيا .

والخَلَجُ ، بالتحريك : أن يشتكى الرجُل عظامَه من عملٍ أو من طول مَشْىٍ وتعب . تقول منه : خَلِجَ ، بالكسر .

وتَخَلَّجَ المفلوجُ فى مِشيته ، أى تفكَّكَ وتمايلَ .

وتَخالَجَ فى صدرى منه شىءٌ ، وذلك إذا شككتَ .

(١) حبينة بن طريف ، ينسب بليلى الأخيلية .
(٢) العلطة : القلادة .
(٣) وبعده :
* لم يلق قطُّ مِثلَنا سِيَّيْن *

والخَلُوجُ من النوق : التى اخْتُلِجَ عنها ولدُها فقلَّ لذلك لبنُها . وقد خَلَجْتُها، أى فطمتُ ولدَها .

والخليج من البحر : شَرْمٌ منه . والخَلِيجُ : النَّهر . ويقال : جانباه خليجاه .

والخَلِيجُ : الحبل ، قال ابن السكّيت : لأنّه يَجذِب ماشُدَّ به . قال ابن مُقْبِل :

وباتَ يُغَنِّى فى الخَلِيجِ كأنّه
كُمَيْتٌ مُدَمًّى ناصِعُ اللَّوْنِ أقْرَحُ[1]

والخَلِيجُ : الجَفْنَةُ ، والجمع خُلُجٌ . قال لبيد :

ويكلِّلون إذا الرياحُ تَناوحَتْ
خُلُجًا تُمَدُّ شَوارعًا أيْتامُها

والخُلُجُ أيضاً : سُفُنٌ صِغار دونَ العَدَوْلِىِّ ، قاله أبو عبيد :

والخُلُجُ أيضاً : قومٌ من العرب كانوا من عَدْوانَ فألحقهم عُمر بن الخطّاب بالحارث بن مالك ابن النَّضر بن كنانة ؛ وسُمُّوا بذلك لأنّهم اخْتُلِجُوا من عَدْوان .

والمَخْلُوجةُ : الطَعنة ذاتَ اليمين وذات الشِمال . قال امرؤ القيس :

(١) قبله :
فبات يُسامى بعد ما شُجَّ رأسه
فُحولاً جمعناها تَشِبُّ وتَضْرَحُ
قال الباهلى : يعنى وتداً ربط به فرس . يقول : يقاسى هذه الفحول ، أى شدت به وهى تنزو وترمح . وقوله يغنى أى تصهل عنده الخيل .

نطعنهم سُلْكَى ومخلوجةً
كَرَّكَ لأمين على نابلِ

وقد خَلَجْتُهُ ، إذا طعَنْته .

والمَخْلُوجَةُ : الرأى المصيب . قال الحطيئة :

وكنتُ إذا دارت رحَى الحربِ(١) رُعْتُهُ
بمخلوجة فيها من(٢) العجز مَصْرِفُ

والخَلَنْجُ : شجرٌ ، فارسيٌّ معرّب . قال الشاعر(٣) :

* لَبَنَ البُخْتِ فى قِصاع الخلَنْجِ *

والجمع الخلانج . قال هِميان بن قُحافة :

حتَّى إذا ما قَضَتِ الحوائجا
وملأَتْ حُلَّابُها الخلانِجا
منها وثمَّوا الأَوطُبَ النواشجا

[خمج]

الخَمَجُ : الفتور . يقال : أصبحَ فلانٌ خَمِجاً ، أى فاتراً . قال الهُذَلى(٤) :

فلا أقيم بدار الهُون إنَّ ولا(٥)
آتِى إلى الغَدر أخشى دونه الخَمَجَا

(١) وكذا فى اللسان . وصواب روايته كما فى الديوان ١١٠ : « رحى الأمر » .

(٢) فى اللسان والديوان : « فيها عن » .

(٣) هو ابن قيس الرقيات . وصدره كما فى الأغانى :

* ملك يطعم الطعام ويسقى *

وفى اللسان :

* يهب الألف والخيول ويسقى * .

(٤) هو ساعدة بن جؤية .

(٥) فى اللسان : « ولا أقيم بدار الهوان » ، وروى أيضاً : « آتى إلى الخدر » .

الخَمَجُ فى هذا البيت : سوء الثناء . و « إنَّ » بمعنى نعم .

فصل الدال

[دبج]

الدِيباجُ : فارسىٌّ معرَّب ويجمع على دَيَابِيجَ ، وإن شئت دبابيج بالباء إنْ جعلتَ أصله مشدَّداً ، كما قلنا فى الدنانير . وكذلك فى التصغير

والدِيباجَتَانِ : الخدَّانِ . قال ابنُ مُقبل :

يَخْدِى بها بازِلٌ فُتْلٌ مَرَافِقُهُ(١)
يجرى بديباجَتَيه الرشحُ مُرْتَدِعُ

أى هو مرتدعٌ متلطِّخ به ، من الردْع .

ابن السكِّيت : ما بالدار دِبِّيج بالكسر والتشديد ، أى ما بها أحد . وشكَّ أبو عبيدة فى الجيم والحاء . وسألتُ عنه بالبادية جماعةً من الأعراب فقالوا : ما بالدار دِبِّىٌّ . وما زادونى على ذلك .

ووجدت بخطِّ أبى موسى الحامِض : ما فى الدار دِبِّيجٌ(٢) مُوَقَّعٌ ، بالجيم ، عن ثعلب .

[دجج]

الدُجَّةُ بالضم : شِدَّةُ الظُلمة . وليلةٌ دَيْجُوجٌ :

(١) فى المخطوطة : يخدى بها كل موَّار مناكبه .

(٢) بالجيم أيضاً عن ابن الأعرابى . وأنشد :

هل تعرف الرسوم من ذات الهُوجْ
ليس بها من الأنيس دِبِّيج

وهو النقش والتزيين ، وأصله فارسى ، من الديباج .

مُظلمة . وليل دَجُوجِيٌّ ، و بعيرٌ دَجُوجِيٌّ ، وناقة دَجُوجِيَّة أى شديدة السواد . وناقة دَجْوَجَاةٌ : منبسطة على الأرض .

ورجل مُدَجِّجٌ ومُدَجَّجٌ ، أى شاكٌ فى السلاح تقول منه : تَدَجَّجَ فى شِكَّتِهِ ، أى دخلَ فى سِلَاحِهِ ، كأنه تغطَّى بها .

ودجَّجَتِ السماء تدجيجا : تغيَّمت . ومرَّ القومُ يَدِجُّونَ على الأرض دَجِيجاً وَدَجَجَاناً ، وهو الدَّبيب فى السير . قال ابن السكيت : لا يقال يَدِجُّونَ حتَّى يكونوا جماعةً ، ولا يقال ذلك للواحد.

وهم الدَّاجَّةُ . وقولهم : هم الحَاجُّ والداجُّ[1] ، قالوا : فالداجُّ الأعوان والمُكَارُونَ . وفى الحديث : « هؤلاء الداجُّ » . وأمَّا الحديث : « ما تركت من حَاجَةٍ ولا داجَةٍ إلّا أتَيْتُ » فهو مخففٌ إتباع للحاجة .

والدَّجَاجُ معروف ، وفَتْحُ الدالِ فيه أفصح من كسرها ، الواحدة دَجاجةٌ للذكر والأنثى ، لأنَّ الهاء أنَّما دخلته على أنّه واحدٌ من جنسٍ ، مثل حَمَامَةٍ و بَطَّةٍ . ألا ترى إلى قول جرير :

لمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَيْرَيْنِ أرَّقَنِي
صوتُ الدَّجاجِ وضربٌ بالنواقيسِ

(١) فى اللسان : « وفى حديث ابن عمر : رأى قوما فى الحج لهم هيئة أنكرها ، فقال : هؤلاء الداج وليسوا بالحاج » .

إنما يعنى زُقَاءَ الديوك .

والدَّجَاجَةُ : كُبَّةٌ من الغَزْلِ .

ودَجْدَجْتُ بالدجاجة : صِحتُ بها . ودَجدَجَ اللَّيلُ : أظلمَ .

[دحرج]

دَحْرَجْتُ الشيء دحرجةً ودِحْرَاجاً ، فتَدَحْرَجَ . والمُدَحْرَجُ : المدوَّر . والدُّحْرُوجَةُ : ما يُدَحْرِجُهُ الجُعَلُ من البنادق . قال ذُو الرمّة يصف فِراخَ الظليم :

أشداقُها كصُدُوعِ النبعِ[1] فى قُلَلٍ
مثلُ الدَّحَارِيجِ لم ينبت لها زَغَبُ

وقُلَلُهَا : رُءوسُهَا .

[درج]

دَرَجَ الرجل والضَبُّ يَدْرُجُ دُرُوجاً وَدَرَجَاناً ، أى مشَى . ودَرَجَ ، أى مضَى لسبيله . يقال : درجَ القومُ ، إذا انقرضوا . والاندراج مثلُه . وفى المثل : «أكذب مَنْ دبَّ ودَرَجَ» ، أى أكذبُ الأحياءِ والأمواتِ .

قال الأصمعى : دَرَجَ الرجل ، إذا لم يُخَلِّفْ نسلًا .

ودَرَجَتِ الناقةُ وأدْرَجَتْ ، إذا جازَتِ السنة ولم تُنْتَجْ ، فهى مِدْرَاجٌ إذا كانت تلك عادتَها .

وأدْرَجْتُ الكتابَ : طويته .

(١) فى اللسان : « كصدوح النبع » .

ودَرَّجَهُ إلى كذا واستدرجه ، بمعنًى ، أى أدناه منه على التدريج ، فتَدَرَّجَ هو .

والدَّرُوجُ : الريحُ السريعة المَرّ ؛ يقال : ريحٌ دَرُوجٌ ، وقِدْحٌ دَرُوجٌ .

والمَدْرَجَةُ : المَذْهب والمسلَك . قال ساعدةُ ابن جُؤَيَّة الهذَلىّ يصف سيفاً :

تَرَى أثْرَهُ فى صَفْحَتَيْهِ كأنَّهُ
مَدارجُ شِبْثانٍ لهُنَّ هَمِيمُ

وقولهم « خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ » ، أى طريقَه ، لئلَّا يسلك بين قدميك فتنتفخ . والجمع الأَدْراجُ ، ومنه قولهم : رجعتُ أَدْرَاجِى ، أى رجعتُ فى الطريق الذى جئت منه .

والدَّرَجَةُ : المِرقَاةُ ، والجمع الدَّرَجُ . والدَّرَجة: واحدة الدَّرَجَاتِ ، وهى الطبقات من المراتب .

والدُّرَجَةُ ، مثال الهُمَزَةِ : لغةٌ فى الدَّرَجَةِ ، وهى المِرْقاةُ . والدُّرَجَةُ أيضاً : طائرٌ أسود باطنِ الجناحين وظاهرُهُما أغبرُ على خِلقةِ القطا إلّا أنَّها ألطف .

والدَّرْجُ : الذى يُكتَبُ فيه ، وكذلك الدَّرَجُ بالتحريك . يقال : أنفذته فى دَرْجِ الكتاب ، أى فى طَيِّهِ .

وذهب دمُه أدراجَ الرياح ، أى هَدَرًا .

والدُّرْجُ ، بالضم : حِفْشُ النساء . والدُّرْجَةُ أيضاً : شىء يُدْرَجُ فيُدْخَلُ فى حَيَاء الناقة ثم تَشمُّهُ فتظنُّه ولدَها فتَرْأَمه .

قال أبو زياد الكلابىّ : إذا أرادوا أن تَرْأَمَ الناقةُ ولدَ غيرِها شَدُّوا أنفَها وعينَيها ثم حَشَوْا حَيَاءَهَا مُشَاقاً وخِرَقاً فيتركونها أيّاماً ، فيأخذها لذلك غمٌّ مثل المَخَاضِ ، ثم يحلُّون عنها الرباط فيخرج ذلك وهى ترى أنَّه ولد ، فإذا ألقته حَلُّوا عينيها وقد هَيَّئُوا لها حُوارًا فيُدْنُونه إليها فتحسَبه ولدها فترأمه . ويقال لذلك الشىء الذى يُشَدُّ به عيناها الغِمامة ، والذى يشدُّ به أنفُها الصِقَاعُ ، والذى يُحْشَى به الدُّرْجَةُ ؛ والجمع الدُّرَج . قال الشاعر(١):

* ولم تُجْعَلْ لها دُرَجُ الظِئَارِ(٢) *

والدُّرَّاجُ والدُّرَّاجَةُ : ضربٌ من الطَير ، للذكر والأنثى ، حتَّى تقولَ الحَيْقُطَانُ ، فيختصّ بالذكر . وأرضٌ مَدْرَجَةٌ ، أى ذات دُرَّاجٍ .

والدَّرَّاجَةُ ، بالفتح : الحالُ ، وهى التى يُدَرَّجُ عليها الصبىّ إذا مشَى ، حكاه أبو نصر .

والدَّرَّاجُ : اسمُ مَوضع .

[دعج]

الدَّعَجُ : شدَّة سَواد العين مع سَعَتِها . يقال : عينٌ دعجاء .

والأَدْعَجُ من الرجال : الأسوَدُ .

---

(١) هو عمران بن حطان .

(٢) صدره :

* جَمَادٌ لا يُرادُ الرِسْلُ منها *

والجماد : الناقة التى لا لبن فيها ، وهو أصلب لجسمها .

وأمّا قول ابنِ أحمر :

ما أمُّ غُفْرٍ على دَعْجاء ذى عَلَقٍ
يَنْفِى القَرَاميدَ عنهـا الأَعْصَمُ الوَقِلُ

فهى هضْبةٌ ، عن أبى عبيدة .

والعرب تسمِّى أول المَحاق(١) : الدَّعجاء ، وهى ليلة ثمانٍ وعشرين ؛ والثانية السِرَارُ ، والثالثة الفَلْتَةُ(٢) ، وهى ليلة الثلاثين .

[دعلج]

الدَعْلَجَةُ : التردُّد فى الذَهاب والمجىء .

ودَعْلَجٌ : اسمُ فرسِ عامرِ بن الطُفيل . وقال :

أُكُرُّ عليهم دَعْلَجاً ولَبانُهُ
إذا ما اشتكى وَقْعَ الرماحِ تَحَمْحَمَا

[دلج]

أَدْلَجَ القوم ، إذا ساروا من أوّل الليل . والاسم الدَلَجُ بالتحريك ، والدُلْجَةُ والدَلْجَةُ أيضاً مثل بُرْهَةٍ من الدهر وبَرْهَة . فإن ساروا من آخر الليل فقد ادَّلَجُوا بتشديد الدال ؛ والاسم الدُلْجَةُ والدَلْجَة .

وأمّا قول الشماخ :

وتشـكُو بعينٍ ما أَكَلَّ رِكَابَهَا
وقِيلَ المُنَادِى أَصْبَحَ القومُ أَدْلِجِى

فلم يجعل الإدلاجَ مع الصبح ، وإنّما أراد أن المنادِى كان ينادى مرّةً : أصبح القوم ، كما يقال : أصبحتم كما تنامون ؟ ومرةً ينادى : أَدْلِجِى ، أى سِيرِى ليلاً .

والدَّالِجُ : الذى يأخذ الدلو ويَمشى بها من رأس البئر إلى الحوض حتّى يُفرِغَهَا فيه . وقد دَلَجَ يَدْلُجُ بالضم دُلُوجاً . وذلك الموضع مَدْلَجٌ ومَدْلَجَةٌ . قال الشاعر(١) :

كأنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْـطَانُ بِئْرٍ
لهـا فى كلِّ مَدْلِجَةٍ خُـدُودُ

ومُدْلِجٌ بضم الميم : قبيلةٌ من كنانة ، ومنهم القَافَةُ .

والدَوْلَجُ : كِناسُ الوحش ، مثل التَوْلَج . وقال(٢) :

* واجتَابَ أُدْمَانُ الفَلَاةِ الدَوْلَجَا *

والدَوْلَجُ : السَرَابُ .

[دمج]

دَمَجَ الشىء دُمُوجاً ، إذا دخَل فى الشىء واستحكم فيه . وكذلك اندمج وادَّمَجَ بتشديد الدال . قال أبو عبيد : كلٌّ هذا إذا دخَل فى الشىء واستتر فيه .

ونصلٌ مُنْدَمِجٌ ، أى مُدَوَّرٌ .

وتَدَامَجُوا عليه ، أى تعاونوا .

وليلٌ دَامِجٌ ، أى مظلم .

(١) المحاق ، بتثليث الميم .
(٢) فى اللسان « الفلتة » بالعين ، تحريف .

(١) عنترة .
(٢) العجاج .

والمُدَامَجَةُ مثل المُدَاجَاةِ . ومنه الصُّلْحُ الدُّمَاجُ ، بالضم ، وهو الذى كأنَّه فى خفاء . ويقال هو التامُّ المحكَمُ .

وأَدْمَجْتُ الشىء ، إذا لففته فى ثوب . والشىء المُدْمَجُ : المُدْرَجُ مع مَلاسَةٍ . والمُدْمَجُ : القِدْحُ[1] . قال الحارث بن حِلِّزة :

أَلْفَيْتَنَا للضَيف خـيرَ عِمَارَةٍ
إلَّا يـكُنْ لَبَنٌ فعطفُ المُدْمَجِ

يقول : إن لم يكن لبنٌ أَجَلْنَا القِدْحَ على الجَزُورِ فنحرناها للضيف .

[دملج]

الدُّمْلُوجُ : المِعْضَدُ ، وكذلك الدُّمْلُجُ .

وتقول : ألقى علىَّ دَمَالِيجَهُ .

والمُدَمْلَجُ : المُدْرَجُ الأملس . قال الراجز :

كأنَّ منهـا القَصَبَ المُدَمْلَجَا
سُـوقٌ من البَرْدِىِّ ما تَعَوَّجَا

[دهج]

أبو عمرو : الدَّهْمَجَةُ : مَشْىُ الـكبير كأنه فى قيد . قال الأصمعى : يقال للبعير إذا قارب الخطْوَ وأسرع : قد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ . وأنشد[2] :

وعَيْرٌ[3] لها من بَنَاتِ الـكُدَادِ
يُدَهْمِـجُ بالوطب[4] والمِزْوَدِ

(١) بكسر القاف .
(٢) للفرزدق .
(٣) فى ديوانه : « حمار لهم » .
(٤) فى اللسان : « بالقعو » .

[دهنج]

الدُّهَانِجُ : الجمل الفالجُ ذو السَنامين ، فارسىٌّ معرَّب . قال العجاجُ يُشَبِّهُ به أطراف الجبل فى السَراب :

كأنما[1] الأَرْعَنُ منه فى الآلْ
إذا بَدَا دُهَانِجٌ ذو أَعْـدَالْ

والدَهَنَجُ بالتحريك[2] : جوهرٌ كالزُمرُّد .

فصل الذال

[ذأج]

ذَأَجَ الماء يَذْأَجُهُ ذَأْجاً ، إذا جرعه جرعاً شديداً . قال الراجز :

يَشْرَبْنَ بَرْدَ الماء شُرْباً ذَأْجَا
لَا يَتَعَيَّفْنَ الأُجَاجَ المَأْجَا

قال الأصمعى : ذَأَجْتُ السِقَاءَ : خرقته ، وكذلك إذا نفخت فيه تَخَرَّقَ أو لم يتخرّق .

وانْذَأَجتِ القِرْبَةُ : تَخَرَّقَت .

فصل الراء

[ربج]

الرَبَاجَةُ : البلادة . ومنه قول الشاعر[3] :

(١) يروى :
كأنَّ رَعْنَ الآلِ منه فى الآلْ
بين الضُحَى وبين قَيْلِ القَيَّالْ
إذا بدا الخ . شبه الرعن حين يقمص فى ذلك الوقت ، وهو توهج السراب ، كبعير عليه أعدال يسرع بها .
(٢) وقول مترجمه « كجعفر » غلط فى الترجمة وإن كان فيها نوع موافقة لقول القاموس بالفتح ويحرك . اهـ . قاله نصر .
(٣) هو أبو الأسود العجلى .

* ولم أَترَبَّجِ[1] *

أى ولم أتبلَّدْ .

[رتج]

أَرْتَجْتُ البابَ : أغلقته . قال العجاج :

* أو يجعل البيتَ رِتاجًا مُرْتَجَا *

والمِرْتاجُ : المغلاقُ . وأَرْتَجَتِ الناقةُ ، إذا أَغْلَقَتْ رَحِمَها على الماء . وأَرْتَجَتِ الدجاجةُ ، إذا امتلأ بطنها بيضاً .

وأُرْتِجَ على القارئ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، إذا لم يَقدِر على القراءة كأنه أُطْبِقَ عليه ، كما يُرْتَجُ البابُ . وكذلك ارْتُتِجَ عليه . ولا تقل : ارْتُجَّ عليه بالتشديد .

ورَتِجَ الرجلُ فى مَنطِقه بالكسر ، إذا استَغلَقَ عليه الكلام .

والرَّتَجُ ، بالتحريك : الباب العظيم ، وكذلك الرِتاجُ . ومنه رِتاجُ الكعبة . قال الشاعر :

إذا أَخلَفُونِى فى عُلَيَّةَ أَجْنَحَتْ
يَمِينِى إلى شَطْرِ الرِتاجِ المُضَبَّبِ

ويقال : الرِتاجُ : البابُ المغلَق وعليه باب صغير .

والمَرَاتِجُ : الطرقُ الضيقة .

[رجج]

يقال رَجَّهُ رَجًّا ، أى حرَّكه وزلزله .

(١) والبيت :

وقلتُ لجارى من حَنيفَةَ سِرْ بنا
نُبادِرْ أبا لَيْلَى ولم أَترَبَّجِ

وناقةٌ رَجَّاء : عظيمةُ السَنام .

والرَجْرَجةُ : الاضطرابُ . وارْتَجَّ البحرُ وغيره : اضطرب . وفى الحديث : « مَنْ ركب البحر حِينَ يَرْتَجُّ فلا ذِمَّةَ له » ، يعنى إذا اضطربت أمواجُه ، وترَجْرَجَ الشىء ، أى جاء وذهب .

والرَجْرَجُ : نعتُ المُتَرَجْرِجِ . وقال :

* وكَسَتِ المِرْطَ قَطَاةً رَجْرَجَا *

وكتيبةٌ رَجْرَاجَةٌ ، كأنَّها تتمخّض ولا تسير ، لكثرتها . وامرأةٌ رجراجةٌ : يَترَجْرَجُ عليها لحمُها .

والرِجْرِجَةُ ، بالكسر : بقيّةُ الماء فى الحوض الكدرةُ المختلطةُ بالطين ؛ والثَريدةُ المُلَبَّقَةُ .

والرِجْرِجُ أيضاً : نبتٌ . قال الشاعر[1] :

كاد اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُهَا
ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْهَا خَناطِيلُ

والرَجاجُ بالفتح : مهازيل الغَنَم . قال الراجز[2] :

قد بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجاجِ[3]
فدَمَّرَتْ بَقيَّةَ الرَجاجِ

ونعجةٌ رَجاجَةٌ ، أى مهزولة . والرَجاجُ أيضاً : الضعفاء من الناس والابلِ . وأنشد الأصمعىّ :

(١) هو ابن مقبل .
(٢) هو القلاخ بن حزن .
(٣) محوة : اسم علم للريح الجنوب . والعجاج : الغبار .

أَقْبَلْنَ من نِيرٍ ومن سُوَاجِ
بالقَوْمِ قد مَلُّوا من الإدْلَاجِ(١)
فَهُمْ رَجَاجٌ وعَلَى رَجَاجِ

أى ضَعُفُوا من السفَر وضعفتْ رواحلهم .

[ردج]

الرَدَجُ بالتحريك : مايخرُج من بَطن السَّخْلَةِ أو المُهْرِ قبل أن يأكل ، وهو بمنزلة العِقْيِ من الصبيِّ .

واليَرَنْدَج والأَرَنْدَجُ : جلد أسود . قال أبو عبيد : أصله بالفارسية « رَنْدَهْ » . وأنشد للأعشى :

* أَرَنْدَجُ إسكافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا(٢) *

قال ابن السكيت : ولايقال الرَنْدَج .

[رعج]

الارْتِعَاجُ كالارتعاد . ورَعَجَ البَرْقُ وأَرْعَجَ ، إذا تتابع لمعانُه . قال العجّاج :

* سَحًّا أهاضيبَ وبَرقًا مُرعِجا *

ابن السكيت : يقال للرجُل إذا كَثُرَ ماله وعددُه : قد ارْتَعَجَ مَالُه ، وارْتَعَجَ عددُه .

(١) وبعده :

يمشون أفواجاً إلى أفواجِ
مَشْىَ الفراريجِ مع الدَجَاجِ

(٢) صدره :

* عليه دَيابُوذٌ تَسَرْبَلَ تحته *

وقال ابن برى : « أورد الجوهرى أرندج — يعنى بالرفع — وصوابه أرندج بالنصب » .

وارْتَعَجَ الوادى : امتلأ .

[رنج]

الرَانِجُ : الجوز الهندىّ ، وما أظنه عربيا .

[روج]

رَاجَ الشىء يَرُوجُ رَوَاجاً : نَفَقَ . ورَوَّجْتُ السلعةَ والدراهمَ . وفلانٌ مُرَوِّجٌ .

[رهج]

الرَهَجُ : الغُبار . وأَرْهَجَ الغبارَ ، أى أثاره .

والرَهْوَجَةُ : ضرب من السَير . قال العجاج :

* مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ(١) مَشْياً رَهْوَجَا *

ويشبه أن يكون فارسيًّا معربا .

فصل الزاى

[زبرج]

الزِبرِج بالكسر : الزينة من وَشْيٍ أو جَوهرٍ أو نحوِ ذلك . يقال : زِبْرِجٌ مُزَبْرَجٌ ، أى مُزَيَّنٌ .

ويقال : الزِبْرِجُ الذهب . وينشد :

* يَغْلِي الدِمَاغُ به كَغَلْيِ الزِبْرِجِ *

والزِبْرِجُ أيضاً : السَحاب الرقيق فيه حُمرة . قال العجاج :

* سَفْرَ الشَمَالِ الزِبْرِجَ المُزَبْرَجَا *

[زجج]

الزُجُّ : طرف المِرفَق . والزُجُّ أيضاً : الحديدة التى فى أسفل الرمح ، والجمع زِجَجَةٌ وزِجَاجٌ ؛ ولا تقل أَزِجَّة .

(١) فى الجمهرة : « تميح ميحاً » . والميح : التبختر .

ابن السكيت : أَزْجَجْتُ الرمح فهو مُزَجٌّ ، إذا عملت له زُجًّا . قال : وزَجَجْتُ الرجلَ أَزُجُّهُ زَجًّا فهو مزجوجٌ ، إذا طعنتَه بالزُجِّ .

والمِزَجُّ ، بكسر الميم : رُمْحٌ قصيرٌ كالمِزْراق .

والزَجَجُ : دِقَّةٌ في الحاجبَين وطُولٌ . والرجل أَزَجُّ . وزَجَّجَتِ المرأة حاجبَها : دَقَّقَتْهُ وطَوَّلته . وقول الشاعر :

إذا ما الغانياتُ خَرَجْنَ يوماً
وزَجَّجْنَ الحَواجِبَ والعُيُونا

يعني : وكَحَّلْنَ العيون ، كما قال :

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارداً
حتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً(١) عيناها

أي : وسقيتها ماءً باردا .

وظليمٌ أَزَجُّ : بعيد الخَطْوِ . ونعامةٌ زَجَّاء .

وقال(٢) يصف ناقة :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سَنادٌ يَشُلُّها
وظِيفٌ أَزَجُّ الخطوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ(٣)

والزُجاجة معروفة ، والجمع زُجاجٌ وزِجاجٌ وزَجاجٌ . وجمع زُجِّ الرُمْحِ زِجاجٌ بالكسر لا غير .

(١) فى المخطوطة : « جالة » .
(٢) ذو الرمة .
(٣) جمالية ، أى عظيمة الخلق كأنها جمل . وحرف : قوية . وسناد : مشرفة . وأزج الخطو : واسعه . والوظيف : عظم الساق . والسهوق : الطويل . ويشلها : يطردها .

[زعج]

أَزْعَجَهُ ، أى أقلقَه وقلَعَه من مكانه . وانزعج بنفسه .

والمِزْعاجُ : المرأة التى لا تستقرُّ فى مكان .

[زلج]

مكان زَلْجٌ وزَلَجٌ أيضا بالتحريك . أى زَلَقٌ . والتَزَلُّجُ : التزَلُّقُ .

ومَرَّ يَزْلِجُ بالكسر زَلْجًا وزَلِيجاً ، إذا خَفَّ على الأرض .

وسهمٌ زَالِجٌ : يَتَزَلَّجُ عن القوس .

وعطاءٌ مُزَلَّجٌ ، أى وَتْحٌ قليلٌ . والمُزَلَّجُ أيضا : المُلْزَقُ بالقوم وليس منهم .

والمِزْلاجُ : المِغلاق ، إلاّ أنّه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح إلاّ بالمفتاح . تقول منه : أَزْلَجْتُ الباب ، إذا أغلقته .

والمِزْلاجُ من النِساء : الرَسْحاء .

[زمج]

الأصمعى : زَمَجْتُ القربة : ملأْتُها . قال : والزَمَجُ بالتحريك الغضَب ؛ وقد زَمِجَ بالكسر . قال : وسمعتُ رجلاً من أشجعَ يقول : مالى أراكَ مُزْمَئِجًّا ، أى غضبان .

والزِمِجَّى : أصل ذَنَبِ الطائر ، مثل الزِمِكَّى .

والزُّمَّجُ مثال الْخُرَّد(١) : اسم طائر يقال له بالفارسية : ده بِرَادَرَانْ(٢) .

وجاء في القوم بِزَأْبَجِهِمْ ، مهموز ، أي بأجمعهم .

وأخذتُ الشيء بزَأْبَجِهِ وزَأْبَجِهِ ، إذا أخذته كلَّه ولم تدعْ منه شيئا ، عن ابن السكيت .

[زنج]

الزِّنْجُ : جيلٌ من السُّودان ، وهم الزنوج . قال أبو عمرو : زَنْجٌ وَزِنْجٌ ، وزَنْجِيٌّ وزِنْجِيٌّ .

[زنفلج]

الزِّنْفِيلَجَةُ ، بكسر الزاي والفاء وفتح اللام شبيهة بالـكِنْفِ(٣) ، وهو معرَّب ، وأصـله بالفارسية « زِينْ بِيلَهْ » . فإن قدَّمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها وقلت : الزَّنْفَلِيجَةُ(٤) .

[زوج]

زَوْجُ المرأة : بعلها . وزَوجُ الرجل : امرأته قال الله تعالى : ﴿ اسكنْ أنت وزوجُك الجنةَ ﴾ ويقال أيضا : هي زوجتُه . قال الفرزدق

(١) في المطبوعة الأولى « الجرذ » تحريف ، صوابه في اللسان . وفي القاموس « كدمل » .

(٢) في القاموس : « دو برادران » لأنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه ، ووهم الجوهري في « ده » .

(٣) الـكنف بالـكسر : الوعاء والظرف ، وأصله وعاء أداة الراعي كما سيأتي . ولو قيل إن الزنبيل معرب عنه لم يبعد . قاله نصر .

(٤) والزنفالجة عن الجواليقي .

وإن الذي يسعَى لِيفسِدَ(١) زوجتي
كساعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

قال يونس : تقول العرب : زوَّجتُه امرأةً ، وتزوَّجتُ امرأة ، وليس من كلام العرب تزوَّجتُ بامرأة . قال : وقول الله تعالى : ﴿ وزوَّجناهم بحُورٍ عِينٍ ﴾ ، أي قرنَّاهم بهنَّ ، من قوله عزّ وجلّ : ﴿احشُروا الذين ظلموا وأزواجَهم﴾ ، أي وقُرَ ناءهم .

وقال الفراء : تزوَّجتُ بامرأةٍ ، لغةٌ في أَزْدِ شَنُوءَةَ .

وامرأةٌ مِزْوَاجٌ كثيرة التزوّج .

والتزواج والمُزاوجة والازدواج بمعنًى .

والزوج : خلاف الفَرْد ، يقال زوج أو فرد ، كما يقال : خَساً أو زَكاً ، شفعٌ أو وَتر . قال أبو وَجْزَةَ السعديّ :

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كلَّ صادِقَةٍ
بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْماً غيرَ أَزْوَاجِ

لأنَّ بيض القطا لا يكون إلاّ وَترا . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْبَتْنَا فيها من كلِّ زَوْجٍ بهيج ﴾ .

وكلُّ واحدٍ منهما أيضا يسمَّى زوجا . يقال : هما زوجان للاثنين وهما زوجٌ ، كما يقال هما سِيَّانِ وهما سواءٌ .

وتقول : اشتريتُ زوجَيْ حمام وأنتَ تعني ذَكراً وأنثى ، وعندي زوجَا نعالٍ . وقال تعالى : ﴿ من كلٍّ زَوْجينِ اثنين ﴾ .

والزَّوج : النَّمَطُ يُطرح على الهَوْدج . قال لَبيد :

(١) ويروى : « يحرش زوجتي » كما في اللسان .

مِن كلِّ محفوفٍ يُظِلُّ عُصِيَّهُ
زَوجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرَامُها

والزَّاجُ ، فارسيٌّ معرّب[1] .

والزِيجُ[2] : خيطُ البنَّاء ، وهو المِطْمَرُ، فارسيٌّ معرّب . وقال الأصمعيّ : لست أدرى ، أعربيٌّ هو أم معرّب ؟

فصل السين

[سبج]

السُّبْجَةُ بالضم : كِساء أسود . يقال : تَسَبَّجَ الرجلُ ، إذا لبِسَهُ . قال العجاج :

* كالحبشىِّ التفَّ أو تسبَّجَا *

والسَّبَجُ هو الخَرَزُ الأسوَد ، فارسيٌّ معرب .

والسَّبِيجُ والسَّبِيجَةُ : البَقِيرُ[3] ، وأصله بالفارسية « شَبِى » ، وهو القميص .

والسَّبَابِجَةُ : قومٌ من السند كانوا بالبصرة جَلَاوِزَةً وحُرَّاسَ السِجن ، والهاء للعجمة والنسب . قال يزيد بن مفرِّغ الحِمْيَرىّ :

وطَمَاطِيمَ من سَبَابِيجَ خُزْرٍ
يُلْبِسُونِي مع الصباحِ القُيُودا

(١) فى اللسان : « الزاج يقال له الشب اليمانى ، وهو من الأدوية ، وهو من أخلاط الحبر » .
(٢) جعله فى اللسان فى مادة (زيج) . وأما صاحب اللسان فجعله فى (زوج) .
(٣) فى اللسان : البقير والبقيرة : برد يشق فيلبس بلا كمين ولا جيب .

[سجج]

سَجَّ يَسِجُّ ، إذا رقَّ ما يجىء منه من الغائط .

وسَجَّ الحائطَ ، أى طيَّنه ، والخشبة التى يُطَيَّن بها : مِسَجَّةٌ .

والسَّجَّةُ والبَجَّةُ : صنمان .

والسَّجَاجُ بالفتح : اللبن الكثير الماء ، وهو أرقُّ ما يكون .

والأرض السَّجْسَجُ ، ليست بصُلبة ولا سهلة ، قال الشاعر[1] :

أنَّى اهتديتِ وكنتِ غير رَجِيلَةٍ
والقومُ قد قَطَعوا مِتَانَ السَّجْسَجِ[2]

ويومٌ سَجْسَجٌ : لا حَرٌّ مؤذٍ ولا قُرٌّ . وفى الحديث : « الجنّة سَجْسَجٌ[3] » .

[سحج]

سَحَجْتُ جلدَه فانْسَحَجَ ، أى قشرته فانقشر .

يقال : أصابه شىء فسَحَجَ وجهه ؛ وبه سَحْجٌ .

وسَحَّجَهُ فتَسَحَّجَ ، شدِّد للكثرة .

وحِمار مُسَحَّجٌ ، أى معضَّض مكدَّح[4] .

وبعيرٌ سَحَّاجٌ : يَسْحَجُ الأرض بخُفِّه .

(١) الحارث بن حلزة اليشكرى .
(٢) وقبله :

طاف الخيال ولا كليلةِ مُدْلِجِ
سَدِكاً بأرحُلِنا فلم يتعرَّجِ

(٣) فى القاموس : « ومنه حديث ابن عباس فى صفة الجنة : وهواؤها السجسج . وغلط الجوهرى فى قوله الجنة سجسج » .
(٤) فى اللسان : «مكدم» بالميم فى آخره ، وهما بمعنى .

[سدج]

رجل سَدَّاجٌ ، أى كذّاب . وقد تَسَدَّجَ ، أى تكذّب وتخلّق .

[سرج]

السَرْجُ معروف . وقد أسْرَجْتُ الدابة .

قال الأصمعى : السُرَيْجِيَّاتُ : سيوفٌ منسوبة إلى قَيْنٍ يقال له سُرَيْجٌ ، وشبّه العجاجُ بها حُسْنَ الأنف فى الدقّة والاستواء ، فقال :

وجَبْهَةً وحَاجِباً مُزَجَّجَا
وفَاحِماً ومَرْسِناً[1] مُسَرَّجَا

والسِرَاج معروف ، وتسمّى الشمسُ سراجا .

والمَسْرَجَةُ بالفتح : التى فيها الفتيلة والدُهن .

والسُرْجُوجَةُ : الطبيعة والطريقة . قال الأصمعى : إذا استوتْ أخلاقُ الناس قيل : هم على سُرْجُوجَةٍ واحدة .

[سفنج]

أبو عمرو : السَفَنَّجُ : الظليم الخفيف . وهو ملحقٌ بالُخماسىّ بتشديد الحرف الثالث منه .

[سلج]

سَلِجَ اللُقْمة بالكسر ، يَسْلَجُها سَلْجًا وسَلَجَانًا ، أى بَلِعها .

وقولهم : « الأكل سَلَجَانٌ والقضاء لَيَّانٌ[2] »

(١) المرسن ، بكسر السين وفتحها : الأنف .
(٢) بتشديد الياء .

أى إذا أخَذَ الرجلُ الدَيْنَ أكله ، فإذا أراد صاحب الدين حقَّه لواه به[1] .

والسُلَّجُ ، بالضم والتشديد : نبتٌ ترعاه الإبل . وقد سَلَجَتِ الإبل بالفتح تَسْلُجُ بالضم ، إذا استَطْلَقَتْ بطونُها عن أكل السُلَّجِ .

[سمج]

سَمُجَ الشىء بالضم سَمَاجَةً : قبُح فهو سَمْجٌ ، مثل ضَخُم فهو ضَخْمٌ ؛ وسَمِجٌ ، مثل خَشُنَ فهو خَشِنٌ ؛ وسَمِيجٌ ، مثل قبُح فهو قبيح . قال أبو ذؤيب :

فإنْ تَصْرِمِى حَبْلِى وإن تتَبَدَّلِى
خليلًا ومنهم صَالِحٌ وسَمِيجُ[2]

وقوم سِمَاجٌ مثل ضِخامٍ .

واسْتَسْمَجَهُ : عدَّه سَمِجاً .

والسَمْجُ والسَمِيجُ : اللبن الدسم الخبيث الطَعم . وكذلك السَمْهَجُ والسَمَلَّجُ ، بزيادة الهاء واللام .

[سمحج]

السَمْحَجُ : الأتان الطويلة الظَهر ، وكذلك الفرس ، ولا يقال للذَكَرِ .

[سمرج]

السَمَرَّجُ والسَمَرَّجَةُ : استخراج الخراج فى ثلاث مِرار ، فارسىٌّ معرب . قال العجّاج :

(١) أى مطله .
(٢) فى اللسان : « وقيل سميج هنا فى بيت أبى ذؤيب الذى لا خير عنده » .

* يَوْم خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَمَرَّجَا *

[سملج]

السَمَلَّجُ : الخفيف ، وهو ملحق بالخماسىّ بتشديد الحرف الثالث منه . قال الراجز :

قالتْ له مَقَالَةً تَلَجْلُجَا
قولَا مليحاً حسناً سَمَلَّجَا
لو يُطبخ النِيء به لأُنْضِجَا
يا بْنَ الكِرَامِ لِجْ عَلَيَّ الهودجا

[سمهج]

الأصمعى : سَمَاهِيجُ : جزيرةٌ فى البحر تدعَى بالفارسية «مَاشْ مَاهِى» ، فعربتها العرب . وأنشد :

يا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ العُوجْ
جَرَتْ عليها كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ
هَوْجاءَ جاءَتْ من جبالِ يَأجُوجْ
من عَن يمينِ الخَطِّ أو سَمَاهِيجْ

[سوج]

السَاجُ : ضربٌ من الشجر . والساج أيضاً : الطَيْلَسَانُ الأخضر . والجمع سِيجانٌ .

وسُوَاجُ بالضم : موضع . وأنشد الأصمعىّ :

أَقْبَلْنَ من نِيرٍ ومن سُوَاجِ
بالقَوم قد مَلُّوا من الإدلَاجِ

[سهج]

ريحٌ سَيْهَجٌ وسَيْهُوجٌ[1] ، أى شديدة . وقد سَهَجَتِ الريح .

وسَهَجَ القومُ ليلتَهم ، أى ساروا . قال الراجز :

كيف تَراها تَغْتَلِى يا شَرْجُ
وقد سَهَجْنَاهَا فطالَ السَهْجُ

وسَهَجْتُ الطيبَ : سَحَقْته .

وسَهَجَتِ الريحُ الأرضَ : قشَرتها . قال منظورٌ الأسدىّ :

هل تعرفُ الدارَ لأُمِّ الحَشْرَجِ
غيَّرها سافى الرِياحِ السُهَّجِ

قال أبو عمرو : المَسْهَج : ممرُّ الريح . وأنشد :

* إذا هبطْنَ مُسْتَحَاراً مَسْهَجا *

فصل الشين

[شجج]

الشَجَّةُ : واحدة شِجَاجِ الرأس . وقد شَجَّهُ يَشُجُّه ويَشِجُّه شَجًّا ، فهو مشجوجٌ وشَجِيجٌ . ووتِدٌ مشجوجٌ وشَجِيجٌ ومُشَجَّج ؛ شدِّد لكثرة ذلك فيه .

ورجلٌ أَشَجُّ بيِّن الشَجَجِ ، إذا كان فى جَبِينه أثر الشَجَّة .

وشَجَّتِ السفينةُ البحرَ ، أى شقَّتْه . وشَجَجْتُ المفازةَ : قطعتها . قال الشاعر :

تَشُجُّ بِيَ العَوْجَاء كُلَّ تَنُوفَةٍ
كأنَّ لها بَوًّا بِنَهْيٍ تُغَاوِلُهْ

[شحج]

شَحِيجُ البغل والغُراب : صوته ، وكذلك الشُحَاجُ بالضم ، عن الأصمعى .

(١) وسهوج أيضاً ، كصبور .

وقد شَحَجَ يَشْحَجُ ويَشْحِجُ .

والبغال بناتُ شَحَّاجٍ .

والحمار الوحشيُّ مِشْحَجٌ وشَحَّاجٌ .

[شرج]

شَرَجَ العَيْبَةِ[1] بالتحريك : عُراها . وقد أشرجْتُ العَيبة ، إذا داخلْت بين أشْرَاجِهَا .

ومَجَرَّةُ السماء تسمَّى شَرَجًا .

وشَرَجُ الوادى : مُنفَسَحه ، والجمع أشراجٌ .

ودابَّةٌ أشْرَجُ بيِّنُ الشَّرَجِ ، إذا كانت إحدى خُصييه أعظمَ من الأخرى .

والشَّرَجُ أيضاً : انشِقاقٌ فى القوس . وقد انْشَرَجَتْ ، إذا انشقّت ، عن ابن السكيت .

والشَّرِيجَةُ : القوس تُتَّخذ من الشَّرِيج ، وهو العود الذى يُشَقُّ فِلْقين . وقال الشماخ :

* شَرَائجُ النَبعِ بَرَاها القوَّاس[2] *

والشَّرِيجَةُ : شىء ينسج من سعَف النخل ، يحمَل فيه البِطِّيخ ونحوه .

والشَّرْجُ بالتسكين : مَسيل ماء من الحرَّة إلى السَهل ، والجمع شِرَاجٌ وشُرُوجٌ .

وتقول : هذا شَرْجُ هذا ، أى مثله ؛ وهما شَرْجٌ واحد ، أى ضَرْبٌ واحد[1] .

والشَّرْجَانِ : الفِرقتان ؛ يقال : أصبحوا فى هذا الأمر شَرْجَيْنِ ، أى فِرقتين . وكلُّ لونين مختلفين فهما شَرْجَانِ .

وشَرْجٌ : اسمُ موضع . وفى المثل : « أشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا ، لو أنَّ أُسَيْمِرًا » . قال يعقوب : شَرْجٌ : ماءٌ لبنى عبس .

وشرجْت اللَّبِنَ شَرْجًا : نضدْته .

والتَّشْرِيجُ : الخيـاطة المتباعِـدة . وقول أبى ذؤيب :

قَصَرَ الصَبُوحَ لهـا فَشُرِّجَ لَحْمُها
بالنَّىِّ فهى تَثُوخُ[2] فيها الإصْبَعُ

أى خُلِط لحمُها بالشَّحم .

وتَشَرَّجَ اللحمُ بالشَّحم ، أى تداخَلَا .

[شفرج]

الشُفَارِجُ ، مثال العُلَابِطِ ؛ فارسىٌّ معرب ، وهو الذى تسمِّيه الناس بِشْبَارِجْ ، عن يعقوب .

---

(١) العيبة : ما يجعل فيه الثياب .

(٢) وقبله كما فى نسخة :

كأنهـا وقد بَرَاهَا الأخماسْ
ودَلَـجُ الليـلِ وهادٍ قيَّاسْ
وشَرِجَ الضَفْرُ ومَاجَ الأحلاسْ

(١) وشرج الإنسان: العصبة التى بين الدبر والأنثيين.

(٢) يروى : « تثوخ » يقال ثاخ وثاخ وساخ بمعنى . ثاخت قدمه بالوحل تثوخ وتثيخ : خاضت وغابت فيه . وثاخت الإصبع فى الشىء الرخو الوارم تثوخ . وقد روى البيت بهما . وساخت قوائمه فى الأرض تسوخ وتسيخ : دخلت فيها وغابت .

[شمج]

قولهم : ما ذُقت شَمَاجاً ، أى شيئاً ، وأصله ما يرمَى به من العنَب بعد ما يؤكل .

وشَمَجْتُ الثوبَ أَشْمُجُهُ شَمْجاً ، إذا خِطْتَهُ خياطةً متباعدة .

وناقةٌ شَمَجَى ، أى سريعة . قال(١) :

بِشَمَجَى المَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ

حَتَّى أَتَى أُزْبِيُّهَا بالأَدْبِ

وبنو شَمَجِ بن جَرْمٍ(٢) من قضاعة ، وبنو شَمَجِ بن فزارة من ذُبيان .

[شمرج]

شَمْرَجَ ثوبه شَمْرَجَةً ، إذا باعد بين الغُرَزِ وأساء الخياطة .

والشُمْرُجُ بالضم : الْجِلْدُ الرقيق النَسْجِ . قال ابن مقبل يصف فرسا :

ويُرْعَدُ إرْعَادَ الهَجِينِ أضاعَهُ

غَداةَ الشَمَالِ الشُمْرُجُ المُتَنَصَّحُ

[شنج]

الشَنَجُ : تقبُّضٌ فى الجلد . وقد شَنِجَ الجلد بالكسر ، وانْشَنَجَ وتَشَنَّجَ ، وشَنَّجْتُهُ أنا تَشْنِيجاً .

وفرسٌ شَنِجُ النَسَا ، وهو مدحٌ له لأنَّه إذا شَنِجَ نَسَاهُ لم تَسترخِ رِجلاه . وقد يوصفُ الغراب بذلك . قال الطرمّاح :

شَنِجُ النَسَا حَرِقُ الجَنَاحِ كأنَّهُ

فى الدار إثْرَ الظَاعِنِينَ مُقَيَّدُ

فصل الصاد

[صرج]

الصَارُوجُ : النُورَةُ وأخلاطُها ، فارسىٌّ معرَّب .

وكذلك كلُّ كلمةٍ فيها صاد وجيم ، لأنَّهما لا يجتمعان فى كلمةٍ واحدة من كلام العرب .

[صلج]

الصَولَجان بفتح اللام : المِحْجَنُ ، فارسىٌّ معرب . والجمع الصَوَالِجَةُ ، والهاء للعجمة .

[صمج]

الصَمَجُ : القناديل ، رومىٌّ معرب ، الواحدة صَمَجَةٌ . قال الشماخ :

يَسْرِى إذا نَامَ بَنُو الزياتِ(١)

والنَجْمُ مثلُ الصَمَجِ الرُومِيَّاتْ

[صنج]

الصَنْجُ الذى تعرفه العرب ، وهو الذى يتَّخذ من صُفْرٍ يُضرَب أحدهما بالآخر . وأمَّا الصَنْجُ ذو الأوتار فيختصُّ به العجم . وهما معرَّبان . وقال :

قُلْ لِسَوَّارٍ إذا مَا جِئْتَهُ وابْنِ عَلاثَهْ

زَادَ فى الصَنْجِ عُبَيْدُ اللهِ أوْتَارًا ثَلاثَهْ

---

(١) منظور بن حبة .

(٢) قوله «شمخ بن جرم» صوابه بنو شمجى ، و بنو شمج ابن فزارة ، هو شمخ بالخاء المعجمة وسكون الميم ، كما فى القاموس.

(١) فى ديوانه : « السريات » أى العريفات ، وهو الصواب ، والشطر الثانى ليس موجوداً بديوانه .

وصَنْجَةُ الميزان معرب . قال ابن السكِّيت : ولا تقل سَنْجة .

[صهرج]

الصِهْرِيجُ : واحد الصَهارِيجِ ، وهى كالحياض يجتمع فيها الماء .

وبِركَةٌ مُصَهْرَجَةٌ معمولةٌ بالصاروج . قال العجاج :

* حَتَّى تناهَى فى صَهارِيجِ الصَفَا *

يقول : حتَّى وقف هذا الماء فى صهاريجَ من حجر .

والصُهارُجُ بالضم مثل الصِهْرِيجِ .

فصل الضاد

[ضجج]

أبو عبيد : أَضَجَّ القوم إضجاجاً ، إذا جَلَّبوا وصاحوا ؛ فإذا جزِعُوا من شىء وغُلِبُوا قيل : ضَجُّوا يَضِجُّونَ ضَجيجاً .

والضَجُوجُ من النُوق : التى تَضِجُّ إذا حُلِبتْ .

وسَمِعتُ ضَجَّةَ القوم ، أى جَلَبَتَهم .

وضَاجَّهُ مُضَاجَّةً وضِجاجاً : شاغَبه وشارَّهُ .

والاسم الضَجاجُ بالفتح .

[ضرج]

ضَرَجهُ ، أى شَقَّهُ . وعين مَضْرُوجَةٌ ، أى واسعة الشَقِّ . والانْضِراجُ : الانشقاق . قال ذو الرمة :

مِمَّا تَعالَتْ من البُهْمَى ذَوائِبُها
بالصُلْب[1] وانفرَجَتْ عنه الأَكامِيمُ

وقال المُؤَرِّجُ : الانفِراجُ الاتِّساع . وأنشد :

أمَرْتُ له بِراحِلَةٍ وبُرْدٍ
كَرِيمٍ فى حَواشِيهِ انْضِراجُ

الأصمعى : انْضَرَجَ ما بين القوم : تباعَدَ ما بينهم .

وتَضَرَّجَ بالدم ، أى تلطَّخ .

وتضرَّجتْ عن البقل لفائفه ، إذا انفتحتْ .

وتضرَّج البرقُ ، إذا تشقَّق .

وضَرَّجْتُ الثوبَ تَضْرِيجاً ، إذا صبغته بالحُمرة ، وهو دون المُشْبَع وفوق المُوَرَّدِ .

ويقال ضَرَّجَ أنفَه بدمٍ ، إذا أدماه . قال مُهلهِل :

لَوْ بِأَبانَيْنِ جاءَ يَخْطُبُها
ضُرِّجَ ما أَنْفُ خاطِبٍ بِدَمِ

والإضْرِيجُ : ضربٌ من الأكسية أصفر .

والإضْرِيجُ : الفرس الجواد الشَديد العَدْو .

وعَدْوٌ ضَرِيجٌ ، أى شَديد . قال أبو ذؤيب :

* جِراءٌ وشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ *

والمَضارِجُ : الثياب الخُلقان تُبْتَذَلُ مثل المَعاوِزِ ، قاله أبو عبيد . واحدها مِضْرَجٌ .

وضارِجٌ : موضع . قال امرؤ القيس :

(١) فى اللسان : « بالصيف » .

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التى عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِىءُ عليها الظِلُّ عَرْمَضُهَا طَامِى

وقول ذى الرمة :

* ضَرَجْنَ بُرُوداً عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ *

أى شَقَّقْنَ . ويروى بالحاء ، أى أَلْقَيْنَ .

[ضمعج]

الضَمْعَجُ من النساء : الضخمة التامة الخَلْق .

وقال الراجز :

* يارُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ *

وناقة ضَمْعَجٌ . قال هِميانُ بن قُحافة السعدىّ :

* يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَهَا الضَمَاعِجَا(١) *

ولا يقال للذكر .

[ضوج]

الضَوْجُ : مُنعطَف الوادى ، والجمع أَضْوَاجٌ(٢) .

وضَاجَ السهم عن الهدف ، أى مالَ عنه .

فصل الطاء

[طثرج]

الطَثْرَجُ : النمل .

[طسج]

الطَسُّوجُ : الناحية . والطَسُّوجُ أيضاً : حبَّتان . والدانِق أربعة طَسَاسِيج ؛ وهما معربان .

فصل العين

[عثج]

العَثَوْثَجُ : البعير الضخم .

[عجج]

العَجُّ : رفع الصوت . وقد عَجَّ يَعِجُّ عَجِيجاً . وفى الحديث : « أفضل الحج العَجُّ والثَجُّ » .

وعَجْعَجَ ، أى صَوَّتَ . ومضاعفته دليلٌ على التكرير فيه .

والعُجَّةُ بالضم : هذا الطعام الذى يتخذ من البيض ، أظنه مُوَلَّداً .

والعَجَاجُ : الغُبار ، والدُخَان أيضاً . والعَجَاجَةُ أخصُّ منه .

والعَجَاجَةُ : الإبل الكثيرة العظيمة ، حكاه أبو عبيد عن الفراء .

وأَعَجَّتِ الريح وعَجَّتْ : اشتدَّتْ وأثارت الغبار . ويومٌ مُعِجٌّ وعَجَّاجٌ . ورياحٌ مَعَاجِيجُ ، ضدّ مَهَاوِينَ . وعَجَّجْتُ البيتَ دُخاناً فتعجَّج .

والعَجَّاج بن رُؤْبة السَعْدِىّ الراجز من سعدِ تَميم ، سُمِّى بذلك لقوله :

* حتَّى يَعِجَّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجَا *

ويقال : أَشْعَرُ الناس العجَّاجان ، أى رؤبة وأبوه(١) .

---

(١) بعده :

* والبَكَرَاتِ اللُقَّحَ الفَوَاثِجَا *

كما فى المخطوطة .

(٢) فى المخطوطة : قال الشاعر :

* وارتَكَضَ الماءُ بأَضْوَاجِ النَهَرْ *

(١) هو مشكل مع النسخ التى فيها العجاج بن رؤبة ، وإنما يوافق بعض النسخ التى فيها العجاج أبو رؤبة . اه وانقولى . وكأنه لا يعلم أن العجاج بين رؤبتين : أب وابن . ففى القاموس : ورؤبة بن العجاج بن رؤبة . اه فكل من النسختين صحيح ولا إشكال . قاله نصر .

ونهرٌ عَجَّاجٌ : لمائه صَوت . وفَحْل عَجَّاج في هديره ، أي صَيّاح . وقد يجيء ذلك في كلِّ ذي صوتٍ مِن قَوْس وريحٍ .

والعَجْعَجَة في قُضَاعة ، يُحوِّلون الياء جيماً مع العين ، يقولون : هذا راعِجٌ خرَج مَعِجْ ، أي هذا راعيّ خرج معي .

وحكى اللِحيانيُّ رجل عَجْعاج ، أي صيّاح .

وطريق عاجٌّ ، أي طريق ممتلئ .

وعاجِ بكسر الجيم مخفف : زَجْرٌ للناقة . وقد عَجْعَجتُ بها . وفلانٌ يَلُفُّ عَجاجته على بني فلان ، أي يُغير عليهم . وقال[1] :

وإنّي لأَهْوَى أنْ أَلُفَّ عَجاجتي
على ذي كِساء من سُلَامان أو بُرْدِ

أي أكتسِحُ غَنِيّهُمْ ذا البُرْدِ،وفقيرهم ذا الكِساء.

[عذلج]

عَذْلَجَ فلانٌ وَلَده ، أي أحسنَ غِذاءه . والمُعَذْلَج الممتلئ . قال أبو ذؤيب يصف صيّادا :

له من كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ
قَعائدُ قد مُلِئْنَ من الوَشِيقِ

[عرج]

عَرَجَ في الدَرَجة والسُلَّم يَعْرُج عُروجاً ، إذا ارْتَقى . وعَرَجَ أيضاً ، إذا أصابه شيءٌ في رجله فَخَمَع ومشى مِشْيَةَ العُرْجان وليس بخِلْقة . فإذا كان ذلك خِلْقَةً قلت : عَرِج بالكسر ، فهو أعرج بيِّن العَرَج ، من قوم عُرْجٍ وعُرْجانٍ .

وأعرجه اللهُ ، وما أشدَّ عَرَجَه . ولا تقل : ما أعْرَجَه ؛ لأنَّ ما كان لوْنا أو خِلْقةً في الجسد لا يقال منه ما أفْعلَه إلاَّ مع أَشَدَّ .

والعرَجان ، بالتحريك : مِشية الأعرج .

وأمْرٌ عَرِيج ، إذا لم يُبْرَم . وعَرَّج البناء تَعْريجا ، أي ميَّلهُ فتعَرَّج .

والتَعْريج على الشيء : الإقامة عليه . يقال : عَرّج فلانٌ على المنزل ، إذا حَبَس مَطيّته عليه وأقام . وكذلك التعرُّج . تقول : مالي عليه عَرْجَة ولا عِرْجَةٌ ولا تَعْريج ولا تَعَرُّج .

وانْعَرَج الشيء ، أي انْعَطَفَ . ومُنْعَرَج الوادي : مُنْعَطَفُهُ يَمْنَةً ويَسْرَةً .

والمِعْراج : السُلَّم ؛ ومنه ليلة المِعْراج ؛ والجمع مَعارِج ومَعاريج ، مثله مَفاتِح ومَفاتيح . قال الأخفش : إن شئت جعلت الواحد مِعْرَج ومَعْرَج مثل مِرْقاةٍ ومَرْقاةٍ .

والمَعارِج : المصاعِدُ .

والعَرَج : غَيْبوبة الشمس ، ويقال انْعِراجُها نحو المَغرِب . وأنشد أبو عمرو :

* حتّى إذا ما الشمس همَّتْ بِعَرَجْ[1] *

---

(1) الشنفرى .

(1) الرجز :

ظَلَّتْ بِعَذْفاء بيومٍ ذي وَهَجْ =

والعَرْجاء : الضَبُع .

وقال الأصمعي : العُرَيجاء في الوِرْدِ أن تَرِد الإبلُ يوماً نِصْفَ النهار ويوما غُدْوة .

والعَرْج : منزلٌ بطريق مكّة ، وإليه يُنْسَب العَرْجِيُّ ، وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفّان

والعَرْجُ أيضاً : القَطِيعُ من الإبل نحوٌ من الثمانين . وقال أبو عبيدة : مائة وخمسون وفُوَيْق ذلك . وقال الأصمعيّ : خَمْسُمائة إلى الألف .

والعِرْج بالكسر مِثْلُهُ ؛ والجمع أعْرَاجٌ .

وقد أعْرَجْتُك ، أي وَهَبْتُك عِرْجاً من الإبل .

والعَرَنْجَجُ : اسم حِمْيَر بن سَبَإٍ .

[عرفج]

العَرْفَجُ : شجر يَنْبُتُ في السَهْل ، الواحدة عَرْفَجَةٌ ؛ ومنه سُمّي الرَجُل .

[عسج]

العَسْجُ : مَدُّ العُنُق في المَشْي . قال ذو الرمة يصف ناقته :

والعِيسُ مِن عاسِجٍ أو وَاسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ من جانِبَيْها وهي تَنْسَلِبُ

يقول : الإبل مُسْرِعات يَضْرِبْن بالأرْجُل في سَيْرِهِن ولا يَلْحَقْنَ ناقتي .

وبعيرٌ مِعْسَاجٌ .

والعَوْسَجُ : ضَرْبٌ من الشَوْك ، الواحدة عَوْسَجَةٌ ؛ ومنه سمي الرجل .

[عسلج]

العُسْلُجُ بالضم والعُسْلُوجُ : ما لَانَ واخضَرّ من قُضْبان الشجر والكَرْم أوّلَ ما يَنْبُت .

وقد عَسْلَجَت الشجرةُ : أخرجت عَسَاليجَها .

[عفج]

الأعْفَاجُ من الناس ومن الحافر والسِباع كلّها : ما يَصير الطعامُ إليه بعد المَعِدة ، وهو مثل المصارين لذوات الخُفّ والظِلْفِ التي تُؤدّي إليها الكَرِشُ ما دَفَعَتْه[1] . الواحدة عَفَجٌ بالتحريك ، وكذلك العِفْجُ والعَفِجُ ، مثل كِبْدٍ وكَبِد ، ثلاث لغات .

وعَفَجَهُ بالعصا : ضربه بها . ويُكْنَى به أيضاً عن الجماع . والمِعْفَاجُ : ما يُضْرَبُ به .

وتَعَفّجَ البعير في مَشْيه ، أي تَعَوّجَ .

والعَفَنْجَجُ : الضَخْمُ الأحْمَقُ . قال الراجز :

أكْوِي ذَوِي الأضْغَانِ كَيًّا مُنْضِجاً
مِنْهُمْ وذا الخَنَّابَةِ العَفَنْجَجا

[عفضج]

العِفْضَاجُ : الضَخْم السمين الرِخْوُ ، وكذلك

= دَاخِلَةٍ شُمُوسُهُ ظِلَّ الْوَلَجْ
حَتَّى إذا ما الشمس هَمّتْ بِعَرَجْ
أثار رَاعِيها فَشَارَتْ بِهَرَجْ
تُثِيرُ قِسطالَ مَرَاغٍ ذي رَهَجْ

(١) في المخطوطة : « ما دفعته » .

المُفَاضِجُ بالضم . يقال : إنَّ فلاناً لَمَعْصُوبٌ ما عُفْضِجَ .

[علج]

العِلْجُ : العَيْرُ . والعِلْجُ : الرجل من كُفَّار العجَمَ ، والجمع عُلُوجٌ وأَعْلَاجٌ ومَعْلُوجَاءُ وعِلَجَةٌ .

ويقال أيضاً : فُلانٌ عِلْجُ مالٍ ، كما يقال إزاءُ مَالٍ .

وعَالَجْتُ الشيءَ مُعَالَجَةً وعِلَاجاً ، إذا زاوَلْتَه .

وعَالَجْتُ الرجلَ فَعَلَجْتُهُ عَلْجاً : غَلَبْتُهُ .

واسْتَعْلَجَ جِلْدُ فلانٍ، أى غَلُظَ ، فهو مُسْتَعْلِجُ الخَلْقِ .

ورَجُلٌ عَلِجٌ بكسر اللام ، أى شَديدٌ .

وعَالِجٌ : موضعٌ بالبادية ، به رَمْلٌ .

والعَالِجُ : البعير الذى يرعى العَلَجَانَ ، وهو نَبْتٌ .

والعَلَجُ من النخل ، بالتحريك : أَشَاؤُهُ .

واعْتَلَجَتِ الأَرْض : طال نباتُها . واعتَلَجت الأمواجُ : التطَمَتْ .

والعَلْجَنُ بزيادة النون : الناقة الكِنَازُ اللحم . وقال الراجز[1] :

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلَاثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ اليدَيْنِ خَلْبَنِ

والمُعَلْهَجُ : الهجين ، بزيادة الهاء . قال الأخطل :

فَكَيْفَ تُسَامِينِى وأنت مُعَلْهَجٌ
هُذَارِمَةٌ جَعْدُ الأَنَامِلِ حَنْكَلُ

[عمج]

عَمَجَ يَعْمِجُ بالكسر : قلْبُ مَعَجَ ، إذا أسرع فى السَّيْر[1] .

والتعمُّجُ : الاعوجاج فى السَّيْر . وسَهْم عَمُوجٌ : يتلوَّى فى ذَهابه .

وتَعَمَّجَتِ الحية ، إذا تلوَّتْ فى مَرِّها . وقال يصف زِمامَ الناقة :

تُلَاعِبُ مَثْنَى[2] حَضْرَمِيٍّ كأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شيْطانٍ بذى خِرْوَعٍ قَفْرِ

والعَوْمَجُ : الحيَّة . قال رؤبة :

* حَصْبَ الغُواةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسَا *

وكذلك العُمُّجُ ، بالضم والتشديد . وقال :

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمُّجِ المَنْسُوسِ
أَهْوَجَ يَمْشِى مِشْيَةَ المَأْلُوسِ

وقال قُطرب : هو العَمَج ، على وزن السَّبَب .

[عنج]

العَنْجُ : ضَرْبٌ من رياضة البعير ، يَجْذِبُ الرَّاكِبُ خِطَامَه فَيَرُدُّه على رجلَيْه . وقد عَنَجْتُ البعيرَ أَعْنُجُه بالضم ، والاسم منه العَنَجُ بالتحريك .

وفى المثل « عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنَجَ » .

---

(١) رؤبة .

(١) وعمج فى الماء : سبح .
(٢) المثنى : زمام الناقة .

والعِناجُ فى الدَّلْوِ العظيمة : حَبْلٌ أو بِطَانٌ يُشَدُّ فى أسْفَلِها ثم يُشَدُّ إلى العَرَاقِىّ فيكون عوناً لها وللوَذَمِ ، فإذا انقطعت الأوذام أمْسَكَها العِناجُ. فإذا كانت الدلوُ خَفِيفَةً فعِناجُها خَيْطٌ يُشَدُّ فى إحدى آذانها إلى العَرْقُوَةِ . قال الحطيئة :

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِمِ
شَدُّوا العِنَاجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبَا

تقول منه : عَنَجْتُ الدَّلْوَ عَنْجاً .

وقولٌ لا عِناج له ، إذا أُرْسِلَ على غير رَوِيَّة .

أبو عبيد : العَنَاجِيج : جِياد الخيل ، واحدها عُنْجُوجٌ .

والعَنْجنَجُ : العظيم . وأنشد أبو عمرو لِهِمْيانَ السعدىّ :

* عَنَجْنَجٌ شَفَلَّحٌ بَلَنْدَحُ *

[عوج]

العَوَج ، بالتحريك : مَصْدر قولك عَوِج الشىء بالكسر فهو أعْوَجُ . والاسم العِوَجُ بكسر العين . قال ابن السكيت : وكلُّ ما كان ينتصب كالحائط والعُود قيل فيه عَوَجٌ بالفتح ، والعِوَجُ بالكسر ما كان فى أرْضٍ أو دِينٍ أو مَعاشٍ ؛ يقال : فى دِينِهِ عِوَجٌ .

وأعْوَجُ : اسمُ فَرَسٍ كان لبنى هِلَالٍ تُنْسَب إليه الأعْوَجِيَّاتُ وبناتُ أعْوَجَ . قال أبو عبيدة : كان أعْوَجُ لِكِندة فأخذته بنو سُلَيم فى بعض أيّامهم فصار إلى بَنى هِلَالٍ . وليس فى العرب فَحْلٌ أشهرُ ولا أكثر نَسْلًا منه .

وقال الأصمعى فى كتاب الفرَس :

أعْوَجُ كان لبنى آكل المُرار ، ثم صار لبنى هلال بن عامر .

والعَوْجاء : الضامرة من الإبل . قال طرفة :

* بِعَوْجاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وتغتدى[1] *

والعَوْجاء : القَوْسَ ، ورَجلٌ أعْوَجُ بيِّن العَوَج ، أى سيِّئُ الخُلُق .

وعُجْتُ بالمكان أعُوجُ ، أى أقَمْتُ به . وعُجْتُ غيرى بالمكان أعُوجُه ، يتعدّى ولا يتعدى، وعُجْتُ البعير أعُوجُه عَوْجاً ومَعَاجاً ، إذا عَطَفْتَ رأسه بالزمام .

وانْعَاجَ عليه ، أى انْعَطَفَ .

والعَائِجُ : الواقف . وقال :

* عُجْنا عَلَى رَبْعِ سَلْمَى أىَّ تَعْرِيجِ *

وضع التعريج موضع العَوْج ، إذْ كان معناهما واحداً .

وذكر ابنُ الأعرابىّ : فلان ما يَعُوج عن شىء ، أى ما يرجع عنه .

---

(١) صدره :

* وإنِّى لأُمْضِى الهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِه *

واعْوَجَّ الشيء اعْوِجاجاً . يقال عَصاً مُعْوَجَّةٌ ؛ ولا تقل مِعْوَجَّةٌ بكسر الميم .

وعَوَّجْتُ الشيء فتعوَّج .

والعاجُ : عظم الفيل ، الواحدة عَاجَةٌ . قال سيبويه : يقال لصاحب العاج عَوَّاج .

وعَاجِ (1) : زجرٌ للناقة . قال الشّاعر :

كأنِّيَ لم أَزْجُرْ بِعاجِ نَجِيبَةً
ولم أَلْقَ عن شَحْطٍ خَلِيلًا مُصَافِيَا

[عهج]

العَوْهَجُ : الطويلة العنق من الظِباء والظِلْمان والنُوق .

[عيج]

ابن السكيت عن الفرّاء : ما أَعِيجُ من كلامه بشيْء ، أى ما أَعْبَأُ به .

قال : و بنو أَسَدٍ يقولون : ما أَعُوجُ بكلامه ، أى ما ألتفت إليه ، أخذوه من عُجْتُ الناقة .

وحكى ابن الأعرابىّ : ماعِجْتُ بالشيء ، أى لم أَرْضَ به . ويقال : شربت ماء مِلْحاً فما عِجْتُ به ، أى لم أَرْوَ منه . وتناوَلْتُ دواء فما عِجْتُ به ، أى لم أنتفعْ به .

فصل الغين

[غلج]

فَرَسٌ مِغْلَجٌ ، إذا جرى جَرْياً لا يختلط فيه .

وقد غَلَجَ يَغْلِجُ غَلْجاً .

(1) بالسكون ، وبالكسر ، وبكسرتين .

الأمويّ : التَغَلُّج : البَغْى .

[غمج]

غَمَجَ الماء يَغْمِجُهُ غَمْجاً : جَرِعَه . وفيه لغة أخرى : غَمِجَ الماء بالكسر .

والغَمْجَةُ والغُمْجَةُ : الجُرْعة .

[غنج]

الغُنْجُ والغُنُجُ : الشِكْلُ .

وقد غَنِجَتِ الجارية غَنَجاً وتَغَنَّجَتْ ، فهى غَنِجَةٌ .

والغَنَجُ بالتحريك : الشيخُ فى لُغَة هُذَيْل .

[غوج]

فَرَسٌ غَوْجُ اللَبَانِ ، أى وَاسِعُ جِلْدِ الصَدرِ ، ولا يكون كذلك إلّا وهو سَهْلُ المَعْطِفِ .

وغَاجَ يَغُوجُ ، أى تَثَنَّى وتَعَطَّفَ . قال أبو ذؤيب :

عَشِيَّةَ قامت بالفِنَاء كأنَّهَا
عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وتَغُوج

أى تتعرَّض لرئيس الجيش ليتّخذَها لنفسه .

فصل الفاء

[فثج]

الفَاثِجُ والفاسِجُ : الحاملُ من النُّوق . قال أبو عبيدة : هى التى قد لَقِحَتْ وحَسُنَتْ . وقال الأصمعىّ : هى الفَتِيَّةُ اللاقِحُ . قال هِمْيَان بن قُحَافَةَ السَعْدِىّ :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَها الضَّمَاعِجا
والبَكَرَاتِ اللُّقَّحَ الفَوَاثِجَا

ويروى : « الفَوَاسِجَا » .

الكسائىّ : يقال عدا حتَّى أفْثَجَ ، أى أعْيَا وانبَهَرَ .

وقولهم : بِئْرٌ لا تُفْثَج ، وفلان بَحْرٌ لا يُفْثَج ، أى لا يُنْزَح .

[فجج]

الفَجُّ : الطريق الواسع بين الجبلين ، والجمع فِجَاج .

وفَجَجْتُ ما بين رِجلىّ أفُجُّهما فجًّا ، إذا فَتَحْتَ . يقال : هو يمشى مُفَاجًّا ، وقد تَفَاجَّ .

وقَوْس فَجّاء وفَجْوَاء ، بَيِّنةُ الفَجَج ، إذا بانَ وَتَرُها عن كَبِدها .

ورجل أفَجُّ بيِّن الفجَجِ ؛ وهو أقبح من الفَحَج .

وفَجَجْتُ القوس أفُجُّها ، إذا رفَعْتَ وترها عن كَبِدها ، مثل فَجوْتُها . وقال :

* لا فَجَج يُرَى بها ولا فَجَا *

وأفَجَّتْ النعامة : رمت بِصَوْمِها[١] .

ابن الأعرابىّ : أفَجَّ الرجُل ، أى أسْرَع .

ويقال أيضا حَافِرٌ مُفِجٌّ ، أى مُقَبَّبٌ ؛ وهو محمود .

(١) صوم النعامة : ذرقها .

والفِجُّ بالكسر : البِطِّيخ الشامىّ الذى تسمّيه الفُرْس : الهِندىّ . وكل شىء من البِطِّيخ والفواكه لم ينضَج فهو فِجٌّ .

ورجلٌ فَجفَاجٌ : كثير الكلام .

[فحج]

رجل أفْحَجُ بَيِّن الفَحَج ، وهو الذى تتَدانَى صدور قدميه وتتباعد عَقِباه وتَتَفَحَّج ساقاه . ودابّة فَحْجاء .

والفَحْج بالتسكين : مِشْية الأفْحج . وقد فَحِجَ يَفْحَجُ فَحْجاً . وتَفَحَّج فى مِشْيته مثله .

قال أبو عمرو : التَفَحُّج مثله التَفَشُّج ، وهو أن يُفرِّج بين رجليه إذا جلس . وكذلك التفْحيج مثل التفشيج .

وأفحج الرجل حَلُوبتَه ، إذا فرج ما بين رجليْها ليَحْلُبَها .

[فرج]

الفَرَج من الغمّ بالتحريك ، تقول: فَرَّج الله غَمَّك تفريجا ، وكذلك فَرَجَ الله عنك غمَّك يَفْرِج بالكسر .

والفَرْج : العَوْرة . والفَرْج : الثَغْر ومَوضِع المخافة . قال أبو عبيدة : الفَرْجانِ السِنْد وخُراسان . وقال الأصمعىّ : سِجِسْتانُ وخُراسان .

والفَرَج بالتحريك[١] ، فى قول أبى ذؤيب :

(١) كذا . والذى فى الشعر « فروج » . ولعلها « والفروج » : الفرج بالتحريك .

* وللشَرِّ بعد القارِعاتِ فُرُوج[1] *

أى تَفَرُّج وانْكِشافٌ .

والفَرْج ساكنٌ فى قول امرئ القيس :

لَهَا ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوس
تَسُدُّ به فَرْجَهَا من دُبُرْ

: ما بينَ رِجْلَى الفرَس .

والفَرْجَةُ : التفَصِّى من الهم . وقال أمية ابن أبى الصلت :

رُبما تكرهُ النفوسُ من الأَمْ
رِ له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

والفُرْجَة بالضم : فُرْجَة الحائط وما أَشْبَهَه . يقال : بينهما فُرْجَةٌ ، أى انفِراج .

والفِرْج ، بالكسر : الذى لا يَكْتُمُ السِرَّ ، وكذلك الفُرُجُ بضم الفاء والراء .

والفُرُج أيضاً : القَوْس البائنة عن الوَتَر ، وكذلك الفارج والفَرِيج .

ويقال : رجلٌ أَفْرَجُ بيِّن الفرَج ، للذى لا تلتقى أَلْيَتاه لعظمهما . وأكثر ما يكون ذلك فى الحبشة . والمرأة فَرْجاء . وفَرِج الرجل بالكسر فَرَجاً فهو فَرِجٌ ، أى لا يزال ينكشف فَرْجُهُ .

ويقال أَفْرَجَ الناسُ عن طريقه ، أى انكشَفوا .

وفى الحديث : «لا يُتْرَكُ فى الإسلام مُفْرَجٌ» .

وكان الأصمعى يقول : هو «مُفْرَحٌ» بالحاء ، وينكر قولهم مُفْرَجٌ بالجيم .

وقال أبو عبيد : سمعت محمد بن الحسن يقول : هو يُروى بالجيم والحاء . قال : فمن قال مُفْرَجٌ بالجيم فهو القَتيل يُوجد بأرضٍ فلاةٍ ، لا يكون عند قَرْيةٍ . يقول : فإنه يُودَى من بيت المال .

وقال أبو عبيدة : المُفْرَجُ بالجيم : الذى يُسْلِمُ ولا يُوَالِى أحداً ، فإذا جنى جناية كان ذلك على بيت المال ؛ لأنه لا عاقِلَةَ له .

والفَرُّوجة : واحدة الفراريج . يقال : دجاجة مُفْرِجٌ ، أى ذات فَرَاريج . والفَرُّوج بفتح الفاء : القَباء ، وفَرْخُ الدجاجة .

[فربج]

افْرَنْبَجَ جلد الجمل ، إذا شُوِى فيَبِسَ أعاليه .

[فرتج]

الفِرْتاجُ : سِمَةٌ من سِمَات الإبل .

[فشج]

يقال : فشَجَ فبالَ ، أى فرَّج بين رجليه ، يفشِج . وكذلك فَشَّجَ تَفْشِيجاً . والتَفَشُّجُ مثل التَفَحُّجِ .

[فضج]

فلان يتفضَّج عَرَقاً ، إذا عَرِقت أصولُ شعره ولم يَسِل[1].

---

(١) وصدره :

* ليُحسَبَ جَلْدًا أو ليُخْبَرَ شامتٌ *

وقبله :

فإنى صَبَرْتُ النَفسَ بَعْد ابن عَنْبَسٍ
وقد لَجَّ من ماء الشُؤون لَجُوجُ

(١) فى اللسان : « ولم يتل » .

[فلج]

فَلْجٌ : اسم موضع بين البَصْرة وضَرِيَّة ، مذكرٌ مصروفٌ . قال الشاعر (١) :

وإنَّ الذى حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ
هُمُ القَوْمُ كلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

والفَلْجُ أيضاً : نَهرٌ صغير . وقال :

* فَصَبَّحا عَيْناً رِوًى وفَلْجا (٢) *

والفَلْجُ أيضاً : الظَفَرُ والفَوْزُ . وقد فَلَجَ الرجل على خَصْمِه يَفْلِجُ فَلْجاً . وفى المثل : « من يَأْتِ الحَكَم وَحْدَه يَفْلُجْ » . وأَفْلَجَه الله عليه . والاسمُ الفُلْجُ بالضم .

وأَفْلَجَ الله حُجَّتَهُ : قَوَّمَها وأظهرها .

والفِلْجُ ، بالكسر : مِكْيالٌ معروف . قال الجَعْدِىُّ يَصِفُ الخمرَ :

أُلقِىَ فيها فِلْجانِ من مِسْكِ دا
رِينَ وفِلْجٌ من عَنْبَرٍ ضَرِمِ (٣)

والفَلَجُ بالتحريك : لُغَةٌ فى الفَلْجِ ، وهو نَهرٌ صَغير . قال عبيد :

أو فَلَجٌ بِبَطْنِ وادٍ
للماء من تَحتِه قَسِيبُ (١)

ولو رُوِى : « فى بُطُون وادٍ » ، لاستقام وزن البيت .

والجمع أَفْلاجٌ .

والفَلَجُ أيضاً فى الأسنان : تباعُدُ ما بين الثنايا والرَباعيات . رَجُلٌ أَفْلَجُ الأسنان ، وامرأةٌ فلجاء الأسنان .

قال ابن دريد : لابُدَّ من ذكر الأسنان .

والأَفْلَجُ أيضاً من الرجال : البعيد ما بين الثَدْيَيْن (٢) .

ورجل مُفَلَّجُ الثَنايا ، أى مُنْفَرِجُها ، وهو خلاف المُتَراصّ الأسنان .

والسهم الفالِجُ : الفائز . والقَفِيزُ الفالج مثل الفِلْج ، وهو مِكْيالٌ ، عن أبى عُبَيد .

والفالِجُ : رِيح .

وقد فُلِجَ الرجل فهو مفلوج ، قال ابن دريد : لأنّه ذهب نِصفُه . قال : ومنه قيل لِشُقّة البيت : فَلِيجَةٌ .

---

(١) هو الأشهب بن رميلة .

(٢) قال ابن برى : صواب إنشاده « تذكرا عيناً روى وفلجا » ، بتحريك اللام . وبعده :

* فَراحَ يَحْدُوها وباتت نَيْرَجا *

النيرج : السريعة . ويروى :

* تذكرا عيناً روى وفَلَجا *

والماء الروى والرواء : العذب .

(٣) فى الجواليقى : « من فلفل ضرم » وكذا باللسان .

(١) يروى : « أو فلج واد ببطن أرض » و « من بينه » .

القسيب : صوت الماء . والشعر غير متزن . وفى المخطوطة :

أو فَلَجٌ ما ببطنِ وادٍ
للماء من تحته قسيب

(٢) ما بين الثديين تصحيف ، والصحيح « ما بين اليدين » تثنية يد .

والفالِجُ : الجَمَل الضخم ذو السنامين يُحمَل من السِند للفِحْلة .

وفَلَجْتُ الشيء بينهم أَفْلِجُهُ بالكسر فَلْجاً ، إذا قسمته .

وفَلَجْتُ الشيء فلجين ، أى شققته نِصفين ، وهى الفُلُوجُ ، الواحد فَلْجٌ وفِلْجٌ .

وفَلَجْتُ الجِزْيةَ على القوم ، إذا فرضتَها عليهم . قال أبو عبيد : هو مأخوذ من القَفِيز الفالج .

وفالِجٌ : اسم رجل ، وهو فالِجُ بن خَلاوةَ الأشجعىُّ . ومنه قولهم : « أنا من هذا الأمر فالِجُ ابن خلاوة » أى برىء وبِمَعْزِل منه . وذلك أنّه قيل لفالِجٍ يَوْم الرَقَم لما قتل أُنَيس الأسْرَى : أتنصُرُ أُنَيْساً ؟ قال : إنّى منه برىء !

وفَلَجْتُ الأرضَ للزِراعة . وكلُّ شىء شققته فقد فلَجْتَهُ .

والفَلُوجة : الأرض المُصْلَحَةُ للزَرع ، والجمع فَلاليج . ومنه سمى مَوْضِعٌ فى الفرات فَلُّوجَة .

والفَلِيجَةُ : شُقّةٌ من شُقَق الخِباء . قال عُمر بن لَجَأٍ :

تَمْشِى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِثَوْبٍ
سِوَى خَلِّ الفَلِيجَةِ بالخِلالِ

وتفلّجتْ قدمُه : تشقّقت .

[فنزج]

الفَنْزَجُ : رَقْصٌ للعجَم يأخذ فيه بعضٌ بيد بعض ، وهو بالفارسية « پَنْجَهْ » . قال العجّاج :

* عَكْفُ النَبيطِ يَلْعَبُون الفَنْزَجا *

[فوج]

الفَوْجُ : الجماعة من الناس ، والجمع فُؤُوجٌ وأفواج . وجمع الجمع أفاوِجُ وأفاويج .

والفائجة : مُتَّسَعُ مابين كلِّ مرتفعين من غِلَظ أو رَمْلٍ .

والإفاجة : الإسراع ، والعَدْو . قال الراجز يصف نَعْجة :

* لا تَسْبِقُ الشيخَ إذا أفاجا[1] *

والفَيْج فارسى مُعَرّب ، والجمع فُيُوج ، وهو الذى يسعى على رجليه .

[فهج]

الفَيْهَجُ : ماتُكالُ به الخمر ، فارسىٌّ معرّب . وقد تسمّى الخمر فَيْهجاً . قال الشاعر :

أَلا يا اصْبَحِينا فَيْهجاً جَدَرِيَّةً
بماء سَحابٍ يَسْبِقُ الحقَّ باطِلِى[2]

---

(١) قال ابن برى : الرجز لأبى محمد الفقعسى . وقبله :

أَهْدَى خليلى نَعْجَةً هِمْلاجَا
ما يَجِدُ الراعى بها لَمَاجا

قال : والأصل فى الهملاج أنه البرذون .

(٢) فى اللسان :

* ألا ياصْبَحانى فيهجا جَيْدَرِيَّةً *

منسوبة إلى قرية بالشام يقال لها جيدر ، أو إلى جدر موضع هناك ، نسباً على غير قياس .

فصل القاف

[قبج]

القَبْجُ: الحَجَلُ، فارسىٌّ معرّب، لأن القاف والجيم لا يجتمعان فى كلمةٍ واحدة من كلام العرب.

والقَبجَةُ تقع على الذكر والأنثى حتّى تقول يَعقُوبٌ فيَختَصّ بالذكَر، لأنّ الهاء إنّما دخلته على أنّه الواحدُ من الجنس، وكذلك النَعامة حتّى تقول ظَلِيمٌ، والنحلة حتّى تقول يَعْسُوب، والدُرَّاجة حتى تقول حَيْقُطان، والبومة حتى تقول صَدًى أو فَيَّادٌ، والحُبارَى حتّى تقول خَرَبٌ. ومثلُه كثير.

فصل الكاف

[كرج]

الكُرَّجُ معرّب، وهو بالفارسية «كُرّه».

قال جرير:

لبِسْتُ سِلاحِى والفرَزْدَقُ لُعْبَةٌ
عليْه وِشاحَا كُرَّجٍ وجَلاجِلُه[1]

وكَرَّجَ الخبْزُ وتَكرَّجَ[2]، أى فسد وعلاه خُضْرة.

[كسج]

الكَوْسَجُ: الأَثَطُّ، وهو معرّب.

والكَوسج: سمكةٌ فى البحر، له خرطومٌ كالمِنْشار.

(١) الجلاجل: جمع جلجل: الجرس الصغير.

(٢) وفى القاموس: كرج الخبز، كفرح.

[كلج]

الكَيْلَجَةُ: مِكيال، والجمع كَيالِج وكَيالجةٌ أيضاً، والهاء للعُجْمة.

فصل اللام

[لبج]

لَبَجْتُ به الأرضَ مثل لَبَطْتُ، إذا جَلَدْتَ به الأرض.

ولُبِج بالرجل ولُبِط به، إذا صُرِع وسقَط من قيام.

وبَرْكٌ لَبيجٌ، وهو إبِلُ الحىّ كلِّهم إذا أقامت حول البيوت بارِكةً؛ كالمضروب بالأرض. قال أبو ذؤيب:

كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارِعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

[لجج]

لَجِجْتَ بالكسر، تَلَجُّ لَجاجاً ولَجاجَةً، فهو لَجوجٌ ولَجُوجَةٌ، الهاء للمبالغة.

ولَجَجْتَ بالفتح تَلِجُّ لغة.

والمُلاجَّةُ: التمادى فى الخصومة.

قال الفرّاء: رجل لُجَجَةٌ، مثال هُمَزَةٍ، ويُلَجْلِجُ المُضْغَةَ فى فمه، أى يردّدها فيه للمَضْغ.

واللَجْلَجة، والتَلَجْلُج: التردُّد فى الكلام.

يقال «الحق أَبْلَجُ والباطل لَجْلَجٌ»، أى يُردَّد من غير أن يَنفُذَ.

وسمعتُ لَجّةَ الناس بالفتح، أي أصواتهم وضَجّتهم.
قال أبو النجم:

* فى لَجّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عن فُلِ *

والتجّتِ الأصواتُ، أى اختلطت.

ولُجّةُ الماء بالضم: مُعْظَمُه، وكذلك اللُجُّ. ومنه بحرٌ لُجِّيٌّ.

واللُجُّ أيضاً: السَيف.

ولجّجت السفينةُ، أى خاضت اللُجّة.

والتجّ البحر التجاجاً.

ويَلَنْجُوج: عُودٌ يُتبَخّر به. وكذلك يَلَنْجَجٌ وأَلَنْجَجٌ؛ وهو يَفَنْعَلٌ وأَفَنْعَلٌ. قال حُمَيْدُ ابن ثَوْرٍ:

لا تَصْطَلِى النارَ إلّا مُجْمَرًا أَرِجًا
قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصَا

[لحج]

لَحِجَ السيفُ وغيرُه بالكسر يَلْحَجُ لَحَجاً، أى نَشِبَ فى الغِمْدِ فلا يَخْرُجُ، مثل لَصِبَ.

ومكانٌ لَحِجٌ، أى ضيّق. والمَلَاحِجُ: المَضايق.

قال الأصمعىّ: المُلْتَحَجُ: المَلْجَأُ، مثل المُلْتَحَد. وأنشد لساعدةَ:

حُبَّ الضَرِيكِ تِلَادَ المَالِ رَزَّمَهُ
فَقْرٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ فى النَاسِ مُلْتَحَجَا

وقد التَحَجَهُ إلى ذلك الأمر، أى أَلْجَأه والتَحَصَه إليه. ولَحَّجْتُ عليه الخبَرَ تَلْحِيجاً، إذا خَلّطته وأظهرتَ غيرما فى نفسك. وكذلك لَحْوَجْتُ عليه الخبَرَ.

[لزج]

لَزِجَ الشىء، أى تَمَطَّط وتَمدّد، فهو شىء لَزِجٌ.

ولَزِجَ به، أى غَرِىَ به.

ويقال للطعام أو الطِيب إذا صاركالخِطْمِىّ: قد تَلَزّج. وتلزّج رأسُه أيضاً، إذا غسلَه فلم يُنْقِ وَسَخَه، عن يعقوب.

وتَلَزّج النباتُ: تَلَجّن. قال العجّاج[1]:

* وفَرَغا من رَعْىِ ما تَلَزّجا *

لأنّ النبات إذا أَخذ فى اليُبْس غَلُظ ماؤه فصار كَلُعَاب الخِطْمِىّ.

[لمج]

لَمَجَهُ الضَربُ، أى آلمه وأحْرَق جِلْدَه.
قال الهذلىّ[2]:

* ضَرْبًا أَلِيماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلدَا[3] *

---

(١) فى اللسان «رؤبة».
(٢) عبد مناف بن ربعى.
(٣) فى المخطوطة:

* إذا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قَامَتَا معه *

ضربا الخ.
وقبله

مَاذا يَغِيرُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهُمَا
لا تَرْقُدانِ ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا

يغير بمعنى ينفع. والسبت: جلود البقر المدبوغة.

ويقال هَوًى لاَعِجٌ ، لُحرْقةِ الفؤاد من الُحبِّ .

[لفج]

أَلفَجَ الرجل ، أى أَفلَسَ . قال رؤبة :

أَحْسابُكمْ فى العُسْرِ والإلْفاجِ
شِيبَتْ بِعَذْبٍ طَيّبِ المِزاجِ

فهو مُلْفَجٌ بفتح الفاء ، مثل أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ، وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ . فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر . وقال :

جارِيةٌ شَبَّتْ شَبَاباً عُسْلُجا
فى حَجْرِ من لم يَكُ عنها مُلْفَجا

[لمج]

اللَمْجُ : الأَكْلُ بأطراف الفم . قال لبيد :

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً فى النَدَى
من مَرَابيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

والمَلامِجُ : المَلاغِمُ ، وهو ما حَوْلَ الفَمِ . قال الراجز :

* رأَتْهُ شيخاً حَثِرَ الملامِجِ *

أبو عمرو : التَلَمُّجَ مثل التَلَمُّظِ . ورأيته يَتلَمَّجُ بالطعام ، أى يَتَلَمَّظُ . والأصمعى مثله .

وقولهم : ما ذُقْتُ شَماجاً ولا لَمَاجاً ، وما تَلَمَّجْتُ عنده بِلَمَاجٍ ، وهو أدْنَى ما يُؤْكَلُ ، أى ما ذُقْتُ شيئاً . قال الراجز :

أَعْطَى خَلِيلِى نَعْجَةً هِمْلاجا
رَجاجَةً إنَّ له رَجاجا
لا يَجِدُ الراعى بها لَمَاجا
لا تَسْبِقُ الشَيْخَ إذا أَفاجا

وما لَمَجُوا ضَيْفَهم بشىء ، أى ما لَهَّنُوا .

وشىءٌ سَمِجٌ لَمِجٌ ، وسَمْجٌ لَمْجٌ ، وسَمِيجٌ لَمِيجٌ ، وهو إتْبَاعٌ ، حكاه أبو عبيدة .

[لهج]

اللَّهَجُ بالشىء : الوُلوع به . وقد لَهِجَ به بالكسر يَلْهَجُ لَهَجاً ، إذا أُغْرِىَ به فثابَرَ عليه .

وأَلْهَجَ الرَجُلُ ، أى لَهِجَتْ فِصالُه بِرَضاعِ أُمَّهاتها ، فَيَعْمَل عند ذلك أَخِلَّةً يَشُدُّها فى الأخلاف لئلّا يَرتَضِعَ الفَصِيلُ . قال الشماخ وذكر عَيْراً :

رَعَى بارِضَ الوَسْمِىِّ حَتَّى كأنّما
يَرَى بِسَفا البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ

واللَهْجَةُ : اللِّسانُ ، وقد يُحرَّكُ . يقال : فلان فَصِيح اللَهْجة واللَهَجَةِ .

ولَهَّجْتُ القَوْمَ تَلْهِيجاً ، إذا لَهَّنْتَهُمْ وسَلَّفْتَهُمْ .

والهاجَّ اللّبنُ الْهِيجاجاً ، إذا خَثُرَ حتّى يختلط بعضُه ببعض ولم تَتِمَّ خُثُورتُه . وكذلك كلُّ مختلِط . يقال : رأيتُ أَمْرَ بنى فلانٍ مُلْهاجّاً .

والْهَاجَتْ عَيْنُه أيضاً : اختلط بها النُّعاسُ .

أبو زيد : لَهْوَجَ الرَّجلُ أمْرَه لَهْوَجَةً ، وهو أن لا يُبْرِمَهُ . وشِوَاءٌ مُلَهْوَجٌ ، إذا لم يُنضَج . وقد لَهْوَجتُ اللحم وتَلَهْوَجته ، إذا لم تُنعِمْ طَبْخَه .

فصل الميم

[مأج]

المَأْجُ : الماء الأُجَاجُ . وقد مَؤُجَ الماء يَمْؤُجُ مُؤُوجةً فهو مَأْجٌ . قال ابن هَرْمَةَ :

فإنكَ كالقَرِيحةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ ثم تَعُودُ مَأْجا(١)

[مجج]

مَجَّ الرَّجل الشرابَ من فِيه ، إذا رَمَى به .

وانمَجَّتْ نُقْطَةٌ من القَلَم : تَرَشَّشَتْ .

وشَيْخٌ ماجٌّ : يَمُجُّ رِيقَه ولا يستطيع حَبْسَه من كِبَره . يقال أحْمَقُ مَاجٌّ ، للذى يسيل لُعابُه .

والمَاجُّ : الناقة التى تَكْبَرُ حتى تَمُجَّ الماء من حَلقِها .

والمُجَاجَةُ والمُجَاجُ : الرِيقُ الذى تَمُجُّه من فيك . يقال : المَطَرُ مُجاجُ المُزْنِ ، والعَسَلُ مُجاج النَّحْل .

(١) قال ابن برى : « صوابه ماجا بغير همز » ، لأن القصيدة مردفة بألف . وقبله :

نَدِمتُ فلم أُطِقْ رَدًّا لشِعرى
كما لا يَشْعَب الصَّنَعُ الزُجاجا

ومُجَاجةُ الشيء أيضاً : عُصارته .

ومَجْمَجْتُ الكتابَ ، إذا تَبَجَّتَهُ ولم تُبيِّن الحروف .

ومَجْمَجَ الرجلُ فى خَبَره ، إذا لم يُبَيِّنْه .

وأَمَجَّ الفرسُ ، إذا بدأ بالجرى قبل أن يَضْطَرِم .

وأَمَجَّ الرجل ، إذا ذهب فى البلاد .

والمَجُّ بالفتح : حَبٌّ كالعَدَس ، معرب وهو بالفارسية مَاشْ .

[مخج]

أبو الحسن اللِحيانى : مَخَجْتُ الدَّلْو ، إذا جذَبْتَ بها ونَهَزْتَها حتَّى تمتلئ . وأنشد :

فَصَبَّحَتْ قَلِيذَماً(١) هَمُوما
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلَا(٢) جُمُومَا

قال الأصمعىُّ : يقال مَخَجَها ، أى جامَعَها .

[مذحج]

مَذْحِجٌ ، مثال مَسْجِدٍ : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مَذْحِجُ بن يُحَابِرَ بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سَبَأٍ . قال سيبويه : الميم من نفس الكلمة .

[مرج]

المَرْجُ : الموضع الذى تَرْعى فيه الدوابُّ .

ومَرْجُ الخُطَباء : موضع بخُراسان . ومَرْجُ رَاهِطٍ :

(١) القليذم : البئر الغزيرة .
(٢) الدلا بفتح الدال : جمع دلاة وهى كالدلو . وبكسرها : جمع دلو ، وأصله دلاء .

موضع بالشام . ومنه يوم المَرْج لمروانَ بن الحكم على الضحّاك بن قيس الفِهْرِيّ . ومَرْجُ القَلَعَة بفتح اللام : منزل بالبادية .

ومَرَجْتُ الدابّةَ أمْرُجُها بالضم مَرْجاً ، إذا أرسلتها ترعى .

وقوله تعالى : ﴿ مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ . أى خَلّاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر .

قال الأخفش : ويقول قوم : أمْرَجَ البَحْرين مثل مَرَجَ ، فَعَلَ وأفْعَلَ بمعنًى .

والمَرَجُ بالتحريك : مصدر قولك مَرِجَ الخاتَمُ فى إصبعى بالكسر ، أى قَلِقَ ، مثل جَرِجَ .

ومَرِجَتْ أماناتُ الناس أيضاً : فَسَدَت .

ومَرِجَ الدِينُ والأمرُ : اختلط واضطرب .

قال أبو دُؤاد :

مَرِجَ الدِينُ فَأَعْدَدْتُ له
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

ومنه الهَرْجُ والمَرْجُ . يقال : إنما يُسَكَّنُ المَرْجُ لأجل الهَرْج ازدواجاً للكلام .

وأمر مَرِيجٌ ، أى مختلط .

وأمْرَجَتِ الناقةُ : ألقَتْ وَلَدَهَا بعد ما يصيرُ غِرْساً ودَماً .

ومَارِجٌ من نار : نارٌ لا دُخَانَ لها خُلِقَ منها الجانُّ .

والمَرْجان : صغار اللؤلؤ .

[مزج]

مَزَجَ الشَرابَ : خلطه بغيره .

ومِزَاجُ الشَرابِ : ما يُمْزَجُ به . ومِزَاجُ البَدَن : ما رُكّبَ عليه من الطبائع .

والمَزْجُ : العسل . قال أبو ذؤيب :

فجاء بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ
هو الضَحْكُ إلّا أنه عَمَلُ النحْلِ

والمَوْزَجُ معرّب ، وأصله بالفارسية مُوزَه ؛ والجمع المَوَازِجَةُ ، مثال الجَوْرَبِ والجَوَارِبَةِ ، الهاء للعجمة . وإن شئت حذفتها .

[مشج]

مَشَجْتُ بينهما مَشْجاً : خَلَطْتُ . والشىء مَشِيجٌ ، والجمع أمْشَاجٌ ، مثل يتيم وأيتام . ويقال نُطْفَةٌ أمْشَاجٌ ، لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودَمِها .

قال زُهير بن خَرَامٍ الهُذَلِيُّ :

كأنَّ النَصْلَ والفُوقَيْنِ منها
خِلَالَ الريشِ سِيطَ به المَشِيجُ[1]

---

(١) ورواه المبرد :

كأنَّ المَتْنَ والشَرْجَيْنِ منه
خِلَافَ النَصل سِيطَ به المشيجُ

ورواه أبو عبيد :

كأنَّ الريشَ والفُوقين منها
خِلَالَ النصل سِيط به المشيجُ

[معج]

المَعْجُ : سُرْعة السير . يقال : مَعَجَ الحِمار والريحُ . وفرس مَعُوج على فَعُولٍ . وقد مَرَّ يَمْعَجُ ، أى يَمُرُّ مَرًّا سَهلاً . ومَعَجَ الفَصيلُ ضَرْعَ أُمّه ، إذا لَهَزَهُ وقَلّبَ فاه فى نَوَاحِيه لِيستمكِنَ منه .

[ملج]

المَلْجُ : تَنَاوُلُ الثَدْيِ بِأَدْنَى الفَمِ . يقال : مَلَجَ الصبىُّ أُمَّهُ ، أى رَضِعَها . وامتَلَجَ الفصيلُ ما فى الضَرْع : امتصَّه .

والإمْلاج : الإرْضاعُ : وفى الحديث : « لا تُحَرِّمُ الإمْلاَجَة ولا الإمْلاَجتَانِ » . ومنه قيل للرجل مَلْجَانُ ومَصَّانُ ، أى إنّه من لُؤْمِهِ يَرْضَعُ الإبلَ .

والمالَجُ : الذى يُطَيَّنُ به ، فارسى معرّب .

[موج]

مَاجَ البَحْرُ يَمُوجُ مَوْجاً : اضطربت أمواجه . وكذلك الناس يَمُوجون .

[مهج]

المُهْجَةُ : الدَمُ . وحُكِيَ عن أعرابىٍّ أنّه قال : دَفَنْتُ مُهْجَتَهُ ، أى دَمَهُ . ويقال : المُهْجَةُ دَمُ القَلْبِ خاصّةً .

ويقال : خَرَجَتْ مُهْجتُه ، إذا خرجت رُوحُه .

وشَحْمٌ أُمْهُجٌ بالضم ، أى رَقيقٌ .

والأُمْهُجَانُ بالضم : اللبنُ الرقيق . ولبن ماهِجٌ ، إذا رَقَّ .

فصل النون

[نأج]

نَأَجَ فى الأرض يَنْأَجُ نُؤُوجاً : ذَهَبَ .

ونَأَجَتِ الريحُ تَنْأَجُ نَئِيجاً : تحرّكت ، فهى نَؤُوجٌ . ولها نَئِيجٌ ، أى مَرٌّ سريعٌ مع صَوْتٍ . قال العجاج :

* واتَّخَذَتْه النَائِجَاتُ مَنْأَجَا *

تقول منه نُئِجَ القوم . قال الراجز :

وتُنْأَجُ الرُكْبَانُ كلَّ مَنْأَجِ
به نَئِيجُ كُلِّ رِيحٍ سَيْهَجِ

ونَأَجَ إلى الله تعالى فى الدُعاء ، أى تَضرّع .

ونائِجَاتُ الهَامِ : صَوَائِحها .

[نبج]

النَبَّاجُ : الشديد الصَوْت . وقال :

* بِأَسْتَاهِ نَبَّاجِينَ شُنْجِ السَوَاعِدِ *

ويقال أيضاً للضخم الصَوْت من الكلاب : إنّه لَنَبَّاجٌ .

والنَبَّاجَةُ : الاسْتُ . يقال : كَذَبَتْ نَبَّاجتُك ، إذا حَبَقَ .

والنُبَاجُ بالضم : الرُدامُ . ونُبَاجُ الكَلْبِ ونَبِيجُهُ : لغة فى النُبَاحِ والنَبِيحِ .

وكَلْبٌ نُبَاجِيٌّ بالضم : ضَخْمُ الصَوْت ، عن اللِحيانى .

والنِباَجُ بالكسر : قَرْيَةٌ بالبادية أحياها عبد الله بنُ عامرٍ .

والأَنْبِجَاتُ ، بكسر الباء : المُرَبَّباتُ من الأدْوِية ؛ وأظُنُّه مُعَرَّبًا .

ومَنْبِجٌ : اسم موضعٍ ، فإذا نَسَبْتَ إليه فَتَحتَ الباء قلتَ : كِسَاءٌ مَنْبَجَانِيٌّ ، أَخْرَجُوهُ مُخْرَجَ مَخْبَرَانِيٍّ ومَنْظَرَانِيٍّ .

وعَجِينٌ أَنْبجَانٌ ، أى مُدْرِكٌ مُنْتَفِخٌ . ولم يَأْتِ على هذا البناء إلاّ حرْفان : يومٌ أَرْونَانٌ ، وعَجِينٌ أَنْبجَانٌ . وهذا الحرف فى بعض الكُتُب بالخاء مُعْجمة ، وسماعى بالجيم عن أبى سعيد وأبى الغَوْثِ وغيرِهما .

[نتج]

نُتِجَت النَاقةُ على مالم يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، تُنْتَجُ نَتَاجًا . وقد نَتَجَها أَهْلُهَا نَتْجًا . قال الكميت :

وقال المُذَمِّرُ للنَاتِجِينَ
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأَرْجُلُ

وأَنْتَجَتِ الفَرسُ ، إذا حانَ نَتَاجُهَا ، وقال يعقوب : إذا استَبَانَ حَمْلُهَا . وكذلك النَاقةُ ، فهى نَتُوجٌ ؛ ولا يقال مُنْتِجٌ .

وأَتَت الناقة على مَنْتِجِها ، أى للوقت الذى تُنْتَجُ فيه ، وهو مَفْعِلٌ بكسر العين .

ويقال للشاتَيْن إذا كانتا سِنًّا واحدةً : هما نَتِيجَةٌ . وغَنَمُ فلانٍ نَتَائِجُ ، أى فى سِنٍّ واحدة .

[نجج]

نَجَّتِ القَرْحَةُ تَنِجُّ بالكسر نَجِيجاً : سَالَتْ بما فيها . قال جرير :

فإنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ
فإنّ الله يَشْفِى مَنْ يَشَاءُ[1]

[نجنج]

أبو عبيد : نَجْنَجْتُ الرَجُل : حرّكتُه .

وتَنَجْنَج لَحْمُهُ ، أى كَثُر واسْتَرْخَى .

ونَجْنَجَ إِبلَهُ إذا رَدَّدَهَا على الحوضِ . قال ذو الرمة :

حتَّى إذا لم يجد وغْلاً ونَجْنَجَهَا
مَخَافَةَ الرَمْيِ حتَّى كلُّها هِيمُ

والنَجْنَجَةُ : ترديد الرَأْى . يقال : نَجْنَجَ أَمْرَهُ ، إذا هَمَّ به ولم يَعْزِمْ عليه . والنَجْنَجَةُ : الجَوْلةُ عند الفَزَع .

[نخج]

نَخَجْتُ الدَلْوَ : لُغَةٌ فى مَخَجْتُها ، إذا خَضْخَضْتها .

ونَخَجَ الرجلُ المرأةَ : باضَعَها .

والنَخِيجَةُ : زُبْدٌ رقيقٌ يَخْرُجُ من السِقَاء إذا حُمِلَ على بَعيرٍ ، بعدَ ما يَخْرُجُ منه زُبْدُه الأوَل

(١) فى اللسان : « يفعل ما يشاء » .

فَيتمخَّضُ فيخرج منه زُبدٌ . ويقال « النَجيخَةُ » بتقديم الجيم ، ولا أدرى ما صحّته .

[نسج]

نَسَجَ الثَوْبَ يَنْسِجُهُ ويَنْسُجُه نَسْجاً . والصنعةُ نِساجةٌ . والموضِعُ مَنْسَجٌ ومَنْسِج .

والمِنْسَج بكسر الميم : الأداة التى يُمَدُّ عليها الثَوْبُ لِيُنْسَج .

ومِنْسَج (١) الفَرَسِ أيضاً : أسْفَلَ من حَارِكه .

ونَسَجَتِ الرِيحُ الرَبْعَ ، إذا تَعاوَرَته ريحانِ طُولًا وعَرْضاً ، لأنَّ الناسِجَ يَعترض النَسِيجةَ فيُلْحِم ما أطال من السَدَى .

وضَربتِ الريحُ الماء فانْتَسَجَتْ له تلك الطرائقُ .

وفلانٌ نَسيج وَحْدِه ، أى لا نَظِير له فى عِلْمٍ أو غيره . وأصلُه فى الثَوْب ، لأنَّ الثوب إذا كان رَفيعاً لم يُنْسَج على مِنواله غيرُه ، وإذا لم يكن رفيعاً عُمِلَ على مِنْوالِه سَدًى لعِدَّةِ أثواب .

[نشج]

النَشَج ، بالتحريك : واحدُ الأنْشَاج ، وهى مَجارى الماء .

ونَشَج البَاكِى يَنْشِج نَشْجاً ونَشِيجاً ، إذا غَصَّ بالبُكاء فى حَلْقه من غير انتحاب .

ونَشَج الحمارُ بصوته نَشيجاً : رَدَّدَهُ فى صدره.

(١) يقال كمنبر وكمسجد أيضاً .

وكذلك نَشَج الزِقُّ والحُبُّ (١) والقِدْرُ ، إذا غَلَى ما فيه حتى يُسْمَعَ له صَوتٌ .

[نضج]

نَضِج الثمَرُ واللحمُ نُضْجاً ونَضْجاً ، أى أدْرَكَ فهو نَضِيج وناضِج . وأنْضَجْتُه أنا .

ورَجُلٌ نَضِيجُ الرأى : مُحْكَمُه .

ونَضَّجَتِ الناقةُ بولَدِها ، إذا جازت السنةَ ولم تُنْتَجْ . قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ :

وصَهْبَاء منها كالسَفينة نَضَّجَتْ
به الحَمْلَ حتى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُها

فهى مُنَضِّج ، ونُوقٌ مُنَضِّجاتٌ . وقال (٢) :

هو ابنُ مُنَضِّجاتٍ كُنَّ قِدْماً
يَزِدْنَ عَلَى العديد قِرَابَ شَهْرِ (٣)

[نعج]

النَعَجُ : الابْيِضَاضُ الخالِص . وقد نَعَجَ يَنْعُجُ نَعجًا ، مثل طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَبًا . قال العجاج :

* فى نَاعِجاتٍ من بَيَاضٍ نَعجَا (٤) *

والنَاعِجَةُ : البَيْضاء من النُوقِ ، ويقال هى التى يُصادُ عليها نِعاج الوَحْشِ .

(١) الحب ، بالضم : الخابية والجرة الضخمة .
(٢) عويف القوافى .
(٣) وبعده :
ولم يَكُ بابْنِ كاشِفَةِ الضَواحِى
كأنَّ غُرُورَها أعشار قِدْرِ
(٤) فى اللسان : « فى لعجات » . وبعده :
* كَمَا رَأَيْتَ فى المُلَاء البَرْدَجا *

والناعِجةُ من الأرض : السّهْلة .

والنواعِجُ من الإبل : السِراع . وقد نَعَجَتِ النّاقةُ فى سَيْرِها ، بالفتح : أسْرَعَتْ ؛ لغة فى مَعَجَتْ .

والنَعْجَةُ من الضأْنِ ، والجمع نِعاجٌ ونَعَجاتٌ .

ونِعاجُ الرَمْلِ ، هى البَقَرُ ، واحدتها نَعْجةٌ .

قال أبو عبيد : ولا يُقالُ لغير البَقَر من الوَحْش نِعاجٌ .

أبو عمرو : نَعِجَتِ الإبل بالكسر تَنْعَجُ نَعَجاً : سَمِنَتْ . ونَعِجَ الرَجُلُ أيضاً ، إذا أكل الضأْنِ فثقُل على قلبه . قال الشاعر[1] :

كأنَّ القَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضأْنٍ
فهُمْ نَعِجُونَ قد مالَتْ كُلاهُمْ

وأنْعَجَ القَوْمُ : سَمِنَتْ إبِلُهُمْ .

ومَنْعَجٌ بالفتح : موضع .

[نفج]

نَفَجَتِ الأرنبُ ، إذا ثارت . وأنْفَجْتُها أنا .

ونَفَجَتِ الفَرُّوجَةُ من بَيْضَتِها ، أى خرجت .

ونَفَجَ ثَدْىُ المرأة قَمِيصَها يَنْفُجُه نَفْجًا ، أى رفعه .

ورجلٌ نَفّاجٌ ، إذا كان صاحِب فَخْرٍ وكِبْرٍ ، عن ابن السكيت .

والنّافِجَةُ : أوّلُ كلّ شىء يَبدأ بشدّة . تقول:

(١) ذو الرمة .

نَفَجَتِ الريحُ ، إذا جاءتْ بقُوّة . قال ذو الرمّة يصف ظليماً :

يَرْقَدُّ فى ظِلِّ عَرّاصٍ ويَطْرُدُهُ
حَفيفُ نافِجَةٍ عُثْنونُها حَصِبُ[1]

وقد تُسمّى السحابةُ الكثيرةُ المطَر بذلك ، كما يُسمَّى الشىء باسمِ غيره لكونه منه بسبب . قال الكميت :

راحَتْ له فى جُنُوحِ اللّيلِ نافِجةٌ
لا الضَبُّ مُمْتَنِعٌ منها ولا الوَرَلُ

ثم قال :

يَستخرج الحشراتِ الخُشْنَ رَيِّقُها
كأنَّ أرؤُسَها فى مَوْجِهِ الخَشَلُ

والنَوافِجُ : مؤخَّراتُ الضلوع ، الواحدة نافِجَةٌ[2] .

وكانت العرب تقول فى الجاهلية إذا وُلِدَ لأحدهم بِنتٌ : « هنيئاً لك النافجة » ، أى المُعظِّمةُ لمالكَ ، لأنك تأخذ مَهْرَها فتضمُّه إلى مالِك فيَنْتَفِجُ .

وأما نوافج المِسْك فمُعَرَّبة .

والنَفِيجةُ : القوس ، وهى شَطِيبَةٌ من نَبْعٍ . ولم يَعْرِفْهُ أبو سعيد بالحاء . قال مُلَيْحٌ :

(١) يروى : « ويلقحه » ، « ويتبعه » ، « ونالحه » بالحاء المهملة .
(٢) ونافج أيضا .

أَناخُوا مُعِيداتِ الوجيفِ كأنَّها
نَفائِجُ نَبْعٍ لم تُرَيَّعْ ذَوَابِلُ

وانتَفَجَ جَنْبَا البعير: ارتفَعا.

[نهج]

النَّهْجُ: الطريق الواضح، وكذلك المَنْهَجُ والمِنْهاج. وأَنْهَجَ الطَّريقُ، أى استبانَ وصار نَهْجًا واضحا بَيِّنًا. قال يزيدُ بن الخَذَّاق العَبْدِىُّ:

ولقد أضاء لك الطريقُ وأَنْهَجَتْ
سُبُلُ المَسالِكِ(١) والهُدَى تُعْدِى

أى تُعِين وتُقَوِّى.

ونَهَجْتُ الطريق، إذا أَبَنْتَهُ وأَوضَحْتَه. يقال: اعْمَلْ على ما نَهَجْتُهُ لك.

ونَهَجْتُ الطريقَ أيضاً، إذا سَلَكْتَهُ.

وفلان يَسْتَنْهِجُ سَبيلَ فلان، أى يَسْلُك مَسْلَكَهُ.

والنَّهَجُ بالتحريك: البُهْر وتَتابُعُ النفَس. وقد نَهِج بالكسر يَنْهَجُ. يقال: فلان يَنْهَج فى النَّفَس فما أَدْرِى ما أَنْهجَه. وفى الحديث أنَّه رأى رَجُلاً يَنْهَجُ، أى يَرْبُو من السِمَن ويَلْهَثُ.

وأَنْهَجْتُ الدابةَ: سِرْتُ عليها حتَّى انْبهَرَت.

(١) فى اللسان: «سبل المكارم».

وأَنْهَجَ الثَوْبُ، إذا أخذ فى البِلَى. قال عَبْدُ بنى الحَسْحَاسِ:

فما زالَ بُرْدِى طَيِّبًا من ثِيابِها
إلى الحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الثَوْبُ بالِيا(١)

قال أبو عبيد: ولا يقال نَهَجَ، ولكن أَنْهَجَ.

فصل الواو

[وثج]

الوَثِيجُ: الكَثيفُ من كلِّ شىء. وقد وَثُجَ الشىء بالضم وَثاجَةً. وفَرَسٌ وثيجٌ، أى مُكْتَنِزٌ.

قال أبو زيد: الوَثاجَةُ: كَثْرة اللحم والوَثارة: كثرة الشَحْم. قال: وهو الضخْم فى الحرفين جميعا.

واسْتَوْثَجَ الشىء، وهو نحوٌ من التمام؛ يقال: اسْتَوْثَجَ نَبْتُ الأرض، إذا عَلِقَ بعضُهُ ببعضٍ وتمَّ.

والمُوثَنْجِةُ: الأرضُ الكثيرة الكَلَإِ.

واسْتَوْثَجَ المال: كَثُر. وقال الأصمعىّ: اسْتَوْثَجَ الرجل من المال، إذا استكْثَر منه.

[وجج]

وَجٌّ: بَلَدُ الطائفِ. وفى الحديث: «آخر

(١) فى اللسان: «البرد باليا».

وطْأةٍ وطِئَها اللهُ بِوَجٍّ » ، يريد غزاةَ الطائفِ . قال الشاعر[1] :

فَإِنْ تُسْقَ من أَعْنابِ وَجٍّ فإنّنا
لنا العَيْنُ تَجْرى من كَسِيسٍ ومن خَمْرِ[2]

والوَجُّ : ضَرْبٌ من الأدوية[3] ، فارسىٌّ معربٌ .

[ودج]

الوَدَج والوِداج : عِرْقٌ فى العُنُق ؛ وهما وَدَجانِ .

يقال : دِج دابّتَك ، أى اقطعْ وَدَجها . وهو لها كالفَصْدِ للإنسان .

والوَدَجان : الأَخَوانِ . ويقال : بِئْسَ وَدَجا حَربٍ هما .

وودَجْتُ بيْنَ القوم ودْجاً ، أى أَصْلَحت .

[وسج]

الوَسِيجُ : ضَرْبٌ من سَيرِ الإبل . يقال : وسَجَ البعيرُ وسِيجاً . وأوسَجْتُه أنا : حملتُه على الوَسِيج . وقال ذو الرمة :

* والعِيسُ من عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبَباً[4] *

[وشج]

الوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَجَرة. وأنشد أبو عبيدة :

(١) أبو الهندى . واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس .
(٢) الكسيس : نبيذ التمر .
(٣) وعيدان يتبخر بها .
(٤) وعجزه :
* يَنْحَزْنَ من جَانِبَيْها وهى تَنْسَلِبُ *

ولقد جرَى لهمُ فلم يَتَعَيَّفُوا
تَيْسٌ قَعيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ[1]

شَبَّهَهُ من ضُمْرِه بها .

ووشَجَتِ العُروقُ والأغصان : اشْتَبكت .

والوَاشِجَةُ : الرَحِمُ المُشْتَبِكَةُ . وقد وشَجَت بكَ قَرَابَةُ فُلانٍ . والاسْمُ الوَشِيجُ . وَوشَّجها اللهُ توشِيجاً .

والوَشِيجُ : شجرُ الرماح . والوَشِيجَةُ : لِيفٌ يُفتَلُ ثُمَّ يُشَدُّ بين خَشَبَتين ، يُنقَلُ بها البُرُّ المحصودُ وغيره .

[ولج]

وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجاً ولِجَةً ، أى دخل

قال سيبويه : إنّما جاء مصدرُهُ وُلُوجاً ، وهو من مصادر غير المتعدِّى ، على معنى وَلَجْتُ فيه .

وأَوْلَجَهُ : أَدْخَلَهُ . وقوله تعالى : ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فى النَهارِ ويُولِجُ النَهارَ فى اللَّيل ﴾ ، أى يزيد مِنْ هذا فى ذاكَ ومن ذا فى هذا .

واتَّلَجَ مَوالِجَ ، على افتعل ، أى دَخَل مَداخِلَ .

والوَلَجَةُ ، بالتحريك : موضع أو كَهْفٌ تَستتِرُ فيه المارّة من مطر وغيره ، والجمع وَلَجٌ وأَوْلاجٌ .

(١) لعبيد بن الأبرص .

وقولهم : رجُلٌ خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ ، مثل هُمَزَةٍ أى كثير الخروج والدخول .

ووَلِيجَةُ الرجُل : خاصَّته و بِطانته .

والوالِجة : وَجَعٌ يأخذ الإنسان .

والتَوْلَجُ : كِناسُ الوَحشِ الذى يَلِجُ فيه ، مثل الدَوْلج . قال سيبويه : التاء مُبْدَلَةٌ من الواو ، وهو فَوْعَلٌ لأنّك لا تكاد تجد فى الكلام تَفْعَلٌ اسماً ، وفَوْعَلٌ كثير .

وقال يصف ثوراً تَكَنَّسَ فى عِضاهٍ :

* مُتَّخِذاً فى ضَعَواتٍ تَوْلَجا(١) *

[ومج]

الوَهَجُ ، بالتحريك : حَرُّ النار . والوَهْجُ بالتسكين : مصدر وَهَجَتِ النار تَهِجُ وَهْجاً ووَهَجَاناً ، إذا اتقدت .

وتَوَهَّجَت النارُ : تَوَقَّدَت . وأوهجتُها أنا . ولها وهِيجٌ ، أى تَوَقُّدٌ . وتوهَّجَتْ رائحةُ الطِيب ، أى توقّدت . وتوَهَّجَ الجوهر : تَلَألأ .

(١) هذا الرجز لجرير يهجو البعيث . وفى المخطوطة « عضوات » مكتوبة بدل « ضعوات » ، بعد وضع علامة عليها . وقبله :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ البَعِيثِ حِجَجاَ
عَلَى السَوَايَا ما تَحُفُّ الهَوْدَجا
فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجَا
كأنه ذِيخٌ إذا ما مَعَجاَ

فصل الهاء

[هبج]

الهَبَجُ كالوَرَمِ يكون فى ضَرْعِ الناقة .

تقول : هَبَّجَهُ تَهْبِيجاً فَتَهَبَّجَ ، أى وَرَّمَهُ فتورّمَ .

ورجُلٌ مُهَبَّج : ثقيل النَفْس .

وهَبَجه بالعصا هَبْجاً ، مثل حَبَجَه ، أى ضَرَبَه .

[هجج]

هَجَّجَتْ عَيْنُهُ : غارت . وعيْنٌ هاَجَّةٌ ، أى غائرةٌ .

والهَجِيجُ : الوادى العميق .

وهَجِيج النارِ : أجيجها ؛ مثل هَرَاق وأراق .

وركب فلانٌ هَجاجِ غير مجرًى ، وهجاج أيضاً مثل قَطام ، إذا رَكِبَ رأسَه . قال الشاعر ، وهو المتمرِّس بن عبد الرحمن الصُحَارِيُّ :

فلا يَدَعُ اللِئامُ سَبِيلَ غَيٍّ
وقد رَكِبُوا على لَوْمِى هَجَاجِ(١)

قال الأصمعىّ : تقول للناس إذا أردتَ أن يَكُفُّوا عن الشىء : هَجَاجَيْك وهَذَاذَيْك ، على تقدير الاثنين .

(١) قبله :

وأَشْوَسَ ظَالِمٍ أَوْجَبْتُ عنى
فَأَبْصَرَ قَصْدَه بَعْدَ اعْوِجاجِ
تَرَكْتُ به نُدُوباً باقياتٍ
وبَايَعَنِى على سِلْمٍ دُمَاجِ

ورَجلٌ هَجاجَةٌ ، أى أحمق . قال الشاعر :

هَجاجَةٌ مُنْتَخَبُ الفُؤادِ
كأنّه نَعامَةٌ فى وَادِى

وقولُهم : هَجْهَجَ : زَجْرٌ للغَنَمِ ، مَبنىٌّ على الفتح[1] . وقال[2] :

* بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ نَاعِقُهْ[3] *

وهَجْهَجْتُ بالسَبُعِ ، أى صِحْتُ به وزَجَرْتُه لِيَكُفَّ . قال لبيد :

أوْ ذُو زَوَائِدَ لا يُطَاقُ بأرْضِهِ
يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَنُوبِ المُرْسَلِ

وهَجْهَجَ الفَحْلُ فى هَدِيرِه .

والهَجْهاجُ : النَفُورُ ، حكاه أبو عبيد .

وهجٍ مخفّف : زَجْرٌ للكلب ، يسكن وينوّن ، كما يقال بَخٍ وبَخْ . قال الشاعر[4] :

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجٍ فتَبَرْقَعَتْ
وذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ هَبّارا[1]

[هدج]

الهَدَجانُ : مِشْيةُ الشَيْخِ . وقد هَدَجَ يَهْدِجُ .

وهَدَجَ الظَلِيمُ ، إذا مشى فى ارتِعاشٍ ، فهو هَدّاجٌ وهَدَجْدَجٌ .

وهَدّاجٌ : اسمُ فَرَسٍ كان لباهِلَةَ . وأنشد الأصمعى :

* وَفَارِسُ هَدّاجٍ أشَابَ النَوَاصِيا[2] *

والهَدَجَةُ : حَنِينُ الناقة على ولَدها . وقد هَدَجَتْ ، فهى مِهْدَاجٌ . وكذلك الريحُ التى لها حَنِينٌ . قال أبو وَجْزَةَ السعدىّ يصف حُمُر الوحش :

حتّى سَلَكْنَ الشَوَى منهنّ فى مَسَكٍ
من نَسْلِ جَوّابَةِ الآفاقِ مِهْدَاجِ[3]

---

(١) قال المجد : « مبنى على السكون » وغلط الجوهرى فى بنائه على الفتح ، وإنما حركه الشاعر للضرورة .

(٢) هو الراعى يهجو عاصم بن قيس النميرى ، ولقبه « الحلال » .

(٣) صدره :

* ولَكنّما أجدَى وأمتعَ جدُّه *

وقبله :

وعَيَّرَنِى تلكَ الحَلَالُ ولم يَكُنْ
لِيَجْعَلَهَا لابن الخَبِيثَةِ خَالِقُهْ

(٤) الحارث بن الخزرج الخفاجى .

(١) قال الصاغانى : والرواية « ضبارا » بالضاد المعجمة ، وهو اسم كلب . وبعده :

وتزيّنَتْ لتَرُوعَنى بجمالها
فكأنما كُسِىَ الحِمارُ خِمَارا

فخرجت أعثُر فى قوادم جُبّتى
لولا الحياءُ أطرتُها إحضارا

(٢) لامرأة حارثية . وصدره :

* شَقِيقٌ وَحَرْمِىٌّ أرَاقَا دِماءَنا *

(٣) وقبله :

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كُلَّ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أزواجِ

لأنَّ الريح تَستَدِرُّ السحاب وتُلقِحه فيمطر ، فالماء من نسلها .

والهَوْدَجُ : مَرْكَبٌ من مراكب النساء مُضَبَّبٌ وغيرُ مُضَبَّبٍ .

وتَهَدَّجَتِ الناقةُ : تعطَّفَتْ على ولدها .

وتَهَدُّجُ الصوت : تقطُّعُه فى ارتعاش .

[هرج]

الهَرْجُ:الفِتْنَةُ والاختلاط : وقد هَرَجَ الناس يَهْرِجُونَ بالكسر هَرْجاً . وفى حديث أشراط الساعة : يكون كذا وكذا ، « ويكثُر الهَرْجُ » قيل : وما الهَرْجُ يا رسول الله ؟ قال : القتلُ .

قال عبيدُ الله بن قيسِ الرقَيّات أيام فتنة ابن الزبير :

لَيْتَ شِعْرِى أَأَوَّلُ الهَرْجِ هذا
أَمْ زَمانٌ من فِتْنَةٍ غيرِ هَرْجِ

يعنى أأولُ الهرج المذكور فى الحديث هذا ، أم زمانٌ من فتنةٍ سوى ذلك الهَرْج . وأصل الهَرْج الكثرة فى الشيء . ومنه قولهم فى الجماع : باتَ يَهْرُجُها ليلتَهُ جَمْعاءَ .

ويقال للفرس : مَرَّ يَهْرِجُ ، وإنه لَمِهْرَجٌ وَهَرَّاجٌ ، إذا كان كثير الجرى . قال العجاج :

* مِن كلِّ هَرَّاجٍ نَبيلٍ مَحْزِمُهْ *

وهَرِجَ البعيرُ بالكسر يَهْرَجُ هَرَجاً ، إذا سَدِرَ من شدّة الحر وكثرة الطِلاء بالقَطِران . قال العجاج يصف الحمار والأتان :

* وَرَهِباً من حَنْذِهِ أن يَهْرَجَا[1] *

وهَرَّجْتُ البعير تَهْرِيجاً وأَهْرَجْتُه ، إذا حَمَلْتَ عليه فى السير فى الهاجرة حتى يَسْدَرَ .

وهَرَّجَ النَبيذُ فلاناً ، إذا بلَغ منه فانهرَجَ وأُنهِكَ. وهرَّجت بالسَّبُع ، إذا صِحْتَ به وزَجَرْتَهُ . قال رؤبة :

* هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ[2] *

[همرج]

الهَمْرَجَةُ : الاختلاط فى المشى . وهَمْرَجْتُ عليه الخبر ، أى خَلَّطْتُه .

[هزج]

الهَزَجُ : صوت الرَعْدِ . والهَزَج أيضاً من الأغانى ، وفيه تَرَنُّمٌ .

وقد هَزِجَ بالكسر وتَهَزَّجَ . قال الراجز :

* كأنها جارِيَةٌ تَهَزَّجُ *

---

(١) قبله :

حَتَّى إذا ما الصَيْفُ كانَ أَمَجَا
وَفَرَغَا من رَعْيِ ما تَلَزَّجَا
وَرَهِبَا مِنْ حَنْذِهِ أَنْ يَهْرَجَا
تَذَكَّرَا عَيْنًا رِوَاءً فَلَجَا

قوله « من حنذه » : الضمير للصيف . والحنذ : شدة الحر . وأمجا : أى شديد الحر . والتلزج : تتبع الكلأ . يعنى العير والأتان .

(٢) بعده :

* فى غائِلاتِ الحائِرِ المُتَهْتِهِ *

وتَهَزَّجت القوس ، إذا صَوَّتت عند إنْباض الرامى عنها . قال الكميت :

لم يَعِبْ رَبُّها ولا الناس منها
غيرَ إنذارها عليه الحميرا
بأهازيجَ من أغانيِّها الجُ
شِّ وإتْباعِها النحيبَ الزَفيرا

والهزَج : جنس من العَروض . والهُزامِجُ بالضم : الصوت المُتَدارِكُ ، بزيادة الميم .

[هزلج]

الهِزْلاجُ : الذئب الخفيف .

[هلج]

الإهْليلَج معرَّب . قال ابن السكيت : هو الإهْليلَجُ والإهْليلِجَةُ بالكسر ، ولا تقل هَليلِجة . وقال ابن الأعرابىّ : هو الإهْليلَجُ بفتح اللام الأخيرة . قال : وليس فى الكلام إفْعيلِلٌ ولكن إفعيلَل ، مثل : إهْليلَج ، وإبْريسَم ، وإطْريفَل .

[هلبج]

الهِلْباجةُ : الأحمق . قال خلفٌ الأحمر : سألت أعرابيًّا عن الهِلْباجة فقال : هو الأحمق الضخم الفَدْمُ الأكُولُ ، الذى والذى . ثم جعل يلقانى بعد ذلك يزيد فى التفسير كلَّ مرةٍ شيئًا ، ثم قال لى بعد حين ، وأراد الخروج : هو الذى جمَعَ كلَّ شرٍّ .

[همج]

الهَمَجُ : جمع هَمَجةٍ ، وهو ذبابٌ صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعْيُنِها .

والهَمَجَةُ أيضًا : الشاة المهزولة . وقول أبى ذؤيب :

كأنَّ ابنَةَ السَهْمِىِّ يَوْمَ لَقيتُها
مُوَشَّحةٌ بالطرَّتَيْنِ هَميجُ

قالوا : ظَبْيَةٌ ذُعِرَتْ من الهَمَج .

ويقال للرَعاع من الناس الحَمْقَى : إنَّما هم هَمَجٌ . وقول الراجز :

قد هَلَكَتْ جارَتُنَا من الهَمَجْ
وإنْ تَجُعْ تأْكُلْ عَتُودًا أوْ بَذَجْ

قالوا : سُوء التدبير فى المعاش .

وقيل الهَمَجُ : الجُوعُ .

وقولهم : هَمَجٌ هامِجٌ ، توكيد له ، كقولك لَيْلٌ لائلٌ . قال الحارث بن حِلِّزَةَ :

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ
يَعيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

وهَمَجَتِ الإبلُ من الماء تَهْمُجُ هَمْجًا ، بالإسكان ، إذا شربَتْ دَفْعةً واحدةً حتى رَوِيَتْ .

وأهْمَجَ الفَرَسُ ، أى جَدَّ فى جَرْيه .

[هملج]

الهِمْلاجُ من البَرَاذين : واحدُ الهَماليج ، ومشيُها الهَمْلَجَةُ ، فارسىٌّ معرب .

[هوج]

رَجلٌ أهْوَجُ بيِّن الهَوَج ، أى طويلٌ وبه تَسَرُّعٌ وحُمْقٌ .

والهَوْجاء : الناقة التى كأنّ بها هَوَجاً من سُرعتها .

والهَوْجاء : الريحُ التى تقلَع البيوتَ ؛ والجمع هُوجٌ .

[هيج]

هاجَ الشىء يَهيجُ هَيْجاً وهَيَجاناً ، واهْتاجَ وتَهَيَّجَ ، أى ثارَ . وَهاجَهُ غيرُهُ ؛ يتعدى ولا يتعدى .

وهَيَّجَهُ وهَايَجَهُ بمعنًى .

والهائج : الفَحْل الذى يشتهى الضِراب .

وهاج النَبْتُ هِياجاً ، أى يَبِس . وأرضٌ هائجةٌ : يَبِسَ بَقْلُها أو اصفرّ .

وأهاجَت الريحُ النَبْتَ : أيْبَسَتْهُ .

وأهْيَجْنا الأرضَ ، أى وجدناها هائجة النبات .

قال رؤبة :

* وأهْيَجَ الخَلْصَاء من ذات البُرَقْ *

وهَاجَ هَائِجُهُ ، أى ثار غَضَبُه . وهَدَأَ هَائِجُه أى سَكَنت فَوْرته .

والهَيْجَا : الحَرْب يُمَدُّ ويُقصَرُ .

ويومُ الهِياج : يوم القِتال .

وتَهَايَجَ الفريقان ، إذا تواثَبا للقتال .

وناقةٌ مِهْيَاجٌ ، أى نَزُوعٌ إلى وَطَنِها .

بابُ الحاء

فصل الألف

[أحح]

أَحَّ الرَّجُل يَؤُحُّ أَحًّا ، أى سَعَل . قال الراجز :

يَكادُ مِنْ تَنَحْنُحٍ وأَحِّ
يَحْكِي سُعَالَ النَّزِقِ الأَبَحِّ

وهو لرؤبةَ يصف رجلاً بخيلا إذا سُئِل تنحنح وسَعَل .

والأُحاح ، بالضم : العَطَشُ . والأُحاحُ أيضاً والأَحِيحةُ : الغَيْظُ وحَزَازَةُ[1] الغَمِّ .

وأُحَيْحَةُ بن الجُلَاحِ : اسم رجل ، مُصَغَّرٌ .

[أزح]

أَزَحَ الرجلُ يَأْزِحُ أُزُوحاً ، إذا تَقَبَّضَ ودنا بعضُه من بعضٍ .

وقال أبو عمرو : أَزَحَ أى تخلَّفَ . والأَزُوحُ : المُتخلِّفُ . وقال الغَنَوِيّ : الأَزوحُ من الرجال الذى يَستأْخِرُ عن المكارِمِ . قال : والأَنُوحُ مثلُه . وأنشد :

أَزُوحٌ أَنُوحٌ لا يَهَشُّ إلى النَّدَى
قَرَى ما قَرَى للضِرْسِ بَيْنَ اللَّهازِمِ

(١) فى اللسان : « وحرارة » بالمهملة .

[أنح]

أَنَحَ الرجُل يأْنِحُ بالكسر ، أَنْحاً وأُنُوحاً ، إذا زَحَر من ثِقَلٍ يَجِدُهُ من مرض أو بُهْرٍ ، كأنَّه يَتنَحْنَحُ ولا يُبِينُ ؛ فهو آنِحٌ ، وقومٌ أُنَّحٌ ، مثل راكعٍ ورُكَّعٍ . قال الشاعر[1] :

* وللبُزْلِ مِمَّا فى الخُدُورِ أَنِيحُ[2] *

يعنى من ثِقَلِ أردافهنَّ . وقال آخر :

* يَمْشِى قَليلاً خَلْفها ويأْنِحُ *

أبو عمرو : يقال رجل أَنُوحٌ وآنِحٌ على فاعل للذى إذا سُئِلَ الشيء تَنَحْنَحَ ، وذلك من البُخل . وكذلك رجل أُنَّحٌ بالتشديد . قال رؤبة :

* كَزٌّ المُحَيَّا أُنَّحٍ إِرْزَبِّ[3] *

وقال آخر :

أَراكَ قصيراً ثائِرَ الشَّعْرِ أُنَّحاً
بَعِيدًا من الخَيراتِ والخُلُقِ الجَزْلِ

فصل الباء

[بجح]

البَجَحُ : الفَرَحُ . وقد بَجِحَ بالشيء ، وبَجَحَ به أيضاً لغة ضعيفة فيه .

(١) هو أبو حية النميرى .
(٢) صدره :
* تَلاَقَيْتُهُمْ يَوْماً عَلَى قَطَرِيَّةٍ *
القطرية ، يريد بها إبلا منسوبة إلى «قطر» موضع بعمان.
(٣) قبله :
* لا تَعْذِلِينِى واسْتَحِى بإِزْبِ *

وبَحَّحْتُهُ أيضاً تَبْحِيحاً فتبحَّحَ ، أى أفرَحته ففرح . وفى حـديث أم زرع : « وبَجَّحَنِي فَبَجَحْتُ » .

[بحح]

فى صوته بُحَّةٌ بالضم . يقال بَحِحْتُ بالـكسر أَبَحُّ بَحَحاً . ورجل أَبَحُّ ، ولا يقال بَاحٌّ ، وامرأةٌ بَحَّاء بيِّنَا البَحَح .

وقال أبو عبيدة : بَحَحْتُ بالفتح أَبَحُّ بَحًّا ، لغة فيه . وامرأة بَحَّةٌ : فى صوتها بُحَّةٌ .

والبُحُّ : جمع أَبَحّ ، وربما وصفوا به القِدَاحَ التى يُسْتَقْسَمُ بها . قال الشاعر(١) :

قَرَوْا أضيافَهم رَبَحاً بِبُحٍّ
يَعيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحيُّ سُمْرِ(٢)

وتقول : ما زِلت أُصِيحُ حتَّى أَبَحَّنِي ذلك .

والتبحبُح : التمكُّن فى الحلُول والمُقام .

وبُحْبُوحة الدار : وسَطُها . قال جرير :

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ القَوْمُ الذين هُمُ
يَنفُونَ تَغْلِبَ عن بُحْبُوحَةِ الدارِ

(١) خفاف بن ندبة السلمى .
(٢) قبله :

إذا الحَسْناء لم تَرْحَضْ يَدَيْها
ولم يُقْصَرْ لها بَصَرٌ بِسِتْرِ

وبعده :

هُمُ الأَيْسَار إنْ قَحِطَتْ جُمادَى
بكل صَبِيرِ غادِيَةٍ وقَطْرِ

[بدح]

أبو زيد : بَدَحَه بالعصا : ضَربه بها . وبدحه بأمر، مثل بَدَهَه . وأنشد ابن الأعرابىِّ لأبى دُوَاد :

بالصَرْمِ من شَعْثاء والـ
حَبْلِ الذى قَطَعَتْه بَدْحا(١)

قال أبو عمرو : بَدْحاً ، أى علانية . من قولهم : بَدَح بهذا الأمر ، أى باح به .

وبَدَحَتِ المرأةُ بُدُوحاً ، وتَبدّحت ، أى مَشَت مِشْيَةً حسنة فيها تفكُّكٌ .

والبَدَاح ، بالفتح : المُتَّسِع من الأرض ؛ والجمع بُدُحٌ ، مثل قَذالٍ وقُذُل .

وبَدْحَةُ الدار : ساحَتُها .

والبِدْحُ بالـكسر : الفضاء الواسع ، وجمعه بِداح .

وبَدَح الرجلُ عن حَمَالته ، والبعير عن حِمْله ، يَبْدَح بَدْحاً : عَجَزَا عنهما .

وبَدَحَنِي الأمرُ ، مثل فَدَحَنى .

(١) فى المطبوعة الأولى « من شعثاء عمدا وبالحبل » ولا يستقيم به الوزن ، وتصحيحه من اللسان . وقال ابن برى: الباء فى قوله « بالصرم » متعلقة بقوله « أبقيت » فى البيت الذى قبله ، وهو :

فَزَجَرْتُ أوّلَهـا وقَـدْ
أبقيتُ حِينَ خَرَجْن جُنْحا
بَرِحَتْ علىَّ بهـا الظِبَا
ءُ ومَرَّتِ الغِرْبَانُ سُنْحا

[بذح]

البَذْحُ : الشَقُّ . وبَذَحْتُ لسان الفصيل : شَقَقْتُه لئلا يرتضع . وفى رِجْل فلان بُذُوحٌ ، أى شُقوق .

[برح]

لَقِيت منه بَرْحاً بارِحاً ، أى شِدَّةً وأَذًى . قال الشاعر :

أَجِدَّكَ هذا عَمْرَكَ اللهَ كُلَّمَا
دَعَاكَ الهوَى بَرْحٌ لِعينَيْكَ بَارِحُ

ولقيت منه بنَاتِ بَرْحٍ ، وبنى بَرْحٍ ، ولقيت منه البِرَحِينَ والبُرَحِينَ ، بكسر الباء وضمها ، أى الشدائد والدواهى .

ويقال : هذه بُرْحَةٌ من البُرَح بالضم ، للناقة إذا كانت من خيار الإبل .

والبَارِحُ : الريح الحارة . قال أبو زيد : البَوَارِحُ : الشَمَالُ الحارَّةُ فى الصيفِ .

والبَارِحَةُ : أقرب لَيْلَةٍ مَضَتْ . تقول : لَقيته البارحةَ .

ولقيتُه البارحةَ الأولى ، وهو من بَرِحَ أى زال .

وبُرَحاء الحُمّى وغيرها : شِدّة الأذى .

تقول منه : بَرَّح به الأمر تَبْرِيحاً ، أى جَهَدَهُ .

وضَرَبَه ضَرْباً مُبَرِّحاً .

وتَبارِيحُ الشَوق : توهُّجُه .

وهذا الأمْرُ أَبْرَحُ من هذا ، أى أشدُّ .

وقتلوهم أَبْرَحَ قَتْلٍ . وأَبرحَهُ ، أى أعْجَبَهُ . يقال : ما أَبْرَحَ هذا الأمر ! قال الأعشى :

أَقُولُ لها حِينَ جَدَّ الرحيـ
لُ أَبْرَحْتِ رَبًّا وأَبْرَحْتِ جَارَا

أى أعْجَبْتِ و بَالَغْتِ .

وأَبْرَحَهُ أيضاً ، بمعنى أكْرمه وعظَّمهُ .

والبَرَاحُ ، بالفتح : المُتَّسِعُ من الأرض لا زَرْعَ فيه ولا شَجَر .

وجاءنا بالأمرِ بَرَاحاً ، أى بَيِّناً .

والبَرَاحُ : مصدر قولك بَرِحَ مكانَه ، أى زَال عنه وصار فى البَرَاحِ .

وقولهم : لا بَرَاحَ منصوب ، كما نُصب قولهم لا رَيْبَ . ويجوز رَفْعُهُ فتكون لا بمنزلة ليس ، كما قال سعد بن مالك[1] :

مَنْ فَرَّ عن نِيرَانِهَا
فَأَنَا ابنُ قَيْسٍ لا بَرَاحُ

والقصيدةُ مرفوعة الرَوِيِّ .

وبَرِحَ الخفاء[2] ، أى وَضَحَ الأمر كأنه ذَهَبَ السِرُّ وزال .

ولا أَبْرَحُ أَفْعَلُ ذاك ، أى لا أزال أفعَلُه .

وبَرَاحِ مثل قَطَامِ : اسمٌ للشمس . وأنشد قُطْرُبٌ :

(١) يعرض بالحارث بن عباد .
(٢) بكسر الراء ، و بفتحها عن ابن الأعرابى .

هــذا مُقامُ قدَمَىْ رَبَاحِ
ذَبَّبَ حتى دَلَــكَتْ بَرَاحِ

ورواه الفرّاء بكسر الباء[1] وهو جمع رَاحةٍ، وهى الـكَفُّ.

وبَرَحَ الظَّبْىُ بالفتح بُرُوحاً، إذا أَوْلاكَ مَيَاسِرَهُ يَمُرُّ من مَيَامِنِكَ إلى مَيَاسِرِكَ. والعرب تتطيَّر بالبارِح وتتفاءل بالسانح، لأنّه لا يمكنك أن ترميه حتَّى تنحرف. وفى المثل: «إنما هو كبارِحِ الأَرْوَى»؛ لأنَّ مساكِنَها فى الجبال فى قِنَانِها، لا يكاد الناسُ يَرَوْنَها سانحةً ولا بارحةً إلّا فى الدهور مرّةً.

وأُمُّ بَرِيحٍ: اسمٌ للغُراب.

وبَرْحَى، على فَعْلَى: كلمةٌ تُقال عند الخطَإ فى الرَّمْى. ومَرْحَى، عند الإصابة.

[بطح]

بَطَحَهُ، أى ألقاه على وجهِهِ، فانْبَطَحَ.

والأَبْطَحُ: مَسِيلٌ واسِعٌ فيه دِقاقُ الحَصَى. والجمع الأَبَاطِحُ والبِطاحُ أيضاً على غير القياس.

قال الأصمعىّ: يقال بِطَاحٌ بُطَّحٌ، كما يقال أَعْوَامٌ عُوَّمٌ، حكاه أبو عبيد.

والبَطِيحَةُ والبَطْحَاء مثل الأَبْطَح؛ ومنه بَطْحاء مَـكّةَ. وبَطَائِحُ النَّبَطِ بين العراقَيْن.

وتبطَّحَ السيلُ، أى اتَّسَع فى البَطْحاء.

[1] فى المطبوعة الأولى «بكسر الراء»، تحريف.

[بلح]

البَلَحُ قبلَ البُسْرِ؛ لأنَّ أول التمْرِ طَلْعٌ، ثم خَلَالٌ، ثم بَلَحٌ، ثم بُسْرٌ، ثم رُطَبٌ، ثم تَمْرٌ. الواحدة بَلَحَةٌ.

وقد أَبْلَحَ النخلُ، أى صار ما عليه بَلَحًا.

وبَلَحَ الثرى: يبس. وبَلَحَ الرجلُ بُلُوحاً، أى أَعْيَا. قال الأعشى:

* واشتكى الأَوْصَالَ منه وبَلَحْ[1] *

وبَلَّحَ تَبْلِيحاً، مثلُه.

[بلدح]

بَلْدَحَ الرَّجلُ، إذا ضَرب بنفسه الأرضَ. وربَّما قالوا: بَلْطَحَ.

وبَلْدَحُ: مَوضِعٌ. ومن أمثالهم فى التحزُّنِ بالأقارب: «لـكِنْ على بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجْفَى»؛ قاله بَيْهَسٌ الملقَّب بِنعامةَ، لمّا رأى قوماً فى خِصْبٍ وأهلُهُ فى شِدّةٍ.

وابْلَنْدَحَ المـكان، أى اتّسَع. وابْلَنْدَحَ الحوض، أى انهدم.

والبَلَنْدَحُ: السَّمين القصير. وأنشد أبو عمرو:

دِحْوَنَّةٌ مُـكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ
إذا يُرَادُ شَدُّه يُكَرْمِحُ

[بوح]

بَاحَةُ الدار: سَاحَتُها.

[1] صدره:
* وإذا حُمِّـلَ ثِقْـلاً بَعضُهمْ *

وأَبَحْتُكَ الشيء : أَحْلَلْتُه لك . والمُبَاحُ : خلاف المحظور .

واسْتَبَاحُوهم ، أى اسْتَأْصلوهم .

وَبَاحَ بِسِرِّه ، أى أَظْهَرَهُ .

والبُوحُ بالضم ، فى قولهم : « ابْنُكَ ابنُ بُوحِكَ ، يَشرب من صَبُوحك » يقال هو الذكَر ، ويقال هو النَفْس ، ويقال الوَطْء .

والبِياح ، بكسر الباء مخفف : ضَرْبٌ من السَمَك ؛ وربَّما فُتِح وشُدِّد .

فصل التاء

[ترح]

التَرَحُ : ضِدّ الفرح . يقال : تَرَّحَهُ تَتْرِيحًا ، أى حَزَنه .

والمِتْرَاحُ من النوق : التى يُسْرِع انقطاع لبنها .

[تفح]

التُفَّاحُ معروف ، الواحدة تُفَّاحَة .

[تيح]

تاح له الشىء ، وأُتِيحَ له الشىء ، أى قُدِّر له .

وأَتَاحَ اللهُ له الشىء ، أى قَدَّرَهُ له .

ورجلٌ مِتْيَحٌ ، أى يَعْرِض فيما لا يَعْنِيه .

قال الراعى :

أَفِى أَثَرِ الأَظْعَانِ عَيْنُك تَلْمَحُ
نَعَمْ لَاتَ هَنَّا إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

والتَيِّحانُ[1] مثله . وقال سَوَّار بن المُضَرَّب السَعْدِىُّ :

بِذَبِّى الذَمَّ عن حَسَبِى بِمَالِى
وزَبُّوناتِ أَشْوَسَ تَيِّحَانِ

وتَاحَ فى مَشْيِه ، إذا تمَايَلَ .

وفَرَسٌ مِتْيَحٌ وتَيَّاحٌ وتَيِّحَانٌ ، إذا اعْتَرَض فى مَشْيِه نَشاطًا ومال على قُطْرَيْه .

فصل الجيم

[جحح]

أَجَحَّتِ المرأةُ : حَملت . وأصل الإجحاح للسِباع .

قال أبو زيد : قَيْسٌ كلُّها تقول لكل سَبُعةٍ إذا حَملت فأَقْرَبت وعَظُم بطْنُها : قد أَجَحَّتْ ، فهى مُجِحٌّ .

والجَحْجاحُ : السَيّدُ، والجمع الجَحَاجحُ . وقال :

مَاذَا بِبَدْرٍ فالعَقَنْـ
ـقَلِ مِن مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ

وجمع الجحاجح جَحَاجِحَةٌ ، وإنْ شِئْتَ جَحَاجِيحُ ، والهاء عِوَضٌ من الياء المحذوفة ، ولا بدَّ منها أو من الياء ، ولا يجتمعان .

[جدح]

جَدَحْتُ السَوِيقَ واجتدحْتُهُ ، أى لَتَتُّه .

وشَرَابٌ مُجَدَّحٌ ، أى مُخَوَّض .

(١) قال أبو العلاء : يروى بكسر الياء وفتحها .

والمِجْدَحُ : ما يُجْدَحُ به : وهو خَشَبةٌ طَرَفها ذو جوانب .

والمِجْدَحُ أيضاً : نَجْمٌ يقال له الدَّبَرَانُ ، لأنَّهُ يطلع آخرًا ، ويسمَّى حَادِيَ النُجوم . قال الشاعر(١) :

وأَطْعُنُ بالقَوْمِ شَطْرَ المُلُو

كِ حَتَّى إذا خَفَقَ المِجْدَحُ(٢)

وكان الأمويُّ يقول : «المُجْدَحُ» بضم الميم ، حكاه عنه أبو عُبَيْد .

ومَجَادِيحُ السماء ، أنواؤُها .

والمَجْدُوحُ : دَمُ الفَصِيد ؛ كان يُستعمل فى فى الجَدْب فى الجاهليّة .

[جرح]

جَرَحَهُ جَرْحاً ، والاسم الجُرْحُ بالضم ، والجمع جُرُوحٌ . ولم يقولوا أَجْرَاحٌ(٣) ، إلّا ما جاء فى شِعْرٍ(٤) .

والجِراحُ : جمع جراحة بالكسر .

ورَجُلٌ جَرِيحٌ وامرأةٌ جَرِيحٌ ، ورجالٌ ونِسْوَةٌ جَرْحَى .

وجرَّحَهُ ، شُدِّدَ للكثرة .

وجَرَحَ واجْتَرَحَ ، أى اكْتَسَبَ .

والجَوارِحُ من السِباعِ والطَير : ذواتُ الصَيدِ .

وجَوارِحُ الإنسان : أعضاؤه التى يَكْتَسِبُ بها .

والاسْتِجْراح : العَيْبُ والفَسَادُ . يقال : قد وَعَظْتُكم فلم تزدادوا إلّا اسْتِجراحاً .

وقال ابن عون : « اسْتَجْرَحَتْ هذه الأحاديثُ » .

[جزح]

الجَزْحُ : العَطِيَّةُ . يقال : جَزَحْتُ له من المال جَزْحَةً ، إذا قَطَعْتَ له منه قِطْعَةً . قال الشاعر(١) :

* وإنِّى له مِنْ تَالِدِ المَالِ جَازِحُ(٢) *

وأنشد أبو عبيدة :

يَنْمِي بِكَ الشَرَفُ الرفيعُ وتَتَّقِي

عَيْبَ المَذَمَّةِ بِالعَطَاء الجَازِحِ(٣)

[جلح]

جَلَحَ المالُ الشَجَرَ يَجْلَحُهُ بالفتح ، جَلْحاً ، إذا رَعَى أعاليَهُ وقَشَرَهُ . وقال يُخاطِبُ ناقتَه :

---

(١) هو درهم بن زيد الأنصارى .
(٢) بعده :

أمرتُ صِحابى بأن ينزلوا

فناموا قليلاً وقد أصبحُوا

(٣) فى القاموس : وقل أجراح .
(٤) هو قول عبدة بن الطبيب :

ولّى وصُرِّعن من حيثُ التبسْن به

مضرَّجاتٌ بأجراحٍ ومقتولُ

---

(١) ابن مقبل .
(٢) البيت كما فى اللسان :

وإنِّى إذا ضَنَّ الرفُودُ برِفْدِهِ

لَمُخْتَبِطٌ من تَالِدِ المَالِ جَازِحُ

(٣) لعدى بن صبح ، كما فى اللسان .

وجَاوِزِى ذا السَّحَمِ المَجْلُوحِ[1]

وكَثْرَةَ الأَصْوَاتِ والنُّبُوحِ

والجَوَالحُ : ما تطاير من رُءوس القَصَبِ والبَرْدِيِّ شِبْهَ القُطْن .

والمُجَالَحَةُ : المُشَارَّةُ[2] مثل المُكَالَحَة .

والمُجَالِحُ : النَاقةُ التى تَدُرُّ فى الشِتاء ، والجمع المَجالِيحُ .

والمَجَالِيح[3] أيضاً : السِنُونَ اللَّواتى تَذْهب بالمَال .

وناقةٌ مِجْلاحٌ : جَلْدَةٌ على السَنَةِ الشديدة فى بقاء لبَنِها .

والجَلَحُ : فَوْقَ النَزَعِ ، وهو انحِسارُ الشَعَر عن جانِبَى الرأس . أوّله النَزَعُ ، ثم الجَلَحُ ، ثم الصَلَعُ .

وقد جَلِحَ الرجل بالكسر ، فهو أَجْلَحُ بَيِّنُ الجَلَح ، واسم ذلك الموضع الجَلَحَةُ .

والأَجْلَحُ من الهوادج : الذى ليس له رأسٌ مُرتفِعٌ . قال أبو ذؤيب :

إنْ لم تَكُنْ ظُعُنَاً تُبْنَى هَوادِجُها

فإنَّهنَّ حِسَانُ الزِىِّ أَجْلاحُ

وبَقَرٌ جُلَّحٌ ، أى لا قُرون لها . قال الكسائىّ : أنشدنى ابنُ أبى طَرَفة :

فَسَكَّنْتُهُمْ بالقَوْلِ حتَّى كأنَّهُمْ

بَوَاقِرُ جُلْحٌ أَسْكَنَتْها المَراتِعُ[1]

والمُجَلِّحُ : الرَجُلُ الكثير الأكل . والمجَلَّحُ المأكول . ومنه قول ابن مُقبل يصف القَحْط :

* إذا اغْبَرَّ العِضَاهُ المُجَلَّحُ[2] *

وهو الذى قد أُكِلَ حتَّى لم يُتْرَك منه شىء .

والتَجْليحُ أيضاً : الإقْدامُ الشَديدُ ، والتَصْميمُ .

وقال بِشْرُ بن أبى خَازِم :

ومِلْنَا بالجِفَارِ إلى تَميمٍ

على شُعْثٍ مُجَلِّحَةٍ عِتَاقِ

والجُلاحُ بالضم مخففةٌ : السَيْل الجُرَاف ، واسم رَجُلٍ .

الأصمعىّ : جَالَحْتُ الرَجُلَ بالأَمْرِ ، إذا جَاهَرْتَهُ به . والمُجَالَحَةُ : المُكَاشَفَةُ بالعَدَاوَةِ .

والمُجَالِحُ : المُكَابِرُ .

والجَلْحاء : موضعٌ على فرسخَيْن من البصرة .

الفرّاء : جَلْمَحَ رأسَهُ ، أى حَلَقه ، والميم زائدة .

---

(١) قبله :

* أَلاَ ازْجُمِيه زَجْمَةً فَرُوحِى *

(٢) فى المطبوعة الأولى : « المشادة » بالدال ، صوابه فى اللسان .

(٣) فى المطبوعة الأولى : « المجالح » ، تحريف .

(١) فى اللسان : « بالمال » ، و « سكنتها » .

(٢) صدره :

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنْ لا يَذُمُّ فُجَاءَتِى

دَخِيلِى . . . .

[جمح]

جَمَحَ الفرس جُمُوحا وجِماحا ، إذا اعتَزّ فارِسَهُ وغلبه ، فهو فرسٌ جَمُوحٌ .

وجَمَحت المرأةُ من زوجِها ، وهو خُروجُها من بيته إلى أهلها قبل أن يُطلِّقَها . قال الراجز :

إذا رَأَتْنِي ذاتُ ضِغْنٍ حَنَّتِ
وجَمَحَتْ من زَوْجِها وأَنَّتِ

والجَمُوحُ من الرجال : الذى يَرْكب هواه فلا يمكن رَدُّه . وقال :

خَلَعْتُ عِذارى جامِحًا ما يَرُدُّنِي
عن البِيضِ أمثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجِرِ

وَجَمَح ، أى أَسْرَع . قال أبو عبيدة فى قوله تعالى : ﴿ لَوَلَّوْا إليْه وهم يَجْمَحُونَ ﴾ : يُسْرِعُونَ .

والجُمَّاحُ بالضم والتشديد : سَهْمٌ بلا نَصلٍ مُدَوَّرُ الرأسِ يتعلَّمُ الصَبىُّ به الرَمْىَ .

[جنح]

جَنَحَ ، أى مَالَ ، يَجْنَحُ ويَجْنِحُ جُنُوحًا . واجْتَنَحَ مِثْلُهُ . وأَجْنَحَهُ غَيرُه .

وجُنُوح الليلِ : إقْباله .

والجَوانِحُ : الأضلاع التى تحت الترائب ، وهى مما يلى الصَدْر كالضُّلوع مما يلى الظهر ، الواحدة جَانِحَةٌ .

وجُنِحَ البعير : انكسرت جَوانِحُه من الحِمْل الثقيل .

وجَناح الطائر : يدُه . والجمع أجْنِحَةٌ .

وجَنَحْتُهُ : أَصَبْتُ جَناحَهُ .

والجُناح بالضم : الإثم .

وجُنْح الليل وجِنْحُه : طائفةٌ منه . وجِنْح الطريق جانبه . قال الشاعر(١) :

وما كنتُ ضَغَّاطًا ولكنَّ ثَائِرًا
أَنَاخَ قليلا عِندَ جِنْحِ سَبِيلِ

وجِنْحُ القوم : ناحيتُهم وكَنَفُهم . وقال :

فباتَ بِجِنْحِ القومِ حتَّى إذا بَدَا
له الصُبْحُ سَامَ القَوْمَ إحْدَى المَهَالِكِ

[جوح]

الجَوْحُ : الاستئصال . جُحْتُ الشَىءَ أَجُوحُه . ومنه الجائحةُ ، وهى الشِدّةُ التى تجتاح المَالَ من سَنَةٍ أو فِتْنَةٍ . يقال : جاحَتْهم الجائحة . واجْتاحَتْهم . وجاحَ اللهُ مالَه وأَجاحه ، بمعنًى ، أى أهلَكه بالجائحة .

فصل الحاء

[حرح]

الحِرُ مخفف ، أصله حِرْحٌ ، لأنَّ جَمْعَهُ أحْراح. وقالوا : حِرُونَ كما قالوا فى جَمْع المَنْقُوص لِدُونَ ومِئُونَ . والنسبة إليه حِرِىٌّ ، وإن شئت حِرَحِىٌّ فتفتح عيْن الفعل كما فتحوها فى النسبة إلى يَدٍ وغَدٍ

(١) الأخضر بن هبيرة الضبى .

فقالوا : غَدَوِىٌّ و يَدَوِىٌّ . و إنْ شئت قلت حَرِحٌ، كما قالوا : رَجُلٌ سَتِهٌ .

فصل الدال

[دبح]

الأصمعى : دَبَّحَ الرَجُل تَدْبيحاً ، إذا بَسَطَ ظَهْرَه وطَأْطأَ رأسَه ، فيكون رأسُه أشدَّ انحطاطا من أَلْيَتَيْه .

وفى الحديث أنّه نَهَى أن يُدَبِّحَ الرجل فى الركوع كما يُدَبِّحُ الحمار .

وأبو عمرو وابنُ الأعرابى نحوه .

[دحح]

دَحَحْتُ الشىء فى الأرضِ ، إذا دسستَه فيها . قال أبو النَجم فى وصف قُتْرَةِ الصائد :

* شَخْتاً(١) خَفيًّا فى الثَرى مَدْحُوحاً *

والدَحْداحُ : القصير ، وكذلك الدُحَيْدِحَةُ .

واندَحَّ بَطْنُه اندِحاحاً : اتَّسَعَ .

قال أعْرَابِىٌّ : مُطِرْنا لليلتين بَقِيَتا فانْدَحَّتِ الأرضُ كَلأً .

[درح]

رجلٌ دِرْحَايَةٌ ، أى قَصيرٌ سَمين ضَخْم البَطن ، وهو فِعْلاية ، مُلْحَقٌ بجِعظَارَةٍ . قال الراجز :

(١) فى اللسان : « بيتاً » .

عَكَوَّكٌ إذا مَشَى دِرْحَايَهْ(١)
يَحْسِبُنِى لا أَعْرِفُ الحِدَايَهْ

[دردح]

شَيْخٌ دِرْدِحُ بالكسر ، أى كبير .

[دلح]

دَلَحَ الرجلُ ، إذا مشى بِحِمْلِهِ غيرَ مُنْبَسِط الخطْوِ ، لِثِقَله عليه .

وسَحَابَةٌ دَلُوحٌ ، أى كثيرة الماء ، وسحائبُ دُلَّحٌ(٢) مثل راكع ورُكَّع .

وتدالحا الشىء فيما بينهما ، إذا حملاه على عُودٍ . وفى الحديث أنَّ سَلْمان وأبا الدَرْدَاء اشتريا لَحْما فتدالَحَاه بينهما على عُودٍ ، أى طرحاه على عودٍ واحتملاه آخذَين بطرفيه .

ودَوْلَحُ : اسمُ امرأةٍ .

[دوح]

الدَاحُ : نَقْشٌ يُلَوَّحُ به للصِبْيانُ يُعَلَّلُونَ به . يقال : « الدُنيا دَاحَةٌ » .

والدَوْحَةُ : الشجرةُ العظيمةُ ، من أىِّ الشَجَر كان . والجمع دَوْحٌ .

(١) فى اللسان :

إما ترينى رَجُلاً دِعْكَايَهْ
عَكَوَّكاً إذا مَشَى دِرْحَايَهْ
تَحْسِبُنِى لا أُحْسِنُ الحُدَايَهْ
أيايَهِ أيايَهِ أيايَهْ

(٢) ويقال أيضاً « دلح » مثل قدوم وقدم . ودلح ، بالتشديد : جمع دالح ، مثل راكع وركع .

فصل الذال

[ذبح]

الذَّبْحُ : الشَّقُّ : قال الراجز :

كأنَّ بين فَكِّها والفكِّ(١)

فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ

أى فُتِقَتْ .

وربّما قالوا : ذَبَحْتُ الدَنَّ ، أى بَزَلْتُه .

والذَبْحُ : مصدر ذَبَحْتُ الشاةَ .

والذِبْحُ ، بالكسر مايُذْبَحُ : قال الله تعالى : ﴿ وفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ .

والذَبيح : المذبوح ، والأنثى ذَبيحَةٌ ؛ وإنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها .

والذَبيح : الذى يَصْلُح أن يُذْبَحَ للنُسُكِ . قاله ابن السكيت . وأنشد لابن أحمر :

* إمّا ذَبيحاً وإمّا كانَ حُلاَّنا(٢) *

واذَّبَحْتُ : اتَّخَذْتُ ذبيحا ، كقولك : اطَّبختُ ، إذا اتّخذتَ طبيخا .

وتَذابَحَ القومُ ، أى ذَبَحَ بعضُهم بعضا . يقال « التَمادُح التَذابُح » .

والمَذْبَحُ : شَقٌّ فى الأرض مقدار الشِبْرِ ونحوِه . يقال : غادر السَيْلُ فى الأرضِ أخاديد ومَذابِح .

والمَذابِحُ أيضاً : المَحارِيبُ ، سُمِّيت بذلك للقَرابين .

والذُبَّاحُ ، بالضم والتشديد : شُقوق تكون فى باطن الأصابع فى الرِجْل . ومنه قولهم : « ما دُونَه شوكةٌ ولا ذُبَّاحٌ » .

وسَعْدٌ الذابحُ : منزِلٌ من منازل القمر ، وهما كوكبان نيِّران بينهما مقدار ذِراع ، وفى نَحْرِ واحدٍ منهما نَجْمٌ صغير قريبٌ منه كأنّه يذبحه ، فسُمِّى ذابِحا .

والذُبَحُ ، على مثال الصُرَد : نبْتٌ تأكله النَعام .

والذُبَحَةُ : وَجَعٌ فى الحلق . يقال : أخذته الذُبَحَةُ(١) . قال أبو زيد ، ولم يَعْرِفِ الذَبْحَة بالتسكين ، الذى عليه العامّةُ .

[ذرح]

الذُرَّاحُ ، بالضم : دوَيْبَّةٌ حمراء مُنَقَّطَةٌ

---

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدى . وقبله :

يا حَبَّذَا جاريةٌ من عَكِّ

تُعَقِّدُ المِرْطِ على مِدَكِّ

شِبْهِ كَثيبِ الرَمْلِ غيرِ رَكِّ

(٢) صدره :

* تُهْدَى إليه ذِرَاعُ البَكْرِ تَكْرِمَةً *

ويروى « حلاما » بالميم . والحلان : الجدى الذى يؤخذ من بطن أمه حياً فيذبح .

(١) فى القاموس :

والذُبَحَةُ كهُمَزَةٍ ، وعِنَبَةٍ ، وكِسْرَةٍ ، وصُبْرَةٍ ، وكِتابٍ ، وغُرابٍ : وَجَعٌ فى الحَلْق ، أو دمٌ يَخْنُقُ فيَقْتُل .

بِسَوادٍ تطير، وهى من السُّمُوم؛ والجمع الذَّرَاريح.
وقال سيبويه: واحد الذَّرَاريح ذُرَحْرَحٌ. وليس عنده فى الكلام فُعُّولٌ بواحدة. وكان يقول سَبُّوحٌ وقدُّوسٌ بفتح أوائلهما. قال الراجز:

قالت له وَرْيًا إذا تنَحْنَحْ
يا لَيْتَه يُسْقَى على الذُّرَحْرَحْ

وهو فُعَلْعَلٌ بضم الفاء وفتح العينين. فإذا صَغَّرْتَ حذفت اللام الأولى وقلت ذُرَيْرِحٌ، لأنَّه ليسَ فى الكلام فُعَيْلع إلا حدرد.
وذَرَّحْتُ الزَّعْفَرَان وغيرَه فى الماء تَذْرِيحًا، إذا جعلت فيه منه شيئا يسيرا.
ويقال أيضا: ذَرَّح طعامَه، إذا جعل فيه الذَّراريح.
وقولهم: أحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ، أى شديد الحُمْرَة.
وأما الذَّرِيحِيَّات من الإبل فمنسوباتٌ إلى فَحْلٍ يقال له ذَرِيحٌ. قال الراجز:

* من الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْماً آرِكا(١) *

والذَّرِيحَةُ: الهَضْبَةُ. والذَّرِيحُ: الهِضَاب.

[ذوح]

الذَّوْحُ: السير العنيف. قال الهذلىُّ(٢) يصف ضَبُعًا نَبَشَتْ قبْراً:

فَذَاحَتْ بالوَتَائِرِ ثم بَدَّتْ
يَدَيْها عند جانِبِهِ تَهِيلُ

(١) فى اللسان: «جعداً آرِكاً».
(٢) هو ساعدة بن جؤية.

فصل الراء

[ربح]

رَبِحَ فى تجارته، أى استشفَّ.
والرِبْحُ والرَبَحُ مثال شِبْهٍ وشَبَهٍ: اسم ما رَبِحَه.
وكذلك الرَبَاحُ بالفتح.
وتجارة رَابِحَةٌ: يُرْبَحُ فيها.
وأَرْبَحْتُه على سِلْعَته، أى أعطيته رِبْحًا.
وبِعْتُ الشىء مُرَابَحَةً.
ورَبَاحِ فى قول الشاعر:

* هَذَا مَقَامُ قَدَمَىْ رَبَاحِ *

: اسم سَاقٍ.
والرَبَاح أيضاً: دوَيْبَّة كالسِنَّور.
والرَبَاحُ أيضاً: بلد يُجْلَبُ منه الكافور.
والرُبَّاح، بالضم والتشديد: الذَكر من القرود. وقال الشاعر(١):

* وإِلْقَةٌ تَرْغَثُ رُبَّاحَها(٢) *

والرُبَحُ: الفَصيل، كأنه لغة فى الرُبَع. قال الأعشى:

فَتَرَى القومَ نَشَاوَى كلَّهم
مثل ما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُبَحْ

(١) هو بشر بن المعتمر.
(٢) بعجزه:
* والسَهْلُ والنَوْفَلُ والنَضْرُ *

والرُّبَحُ : أيضاً طائرٌ[1] .

[رجج]

رَجَحَ الميزانُ يَرْجَحُ ويَرْجُحُ ويرجِحُ ، رُجْحاناً ، أى مَالَ .

وأَرْجَحْتُ لفلان ، ورَجَّحْتُ تَرْجِيحاً ، إذا أعطيته راجحاً .

والرَجَاح : المرأة العظيمـة العَجُز ، والجمع الرُجُح ، مثال قَذَالٍ وقُذُلٍ . قال رؤبة :

* ومِنْ هَوَاىَ الرُجُحُ الأَثَائِثُ *

وتَرَجَّحَتْ الأُرْجوحة بالغلام ، أى مالت .

وراجَحْتُه فرَجَحْته ، أى كنت أرزنَ منه .

وقوم مَرَاجِيح فى الحِلْم .

[رحح]

الرَحَحُ : سَعَةٌ فى الحافر ، وهو محمودٌ لأنه خلاف المُصْطَرّ . فإذا انبطح جداً فهو عيبٌ .

ورجل أَرَحُّ ، أى لا أَخْمَصَ لقدميه ، كأرجل الزِنْجِ . وقدم رَحَّاء .

والوَعِل المُنْبَسِــط الظِلْفِ : أَرَحُّ . وقال الأعشى :

فَلَوْ أَنَّ عِزَّ الناسِ فى رَأْسِ صَخْرَةٍ
مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِي الأَرَحَّ المُخَدَّما[1]

وتَرَحْرَحَتِ الفَرَسُ ، إذا فَحَّجت قوائمها لتبول .

وشىء رَحْرَاحٌ ، أى فيه سَعَة ورقّة .

وعيشٌ رَحْراح : واسع .

ورَحْرَحان : اسم جبل قريب من عُكاظ .

ومنه يوم رَحْرَحان ، لبنى عامر على بنى تميم . قال عوف بن عطية التَميمى :

هَلّا فوارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَمُ
عُشَراً تَنَاوَحَ فى سَرَارةِ وادِى

يقول : لهم منظَر وليس لهم مَخْبَر . يُعَيِّر به لقيط بن زُرارةَ ، وكان قد انْهزم يومئذ .

[ردح]

الرُدْحَة : سُتْرَةٌ تكون فى مؤخَّر البيت ، أو قطعة تُزادُ فيــه . تقول : رَدَحْتُ البيت وأَرْدَحْتَه ، إذا أدخلتَ شُقّةً فى مؤخَّره .

ويقال أيضاً : رَدَحْتُ البيت وأَرْدَحْتُه ، إذا كاثفْتَ عليه الطينَ . قال الشاعر[2] :

* بِنَاءَ صَخْرٍ مُرْدَحٍ بِطِينِ[3] *

---

(١) بعده فى بعض الأصول زيادة: «والرَبَح: الشَحْم. وقال :

* قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبَحاً بِبُحٍّ *

وقيل : هى الفصال وقيل : هى ما يربحون من الميسر» اه .

(١) بعده :

لأعطاكَ ربُّ الناسِ مِفْتاحَ بابِها
ولو لم يكن بابٌ لأَعْطاكَ سُلَّمَا

(٢) هو حميد الأرقط .

(٣) قبله :

* أَعَدَّ فى مُحْتَرَسٍ كَنِينِ *

وقال آخر(١) يصف بيت الصائد :

* بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَحاً مَرْدُوحاً(٢) *

والرَداح : المرأة الثقيلة الأوراك .

وكَتِيبَةٌ رَدَاحٌ : ثقيلةُ السير لكثرتها .

والرَداح : الجَفْنَةُ العظيمةُ ، والجمع رُدُحٌ . وقال :

إلى رُدُحٍ من الشِيزَى عليها(٣)

لُبَابُ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِهادِ

[رزح]

الرازِحُ(٤) من الإبل : الهالك هُزالاً . وقد رزَحَتِ الناقةُ تَرْزَحُ رُزُوحاً ورَزَاحاً : سَقَطَتْ من الإعياء هُزالا . ورَزَّحْتُها أنا تَرْزِيحاً .

وإبلٌ رَزْحَى ورَزَاحَى ومَرَازِيحُ ورُزَّحٌ .

والمَرْزَحُ : المَقْطَعُ البَعيد .

قال الشيبانى : المِرْزِيحُ : الشديد الصوت(٥).

وأنشد :

ذَرْ ذَا ولكنْ تبَصَّرْ هل تَرَى ظُعُناً

تَحْدَى ، لِسَاقَتِهَا بالدَوِّ مِرْزِيحُ(٦)

ابن الأعرابى : المِرْزَحُ بالكسر : الخشب يُرْفَعُ به الكَرْمُ عن الأرض .

[رسح]

رَجُلٌ أَرْسَحُ بَيِّنُ الرَسَحِ ، وهو قليل لَحْمِ العَجُز والفَخِذين ؛ والمرأة رَسْحاء . وكلّ ذِئْب أَرْسَحُ ، لأنَّه خفيف الوَرِكَيْن .

وقيل لامرأةٍ من العرب : ما بالنا نَرَاكُنَّ رُسْحاً ؟ فقالت : أَرْسَحَتْنَا نَارُ الزَحْفَتَيْنِ(١) .

[رشح]

رَشَحَ رَشْحاً ، أى عَرِقَ . وتقول : لم يَرْشَحْ له بِشَىء ، إذا لم يُعْطِه شيئاً .

والمِرْشَحُ والمِرْشَحة : ما تحْتَ المِيثَرة .

والرَشِيحُ : العَرَقُ ، عن أبى عمرو .

والتَرْشِيح : أن تُرَشِّحَ الأُمُّ ولدَها باللبَن القليل ، تجعله فى فيه شيئاً بعد شَىء إلى أن يَقْوَى على المَصّ .

وتقول : فلانٌ يُرَشَّح للوزارة ، أى يُرَبَّى ويُؤَهَّل لها .

وتَرَشَّح الفَصِيلُ ، إذا قَوِىَ على المَشْى ، قال الأصمعىُّ : إذا قَوِىَ ومَشَى مع أُمّه ؛ فهو رَاشِحٌ ، وأُمُّهُ مُرْشِح .

[رضح]

الرَضْح مثل الرَضْخ ، وهو كَسْر الحَصَى أو النَوى . قال الشاعر :

(١) هو أبو النجم العجلى .

(٢) قال ابن برى : بيت بالنصب على معنى سوى بيت حتوف . ومكفحا غلط صوابه مكفأ . والمكفأ : الموسع فى مؤخره . وقبله :

فى لَجَفٍ غَمَّدَهُ الصَفِيحَا
تَلْجِيفَهُ للمَيِّتِ الضَرِيحَا

(٣) فى اللسان : « ملاء » .

(٤) كذا فى المخطوطة . وفى المطبوعة « الرزاح » .

(٥) فى القاموس : والمرزيح بالكسر : الصوت لا شديده وغلط الجوهرى .

(٦) البيت لزياد الملقطى .

(١) انظر الجزء الرابع من كتاب الحيوان للجاحظ .

* بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ (١) *

والاسم الرُّضْحُ بالضم ، وهو النَوَى المرضُوح .

قال كعب بن مالكٍ الأنصاريّ :

* وتَرْعَى الرَّضْحَ والوَرَقا *

وتقول : رَضَحْتُ الحصَى فَتَرَضَّح . قال جِرَانُ العَوْدِ :

تَخَطَّى إلىَّ الحاجِزِينَ مُدِلَّةً
يَكادُ الحصَى من وَطْئِها يَتَرَضَّحُ (٢)

والمِرْضَاحُ : الحجَر الذى يُرْضَح به النوَى ، أى يُدَقّ . ونَوَى الرَّضْحِ : ما نَدَر منه .

[رقح]

الرَّقَاحَةُ : الكَسْبُ والتِجارة . وفى تَلْبِية بعض أهل الجاهليّة : « جِئْنَاكَ للنَصَاحَة ، لم تَأْتِ للرقاحة » .

وفلانٌ يَتَرَقَّح لِعِياله ، أى يتكسَّب .

وتَرْقِيحُ المالِ : إصلاحه والقِيامُ عليه . تقول : فلانٌ رَقَاحِيُّ مالٍ . قال الحارث بن حِلِّزَة :

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِه
يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

[ركح]

الرُّكْحُ بالضم : رُكْنُ الجبَل وناحيتُه ، والجمع رُكوحٌ وأَرْكاحٌ . قال أبو كبير :

حتَّى يَظَلَّ كأنَّهُ مُتَثَبِّتٌ
بِرُكُوحِ أَمْعَزَ ذى رُيُودٍ مُشْرِفِ (١)

والرُّكْحُ والرُّكْحة : ساحة الدار . قال أبو عبيدٍ فى قول القُطَامىّ :

* أَلَا تَرَى ما غَشِيَ الأَرْكاحا (٢) *

: الأَركاحُ : الأَفْنِيَةُ .

والرُّكْحَةُ : قِطعَةٌ من الثَرِيد تبقى فى الجَفْنةِ .

وجَفْنَةٌ مُرْتَكِحَةٌ ، أى مُكْتَنِزَةٌ بالثَرِيد .

وأَرْكَحْتُ ، أى استَنَدتُ .

والرُّكوحُ إلى الشىء : الرُّكونُ إليه .

وسَرجٌ مِرْكاحٌ ، إذا كان يتأخَّر عن ظهر الفرس . وكذلك الرَحْل ، إذا تأخَّر عن ظَهر البعير .

[رمح]

الرُمْحُ جمعه رِمَاح وأَرْماح .

ورمَحَه فهو رامِحٌ : طَعَنه بالرُمْح .

ورجُلٌ رَامِحٌ ، أى ذو رُمْحٍ ؛ ولا فِعل له ، مثل لابِنٍ وتامِرٍ . وثورٌ رَامِحٌ : له قَرْنَان .

قال ذو الرمَّة :

---

(١) لأبى النجم العجلى . وبعده :

* ليس بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ *

(٢) يترضح : يتكسر .

(١) قبله :

ولقد نقيمُ إذا الخصومُ تنافَدُوا
أَحْلامَهُمْ صَعَرَ الخصيمِ المُجْنِفِ

(٢) فى اللسان أيضاً : « أما ترى » . وبعده :

* لم يَدَعِ الثلْجُ لهم وَجاحا *

وكائنْ ذَعَرْنَا من مَهاةٍ ورَامِحٍ
بِلَادُ العِدَى[1] لَيْسَتْ له بِبِلَادِ

والسِماكُ الرَامِحُ : نَجْمٌ قُدّام الفَكَّةِ ، وهو أَحَدُ السِماكَيْن ، سمِّى بذلك لكوكب يَقدُمُه يقولون هو رُمْحُه ، وليس من منازل القمر .

ورَمَحَهُ الفرَسُ والبَغْلُ والحمار ، إذا ضربه برجلِه .

ورَمَحَ الجُنْدُب ، إذا ضَرَب الحَصَى .

والرَمَّاحُ : الذى يتّخذ الرُمْحَ ؛ وصنعتُه الرِماحة .

والرمّاح أيضاً : اسم ابن مَيَّادَةَ الشاعر .

وكان يقال لأبى بَرَاء عامر بن مالك بن جعفر ابن كلاب : مُلاعِبُ الأَسنّة ، فجعله لبيدٌ مُلَاعِبُ الرِمَاح ، لحاجتِه إلى القافية ، فقال يَرْثيه ، وهو عمُّه :

قُوما تنُوحَانِ مع الأنْوَاح
وأبِّنا مُلَاعِبَ الرِمَاحِ
أبا بَرَاء مِدْرَهَ الشِيَاحِ
فى السَلَبِ السُودِ وفى الأَمْسَاحِ

ويُقال للبُهْمَى إذا امتنعتْ من الراعية : أخذت رِماحَها . وربَّما قالوا فى الإبل إذا سَمِنت أو دَرَّت : قد أخذَتْ رِماحَها ، لأنّ صاحبَها يَمْتنِع من نَحْرِها .

(١) فى الأساس : « بِلَادُ الوَرَى » .

[رنح]

تَرَنَّحَ : تمايَل من السُكْر وغيره . ورُنِّحَ عليه تَرْنيحاً ، على مالم يُسَمَّ فاعله ، أى غُشِىَ عليه ، أو اعتراه وَهْنٌ فى عِظامه فتمايل ، فهو مُرَنَّح .

وقال يصف كلباً طعنه الثور :

فظَلَّ يُرَنَّحُ فى غَيْطَلٍ
كما يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ النَعِرْ[1]

[روح]

الرُوحُ يذكَّر ويؤنّث ، والجمع الأَرْوَاح . ويسمَّى القرآن رُوحاً ، وكذلك جبريلُ وعيسى عليهما السلام .

وزعم أبو الخطّاب أنّه سمِع من العرب من يقول فى النِسبَة إلى الملائكة والجنّ رُوحانِىٌّ ، بضم الراء ، والجمع رُوحانيُّون .

وزعم أبو عُبَيْدة أنّ العرب تقولُه لكل شىء فيه رُوح .

ومكان رَوْحَانِىٌّ ، بالفتح ، أى طَيِّبٌ .

والرِيح : واحدةُ الرياح والأَرْياح ، وقد تُجمع على أرواحٍ ، لأنّ أصلها الواو ، وإنّما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها ، فاذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو ، كقولك : أَرْوَحَ الماء ، وتَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحَة .

ويقال رِيحٌ ورِيحةٌ ، كما قالوا دَارٌ ودَارَةٌ .

(١) البيت لامرىء القيس .

وريِاحٌ : حَيٌّ من يَرْبُوع .

والرَّيَاح بالفتح : الرَّاحُ ، وهى الخمرُ ، وقال :

كأنَّ مَكَاكِيَّ الجواءِ غُدَيَّةً
نَشَاوَى تَسَاقَوْا بالرَّيَاحِ المُفَلْفَلِ (١)

وقد تكون الريحُ بمعنى الغَلَبة والقُوَّة .

قال الشاعر (٢) :

أتنظُرَانِ قليلاً رَيْثَ غَفْلَتِهم
أوْ تعْدُوَانِ فإنّ الريحَ لِلعَادِي

ومنه قوله تعالى : ﴿ وتذهَبَ رِيحُكُم ﴾ .

والرَّوْح والراحةُ من الاستراحة .

والرَّوْحُ : نسيمُ الريح .

ويقال أيضاً : يومٌ رَوْحٌ ورَيُوحٌ ، أى طَيِّبٌ .

ورَوْحٌ ورَيْحانٌ ، أى رحمة ورزق .

والرَّاحُ : الخمر . والرَّاحُ : جمع راحةٍ ، وهى الكَفُّ . والرَّاحُ : الارتياح . قال الشاعر (٣) :

ولَقِيتُ ما لَقِيتْ مَعَدٌّ كُلُّها
وفَقَدتُ رَاحِي فى الشبَاب وَخَالِي

أى اختيالى .

وتقول : وجدتُ رِيح الشيء ورائحته ، بمعنًى .

والدُّهْنُ المُرَوَّح : المُطَيَّب . وفى الحديث : أنه أمر بالإثْمِدِ المُرَوَّحِ عند النوم .

(١) البيت لامرئ القيس فى معلقته .
(٢) هو تأبط شراً ، أو السليك بن السلكة ، أو أعشى فهم .
(٣) الجميح بن الطماح الأسدى .

وأرَاحَ اللحم ، أى أنْتَن . وأَرَاح الرجلُ ، أى مات . قال العجاج :

* أرَاحَ بَعْدَ الغَمِّ والتغَمْغُمِ (١) *

وأراحَ إبلَهُ ، أى رَدَّها إلى المُرَاح . وكذلك التَرْويحُ ، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال .

وأرَحْتُ على الرجل حَقَّهُ ، إذا رددتَهُ عليه .

وقال :

إلَّا تُرِيحِى علينا الحقَّ طائعةً
دون القُضَاةِ فقاضِينا إلى حَكَمِ

وأراحَهُ الله فاستراح .

وأراح الرجلُ : رجعت إليه نفسه بعد الإعياء .

وأراح : تنفس . وقال امرؤ القيس (٢) :

لها مَنْخَرٌ كوِجَارِ الضِبَاع
فمنه تُرِيحُ إذا تَنْبَهِرْ

وأرَاحَ القَوْمُ : دخلوا فى الريح . وأراح الشيء ، أى وجدَ رِيحَهُ . يقال : أراحنى الصَّيْدُ ، إذا وجد رِيحَ الإنْسِيِّ . وكذلك أرْوَحَ واسْتَرْوح واستراح ، كلُّه بمعنًى .

والرَّوَاحُ : نقيضُ الصَّبَاح ، وهو اسمٌ للوقت من زوال الشمس إلى الليل . وقد يكون مصدر قولك رَاحَ يَرُوحُ رَوَاحاً ، وهو نقيض قولك غَدَا يَغْدو غُدُوًّا .

(١) يروى : « والتَغَمْغُمِ » ، ويروى لرؤبة .
(٢) يصف فرساً .

وتقول : خَرَجُوا بِرَوَاحٍ من العَشِىّ ورَبَاحٍ بمعنًى .

وسَرَحَتِ الماشِيَةُ بالغَدَاةِ ورَاحَتْ بالعَشِىّ، أى رجعت .

وتقول : افعَلْ ذاكَ فى سَرَاحٍ ورَوَاحٍ ، أى سُهولة .

والمُرَاحُ بالضم : حيثُ تأوى إليه الإبل والغنَمُ بالليل .

والمَرَاحُ بالفتح : الموضع الذى يَرُوح منه القوم أو يروحون إليه ، كالمَغْدَى من الغَدَاةِ .

يقال : ما تَرَكَ فُلانٌ من أبيه مَغْدًى ولا مَرَاحاً ، إذا أشْبَهَهُ فى أحوالِهِ كُلِّها .

والمِرْوَحَةُ بالكسر : ما يُتَرَوَّح بها ، والجمع المَراوح .

والمَرْوَحَةُ بالفتح : المفازة . قال الشاعر[(١)] :

كأنَّ رَاكِبَها غُصْنٌ بمَرْوَحَةٍ
إذا تدَلَّتْ به أو شاربٌ ثَمِلُ

والجمع المَرَاوِيح ، وهى المواضع التى تَخْتَرِق فيها الرياح .

وأَرْوَحَ الماء وغيْرُهُ ، أى تَغيَّرت ريحه .

وأَرْوَحَنِى الصَّيْدُ ، أى وَجَد ريحى .

وتقول : أَرْوَحْتُ من فلانٍ طِيباً .

ورَاحَ اليَوْمُ يَرَاحُ ، إذا اشتدَّت رِيحُهُ .

(١) هو عمر بن الخطاب . وقيل : إنه تمثل به .

ويومٌ رَاحٌ : شديد الريح . فإذا كان طيِّب الريح قالوا : رَيِّحٌ بالتشديد ، ومكان رَيِّحٌ أيضاً .

ورِيحَ الغَدِيرُ على ما لم يسمّ فاعله ، إذا ضربته الرِيحُ ، فهو مَرُوحٌ . وقال يصف رماداً :

* مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ[(١)] *

ومَرِيحٌ أيضا . وقال يصف الدَّمع :

* كأنه غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورْ *

مثل مَشُوبٍ ومَشِيبٍ ، بنى على شِيبَ .

ورَاحَ الشجرُ يَرَاحُ ، مثل تَرَوَّح ، أى تفطَّر بورق . قال الراعى :

وخَالَفَ المَجْدَ أَقْوامٌ لهم وَرِقٌ
راحَ العِضاهُ بهم[(٢)] والعِرْقُ مَدْخُولُ

ورَاحَ فُلانٌ للمعروف يَرَاحُ رَاحَةً ، إذا أخَذَتْهُ له خِفَّةٌ وأَرْيَحِيَّةٌ[(٣)] .

ورَاحَت يَدُه بكذا ، أى خَفَّتْ له . وقال يصف صائداً :

تَرَاحُ يَدَاه بمَحْشُورَةٍ
خَوَاظِى القِدَاحِ عِجَافِ النِصَالِ[(٤)]

ورَاحَ الفَرَسُ يَرَاحُ رَاحَةً ، إذا تَحَصَّنَ ، أى صار فَحْلاً .

(١) لمنظور بن مرثد الأسدى . وقبله :

هل تَعْرِفُ الدار بأَعْلَى ذى القُورْ
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورْ

(٢) فى اللسان : « به » .

(٣) قوله أريحية ، بفتح أوله وثالثه بينهما راء ساكنة ، وكذلك الأريحى الآتى .

(٤) البيت لأمية بن أبى عائذ الهذلى .

وراحَ الشيءَ يَرَاحَهُ ويَرِيحُهُ ، إذا وَجَدَ رِيحَهُ . وقال الشاعر[1] .

ومَاء وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَفِيفَا

ومنه الحديث: «من قَتَلَ نفسًا مُعاهَدَةً لم يَرَحْ رائحةَ الجنَّة» . جعله أبو عُبَيْد من رَحْتُ الشيء أَرَاحُهُ . وكان أبو عمرو يقول : «لم يَرِحْ» ، يجعله من رَاحَ الشيءَ يَرِيحُهُ . والكِسائيّ يقول : «لم يُرِحْ» يجعله من أَرَحْتُ الشيء فأنا أُرِيحُهُ . والمعنى واحد . وقال الأصمعيّ : لا أدرى هو من رِحْتُ أو من أَرَحْتُ .

وقولهم : « ما لهُ سَارِحَةٌ ولا رَائِحَةٌ » ، أى شيء .

ورَاحَتِ الإبلُ . وأَرَحْتُها أنا ، اذا رَدَدْتَها الى المُرَاح . وقول الشاعر[2] :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وجِلْبَ الكُورِ
على سَرَاةِ رائحٍ مَمْطُورِ

يريد بالرائح الثورَ الوحشِيّ . وهو إذا مُطِرَ اشْتَدَّ عَدْوُه .

والمُرَاوَحَةُ فى العَمَلَيْنِ : أن يعمل هذا مرّة وهذا مرة . وتقول : رَاوَحَ بين رِجْلَيه ، إذا قام على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة .

(١) هو صخر الغى الهذلى .
(٢) هو العجاج الراجز .

ويقال : إنّ يديه لتَتَرَاوحانِ بالمعروف .

والرَوَحُ بالتحريك : السَعَةُ . قال الشاعر[1] :

* فُتُخُ الشَمائِلِ فى أَيْمانِهِم رَوَحُ[2] *

والرَوَحُ أيضًا : سعةٌ فى الرِجلين ، وهو دون الفَحَج ، إلّا أنّ الأَرْوَحَ تتباعد صُدور قدميه وتتدانى عَقِباه . وكلُّ نَعامةٍ رَوْحاء . قال أبو ذؤيب :

وزَفَّتِ الشَوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ كما
زَفَّ النَعامُ إلى حَفَّانِهِ الرُوحُ

وقَصْعَةٌ رَوْحاء ، أى قريبة القَعْر .

وطيرٌ رَوَح ، أى متفرّقة . قال الأعشى :

ما تَعِيفُ اليومَ فى الطَيْرِ الرَّوَحْ
من غُرابِ البَيْنِ أو تَيْسٍ سَنَحْ

وقيل : هى الرائحةُ إلى مواضِعِها ، فجَمع الرائحَ على رَوَح ، مثل خادِمٍ وخَدَم .

وتَرَوَّحَ الشَجَرُ ، إذا تفطّر بورَقٍ بعد إدْبارِ الصيفِ . وتَرَوَّحَ النَّبْتُ ، أى طال . وتَرَوَّحَ الماء ، إذا أخذ ريح غَيْره لِقُرْبِه منه . وتَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحَةِ . وتَرَوَّحَ ، أى رَاحَ من الرَوَاح .

والارتياحُ: النَشاط . وقولهم: ارْتَاحَ اللهُ لفُلانٍ، أى رَحِمَه .

(١) هو المتنخل الهذلى .
(٢) صدره :
* لـكن كبيرُ بن هِنْدٍ يومَ ذلـكُمُ *

واستَرَاح الرجل من الراحَة ، والمُسْتَرَاح : المَخْرَجُ . واسْتَرْوَح إليه ، أى استنام .

والأَرْيَحِيُّ : الواسع الخُلُق . يقال : أخذتْه الأَرْيَحِيَّةُ ، إذا ارتاح للنَّدَى .

والرَّيْحان : نَبْتٌ معروفٌ . والريحان : الرِزْقُ . تقول : خَرَجْتُ أبتغى رَيْحَانَ الله . قال النَمِر بن تَوْلَب :

سَــلَامُ الإِلَهِ وَرَيْحَــانُهُ
ورحمتُــهُ وسمــاءٌ دِرَرْ[1]

وفى الحديث : « الوَلَد من رَيْحانِ الله » .

وقولهم : سُبْحَانَ اللهِ ورَيْحَانَه ، نَصَبوهما على المصدر ، يُرِيدونَ تَنْزِيهاً له واسترزاقاً .

وأما قوله تعالى : ﴿ والحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحَانُ ﴾ فالعَصْفُ : ساقُ الزرع ، والرَّيْحَانُ : وَرَقُه ، عن الفرّاء .

ورَوْحاء ، ممدودٌ : بَلَدٌ ، والنسبة إليه رَوْحاوِىٌّ .

فصل الزاى

[زحح]

زَحَّهُ يَزُحُّهُ ، أى نَحَّاهُ عن موضعه .

وزَحْزَحْتُهُ عن كذا ، أى بَاعَدْتُهُ عنه ، فَتَزَحْزَحَ ، أى تَنَحَّى . قال ذو الرمَّة :=

(١) بعده :

غَمَامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبَادِ
فَأحيا البِلَادَ وطَابَ الشَجَرْ

يَاقَابِضَ الرُوحِ عن جِسمٍ عَصَى زَمَناً
وغَافِرَ الذَنْبِ زَحْزِحْنِى عن النارِ

وتقول : هو بِزَحْزَحٍ عن ذاك ، أى بِبُعْدٍ منه .

[زرح]

الزَرْوَحُ : الأَكَمَةُ المنبسِطة ، والجمع الزَرَاوِحُ . أبو عمرو : هى الرَوابِى الصغار .

[زلح]

قصْعَةٌ زَلَحْلَحَةٌ ، أى منبسطة قريبة القَعْرِ . قال دُكَيْنٌ :

إذا قِصَاعٌ كالأَكُفِّ خَمْسُ[1]
زَلَحْلَحَاتٍ قد جُمِعْنَ مُلْسُ

[زمح]

الزُمَّح بالتشديد : اللئيم ، ويقال القصير الدميم .

[زيح]

زَاحَ الشىء يَزِيحُ زَيْحاً[2] ، أى بَعُدَ وذهب .

وأَزَاحَهُ غيره ، ومنه قول الأعشى :

* قَدْ أَزَحْنَا هُزَالَهَا[3] *

وأَزَحْتُ عِلَّتَه فزاحَتْ .

(١) كذا . وفى اللسان :

ثُمَّتَ جاءوا بِقِصَاعٍ مُلْسِ
زَلَحْلَحَاتٍ ظَاهِرَاتِ اليُبْسِ
أُخِذْنَ فى السُوقِ بِفَلْسٍ فَلْسِ

(٢) وزُيُوحاً ، وزِيُوحاً ، وزَيَحَاناً .

(٣) البيت بتمامه : =

فصل السين

[سبح]

السِباحَةُ : العَوْمُ(١) .

والسَّبْحُ : الفَرَاغُ . والسَّبْح : التَصَرُّف في المَعَاش . قال قتادة فى قوله تعالى : ﴿ إنَّ لَكَ فى النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلاً ﴾ : أى فَرَاغاً طويلا . وقال أبو عبيدة : مُنقَلَباً طويلا . وقال المُؤَرِّجُ : هو الفَرَاغُ ، والجِيئَةُ والذَّهاب .

وسَبْحُ الفَرَس : جَرْيُه . وهو فرسٌ سابحٌ .

والسُبْحَةُ بالضم : خَرَزَاتٌ يُسَبَّحُ بها .

والسُبْحَةُ أيضاً : التَطَوُّع من الذِكر والصلاة . تقول : قضيت سُبْحَتِي .

روى أنَّ عمر رضى الله عنه جلَدَ رجلين سَبَّحا بعد العصر ، أى صلَّيا .

والتَسْبيح : التنزيه .

وسُبْحانَ اللهِ ، معناه التنزيه لله ، نُصب على المصدر كأنَّه قال : أبرِّئُ الله من السُّوء بَراءةً .

والعرب تقول : سُبْحَانَ مِنْ كذا ، إذا تعجَّبت منه . قال الأعشى :

أَقُولُ لَمَّا جاءَنِي فَخْرُهُ
سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفاخِرِ

يقول : العَجَبُ منه إذ يَفْخَرُ . وإنما لم يُنوَّن لأنّه معرفةٌ عندهم ، وفيه شِبه التأنيث .

وقولهم : سُبُحات وَجْه ربِّنا ، بضم السين والباء ، أى جلالته .

وسُبُّوحٌ من صفات الله ، قال ثعلب : كلُّ اسمٍ على «فَعُّولٍ» فهو مفتوح الأول ، إلّا السُّبُّوح والقُدُّوس ، فإنّ الضمّ فيهما أكثر . وكذلك الذُرُّوحُ .

وقال سيبويه : ليس فى الكلام فُعُّولٌ بواحدةٍ .

وسُبُوحَةُ ، بضم السين مُخفَّفةُ الباء : البلد الحرام ، ويقال وادٍ بعَرَفاتٍ . وقال يصف نُوقَ الحجيج :

خَوَارِجُ من نَعْمانَ أو من سُبُوحَةٍ
إلى البَيْتِ أو يَخْرُجْنَ من نَجْدِ كَبْكَبِ

[سجح]

الإسجاحُ : حُسْنُ العفو . يقال : « مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ » . ويقال : إذا سأَلتَ فأَسْجِحْ ، أى سَهِّلْ ألفاظك وارْفُقْ .

ومِشْيَةٌ سُجُحٌ ، أى سهلة(١) .

= هَنـأْنا فلم تَمْنُنْ علينا فأصبحتْ
رَخِيَّةَ بالٍ قد أَزَحْنا هُزالَها

وقبله :

وأَرمَلةٍ تَسْعَى بشُعْثٍ كأنَّها
وإيَّاهُمُ رَبْداءُ حَثَّتْ رِئالَها

(١) سَبَحَ يَسْبَحُ سَبْحًا .

(١) قوله سجح بالضم وبضمتين . قال حسان :

دَعُوا التَخاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا
إنّ الرِجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

والسَجِيحَةُ : الطبيعة .

ووجه أَسْجَحُ بيِّنُ السَجَحُ ، أى حسنٌ معتدلٌ[١] . قال ذو الرمّة :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ
وَوَجْهٌ كَمِرْآةِ الغَرِيبَةِ أَسْجَحُ

وسَجَاحِ : اسم امرأة من بنى يَرْبُوع تنبَّأتْ .

ويقال : خَلِّ له عن سُجْحِ الطريق بالضم ، أى عن وسطه . و بنَى القوم بيوتهم على سُجْحٍ واحد ، وعلى سَجِيحَةٍ واحدة ، أى على قَدْرٍ واحد .

[سحح]

سَحَحْتُ الماء وغيره أَسُحُّهُ سَحًّا ، إذا صببتَه .

قال دُريد بن الصِمَّةِ :

فَرُبَّتَ[٢] غَارَةٍ أَسْرَعْتُ فيها
كَسحِّ الخزْرَجِىِّ جَرِيمَ تَمْرِ

وسَحَّ الماء يَسُحُّ سَحًّا ، أى سال من فوق ؛ وكذلك المطر والدَمْع .

وسَحَّهُ مائة سوط ، أى جلده .

وسحابةٌ سَحُوحٌ .

وتَسَحْسَحَ الماء ، أى سال . ومطرٌ سَحساحٌ ، أى يَسُحُّ شديداً .

وطعنةٌ مُسَحْسِحَةٌ .

وسَحَّتِ الشاةُ تَسِحُّ بالكسر سُحُوحاً وسُحُوحَةً ، أى سَمِنت . وغنمٌ سِحَاحٌ[١] ، أى سِمان ، ولحمٌ ساحٌّ ، قال الأصمعى : كأنه من سِمَنِهِ يَصُبُّ الوَدَكَ .

وفرسٌ مِسَحٌّ ، بكسر الميم ، كأنه يَصُبُّ الجرْىَ صَبًّا .

والسَحْسَحُ والسَحْسَحَةُ : ساحةُ الدار .

[سدح]

السَدْحُ : الصَرْعُ بَطْحاً على الوجه ، أو إلقاء على الظهر ، لا يقع قاعداً ولا متكوِّراً . تقول : سَدَحَهُ فانْسَدَح ، فهو مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ . قال الشاعر[٢] :

بينَ الأراكِ و بينَ النَخْلِ تسْدَحُهُم
زُرْقُ الأَسِنَّةِ فى أَطْرافِها شَبَمُ[٣]

ورواه المفضَّل : «تَشْدَخُهُمْ» فقال الأصمعىّ : صارت الأَسِنَّة كافَرْكُوباتٍ[٤] تَشْدَخُ الرءوس ! وإنما هو « تَسْدَحُهُمْ » .

وفلان سادِحٌ ، أى مُخْصِبٌ .

---

(١) سَجِحَ الخَدُّ كفَرِح سَجَحاً وسَجاحة : سَهُلَ ولان وَطَالَ فى اعتدالٍ وقَلَّ لَحْمُهُ .

(٢) فى اللسان : « وربت » .

(١) وسحاح بالضم نادر .

(٢) هو خداش بن زهير .

(٣) قبله :

قَدْ قَرَّتِ العينُ إذ يَدْعُون خَيْلَهُمُ
لِكَىْ تَكُرَّ وفى آذانِها صَمَمُ

أى يطلبون من خيلهم أن تكر فلا تطيعهم .

(٤) كافركوب ، هى القرعة . انظر حواشى البيان ١ : ١٤٢ بتحقيق عبد السلام هارون .

[سرح]

السَرْحُ : المال السائم . تقول : أَرَحْتُ الماشية وأنفشْتُها ، وأَسَمْتُها ، وأَهْمَلْتُها ، وسَرَحْتُها سَرْحاً ، هذه وحْدُها بلا ألف .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وحِينَ تَسْرَحُون ﴾ .

وسَرَحَتْ هى بنفسها سُرُوحاً ، يتعدّى ولا يتعدَّى . تقول : سَرَحَتْ بالغَدَاةِ ، وراحتْ بالعَشِيِّ .

يقال : ماله سَارِحَةٌ ولا رائحةٌ ، أى شيء .

وسَرَّحْتُ فلانا إلى موضع كذا ، إذا أرسلته .

وتَسْرِيحُ المرأة : تطليقُها ؛ والاسم السَرَاح ، مثل التبليغ والبلاغ . وفى المثل : « السَرَاح من النجاح » ، أى إذا لم تَقْدِر على قضاء حاجةِ الرجل فآيِسْهُ ، فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف .

وتَسْرِيح الشَعَر : إرساله وحَلُّه قبل المَشْط .

والتَسْرِيح : التسهيل .

وفَرس سريحٌ ، أى عُرْىٌ ؛ وخَيْلٌ سُرُحٌ . وناقةٌ سُرُحٌ ومُنْسَرِحَة ، أى سريعة . قال الأصمعى : مِلَاطٌ سُرُحُ الجَنْبِ : المنسرحُ[1] للذَهاب والمجىء .

ومِشْيَةٌ سُرُحٌ ، مثل سُجُحٍ ، أى سهلة .

والمُنْسَرِح : الخارج من ثيابه . والمُنْسَرِح : جنسٌ من العَرُوض .

وانْسَرَحَ الرجل ، إذا استلقى وفرَّجَ رجليه .

والسَرْحُ : شَجَرٌ عِظَامٌ طِوال ، الواحدة سَرْحَةٌ ، يقال هى الآءُ على وزن القاعِ . وأما قول حُميد[1] :

أَبَى اللهُ إِلَّا أَنَّ سَرْحَةَ مالِكٍ
على كُلِّ أَفْنانِ العِضَاهِ تَرُوقُ

فإنما كَنَى بها عن امرأةٍ .

وسَرْحَةُ فى قول لبيد :

* وسَرْحَةُ فالمَرانَةُ فالخِيالُ[2] *

: اسم موضع .

والسِرْيَاحُ : الطويل . والسِرْيَاحُ : الجواد .

وأُمُّ سِرْيَاحٍ : امرأة . قال[3] :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فى ظَعَائِنٍ
جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

والسَرِيحَةُ : واحدة السَرِيح والسَرَائح ، وهى السُيُور التى يُخْصَفُ بها .

والسِرْحان : الذِئْبُ . وهُذَيل تُسمِّى الأسدَ سِرْحاناً . وفى المثل : « سَقَطَ العشاء به على سِرْحانٍ » .

قال سيبويه : النون زائدة ، وهو فِعْلَانٌ

(١) فى اللسان : « منسرح » بدون أل .

(١) حميد بن ثور .
(٢) صدره :
* لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثَالُ *
(٣) دراج بن زرعة .

والجمع سَرَاحِينُ . قال الكسائيّ : الأنثى سِرْحانَةٌ .

[سردح]

السِرْداحُ : مكان ليّن يُنبِت النَجْمَ والنَصِيَّ .

والسِرْداح : الناقة الكثيرة اللحم . وقال الفرّاء : العظيمةُ .

[سطح]

السَطْح معروف ، وهو من كل شيء أعلاه .

وسَطَحَ اللهُ الأرضَ سَطْحًا : بَسَطَها .

وتَسْطِيح القَبْرِ : خلاف تَسْنِيمه . وأَنفٌ مُسَطَّحٌ : مُنْبَسِطٌ جدًّا .

والسَطِيحة والسَطِيحُ : المَزَادَةُ . والسَطِيح : المُسْتَلْقِي عَلَى قفاه من الزَمانَةِ .

وسَطِيحٌ : كاهنُ بنى ذِئْبٍ ، يقال : كان لا عَظْمَ فيه سوى رأسه .

وانْسَطَحَ الرجُل : امتدّ على قفاهُ ولم يتحركْ .

والسُطَّاحُ ، بالضم والتشديد : نَبْتٌ ، الواحد سُطَّاحَةٌ .

والمِسْطَحُ : الصَفَاةُ يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء . والمِسْطَحُ أيضا : عَمُودُ الخِباء . قال الشاعر(١) :

تَعرَّضَ ضَيطارُو خُزَاعَةَ دُونَنَا
وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا

(١) مالك بن عوف النصرى .

والمِسْطَحُ : الموضع الذى يُبْسَط فيه التَمر ويُجَفَّف ، يُفتح مِيمُه ويُكْسَر .

أبو عمرو : اسْلَنْطَحَ الشيء : طَالَ وعَرُض .

[سفح]

سَفْحُ الجبل : أسفلُه حيثُ يَسْفَح فيه الماء ، وهو مُضْطَجَعُهُ . وقول الأعشى :

تَرْتَعِي السَفْحَ فالكَثِيبَ فَذَا قا
رِ فَرَوْضَ القَطَا فَذَاتَ الرِئَالِ

: هو اسم موضعٍ بعينِهِ .

وسَفَحْتُ الماء : هَرَقْتُه . وسَفَحْتُ دَمَه : سفكته .

ورجل سَفَّاحٌ : أى قادر على الكلام .

والسَفَّاحُ : لقب عبد الله بن محمد ، أوّل خليفةٍ من بنى العباس .

والسِفَاح : الزِنَى . تقول : سافَحَها مُسَافَحَةً وسِفَاحًا .

والسَفِيحَانِ : جُوالِقان يُجعلان كالخُرْج .

والسَفِيح : سَهْمٌ من سهام المَيْسِر مما لا نَصِيب له .

[سلح]

السِلَاحُ مذكَّر ، لأنَّه يُجْمع على أسلحة ، فهذا جمعُ المذكر مثل حِمَار وأَحْمِرَة ، ورداء وأردية .

ويجوز تأنيثه ، قال الطِرِمَّاح وذكر ثوراً يهزّ قَرْنَهُ للكلاب ليطعنها به :

يَهُزُّ سِلَاحًا لم يَرِثْها كَلَالَةً
يَشُكُّ بها منها أصولَ المَغَابِنِ

وتَسَلَّحَ الرجلُ : لَبِسَ السلاحَ .

ورجل سَالِحٌ : معه سلاح .

والمَسْلَحَةُ : قوم ذوو سِلاَحٍ . والمَسْلَحَةُ كالثغْرِ والمَرْقَبِ . وفى الحديث : « كان أَدْنَى مَسَالِحِ فارسَ إلى العَرَبِ العُذَيْبَ » . قال بشر :

بِكُلِّ قِيَادِ مُسْنِفَةٍ عَنُودٍ
أَضَرَّ بها المَسَالِحُ والغِوَارُ

والسُلاَحُ بالضم : النَجْوُ . وقد سَلَحَ سَلْحًا ، وأَسْلَحَهُ غَيْرُهُ .

وناقة سَالِحٌ : سَلَحَتْ من البَقْلِ وغيره

والإِسْلِيحُ : نَبْتٌ تَغْزُرُ عليه ألبانُ الإبل . قالت امرأةٌ من العرب: « الإِسْلِيحُ(١) ، رِغْوَةٌ وصَرِيحٌ ، وسَنَامٌ إِطْرِيحٌ » .

وسَلِيحٌ : قبيلة من اليمن .

وسَيْلَحون : قرية ، والعامة تقول سَالِحُون .

وقد ذكرنا إعرابه فى فصل (نصب) من باب الباء .

والسُلَحُ وَلَدُ الحجَل ، مثل السُلَكِ والسُلَفِ ؛ والجمع سِلْحَانٌ . وأنشد أبو عمرو لجُوَيَّة :

وَتَتْبَعُهُ غُبْرٌ إذا ما عَدَا عَدَوْا
كَسِلْحَانِ حِجْلَى قُمْنَ حين يَقُومُ

(١) فى اللسان : « قالت أعرابية — وقيل لها : ماشجرة أبيك ؟ — فقالت : شجرة أبى الإسليح» . الخ .

[سمح]

السَمَاحُ والسَمَاحَةُ : الجود . وسَمَحَ به : أى جاء به . وسَمَحَ لى : أعطانى . وما كان سَمْحاً ولقد سَمُحَ بالضم ، فهو سَمْحٌ ، وقوم سُمَحَاء ، كأنه جمع سَمِيحٍ . ومَسَامِيحُ : كأنَّه جمع مِسْمَاحٍ . وامرأة سَمْحَةٌ ونِسْوَةٌ سِمَاحٌ لا غير ، عن ثعلب .

والمُسامحة : المُساهلة . وتسامحوا : تساهلوا .

وقولهم : « أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ » ، أى ذَلَّتْ نفسُه وتابَعَتْ .

وتَسْمِيحُ الرُمْحِ : تثقيفُه . والتَسْمِيحُ : السير السَهْلُ . وقال :

* سَمَّحَ واجْتَابَ فَلاَةً قِيًّا(١) *

[سنح]

السَنِيحُ والسَانِحُ : ماوَلاَّكَ مَيامِنَهُ من ظَبْيٍ أو طائرٍ أو غيرهما . تقول : سَنَحَ لى الظَبْىُ يَسْنَحُ سُنُوحاً ، إذا مَرَّ من مَيَاسِرِكَ إلى ميامِنِكَ .

والعرب تَتَيَمَّنُ بالسَانِحِ وتتشاءم بالبَارِحِ . وفى المثل « مَن لى بالسانِحِ بَعد البَارِحِ » . وسَنَحَ وسَانَحَ بمعنى . قال الأعشى :

* جرَتْ لَهُمَا طَيْرُ السِنَاحِ بِأَشْأَمِ(٢) *

(١) فى اللسان : « بلاداً قيا » .
(٢) صدره :
* أَجارَهُمَا بِشْرٌ من المَوْتِ بَعْدَمَا *
وفى اللسان :
أَجارَهُمَا بِشْرٌ من الموت بَعْدَمَا
جَرَى لهما طَيْرُ السَنِيحِ بأشأم

قال أبو عُبيدة : سأل يونسُ رؤبةَ وأنا شاهدٌ عن السانِح والبارِح ، فقال : السّانِحُ : ما وَلَّاكَ ميامِنَه ، والبارِح : ماوَلّاكَ مياسِرَه .

وسَنَح لى رأىٌ فى كذا ، أى عَرَض . وسَنَحَتْ بكذا ، أى عَرَّضَتْ ولَحَنت . قال الشاعر[1] :

وحاجةٍ دون أخرى قد سَنحتُ بها[2]
جعلتُها للتى أَخْفَيْتُ عُنْوانا

[سوح]

سَاحَةُ الدار : باحَتُها ، والجمع سَاحٌ وساحات، وسُوحٌ أيضاً مثل بَدَنَةٍ و بُدْنٍ ، وخَشَبَةٍ وخُشْبٍ .

[سيح]

سَاحَ الماء يَسِيحُ سَيْحًا ، إذا جَرَى على وجه الأرض .

والسَّيْحُ : الماء الجارى . والسَّيْحُ أيضاً : ضَرْبٌ من البُرُود . والسَيحُ : عَباءةٌ مُخَطَّطة .

و بُرْدٌ مُسَيَّح ومُسَيَّرٌ ، أى مخطَّط . وعباءة مُسَيَّحة . قال الطِرِمّاح :

من الهَوْذِ كَدْرَاء السَرَاةِ ولَوْنُهَا
خَصِيفٌ كَلَوْن الحَيْقُطَانِ المُسَيَّحِ

وأنشد الأصمعى :

وإنّى فلا تَنْظُرْ سُيُوحَ عَباءَتى
شِفَاء الدَقِّ يا بِكْرَ أمِّ حَكِيمِ[3]

(١) هو سوار بن المضرب .
(٢) فى اللسان : « سنحت لها » .
(٣) فى اللسان : «وإنى وإن تنكر» ، «يابكرأم تميم»

الدَقّ : البَشَمُ .

وسَاحَ فى الأرض يَسِيحُ سِياحةً وسُيُوحاً وسَيْحاً وسَيَحَاناً ، أى ذهب . وفى الحديث : « لا سِيَاحة فى الإسلام »

وسَاحَ الظلُّ ، أى فَاءَ .

والمِسْيَاحُ : الذى يَسِيح فى الأرض بالنَميمة والشرّ . وفى الحديث : « ليسوا بالمَسَاييح ولا بالمَذَاييع[1] البُذُرِ » .

وانساح بَالُه : أى اتّسع . وقال :

أَمِنِّى ضَمِيرَ النَفْسِ إيّاكِ بعد ما
يُرَاجِعُنِى بَثِّى فيَنْسَاحُ بَالُها

وسَيْحٌ : ماء لبنى حسّان بن عوف . وقال :

* يا حَبَّذَا سَيْحٌ إذا الصَيْفُ التَهَبْ *

وسَيْحَانُ : نَهَرٌ بالشام .

وسَاحِينُ : نَهَرٌ بالبَصْرة .

وسَيْحُونُ : نَهَرٌ بالهِنْدِ .

فصل الشين

[شبح]

الشَبَحُ : الشَخْص ، وقد يُسَكَّنُ .

أبو عمرو : الشَبْحَانُ : الطويل .

ورجل مَشْبُوحُ الذِراعين ، أى عريضهما ، وكذلك شَبْحُ الذراعيْن بالتسكين . تقول منه شَبُحَ الرجلُ بالضم .

(١) المذاييع : الذين يذيعون الفواحش .

والحِرْباءُ يَشْبَحُ على العُودِ ، أى يَمْتَدّ .
وتَشْبِيحُ الشيء : جَعْله عَرِيضاً .

[شحح]

الشُّحُّ : البُخْل مَع حِرْصٍ . تقول : شَحِحتَ بالكسر تَشَحُّ ، وشَحَحْتَ أيضاً تَشُحُّ وتَشِحُّ .
ورَجُلٌ شَحِيحٌ وقَوْمٌ شِحَاحٌ وأَشِحَّةٌ .
وتَشَاحَّ الرَجُلانِ على الأَمْرِ لايريدان أن يَفُوتَهما . وفلانٌ يُشَاحُّ على فلانٍ : أى يَضِنّ به .
والشَّحاحُ بالفتح : الشَّحِيح . ويقال أيضاً أرض شَحاحٌ : لاتَسِيلُ إلّا من مَطَرٍ كثير . والزَنْدُ الشَّحاحُ : الذى لا يُورِى . قال ابن هَرْمَةَ :

فإِنِّى وتَرْكِى نَدَى الأكْرَمِينَ
وقَدْحِى بِكَفِّى زِنَادًا شَحَاحَا[(١)]

والشَّحْشَحُ : المُوَاظب على الشيء . ويقالُ : الماضى فيه ، حتَّى يقالُ للماضى فى خُطْبَتِهِ : شَحْشَحٌ . قال ذو الرمة :

لَدُنْ غُدْوَةً حتَّى إذا امْتَدَّتِ الضُحَى
وحَثَّ القَطِينَ الشَحْشَحَانُ المُكَلَّفُ

يعنى الحادِيَ .
والشَّحْشَحَةُ : الطيَرانُ السريع . يقال : قَطَاةٌ شَحْشَح : أى سريعة . والشَّحْشَحُ : الغَيُور ، والشُجاع أيضاً .
وشَحْشَحَ البعيرُ فى هَدِيره ، وذلك إذا لم يكن خالصاً . قال الراجز[(١)] :

* فَرَدَّدَ الهَدْرَ وَمَا إِنْ شَحْشَحَا[(٢)] *

[شرح]

الشَّرْحُ : الكَشْفُ ؛ تقول : شَرَحْتُ الغامِضَ ؛ إذا فسّرتَه . ومنه تشريح اللحم . قال الراجز :

كَمْ قد أَكَلْتُ كَبِدًا وإِنْفَحَهْ
ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْيَةً[(٣)] مُشَرَّحهْ

والقِطْعة منه شَرِيحة . وكلُّ سَمِينٍ من اللحم مُمْتَدٍّ فهو شَرِيحة وشَرِيحٌ .
وشَرَح الله صَدْرَه للإسلام فانْشَرَح .
وشَرَاحِيلُ : اسمٌ ، كأنّه مضاف إلى إيل .
ويقال شَرَاحِينُ أيضاً ، بإبدال اللام نونا ، عن يعقوب .

[شرمح]

الشَرْمَحُ : الطَويل . وأنشد الأخفش :

ولا تَذْهَبَنْ عَيْنَاكَ فى كلِّ شَرْمَحٍ
طُوَالٍ فإِنَّ الأَقْصَرِيْنَ أَمازِرُهْ[(٤)]

---

(١) بعده :

كتاركةٍ بَيْضَها بالعَراءِ
ومُلْبِسَةٍ بيضَ أُخْرَى جَناحَا

يضرب مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به ، والجد فيه ، واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه .

(١) هو سلمة بن عبد الله العدوى .
(٢) بعده :

* يَمِيلُ عَلْخَدَّيْنِ مَيْلاً مُصْفَحاً *

(٣) الألية ، بفتح الهمزة . وضبطها بالكسر خطأ ، وقد ضبطت فى اللسان على هذا الخطأ .
(٤) أمازره ، يريد أمازرهم ، أى أقوياؤهم قلوبا .

[شفلح]

أبو زيد : الشَفَلَّحُ : الواسع المِنْخَرَيْن العظيم الشفتين ، ومن النساء الضَخمة الأَسْكَتَيْنِ ، الواسعة الفَرْج .

[شقح]

أَشْقَحَ النَخْل : أَزْهَى . وكذلك التَشْقِيحُ . ونُهِى عن بَيْعِهِ قبل أن يُشَقِّحَ .

وقولهم : قُبْحًا له وشُقْحًا ، إتباعٌ له . وقد قيل : معناها واحد .

وقبُحَ الرَجلُ وشَقُحَ قَباحَةً وشَقاحة . وقَبيح شَقِيح .

والشُقَّاح : نَبْتٌ[1] .

[شنح]

الشَنَاحِيُّ : الطويل . رَجــل شَنَاحٍ ، حذفت الياء مع التنوين لاجتماع الساكنين ، وبَكر شَنَاحٍ ، وهو الفَتِيُّ من الإبل ، وبَكْرَةٌ شَنَاحِيَةٌ .

[شيح]

الشِيحُ : نَبْتٌ . والشِيحُ فى لُغة هُذَيْل : الجادُّ فى الأمور ، والجمع شِيَاحٌ .

وشَايَحَ الرَجُـلُ : جَـدَّ فى الأمرِ . قال أبو ذؤيب يرثى رجلا :

بَدَرْتَ إلى أُولاهُمُ فَسَبَقْتَهُمْ
وشَايَحْتَ قبلَ الموت إنَّكَ شِيحُ

(١) فى اللسان : « نبت الكبر » .

وأشاح ، مثل شَايَحَ . قال الشاعر[1] :

* قُبًّا أطاعتْ رَاعِياً مُشِيحَا[2] *

وفى لغة غيرهم شَايَحَ وأشاح ، بمعنى حَذِرَ . قال[3] :

إذا سَمِعْنَ الرِزَّ من رِيَاحِ[4]
شَايَحْنَ منــه أيَّمَا شِيَاحِ

أى حَذِرْنَ . والشَيْحَانُ : الغَيُور ، لحِذَره على حَرَمِه . وناقةٌ شَيْحَانَةٌ ، أى سريعةٌ .

وأَشَاحَ بوجهه : أَعْرَضَ . وأَشَاحَ الفَرَسُ بِذَنَبِه ، إذا أَرْخَاهُ[5] .

والمَشْيُوحاء : الأرض التى تُنبت الشِيح . والمَشْيُوحاء : أن يكون القوم فى أمرٍ يبتدرونَه . يقال لهم : هُمْ فى مَشْيُوحَاءَ من أمْرِهم .

فصل الصّاد

[صبح]

الصُبْح : الفَجْر . والصَباحُ : نقيض المساء .

(١) هو أبو النجم .
(٢) بعده :
* لا مُنْفِشًا رِعْياً ولا مُرِيحَا *
المنفش والمنفش بالتضعيف : الذى يتركها ترعى ليلا .
(٣) أبو السوداء العجلى .
(٤) يروى : « من رباح » بالباء .
(٥) قال المجد فى مادة (ساح) : « وأساح الفرس بذنبه ، إذا أرخاه ، وغلط الجوهرى فذكره بالشين » . وقد ذكره بالشين الزبيدى ، وابن فارس ، وصاحب الضياء ، قالوا كلهم فى باب الشين والياء : وأشاح بوجهه : أعرض . وأشاح الفرس بذنبه : أرخاه .

وكذلك الصَبِيحَةُ . تقول : أَصْبَحَ الرَجل ، وصَبَّحه الله .

وصَبَّحْتُه ، أى قُلتُ له : عِمْ صَبَاحاً . وصَبَّحْتُه أيضاً ، إذا أَتَيتَهُ صَبَاحاً . ولا يُراد بالتشديد ههنا التكثير .

وأصبح فلانٌ عالماً ، أى صار .

وأَتيتُه لِصُبْحِ خَامِسَةٍ ، كما تقول لِمُسْيِ خَامِسَةٍ . وصِبْح خامسة بالكسر لغة فيه .

وأَتيتُه أُصْبُوحَةَ كلِّ يوم ، وأُمْسِيَّةَ كلِّ يوم . ولَقِيته صباحاً وذا صَبَاحٍ ، وهو ظَرْفٌ غَيْرُ متمكِّن . وأما قول الشاعر أنس بن نُهيك :

عَزَمْتُ على إقَامَةِ ذى صَبَاحٍ
لِأَمْرٍ مَا يُسَوَّدُ من يَسُودُ(١)

فلم يستعمله ظَرْفا . قال سيبويه : هى لُغَةٌ لِخَثْعَمٍ .

وفُلانٌ ينامُ الصَبْحَةَ والصُبْحَةَ(٢) ، أى يَنام حين يُصْبِح . تقول منه : تَصَبَّح الرَجُل .

والمُصْبَحُ بالفتح : موضع الإصباح ووقت الإصباح أيضا . قال الشاعر :

* بِمُصْبَحِ الحَمْدِ وحَيْثُ يُمْسِى *

وهذا مبنىٌّ على أصل الفعل قبلَ أن يُزادَ فيه ، ولو بُنِى على أَصْبَحَ لقيل مُصْبَحٌ بضم الميم .

والصَبُوحُ : الشُرْبُ بالغَداة ، وهو خلاف الغَبُوق . تقول منه : صَبَحْتُهُ صَبْحاً .

وقال(١) يصف فرسا :

كان ابنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ
من هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَخْلِ دُرَّارِ

واصْطَبَحَ الرَجُلُ : شَرِب صَبُوحاً ، فهو مُصْطَبِحٌ وصَبْحان ، والمرأة صَبْحَى ، مثل سَكْران وسَكْرَى . وفى المثل : « إنّه لأَكْذَبُ من الأَخِيذ الصَبْحان » .

والمِصباح : السِراج . وقد استصبَحتُ به ، إذا أَسْرَجْتَ .

والشَمْعُ مما يُصْطَبَحُ به ، أى يُسْرَج به .

والمِصباح : الناقة التى تُصْبِحُ فى مَبْرَكِها ولا ترتعى حتّى يرتفع النهار . قال الأصمعىّ : وهذا مما يُسْتَحَبّ من الإبل .

والمَصابيح : الأقداح التى يُصْطَبَح بها .

ويوم الصَبَاح : يوم الغَارَةِ . قال الأعشى :

* غَدَاةَ الصَبَاحِ إذا النَقْعُ ثَارَا(٢) *

والصَباحة : الجمال ، وقد صَبُحَ بالضم صباحة ، فهو صبيح وصُبَاح أيضاً بالضم ، عن الكسائى .

---

(١) ورد البيت فى المطبوعة الأولى مقدم العجز على الصدر .
(٢) بالفتح والضم .

(١) هو قرط بن التوأم اليشكرى .
(٢) وصدره :
* به تَرْعَفُ الأَلْفُ إذْ أُرْسِلَتْ *

والأَصْبَحُ قريب من الأَصْهَب. تقول: رجل أَصْبَحُ وأسد أَصْبَحُ بيِّن الصَّبَح.

والأَصْبَحِىّ: السَّوْط. قال أبو عبيدة ذو أَصْبَحَ: ملكٌ من ملوك اليمن، وإليه نُسبت السياط الأَصْبَحِيَّة.

[صحح]

الصِحَة: خلاف السَقَم. وقد صَحَّ[1] فلان من عِلَّتِه واستَصَحَّ. قال الأعشى:

* نَفَضَ الأَسْقَامَ عنه واستَصَحّ[2] *

وصَحَّحَهُ الله فهو صَحِيحٌ وصَحَاحٌ بالفتح. وكذلك صَحِيح الأديم وصَحَاح الأَديم بمعنًى، أى غير مقطوع. وأَصَحَّ القوم فهم مُصِحُّونَ، إذا كانت قد أصابت أموالهم عاهةٌ ثم ارتفعت. وفى الحديث: «لا يُورِدَنَّ ذُو عاهَةٍ على مُصِحٍّ».

وتقول: السَفَرُ مَصَحَّةٌ، بالفتح.

والصَحْصَحُ والصَحْصاح والصَحْصَحَانُ: المكان المستوى. والتُرَّهاتُ الصَحاصِحُ، هى الباطل. هكذا حكاه أبو عبيد. وكذلك التُرَّهاتُ البَسابِسُ. وهما بالإضافة أجْوَدُ عندى.

(١) صَحَّ يَصِحُّ صَحًّا، فهو صحيح. والجمع صحاح. والصحاح بالفتح: لغة فى الصحيح.

(٢) صدره:

* أَمْ كما قالوا سَقِيمٌ فلَئِنْ *

وبعده:

لَيُعِيدَنْ لمعدٍّ عَكْرَها

دلجَ الليل وتأخاذَ المِنَحْ

[صدح]

صَدَحَ الديك والغراب صَدْحاً، أى صاح.

قال لبيد:

* وقَيْنَةٍ ومِزْهَرٍ صَدَّاحِ[1] *

والصَيْدَحُ: الفرس الشديد الصوت. وصَيْدَحُ اسم ناقة ذى الرُمَّة. وقال:

رأيت الناس يَنْتَجِعُون غَيْثاً
فقلت لِصَيْدَحَ انْتَجِعِى بلالا[2]

والصُدْحة: خرزة يُؤَخَّذُ بها الرجال.

[صرح]

الصَرْح: القصر، وكلُّ بناء عالٍ، والجمع الصُروح.

والصرحة: المَتْن من الأرض. قال أبو عبيد:

* فَتَخاه لَاحَ لها بالصَرْحَةِ الذِيبُ[3] *

وصَرْحة الدار: عَرْصَتُها.

والصِرواح: حصنٌ باليمن.

والصَرَحُ، بالتحريك: الخالص من كلِّ شيء. قال الشاعر[4]:

(١) قبله:

وفِتْيَةٍ كالرَسَلِ القِماحِ
باكَرْتُهُمْ بِحُلَلٍ وَرَاحِ
وزَعْفَرانٍ كَدَمِ الأَذْبَاحِ

(٢) فى اللسان «سمعت الناس». وفى حواشى اللسان «قوله سمعت الناس الخ برفع الناس هكذا ضبطه غير واحد. ووجدت بخط الجوهرى رأيت، بدل سمعت، وهو خطأ، والصواب ما هنا. فتأمل. كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل». أى بهامش أصل اللسان.

(٣) البيت للراعى. وصدره:

* كأنها حين فاض الماء واختَلَفَتْ *

(٤) هو المتنخل الهذلى.

تَعْلُو السُيُوفُ بأيديهم[1] جَماجِمَهُمْ
كما يُفَلِّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ الصَرَحُ

والصَرِيح : اللَبَنُ إذا ذهبت رَغْوَته .

وتقول : جاء بنو تميم صَرِيحَةً ، إذا لم يخالطْهُمْ[2] غيرهم .

والصَرِيحُ : الرجل الخالص النَسَب ، والجمع الصُرَحاء .

وكلُّ خالِصٍ صَرِيح . وقد صَرُحَ بالضم صَرَاحة وصُرُوحة .

وصريحٌ : اسمُ فحل مُنْجِبٍ . وقال[3] :

ومِنْ كَضْنَةٍ صَرِيحِيٍّ أَبُوهَا
يُهَانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

وانْصَرَحَ الحقُّ : أي بان .

وشَتَمْتُ فلاناً مُصارحةً وصِراحاً ، أي كِفاحاً ومُواجهة ، والاسم الصُراح بالضم .

وكأسٌ صُراحٌ ، إذا لم تُشَبْ بِمِزاجٍ .

والتصريح : خلاف التعريض . ويوم مُصَرِّحٌ : أي ليس فيه سَحاب ، وهو فى شعر الطِرِمّاح[4] .

(١) قوله « بأيديهم » فى نسخة « بأيدينا » .

(٢) فى المطبوعة الأولى « لم يخالهم » ، صوابه من اللسان .

(٣) أوس بن غلفاء الهجيمى .

(٤) قال الطرماح فى صفة ذئب :

إذا امتَلَّ يهوِى قلتَ ظِلُّ طَخاءةٍ
ذَرَى الريحُ فى أعقابِ يومٍ مُصَرِّحِ

وتَصريحُ الخمر : أن يذهب عنها الزَبَد ، تقول : قد صَرَّحَتْ من بَعْدِ تَهْدَارٍ وإزْبادٍ .

وصَرَّح فلانٌ بما فى نفسه ، أى أظْهَرَه .

وفى المثل : « صَرَّحَ الحقّ عن مَحْضِهِ » ، أى انكشف .

وتقول أيضاً : « صَرَّحَتْ كَحَلُ » ، أى أجْدَبَتْ وصارت صريحةً ، أى خالصةً فى الشدة .

والصُمارِح بالضم : الخالص من كلِّ شىء . والميم زائدة ، ويروى عن أبى عمرو : « الصُمادِح » بالدال ، ولا أظُنُّهُ مَحْفُوظاً .

[صردح]

الصَرْدَح : المكان المستوِى ، والصِرْداحُ مثله .

[صفح]

صَفْحُ الشىء : ناحيتُه . وصَفْحُ الإنسان : جَنْبُه . وصَفْحُ الجبل : مُضْطَجَعُه . وأما قول بشر :

رَضِيعَةُ صَفْحٍ بالجَباةِ[1] مُلِمَّةٌ
لها بَلَقٌ فوق الرءوس مُشَهَّرُ

فهو اسم رجل من كَلْب جاور قوماً من بنى عامر فقتلوه غَدْرًا . يقول : غَدْرَتُكُمْ بزيدِ بن ضَبَّاءَ الأسدىِّ ، أختُ غَدْرتِكم بِصَفْحٍ الكلبىِّ .

وصَفْحَةُ كلِّ شىء : جانبُه .

(١) فى اللسان : « بالجِباه » .

ونَظَر إليَّ بِصَفْحِ وجهه و بصُفْح وجهه ، أى بعُرْضِه .

قال أبو عبيدة : يقالضَرَبَهُ بصُفْح السَيف — والعامة تقول: بصَفْح السَيْفمفتوحة — أى بعُرْضِهِ.

وصفيحة الوجه : بَشَرَةُ جِلْدِه .

وصَفَائح الباب : أَلْواحه .

والصَفِيحة : السَيْفُ العَرِيض ، وكذلك الحجَرُ العريض . ووَجْهُ كلِّ شىء عريضٍ صَفيحةٌ .

وصَفَحْتُ عن فلانٍ ، إذا أعْرضْتَ عن ذَنْبِه . وقد ضَرَبْتُ عنه صَفْحًا ، إذا أعْرَضْتَ عنه وتركته .

وصَفَحْتُ الإبلَ على الحوْض ، إذا أمْرَرْتَها .

وصفَحْتُ فُلَانًا وأصفحتُه ، إذا سألك فردَدْتَه .

وصَفَحْتُه وأَصْفَحْتُه جميعاً ، إذا ضَرَبْتَه بالسيف مُصْفحًا ، أى بعُرْضه .

وتَصَفَّحْتُ الشيء ، إذا نَظرتَ فى صَفَحاتِه .

والمصافحة : الأخْذُ باليد . والتَصافُح مثله .

وتقول : وَجْه هذا السيف مُصْفَحٌ(١) ، أى عريض ، من أَصْفَحْتُهُ .

والمُصْفَحُ أيضاً : المُمَالُ . وفى الحديث « قَلْبُ المؤمنِ مُصْفَحٌ على الحق »

والمُصْفَحُ أيضاً : السادس من سهام المَيْسِر. ويقال له المُسبِل أيضاً .

(١) المصفح كمكرم : العريض ، ويشدد .

والتَصْفِيح : مثل التصفيق . وفى الحديث : « التَسْبيحُ للرجال والتَصفيح للنساء » ، ويُروى أيضاً بالقاف . وتصفيحُ الشىء : جعلُه عَرِيضاً .

ومنه قولهم رجُلٌ مُصَفَّحُ الرأس ، إذا كان عريض الرأسِ .

وقول لبيدٍ يصف سَحاباً :

كأنَّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُراه
وأنْواحًا عليهِنَّ المَآلِي

قال ابن الأعرابىُّ : المُصَفَّحاتُ : السُيوفُ ، لأنَّها صُفّحت حين طُبِعَت ، وتَصْفيحها : تعريضها ومَطْلُها . ويروى بكسر الفاء ، كأنّه شبَّهَ تَكَشُّفَ الغَيْمِ إذا لمع منه البَرْق فانفرج ثم التقى بعد خُبُوِّهِ بتصفيح النساء إذا صَفَّقْنَ بأيديهِنَّ .

والصُفَّاح بالضم والتشديد : الحجَر العريض .

[صلح]

الصَلَاحُ : ضدّ الفساد . تقول : صَلَح الشىء يَصْلُح صُلُوحاً ، مثل دخل يدخل دُخولا . قال الفراء : وحكى أصحابُنا صَلُح أيضاً بالضم .

وهذا الشىء يَصْلُح لك ، أى هو من بَابَتِك .

والصِلاح بكسر الصاد : المَصالحة(١) ، والاسم الصُلْح ، يذكّر ويؤنّث . وقد اصْطَلَحَا وتصالَحَا واصَّالحا أيضاً مشدّدة الصاد .

(١) صالحهُ مُصالحَةً وصِلاحًا .

وصَلاحِ مثل قَطَامِ : اسم مكة ، وقد يُصرف . قال الشاعر(١) :

أبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إلى صَلَاحِ
فتَكْفِيَكَ النَّدَامَى من قُرَيْشِ

والإصلاح : نقيض الإفساد .

والمَصْلَحة : واحدة المصالح .

والاستِصْلَاحُ : نقيض الاستفساد .

[صمح]

الصَمَحْمَحُ : الشديد . قال الجرميّ : الغليظ القصير . وقال ثعلب : رَأسٌ صَمَحْمَحٌ : أى أصْلَعُ غليظ شديدٌ . وهو فَعَلْعَل ، كُرِّرَ فيه العين واللام .

والصِمْحاء ، مثال الحِرْباء : الأرض الصُلْبة ، والصِمْحاءةُ أخَصُّ منه(٢) .

[صوح]

التَصَوُّحُ : التشقُّق فى الشَعَرِ وغيره .

أبو عمرو : تَصَوَّحَ البَقْلُ ، إذا يَبِس أعْلَاهُ وفيه نُدُوَّةٌ . وأنشد للراعى :

وحَارَبَتِ الهَيْفُ الشَمَالَ وآذَنَتْ
مَذَانِبُ منها اللَدْنُ والمُتَصَوِّحُ

وصَوَّحَتْهُ الريحُ : أيْبَسَتْهُ . قال ذو الرمة :

وصَوَّحَ البَقْلَ نَآَّجٌ تَجِىءُ به
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فى مَرِّها نَكَبُ

(١) هو حرب بن أمية ، أو الحارث بن أمية .

(٢) وصمحه الصيف كمنع وضرب : أذاب دماغه بحره ، وبالسوط : ضربه ، وأغلظ له فى المسألة وغيرها .

والصُوحُ بالضم : حائط الوادى ، وله صُوحَانِ ، وَوَجْهُ الجبل القائمُ ، تراه كأنّه حائط . وفى الحديث : « ألْقَوْهُ بيْن الصُوحَيْن حتّى أكلته السِباع » ، أى بين الجبلين .

و بنو صُوحَانَ من عَبْدِ القَيْس .

والصُوَاحُ : الجِصُّ . والصُوَاحُ : أيضاً عَرَقُ الخَيْل . وأنشد الأصمعىّ :

جَلَبْنَا(١) الخَيْلَ دَامِيَةً كُلَاهَا
يُسَنُّ على سنابِكِها الصُوَاحُ

ويُروى : « يَسِيلُ » .

وصَاحَةَ : اسمُ جبل .

وصُحْتُ الشىءَ فانْصَاحَ ، أى شَقَقْتُهُ فانشَقَّ . قال أبو عبيدة : إذا انشَقَّ الثَوْبُ من قِبَل نفسه قيل : قد انْصَاحَ . ومنه قول عَبِيدٍ :

فأصْبَحَ الرَوْضُ والقِيعَانُ مُمْرِعَةً
من بين مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصَاحِ(٢)

وانصاحَ القَمَرُ ، أى استنارَ .

[صيح]

الصِياحُ : الصوت . تقول : صَاحَ يَصِيحُ صَيْحاً وصَيْحَةً وصِيَاحاً وصُيَاحاً بالضم ، وصَيَحَاناً بالتحريك .

والمُصَايَحَةُ والتَصَايُحُ : أن يصيح القَوْمُ بعضهم ببعض .

(١) فى نسخة : « جلبن » بنون النسوة . وكذلك فى اللسان .

(٢) يروى : « مترعة » و « ما بين مرتتق » .

والصَّيْحَة : العَذابُ . وأصلُه من الأوّل .

وقولهم : لَقِيتُهُ قَبْلَ كلِّ صَيْحٍ ونَفْرٍ ، فالصَّيْحُ : الصِياحُ ، والنَفْرُ : التفرُّقُ ، وذلك إذا لَقِيتَه قبل طلوع الفجر .

ابن السكيت : يقال غضِبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرٍ ، أى من غير قليل ولا كثير . وأنشد :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً
لِأَيْمانِهِ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرِ

وتَصَيَّحَ البقْلُ : لغة فى تَصَوَّحَ . وصَيَّحَتْهُ الريحُ والشمس ، مثل صَوَّحَتْهُ .

والصَّيْحَانِيُّ : ضرب من تمر المدينة .

فصل الضاد

[ضبح]

أبو عبيدة : ضَبَحَتِ الخيل ضَبْحاً ، مثل ضَبَعَتْ ، وهو السَّيْرُ[١] . وقال غيره : تَضْبَحُ تَنْحَمُ ، وهو صوت أنفاسها إذا عدوْن . قال عنترة :

والخيــلُ تَعْلَمُ حينَ تَضْ
بَحُ فى حِياضِ الموتِ ضَبْحَا

والضَّبْحُ أيضاً : الرَّماد . وضَبَحَتْهُ النارُ : غيَّرَتْهُ ولم تبالغ فيه . قال الشاعر[٢] :

فلمّا أن تَلَهْوَجْنا شِــواءً
به اللَّهَبانُ مَقْهُوراً ضَبِيحَا[١]

وانْضَبَحَ لونه ، أى تغيَّر إلى السواد قليلا .

وقال :

* عُلِّقْتُهَا قبلَ انْضِبَاحِ لَوْنِى[٢] *

والضُّبَاحُ : صوت الثعلب .

والمَضْبُوحَةُ : حجارة القدَّاحة ، التى كأنها محترقة . وقال :

* والمَرْوَ ذا القدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ[٣] *

ومَضْبُوحٌ : اسم رجل .

[ضحح]

ماءٌ ضَحْضَاحٌ ، أى قريب القعر . وضَحْضَحَ السرابُ وتَضَحْضَحَ ، إذا ترقرق .

والضِحُّ : الشمس . وفى الحديث : « لا يَقْعُدَنَّ أحدكم بين الضِحِّ والظِلِّ فإنه مقعد الشيطان » .

وقال ذو الرمة يصف الحِرباء :

غَدَا أَكْهَبَ الأَعْلَى وراحَ كأنه
من الضِحِّ واستقبالِهِ الشمسَ أَخضرُ

---

(١) عبارة المختار : وهو أن تمد أضباعها فى سيرها وأعضادها .

(٢) مضرس الأسدى .

(١) بعده :

خَلَطْتُ لهم مُدامة أَذْرِعَاتٍ
بماءِ سَحَابَةٍ خَضِلاً نَضُوحا

(٢) بعده :

* وجُبْتُ لَمَّاعًا بعيدَ البَوْنِ *

(٣) قبله :

* يدَعْنَ تُرْبَ الأرضِ مجنونَ الصِيَقْ *

أى واستقباله عينَ الشمس .

وقولهم : جاء فلان بالضِحِّ والريح ، أى بما طلعت عليه الشمسُ وما جرت عليه الريحُ ، يعنى من الكثرة . والعامّة تقول بالضِيحِ والريح ، وليس بشىء .

[ضرح]

الضَرْحُ : التنْحِيَةُ . وقد ضَرَحَهُ ، أى نحّاه ودفعه ، فهو شىء مُضْطَرَحٌ ، أى مَرْمِيٌّ فى ناحية . قال الشاعر :

فلمّا أنْ أتَيْنَ على أُضاحٍ
ضَرَحْنَ حَصاهُ أشْتاتاً عِزِينا

وضَرَحْتُ عنّى شهادةَ القوم ، إذا جرّحتَها وألقيتها عنك .

الأصمعىّ : انْضَرَحَ ما بين القوم ، مثل انضرج إذا تباعد .

واضْرَحْهُ عنك ، أى أبْعِدْهُ .

والضَرِيحُ : البعيدُ . والضَرِيحُ : الشَقُّ فى وسط القبر . واللَحْدُ فى الجانب . وقد ضَرَحْتُ ضَرْحاً ، إذا حَفَرْتَهُ .

والضَرُوحُ : الفرسُ النَفُوحُ برِجْلِه . تقول : ضَرَحَتِ الدابّةُ برجلها ، إذا رمحتْ . وفيها ضِرَاحٌ .

والضُرَاحُ بالضم : بيتٌ فى السماء ، وهو البيت المعمور ، عن ابن عباس .

وقوسٌ ضَرُوحٌ ، إذا كانت شديدة الدفْع والحفْز للسهم .

والمَضْرَحِيُّ : الصقر الطويل الجناح ، وربّما قيل للسيِّد مَضْرَحِيٌّ . قال الشاعر(١) :

بأبْيَضَ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ
كأنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

[ضيح]

الضَيْحُ والضَيَاحُ بالفتح : اللبن الرقيق الممزوج . قال الراجز :

* فامْتَخَضَا وسَقَّيَانِى الضَيْحَا(٢) *

وضَيَّحْتُ اللبنَ تَضْيِيحاً : مزجته حتّى صار ضَيْحاً . وضَيَّحْتُ الرجلَ : سقيته الضَيْحَ .

فصل الطّاء

[طحح]

الطَحُّ : أن تَسْحَجَ الشىء بعَقِبِكَ . وقد طَحَحْتُهُ أطُحُّه طحّاً .

وَطَحْطَحَ بهم طَحْطَحَةً وطَحْطَاحاً ، إذا بدّدهم . وطَحْطَحْتُ الشىء : كسرته وفرّقته .

[طرح]

طَرَحْتُ الشىء ، وبالشىء ، طَرْحاً ، إذا

---

(١) عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية .
(٢) قبله :

قد عَلِمَتْ يومَ وَرَدْنا سَيْحَا
أنِّى كَفَيْتُ أخَوَيْها المَيْحَا

رَمَيْتَهُ . وطَرَحَ النوَى بفلانٍ كلَّ مَطْرَحٍ ، إذا نَأَتْ به .

وطَرَّحَهُ تَطْرِيحاً ، إذا أَكْثَرَ من طَرحِهِ .

واطَّرَحه ، أى أبعده ، وهو افتَعَلَه .

والطَّرَحُ بالتحريك : المكانُ البعيد . قال الأعشى :

تَبْتَنِى الحمدَ وتَسْمُو للعُلَى
وتُرَى نارُكَ من ناءٍ طَرَحْ

والطَرُوحُ مثله . وقوسٌ طَرُوحٌ مثل ضَرُوحٍ : شديدة الحفز للسهم . ونخلة طَرُوحٌ ، أى طويلة العراجين .

وسيرٌ طُراحِىٌّ ، أى بعيد . وأنشد الأصمعى :

بِسَيْرٍ طُرَاحِيٍّ تَرَى من نَجَائِهِ
جُلُودَ المَهَارَى بالندَى الجَوْنِ تَنْبَعُ(١)

ومطارحة الكلام معروف(٢) .

وسَنَامٌ إطْرِيحٌ ، أى طويلٌ .

وطَرَّحَ بناءَهُ تطريحا ، إذا طَوَّلَهُ جدًّا . وكذلك طَرْمَحَ بِنَاءَهُ ، والميم زائدة . وقال يصف إبلاً ملأها شحماً عُشْبُ أرضٍ نبت بِنَوْءِ الأسد :

طَرْمَحَ أَقْطَارَها أَحْوَى لِوالِدَةٍ
صَحْمَاءَ والفَحلُ للضِرْغامِ يَنْتَسِبُ

(١) لمزاحم العقيلى .

(٢) قوله معروف ، وهو إلقاء القوم المسائل بعضهم على بعض . تقول : طارحه الكلام ، متعدياً إلى مفعولين ، كما فى المختار .

ومنه سمِّى الطِرِمَّاحُ بن حكيمٍ .

[طفح]

طَفَحَ الإناء طُفُوحاً ، إذا امتلأَ حتَّى يفيضَ . وأَطْفَحْتُهُ أنا وطَفَّحْتُهُ تطفيحاً .

والطُفَاحَة : ما طَفَحَ فوق الشيء كزَبَدِ القدر . واطَّفَحْتُ القِدْرَ على افتَعَلْتُ ، إذا أخذْتَ طُفَاحتها .

وطَفَحَ السكرانُ فهو طَافِحٌ ، إذا ملأه الشراب . وطَفَحَتِ الريحُ القطنةَ ونحوَها ، إذا سَطَعَتْ بها .

ويقال اطْفَحْ عنِّى ، أى اذْهَبْ .

[طلح]

الطَلْحُ : شجرٌ عِظامٌ من شجرِ العِضَاهِ ، وكذلك الطِلاحُ ، الواحدة طَلْحَةٌ . يقال إبل طِلاَحِيَّةٌ ، للتى ترعى الطِلاَحَ ، وطُلاَحِيَّةٌ أيضا بالضم على غير قياس . قال الراجز :

كيف ترى مَرَّ طُلاَحِيَّاتِهَا
والغَضَوِيَّاتُ على عِلاَّتِهَا(١)

(١) فى تهذيب الإصلاح جزء ١ ص ١٨٥ :

كيف ترى وَقْعَ طُلاَحِيَّاتِهَا
بالمَغْضَوِيَّاتِ على عِلاتها
يَبِتْنَ يَنْقُلْنَ بأَجْهِرَاتِهَا
كأنَّما أَعْنَاقُ سَامِياتِها
قِيَاسُ نَبْعٍ عَاجَ من سِيَاتِهَا
بَيْنَ قَرَوْرَى ومَرَوْرَيَاتِهَا

المغضويات : التى ترعى الغضا ، وهو ضرب من الشجر .

والطَلْحُ : لغة فى الطَلْع[١] .

وطَلَحَ البعير : أَعْيَا ، فهو طَلِيح . وأَطْلَحْتُهُ أنا وطَلَّحْتُهُ : حَسَرته . وناقة طَلِيحُ أسفارٍ ، إذا جَهَدَهَا السيرُ وهزَلها . وإبل طُلَّحٌ وطَلاَئِح .

والطِلْحُ بالكسر : المُعْيِي من الإبل وغيرها ، يستوى فيه الذكر والأنثى ؛ والجمع أطلاح. قال الحُطَيْئة وذكر إبلاً وراعِيَهَا :

إذا نَامَ طِلْحٌ أَشْعَثُ الرأسِ خَلْفَهَا[٢]
هَدَاهُ لها أنفَاسها وزَفِيرُهَا

يقول : إنَّها قد بَطِنَتْ ، فهى تَزْفِر فيسمع الراعى أصواتَ أجوافها فيجيء إليها .

وربما قيل للقُراد طِلْحٌ وطَلِيح .

وطَلِحَتْ الإبل بالكسر ، إذا اشتكت بطونَها من أكلِ الطَلْحِ ، فهى طَلِحَةٌ . وإبلٌ طَلاَحَى مثل حَبَاجَى .

وطَلْحَةُ الطَلَحَاتِ : طَلْحَةُ بن عُبَيد الله ابن خلَف الخزاعىّ . وأما طَلْحَةُ بن عبيد الله ابن عثمان من الصحابة فتَيْمِيٌّ .

وذو طُلُوحٍ : موضع .

والطَلَحُ ، بالفتح : النِعمةُ ، عن أبى عمرو . قال الأعشى :

كم رَأَيْنَا من مُلوكٍ هَلَكُوا
ورَأَيْنَا المُلْكَ عَمْراً بِطَلَحْ[١]

ويقال : طَلَحٌ[٢] موضع .

والطَلاَحُ : ضد الصَلاح . والطَالِح : ضد الصالح .

والطُلَيْحتَانِ : طُلَيْحةُ بن خويلدٍ الأسدىّ ، وأخوه .

[طلفح]

الطَلَنْفَحُ : الخالى الجوف ، ويقال المُعْيِي التَعِبُ . وقال رجلٌ من بنى الحِرماز :

ونُصْبِحُ بالغَدَاةِ أَتَرَّ شىء
ونُمْسِي بالعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَا

[طمح]

طَمَحَ بصرُه إلى الشيء : ارتفع . وكلُّ مرتفِعٍ طَامِح . ورجلٌ طَمَّاحٌ ، أى شَرِهٌ . قال اليزيدىّ : الطِمَاحُ مثل الجِماح . يقال : فرسٌ فيه طِمَاحٌ .

وطَمَحَتِ المرأة مثل جَمَحَتْ ، فهى طَامِحٌ ،

---

(١) وجمهور المفسرين على أن المراد من الطلح فى القرآن الموز .

(٢) فى ديوانه : « وسطها » .

(١) قبله :

إنما نحن كشَيْءٍ فاسدٍ
فإذا أصلحه الله صَلَحْ

وبعدها :

قاعداً يُجْبَى إليه خَرْجُهُ
كلَّ ما بين عُمَانٍ فَالمَلَحْ

(٢) طلح : موضع فى بلاد بنى يربوع .

أى تَطْمَحُ إلى الرجال . وأطْمَحَ فلانٌ بصره : رفعه

وقال بعضهم : طَمَحَ ، أى أبعد فى الطلب .

والطَّمَّاحُ : اسمُ رجلٍ من بنى أسد بعثُوه إلى قيصر فمَحَلَ بامرئ القيس عنده حتَّى سُمَّ .

قال الكميت :

ونحن طَمَحْنا لامرئ القيس بَعْدَما
رَجَا المُلْكَ بالطَّمَّاحِ نَكْبًا على نَكْبِ

وطَمَحَاتُ الدهر : شدائده .

وطَمَحَ ببوله ، إذا رماه فى الهواء .

وأبو الطَّمَحَانِ القَيْنِىُّ : شاعرٌ .

[طوح]

طَاحَ يَطُوحُ ويَطِيحُ : هلك وسقط ، وكذلك إذا تاهَ فى الأرض . وطَوَّحَهُ ، أى تَوَّهَهُ وذهب به هَهُنَا وهَهُنَا ، فتَطَوَّحَ فى البلاد ، إذا رمى بنفسه ههنا وههنا .

وتطَاوَحَتْ بهم النَوَى ، أى تَرَامَتْ .

والمَطَاوِحُ : المَقَاذِف . وطَوَّحته الطوائح : قذفته القواذف . ولا يقال المُطَوِّحَاتُ . وهو من النوادر كقوله تعالى : ﴿ وأَرْسَلْنَا الرِيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ على أحد التأويلين .

فصل الفاء

[فتح]

فَتَحْتُ الباب فانفتح ، وفَتَّحْتُ الأبواب شدّد للكثرة ، فتَفَتَّحَتْ هى .

وبَابٌ فُتُحٌ[1] ، أى واسع مفتوح . وقارورة فُتُحٌ ، أى واسعة الرأس . قال الكسائىّ : ليس لها صِمامٌ ولا غِلافٌ . وهو فُعُلٌ بمعنى مفعول .

واستفتحتُ الشىء وافتتحتُهُ . والاستفتاحُ : الاستنصار .

والمِفتاح : مفتاحُ البابِ وكلِّ مستغلق . والجمع مفاتِيحُ ومَفَاتِحُ أيضاً . قال الأخفش : هو مثل قولهم أَمَانِىِ وأَمَانِىّ ، يخفَّف ويشدَّد .

والفَتْحُ : النَصر . والفَتْحُ : الماء يجرى من عينٍ أو غيرها .

وفاتحةُ الشىء : أوَّله . والفتَّاحُ : الحاكمُ .

وتقول : افْتَحْ بيننا ، أى احْكُمْ .

والفُتَاحة بالضم : الحُكْم . والفَتُوحُ من النوق : الواسعةُ الإحليلِ . تقول منه : فتَحَتِ الناقةُ وأَفْتَحَتْ ، فَعَلَ وأفعل بمعنًى .

[فحح]

فَحِيحُ الأفعى : صوتها من فِيهاَ . والكَشِيشُ : صوتها من جلدها .

وقد فَحَّتِ الأفعى تَفِحُّ وتَفُحُّ فَحِيحًا .

وكلُّ ما كان من المضاعف لازماً فالمستقبل منه يجىء على يَفْعِلُ بالكسر ، إلّا سبعةَ أحرف جاءت بالضم والكسر ، وهى : يَعِلُّ ، ويَشِحُّ ، ويَجِدُّ فى الأمر ، ويَصِدُّ أى يَضِجُّ ، ويَجِمُّ من

(١) بضمتين .

الجِمَامِ ، والأفعى تَفِحُّ ، والفرس يَشِبُّ .
وما كان متعدّياً فالمستقبل يجيء بالضم ، إلّا خمسةَ أحرف جاءت بالضم والكسر : وهى يَشُدُّهُ ، ويَعُلُّهُ ، ويَبُثُّ الشىء ، ويَنِمُّ الحديث ، ورَمَّ الشىء يَرُمُّهُ .

والفَحْفاح : اسم نهر فى الجنّة .

[فدح]

فَدَحَهُ الدَيْن : أثقلَه . وفى حديث ابن جُريج أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وعلى المسلمين أن لا يتركوا مَفْدُوحاً فى فِداء أو عقلٍ » .
وفى حديث غيره : « مُفْرَحاً » بالراء .

وأمرٌ فادحٌ ، إذا عَالَه وبَهَظه . ولم يُسمَع أفدَحَهُ الدين مِمَّن يوثق بعربيّته .

[فرح]

فَرِحَ به : سُرَّ . والفَرَحُ أيضاً : البَطَرُ .
ومنه قوله تعالى : ﴿ إنَّ اللهَ لا يحبُّ الفَرِحِينَ ﴾ .
وأفْرَحَهُ : سَرَّهُ . يقال : مايسرُّنى بهذا الأمر مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به ، ولا تقلْ مَفْرُوحٌ .

والتفريح مثل الإفْراح .

أبو عمرو : أفْرَحَهُ الدَيْنُ : أثقله . وأنشد[١] :

إذا أنتَ لم تَبرَحْ تُؤَدِّى أمانةً
وتَحمِلُ أُخرَى أفرَحَتْكَ الودائعُ[٢]

وفى الحديث : « لا يُترَك فى الإسلام مُفْرَحٌ[٣] » . وقال الزُهرىّ : كان فى الكتاب الذى كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار أن لا يتركوا مُفْرَحاً حتَّى يَعينُوهُ على ما كان من عَقْل أو فِداء . قال الزهرىّ : المُفْرَحُ المفدوحُ . وكذلك الأصمعىُّ ، قال : هو الذى أثقله الدَيْنُ . يقول : يُقْضَى عنه دَيْنُهُ من بيت المال ولا يُتْرَكُ مَدِيناً . وأنكر قولهم مُفْرَجٌ بالجيم .

وتقول : لك عندى فَرْحَةٌ إنْ بشَّرْتَنى ، وفُرْحةٌ .

والمِفْرَاحُ : الذى يَفرَحُ كلّما سرَّه الدهر .

والمُفَرِّحُ : دواء معروف .

[فرشح]

الفِرْشَاحُ من الحوافر : المنبطِح . قال الراجز[٢] :

* ليس بمُصْطرٍ ولا فِرْشَاحِ[٣] *

وفرشَحَت الناقةُ ، إذا تَفَحَّجَتْ للحلب .

وفَرْشَحَ الرجُل ، إذا جلس وفتح بين رجليه . وهى الفَرْشَحَةُ والفَرْشَطَةُ .

قال الكسائىُّ : فَرْشَحَ الرجل فى صلَاته ،

---

(١) لبيهس العذرى .
(٢) قبله :

إذا أنت أكثرتَ الأخِلاَّءَ صادَفَتْ
بهم حاجةٌ بعض الذى أنت مانِعُ

(١) المفرح : المحتاج الفقير ، والذى لا يعرف له نسب ولا ولاء ، والقتيل يوجد بين القريتين .
(٢) هو أبو النجم العجلى .
(٣) قبله :

* بكلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضَّاحِ *

وهو أن يَفتحَ بين رجليه جدًّا وهو قائم . وكان ابن عُمَرَ لا يُفَرْشِحُ رجلَيه فى الصلاة ولا يُلصقُهما ، ولكن بين ذلك .

[فرطح]

رأس مُفَرْطَحٌ ، أى عريض . قال الشاعر(١) :

* كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ(٢) *

[فسح]

الفُسْحَةُ : السَعَةُ . ومكان فسيح ، ومجلس فُسُحٌ على فُعُلٍ ، أى واسع .

وفَسَحَ له فى المجلس ، أى وسَّع له . وانفَسَحَ صدره : انشرح . وتفَسَّحُوا فى المجلس وتفَاسَحُوا ، أى توسَّعوا .

والفُسْحُمُ : الواسعُ الصدرِ ، والميم زائدة .

[فشح]

فَشَحَتِ الناقةُ : تَفَاجَّتْ لِتبولَ . وانفَشَحَتْ ، إذا بقيتْ كذلك لوجَع . قال حسّان :

إنَّكِ لَوْ صَاحَبْتِنَا مَـذَحْتِ
وحَـكَّكِ الحِنْوَانِ فَانْفَشَحْتِ

[فصح]

رجلٌ فصيحٌ وكلامٌ فصيحٌ ، أى بليغٌ . ولسانٌ فصيحٌ ، أى طَلْقٌ . ويقال : كُلُّ ناطقٍ فصيح ، وما لا يَنْطِقُ فهو أعجمُ .

(١) ابن أحمر البجلى .
(٢) وصدره :

* خُلِقَتْ لَهَازِمُهُ عِزِينَ ورأْسُهُ *

قال ابن برى : فلطح باللام . قال : وكذلك أنشده الآمدى .

وفَصُحَ العَجَمِىُّ بالضم فَصاحةً : جادتْ لُغَته حتَّى لا يَلْحَنُ .

وتَفَصَّحَ فى كلامه وتفَاصَحَ : تـكلَّف الفصاحة .

وتقول أيضاً : فَصُحَ اللبن ، إذا أُخِذَتْ عنه الرَغْوَةُ . قال الشاعر(١) :

* وتحتَ الرَغْوَةِ اللبنُ الفصيحُ(٢) *

وأَفْصَحَ العجمىّ ، إذا تكلَّم بالعربية .

وأَفْصَحَتِ الشاة ، إذا انقطع لِبَؤُهَا وخَلَصَ لَبنها . وقد أَفْصَحَ اللبنُ ، إذا ذهب اللِبَأُ عنه . وأَفصَحَ الصبح ، إذا بدا ضَوْءه . وكلُّ واضحٍ مُفْصِحٌ . وأَفصَحَ الرجُل من كذا ، إذا خرج منه .

والفِصْحُ بالكسر : عيدٌ للنصارى(٣) ، وذلك إذا أكلوا اللحم وأفطروا . وأَفصَحَ النصارى ، إذا جاء فِصْحُهُمْ .

[فضح]

فَضَحَهُ فافْتَضَحَ ، إذا كشف مَسَاوِيَهُ . والاسم الفَضِيحةُ والفُضُوحُ .

(١) هو نضلة السلمى .
(٢) صدره :

* فلم يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عليهم *

وقبله :

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وهو خِرْقٌ
ويَنْفَعُ أَهْلَهُ الرجُلُ القبيحُ

(٣) الحق أن الفصح معرب من « پِيسَح » العبرية .

وفَضَّحَ الصبحُ وأفْضَحَ ، إذا بدا . وأفْضَحَ البُسْرُ ، إذا بَدَتْ فيه حُمرةٌ . قال الشاعر أبو ذؤيب :

يا هَلْ رأيتَ حُمُولَ الحيِّ غاديةً
كالنَخلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإفْضاحُ

والأفْضَحُ : الأبيضُ وليس بالشديد البياضِ . قال ابن مقبل :

فأضْحَى له جُلْبٌ بأكْنافِ شُرْمَةٍ
أجَشُّ سِماكِيٌّ من الوَبْلِ أفْضَحُ

وقيل : الفَضَحُ غُبرةٌ فى طُحْلَةٍ[1] . والأفْضَحُ : الأسد ، وكذلك البعير ، وذلك من فَضَحِ اللون .

[فطح]

فَطَحَهُ فَطْحاً : جعله عريضاً . قال الشاعر :

مَفْطُوحَةُ السِيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
صَفراء ذاتُ أسِرَّةٍ وسَفاسِقِ

والتَفْطِيحُ مثله . يقال رأس مُفَطَّحٌ ، أى عريضٌ . ورجلٌ أفطح بَيِّنُ الفَطَحِ ، أى عريض الرأس .

[فقح]

تَفَقَّحَتِ الوردةُ ، أى تفتَّحتْ . وعلى فلانٍ حُلَّةٌ فُقَّاحِيَّةٌ ، وهى على لون الورد حين همَّ أن يتفتَّح .

(١) الطحلة بالضم : لون بين الغبرة والسواد ببياض قليل .

والفُقَّاحُ : نَوْرُ الإذْخِرِ .

والفَقْحَةُ : حلقة الدُبُرِ[1] ، والجمع الفِقَاحُ .

وهم يَتَفاقَحُونَ ، إذا جعلوا ظهورَهم إلى ظهورهم ، كما تقول : يتقابلون ، ويتظاهرون .

وفَقَّحَ الجرو تفقيحاً ، إذا فَتَح عينيه أول مايفتح . وفى الحديث : « فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُم[2] » .

[فلح]

الفَلَاحُ : الفوز والنَجاة ، والبَقاء ، والسَحور . يقول الرجل لامرأته : اسْتَفْلِحى بأمرِكِ[3] ، أى فوزى بأمرك . وقول الشاعر :

* ولكن ليس للدنيا[4] فَلَاحُ *

أى بقاء .

وفى الحديث : « حتى خِفْنَا أن يَفُوتَنَا الفَلَاحُ » ، يعنى السَحور . ويقال : إنَّما سُمِّىَ بذلك لأنّ به بقاء الصومِ .

وحَيَّ على الفلاح ، أى أقْبِلْ على النجاة .

والفَلَحُ : لغةٌ فى الفلاج . قال الأعشى :

ولَئِنْ كُنَّا كقَوْمٍ هَلَكُوا
مَا لِقَوْمٍ[5] يَاَلقَوْمِ مِنْ فَلَحْ

(١) وقيل : الدبر الواسع ، وقيل هى الدبر بجمعها .

(٢) هو قول عبيد الله بن جحش ، وكان قد تنصر بعد إسلامه ، فقيل له فى ذلك ، فقال : إنا فقحنا وصأصأتم ، أى وضح لنا الحق وعشيتم عنه .

(٣) هو من ألفاظ الطلاق فى الجاهلية .

(٤) اللسان : « فى الدنيا » .

(٥) يروى : « مالحى » . يقول : إن كنا هالكين كما هلك من كان قبلنا فما لأحد غيرنا من الناس بقاء فى الدنيا .

وفَلَحْتُ الأرضَ : شققتها للحرث . ومنه سُمِّيَ الأَكَّارُ فلَّاحا . والفِلَاحَةُ ، بالكسر : الحِرَاثة .

وقولهم : « إنّ الحديد بالحديد يُفْلَحُ » ، أى يُشَقُّ ويُقطَعُ . وفى رِجْلِ فلانٍ فُلُوحٌ ، أى شقوق ، وبالجيم أيضاً .

والأَفْلَح : المشقوق الشفةِ السُفلى ، يقال رجل أَفْلَحُ بَيِّنُ الفَلَحِ ، واسم ذلك الشَقّ الفَلَحَةُ[1] مثل القَطَعَةِ . وكان عنترةُ العبسيّ يُلقَّبُ «الفَلْحاء» لفَلَحَةٍ كانت به . وإنَّما ذهبوا به إلى تأنيث الشفة .

[فنح]

فَنَحَ[2] الفرسُ من الماء ، أى شرب دون الريِّ . وقال :

والأَخْذُ بالغَبُوقِ والصبُوحِ
مُبَرِّدٌ[3] لِقَـأْبٍ فَنُوحِ

[فوح]

فَاحَتْ ريح المسك تَفُوحُ وتَفِيحُ فَوْحاً وفَيْحاً ، وفُؤُوحاً ، وفَوَحَاناً وفَيَحَاناً . يقال : فَاحَ الطِيبُ إذا تضوّع . ولا يقال فَاحَتْ ريحٌ خَبيثة .

وفَاحت القِدْرُ تَفِيحُ : غَلَتْ . وأَفَحْتُها أنا .

(١) بفتحتين فيه وفى القطعة ، كما فى والقولى .
(٢) فنح كمنع يفنح فنوحا .
(٣) فى اللسان « مبرداً » .

وكذلك فَاحَتْ الشَجَّةُ : نَفَحت بالدم . وأَفَاحَ دَمَه : هَرَاقَه . وقال[1] :

نحن قتَلْنا المَلِكَ الجَحْجَاحا
ولم نَدَعْ لِسـارِحٍ مُرَاحا
إلَّا دِيَاراً ودَماً مُفَاحا

وبحرٌ أَفْيَحُ بَيِّنُ الفَيَحِ ، أى واسعٌ .
وفَيَّاحٌ أيضاً بالتشديد .

قال الأصمعى : إنّه لجوَاد فَيَّاحٌ وفَيَّاضٌ ، بمعنًى .

وفَاحَتِ الغَارَةُ تَفيحُ : اتَّسَعَتْ .

وفَيَاحِ ، مثل قَطَامِ : اسمٌ للغارة . وكان أهل الجاهلية يقولون : فِيحِي فَيَاحِ ، أى اتَّسِعِي .
وقال[2] :

دَفَعْنَا الخيـلَ شَائِـلَةً عليهم
وقلنا بالضُحَى فِيحِي فَيَاحِ

ودارٌ فيحاء ، أى واسعة . والفيحاء أيضاً : حَسَاء مع توابل .

فصل القاف

[قبح]

القُبْحُ : نقيض الحُسْنِ . وقد قَبُحَ قَباحة فهو قبيحٌ .

وقَبَحَهُ الله ، أى نَحَّاهُ عن الخير ، فهو من

(١) أبو حرب بن عقيل الأعلم ، شاعر جاهلى .
(٢) أبو السفاح السلولى ، أو غنى بن مالك .

المقبوحين . يقال : قَبُحا له وقَبْحا أيضا[1] .

وأقْبَحَ فلان : أتى بقبيحٍ .

والاستقباح : ضدُّ الاستحسان .

وقبَّحَ عليه فِعْلَهُ تقبيحاً .

والقَبيحُ : طرف عظْم المِرْفَق . قال الشاعر :

فلو كنتَ عَيْراً كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
ولو كنتَ كِسْراً كنتَ كِسْرَ قَبيحِ

[قحح]

الأصمعى : القُحُّ : الخالص فى اللؤم أو الكرم . يقال : رجل قُحٌّ ، للجافى كأنه خالص فيه . وأعراب أقحاحٌ ، وعربىٌّ قُحٌّ . أى محض خالص . وعربيَّةٌ قُحَّةٌ وعبد قُحٌّ ، أى خالص بيِّن القَحاحَة . والقُحُوحة .

والقُحْقُحُ بالضم : العظمُ المُطيفُ بالدُّبُر ، وهو فوق القَبِّ شيئاً .

[قدح]

القِدْحُ ، بالكسر : السهمُ قبل أن يُراشَ ويُرَكَّبَ نصله . وقِدْحُ الميسرِ أيضاً . والجمع قِداحٌ وأقداحٌ وأقاديحُ . قال أبو ذؤيب يصف إبلًا :

أمّا أُولاتُ الذُرَى منها فعاصِبةٌ
تجُولُ بين مَناقيها الأقاديحُ

فعاصبةٌ ، أى مجتمعة . والذُرَى : الأسْنِمَة .

والقَدَحُ : واحد الأقداح التى للشرب .

والمِقْدَحُ : المِغرفة . وقال[1] :

* لنا مِقْدَحٌ منها وللجارِ مِقْدَحُ[2] *

والمِقْدَحة : ما تقدح به النار . والقَدّاحة والقَدّاح : الحجر الذى يُورِى النار .

وقَدَحْتُ المرق : غرفته . والقُدْحَةُ بالضم : الغرفة ، يقال : أعطنى قُدْحَةً من مَرَقَتِكَ .

وقَدَحْتُ النار[3] وقَدَحْتُ فى نسبه ، إذا طعنت .

وقَدَحَ الدُودُ فى الأسنان والشجر قَدْحاً ، وهو تأكُّلٌ يقع فيه .

والقادِحَةُ : الدودة . والقادِحُ : الصَدْعُ فى العود ، والسوادُ الذى يظهر فى الأسنان . قال جميل :

رَمَى اللهُ فى عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى
وفى الغُرِّ من أنيابِها بالقوادِحِ

وقَدَحْتُ العين ، إذا أخرجْتَ منها الماء الفاسد .

والقَديحُ : ما يبقى فى أسفل القدر فيُغرَفُ بجهد . وقال الشاعر[4] :

فظلَّ[5] الإماءُ يبتَدِرْنَ قَديحَها
كما ابتدرتْ كَلْبٌ مياهَ قُراقِرِ

(١) بضم القاف وفتحها .

(١) جرير .
(٢) صدره :
* إذا قِدْرُنَا يوماً عن النارِ أُنْزِلَتْ *
(٣) وبابهما : قطع .
(٤) النابغة الذبيانى .
(٥) فى اللسان : « يظل » .

ورَكِيٌّ قَدُوحٌ : تُغْرَفُ باليد .

وقَدَّحَتْ عينه وقَدَحَتْ أيضاً مخففة ، إذا غارت . وقَدَّحَ فرسه تقديحاً : ضَمَّره .

واقتدحتُ الزنْدَ . واقتدحتُ المرقَ : غَرَفته .

[قرح]

القَرْحَةُ : واحدة القَرْح والقُرُوح . وقيل لامرئ القيس « ذو القُرُوح » لأن ملك الروم بعث إليه قميصاً مسموماً فتقرَّح منه جسده فمات .

والقَرْحُ والقُرْحُ لغتان ، مثل الضَعف والضُعف، عن الأخفش[1] .

وقَرَحَهُ قَرْحاً : جرحه ، فهو قَرِيحٌ وقومٌ قَرْحَى . قال الهذلى[2] :

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ
يوم اللقاء ولا يُشْوُون من قَرَحُوا[3]

وقَرِحَ جلده بالكسر يَقْرَحُ قَرَحاً ، فهو قَرِحٌ ، إذا خرجت به القروحُ . وأقْرَحَهُ الله .

والقُرْحَةُ فى وجه الفرس : ما دون الغُرَّةِ . والفرسُ أقْرَحُ . وروضةٌ قَرْحَاء : فيها نُوَّارَةٌ بيضاء .

قال ابن الأعرابى : ما كان الفرسُ أقْرَحَ ، ولقد قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحاً .

(١) وقال بعضهم : القرح بالفتح : الجراح ، والقرح بالضم : ألم الجراح . وقد نقله الأزهرى عن الفراء .

(٢) المتنخل .

(٣) أى لا يخطئون إذا رموا أعداءهم . والإشواء الرامى أن يخطئ المقتل . أى هم يصيبون مقاتل أعدائهم .

وأما قول الشاعر :

حُبِسْنَ فى قُرْحٍ وفى داراتِهَا
سَبْعَ ليالٍ غير مَعْلُوفاتِهَا

فهو اسم وادى القُرَى .

والقُرْحَانُ : ضرب من الكَمْأَةِ ، الواحدة قُرْحَانَةٌ .

و بعيرٌ قُرْحَانٌ ، إذا لم يصبه الجرب قط .

وصبىٌّ قُرْحان أيضاً ، إذا لم يُجْدَرْ ، يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع . والاسم القَرْحُ .

وفى الحديث أن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قدِموا المدينة وهم قُرْحَانٌ ، أى لم يكن أصابهم قبل ذلك داء .

وأما الذى فى حديث عمر رضى الله عنه حين أراد أن يدخل الشام وهى تَسْتَعِرُ طاعوناً ، فقيل له : « إنَّ من معك من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قُرْحَانُونَ فلا تدخلها » ، فهى لغةٌ متروكة .

وأقْرَحَ القوم ، إذا أصاب ماشيتهم القَرْحُ .

وقَرَحَهُ بالحق قَرْحاً ، إذا استقبله به .

ولقِيته مُقَارَحةً ، أى مواجهة .

وقَرَحَ الحافرُ قُرُوحاً ، إذا انتهت أسنانه ؛ و إنما تنتهى فى خمسِ سنينٍ ، لأنه فى السنة الأولى حَوْلِيٌّ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ، ثم رَبَاعٌ ، ثم قارِحٌ. يقال : أَجْذَعَ المُهْرُ ، وأَثْنَى وأَرْبَعَ . وقَرَحَ هذه وحدها بلا ألف . والفرسُ قارِحٌ ، والجمع قُرَّحٌ . وقد قال أبو ذؤيب :

جاوَزْتُهُ حينَ لا يَمْشِي بِعَقْوَتِهِ
إِلّا المَقانِبُ والقُبُّ المَقارِيحُ(١)

والإناثُ قَوارِحُ

وفى الأسنان بعد الثنايا والرَّبَاعِيَاتِ أربعةٌ قَوَارِحُ . وكلُّ ذى حافرٍ يَقْرَحُ ، وكل ذى خُفٍّ يَبْزُلُ ، وكل ذى ظِلْفٍ يَصْلَغُ .

قال الأصمعى : قَرَحَتِ الناقةُ تَقْرَحُ قُرُوحاً : استبان حملها ، فهى قارحٌ .

والقَرَاحُ : المزرعة التى ليس عليها بناءٌ ولا فيها شجر ، والجمع أَقْرِحَةٌ . والماء القَرَاحُ : الذى لا يشوبه شىء .

والقَرِيحَةُ : أول ما يستنبط من البئر ، ومنه قولهم : لفلان قَرِيحَةٌ جيدةٌ ، يراد استنباط العلم بجودة الطبع .

واقترحت عليه شيئاً ، إذا سألته إياه من غير رويَّةٍ . واقتراحُ الكلام : ارتجاله . واقْتَرَحْتُ الجملَ ، إذا ركبتَه قبل أن يُرْكَبَ .

والقِرْوَاحُ : الأرض البارزة للشمس لم يختلط بها شىء . قال أوس(٢) :

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بعَقْوَتِهِ
والمستكِنُّ كَمَنْ يمشى بِقِرْوَاحِ

(١) قال ابن جنى : هذا من شاذ الجمع . يعنى أن يكسر فاعل على مفاعيل . وهو فى القياس كأنه جمع مقراح كمذكار ومذاكير ، ومئناث ومآنيث . عن لسان العرب .
(٢) ويقال أيضاً لعبيد بن الأبرص .

وناقةٌ قِرْوَاحٌ : طويلة القوائم . قال الأصمعى : قلت لأعرابى : ما القِرْوَاحُ ؟ قال : التى كأنها تمشى على أَرْمَاحٍ .

ونخلة قِرْوَاحٌ ، والجمع القَرَاوِحُ(١) . وقال سُوَيد بن الصامت(٢) :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عليكم بمَغْرَمٍ
ولكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَرَاوِحِ

[قرزح]

أبو عمرو : القُرْزُحُ : بالضم : شجرةٌ(٣) .

[قزح]

القِزْحُ بالكسر : التابَلُ . والمِقْزَحَةُ : نحو من المِمْلَحَةِ . والتقازيحُ : الأبازير . وقَزَّحْتُ القِدْرَ تقزيحاً ، إذا طرحت فيها الأبزار .

وقَزَحَ الكلبُ ببوله قَزْحاً : رمى به ورَشَّهُ .

وقوسُ قُزَحَ التى فى السماء غير مصروفة .

وقُزَحُ أيضاً : اسم جبل بالمزدلِفة .

[قلح]

القَلَحُ : صُفْرَةٌ فى الأسنان . قال الأعشى :

قد بَنَى اللؤمُ عليهم بيته(٤)
وفَشَا فيهم مع اللؤمِ القَلَحْ

(١) صوابه « القراويح » . وأما ماورد فى الشعر بعده فضرورة .
(٢) الأوسى .
(٣) وثوب كان نساء الأعراب يلبسنه .
(٤) فى المخطوطة : « بُنْيَةً » . والبنية بالضم والكسر : ما بنيته .

تقول منه : قَلِحَ الرجل بالكسر ، فهو أَقْلَحُ .

وفى المثل : « عَوْدٌ يُقَلَّحُ » أى تُنَقَّى أسنانُه .

وهو فى مذهبه مثل مَرَّضْتُ الرجلَ ، إذا قمتَ عليه فى مرضه ؛ وقَرَّدْتُ البعير : نزعت عنه قُرَادَهُ ؛ وطَنَّيْتُهُ ، إذا عالجته من طَنَاهُ[(١)] .

والقِلَحْمُ : المُسِنُّ من كل شىء ، وهو ملحق بجِرْدَحْلٍ ، بزيادة ميم . قال الراجز[(٢)] :

* قد كنتُ قبل الكِبَرِ القِلَحْمِ[(٣)] *

وقال آخر :

أنا ابن أوسٍ حَيَّةً أَصَمَّا
لا ضَرَعَ السِنِّ ولا قِلَحْمَّا

[قمح]

القمح : البُرُّ . والقمح : مصدر قَمِحْتُ السَويقَ وغيره بالكسر ، إذا اسْتَفَفْتَهُ . وكذلك الاقتماح .

والقَمِيحَةُ : اسمٌ لما يُقْتَمَحُ من الجوارش وغيره ، كأنّه فَعِيلَةٌ من القمح ، وهو البُرُّ .

والقُمْحَةُ بالضم : مِلْءُ الفم منه . والقُمَّحَانُ بالتشديد[(٤)] : الوَرس . والقُمَّحَانُ أيضاً : شىء يعلو الخمر كالذَرِيرَةِ .

وقَمَحَ البعيرُ قُمُوحاً ، إذا رفع رأسه عند

(١) الطنى : لزوق الطحال والرئة بالأضلاع من الجانب الأيسر .

(٢) العجاج .

(٣) بعده :

* وقَبلَ نَحْصِ العضَلِ الزِيَمِّ *

(٤) أى تشديد الميم مفتوحة ومضمومة .

الحوض وامتنع عن الشرب ، فهو بعير قَامِحٌ ، والجمع قُمَّحٌ بالتشديد . يقال : شرب فَتَقَمَّحَ وانْقَمَحَ بمعنًى ، إذا رفع رأسه وترك الشُربَ رِيًّا .

وقد قَامَحَتْ إبلُك ، إذا وَرَدَتْ ولم تشرب ورفعتْ رأسَها من داء يكون بها أو برد . وهى إبل مُقَامِحَةٌ . وبعيرٌ مُقَامِحٌ ، وناقةٌ مُقامِحٌ أيضاً . والجمع قِمَاحٌ على غير قياس . قال بِشْرٌ يصف سفينة :

ونحنُ على جوانبها قُعُودٌ
نَغُضُّ الطَرْفَ كالإبِلِ القِمَاحِ

والإقْمَاح : رَفْعُ الرأسِ وغضُّ البصر . يقال : أَقْمَحَهُ الغُلُّ ، إذا ترك رأسَه مرفوعاً من ضِيقه[(١)] .

وشَهْرَا قُِمَاحٍ[(٢)] : أشدُّ ما يكون من البرد ، سُمِّيَا بذلك لأنّ الإبل إذا وردتْ آذاها بردُ الماء فقَامَحَتْ .

[قنح]

قَنَحْتُ الشىء قَنْحاً ، إذا عطفْته كالمِحْجَنِ .

والقُنَّاحَةُ بالضمّ مشدَّدة : مفتاحٌ معوجٌّ طويلٌ .

وقَنَّحْتُ الباب ، إذا أصلحْت ذلك عليه .

(١) قوله من ضيقه . ومنه قوله تعالى « فهم مقمحون » وقوله عليه السلام لسيدنا على : ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ، ويقدم عليه عدوّك غضابا مقمحين . ثم جمع يده إلى عنقه يريهم كيف الإقماح . نقله عاصم افندى عن البصائر والنهاية .

(٢) بوزن كتاب وغراب . اه . قاموس . وقد غلط وانقولى هنا لجعله إقماع بوزن إفعال . قاله نصر .

[قيح]

القَيْحُ : المِدَّةُ لا يخالطها دم . تقول منه : قَاحَ الجرحُ يَقِيحُ . وقَيَّحَ الجرحُ وتقَيَّحَ .

وقَاحَةُ الدارِ : ساحتها .

فصل الكاف

[كبح]

كَبَحْتُ الدابَّة ، إذا جذبتَها إليك باللجام لكى تقفَ ولا تجرى .

يقال أَكْمَحْتُها ، وأكفحتها ، وكَبَحْتُهَا هذه وحدها بلا أَلِفٍ ، عن الأصمعى .

[كتح]

كَتَحَهُ كَتْحاً(١) إذا رمَى جسمه بما أثّر فيه . والطعَامَ ، إذا أكل منه حتّى شبع .

[كحح]

أبو عمرو : عَرَبِىٌّ كُحٌّ ، وعربيّة كُحّةٌ ، لغة فى قُحٍّ وقُحّةٍ .

وأُمُّ كُحّةَ : امرأةٌ نزلتْ فى شأنها الفرائضُ .

والكُحْكُحُ(٢) : العجوز الهرمة ، والناقة الهرمة .

[كدح]

الكَدْحُ : العملُ ، والسعىُ ، والخدشُ ، والكسبُ . يقال : هو يَكْدَحُ فى كذا ، أى يَكُدُّ .

وقوله تعالى : ﴿إنكَ كادِحٌ إلى ربّكَ كَدْحًا﴾ أى تسعى .

وأصابه شىء فكَدَحَ وجهَه : وبه كَدْحٌ وكُدُوحٌ ، أى خدوش . وقيل الكَدْحُ أكثر من الخدش . وفى الحديث : « فى وجهه كُدُوحٌ » ، أى خدوش .

وهو يَكْدَحُ لِعياله ويَكْتَدِحُ ، أى يكتسب لهم . قال الأغلب العِجْلِىُّ :

* أبو عِيالٍ يَكْدَحُ المَكَادِحَا *

والتَكْدِيحُ : التخديش . يقال حمارٌ مُكَدَّحٌ قد عَضَّضَتْهُ الحُمر .

وتَكَدَّحَ الجِلْدُ : تخدَّشَ .

[كردح]

الكَرْدَحَةُ : عَدْوُ القصير يُقَرْمِطُ ويسرع . وكذلك الكَرْتَحَةُ والكَرْمَحة .

قال أبو عمرو : كَرْمَحْنا فى آثار القوم : عَدَوْنَا عَدْوَ المتثاقل .

الأصمعىّ : سقط من السطح فتَكَرْدَحَ ، أى تدحرج .

[كسح]

كَسَحْتُ البيتَ : كنسته . والمِكْسَحَةُ : ما يُكْنَسُ به الثلجُ وغيره . وكَسَحَتِ الريحُ الأرضَ : قشرتْ عنها التُرابَ .

---

(١) هذه المادة موجودة فى مختصر الصحاح وفى ترجمة وانقولى ، ولكنها ساقطة من عدة نسخ ، ولهذا كتبها القاموس بالأحمر على عادته فيما يزيده على الصحاح . قاله نصر .

(٢) بضم الكافين وكسرهما .

وأغاروا عليهم فاكْتَسَحُوهم ، أى أخذوا مالهم كلَّه .

والكُساحةُ مثل الكُناسَة .

والأَكْسَحُ : الأعرجُ ، والمُقْعَدُ أيضاً . قال الأعشى :

بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبيلٍ جَدُّهُ(١)
وخَذُولِ الرِجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ

وفى الحديث : « الصَدَقَةُ مالُ الكُسْحَانِ والعُورَانِ(٢) » .

[كشح]

الكَشْحُ : ما بين الخاصرة إلى الضِلَعِ الخلف .

وطوى فلان عَنِّى كَشْحَهُ ، إذا قَطَعَكَ .

وطويت كَشْحِى على الأمر ، إذا أضْمَرْتَه وسَتَرْتَه .

والكَشَحُ بالتحريك : داءٌ يصيب الإنسانَ فى كَشْحِهِ فيُكوَى . وقد كُشِحَ الرجل كَشْحاً ، إذا كُوِىَ منه . ومنه سُمِّىَ المَكْشوح المُرَادِىُّ .

والكِشاحُ : سِمَةٌ فى الكَشْحِ .

والكاشِحُ : الذى يضمر لك العداوة .

يقال : كَشَحَ له بالعداوة وكاشَحَهُ ، بمعنًى .

وكَشَحَ القومُ عن الماء فانْكَشَحُوا ، أى تفرَّقوا عنه . ومرَّ فلان يَكْشَحُهُمْ ، أى يفرِّقهم ويطرُدهم .

[كفح]

كَفَحْتُهُ كَفْحاً ، إذا استقبلته كَفَّةً كَفَّةَ .

وفى الحديث : « إنى لَأَكْفَحها وأنا صائم » ، أى أواجهها بالقُبْلَةِ .

قال الأصمعىّ : كافَحُوهُمْ ، إذا استقبلوهم فى فى الحرب بوجوههم ليس دونها تُرْسٌ ولا غيره .

ويقال : فلان يُكافِحُ الأمور ، أى يباشرها بنفسه .

وأَكْفَحْتُ الدابَّةَ إكْفاحاً ، إذا تلقَّيت فاه باللِجام تضربه به ليلتقمَه . قال : وهو من قولهم لقيته كِفاحاً .

والكَفيحُ : الكُفء .

[كلح]

الكُلُوحُ : تَكَشُّرٌ فى عبوس . وقد كَلَحَ الرجُل كُلُوحاً وكُلاحا . وما أقبحَ كَلَحَتَهُ ، يراد به الفم وماحواليه .

ودهرٌ كالح ، أى شديد .

والكُلاحُ بالضم : السنَة المجدِبة . قال لبيد :

كانَ غِيَاثَ المُرْمِلُ المُمْتاحِ
وعِصْمَةً فى الزمنِ الكُلاحِ

والمُكالَحَةُ : المشادَّة .

وتَكَلَّح البرْق : تتابَعَ .

(١) فى اللسان : « كل وضاح كريم جده » . وفى المطبوعة الأولى : « بنيل جده » تحريف .
(٢) بضم أولهما .

[كمح]

الأصمعى : أَكْمَحْتُ الدابَّةَ ، إذا جذبْتَ عنانَه حتَّى ينتصب رأسُه . قال: ومنه قول الشاعر[1] :

* والرأسُ مُكْمَحُ *

وأَكْمَحَ الكَرْمُ ، إذا تحرّك للإيراق .

والكَوْمَحُ : الرجل العظيم الأليتين .

[كوح]

الكَاحُ ، والكِيحُ : عُرْضُ الجبل وسَنَدُهُ .

وكَوَّحْتُ الرجل تَكْوِيحاً : غلبته . قال الراجز :

أَعْدَدْتُهُ للخَصْمِ ذى التَعَدِّى
كَوَّحْتَهُ منك بدونِ الجُهْدِ

وكَاوَحْتُهُ ، إذا شَاتَمْتَهُ وجاهَرْتَه .

وتَكَاوَحَ الرَجُلان ، إذا تمارسا وتعالجا الشرَّ بينهما .

فصل اللام

[لتح]

اللَتَحُ ، بالتحريك : الجوع . وقد لَتِحَ بالكسر فهو لَتْحَانُ ، وامرأةٌ لَتحَى .

[لجح]

اللجْحُ ، بالضم : شىء يكون فى أسفل البئر أو فى أسفل الوادى ، نحو الدَحْلِ .

[1] قال ذو الرمة :

تَمُورُ بِضَبْعَيْها وتَرمِى بِجُوْزِها
حِذَارًا من الإيعَادِ والرأسُ مُكْمَحُ

[لحح]

الإلحاح مثل الإلحاف ، تقول : ألح عليه بالمسألة .

وألحَّ السحاب : دام مطره . وقال الأصمعى : أَلَحَّ السحابُ بالمكان : أقام به ، مثل أَلَثَّ . وأنشد للبَعِيث المُجَاشعى :

أَلَدُّ إذا لا قيتُ قوماً بخُطَّةٍ
أَلَحَّ على أكتافهم قَتَبٌ عُقَرْ

والمِلحاحُ : القَتَبُ الذى يَعَضُّ على غارب البعير . ورَحًى مِلْحَاحٌ على ما تطحنه .

وتقول : أَلَحَّ الجمل ، إذا حَرَنَ ؛ كما تقول فى الناقة : خَلَأَتْ .

ولَحْلَحَ القومُ وتَلَحْلَحُوا ، إذا لم يبرحوا مكانهم . قال ابن مُقْبل :

أُنَاسٍ إذا قيل انْفِرُوا قد أُتِيتُمُ[1]
أقاموا على أثقالهم وتَلَحْلَحُوا

ولَحِحَتْ عينُه ، إذا لَصِقَتْ بالرَمَصِ . وهو أحد ماجاء على الأصل ، مثل ضَبِبَ البلد بإظهار التضعيف .

ومنه قولهم : هو ابن عمِّى لَحًّا ، أى لاصقُ النسب . ونُصِب على الحال لأنَّ ما قبله معرفة . وتقول فى النكرة : هو ابن عمٍّ لَحٍّ بالكسر ، لأنَّه نعت للعمّ ؛ وكذلك المؤنث والاثنان والجمع .

[1] فى اللسان : « بحى إذا قيل اظعنوا » .

فإنْ لم يكن لَحًّا وكان رجلاً من العشيرة قلت : هو ابن عمٍّ الكَلَالَةِ وابن عَمٍّ كَلَالَةً .

ومكانٌ لَاحٌّ : ضيّق .

[لطح]

اللَّطْحُ مثل الحطْء ، وهو الضَرب اللَّيِّن على الظهر ببطن الكف . وقد لَطَحَهُ . ويقال أيضاً : لَطَحَ به ، إذا ضرب به الأرض .

[لفح]

لَفَحَتْهُ النار والسَموم بحرِّها : أحرقته . قال الأصمعى : ما كان من الرياح لَفْحٌ فهو حَرٌّ ، وما كان من الرياح نَفْحٌ فهو بردٌ .

ولَفَحْتُهُ بالسيف لَفْحَةً ، إذا ضربته به ضربةً خفيفة .

واللُفَّاحُ هذا الذى يُشَمُّ ، وهو شبيهٌ بالباذنجان إذا اصفرّ .

[لقح]

أَلْقَحَ الفحلُ الناقةَ ، والريحُ السحابَ . ورياحٌ لَوَاقِحُ ، ولا يقال مَلَاقِحُ . وهو من النوادر . وقد قيل : الأصل فيه مُلْقِحَةٌ ولكنها لا تُلْقِحُ إلّا وهى فى نفسها لاقِحٌ ، كأنّ الرياح لَقِحَتْ بخير ، فإذا أنشأت السحابَ وفيها خيرٌ وصلَ ذلك إليه .

ولَقِحَتِ الناقةُ بالكسر لَقَحاً ولَقَاحاً بالفتح فهى لَاقِحٌ . واللَقَاحُ أيضاً : ما تُلْقَحُ به النخلة .

ويقال أيضاً : حَىٌّ لَقَاحٌ ، للذين لا يدينون للملوك ، أو لم يُصِبْهُمْ فى الجاهلية سِبَاءٌ .

واللِقَاحُ بالكسر : الإبلُ بأعيانها ، الواحدة لَقُوحٌ ، وهى الحلوب ، مثل قَلُوصٍ وقِلَاص .

قال أبو عمرو : إذا نُتِجَتْ فهى لَقُوحٌ شهرين أو ثلاثةً ، ثم هى لَبُونٌ بعد ذلك .

وقولهم : لِقَاحَانِ أسودان ، كما قالوا قَطِيعان ، لأنّهم يقولون : لِقَاحٌ واحدةٌ ، كما يقولون : قطيعٌ واحد ، وإبلٌ واحد .

واللِقْحَةُ(١) : اللَقُوحُ ؛ والجمع لِقَحٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ .

وتَلْقِيحُ النخل معروف . يقال : لَقَّحُوا نخلَهم ، وأَلْقَحُوا نخلهم . وقد لُقِّحَتِ النخيل .

ويقال فى النخلة الواحدة : لُقِحَتْ ، بالتخفيف .

الفراء : تَلَقَّحَتِ الناقة ، إذا أَرَتْ أنها لَاقِحٌ ولا تكون كذلك .

والمَلَاقِحُ : الفحول ، الواحد مُلْقِحٌ .

والملاقِحُ أيضاً : الإناث التى فى بطونها أولادها ، الواحدة مُلْقَحَة بفتح القاف .

والمَلَاقِيحُ : ما فى بطون النوق من الأجنّة ، الواحدة مَلْقُوحة ، من قولهم لُقِحَتْ ، كالمحموم من حُمَّ ، والمجنون من جُنَّ . قال الراجز :

---

(١) اللِقْحَةُ بالكسر وتفتح ، جمعه لِقَحٌ ولِقَاحٌ .

إنَّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ
خيراً من التَأْنانِ والمَسائِلِ
وعِـدَةِ العـامِ وعامٍ قابِلِ
ملْقُوحةً فى بطن نابٍ حائِلِ

[لمح]

لَمَحَهُ وألْمَحَهُ ، إذا أبصره بنظر خفيف . والاسم اللَّمْحةُ .

ولَمَحَ البرقُ والنجْمُ لَمْحاً ، أى لمع . تقول : رأيت لَمْحَةَ البرقِ .

وفى فلان لَمْحَةٌ من أبيه ، ثم قالوا : فيه مَلامِحُ من أبيه أى مَشابِهُ ، لجمعوه على غير لفظه ، وهو من النوادر .

وقولهم : لأُرِيَنَّكَ لَمْحاً باصراً ، أى أمراً واضحاً .

[لوح]

لَاحَ الشيء يَلُوحُ لَوْحاً ، أى لمح .

ولَاحَـهُ السفر : غيَّره . ولاحَ لَوْحاً[1] ولُوَاحاً : عطش . والْتَاحَ مثله . قال رؤبة :

* يَمْصَعْنَ بالأذنابِ من لَوْحٍ وبَقّ *

ولاَحَ البرقُ وألَاحَ ، إذا أومض . ولَاحَ النجمُ وألَاحَ ، إذا بَدَا .

قال ابن السكيت : لَاحَ سُهَيْلٌ ، إذا بدا . وألَاحَ ، إذا تلألأ . قال : وألَاحَ بحَقِّى ، إذا ذهب به .

أبو عمرو : ألَاحَ الرجل من الشيء ، إذا أشفق وحاذر . وأنشد :

إنَّ دُلَيْماً قد ألَاحَ من أبى[1]
فقال أنْزِلْنِى فلا إيضاعَ بى

أى لا سَيْرَ بى .

وألَاحَ بسيفه : لمع به . وألَاحَهُ : أهلكه .

والمِلْوَاحُ من الدوابِّ : السريع العطش .

وإبلٌ لَوْحَى ، أى عطشى .

ولَوَّحَتْهُ الشمسُ : غيَّرته وسفعتْ وجهه .

ولَوَّحَ بثوبه : لمعَ به . ولَوَّحْتُ الشيء بالنار : أحْمَيْتُهُ . وقال الشاعر[2] :

عُقَابٌ عَقَبْنَاةٌ كأنَّ وظيفَها
وخُرْطُومَها الأعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

واللَوحُ : الكتِفُ ، وكلُّ عريض . واللوحُ : الذى يُكْتَبُ فيه .

وألواحُ السلاح : ما يَلُوحُ منه كالسيف والسِنان . قال الشاعر[3] :

تُمْشِى كألواحِ السلاحِ وتُضْ
حِى كالمَهَـاةِ صَبِيحَةَ القَطْرِ

واللُوحُ بالضم : الهواء بين السماء والأرض . يقال : لا أفعل ذلك ولو نَزَوْتَ فى اللُوحِ ، أى ولو نَزَوْتَ فى السُكَاكِ .

(١) هو بضم اللام أعلى .

(١) فى اللسان : « قد ألاح بعقى » .
(٢) جران العود .
(٣) عمرو بن أحمر الباهلى .

وشىءٌ لِيَاحٌ[1] ، أى أبيضُ . قال الفراء : إنّما صارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها . وأنشد :

أقبَّ البطنِ خفّاق الحشَايا
يُضِيء الليلَ كالقمر اللِيَاحِ

ومنه قيل للثور الوحشى لِيَاحٌ لبياضه .

فصل الميم

[متح]

المَاتِحُ : المستقِى ، وكذلك المَتُوحُ . تقول : مَتَحَ الماءَ يَمْتَحُهُ مَتْحاً ، إذا نزعه .

وبئرٌ مَتُوحٌ ، للتى يُمَدُّ منها باليدين على البَكَرَةِ .

وقولهم : سِرنا عُقْبةً مَتُوحاً ، أى بعيدةً .

ومَتَحَ النهار : لغة فى مَتَعَ ، إذا ارتفع .

وليلٌ مَتَّاحٌ ، أى طويلٌ .

ومَتَحَ بها ، أى حَبَقَ . ومَتَحَ بسَلْحِهِ : رمى به .

[مجح]

مَجَحَ[2] مَجْحاً ومَجَحاً : تكبّر . والدَلْوَ فى البئر : خَضْخَضَهَا كذلك .

[محح]

المَحُّ : الثوب البالى . وقد مَحَّ[1] الثوبُ وأَمَحَّ : بَلِىَ .

والمُحُّ بالضم : صُفْرَةُ البيض . وقال ابن الزِبَعْرَى :

كانت قريشٌ بَيْضَةً فتفلّقتْ
فالمُحُّ خالصُهُ[2] لعبدِ منافِ

والمَحَّاحُ : الذى يرضيك بالقول ولا فِعْلَ له ، وهو الكذّاب .

[مدح]

المَدْحُ : الثناء الحسن . وقد مَدَحَهُ وامتدَحه بمعنًى . وكذلك المِدْحَةُ ، والمَدِيحُ ، والأُمْدُوحَةُ . وأنشد أبو عمرو لأبى ذؤيب :

لو كان مِدْحَةُ حَيٍّ مُنْشِرًا أحداً
أحْيَا أبَاكُنَّ يَا لَيْلَى الأَمَادِيحُ[3]

وتَمَدَّحَ الرجل : تكلّف أن يُمدح .

ورجلٌ مُمَدَّحٌ ، أى ممدوح جداً .

وامدَحَّ بطنُه : لغةٌ فى اندَحَّ ، إذا اتّسع .

وتَمَدَّحَتْ خواصر الماشية ، أى اتّسعتْ شِبَعاً ،

---

(١) مقتضى كلامه أن يضبط بكسر اللام ، ويقال أيضاً بفتح اللام .

(٢) مَجَحَ يَمْجَحُ مَجْحاً ، ومَجِحَ يَمْجَحُ مَجَحاً ، وتَمَجَّحَ الرجل ، إذا تكبّر وافتخر . والمَجَّاحُ : المتكبر .

(١) ع يمح ويمح محا ومحاً ومحوحا .

(٢) فى اللسان : « خالصها » .

(٣) قال ابن برى : والرواية الصحيحة مارواه الأصمعى ، وهو :

لَوْ أَنَّ مِدْحَةَ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً
أَحْيَا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأَمَادِيحُ

مثل تَنَدَّحَتْ . وقال الراعي يصف فرساً :

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وازْدَادَ رشْحاً وَرِيدُهَا

يروى بالدال والذال جميعاً .

[مذح]

يقال : رجل أَمْذَحُ بَيِّنُ المَذَحِ ، وقد مَذِحَ[1] ، للذى تصطكُّ فَخِذَاهُ إذا مشى . قال الأعشى :

* كالْحِصَى أَشْعَلَ فيهنَّ المَذَحْ[2] *

[مرح]

المَرَحُ : شدة الفرح ، والنشاطُ . وقد مَرِحَ[3] بالكسر ، فهو مَرِحٌ ومِرِّيحٌ بالتشديد ، مثال سِكِّيرٍ . وأَمْرَحَهُ غيرُه ، والاسم المِرَاحُ بكسر الميم .

ومَرِحَتْ عينه أيضاً مَرَحَاناً: فسدتْ وهاجتْ. قال الشاعر[4] :

كأَنَّ قذًى فى العين قد مَرِحَتْ به
وما حاجةُ الأُخرى إلى المَرَحَانِ

وفرسٌ مِمْرَاحٌ ومَرُوحٌ ، أى نشيطٌ . وقد أَمْرَحَهُ الكلأُ .

وقوسٌ مَرُوحٌ ، كأَنَّ بها مَرَحاً من

حُسن إرسالها السهمَ . وقال الأصمعىّ فى قول أبى ذؤيب :

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاةٌ عُقَارٌ
شَآمِيَةٌ إذا جُلِيَتْ مَرُوحُ

أى لها مِرَاحٌ فى الرأس وسورةٌ ، يَمْرَحُ مَن يشربها .

وعينٌ مِمْراحٌ : غزيرة الدمع .

ومَرَّحْتُ القِربةَ : أى سَرَّبْتها ، وهو أن تملأها ماء لتنسدَّ عيونُ الخرْزِ .

ويقال للرامى إذا أصاب : مَرْحَى ! وهو تعجُّبٌ . وإذا أخطأ : بَرْحَى !

[مزح]

المَزْحُ : الدُّعابة . وقد مَزَحَ يَمْزَحُ . والاسم المُزَاحُ بالضم ، والمُزَاحَةُ أيضاً .

وأما المِزَاحُ بالكسر فهو مصدر مَازَحَهُ . وهما يتمازحان .

[مسح]

مَسَحَ برأسه[1] وتَمَسَّحَ بالأرض .

ومَسَحَ الأرضَ مِسَاحَةً ، أى ذَرَعها . ومَسَحَ المرأة : جامَعَها . ومَسَحَهُ بالسيف : قَطَعَهُ .

وإذا أصاب المِرفقُ طرفَ كِرْكِرةِ البعيرِ فأدماه قيل: به حَازٌّ ، وإنْ لم يُدْمِهِ قيل: به مَاسِحٌ .

والمَسْحاء : الأرض المستوية ذات حصًى

---

(١) مذح يمذح مذحا .
(٢) صدره :
* فَهُمُ سُودٌ قِصَارٌ سَعْيُهُمْ *
(٣) مرح يمرح مرحا ومرحانا .
(٤) النابغة الجعدى .

(١) مسح برأسه يمسح مسحاً .

صغارٍ لا نباتَ فيها . ومكانٌ أَمْسَحُ . قال الفراء : يقال : مررت بخَرِيقٍ(١) من الأرض بين مَسْحَاوَيْنِ .

وعلى فلان مَسْحَةٌ من جَمالٍ .

والمَسْحاء : المرأة الرَسْحاء .

ومَسَحَتِ الإبلُ يومها ، أى سارت .

والمَسِيحةُ من الشَعَرِ : واحدة المَسائحِ ، وهى الذوائب .

والماسِحَةُ : الماشطةُ .

والمَسِيحةُ : القوسُ . قال الشاعر(٢) :

لها مَسَائحُ زُورٌ فى مَرَاكِضِها(٣)
لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

قال الأصمعىّ : المَسِيحُ : القطعة من الفضة . والدرهمُ الأطلسُ مَسِيحٌ . والمَسِيحُ : عيسى عليه السلام . والمَسِيحُ الكذّابُ الدجّالُ . والمَسِيحُ : العَرَقُ . قال الراجز :

يارِيَّهَا وقد بَدَا مَسِيحِى
وابْتَلَّ ثَوْبَاىَ من النَضِيحِ

والمِسْحُ : البَلاسُ ، والجمع أَمْسَاحٌ ومُسُوحٌ .

والأَمْسَحُ : الذى تصيب إحدى رَبْلَتيْهِ الأخرى . تقول منه : مَسِحَ الرجل بالكسر مَسَحاً .

والتِمساحُ من دوابِّ الماء معروفٌ .

(١) الخريق : الأرض التى توسطها النبات .
(٢) أبو الهيثم التغلبى .
(٣) قال ابن برى : « صواب إنشاده : لنا مسائح . أى لنا قسى » .

[مصح]

مَصَحَ(١) الشىء مُصُوحاً : ذهب وانقطع . وقال(٢) :

* قد كادَ من طُولِ البِلَى أنْ يَمْصَحا(٣) *

ومَصَحَ الثوبُ : أَخْلَقَ ودَرَسَ . ومَصَحَ لبنُ الناقة ، أى وَلّى وذهب . ومَصَحَ النباتُ ، أى وَلّى لونُ زهرِه . ومَصَحَ الظلّ ، أى قَصُرَ . ومَصَحْتُ بالشىء : ذهبتُ به .

[مضح]

الأموى : مَضَحَ(٤) فلان عِرْضَهُ وأَمْضَحَهُ ، أى شانَهُ . وأنشد للفرزدق :

وأَمضَحْتَ عِرضِى فى الحياةِ وشِنْتَنِى
وأوقدتَ لى ناراً بكلِّ مكانِ(٥)

وأنشد أبو عمرو فى مَضَحَ(٦) :

(١) مصح يمصح مصحاً ومصوحا الشىء : ذهب وانقطع. ومصح ومصح يمصح مصحاً الظل : قصر ورق فهو أمصح . ومصح ومصح ، بالتشديد وأمصح الله مرضك : أزاله .
(٢) رؤبة .
(٣) قبله :
* رَبعٌ عَفَاهُ الدهرُ طُولا فانْمَحَى *
(٤) مضح يمضح مضحاً ، وأمضح .
(٥) قال ابن برى : صواب إنشاده : وأمضحت ، بكسر التاء ، لأنه يخاطب النوار .
وقبله :
ولو سئلت عنّى النَوار ورهطُها
إذا لم تُوارِ الناجذَ الشفتان
لَعَمرِى لقد رقَّقتِنى قبل رِقّتى
وأشعلتِ فىَّ الشيبَ قبلَ أوانِ
(٦) ابكر بن زيد القشيرى .

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِى فإنى مَاضِحٌ
عِرْضَكَ إنْ شَاتَمْتَنِى وقَادِحُ(١)

[ملح]

المِلْحُ معروفٌ . والمِلْحُ أيضا : الرَضَاعُ .
وأنشد الأصمعىُّ لأبى الطَمَحانِ ، وكانت له إبلٌ فسقى قوماً من ألبانها ، ثم إنَّهم أغاروا عليها فأخذوها ، فقال :

وإنِّى لأَرْجُو مِلْحَها فى بطونكم
وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ أغبَرَا

والمَلْحُ بالفتح : مصدر قولك : مَلَحْنَا لفلانٍ مَلْحاً : أرضعناه . ومَلَحْتُ القِدر أَمْلَحُها مَلْحاً ، إذا طرحْت فيها من المِلْح بقدرٍ . وأَمْلَحْتُ القِدر ، إذا أَكْثَرْتَ فيها المِلح حتى فَسَدَتْ . والتَمْلِيحُ مثله .

ومَلَحْتُ الماشيةَ مَلْحاً : أطعمتها سَبِخَةَ المِلْحِ ، وذلك إذا لم تقدر على الحَمْضِ فأطعمتها هذا مكانه .

ومَلَحَ الماء يَمْلُحُ مُلُوحاً ، وكذلك مَلُحَ بالضم مُلُوحَةً ، فهو ماءٌ ملحٌ ، ولا يقال مَالِحٌ إلاّ فى لغة رَدِيَّةٍ .

وأَمْلَحَتِ الإبلُ : وَرَدَتْ ماء مِلْحًا .
والمِمْلَحَةُ : ما يُجعل فيه المِلْحُ .

(١) بعده :
* فى ساقِ مَنْ شَاتَمَنِى وجَارِحُ *

ابن السكيت : يقال نبتٌ مِلْحٌ ومَالِحٌ للحَمْضِ .

ومَلُحَ الشىء بالضم يَمْلُحُ مُلُوحَةً ومَلاَحَةً أى حَسُنَ ، فهو مَلِيحٌ ومُلاَحٌ بالضم مخففٌ .

واسْتَمْلَحه : عَدَّهُ مَلِيحاً . وجمع المَلِيحِ مِلاحٌ وأملاحٌ عن أبى عمرو ، مثل شريفٍ وأشرافٍ .

وقَلِيبٌ مَليحٌ ، أى ماؤه مِلْحٌ . قال عنترة يصف جُعَلاً :

كأنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً
هَدُوجاً بين أَقْلِبَةٍ مِلاَحِ

وسمكٌ مليحٌ ومملوحٌ ؛ ولا يقال مَالِحٌ . وأمّا قول عُذافِرٍ :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيّا(١)
يطعمها المَالِحَ والطَرِيّا

فليس بحُجَّةٍ .

الأموى : مَلَّحَتِ الجزُورُ : سَمِنَتْ قليلا .

قال عروة بن الورد :

أَقَمْنَا بها حيناً وأَكْثَرُ زَادِنَا
بقيَّةُ لحمٍ من جَزُورٍ مُمَلَّحِ

ويقال أيضا : مَلَّحَ الشاعرُ ، إذا أتى بشىء مَلِيحٍ .

(١) قبله :
لو شاء ربِّى لم أكُنْ كَرِيّاً
ولم أَسُقْ لِشَعْفَرَ المَطِيّاً

ويقولون : ما أُمَيْلِحَ زيداً . ولم يُصَغِّرُوا من الفعل غيره وغير قولهم:ما أُحَيْسِنَه . قال الشاعر :

ياما أُمَيْلِحَ غِزْلاَنًا عَطَوْنَ لنا
من هَؤُلَيَّاءِ بين الضَالِ والسَمُرِ (١)

والمُمَالَحَةُ : المؤاكلةُ والرَضاعُ أيضاً .

والمَلَحُ ، بالتحريك : ورَمٌ في عرقوب الفرس دون الجرَذِ ؛ فإن اشتدَّ فهو الجرَذ .

والمُلْحَةُ بالضم :واحدة المُلَحِ من الأحاديث. قال الأصمعيّ : نِلْتُ بالمُلَحِ .

والمُلْحَةُ أيضا من الألوان : بياضٌ يخالطه سوادٌ . يقال كبشٌ أَمْلَحُ وتيسٌ أَمْلَحُ ، إذا كان شَعرُهُ خَلِيسًا. قال أبو ذُبيان(٢) بن الرَعْبَل : أبغضُ الشيوخ إلىّ الأقلحُ الأملَحُ ، الحَسُوُّ الفَسُوُّ .

وقد امْلَحَّ الكبشُ امْلِحاحاً : صار أَمْلَحَ .

ويقال لبعض شهور الشتاء : « مِلْحَانُ » لبياضِ ثلجِه .

والزُرقةُ إذا اشتدَّتْ حتَّى تضرب إلى البياض قيل : هو أَمْلَحُ العينِ . ومنه كتيبةٌ مَلْحاء .

وقال حيَّان(٣) بن ربيعةَ الطائىّ :

وإنَّا نضرب المَلْحاء حتَّى
تُوَلِّيَ والسيوفُ لها شُهُودُ(١)

وقال الراعى يصف إبلاً :

أَقامَتْ به حَدَّ الربيع وجارُها
أخو سَلْوةٍ مَسَّى به الليلُ أَمْلَحُ

يعنى النَدَى . يقول : أقامت بذلك الموضع أيامَ الربيع ، فما دام النَدَى فهو في سلوة من العيش . وإنَّما قال « مَسَّى به » لأنه يسقط بالليل .

والمُلاَحِيُّ بالضم : عِنبٌ أبيض في حَبِّه طُولٌ ، وهو من المُلْحَةِ . قال :

ومِنْ تعاجيبِ خَلْقِ اللهِ غَاطِيَةٌ
يُعْصَرُ منها مُلاَحِيٌّ وَغِرْبِيبُ

وقد جاء في الشعر بتشديد اللام . قال أبو قيس ابن الأسلت :

وقد لاَحَ في الصُبْحِ الثُرَيَّا كما تَرَى
كَعُنْقُودِ مُلاَّحِيَّةٍ حين نَوَّرَا

والمَلْحاء : وسط الظَهْرِ ما بين الكاهلِ والعَجُزِ .

والمَلْحاء أيضاً : كتيبةٌ كانت لِآلِ المنذرِ .

وقال الشاعر(٢) :

* تدورُ رَحَى المَلْحاء في الأَمْرِ ذى البَزْلِ(٣) *

---

(١) ويروى أيضاً ، وهو نص شواهد النحو :
ياما أميلح غزلانا شدن لنا
من هؤليائكن الضال والسمر
(٢) في اللسان : « أبو ديان » بالمهملة .
(٣) في اللسان : « حسان » .

(١) في اللسان : « انا شهود » .
(٢) هو عمرو بن شأس الأسدى .
(٣) صدره :
* يُفلِّقْنَ رأسَ الكوكبِ الفخمِ بَعْدَ ما *

والمَلَّاحُ : صاحب السفينة .

والمَلَّاحَةُ أيضا : مَنْبِتُ المِلْحِ . والمُلَّاحُ بالضم والتشديد ، من نبات الحَمْضِ . والمُلَّاحُ أيضا أَمْلَحُ من المَلِيحِ .

ومُلَيْحٌ مُصَغَّرٌ : حَيٌّ من خُزاعة ، والنسبة إليهم مُلَحِيٌّ ، مثال هُذَلِيٍّ .

والأملاح : موضع . وقال(١) :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـ
ـبُ فالأَمْـلاحُ فالغَمْرُ

[منح]

المَنْحُ : العطاء . مَنَحَهُ يَمْنَحُهُ ويَمْنِحُهُ . والاسم المِنْحَةُ بالكسر ، وهى العطية .

والمَنِيحَةُ : مِنْحَةُ اللبن ، كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردُّها عليك .

قال أبو عبيد : وللعرب أربعة أسماء تضعها مواضع العارِيَّة : المَنِيحَةُ ، والعَرِيَّةُ ، والإفْقارُ ، والإخْبالُ .

واسْتَمْنَحَهُ : طلب مِنْحَتَهُ ، أى استرفده .

والمَنِيحُ : سهمٌ من سهام الميسر مِمَّا لا نصيب له إلَّا أن يُمْنَحَ صاحبُه شيئاً .

والمَنُوحُ والمُمَانِحُ من النوق ، مثل المُجالِحِ وهى التى تدرُّ فى الشتاء بعد ما تذهب ألبان الإبل .

وأَمْنَحَتِ النَّاقةُ : دنا نِتاجُها فهى مُمْنِح .

(١) طرفة .

[ميح]

المَائِحُ : الذى ينزل البئر فيملأ الدلوَ ، وذلك إذا قلَّ ماؤها . والجمع مَاحَةٌ . وفى الحديث : « نزلْنا ستَّةً مَاحَةً » .

وقد مَاحَ يَمِيحُ . وقال(١) :

يا أَيُّها المَائِحُ دَلْوِى دُونَـكا
إِنِّى رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونَـكا

ومَاحَ فى مشيته : تبختر ، وهو مشىٌ كمشيِ البطَّةِ . وقال العجاج :

* مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا *

أبو عمرو : يقال مَاحَ فَاهَ بالمسواك يَمِيحُ ، إذا اسْتَاكَ .

ومِحْتُ الرجلَ : أعطيته . واسْتَمَحْتُهُ : سألته العطاء .

ومِحْتُهُ عند السلطان : شَفَعْتُ له . واستمحته : سألته أن يشفعَ لى عنده . والامتِياحُ مثل المَيْحِ .

وتَمَايَحَ السكرانُ والغصنُ : تمايَلَ .

فصل النون

[نبح]

نَبَحَ الكلب يَنْبَحَ ويَنْبِحُ بالكسر نَبْحاً ونُبَاحاً بالضم ، ونِبَاحاً بالكسر . وربما قالوا : نَبَحَ الظَّبْىُ . قال أبو دُؤاد :

(١) وبعده :

* يُثْنُونَ خَيْرًا ويُمَجِّدُونَـكا *

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسَا
ءِ نَبَّاحٍ من الشُّعْبِ

وأَنْبَحْتُ الكلبَ واسْتَنْبَحْته ، بمعنًى

والنُّبُوحُ : ضَجَّةُ الحيِّ وأصواتُ كلابِهم . قال أبو ذؤيب :

بأَطْيَبَ من مُقَبَّلِها إذَا ما
دَنَا العَيُّوقُ واكْتَتَمَ النُّبُوحُ

ثم وُضِعَ موضع الكثرة والعِزِّ . وأنشد أبو نصر للأخطل :

إنَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ لِدارِمٍ
والعِزُّ عند تَكَامُلِ الأَحسابِ

[نتح]

النَّتْحُ : الرَّشْحُ . نَتَحَتِ المَزادة تَنْتِحُ نَتْحاً ونُتُوحاً . وكذلك خروج العَرَقِ . ومَنَاتِحُ العَرق : مخارجه . قال الراجز :

* تَنْتِحُ ذِفْرَاهُ(١) بمثل الدِّرْيَاقْ *

والنُّتُوحُ : صُمُوغُ الأشجار . ولا يقال نُتُوع .

والانْتِيَاحُ مثل النَّتْحِ . قال ذو الرمَّة يصف بعيراً يَهْدِر فى الشِقْشِقَة :

رَقْشاء تَنْتَاحُ اللُّغَامَ المُزْبِدا
دَوَّمَ فيها رِزُّهُ وأَرْعَدا

[نجح]

النُّجْحُ والنَّجَاحُ : الظفر بالحوائج(٢) .

(١) فى اللسان : « ذفراها » .
(٢) نجحت حاجته ، ونجح أمره ينجح نجحاً ، ونجاحا .

وأَنْجَحَ الرجل : صار ذا نُجْحٍ ، فهو مُنْجِحٌ من قوم مَناجِحَ ومَناجِيح .

وما أَفْلَحَ فلانٌ ولا أَنْجَحَ .

وقد أَنْجَحْتُ حاجَتَهُ ، إذا قضيتَها له .

وتَنَجَّحْتُ الحاجةَ واستنجحتها ، إذا تَنَجَّزْتَها . ونَجَحَتْ هى .

ونَجَحَ أمر فلان ، أى تيسَّر وسَهُلَ ، فهو نَاجِحٌ .

وسار فلانٌ سيراً نَجِيحاً ، أى وشيكاً . ورأْىٌ نَجِيحٌ ، أى صواب .

وتَنَاجَحَتْ أحلامُه ، أى تتابَعَتْ بصدقٍ .

[نحح]

النَّحِيحُ : صوت يردِّده الإنسان فى جوفه . وقد نَحَّ يَنِحُّ نَحِيحاً .

وشَحِيحٌ نَحِيحٌ ، إتْباعٌ له .

والتَنَحْنُح معروف ، والنَحْنَحَة مثله .

[ندح]

النُّدْحُ بالضم : الأرض الواسعة ، والجمع أَنْدَاحٌ . والمَنَادِحُ : المفاوز . والمُنْتَدَحُ : المكان الواسع .

ولِى عن هذا الأمر مَنْدُوحَةٌ ومُنْتَدَحٌ ، أى سعةٌ . يقال : « إنَّ فى المعاريضِ لَمَنْدُوحَةً عن الكذب » ، ولا تقل مَمْدُوحَةً .

وتَنَدَّحَتِ الغنمُ من مرابضها[1] ، إذا تبدّدتْ واتّسعتْ من البِطنة .

وانْدَحَّ بطنُ فلانٍ اندحاحاً : اتسع من البِطنة .

وانْدَاحَ بطنُه انْدِياحاً ، إذا انتفخ وتدلّى ، من سِمَنٍ كان ذلك أو علّة . وفى حديث أمّ سلمة أنّها قالت لعائشة رضى الله عنهما : « قد جَمَعَ القرآن ذَيْلَكِ فلا تَنْدَحِيهِ » ، أى لا توسّعيه بالخروج إلى البصرة . ويروى : « لا تَبْدَحِيهِ » بالباء ، أى لاتفتحيه ، من البَدْح وهو العلانية .

[نزح]

نَزَحْتُ البئر نَزْحاً : استقيت ماءها كلَّه .

و بئرٌ نَزُوحٌ : قليلة الماء ، وركايا نُزُحٌ .

والنَزَحُ بالتحريك : البئر التى نُزِحَ أكثر مائها . قال الراجز :

لايَسْتَقِى فى النَزَحِ المَضْفُوفِ
إلّا مُدَارَاتُ[2] الغُرُوبِ الجُوفِ

ونَزَحَتِ الدار نُزُوحاً : بَعُدَتْ . و بلدٌ نَازِحٌ ، وقومٌ مَنَازِيحُ . وقد نُزِحَ بفلان ، إذا بُعِد عن دياره غَيبةً بعيدة . وأنشد الأصمعى :

وَمَنْ يُنْزَحْ به لابُدَّ يوماً
يَجِىء به نَعِىٌّ أو بَشِيرُ

وتقول : أنت بمُنْتَزَحٍ من كذا ، أى ببُعْدٍ منه . قال ابن هَرْمَةَ يرثى ابنه :

فأنتَ من الغَوَائِلِ حين تُرْمَى
ومن ذَمِّ الرِجَالِ بمُنْتَزَاحِ

إلّا أنّه أشبع فتحة الزاى فتولّدت الألف .

[نشح]

نَشَحَ نَشْحاً ونُشُوحاً : شَرِب دون الرِىِّ . قال ذو الرمة :

فانْصَاعَتِ الحُقْبُ[1] لم تَقْصَعْ جَرائرَها
وقد نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولا هِيمُ

والنَشُوحُ بالفتح : الماء القليل . قال أبو النجم يصف الحمير :

* حتّى إذا ماغَيَّبَتْ نَشُوحَا *

[نصح]

نَصَحْتُكَ نُصْحاً ونَصَاحَةً . قال الذُبيانى[2] :

نَصحتُ بَنى عَوْفٍ فلم يتقبّلُوا
رَسُولِى ولم تَنْجَحْ لديهم وسائلِى

وهو باللام أفصح . قال الله تعالى : ﴿ وأَنْصَحُ لَكُمْ ﴾ . والاسم النَصِيحة .

---

(١) فى اللسان : « فى مرابضها » .

(٢) إلا مدارات بالتاء المبسوطة ، وهى جمع مدارة ، جلد يدار ويخرز على هيئة الدلو فيستقى به . المضفوف : الذى كثر عليه الناس ، وهو مأخوذ من الصفف : وهو كثرة العيال . والجوف : جمع جوفاء ، وهى الواسعة .

(١) فى المطبوعة الأولى « الخف » تحريف . والحقب : جمع أحقب وحقباء ، وهو الحمار الوحشى الذى فى بطنه بياض ، أو الأبيض موضع الحقب . وفى اللسان : « لم تقصع ضرائرها » .

(٢) يعنى النابغة .

والنصِيح : الناصِح . وقومٌ نُصَحاء .

ورجلٌ نَاصِح الجيب ، أى نقيُّ القلب . قال الأصمعيّ : النَاصِح الخالص من العَسل وغيره ، مثل الناصع . وكلُّ شيء خَلَصَ فقد نَصَح .

وانْتَصَح فلانٌ ، أى قَبِل النصيحة . يقال : انْتَصِحْنِي إننى لك نَاصِح .

وتَنَصَّح ، أى تشبَّه بالنُصَحاء .

واسْتَنْصَحَهُ : عدَّه نَصِيحاً .

ابن الأعرابىّ : نَصَحَتِ الإبلُ الشُربَ تَنْصَح نُصُوحاً ، أى صَدَقَتْه . وأَنْصَحْتُهَا أنا : أرْوَيتها . وأنشد :

هذا مَقَامِى لكِ حتَّى تَنْصَحِى
رِيًّا وتَجْتازِى بَلَاطَ الأَبْطَحِ

قال : ومنه التوبة النَصُوحُ ، وهى الصادقة .

ويروى : «تَنْضَحِى» بالضاد ، وليس بالعالِى .

والنَصْحُ بالفتح : مصدر قولك نَصَحْتُ الثوب : خِطْتُهُ . ويقال منه التوبة النَصُوحُ ، اعتباراً بقوله عليه السلام : « مَنِ اغْتَابَ خَرَقَ ، ومَنِ اسْتَغْفَرَ رَفَأَ » .

وثوبٌ مُتَنَصَّح ، أى مُخَيَّطٌ ، بالتوكيد .

والنَاصِح : الخيّاط . والمِنْصَاحُ : السلك يُخَاطُ به . والنِصَاحَاتُ أيضاً : الجلود . وأنشد الأصمعىُّ للأعشى :

فتَرَى القَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَ ما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُبَحْ

وشُبَيْبَةُ بن نِصَاحٍ أيضاً : رجل من القُرَّاء .

[نضح]

النَضْح : الرشُّ . نضحْت البيت أَنْضِحُهُ بالكسر .

والنَضْح أيضاً : الشُرْبُ دون الرِيِّ . تقول : نَضَح عطشَه يَنْضِحُهُ .

والنَضِيح : الحوض ؛ والجمع نُضُح . وكذلك النَضَح بالتحريك ، والجمع أَنْضَاحٌ . قال ابنُ الأعرابىّ : إنّما سمِّى بذلك لأنه يَنْضَح عطش الإبل أى يَبُلُّه .

والنَضِيح : العرَق . قال الراجز(١) :

* تَنْضَح ذِفْرَاهُ بماء صَبٍّ *

والنَاضِح : البعير يُسْتَقَى عليه ، والأنثى نَاضِحَةٌ وسانيةٌ .

والنَضَّاحُ : الذى يَنْضَح على البعير ، أى يسوق السانية ويسقى نخلاً . وهذه نخلٌ تُنْضَح ، أى تُسْقَى .

ومالُ فلانٍ يُسقَى بالنَضْح ، وهو مصدر . ونَضَحُوهُمْ بالنَبل ، أى رمَوهم . يقال : انْضَح عنّا الخيلَ ، أى ارْمِهِمْ . وانْتَضَح عليهم الماء ، أى ترشَّش .

ونَضَح الرجل عن نفسه ، إذا دفع عنها بحجّةٍ . وهو يَنْضَح عن فلانٍ ، أى يَذُبُّ عنه ويدفع .

---

(١) هو دكين بن رجاء .

ورأيته يَتَنَضَّح مما قُرِفَ به ، أى ينتفى ويتنصَّل منه .

والنَضُوحُ : ضربٌ من الطيبِ .

الأصمعى : نَضَح الشجرُ ، إذا تفطّر ليخرج ورقه .

ابن السكيت : نَضَحَتِ القربةُ والخابية تَنْضَح بالفتح نَضْحاً وتَنْضَاحاً : رشحتْ .

[نطح]

نَطَحَه الكبش يَنْطِحُهُ ويَنْطَحُهُ نَطْحاً . وانْتَطَحَتِ الكباش وتَنَاطَحَتْ . وكبشٌ نَطَّاحٌ .

والنَطِيحةُ : المنطوحَةُ التى ماتت منه . وإنّما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها . وكذلك الفريسة والأكيلة والرَميّة ؛ لأنّه ليس هو على نَطَحتها فهى مَنْطوحةٌ ، وإنّما هو الشىء فى نفسه مما يُنْطَح ، والشىء مما يُفْرَسُ ومما يؤكل .

والنَطِيح والنَاطِح هو الذى يأتيك مِن أمامك من الطَير والوحش ، وهو خلاف القَعيد .

وقولهم « ماله نَاطِح ولا خابطٌ » فالنَاطِح : الكبش والتَيس والعنز . والخابط : البعير .

والنَطِيح : الفرس الذى فى جبهته دائرتان ؛ ويُكْرَهُ . فإن كانت واحدةً فهى دائرة اللَطاةِ ؛ وليست تُكْرَهُ .

ويقال للشَرَطَيْنِ : النَطْح والنَاطِح ، وهما قَرنا الحَمَل .

وأصابه ناطحٌ ، أى أمرٌ شديد .

ونَوَاطِحُ الدهر : شدائده .

[نفح]

نَفَحَ الطِيبُ يَنْفَحُ ، أى فَاحَ . وله نَفْحَةٌ طيبة .

ونَفَحَتِ الناقة : ضربت برجلها .

ونَفَحَهُ بالسيف : تناوله من بعيد . ونفَحَهُ بشىء ، أى أعطاه .

يقال : لا يزال لفلان نَفَحَاتٌ من المعروف .

قال الشاعر(١) :

لمّا أَتَيْتُكَ أرجو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِى نَفْحَةً طَابَتْ لها العَرَبُ(٢)

أى طابت لها النفس(٣) .

ونَفَحَتِ الريح : هبّت .

قال الأصمعى : ما كان من الرياح نَفْحٌ فهو بردٌ ، وما كان لَفْحٌ فهو حرٌّ .

وقول الشاعر(٤) :

---

(١) للرماح بن ميادة ، ومدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

(٢) ويروى :

* لمّا أتيتك من نجدٍ وساكِنِهِ *

وقبله :

إلى الوليد أبى العباس ما عَمِلَتْ
ودونها المُعْطُ من تُبَانَ والكُثُبُ

(٣) العرب : جمع عربة ، وهى النفس .

(٤) هو أبو ذؤيب .

* يَمَانيةٌ نَفُوحُ(١) *

يعني الجنوب تَنْفَحُهُ ببردها .

ونَفَحَ العِرْقَ يَنْفَحُ نَفْحاً ، إذا نَزَا منه الدم.

ونَفْحَةٌ من العذاب : قطعة منه .

والنَفُوحُ من النوق : التى يخرج لبنها من غير حلب .

والنفائح : القِسِيُّ ، واحدتها نَفِيحةٌ ، وهى شَطيبةٌ من نَبْعٍ .

وقوسٌ نَفُوحٌ : بعيدة الدفع للسهم .

ونَافَحْتُ عن فلان : خاصمْت عنه .

ونَافَحُوهُمْ ، مثل كافحوهم .

والإِنْفَحَةُ(٢) بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففّة : كَرِشُ الحمل أو الجدى مالم يأكل، فإذا أكل فهو كَرِشٌ ، عن أبي زيد . وكذلك المِنْفَحَةُ بكسر الميم . قال الراجز :

كَمْ قد أكَلْتُ كَبِدًا وإِنْفَحَهْ
ثم ادَّخَرْتُ أَلْيَــةً مُشَرَّحَهْ

والجمع أَنَافِحُ . وأنشد ابن الأعرابى(٣) :

* إذا أَوْلَمُوا لم يُولِمُوا بالأَنَافِحِ(٤) *

(١) البيت بتمامه :

ولا متحيِّزٌ بَاتَتْ عليـــه
بلقعــةٍ شآمِيَــةٌ نَفُوحُ

(٢) الإنفحة مشددة ، ومخففة .

(٣) للشماخ .

(٤) صدره :

* وإنَّا لمن قومٍ على أن ذَمَمْتَهُمْ *

[نقح]

تَنْقِيحُ الجذع : تشذيبه . وتَنْقِيحُ الشِعر : تهذيبه . يقال خيرُ الشعر الحَوْلِىُّ المُنَقَّحُ .

وتَنْقِيحُ العظم : استخراج مخّه . يقال : نَقَحْتُ العظم وانتقَحْتُه ، بمعنًى .

وتَنَقَّحَ شحم الناقة ، أى قلّ .

[نكح]

النكاحُ : الوَطْء ، وقد يكون العقدَ . تقول : نَكَحتُها ونَـكَحَتْ هى ، أى تزوّجت ؛ وهى نَاكِحٌ فى بنى فلان ، أى هى ذات زوج منهم .

وقال :

لَصَلْصَلَةُ اللِجامِ برأسِ طِرْفٍ
أَحَبُّ إلىَّ من أن تَنْـكِحينِى

واسْتَنْـكَحَها بمعنى نَـكَحَها . وأَنْـكَحَها ، أى زوّجها .

ورجلٌ نُـكَحَةٌ : كثير النكاح .

والنُّـكْحُ والنِـكْحُ لغتان ، وهى كلمة كانت العرب تتزوّج بها .

وكان يقال لأمّ خارجة عند الخطبة : خُطْبٌ ، فتقول : نُـكْحٌ . حتى قالوا : « أسرع من نِـكَاحِ أمِّ خارجة » .

[نوح]

التَنَاوُحُ : التقابل . يقال : الجبلان يتناوحان .

ومنه سميت النَوائحُ ؛ لأنَّ بعضهنَّ يقابل بعضا .

وكذلك الرياح إذا تقابلتْ فى المهبّ ، لأن بعضها يُنَاوِحُ بعضاً ويناسج .

وكل ريح استطالت أثراً فهبّتْ عليه ريح طولا فهى نَيِّحَتُه ، فإن اعترضته فهى نَسِيجَتُه .

ونَاحَتْ المرأة تَنُوحُ نَوْحاً ونِياحاً ؛ والاسم النِياحَةُ .

ونساء نَوْحٌ وأَنْوَاحٌ ، ونُوَّحٌ ، ونَوَائحُ ، ونَائِحَاتٌ .

يقال : كنّا فى مَنَاحَةِ فلان .

وتَنَوَّحَ الشىء تَنَوُّحاً ، إذا تحرك وهو متدل .

ونُوحٌ ينصرف مع العجمة والتعريف .

وكذلك كلُّ اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لِوطٍ ، لأنَّ خفّته عادلت أحد الثقلين .

فصل الواو

[وتح]

شىء وَتْحٌ ووَتِحٌ ، أى قليل تافه . وقد وَتُحَ بالضم يَوْتُحُ وَتَاحَةً . وشىء وَتْحٌ وعرٌ إتباعٌ له ، أى نَزْرٌ .

ورجل وَتِحٌ ، بكسر التاء ، أى خسيسٌ .

وأَوْتَحَ فلان عطيّتَه ، أى أقلّها . وكذلك التَوْتِيحُ .

وتَوَتَّحْتُ من الشراب : شربت شيئا قليلا .

[وجح]

الوَجَاحُ والوِجَاحُ والوُجَاحُ : السِتْرُ . قال القُطامىّ :

* لم يَدَعِ الثَلْجُ لهم وَجَاحَا *

وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : أَجَاحٌ وإجَاحٌ وأُجَاحٌ .

ويقال للماء فى أسفل الحوض إذا كان مقدار ما يستره : وَجَاحٌ .

ويقال: لَقِيتُهُ أدنى وَجَاحٍ ، لأوّل شىء يُرَى .

وأَوْجَحَهُ البول : ضيَّق عليه . ومنه ثوبٌ مُوجَحٌ ، أى صفيقٌ متينٌ ، ووَجِيحٌ أيضاً .

وبابٌ مَوْجُوحٌ ، أى مردودٌ .

وأَوْجَحَتِ النارُ ، أى وَضَحَتْ وبَدَتْ .

وأَوْجَحَ لنا الطريقُ .

ويقال : حفر حتى أَوْجَحَ ، إذا بلغ الصفا .

[وحح]

الوَحْوَحَةُ : صوت معه بَحَحٌ . يقال : وحْوَحَ الرجل فى يده ، إذا نفخ فيها من شدة البرد .

قال الأصمعى : رجلٌ وَحْوَاحٌ ، أى خفيف . قال وأنشد(١) :

* فاتَّسَقَتْ لِزَاجِرٍ وَحْوَاحِ(٢) *

وكذلك الوَحْوَحُ . قال الجعدىّ يرثى أخاه :

---

(١) لأبى الأسود العجلى .

(٢) ويروى :

* وذُعِرت من زاجرٍ وَحْواحِ *

وبعده :

* مُلازِمٍ آثارَها صَيْدَاحِ *

ومِنْ قَبْلِهِ ما قد رُزِئْتُ بوَحْوَحٍ
وكان ابنَ أُمِّى والخليلَ المُصافِيَا[1]

[ودح]

الكسائى : أَوْدَحَتِ الإبل : سمِنت وحسُنت حالها .

أبو عمرو : أَوْدَحَ الرجل : أذعن وخضع . وأنشد :

* أَوْدَحَ لما أنْ رأى الجِدَّ حَكَمْ *

وربما قالوا : أَوْدَحَ الكبشُ ، إذا توقَّف ولم يَنْزُ .

[وذح]

الوَذَحُ : ما يتعلّق فى أذناب الشاء وأرفاغها من أبعارها وأبوالها ، فيجفُّ عليها ، الواحدة وَذَحَةٌ ؛ والجمع وُذْحٌ ، مثل بَدَنَةٍ وبُدْنٍ . قال جرير :

والتَغْلَبِيَّةُ فى أفواهِ عَوْرَتِها
وُذْحٌ كثيرٌ وفى أكتافها الوَضَرُ

تقول منه: وَذِحَتِ الشاةُ تَوْذَحُ وتَيذَحُ وذَحًا.

[وشح]

الوُشاحُ : شىء ينسج من أديمٍ عريضًا ويرصَّع بالجواهر ، وتشده المرأة بين عاتقيها . يقال وِشَاحٌ وإشَاحٌ ووُشَاحٌ وأُشَاحٌ ؛ والجمع الوُشُحُ والأَوْشِحَةُ . ووَشَّحْتُهَا تَوْشِيحًا فتَوَشَّحَتْ هى ، أى لبِسَتْه . وربما قالوا تَوَشَّحَ الرجل بثوبه وبسيفه .

والوَشْحَاءُ من العنز : المُوَشَّحة ببياض .

وقول الراجز[1] :

أُحِبُّ منكَ مَوْضِعَ الوُشْحُنِّ
ومَوْضِعَ اللَّبَّةِ والقُرْطُنِّ[2]

يعنى الوُشاح . وإنَّما يزيدون هذه النون المشددة فى ضرورة الشعر .

ووَاشِحٌ : قبيلة من اليمن .

[وضح]

وَضَحَ الأمر يَضِحُ وُضُوحًا واتَّضَحَ ، أى بَانَ . وأَوْضَحْتُهُ أنا .

وأَوْضَحَ الرجلُ : وُلِدَ له أولادٌ بيضٌ .

وقولهم : من أين أَوْضَحْتَ ؟ أى من أين طلعْت ؟ ومن أين بدا وَضَحُكَ .

واسْتَوْضَحْتُ الشىء ، إذا وضعْت يدك على عينك تنظر هل تراه . يقال : اسْتَوْضِحْ عنه يا فلان .

واسْتَوْضَحْتُهُ الأمرَ أو الكلامَ ، إذا سألته أن يُوَضِّحَهُ لك . وتَوَضَّحَ مَِلْكُ الطريق[3] ، أى استبان .

---

(١) قال ابن برى : وحوح فى البيت : اسم علم لأخيه بصفة . ورثى فى هذه القصيدة محارب بن قيس بن عدس من بنى عمه ، ووحوحا أخاه .

(١) دهلب بن قريع يخاطب ابناً له .

(٢) وأورده الأزهرى :

* وموضع الإزار والقَفَنِّ *

وقال : فإنه زاد نونا فى الوشح والقفا .

(٣) ملك الطريق ، مثلث الميم : وسطه .

والمُتَوَضِّحُ : الذى يُظهر نفسه فى الطريق ولا يدخل الخَمَر .

ووَضَحُ الطريقِ : مَحَجَّتُهُ . والوَضَحُ : الدرهمُ الصحيحُ . والأَوْضَاحُ : حليٌّ من الدراهم الصحاح .

والوَضَحُ : الضَوءُ والبياضُ ؛ يقال : بالفرس وَضَحٌ ، إذا كانت به شِيَةٌ . وقد يكنى به عن عن البَرَصِ ، ومنه قيـل لجذيمةَ الأبرشِ : « الوَضَّاحُ » .

والوَضَّاحُ أيضاً : الرجلُ الأبيض اللون الحَسَنُهُ .

والمُوضِحَةُ : الشَّجَّة التى تُبدى وَضَحَ العظم . والوَاضِحَةُ : الأسنانُ التى تبدو عند الضحك . قال طرفة :

كلُّ خليلٍ كنتُ خاللتُه (١)
لا تركَ اللهُ له واضِحه (٢)

[وطح]

الوَطْحُ : ما تعلق بالأظلاف ومخالب الطير من العُرَّةِ أو الطين .

الأموى : تَوَاطَحَ القومُ : تداولُوا الشرَّ فيما بينهم . وأنشد :

* يَتَوَاطَحُونَ به عَلَى دِينَارِ (١) *

أى يتقاتلون .

[وقح]

حافرٌ وَقَاحٌ ، أى صلبٌ ، والجمع وُقُحٌ مثل قَذَالٍ وقُذُلٍ .

وقد وَقُحَ بالضم يوقَحُ وقَاحَةً ووُقُوحَةً ووُقُوحاً ووُقْحاً بالضم يخفف ويثقل ، وقِحَةً وقَحَةً ، والهاء عوض من الواو .

وكذلك أَوْقَحَ الحافرُ واسْتَوْقَحَ .

ويقال أيضاً وَقُحَ الرجلُ ، إذا صار قليل الحياء فهو وَقِحٌ ، ووَقَاحٌ بيِّن القِحَةِ والقَحَةِ والوَقَاحَةِ . وامرأةٌ وَقَاحُ الوجهِ . وتوقيحُ الحافرِ : تصليبه بالشَحم المذاب .

اللحيانى : رجلٌ مُوَقَّحٌ مثل موقَّع ، وهو الذى أصابته البلايا فصار مجرّباً .

[وكح]

اسْتَوْكَحَتِ الفراخُ : غلُظتْ .

[ولح]

الوَلِيحَةُ : الغِرارةُ . والوَلِيح والوَلَائحُ :

---

(١) يروى : « صافيته » .

(٢) بعده :

كلهمُ أروغُ من ثعلبٍ
ما أشبهَ الليلةَ بالبارحه

(١) الشعر للحكم الخضرى . وقبله مع صدره :

وأبِي جَمَالُ لقد رفعتُ ذِمَارَهَا
بشبابِ كل مُحَبَّرٍ سَيَّارِ
لَذٍّ بأفواهِ الرُواةِ كَأَنَّمَا
يَتَوَاطَحُونَ به على دينارِ

جمال : اسم امرأة .

الغرائرُ ، والجِلالُ أيضاً . قال أبو ذؤيب يصف سحابا :

يُضيء رَبَاباً كَدُهْمِ المَخَا
ضِ جُلِّلْنَ فوقَ الوَلَايَا الوَلِيحَا

[ويح]

وَيْحٌ : كلمة رحمةٍ . وويلٌ كلمة عذابٍ . وقال اليزيديّ : هما بمعنًى .

تقول : وَيْحٌ لزيدٍ ، وويلٌ لزيدٍ ، ترفعهما على الابتداء . قال حميد :

* وَيْحٌ لمن لم يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْحَمَا[1] *

ولك أن تقول : ويحاً لزيد وويلا لزيد[1] ، فتنصبهما بإضمار فعلٍ ، كأنك قلت : ألزمه اللهُ وَيْحاً وويلاً ، ونحوَ ذلك . ولك أن تقول : وَيْحَكَ ووَيْحَ زيدٍ ، وويلَكَ وويلَ زيدٍ بالإضافة ، فتنصبهما بإضمار فعل .

وأمَّا قولهم : فَتَعْسًا لهم ، وبُعْدًا لثَمُودَ ، وما أشبه ذلك فهو منصوبٌ أبدا ؛ لأنَّه لا تصح إضافته بغير لامٍ ؛ لأنَّك لو قلت فتَعْسَهُمْ أو بُعْدَهُمْ لم يصلح ، فلذلك افترقا .

(١) تمامه : « وويح لمن لم يدر » . وصدره :

* ألَا هَيَّمَا مِمَّا لَقِيتُ وهَيَّمَا *

(١) فى المطبوعة الأولى : « ويح لزيد وويل لزيد » . وصوابه من نقل اللسان عن الجوهرى .

بابُ الخاء

فصل الألف

[أتخ]

اَئْتَلَخَ عليهم أمرُهم : اختلط . يقال : وقعوا فى ائْتلاخٍ .

[أرخ]

التأْرِيخُ : تعريف الوقت . والتَوْرِيخُ مثله .

وأرَّخْتُ الكتابَ بيوم كذا ، ووَرَّخْتُهُ ، بمعنًى .

والإِرَاخُ : بقرُ الوحشِ ، الواحدةُ إِرْخٌ .

[أضخ]

أُضَاخُ[1] بالضم : موضع ، يذكَّر ويؤنَّث .

[أفخ]

اليَأْفُوخُ : الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل ، وهو يَفْعُولٌ ، والجمع اليَآفِيخُ .

وأَفَخْتُهُ : ضربت يَأْفُوخَهُ .

ويَافُوخُ الليلِ : مُعْظَمُهُ .

فصل الباء

[بخخ]

بَخْ : كلمةٌ تقال عند المدح والرضا بالشىء ، وتكرَّر للمبالغة فيقال : بَخْ ، بَخْ . فإن وَصَلْتَ خفضْت ونوَّنْت فقلت : بَخٍ بَخٍ . وربَّما شدِّدت كالاسم . وقد جمعهما الشاعر ، فقال يصف بيتاً :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَافِدَاتِ
بَخٍ لك بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمّْ

وبَخْبَخْتُ الرجل ، إذا قلت له ذلك . قال الحجاج لأعشى هَمْدان فى قوله :

بَيْنَ الأَشَجِّ وبينَ قيسٍ بَاذِخٌ
بَخْ بَخْ لِوالِدِهِ وللمولودِ

: « والله لا بَخْبَخْتَ بعدها » .

وتَبَخْبَخَ الحرُّ : سَكَنَ بعضُ فَورته . يقال : بَخْبِخُوا عنكم من الظَهيرة ، أى أَبْرِدُوا . وربَّما قالوا : خَبْخِبُوا ؛ وهو مقلوب منه .

وبَخْبَخَ البعير ، إذا هَدَر وملأَتْ شِقْشِقَتُهُ فمَه . فهو جملٌ بَخْبَاخُ الهدير .

[بذخ]

البَذَخُ : الكِبْرُ . وقد بَذِخَ بالكسر .

وتَبَذَّخَ ، أى تَكَبَّرَ وعَلَا . وشرفٌ بَاذِخٌ ، أى عالٍ .

والبَوَاذِخُ من الجبال : الشَوَامِخُ .

وامرأةٌ بَيْذَخٌ ، أى بادنٌ .

(١) قوله أضاخ ، أى كغراب ، موضع . وفى بعض النسخ « جبل » ، وهذه المادة ذكرها القاموس بالأحمر إشارة إلى أنها من زيادته على الصحاح ، مع أنها موجودة فيه .

[برغ(١)]

البَرَاغُ : خَزَفُ الكُنُفِ توصَّل من السَّطح إلى الأرض .

[برزخ]

البَرْزَخُ : الحاجز بين الشيئين . والبَرْزَخُ : ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث ، فمَن مات فقد دخل البَرْزَخَ .

[بزخ]

البَزَخُ : خروج الصدر ودخول الظهر . ورجلٌ أَبْزَخُ وامرأةٌ بَزْخاء . وكذلك الفرس إذا اطمأنَّتْ قطاتُهُ وصُلبه .

وتبازختْ المرأةُ ، إذا أخرجتْ عجيزتَها . وتَبَازَخَ فلانٌ عن الأمر ، أي تقاعس .

وبُزَاخَةُ : موضعٌ كانت به وقعةٌ لأبى بكر رضى الله عنه .

[بطخ]

البِطِّيخَةُ : واحدة البطِّيخ . وأَبْطَخَ القومُ : كثُر عندهم البطِّيخ(٢) .

والمَبْطَخَةُ بالفتح : موضع البِطِّيخ ، وضم الطاء فيه لغة .

(١) قوله برغ ، هذه المادة مكتوبة بالأحمر فى القاموس فافهم . قاله نصر .

(٢) أى القاوون اه . وأقول . فكأن البطيخ حقيقة هو الأصفر المسمى بالفارسية خربز ، على وزن زبرج . قاله نصر .

[بلخ]

بَلِخَ الرجل بالكسر وتَبَلَّخَ ، أى تكبَّر ، فهو أَبْلَخُ بَيِّنُ البَلَخِ(١) .

[بوخ]

بَاخَ الحرُّ والنارُ والغضبُ والحمَّى ، أى سَكَنَ وفَتَرَ . قال رؤبة :

* حتَّى يَبُوخَ الغَضَبُ الحَمِيتُ *

وعَدَا حتَّى بَاخَ ، أى أعْيَا .

وهُمْ فى بُوخٍ من أمرهم بالضم ، أى فى اختلاط .

فصل التاء

[تخخ]

التَخُّ : العجين الحامض . وقد تَخَّ تُخُوخاً ، وأَتَخَّهُ صاحبه .

والتَخْتَخَةُ : حكايةُ صوتٍ(٢) .

فصل الثاء

[ثوخ]

ثَاخَتْ قدمُه بالوحل تَثُوخُ وتَثِيخُ : خاضتْ وغابت فيه . وقال المتنخِّل يصف سيفاً :

أبيضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا
ما ثَاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى

وقال أبو ذؤيب يصف فرساً :

(١) والبلخاء : الحمقاء ، كذا فى بعض النسخ .

(٢) والتخ بضم التاء : الكسب . كذا فى بعض نسخ الصحاح . اه وأقول .

قَصَرَ الصَّبُوحَ لهـا فَشُرِّجَ لَحْمُهَا
بالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فيها الإصْبَعُ(١)

فصل الجيم

[جخخ]

جَخَّ ببوله : رمى به .

وجَخْجَخْتُ الرجل : صرعته .

وجَخَّ فلان وجَخْجَخَ وتَجَخْجَخَ ، إذا اضطجع وتمكَّن واسترخى . وقال الأغلب العِجْلى :

* إنْ سَرَّكَ العِزُّ فَجَخْجِخْ بِجُشَمْ(٢) *

[جفخ]

جَفَخَ : فَخَرَ وتكبَّر ، مثل جَخَفَ وجَمَخَ ، فهو جَفَّاخٌ وجَمَّاخٌ ، وذو جَفْخٍ ، وذو جَمْخٍ . وجَافَخَهُ وجَامَخَهُ .

[جلخ]

جَلَخَ السيلُ الوادى يَجْلَخُهُ جَلْخًا أى ملأه ، فهو سيلٌ جُلَاخٌ . وأما الجُلَاحُ بالحاء غير معجمة ، فهو الجُرَافُ .

والجِلْوَاخُ : الوادى الواسع الممتلئ .

[جوخ]

تَجَوَّخَتِ البئر : انهارت .

وجَاخَ السيلُ الوادى : اقتلع أجرافه .

قال الشاعر :

* فللصَّخْرِ من جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبُ *

والجَوْخَانُ : الجَرِينُ بلغة أهل البصرة .

فصل الخاء

[خوخ]

الخَوْخَةُ : واحدة الخَوْخِ . والخَوْخَةُ أيضاً : كَوَّةٌ فى الجدار تؤدى الضوء .

والخُوَيْخِيَةُ : الداهيةُ ، والياء مخففة. قال لبيد :

وكُلُّ أناسٍ سوف تدخلُ بينهم
خُوَيْخِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأنامِلُ

ويروى: « دُوَيْهِيَةٌ » .

فصل الدال

[دبخ]

دَبَّخَ الرجل تدبيخاً ، إذا قَبَّبَ ظهره وطأطأ رأسه ، بالخاء والحاء جميعاً ، عن أبى عمرو ، وابن الأعرابى .

[دخخ]

دَخْدَخْنَا القوم : ذَلَّلْنَاهُمْ .

قال الشيبانى : الدَخْدَخَةُ : الإعياء .

والدُخُّ بالضم : لغة فى الدُخَانُ .

[دربخ]

دَرْبَخَتِ الحمامة لذكرها ، إذا خضعت له وطاوعته . وكذلك دَرْبَخَ الرجل ، إذا طأطأ رأسه وبَسَطَ ظهره . قال العجاج :

---

(١) شرج بالجيم : خلط . وشريجان : خليطان . والنى : الشحم .

(٢) بعده :

* أَهْلِ النَّبَاهِ والعَدِيدِ والـكَرَمْ *

ولو أقولُ دَرْبِخُوا لدَرْبَخُوا[1]
لِفَحْلِنَا إن سَرَّهُ[2] التنُّوخُ

يقول : إنى اسيد الشعراء .

[دمخ]

دَمْخٌ : اسم جبل[3] . وقال[4] :

كَفَى حَزَنًا أَنِّى تَطَالَلْتُ كَىْ أَرى
ذُرى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فَمَا تُرَيَانِ

[دوخ]

دَاخَ البلادَ يَدُوخها : قهرها واستولى على أهلها. وكذلك دَوَّخَ البلاد .

ودَاخَ الرجلُ يَدُوخُ : ذَلَّ . ودَوَّخْتُهُ أنا .

قال الأصمعى : دَيَّخَهُ ودَيَّثَهُ ، بمعنى ذَلَّلَهُ .

قال العَدَبَّس[5] .

[ديخ]

الديخ : القِنْوُ ، والجمع دِيَخَةٌ ، مثل ديك ودِيَكَةٍ .

فصل الذال

[ذيخ]

الذيخُ : ذكر الضباع الكثير الشعر . قال الكسائى : الأنثى ذِيخَةٌ ، والجمع ذُيُوخٌ وأَذْيَاخٌ وذِيَخَةٌ . قال جرير :

* مثل الضِبَاعِ يَسُفْنَ ذِيخاً ذَائِخاً[1] *

فصل الراء

[ربخ]

تَرَبَّخَ ، أى استرخى .

ومُرْبِخٌ : رملةٌ بالبادية .

والرَبِيخُ من الرجال : العظيم المسترخى .

والرَبُوخُ من النساء : التى يُغْشَى عليها عند الجماع . وقد رَبِخَتْ[2] .

[رتخ]

رَتَخَ العجينُ والطين ، فهو رَاتِخٌ ، أى رَقَّ .

[رخخ]

أرضٌ رَخَاخٌ ، أى رِخْوَةٌ . وعيشٌ رَخَاخٌ : واسعٌ .

ابن الأعرابى : رَخَخْتُ الشرابَ : مزجْتُه .

والرُخُّ بالضم : نباتٌ هَشٌّ .

[رسخ]

رَسَخَ الشىء رُسُوخاً[3] : ثَبَتَ .

وكلٌّ ثابتٍ رَاسِخٌ ، ومنه : ﴿ الرَاسِخُونَ فى العلم ﴾ .

[رضخ]

الرَضْخُ مثل الرَضْحِ . رَضَخْتُ الحصى[4]

---

(١) فى اللسان : « ولو نقول » .
(٢) فى اللسان : « إذ سره » .
(٣) ودمخ ، كمنع : ارتفع . ودمخ رأسه : شدخه ، وليل دامخ : لا حار ولا بارد .
(٤) طهمان بن عمرو الكلابى .
(٥) كذا فى الأصل .

(١) يسفن ، بالفاء من السوف ، وهو الشم . وفى المطبوعة الأولى : « يسقن » ، صوابه من اللسان .
(٢) ربخت كفرح ومنع ربخا وربوخا ورباخا .
(٣) رسخ كخضع .
(٤) رضخ الحصى كمنع ، وضرب .

والنوى : كَسَرْته . ورضَخْتُ رأسَ الحيّة بالحجارة .

ورَضَخْتُ له رَضْخاً ، وهو العَطاء ليس بالكثير . وفى الحديث : « أمَرْت له برَضْخٍ » .

ورَضَخْتُهُ وأَرْضَخْتُهُ ، إذا رميتَه بالحجارة .

وتراضَخْنا : ترامينا .

فصل الزاى

[زخخ]

زَخَّهُ ، أى دفعه فى وَهْدَة . وفى حديث أبى موسى : « مَنْ يَتَّبِـعِ القرآن يَهْبِطْ به على رياض الجنّة ، ومَنْ يَتَّبِعْهُ القرآن يَزُخُّ فى قفاه حتّى يَقذِف به فى نار جهنم » .

والمَزَخَّةُ ، بالفتح : المرأة . قال الراجز :

طُوبَى لمن كانت له مَزَخَّهْ
يَزُخُّهَا ثم ينـامُ الفَخَّهْ

والزَخَّةُ : الغيظ والحقد . يقال : زَخَّ الرجلُ زَخًّا ، إذا اغتاظ . قال صخرُ الغَيّ :

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ
وتُضْمِرَ فى القَلْبِ وَجْداً وَخِيفا

والزَخِيخُ : شدة بريق الجمر . تقول : زَخَّ الجمرُ يَزِخُّ ، بالكسر .

[زلخ]

الزَلْخُ : المَزَلَّةُ تزلُّ فيها الأقدام لنُدُوَّتِها ، لأنَّها صفاةٌ ملساء .

أبو زيد : مقامٌ زَلْخٌ ، مثل زَلْجٍ ، أى دَحْض . وأنشد :

* قامَ على مَنْزِلَةٍ[1] زَلْخٍ فزَلّْ *

وبئرٌ زَلُوخٌ : أعلاها مَزَلَّةٌ ، يزلَق مَن قام عليها . وقال :

كأَنَّ رِمَاحَ القومِ أَشْطَانُ هُوَّةٍ
زَلُوخِ النواحِى عَرْشُهَا مُتَهَدِّمُ

والزَلْخُ أيضاً : غَلْوَةُ سهمٍ . قال الراجز :

* مِنْ مِائَةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غَالْ *

والزُلَّخَةُ ، مثال القُبَّرَة : الزُحْلُوقَةُ يتزلّجُ منها الصبيان . وأنشد أبو عمرو :

وصِرْتُ من بَعْدِ القِوَامِ أَبْزَخَا
وزَلَّخَ الدهْرُ بظهرى زُلَّخَا

[زمخ]

الزَامِخُ : الشامخ . وقد زَمَخَ : تـكبَّر وتاهَ . والأنوف الزُمَّخُ : الشُمَّخُ .

[زنخ]

زَنِخَ الدُهن بالـكسر ، يَزْنَخُ زَنَخاً : تغيّر ، فهو زَنِخٌ .

فصل السين

[سبخ]

السَبَخَةُ : واحدة السِبَاخِ .

---

(١) « على مترعة » فى المخطوطة ، وفى اللسان : « على مَنْزَعَةٍ » .

وأرضٌ سَبِخَةٌ[1] بكسر الباء : ذات سِبَاخٍ.
وحفروا فأَسْبَخُوا : بلغوا السِبَاخَ. والسَبِيخُ : ما سقط من ريش الطائر. والسَبِيخُ من القطن : ما يُسَبَّخ بعد النَدْف ، أى يُلَفُّ لتغزلَه المرأة . والقطعة منه سَبِيخَةٌ ؛ وكذلك من الصُوف والوبر.

الأصمعىّ : يقال سَبَّخَ الله عنك الْحُمَّى ، أى خفّفها .

وفى الحديث أنّه عليه السلام قال لعائشة حين دعتْ على سارقٍ سرقها : « لا تُسَبِّخِى عنه بدعائك عليه » ، أى تُخَفِّفِى عنه إثمه . قال الشاعر :

فَسَبِّخْ عليكَ الهَمَّ واعْلَمْ بأنَّهُ
إذا قَدَّرَ الرحمنُ شيئاً فكائِنُ

وسبَّخَ[2] الحرُّ : فتر وخفَّ .

والتَّسْبِيخُ أيضا : النَوم الشديد .

أبو عمرو : السَبْخُ : النومُ والفراغُ . وقرأ بعضهم : ﴿ إنَّ لَكَ فى النَهار سَبْخًا طويلاً ﴾ ، أى فراغاً .

[سخخ]

السَخَاخُ ، بالفتح : الأرض اللَيِّنة الحُرّة .
وسَخَّتِ الجرادةُ : غرزتْ ذَنَبَها فى الأرض .

[سربخ]

السَرْبَخُ : الأرض الواسعة . قال عمرو ابن معدى كرب :

وأرْضٍ قد قَطَعْتُ بها الهَوَاهِى[1]
من الجِنَّانِ سَرْبَخُها مَلِيعُ

[سلخ]

سَلَخْتُ جلد الشاة أَسْلَخُها وأَسْلُخُها سَلخاً .
والمَسْلوخُ : الشاةُ سُلِخَ عنها جلدُها .
وسَلَخَتِ المرأة دِرْعها : نزعتْه .
والمِسْلاخُ : الإهابُ . ومِسْلاخُ الحيَّةِ : قِشْرها الذى تَنْسَلِخ منه . والمِسْلاخُ : النخلة التى ينتثر بُسرُها أخضر .

وسَلَخْتُ الشهرَ ، إذا أمضيته وصرتَ فى آخره . قال لبيد :

حتَّى إذا سَلَخا جُمادَى سِتَّةً
جَزَآ فطَالَ صِيَامُهُ وصِيَامُها

وانْسَلَخَ الشهرُ من سنته ، والرجلُ من ثِيابه ، والحيّةُ من قشرها ، والنهار من الليل .

والسَالِخُ : الأسوَدُ من الحيّات . يقال أسودُ سَالِخٌ ، غير مضافٍ ، لأنه يَسْلَخ جلدَه كلَّ عام . والأنثى أَسْوَدَةٌ ، ولا توصف بسَالِخَةٍ .

والسَلِيخةُ : سَلِيخة الرِمْثِ والعَرْفَجِ الذى ليس فيه مرعًى ، إنَّما هو خشبٌ يابس .

[سنخ]

السِنْخُ : الأصلُ . وأَسْنَاخُ الأسنان : أصولها .
وسَنَخَ فى العِلم سُنُوخاً : رَسَخَ فيه .

---

(١) قال فى المختار : أرض سبخة أى ذات ملح ونز .
(٢) فى اللسان : « تسبخ » و « سبخ » بالتضعيف أيضاً .

(١) فى اللسان : «القواهى» .

وسَنِخَ الدُهن بالكسر ، لغة فى زَنِخَ ، إذا فسدَ وتغيّرتْ ريحُه . يقال : بيتٌ له سَنْخَةٌ وسَنَاخَةٌ . قال أبو كبير :

فأَتَيْتُ[1] بَيْتاً غَيْرَ بيتِ سَنَاخَةٍ
وازْدَرْتُ مُزْدَارَ الكريمِ المِفْضَلِ

يقول : ليس ببيت دِبَاغٍ ولا سَمْن .

[سوخ]

سَاخَتْ قوائمه فى الأرض تَسُوخُ وتَسِيخُ : دخلتْ فيها وغابتْ ، مثل ثاخَتْ .

ومُطِرْنا حتّى صارت الأرض سُوَّاخَى على فُعَّالَى بفتح اللام ، وذلك إذا كثرتْ رِزَاغُ المطر .

فصل الشين

[شدخ]

الشَدْخُ : كسر الشىء الأجوف . تقول : شدخت رأسه فانشدخ . وشَدَّخْتُ الرؤوس ، شدّد للكثرة .

والمُشَدَّخُ : البسر يُغْمَزُ حتّى يَنْشَدِخَ .

والشَادِخَةُ : الغُرَّة التى فَشَتْ فى الوجه من الناصية إلى الأنف ولم تصب العينين . تقول منه : شَدَخَتِ الغُرّة ، إذا اتّسعتْ فى الوجه .

قال جرير :

لَاهُمَّ إنَّ الحارثَ بنَ جَبَلَهْ
زَنَا[1] على أبيهِ ثم قَتَلَهْ
ورَكِبَ الشَادِخَةَ المُحَجَّلَهْ

يعنى ركب فَعْلَةً مشهورةً قبيحةً فى قتل أبيه .

[شرخ]

الشَارِخُ : الشابُّ ، والجمع شَرْخٌ ، مثل صاحبٍ وصَحْبٍ . وفى الحديث : « اقتلوا شُيوخَ المشركين واستحيوا شَرْخَهُمْ » .

وقد شَرَخَ الصبىّ شُرُوخاً .

وشَرْخُ الأمرِ والشبابِ : أوّلُه . وقال حسّان بن ثابت :

إنَّ شَرْخَ الشَبَابِ والشَعَرَ الأَسْـ
ـوَدَ ما لَمْ يُعَاصَ[2] كان جُنُونَا

والشَرْخُ : نِتَاجُ كلّ سنةٍ من أولاد الإبل .

وشَرَخَ نابُ البعير شَرْخاً ، إذا شَقَّ البَضْعَةَ .

وشَرْخَا الفُوقِ : حرفاه ، بينهما مَوقع الوتر .

وكذلك شَرْخَا الرَحْلِ : آخرته وواسطته[3] .

قال العجاج :

* شَرْخَا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكَاحِ *

والشَرْخُ : النصل الذى لم يُشَقّ بعد ولم يركَّبْ عليه قائمه ، والجمع شُرُوخٌ .

(١) فى اللسان : « فدخلت » .

(١) قوله زنا ، بتشديد النون مهموز الآخر ، لكنه خفف للوزن . ومعنى الزنأة التضييق .

(٢) فى اللسان : « يعاص » بالمعجمة . وأظنه تصحيفاً .

(٣) اعترضه وانقولى فقال : هـذا غلط والصواب شرخا الرحل طرفاه . وقال صاحب الأساس : يقال لا يزال فلان بين شرخى رحله ، إذا كان مسفاراً .

وهما شَرْخَانِ ، أى مِثْلان . والجمع شُرُوخٌ ، وهم الأتراب .

[شردخ]

ابن السكيت : رجل شِرْداخُ القدمِ ، أى عظيم القدمِ عريضها .

[شمخ]

الجبالُ الشَّوامِخُ هى الشواهق . وقد شَمَخَ الجبل فهو شامِخٌ .

وشَمَخَ الرجل بأنفه : تكبَّر . والأنوفُ الشُّمَّخُ ، مثل الزُّمَّخِ .

والشَّمَّاخُ بن ضِرارٍ الشاعر .

[شمرخ]

الشِمْراخُ والشُمْرُوخُ : العِثْكالُ والعُثْكولُ . والشِمراخ : رأس الجبل . والشمراخُ : غُرَّة الفرس إذا دقَّت وسالت وجلَّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة . والفرس شِمراخٌ أيضاً . قال الشاعر(١) :

ترى الجَوْنَ ذا الشِمراخ والوردَ يُبتغَى
لَيالِيَ عَشْراً وَسْطَنا وهو عائِرُ

والشِمْراخِيَّةُ : صِنف من الخوارج ، أصحاب عبد الله بن شِمراخ .

[شيخ]

جمع الشَيْخِ شُيُوخٌ وأَشْياخٌ وشِيَخَةٌ وشِيخانٌ

(١) حريث بن عتاب النبهانى .

ومَشْيَخَةٌ ومَشايخُ ومَشْيُوخاء . والمرأة شَيْخَةٌ . قال عبيد(١) :

* كأنَّها شَيْخَةٌ رَقُوبُ(٢) *

وقد شَاخَ الرجل يَشِيخُ شَيَخاً بالتحريك ، جاء على أصله ، وشَيْخُوخةً وأصل الياء متحركة ، سكنت لأنه ليس فى الكلام فَعْلُولٌ . وما جاء على هذا من ذوات الواو ، مثل كَيْنُونَةٍ وقَيْدُودَةٍ ودَيْمُومَةٍ وهَيْعُوعَةٍ ، فأصله كَيِّنُونَةٌ بالتشديد فخفف ولولا ذلك لقالوا : كَوْنُونَةٌ وقَوْدُودَةٌ . ولا يجب ذلك فى ذوات الياء مثل الحيدودةِ والطيرورةِ والشيخوخةِ .

وشَيَّخَ تَشييخاً ، أى شَاخَ . وشَيَّخْته : دعوته شَيْخاً للتبجيل .

وتصغير الشَيْخِ شُيَيْخٌ وشِيَيْخٌ أيضاً بالكسر ؛ ولا تقل شُوَيْخٌ .

فصل الصاد

[صخخ]

الصَاخَّةُ : الصَيْحَة تصمُّ لشدتها . تقول : صَخَّ الصوت الأذنَ يَصُخُّها صَخًّا . ومنه سميت القيامة : الصَاخَّةَ .

(١) ابن الأبرص .
(٢) صدره :

* باتَتْ على أَرَمٍ عُذُوباً *

وقبله :

كأنها لِقْوَةٌ طَلُوبُ
تَيْبَسُ فى وَكْرِها القُلُوبُ

وضربت الصخرة بحجر فسمعت لها صَخَّةً .

[صرخ]

الصُّرَاخُ : الصوت . تقول : صَرَخَ صَرْخَةً واصْطَرَخَ ، بمعنًى .

والتَصَرُّخُ : تكلُّف الصُّرَاخ . يقال : « التَصَرُّخُ به حُمقٌ » ، أى بالعُطاس .

والمُصْرِخُ : المُغيثُ . والمُسْتَصْرِخُ : المُسْتغيث . تقول منه : اسْتَصْرَخَنِي فأَصْرَخْته .

والصَّرِيخُ : صوت المستصرِخ . والصَّرِيخُ أيضاً الصَّارِخُ ، وهو المُغيثُ ، والمُسْتَغيثُ أيضاً ، وهو من الأضداد .

[صلخ]

الأَصْلَخُ : الأصمُّ الذى لايسمع شيئاً ألبتّة . رجلٌ أَصْلَخُ بيِّن الصَلَخ .

قال الفراء : كان الكميت أصمَّ أَصْلَخ .

[صمخ]

الصِمَاخُ : خَرْق الأذن ، وبالسين لغة ، ويقال : هو الأُذُن نفسها . قال العجاج :

* حتى إذا صَرَّ الصِماخَ الأَصْمَعَا *

أَصْمَخْتُ الرجلَ : أصبت صِمَاخَه .

[صملخ]

الصِمْلَاخُ والصُمْلُوخُ : وسَخ الأذن

والصُمَالِخُ : اللبن الخاثر المتكبِّد[1] .

(١) المتكبد : الذى يخثر حتى يصير كأنه كبد .

[صوخ]

أَصَاخَ له ، أى استمع . وقال أبو دُوَاد :

ويُصِيخُ أحياناً كما اسْـ
ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدْ

فصل الضاد

[ضمخ]

تَضَمَّخَ بالطِيب : تلطّخ به . وضَمَّخْتُهُ أنا تَضْمِيخاً .

فصل الطاء

[طبخ]

طَبَخْتُ القِدر واللحمَ فانْطَبَخَ . والموضع مَطْبَخٌ .

واطَّبَخْتُ ، وهو افتعلت ، أى اتَّخَذت طَبِيخاً . قال ابن السكيت : وقد يكون الاطِّبَاخُ اقتداراً واشتواءً . تقول : هذه خُبْزَةٌ جيِّدة الطَبْخ ، وآجُرَّةٌ جيدة الطَبْخِ . وأنشد للعجّاج :

تَاللهِ[1] لولا أَنْ تَحُشَّ الطُبَّخُ
بِيَ الجحيمَ حِينَ[2] لامُسْتَصْرَخُ

أراد بالطُبَّخِ وهو جمع طَابِخٍ ، ملائكةَ العذاب .

وتقول : اطَّبِخُوا لنا قُرصاً . وهذا مُطَّبَخُ القوم ، وهذا مُشْتَوَاهُمْ .

(١) فى اللسان : « والله » .
(٢) فى اللسان : « حيث » .

والطُبَاخَةُ : الفَوَارةُ ، وهو ما فار من رغوة القدر إذا طُبِخَتْ .

وطَابِخَةُ ، لقب عامر بن الياس بن مضر ، لقَّبه بذلك أبوه لمَّا طَبَخَ الضبَّ .

والطَبِيخُ : ضربٌ من المنصَّف .

والمُطَبِّخُ بكسر الباء مشددة : ولد الضبّ . أوله حِسْلٌ ، ثم غَيْدَاقٌ ، ثم مُطَبِّخٌ ، ثم ضَبٌّ . وقد طَبَّخَ الحِسْلُ تَطْبِيخاً : كَبِرَ .

والطَابِخَةَ : الهاجرة . وَطَبَائِخُ الحرِّ : سمائمه .

والطَابِخُ : الحُمَّى الصالب .

ورجلٌ ليس به طَبَاخٌ ، أى قوةٌ ولا سِمَنٌ . قال الشاعر[1] :

والمالُ يَغْشَى رِجَالاً لا طَبَاخَ بِهِمْ
كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدِنْدِنِ البَالِى

وامرأةٌ طَبَاخِيَةٌ ، مثال علانية ، أى مكتنِزة اللحم .

[طخخ]

طَخَّ طَخًّا : شَرِس فى معاملته . والشىء ألقاه من يده ، والمرأةَ نكحها .

[طنخ]

الطَنَخُ : البَشَمُ . وقد طَنِخَ الرجلُ بالكسر ، إذا غلب على قلبه الدسَم واتَّخَمَ منه .

(١) هو حسان .

[طيخ]

طَاخَ يَطِيخُ : تلطَّخ بالقبيح . وطاخه غيره ، يتعدَّى ولا يتعدى . وطَيَّخَهُ أيضا فتَطَيَّخَ .

وطَاخَ : تكبّر . قال الحارث بنُ حلّزة :

فاتركوا الطَيْخَ[1] والتَّعَدِّى وإمَّا
تَتَعَاشَوْا ففى التَعَاشِى الدَاء

فصل الظاء

[ظمخ]

الظِمخ[2] : شجر السُمَّاق .

فصل الفاء

[فتخ]

فَتَخَ أصابعَ رجله فى جلوسه فَتْخًا : ثناها ولَيَّنها .

قال الأصمعى : أصل الفَتَخِ اللين ، تقول : رجُلٌ أَفْتَخُ بيِّن الفتخِ ، إذا كان عريض الكفِّ والقدم مع اللين . قال المتنخِّل الهذلى :

* فُتْخُ الشَمَائِلِ فى أَيمانِهِمْ رَوَحُ[3] *

(١) الطيخ : الكلام القبيح والتكبر ، وبالكسر والفتح : الجهل .

(٢) فى المطبوعة الأولى « الظنخ » بالنون ، تحريف ، صوابه فى اللسان والقاموس . ووزنه كعنب ، وبكسر فسكون أيضاً .

(٣) صدره :

* لكن كبير بن هندٍ يومَ ذَلِكُمُ *

فتخ الشمائل : مفتوحة الشمائل ، لأنهم قد أمسكوا بها الدرق ، وأصل الفتخ : اللين والاسترخاء . وقوله فى إيمانهم روح : أى تباعد عن الجنب ، لأنهم قد رفعوها بالسيوف وأمالوها للضرب .

وعُقَابٌ فَتْخَاء لأنها إذا انحطّت كسرتْ جناحيها وغمزتهما. وهذا لا يكون إلاّ من اللين.

والفَتَخَةُ بالتحريك: حَلْقَةٌ من فضّة لا فَصّ فيها، فإذا كان فيها فَصٌّ فهو الخاتم؛ والجمع فَتَخٌ وفَتَخَاتٌ. وربّما جعلتها المرأة فى أصابع رجليها. وقال[1]:

* يَسْقُطُ منها فَتَخِى فى كُمِّى[2] *

[فخخ]

الفَخُّ: المِصيَدة، والجمع فِخَاخٌ وفُخُوخٌ.

والفَخِيخُ كالغطيط. وقد فَخَّ النائم يَفِخُّ. واسم هذه النومة الفَخَّةُ. وينشد:

أَفْلَحَ من كانت له مِزَخَّهْ
يَزُخُّها ثم ينامُ الفَخَّهْ[3]

[فرخ]

الفَرْخُ: ولد الطائر، والأنثى فَرْخَةٌ، وجمع القلة أَفْرُخٌ وأَفْرَاخٌ، والكثير فِرَاخٌ.

وأَفْرَخَ الطائر وفَرَّخَ. وأَفْرَخَ القومُ بيضَهم، إذا أبدَوْا سرّهم. وأَفْرَخَ الرُوع، أى ذهب الفَزَع يقال: لِيُفْرِخْ رُوعك أى ليخرج عنك فزَعُك كما يخرج الفَرْخُ عن البيضة. وأَفْرِخْ رُوعَك يا فلان، أى سَكِّنْ جأشَك. وأَفْرَخَ الأمر: استبان بعد اشتباه.

واسْتَفْرَخْتُ الحمام، إذا اتخذته لفراخه.

وانْفَرَخَ الزرع، إذا تهيأ للانشقاق بعد ما يطلُع. وقد فَرَّخَ الزرعُ تفريخاً.

وقول الفرزدق:

ويوم جعلنا البيضَ فيــه لِعامرٍ
مُصمَّمَةً تَفْأَى فِرَاخَ الجَمَاجِمِ[1]

يعنى به الدِمَاغَ. وأما قول الشاعر:

* ومَقْذُوذَيْنِ من بَرْىِ الفُرَيْخِ *

فهو مصغر، اسم رجل كان فى الجاهلية يبرى السهام.

وقولهم: فلان فُرَيْخُ قريش، إنما صغر على وجه المدح، كقول الحُباب بن المنذر: «أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، وعُذَيقُها المُرَجَّبُ».

[فرسخ]

الفَرْسَخُ: واحد الفراسخ، فارسىٌّ معرب.

[فرفخ]

الفَرْفَخُ: البَقْلة الحمقاء، التى يقال لها الفرفين[2].

(١) الرجز للدهنا زوجة العجاج.
والله لا تخدعنى بشَمِّ
ولا بتقبيلٍ ولا بضَمِّ
إلاّ بزَعْزاعٍ يُسَلِّى هَمِّى
تسقط منه فَتَخِى فى كُمِّى

(٣) فى بعض النسخ زيادة: (فدخ) فَدَخْتُ الشَىء فدخاً: كسرته.

(١) فى ديوانه: «الظِلّ»، «شُؤُونَ الجماجم».

(٢) فى المخطوطة: «الفرفير». وفى القاموس: «الفرفخ»: الرجلة، معرب پَرْپَهَنْ، أى عريض الجناح.

[فسخ]

فَسَخَ الشيء : نقضَه . تقول : فَسَخْتُ البيع والعزمَ والنكاحَ ، فانفسخ ، أى انتقض .

وتفَسَّخَتِ الفأرة فى الماء : تقطّعَتْ . وتفَسَّخَ الرُبَعُ تحت الحِمل الثقيل ، وذلك إذا لم يُطِقْه .

وفَسَخْتُ يده أَفْسَخُها فَسْخاً . وقد فَسَخْتُ عنى ثوبى : طرحته .

والفَسِيخ : الرجل الذى لا يظفر بحاجته .

قال الفراء : أَفْسَخَ الرجل القرآن ، أى نَسِيه[1] .

[فضخ]

فَضَخْتُ رأسه : شدختُه . وكذلك فَضَخْتُ البُسْرَ وافْتَضَخته .

والفَضِيخُ : شرابٌ يُتَّخذ من البُسْرِ وحده من غير أن تمسّه النار .

وانْفَضَخَ سنامُ البعير : انشدخَ .

[فنخ]

فَنَخَهُ الأمر : قهره وذلّله . وكذلك التَفْنيخُ .

ورجلٌ مِفْنَخٌ بكسر الميم ، إذا كان ممن يُذِلّ أعداءه ويَشُجُّ رأسهم كثيراً . قال العجاج :

تاللهِ لولا أنْ تَحُشَّ الطُبَّخُ
بِىَ الجحيمَ حينَ لا مُسْتَصْرَخُ
لَعَلِمَ الأقـوامُ أنى مِفْنَخُ
لِهامِهِمْ أَرُضُّـه وأَنْقَخُ[2]

(١) فى بعض النسخ زيادة : (فشخ) فشخ الصبيان فى لعبهم فشخاً : كذبوا فيه وظلموا .

(٢) بعده :

* أُمَّ الصَدَى عن الصَدَى وأَصْمَخُ *

[فوخ]

الأصمعى : فاخَتْ منه ريحٌ طيبة تَفُوخُ وتَفِيخُ ، مثل فاحتْ . وأبو عبيدة مثله .

وقال أبو زيد : فاخَتِ الريح تفُوخُ ، إذا كان لها صوت . قال : وأَفاخَ الإنسانُ إفاخَةً .

وفى الحديث : « كلُّ بائلةٍ تُفِيخُ » . قال : وأمّا الفَوْحُ بالحاء فمن الريحِ تجدها لا من الصوت .

وقال النَضْرُ بن شُمَيْل : إذا بال الإنسان أو الدابّةُ فخرجت منه ريح قيل : أفاخ . وأنشد لجرير :

ظَلّ اللَّهَازِمُ يلعبونَ بِنِسْوَةٍ
بالجَوِّ يومَ يُفِخْنَ بالأَبْوالِ

أى مع الأبوال .

فصل القاف

[قفخ]

الفراء : قَفَخْتُهُ قَفْخاً وقِفاخاً : ضربته .

ويقال : لا يكون القَفْخُ إلّا على الرأس ، أو على شىء أجوف . قال رؤبة :

* قَفْخاً على الهامِ وبَجّاً وَخْضَا *

[قلخ]

قَلَخَ الفحل قَلْخاً وقَلِيخاً : هدر .

قال الفراء : أكثر الأصوات بنى على فَعِيلٍ ، مثل هدر هديراً ، وصهل صهيلاً ، ونبح نبيحاً ، وقلخ قليخاً . قال الراجز :

* قَلْخَ الفُحُولِ الصيدِ فى أَشْوَالِهَا *

وقُلَاخٌ ، بالضم : اسم شاعر ، وهو قُلَاخُ بن حَزْنٍ السعدىّ . وقال(١) :

أنا القُلَاخُ فى بغائى مُقْسِمَا
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حتّى تَسْأَمَا(٢)

فصل الكاف

[كمخ]

الكَامَخُ : الذى يُؤْتَدَم به ، معرّب .

والكَمْخُ : السَلْح . وقدِّم إلى أعرابىّ خبزٌ وكَامَخٌ فلم يعرفه فقيل له : هذا كَامَخٌ . فقال : قد علمت أنه كَامَخٌ ، أَيُّكُمْ كَمَخَ به ؟ يريد : سَلَحَ به .

وكَمَخَ بأنفه : تكبّر .

والإِكْمَاخُ : جلوسُ المتعظِّم .

[كوخ]

الكُوخُ بالضم : بيتٌ من قصب بلا كُوَّةٍ . والجمع الأَكْوَاخُ .

فصل اللام

[لبخ]

اللُّبَاخِيَّةُ بالضم : المرأة التامّة ، كأنّها منسوبة إلى اللُّبَاخ .

[لخخ]

لَخَّتْ عينه ، أى كثُر دمعها . قال الراجز :

لا خَيْرَ فى الشَيْخِ إذا ما جخَّى(١)
وسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ ولَخَّا

والْتَخَّ عليهم أمرهم : اختلط . والْتَخَّ العُشْبُ : التفّ .

وسكرانُ مُلْتَخٌّ ، أى مختلط عقله . والعامّة تقول ملطَخ .

واللَّخْلَخَانِيَّةُ : العجمة فى المنطق ؛ يقال رجل لَخْلَخَانِىٌّ ، إذا كان لا يفصح .

[لطخ]

لَطَخَهُ بكذا لَطْخاً فتَلَطَّخَ به ، أى لوّثه به فتلوّث .

ولُطِخَ فلانٌ بشرٍّ : رُمى به .

وفى السماء لَطْخٌ من سحاب ، أى قليل .

فصل الميم

[مخخ]

المُخُّ : الذى فى العظم ، والمُخَّةُ أخصُّ منه .

وفى المثل : « شَرٌّ ما يُجِيئُكَ إلى مُخَّةِ عُرقوب » .

وجمع المُخِّ مِخَخَةٌ . وربّما سمّوا الدماغ مُخًّا . قال الشاعر :

ولا يَسْرِقُ الكلبُ السَرُوقُ نِعَالَنَا
ولا نَنْتَقِى المُخَّ الذى فى الجَمَاجِمِ

وخالص كلِّ شىء : مُخُّهُ .

وقد أَمَخَّ العظم : جرى فيه المُخُّ . وأَمَخَّتِ

---

(١) قال ابن برى : الذى ذكره الجوهرى ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر ، إنما هو القلاخ العنبرى . ومقسم غلام القلاخ هذا العنبرى ، وكان قد هرب فخرج فى طلبه .

(٢) فى اللسان : « حتى يسأما » .

(١) جخى : انحنى . وفى اللسان : « إذا ما اجلخا » .

الإبلُ : سمنتْ . وفى المثل : « بين المُمِخَّةِ والعَجْفاء » .

وامْتَخَخْتُ العظم وتَمَخَّخْتُهُ : أخرجت مُخَّهُ(١) .

[مدخ]

تَمَدَّخَتِ الإبل: تقاعستْ فى سيرها ، و بالذال معجمة أيضاً .

[مرخ]

المَرْخُ : شجرٌ سريعُ الوَرْيِ . وفى المثل : « فى كلِّ شجرٍ نار ، واستمجد المَرْخُ والعَفار » والعَفارُ : الزند وهو الأعلى ، والمَرْخُ : الزَنْدَةُ وهى الأسفل . قال الشاعر :

إذا المَرْخُ لم يُورِ تحت العَفَار
وضُنَّ بقِدْرٍ فلم تُعْقَبِ

ومَرَخْتُ جسدى بالدهن مَرْخاً ، ومَرَّخْتُهُ تَمْرِيخاً .

وأمْرَخْتُ العجينَ ، إذا أكثرت ماءه حتَّى رَقَّ .

وذو المَرْوخِ : موضع .

والمِرِّيخُ : سهمٌ طويلٌ له أربعُ قُذَذٍ يُغْلَى به . قال الشمّاخ :

أرِقْتُ له فى القَوْمِ والصُبْحُ سَاطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالِى

أى أرسله . والمِرِّيخُ : نجمٌ من الخُنَّس فى السماء الخامسة .

(١) فى المخطوطة : مخخته : أخرجت مخه .

[مسخ]

المَسْخُ : تحويل صورة إلى ماهو أقبحُ منها .

يقال : مَسَخَهُ الله قرداً .

والمَسِيخُ من الرجال : الذى لا ملاحة له ، ومن اللحم الذى لا طعم له .

وقد مَسَخَ كذا طعمه ، أى أذهبه . وفى المثل « هو أمْسَخُ من لحم الحُوَارِ » ، أى لا طعم له . قال الشاعر(١) :

مَلِيخٌ مَسِيخٌ كلحم الحُوَار
فلا أنت حُـلْوٌ ولا أنت مُرٌّ

ويكره فى الفرس انْمِساخُ حَمَاتِهِ ، أى ضموره .

والماسِخِيُّ : القَوَّاسُ . والماسِخِيَّاتُ : القِسِيُّ ، نسبتْ إلى مَاسِخَةَ : رجلٍ من الأزْدِ كان قوّاساً . قال الشاعر(٢) :

فقَرَّبْتُ مُبْرَاةً تخَالُ ضُلُوعَها
من الماسِخِيَّاتِ القِسِيَّ الموتَّرا

[مصخ]

الأُمْصُوخةُ : خُوصةُ الثُمَامِ والنَصِيِّ . والجمع الأُمْصُوخُ والأَمَاصِيخُ .

ومَصَخْتُهَا وامْتَصَخْتُهَا ، إذا انتزعتَها منه وأخذتها .

[ملخ]

الأصمعى : الملخ : السَيرُ الشديد . ومَلَخَ القومُ

(١) هو الرقبان الأسدى .
(٢) الشماخ بن ضرار .

مَلخةً صالحة ، إذا أبعدوا فى الأرض . قال رؤبة يصف الحمار :

* معتزم التَجْليخِ مَلّاخُ المَلَقْ *

والمَلَق : ما استوى من الأرض . وفلان يملَخ فى الباطل ملْخاً : يتردد فيه ويكثر منه .

وامتلخ فلانٌ ضرسَه ، أى نزعه . وامتلخ العُقاب عينَه : انتزعتها[1] .

وفلان مُمتَلَخ العقل ، أى منتزع العقل .

وامتلخت السيفَ : انتضيته .

والمليخ من اللحم مثل المسيخ . وقد ملُخ بالضم مَلاخة .

فصل النون

[نبخ]

النَبْخُ : الجُدَرىُّ وكلُّ ما يتنفَّط ويمتلىء ماء .

قال كعب بن زهير :

تَحطَّمَ عنها قَيضُها عن خَراطِمٍ
وعن حَدَقٍ كالنَبْخِ لم يتفتَّقِ

ويقال للرجل إذا كان متجبِّرا : إنّه نابخَةٌ من النَوابِخِ . قال ساعدة :

يُخْشَى عليهم من الأَمْلاكِ نابِخَةٌ
مَن النَوابِخِ مثلُ الحادِرِ الرَزِمِ

ويروى « بأبجة من البوائج » .

والنَبْخاء : الأَكَمة .

(١) فى المطبوعة الأولى : « انتزعها » .

[نتخ]

النَتْخُ : النَزع والقلع . نَتَخَ البازِى اللحمَ بمِنسره .

ونَتَخَ ضرسَه والشوكةَ من رجله . والمِنْتاخُ : المنقاش .

[نخخ]

أبو عمرو : النَخُّ : السَير العنيف . قال الراجز[1] :

لَقَدْ بَعَثْنَا حَادِيًا مِزَخَّا[2]
أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنُخَّ نَخَّا
والنَخُّ لم يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخَّا

والنَخُّ : الإبل التى تُنَاخُ عند المصدِّق ليصدِّقها .

وقال :

* أَكْرِمْ أميرَ المؤمنينَ النَخَّا *

والنَخَّة : الرقيق ، ويقال البقرُ العواملُ . قال ثعلب : هذا هو الصواب ، لأنه من النَخِّ ، وهو السَوْقُ الشديدُ . وفى الحديث : « ليس فى النَخَّةِ صَدَقَةٌ » .

وكان الكسائى يقول : إنَّما هو النُخَّةُ بالضم . قال : وهو البَقَر العوامل .

وقال الفراء : النَخَّةُ ، بالفتح : أن يأخذ المصدِّق ديناراً لنفسه بعد فَراغه من أخْذ الصدقة . وأنشد :

(١) هميان بن قحافة .

(٢) فى اللسان : إن لها لسائقاً مزخا .

عَمِّى الذى مَنَعَ الدينارَ ضاحِيَةً
دِينارَ نَخَّةِ كلبٍ وهو مشهودُ

ونَخْنَخْتُ الناقة فتَنَخْنَخَتْ : أَبْرَكْتُها فبركتْ . قال العجاج :

* وَلَوْ أَنَخْنَا جَمْعَهم تَنَخْنَخُوا *

[نسخ]

نَسَخَتِ الشمسُ الظلّ وانْتَسَخَتْهُ : أزالته .

ونَسَخَتِ الريحُ آثارَ الدارِ : غيَّرتْها .

ونَسَخْتُ الكتاب ، وانْتَسَخْتُهُ ، واستنسخته كلُّه بمعنى .

والنُّسْخَةُ بالضم : اسمُ المُنْتَسَخِ منه .

ونَسْخُ الآيةِ بالآيةِ : إزالة مثلِ حكمها ، فالثانية نَاسِخَةٌ والأولى منسوخةٌ . والتَناسُخُ فى الميراث : أن يموت ورثةٌ بعد ورثةٍ وأصل الميراث قائمٌ لم يقسَّمْ .

[نضخ]

الأصمعى : يقال أصابه نَضْخٌ من كذا ، وهو أكثر من النَضْحِ ، ولا يقال منه فَعِلَ ولا يَفْعِلُ .

وقال أبو عمر التوَّزِىُّ : النَضْخُ : الأثر يبقى فى الثوب وغيره . والنَضْحُ بالحاء غير معجمةٍ الفعلُ .

وقال أبو زيد : النَضْخُ الرشُّ مثل النَضْحِ ، وهما سواء ، تقول : نَضَخْتُ أَنْضَخُ بالفتح .

والنِضَاخُ : المُناضَخَةُ . قال الشاعر :

به من نِضَاخِ الشَوْلِ رَدْعٌ كأنّه
نُقَاعَةُ حِنَّاء بماء الصَنَوْبَرِ

وقال القطامىّ :

وإذا تَضَيَّفَنِى الهمومُ قَرَيْتُها
سُرُحَ اليَدَيْنِ تُخالِسُ الخَطَرانا

حَرَجاً كأنَّ من الكُحَيْلِ صُبَابةً
نُضِخَتْ مَغابِنُها بها نَضَخانا

وقال اليزيدىّ : نَضَخْنَاهُمْ بالنَبْلِ ، لغةٌ فى نضحْناهم ، إذا فرّقوها فيهم .

وانْتَضَخَ الماء : ترشَّش .

وغيثٌ نَضَّاخٌ : غزيرٌ . قال جِرَانُ العَوْدِ :

* وبالخطِّ نَضَّاخُ العَثَانِينِ وَاسِعُ (1) *

وعينٌ نَضَّاخَةٌ : كثيرة الماء . قال أبو عبيدةَ فى قوله تعالى : ﴿ فيهما عينانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ : أى فوّارتان .

والنَضْخَةُ : المَطْرة . وأنشد أبو عمرو :

لا يَفْرَحُونَ إذا ما نَضْخَةٌ وَقَعَتْ
وهمْ كِرَامٌ إذا اشتدّ المَلَازِيبُ

[نفخ]

نَفَخَ فيه ، ونَفَخَهُ أيضاً لغة . قال الشاعر :

لولا ابنُ جَعْدَةَ لم يُفْتَحْ قُهُنْدُزُكُمْ
ولا خُرَاسانُ حتّى يُنفَخَ الصُورُ

---

(1) وصدره :

* ومنه على قَصْرَىْ عُمَانَ سَحِيقَةٌ *

وفى اللسان « سحيفة » بالفاء ، وكلاهما بمعنى المطرة العظيمة تجرف كل مامرت به .

وقول القطامى :

أَلَمْ يُخزِ التفرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى
ونُفْخُوا فى مَدَايِنِهِمْ فَطَارُوا

أراد « نُفِخُوا » فخفَّف .

ونَفَخَ بها : حَبَق .

والمِنْفَاخُ : الذى يُنْفَخُ فيه .

وقولهم : ما بالدار نَافِخُ ضَرَمَةٍ ، أى ما بها أحد .

وانْتَفَخَ الشىء ، وربَّما قالوا : انْتَفَخَ النهار ، أى علا .

ورجل ذو نَفْخٍ ، وذو نَفْجٍ بالجيم ، أى صاحب فخرٍ وكِبر .

ويقال : أجد نَفْخَةً ونُفْخَةً ونِفْخَةً ، إذا انتفخ بطنُه .

ويقال : رجل أَنْفَخُ بيِّن النفَخِ ، للذى فى خُصْيَيْهِ نَفْخَةٌ .

والنَفْخاء من الأرض ، مثل النَبْخاء .

[نقخ]

النُقَاخُ : الماء العذب الذى يَنْقَخُ الفؤادَ ببرده(١) . قال العَرْجى(٢) :

وإنْ شِئْتِ حَرَّمْتُ النساء سِواكُمُ
وإنْ شِئْتِ لم أَطْعَمْ نُقاخًا ولا بَرْدا

والنَقْخُ : النَقْفُ ، وهو كسر الرأس عن الدماغ . قال العجاج :

لَعلِمَ الأقوامُ أَنِّى مِفْنَخُ
لِهَامِهِمْ أَرُضُّــهُ وأَنْقَخُ

بفتح القاف .

[نوخ]

أَنَخْتُ الجمل فاسْتَنَاخَ : أبركته فبرك .

وتَنَوَّخَ الجملُ الناقةَ : أناخها ليسفَدَها .

وقولهم : نَوَّخَ اللهُ الأرضَ طَروقةً للماء ، أى جعلها ممَّا تُطيقه .

وتَنُوخُ : حىٌّ من اليمن ، ولا تشدَّد النون .

فصل الواو

[وبخ]

التَوْبِيخُ : التهديد والتأنيب .

[وخخ]

الوَخْوَاخُ : الضعيف . قال الزَفَيانُ :

إنِّى ومَنْ شَاءَ ابْتَغَى قِفَاخا
لَمْ أَكُ فى قومى امْرَأً وَخْوَاخا

[ورخ]

الوَرِيخَةُ : العجين الذى أُكثِر ماؤه حتَّى رقَّ .

وقد وَرِخَ العجينُ يَوْرَخُ وَرَخًا : استرخَى . وأَوْرَخْتُهُ أنا .

---

(١) أى ينقُفُــهُ : يكسره .

(٢) اسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان . منسوب إلى العرج ، موضع بين مكة والمدينة ولد به .

ووَرَّخْتُ الكتابَ بيوم كذا ، مثل أَرَّخْته .

[وسخ]

الوَسَخُ : الدرن . وقد وَسِخَ الثوب يَوْسَخُ ، وتَوَسَّخَ ، واتَّسَخَ ، كلُّه بمعنًى . وأَوْسَخْتُهُ أنا .

[وضخ]

الأصمعى : المُوَاضَخَةُ أن تسير مثل سيرِ صاحبك ، وليس هو بالشديد ؛ وكذلك هو فى الاستقاء . وقال الكسائى : المُوَاضَخةُ تبَارِى المُسْتَقِيَيْنِ ، ثم استعيرَ فى كلِّ متبارِيَين .

وتقول : أَوْضَخْتُ له ، أى اسْتَقَيْتُ له قليلا .

والوَضُوخُ بالفتح : الماء يكون بالدلو شبيه بالنصف .

فصل الهاء

[هبخ]

الهَبَيَّخَةُ : الجارية التارَّةُ الممتلئة . والغلامُ هَبَيَّخٌ ؛ وهو فَعَيَّلٌ ، مشدّدة الياء .

﴿ تم الجزء الأول من الصحاح ﴾